كتاب
السنن الكبرى

تصنيف

الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير . . .

بقلم: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري

الحمد لله وحده وأشهد أن لا إله إلا الله الخالق المعبود والواجد المقصود، وأشهد أن محمداً رسوله وعبده بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حتى أتاه اليقين.

أما بعد. . .

فاليوم أشرقت الدنيا بمولد هذا المُصَنَّف الكبير.. بعد أن كان حبيساً مفقوداً حيناً من الزمان غائباً عن عيون أهله وذويه. .

واليوم . أهنىء المسلمين قاطبة في شتى بقاع الأرض أَزُفُّ إليهم هذا السِّفْر القيم خارجاً في أحسن ثوب وأجمل حلة.

واليوم يحق لي أن أُقَلِّب بأناملي في الترتيب الثابت دهراً لمصنفات السُّنَّةِ الستةِ كي أضع هذا المرجع القيم في مكانه وموضعه ليكون مكانه في مدرج الأهمية بين كتب السُّنّة الخامس، وليصير بكل فخر وجدارة ترتيب كتب السنة الجديد في صحيفة تاريخية يشهد الزمان مولدها الآن هو:

١ ـ مصنف صحيح البخاري «الجامع الصحيح المسند»: تصنيف محمد بن إسماعيل البخاري.

٢ ـ صحيح مسلم: تصنيف مسلم بن الحجاج.

٣ ـ سنن أبي داود: لأبي داود السجستاني.

٤ ـ سنن الترمذي: لأبي عيسى الترمذي.

٥ ـ السنن الكبرى للنسائي (هو هذا الكتاب).

٦ ـ المجتبى له.

٧ ـ سنن ابن ماجة.

وهكذا أسجل لحظة مولد تلك الصحيفة وفيها هذا الكتاب في يوم الاثنين الموافق ٣ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ، الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٨٨م.

★ ★ ★

إن أهمية كتاب السنن الكبرى للحافظ النسائي قد رصدها من قبل الحفاظ وجهابذة الفقهاء ممن ذهبوا لتقديمها في الاستدلال على المجتبى نفسه أمثال الحافظ ابن حجر والحافظ المزي ومن قبلهما الفقيه ابن حزم وغيرهم.

وقد رصد المبصرون من أهل الحديث في عصرنا الحاضر وعلماؤه أهمية كتاب «السنن الكبرى» للحافظ النسائي وعلى رأسهم علامة الجيل الأستاذ أحمد محمد شاكر رحمه الله وغفر له حيث يتضح ذلك من تعليقاته المختلفة في أعماله التحقيقية.

★ ★ ★

إن فوائد وقيمة كتاب «السنن الكبرى» للحافظ النسائي سوف يتبينها كل من تنال يداه هذا المرجع وأسأل الله تعالى أن لا يتوفاني قبل أن أرى ثمرة هذا المدون وقد أصبح للمسلمين بعد كتاب الله تعالى إماماً يحتوي نور حديث النبي ﷺ كما أسأله أن يجعله لنا في ميزان حسناتنا خالصاً لوجهه الكريم ـ فكم نرجو من كل قارىء له أو باحث فيه أن يخلص لنا قلبه بدعوة صالحة تكون لنا وله حجاباً من نار يوم القيامة وبأس فيحها وحر شمسها ذلك اليوم آمين.

اللهم تقبل هذا عملاً خالصاً لوجهك واعف عما شاب نفوسنا فيه فلم نزل بشراً وأنت الله جل ثناؤك وتقدست أسماؤك.. آمين.

أهمية كتاب السنن الكبرى للحافظ النسائي وما تميز به..

لم أقصد بذلك الأهمية الفنية لطريقة عرض النسائي ومنهجه هنا، إنما قصدت إبراز أهم الفوارق العلمية بين السنن الكبرى والمجتبى إيجازاً.

* فأهم فارق تسمى لأجله سنن النسائي هذا بالسنن الكبرى هو أنه يحتوي على بضع وعشرين كتاباً لم يحتوها كتابه المجتبى وهي كالآتي:

اسم الكتاب	رقمه في السنن الكبرى وعدد أبوابه
١ ـ كتاب الاعتكاف	٦/٢٥ باباً
٢ ـ العتق، والمدبر، والمكاتب، وأم الولد	١٨/٢٢ باباً
٣ ـ المواعظ	
ـ الحدود	
٤ ـ إحياء الموات	٢٢/٦ أبواب
٥ ـ العارية والوديعة	٢٣/٤ أبواب
ـ الشروط	
٦ ـ الضوال	٢٤/٢ بابان
٧ ـ اللقطة	٢٥/٦ أبواب
٨ ـ الركاز	٢٦/ باب
ـ المواعظ	
ـ الرقاق	
٩ ـ العلم	٢٧/٤٤ باباً
١٠ ـ الفرائض	٣٠/
١١ ـ الوليمة	٣٧/١٥٧ باباً
١٢ ـ الوفاة	٣٩/١٩ باباً

اسم الكتاب	رقمه/ عدد أبوابه
١٣ ـ الرجم	٤٠/ ٤٧ باباً
١٤ ـ الطب	٤٢/ ٧٤ باباً
١٥ ـ التعبير	٤٣/ ٢٣ باباً
١٦ ـ النعوت	٤٤/ ٥٦
١٧ ـ فضائل القرآن	٤٧/ ٦١
١٨ ـ المناقب	٤٨/ ٨١ باباً
١٩ ـ الخصائص (خصائص علي) رضي الله عنه	٤٩/ ٥٢ باباً
٢٠ ـ السير	٥٠/ ١٨٨ باباً
٢١ ـ عمل اليوم والليلة[١]	٥٣/ ١١٣ باباً
٢٢ ـ التفسير	٥٤/ ٣٠ باباً

ثانياً: في الكتب المشتركة بين الكبرى والمجتبى يوجد سقط من المجتبى ضمنه النسائي في السنن الكبرى غير أن هذه القاعدة ليست مطلقة فقد تضمن المجتبى تعليقات وأحاديث ليست في السنن الكبرى وقد عمدنا إلى الإشارة إليها في الهوامش تحقيقاً لنفع أكبر.

ثالثاً: يعتبر كتاب السنن الكبرى مرجعاً شاملاً للأحاديث التي جمعها الحافظ النسائي لكونها تحتوي على مصدر إسناد متعدد للحديث الواحد ولم يدرك من تصور أن المجتبى منقح من الكبرى أن الكبرى تعتبر رغم ذلك أهم من المجتبى لكونها محتوى مهم جداً متعدد الأسانيد والطرق حيث صارت طريقة البحث ميسرة وإمعان النظر في العلل مهمة تعلمها كثير من أهل هذا الزمان إذ صارت مطلباً وسبيلاً إلى بعث اليقين بالصحة أو الضعف في الحديث بعد تدقيق الاطلاع عليها.

لقد حرص النسائي هنا على إيراد الأحاديث كلها في المسألة وأطراف أسانيدها مع التنبيه على فقه الحديث وبيان مواضع الاختلاف على عللها وتحقيقها كما أنه تميز بتصنيف السنن الكبرى على نظام السنن لكنه أبدع في طريقة التصنيف حتى صارت عناوين أبواب الكتب فيه مشوقة جداً وقيِّمة جداً.

---

(١) هذا الكتاب آخر ما نصت عليه المخطوطات التي اعتمدتها هنا إلا ما نص عليه المزي في تحفة الأشراف حيث أورد كتاب التفسير ضمن السنن الكبرى.

ولقد تضمنت طريقته التصنيفية على فن لم يوجد مثله في سائر السنن حيث كان يعنون أبواباً مستقلة لعلل الأحاديث مثلاً بقوله:

[عدد مسح الرأس وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك]

أو مثلاً في (كتاب السهو/باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي اليدين).

وهكذا.. فقد كان يعنون للمسائل الخلافية في العلل ويفرد لها تراجم مستقلة في صورة أبواب..

(*) تفرد بطريقة تفصيل المتابعات على غير طريقة البخاري في صحيحه فبينما كان يختصر البخاري متابعاته إذ يقول مثلاً:

«تابعه فلان» حيث يقصد أن فلاناً هذا رواه بإسناد من طريقه متابعاً للراوي الأصلي لجأ النسائي إلى تفصيل ذكر المتابعات كطرق مستقلة بإسنادها ومتنها وهذه ميزة قوية في سننه الكبرى.

(*) أورد النسائي كثيراً من المتابعات في سننه الكبرى لا توجد في المجتبى أصلاً. ومن ذلك حديث أبي مجشر في نكاح سلمة بن غيلان لعشرة نساء فأمره النبي ﷺ أن يمسك منهن أربعة وهكذا.

(*) احتوى كتابه السنن الكبرى على بيان عدة أصول فقهية مثل التنبيه على قضية النسخ وزمن الحديث مثل أن يُفْرد باباً فقهياً معيناً وحكمه ثم يتبعه بباب يقول فيه «نسخ ذلك» وهكذا.

(*) زيادة بعض تراجم الأبواب في السنن الكبرى عما في المجتبى كما أنه يمكن أن يختلف طول عنوان الباب بينهما تفصيلاً أو إيجازاً كما سيتضح إن شاء الله.

وخلاصة الفرق بين السنن الكبرى، وكتابه المجتبى تكمن في الآتي:

١ ـ تفرد النسائي في الكبرى بذكر [٢١] كتاباً لم يذكرها في المجتبى وسبق إفراد صحيفة لها.

٢ ـ إيراده طرقاً ومتابعات لم يوردها في المجتبى.

٣ ـ سرد الرواية متناً أو سنداً وفيها اختلافات غير مؤثرة: كتأخير وتقديم أو

مرادفات كلمات أو زيادات ونقص طفيف وقد رصدنا ذلك وأشرنا إليه في الهوامش في موضعها.

٤ ـ زيادات في تراجم الأبواب أصلاً أو في ألفاظها أو سياقاتها.

٥ ـ إضافته لبعض شروحات على الأحاديث في المجتبى دون الكبرى.

٦ ـ وليس بصحيح قول القائل: كل حديث هو موجود في السنن الصغرى يوجد في السنن الكبرى لا محالة من غير عكس»[1]. حيث رصدنا كثيراً من الأحاديث أحياناً في الباب الواحد قد ضمنها المجتبى ليست موجودة في الكبرى وأشرنا إلى ذلك في موضعه.

---

(١) القائل هو العظيم أبادي أبو الطيب شارح عون المعبود في سنن أبي داود.

نبذة تاريخية عن كتاب
السنن الكبرى للحافظ النسائي

لقد ولد الإمام الحافظ النسائي سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ) ومات سنة (٣٠٣هـ).

وفي خلال تلك المدة الزمنية صنف كتابه «السنن الكبرى» ويبدو أن عادة كثير من الحفاظ الأئمة أنهم كانوا يبدؤون بالتدوين والانشغال بطلب الحديث وحفظه ثم حينما تقل الرحلة وطلب الحديث بعد عناء الجمع والتدوين يبدؤون في التصنيف والتنقيح،

لقد فعل ذلك البخاري حيث ظل يجمع الأحاديث فصنف «التاريخ الكبير» و«الصغير»، وأجزاءه الحديثية الأخرى، فلما جمع زهاء ستمائة ألف حديثٍ انتخب منها الجامع الصحيح حيث ألفه في ست عشرة سنة[1]، كما قال هو على لسانه.

وهكذا النسائي فقد تبدّى له أن ينتخب من سنن النسائي الكبرى كتاباً على غرار الجامع الصحيح المسند للبخاري فانتخب «المجتبى».

ويحكي محمد بن معاوية بن الأحمر عنه ذلك حيث قال: «قال النسائي: «كتاب السنن[2] كله صحيح وبعضه معلول إلا أنه لم يبين علته، والمنتخب منه المسمى بالمجتبى صحيح كله[3]»

قلت: لكن ذلك أيضاً يحتاج إلى نظر.

وهكذا كان كتاب السنن الكبرى...

★ ★ ★

(١) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨)، وطبقات الشافعية (٣/١٤).

(١) انظر مقدمة كتاب صحيح البخاري ـ طـ. الشعب.

(٢) يعني الكبرى.

(٣) النكت لابن حجر (١/٤٨٤).

لقد طوت الأيام بين صفحاتها ذلك الحدث، ودارت دورتها حتى تسلم جمع من الحفاظ كتاب السنن الكبرى وكان منهم:

١ ـ محمد بن معاوية بن الأحمر ت ٣٥٨هـ[١].

٢ ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري وهما صاحبا أشهر روايتين للسنن الكبرى عن النسائي.

٣ ـ أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي (أبو هريرة).

٤ ـ أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس.

٥ ـ علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.

٦ ـ أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني.

٧ ـ أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري.

٨ ـ أبو علي الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي.

٩ ـ أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي (ابنه).

١٠ ـ أحمد بن محمد بن المهندس.

١١ ـ أبو بكر الدينوري: أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري.

١٢ ـ محمد بن القاسم بن محمد بن سيار القرطبي.

ثم انتشر في شتى بقاع الأرض حتى وقع للأندلسيين منه نسخة أكثر ابن حزم الرواية منها في كتابه «المحلى بالآثار» و«الإيصال»[٢].

إلا أن الحافظ المزي قد وقع على كل كتاب السنن الكبرى ويبدو أنه وقع على نسخة شديدة الضبط، تامة وكاملة فأفرغها ضمن «أطرافه» في كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ولذلك فسوف نعتبر كتاب «الأطراف للمزي» مصدراً خطياً أو في مقامه ضمن مصادر توثيق كتاب «السنن الكبرى» إن شاء الله تعالى.

ولم ينقص كتاب السنن الكبرى في تحفة الأشراف إلا اختصار المزي لكل

---

(١) التهذيب (١/٣٧).

(٢) تم طبع كتاب «المحلى بالآثار» لابن حزم ـ ط. دار الكتب العلمية بحمد الله وفضله حيث قمت بتحقيقه وضبطه وإخراجه في ثوب قيم أرجو من الله أن يتقبله لوجهه خالصاً آمين.
أما كتاب الإيصال لابن حزم فهو حتى اليوم مفقود لم نعثر منه إلا على الجزء الذي أكمل به ابنه كتاب المحلى بعد موت أبيه وأفصح عن ذلك في مقدمة هذا الجزء ـ ومن عند ذلك سميت الجزء هذا «الإيصال في المحلى بالآثار» لابن حزم.

الحديث متناً مكتفياً بإيراد طرف الحديث الأول لكنه لم يختزل من الإسناد حرفاً وهذا هو المهم.

لقد تكونت عندي فكرة إنشاء كتاب السنن الكبرى ـ حين كان مفقوداً ـ أثناء تحقيقي لكتاب المحلى بالآثار لابن حزم[١] من خلال جمع أطرافه من كتاب «تحفة الأشراف» للمزي وغيرها ممن استدلوا في مصنفاتهم مثل ابن حزم في المحلى وغيره بروايات للنسائي لا توجد في المجتبى لكني وجدت أن المزي لا يورد من المتن إلا أوله حاذفاً لسائر الحديث وكانت تلك هي العقبة الرئيسية التي أعاقتني بالفعل عن الاسترسال والشروع في إنشاء كتاب السنن الكبرى بهذه الطريقة وكانت العقبة الثانية هي افتقاري إلى يقين الجزم بترتيب الأبواب والأحاديث بتسلسل عام في سائر الكتاب وحدثت الأخ محمد السعيد زغلول في ذلك لكنه بعد حين ليس بالبعيد فجأني بمخطوطات الكتاب كلها كما سيرد وصفها لاحقاً إن شاء الله وامتلكت من كل مخطوط صورة بفضل الله وكرمه.

ويعتبر ظهور مخطوطات سنن النسائي الكبرى متأخراً جداً بالنسبة لأهميتها وكانت من قبل حبيسة أدراج دور المخطوطات دون التعرف عليها.

وأهم روايات سنن النسائي هي:

- رواية ابن الأحمر.
- رواية ابن سيار.
- رواية ابن حيويه وحمزة.

وسنفرد باباً إن شاء الله تعالى لوصف **المخطوطات**. هذا وقد روى عن السنن الكبرى آخرون ذكرناهم في المقدمة.

---

(١) أشرت إلى ذلك في كتاب المحلى لابن حزم في حاشية الجزء الثاني صفحة ٢٢٢ ـ طبعة دار الكتب العلمية.

أقوال الأئمة في كتاب السنن الكبرى

١ ـ قال الحافظ ابن حجر: قد أطلق اسم الصحة على كتاب النسائي أبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وأبو علي بن السكن وأبو بكر الخطيب وغيرهم[١].

٢ ـ وقال الحافظ ابن كثير:

«وقد جمع السنن الكبير وانتخب منه ما هو أقل حجماً منه بمرات وقد وقع لي سماعهما»[٢].

وقال أيضاً:

«وقد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان»[٣].

قال ابن خير الاشبيلي عن ابن الأحمر قوله: «سمعت عبد الرحيم المكي ـ وكان شيخاً من مشايخ مكة ـ يقول: «مصنف النسائي أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله»[٤].

٤ ـ وقال محمد بن معاوية بن الأحمر أيضاً: قال النسائي كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول إلا أنه لم يبين علته والمنتخب منه المسمى بالمجتبى صحيح كله»[٥].

---

(١) النكت لابن حجر (١/٤٨٤).

(٢) البداية والنهاية (١١/١٢٣).

(٣) البداية والنهاية (١١/١٢٣، ١٢٤).

(٤) فتح المغيث (١/٨٤)، فهرسة ابن خير (ص: ١٧).

(٥) النكت لابن حجر (١/٤٨٤) وفي هذا نظر ففي المجتبى أيضاً ما هو معلول.

مخطوطات الكتاب

١ ـ المخطوطة المغربية: (برقم ٥٩٥٢ ـ الخزانة الملكية بالرباط)

تعد مخطوطة القصر الملكي بالرباط لسنن النسائي الكبرى من أهم الأصول الخطية لسنن النسائي الكبرى وقد جاء في أولها صفحة مطموسة ببياض ثم بداية الصفحة الثانية:

«فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت قال: إنا لا نستعمل ـ أو لن نستعمل على عملنا من أراده». إلخ والملاحظ أن تسلسل صفحات مخطوط المغرب يبدأ من الشمال إلى اليمين.

وقد استقريت كل المخطوط فوجدت أنه بدأ من هذا السطر الذي سجلته إلى آخر كتاب الحج ثم سقط منها من أول كتاب الجهاد رقم (٩) إلى آخر كتاب البيعة رقم (٤٥) أي ما مجموعه: «٤٣» كتاباً وهو عدد ضخم حقاً مما أسقط قيمة تلك المخطوطة.

ثم يبدأ آخر جزء فيها من كتاب رقم ٤٦ الاستعاذة إلى آخر الكتاب.

ملاحظات عامة عن مخطوط القصر الملكي بالرباط:

أولاً: كتبت المخطوطة بأكثر من خط شرقي ومغربي.

ثانياً: انتهت نسخة المغرب بآخر كتاب عمل اليوم والليلة وبهذا أسقطت كتاباً آخر هو كتاب التفسير فيكون مجموع الساقط من الكتب في هذه النسخة (٤٤) كتاباً حيث كان آخر ما كتب فيها:

«كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى على يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر: عمر بن حمزة بن يونس الصالحي مولداً ومنشأً الصفدي يومئذ إقامة الشافعي مذهباً عفا الله عنه ووافق ذلك سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة».

وعلى يمين الصفحة كتب:

بلغ مقابلة على الأصل المنسوخ منه، وكان الفراغ من المقابلة في ثاني عشر من شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة على يد مالكه ومعلقه عبيد الله: عمر بن حمزة بن يونس[1] غفر الله له ولجميع المسلمين وعلقت من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسى رواية ابن الأحمر والباجي وكانت مقابلة الأصل بحضرة أبي محمد الحجري رحمه الله تعالى والحمد لله وحده.

وعلى يسار الصفحة كتب:

«نقلت هذه النسخة وقوبلت أيضاً على نسخة أبي الفضل عياض اليحصبي المسموع على ابن الأحمر وعلى الباجي وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي محمد: عبد الله الحجري فصح ذلك كله ولله الحمد والمنة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

ثالثاً: كتبت العناوين فيها بالأحمر، وأثبتت الفروق بين الروايات واستخدم الناسخ رمزين هما: «عـ» و«صـ».

رابعاً: تبين أن فيها سقطاً في الأحاديث عندما قارناها بمخطوط الجامعة الإسلامية «ج».

ففي أول كتاب الطهارة في باب عدد الفطرة أثبت في المغربية والتركية فقط تحت هذا الباب حديث أبي هريرة فقط: الفطرة خمس...

بينما جاء في مخطوط الجامعة الإسلامية ثلاثة أحاديث أخرى أشرنا إلى إثبات الفوارق في الهامش.

وفي باب النهي عن أخذ الذكر باليمين عند البول جاء حديث آخر غير حديث الباب في مخطوط الجامعة الإسلامية من رواية النسائي عن هناد بن السري. وهكذا.

وإليك نماذج من مخطوط الخزانة الملكية بالرباط:

---

(١) هو عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الإربلي ثم الصالحي ابن القطان نزيل صفد، سمع منه الحافظ العراقي وأجاز لابن الملقن مات سنة ٧٨٢هـ في أواخر رمضان إنباء الغمر (١/٢٢٧) والدرر الكامنة (٣/٢٣٧).

٢ ـ مخطوطة مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عبارة عن مجلد واحد في خمس وأربعين ومائة ورقة (١٤٥) ورقة يعني ١٨٨ صفحة كبيرة في كل صفحة حوالى إحدى وستين سطراً وفي كل سطر خمس وعشرون كلمة تقريباً.

وفي الصفحة الأولى من المخطوط ما نصه:

كتاب السنن الكبرى
تأليف الإمام الحافظ الهمام
أبو عبد الرحمن أحمد
ابن شعيب النسائي
رحمه الله تعالى
ورضي عنه
وعنا
آمين

ثم ختم مستدير وتحته رقم ٦٩ وعلى شمال الصفحة ختم صغير.

وفي نهاية المخطوط:

«كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الكريمة الجليلة المقدار في أواخر شهر شوال المبارك الذي هو من شهور سنة سبع ومائة وألف على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير راجي عفو ربه القريب: أحمد بن محمد الخطيب البقاعي الحنبلي يغفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه ولجميع المسلمين أجمعين آمين آمين آمين يا رب العالمين والحمد لله وحده وصلى وسلم على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وفي هذه النسخة أيضاً لم يورد كتاب التفسير وانتهت بآخر كتاب عمل اليوم والليلة.

٣ ـ النسخة المغربية «نسخة تطوان»:

وهي النسخة التي رمزنا لها بالرمز «ت» وهي نسخة مقروءة واضحة كتبت بخط جيد وأظهرت فيها عناوين الكتب والأبواب بخط مميز لكنها نسخة ناقصة أيضاً غير كاملة حيث تنتهي بانتهاء كتاب رقم «١٦» الايمان والنذور.

وتتسم بنقص في عدد أحاديثها نسبة إلى مخطوط الجامعة الإسلامية كما سيتبين في الحواشي إن شاء الله تعالى.

وقد أرفقت نماذج مصورة من المخطوط بهذا التحقيق. وقد ذكر محقق تحفة الأشراف أنه اعتمد على المخطوطة الموجودة بمكتبة ملا مراد بخاري باستانبول رقم ٧٢ وهي من رواية ابن الأحمر وابن السيار معاً.

لكن هذه من رواية ابن الأحمر فقط إضافة إلى النسخة المشار إليها عنده تعد نسخة كاملة بالمقارنة بالنسخة المصورة لدى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤ ـ النسخة المخطوطة الموجودة بدار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق رقم ٢٢٨ وهي بعض الأجزاء من السنن الكبرى من رواية ابن حيويه أشار إلى ذلك محقق تحفة الأشراف. ولم أقع على نسخة منها غير أنني اعتمدت كتاب تحفة الأشراف مصدراً رئيسياً في مقام المخطوطة من حيث ضبط النص والسند.

٥ ـ النسخة الخطية الأزهرية برقم ١٩٦٣ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة. وهي نسخة قريبة الضبط والشبه بالنسخة المغربية ـ تطوان.

وقد اعتمدناها أيضاً في المقابلات ورمزنا لها بالرمز «ز» إشارة إلى الأزهرية أو «ص» إشارة إلى أنها بمصر وهذه النسخة جاء في صفحتها الثانية ما نصه:

أوقف هذا الكتاب الحاج محمود وجعل مقره بخزانة برواق الأروام بالجامع الأزهر.

٦ ـ اعتمدت مخطوطة «أطراف المزي» كأصل مخطوط من واقع أن المزي

لا يمكن أن يكون قد أفرغ سنن النسائي فيه إلا باستحواذه على نسخة خطية شديدة الضبط والمزي معروف بشدة حفظه وغاية ضبطه.

وحيث ذلك فقد أشار محقق تحفة الأشراف إلى انموذج صورة مخطوطة من تحفة الأشراف من مكتبة محمد نصيف نقلت من نسخة ابن كثير ٧٧٤هـ.

كما أشار إلى مخطوط آخر برقم ٢٨٢ مكتبة فيض الله استانبول.

ترجمة الحافظ النسائي
صاحب السنن

هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني ونسا هذه التي ينسب إليها النسائي هي مدينة بخراسان وهي مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين وقد وصفها الاصطخري في المسالك والممالك ص ١٤٦ بقوله: نزهة جداً، وبين أن المروج الخضراء تحيط بها ومساحات شاسعة خصبة.

أما عن فتحها فقد فتحت صلحاً في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب عام ٣٢هـ(١)، ولما فتحها عامر بن كريز استعمل عليها الأحنف بن قيس(٢) وقيس بن الهيثم(٣).

مولده ونشأته:

ولد النسائي عام ٢١٥هـ تقريباً.

وبدأ حياته العلمية في سن الخامسة عشرة ثم بدأ الرحلة لطلب الحديث واستهلها برحلته إلى قتيبة بن سعيد محدث خراسان سنة ثلاثين ومائتين وبقي عنده سنة وشهرين وكان قتيبة من كبار حفاظ عصره وأعلاهم سنداً، أخذ عنه الشيخان وغيرهما وأكثر من الرواية عنه(٤).

ثم استأنف الرحلة في ربوع خراسان ثم الحجاز ثم مصر والعراق والجزيرة والشام والثغور.

ثم استوطن بمصر وبها اشتهر وعلا شأنه ولم يبق له نظير في العلم وكان يسكن بزقاق القناديل(٥).

(١) انظر الكامل لابن الأثير ٣/٦٢.

(٢) شذرات الذهب لابن العماد ١/٢٧.

(٣) تاريخ الرسل والملوك ٥/٨٤ وابن طاهر المقدسي ٥/١٩٩ البدء والتاريخ.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥، ١٢٦)، تهذيب الكمال (١/٣٣٨)، وتاريخ الإسلام (٩/١٧١).

(٥) زقاق القناديل مكان بمصر، مشهورة كان فيها سوق الكتب والدفاتر. قال الكندي: سمي بذلك لأنه كان =

وقد كانت له قصة مع الحارث بن مسكين عالم الديار المصرية وقاضيها حيث دخل النسائي في زي أنكره الحارث عليه حيث كان يلبس قلنسوة وقباء وكان الحارث يخاف من أمور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عيناً عليه فمنعه من الدخول إليه مع الطلبة فكان يجلس خلف الباب.

وهذا يفسر لنا كيف كان نقله لمرويات الحارث بن مسكين في صيغة الأداء بلفظ: الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع.

قال مأمون المصري المحدث: خرجنا إلى طرسوس(١) مع النسائي سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة:

عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن ابراهيم مربع وأبو الآذان وكيلجة فتشاوروا فيمن ينتقي لهم على الشيوخ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن وكتبوا كلهم بانتخابه(٢).

أشهر شيوخه:

أخذ النسائي العلم وحصله عن مجموعة معروفة من كبار الحفاظ والأئمة منهم:

قتيبة بن سعيد، ويحيى بن موسى (٢٣٠هـ) وهشام بن عمار شيخ الإسلام الدمشقي (٢٤٥هـ) وإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) وعلي بن حجر الحافظ الكبير (٢٤٤هـ).

وكذلك عمرو بن الفلاس الإمام الحافظ (٢٤٩هـ)، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي الحافظ الإمام شيخ الموصل (٢٤٢هـ) وأحمد بن منيع الحافظ الحجة صاحب المسند (٢٤٤هـ)، وعثمان بن أبي شيبة الحافظ صاحب المسند والتفسير (٢٣٩هـ) ومحمود بن غيلان المروزي الحافظ (٢٣٩هـ)، وسعد بن يعقوب الطالقاني الحافظ الحجة الجوال (٢٤٤هـ)، وعيسى بن حماد زغبة الحافظ المصري (٢٤٨هـ)، ودحيم ـ عبد الرحمن بن إبراهيم ـ الحافظ الكبير الفقيه محدث الشام ٢٤٥هـ)، وإبراهيم بن يوسف عالم بلخ (٢٣٩هـ). وهناد السري شيخ الكوفة

= منازل الأشراف وكانت على أبوابهم القناديل. انظر معجم البلدان (١٤٥/٣) وسير أعلام النبلاء (١٢٧/١٤).

(١) هي مدينة بتركيا. وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٢/٩.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩/٩.

(٢٤٣هـ) وأبو الطاهر أحمد بن عمر بن عبد الله بن السرح المصري الحافظ الفقيه (٢٥٠هـ)، وأبو سعيد الأشج محدث الكوفة (٢٥٧هـ) وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ محدث الكوفة (٢٤٨هـ)، ومحمد بن أبان البلخي (٢٤٤هـ)، وأبو قدامة السرخسي (٢٤١هـ)، وعمر بن عثمان الحمصي الحافظ محدث حمص (٢٥٠هـ)، والعباس بن عبد العظيم العنبري البصري الحافظ (٢٤٦هـ)، والحافظ المجود هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي محدث حمص (٢٥١هـ).

وقد حدث عن بعض أقرانه مثل:

أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٣هـ) وسليمان بن سيف الحراني (٢٧٢هـ) وخياط (٢٨٩هـ) وسليمان بن أيوب الأسدي (٢٨٩هـ).

الحافظ النسائي: (كيانه النفسي والشخصي والاجتماعي والعلمي):

قال الذهبي[(١)]: «كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف ورحل الحفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن وقال عنه أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدَّم على كل من يذكر بعلم الحديث في عصره» ويقول: «كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال».

وكان الذهبي يقدمه على مسلم وأبي داود وأبي عيسى الترمذي ويقول: «هو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة».

وسأل الذهبي[(٢)]: أيهما أحفظ؟ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، أو النسائي؟ فقال: النسائي.

قلت: وهذه حقيقة فالنسائي صنف السنن الكبرى وتحتوي على اثني عشر ألف حديث تقريباً وصنف المجتبى وصنف مسند حديث مالك بن أنس[(٣)]، وصنف مسند حديث الزهري[(٤)]، ومسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد، ومسند حديث سفيان بن

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧٢/٩).
(٢) الذي سأله تاج الدين السبكي.
(٣) ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ١٤٥ ورواه عنه حمزة بن محمد الكناني والحسن بن رشيق، والحسن بن الخضر الأسيوطي ورواه عنهم ابن خير من طرق وانظر ذكره في «العبر» للذهبي (٣٥/٢) والسيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ١٩٨/١.
(٤) ابن خير ص ١٤٥ ورواه عن مصنفه من طريق سعيد بن جابر.

سعيد الثوري(١)، وكتاب «الإغراب»(٢)، ومسند حديث ابن جريج(٣)، ومسند حديث يحيى بن سعيد القطان(٤)، ومسند حديث فضيل بن عياض وداود الطائي ومفضل بن مهلهل الضبي(٥)، ومسند علي بن أبي طالب(٦)، وكتاب خصائص علي بن أبي طالب(٧).

أما كتاب السنن الصغرى (المجتبى)(٨) فقد ألفه مستقلاً عن الكبرى ووضع فيه روايات جديدة وقدم فيه وأخر دون التقيد بنظم الكبرى وكتاب فضائل القرآن(٩) وعمل اليوم والليلة(١٠) وفضائل الصحابة(١١) ومناسك الحج(١٢) والجمعة(١٣).

---

(١) ابن خير ص ١٤٦ ورواه عن مصنفه من رواية سعيد بن جابر.

(٢) ابن خير في فهرسته ص ١٤٦ والبغدادي في هدية العارفين.

(٣) ابن خير في فهرسته ص ١٤٦.

(٤) ابن خير في فهرسته ص ١٤٨ ورواه من مصنفه جمزة بن محمد الكناني وهو في ثمانية أجزاء.

(٥) ابن خير ص ١٤٨ ومصنفه حمزة الكناني وابن حيويه، والسخاوي في فتح المغيث (٢/٣٤٤).

(٦) تهذيب التهذيب (١/٦) وتقريب التهذيب (١/٧) وهو غير خصائص علي بن أبي طالب. وانظر خلاصة الخزرجي (٢).

(٧) هو كتاب مستقل طبع في المطبع السلطاني بلاهور سنة ١٣٠٢هـ والمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٨هـ ومطبعة التقدم العلمية بمصر سنة ١٣٤٨ والمطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٦٩ و١٣٨٨ ونشره محمد باقر المحمودي ببيروت سنة ١٤٠٣ وعالم الكتب سنة ١٤٠٣ - بيروت، ودار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ و١٤٠٦ ومكتبة المعلا بالكويت سنة ١٤٠٦هـ.
وقد ذكره ابن خير الاشبيلي انظر ص ٢٠٩ والسيوطي في حسن المحاضرة (١/١٩٧) والذهبي في التاريخ ١٧٣/٩ والكتاب في الرسالة المستطرفة ص ٥٩ والبغدادي في هدية العارفين.

(٨) طبع المجتبى عدة طبعات في:
المطبع المجتبائي بدهلي سنة ١٢٥٦، ١٣١٥، ١٣٢٥د ودهلي شاهدره سنة ١٢٧٢، ١٢٨١ وبولاق بمصر سنة ١٢٧٦، ولوكهنو سنة ١٢٨٥، والمطبعة النظامية بكانفور سنة ١٢٩٩ ولاهور سنة ١٣٠٢، والمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢، والمطبعة المصرية ١٣٤٨، ولاهور مرة أخرى ١٣٧٦، والحلبي بمصر ١٣٨٤ وحمص ١٣٨٧.

(٩) دار الثقافة بالدار البيضاء ١٤٠٠هـ، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ١٤٠٥هـ - وانظر الزركشي في البرهان (١/٤٣٢)، والسيوطي في الإتقان (٢/١٥١).

(١٠) الرئاسة العامة للإفتاء بالسعودية ١٤٠١، ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦ (مصورة)، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ١٤٠٦.

(١١) دار الثقافة البيضاء ١٤٠٤هـ، ودار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥هـ، ودار إحياء السنة النبوية - القاهرة بدون تاريخ وهي طبعة مملوءة أخطاء.

(١٢) جزء صغير غير مطبوع ذكره ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول ١١٦/١ والبغدادي في هدية العارفين ٥٦/١.

(١٣) انظر هدية العارفين ٥٦/١ ومخطوطة في مكتبة كوبريلي رقم ١٥٨٤/١ والظاهرية برقم ٦١١٥ مجموع =

أما مصنفاته في الرجال والعلل فمنها:

الكنى(١)، الضعفاء والمتروكين(٢) وتسمية من لم يرو عنه غير راو واحد(٣)، وتسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم(٤)، وذكر من حدث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه(٥)، وكتاب الطبقات(٦).

وللحافظ النسائي كثير من المصنفات نسلسل منها:

- التمييز (أسماء الرواة والتمييز بينهم).
- معجم شيوخه.
- تصنيف في معرفة الاخوة والأخوات من العلماء والرواة.
- الجرح والتعديل.

= وطلعت في دار الكتب المصرية العامرة تحت رمز حديث طلعت برقم ٤٨٥ وميكروفيلم برقم ٧٦٩١، ومكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا تحت رقم مجموع ١٧٥٨. أما مطبوعاته: فطبع في مكتبة القرآن بمصر ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧، وطبعة في مكتبة التراث الإسلامي سنة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨ بتحقيق الأخ محمد السعيد زغلول وهي أضبط نسخة وأصحها.

(١) ابن خير في فهرسته ص ٢١٤ والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٢٦٥ وميزان الاعتدال ١/١٥ وابن حجر في اللسان ٣/٣١٢، ٧/١٢١ والسخاوي (٣/٢٠٠) والزيلعي ٣/٢٠٥، ٤/٢٣٧ والسيوطي في شرحه تدريب الراوي (٤٥٠) والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٢١ ـ هذا ولم يطبع بعد وقد أشار الأستاذ فاروق حمادة في عمل اليوم والليلة إشارة جانبية إلى وجود بعضه في كتاب أوائل الكتب الحديثية للشيخ محمد بن سليمان الروداني ت ١٠٩٤هـ بدمشق.

(٢) رواية ابن رشيق انظر ابن خير الاشبيلي ٢٠٩ وابن الأبار في معجم الصدفي ٧٢ والذهبي في تاريخ الإسلام والسخاوي في فتح المغيث ٣/٣١٤ والكتاني في الرسالة المستطرفة ١٤٤.

أما طبعاته ففي مطبع شمسي آكره بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٣ وطبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٦ والمكتبة الأثرية بلاهور بدون تاريخ ودار القلم بيروت ١٤٠٥، ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ١٤٠٥.

وانظر مخطوطاته في التراث العربي ١/٤٢٥ لفؤاد سزكين.

(٣) مطبع شمس آكره بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٣ والمطبعة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٩ ودار الوعي بحلب سنة ١٣٩٦ والمكتبة الأثرية بلاهور بدون تاريخ، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ١٤٠٥.

(٤) رواية ابن رشيق، حيدر أباد الدكن ١٣٢٣هـ، والمكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٩هـ، ودار الوعي بحلب سنة ١٣٩٦، والمكتبة الأثرية بلاهور، ومؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤٠٥هـ.

(٥) رواية ابن رشيق، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٣ ـ دار الوعي بحلب سنة ١٣٩٦ ـ المكتبة الأثرية بلاهور، ومؤسسة الثقافة ببيروت سنة ١٤٠٥هـ.

(٦) رواية ابن رشيق، حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٣هـ، والمطبعة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٩هـ، ودار الوعي بحلب سنة ١٣٩٦، والمكتبة الأثرية بلاهور، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٥هـ.

ـ جزء من حديث عن النبي ﷺ ذكره فؤاد سزكين وأشار إلى مخطوطة في الظاهرية.

ـ مجالس حديثية إملائية أشار إلى ذلك الأستاذ فاروق حمادة ونوه إلى رقمها في ظاهرية دمشق رقم ١٦٣ ـ حديث.

ـ شيوخ الزهري.

ـ مسند منصور بن زاذان الواسطي.

وهكذا يتبين سعة حفظ النسائي وأنه بحق أحفظ من الإمام مسلم لكن مسلم اشتهر بدقته في ضبط أحاديث صحيحة واشتراط شرطه المعروف وهو الذي فرق بين مسلم وغيره إلا البخاري.

تلامذته: سوف لا يتسع المجال هنا لذكر تلامذته لكنهم كثرة وقد نوهنا إلى بعضهم ممن رووا عنه السنن الكبرى في أول المقدمة.

وفاته:

توفي الإمام الحافظ النسائي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة (٣٠٣هـ) في عقب التعدي عليه بالضرب من أنصار جيل معاوية حتى اعتل ومات رحمه الله تعالى ورضي عنه. **قيل إنه توفي بمكة ودفن بين الصفا والمروة[١]. وقيل إنه حمل إلى الرملة ومات هناك بفلسطين في صفر سنة ٣٠٣ هـ[٢]. ودفن ببيت المقدس.**

---

(١) قاله الدارقطني.

(٢) وأقر هذا الرأي الذهبي والتاج السبكي والصفدي.

مصادر ترجمته والتي يمكن الرجوع إليها

١ ـ تاريخ الإسلام للذهبي . خط .
٢ ـ البداية والنهاية لابن كثير.
٣ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي .
٤ ـ تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر.
٥ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان .
٦ ـ الوافي بالوفيات للصفدي .
٧ ـ طبقات الشافعية للسبكي .
٨ ـ شذرات الذهب لابن العماد .
٩ ـ حسن المحاضرة للسيوطي .
١٠ ـ مرآة الجنان لليافعي .
١١ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى .
١٢ ـ روضات الجنات للخوانساري .
١٣ ـ المنتظم لابن الجوزي وغيرهم .

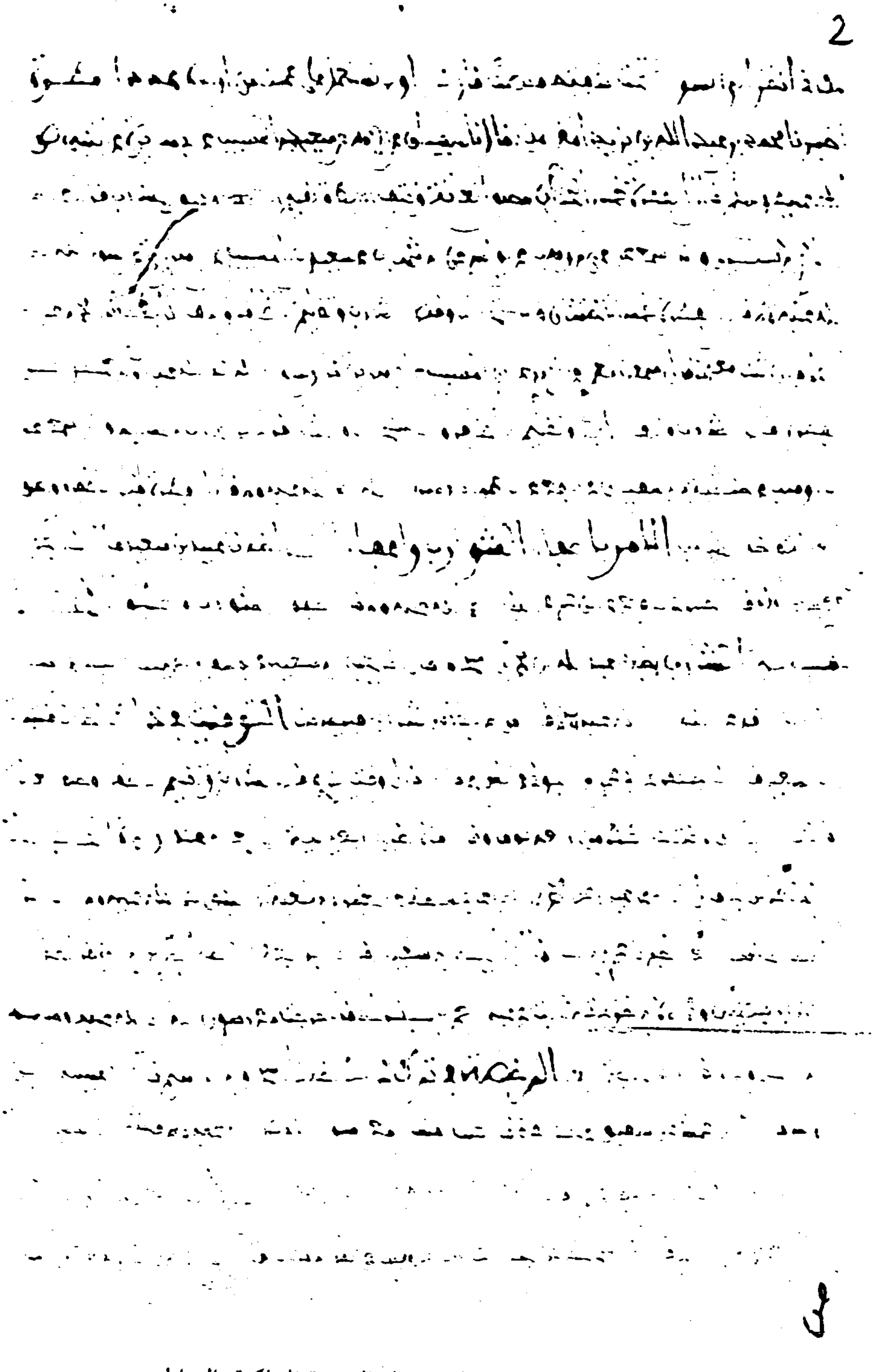
صور من مخطوطات

السنن الكبرى

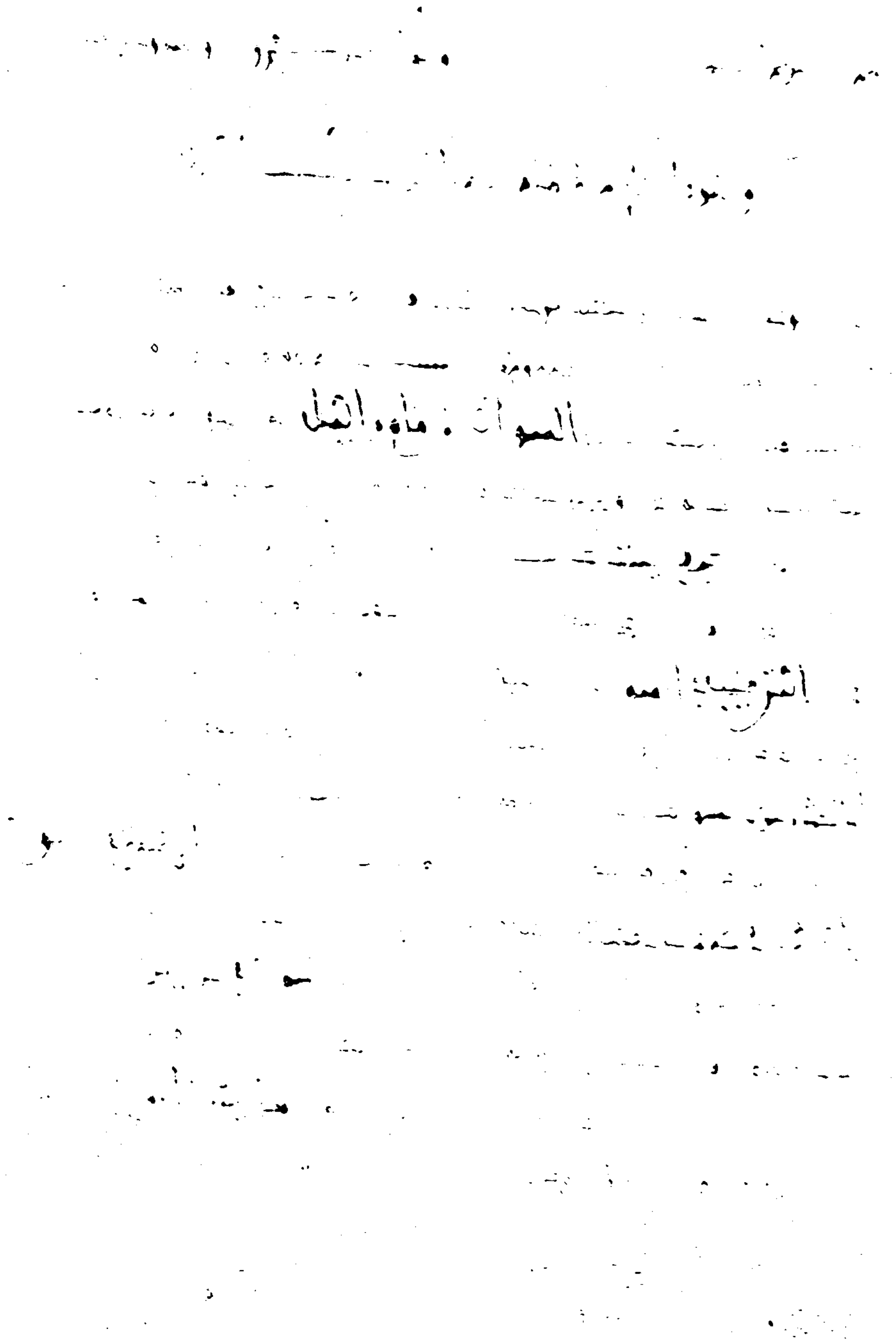
للحافظ

النسائي

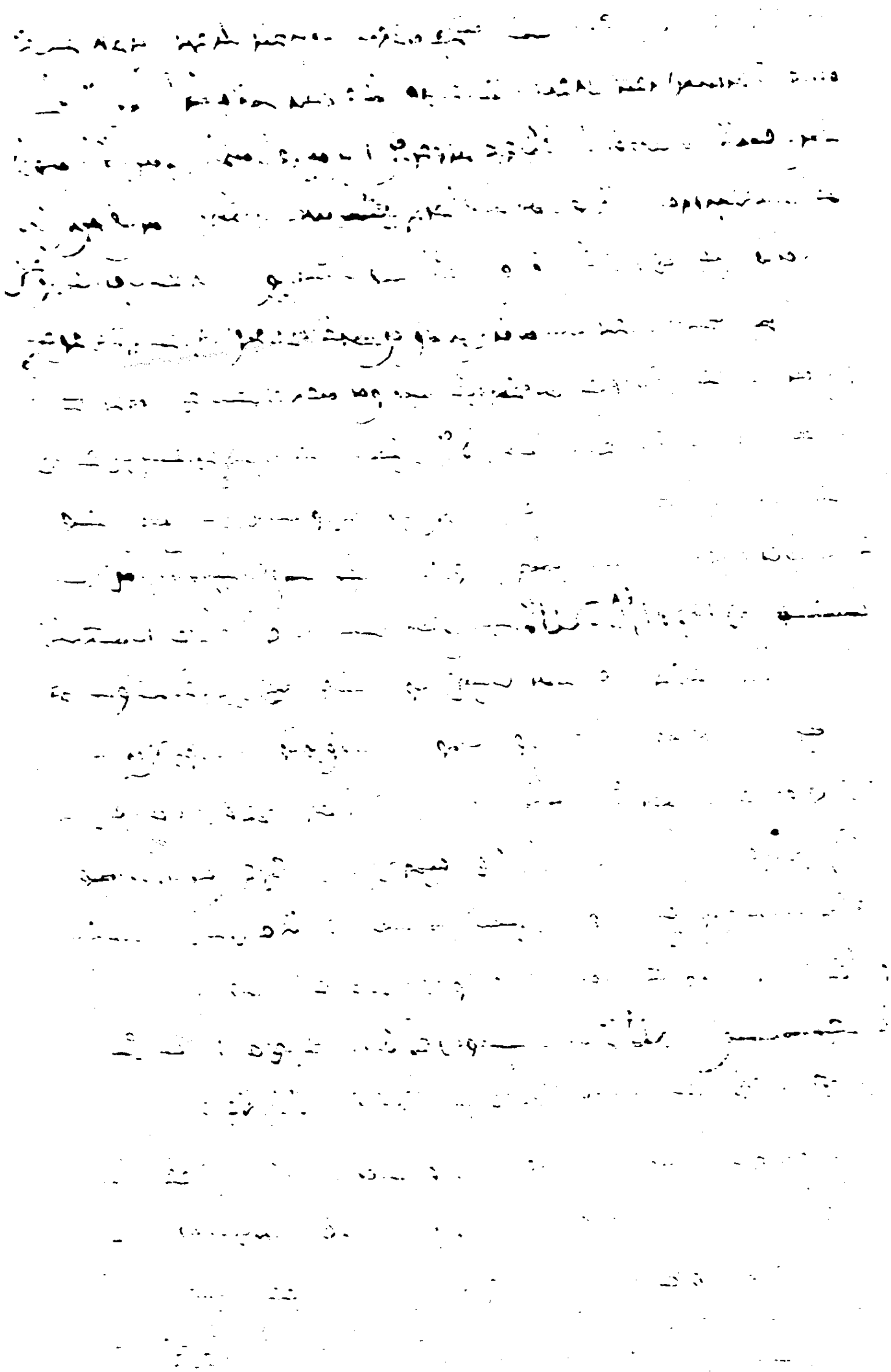
المغربية غ، وتطوان ت،
والأزهرية ز، والجامعة الإسلامية ج



الصفحة ٢ من المخطوط المحفوظ بالخزانة الملكية بالرباط



الصفحة ٣ من مخطوط المغرب وبها طمس كثير



الصفحة ٤٧ من مخطوط المغرب

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا احفظه كما قاله قال انك عليه لجريء فهات قال فتنة الرجل في
اهله وجاره وماله تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذا اسالك ولكن اسالك
عن التي تموج كموج البحر قال لا باس عليك يا امير المؤمنين فان بينك وبينها بابا مغلقا [illegible]   اخبرني محمد
بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسد قال نا شعبة قال نا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن
ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كانه كان على راحلته   [illegible] باب [illegible] الحسين
بن حريث قال انا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال [illegible] عن عاصم عن زر
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا ادركتموهم
فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبحة   اخبرني هارون بن عبد الله قال نا احمد
[illegible] قال نا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر بعد الزوال اربع ركعات ويقول ان ابواب السماء تفتح فاحب ان اقدم فيها عملا صالحا
وقال لنا ابو عبد الرحمن عبد الكريم الجزري هو عبد الكريم بن مالك ثقة وعبد الكريم ابن ابي المخارق هو عبد الكريم بن [illegible]
ليس بشيء قال لنا ابو امية ومجاهد هو ابن جبر ابو الحجاج والاثبت ان يكون ابن جبر والصواب ابن جبر
اخبرنا واصل بن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن عبد الملك
بن ابي سليمان عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي انه كان [illegible] اذا زالت الشمس صلى اربع ركعات قبل
العصر حين تزول الشمس اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال نا [illegible] عن شعبة قال حدثني [illegible] محمد بن المنتشر [illegible] عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة اخبرنا [illegible] منصور قال نا
[illegible] عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين
وبعد المغرب ركعتين   اخبرنا [illegible] قال حدثنا [illegible] عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الكعبة ركعتين
اخبرنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالهاجرة الى البطحاء [illegible] فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة [illegible] قال ابو عبد الرحمن [illegible]

مُرَّ عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنه من أهل الأرض فقالا مُرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة
فقام فقيل له إنه يهودي فقال أليست نفسا أخبرنا محمد بن جعفر قال نا إسمعيل عن هشام وأخبرنا إسمعيل
بن مسعود قال نا خالد قال نا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مرت بنا
جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودي فقال إن الموت
فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا اللفظ لخالد . [illegible] أخبرنا محمد بن منصور قال نا
سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر قال كنا عند علي فمرت جنازة فقاموا لها فقال علي ما هذا
قالوا أمر أبي موسى فقال إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية ثم لم يعد بعد ذلك أخبرنا
قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن أيوب عن محمد أن جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم
ابن عباس فقال الحسن أليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي فقال ابن عباس نعم ثم جلس
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال نا منصور عن ابن سيرين قال مُرَّ بجنازة على الحسن بن علي
وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن لابن عباس أما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عباس قام ثم قعد أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن عُلية عن سليمان التيمي عن أبي مجلز أن ابن عباس
والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام أحدهما وجلس الآخر فقال الذي قام أما والله لقد علمتُ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قام قال الذي جلس لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس أخبرنا إبراهيم بن هارون
البلخي قال نا حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن علي كان جالسا فمُرَّ عليه بجنازة فقام الناس حتى
جاوزت الجنازة فقال الحسن إنما مُرَّ بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا
فكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال أنا النضر قال نا حماد بن سلمة عن قتادة
عن أنس أن جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل إنها جنازة يهودي فقال إنما قمنا للملائكة
أخبرنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول
قام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة مرت به حتى توارت قال وأخبرني أبو الزبير أيضا أنه سمع جابرا يقول
قام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لجنازة يهودي حتى توارت [illegible] أخبرنا قتيبة
بن سعيد عن مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن أبي قتادة بن ربعي أنه كان يحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مُرَّ عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا وما المستريح والمستراح منه قال العبد

الصفحة رقم ٢٥٣ من مخطوط المغرب

[illegible]

المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب
الاستراحة من ... اخبرنا محمد بن وهب الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد
وهو ابن ابي انيسة عن وهب بن كيسان عن معبد بن كعب عن ابي قتادة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلعت جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه المؤمن يموت فيستريح
من اوصاب الدنيا ونصبها واذاها والفاجر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والدواب والشجر
الثناء اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال مر بجنازة فاثني عليها
خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شرا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت
فقال عمر فداك ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خيرا فقلت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شرا فقلت
وجبت وجبت فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال سمعت ابرهيم بن عامر وجده امية بن خلف
قال سمعت عامر بن سعد عن ابي هريرة قال مروا بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليها خيرا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقالوا يا رسول الله
قولك للاولى والاخرى وجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض اخبرنا
اسحق بن ابراهيم قال انا هشام بن عبد الملك وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا حدثنا داود بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن بريدة
عن ابي الاسود الديلي قال اتيت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال
عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال
عمر وجبت قلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له
اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا او ثلاثة قال او ثلاثة قلنا او اثنان قال او اثنان
اخبرنا ابرهيم بن يعقوب قال حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن
عن امه عن عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير
اخبرنا حميد بن مسعدة عن بشر وهو ابن المفضل عن شعبة عن سليمان الاعمش عن مجاهد
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخبرنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة

وجبت وجبت

حلو

(348)

عن عبد الكريم عن عطاء عن كعب نحوه اخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد قال ثنا ابو النضر قال ثنا صدقة قال حدثني
عتبة بن الاسود عن عطاء والمجاهد قالا كنا نصوم يوم عرفة حتى قدم علينا عبد الكريم بن ابي المخارق فاخبرنا
ان صومه كفارة للسنة الماضية واجر للسنة المستقبلة قال عطاء فلقيت عبد الكريم فلقيني بمثل ذلك اخبرنا
محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله بن معبد عن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية قال ابو عبد الرحمن هذا اجود حديث
عندي في هذا الباب والله اعلم افطار يوم عرفة بعرفة وذكر الاختلاف على ايوب في خبر ابن عباس فيه
اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري البصري قال ثنا سفيان عن ايوب عن سعيد بن جبير قال اتيت ابن
عباس يوم عرفة فوجدته ياكل رمانا فقال ادن فكل لعلك صائم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم هذا اليوم
اخبرنا احمد بن حرب الموصلي اخو علي بن حرب قال ثنا ابن علية عن ايوب عن سعيد بن جبير قال اتيت ابن عباس بعرفة
وهو ياكل رمانا فقال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فبعثت اليه ام الفضل بلبن فشربه اخبرنا زياد
بن ايوب دلويه قال ثنا اسمعيل قال ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة وبعثت اليه ام الفضل بلبن فشربه اخبرنا ابو بكر بن علي قال ثنا القواريري قال ثنا حماد عن ايوب
عن عكرمة ان ابن عباس افطر بعرفة اتي برمان فاكله وحدثتني ام الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افطر بعرفة اتته بلبن فشربه اخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان ابن عباس افطر
بعرفة اتي برمان فاكله اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال ثنا محمد بن عيسى عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
وسعيد عن ابن عباس انه افطر بعرفة اتي برمان فاكله قال حدثتني ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم
افطر بعرفة اتي بلبن فشربه اخبرنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال ثنا ابو النعمان سليمان بن حرب قال
ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان ابن عباس مثله سواء اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يحيى عن ابن جريج
قال اخبرني عطاء عن ابن عباس انه دعا اخاه عبيد الله يوم عرفة الى طعام فقال اني صائم قال انكم اهل
بيت يقتدى بكم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بحلاب لبن في هذا اليوم فشرب اخبرني ابراهيم
بن الحسن قال ثنا حجاج قال ابن جريج قال عطاء دعا عبد الله بن عباس الفضل بن عباس يوم عرفة الى
الطعام فقال اني صائم فقال عبد الله لا تصم فان النبي صلى الله عليه وسلم قرب اليه حلاب فيه لبن يوم عرفة
فشرب منه فلا تصم فان الناس يستنون بكم اخبرنا اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال انا عبد الرحمن

الصفحة رقم ٣٤٨ من مخطوط المغرب بنظم مختلف في الخط عن سابقه

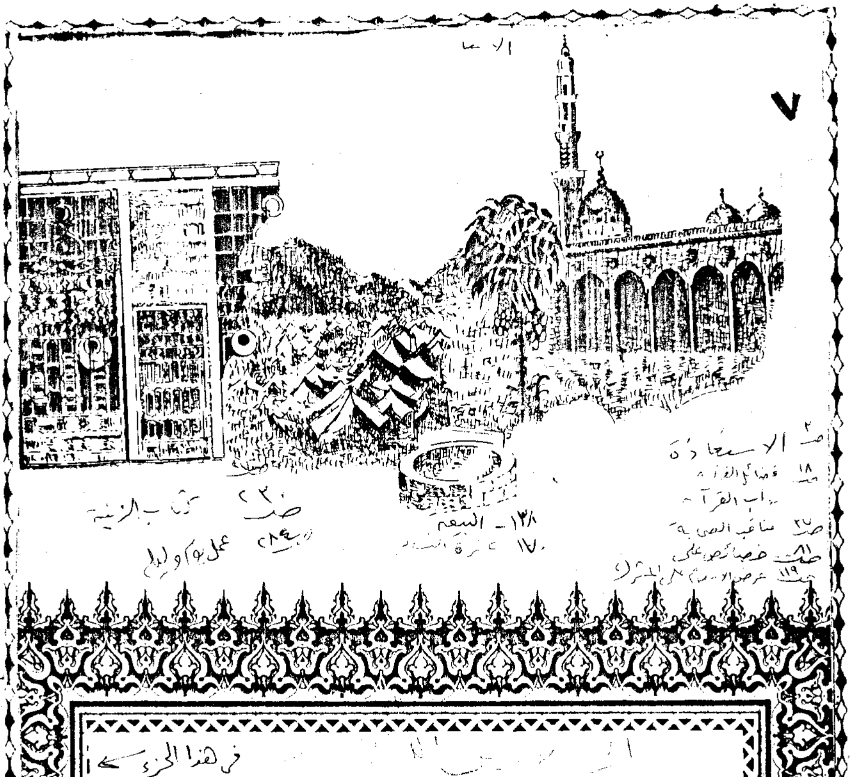
نعم اللهم اشهد أخبرنا عبيد بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم قالا نا يحيى وهو ابن سعيد قال
نا ثور قال نا راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر **يوم الحج الأكبر** أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد
ابن بشار قالا نا يحيى عن شعبة قال حدثني عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني قال حدثني
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء
مخضرمة فقال أتدرون أي يوم يومكم هذا قلنا يوم النحر قال صدقتم يوم الحج الأكبر أتدرون أي
شهر شهركم هذا قلنا ذو الحجة قال صدقتم شهر الله الأصم أتدرون أي
بلد بلدكم هذا قلنا المشعر الحرام قال صدقتم ثم قال إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إني فرطكم على الحوض وأنا مكاثر بكم الأمم فلا تسودوا
وجهي ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
أخبرنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن أبي غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول أي يوم أحرم ثلاث مرات أي يوم هذا قالوا يوم النحر يوم الحج الأكبر
قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا لا يجني جان
على ولده ولا مولود على والده ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا ولكن ستكون له طاعة
في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى ألا وكل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس أموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون ألا وكل دم من دماء الجاهلية موضوع وأول ما أضع منها دم الحارث
ابن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ألا يا أمتاه هل بلغت ثلاث مرات
قالوا نعم قال اللهم اشهد قال اللهم اشهد أخبرنا محمد بن رافع قال نا زيد بن الحباب قال أخبرني عياش
أبو عقبة قال أخبرني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والفجر
وليال عشر قال العشر عشر النحر والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر **وقت الحلق** أخبرنا
إسحاق بن إبراهيم قال نا عبد الأعلى قال نا هشام عن محمد بن سيرين عن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم أتى البدن فنحرها بمنى وأخذ الحلاق بيده إلى الرأس

نموذج من الصفحة رقم ٤٩٥ من المخطوطة المغربية نفسها
ويظهر فيها تباين الخط مع النماذج السابقة

فى مواقف الحج

استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم
قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه
حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس
براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم
وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر
فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس
حتى ختمها ... باب الحج أخبرنا إسمعيل بن مسعود الجحدري قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الملك عن عطاء
عن جابر قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع مضين من ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلوا
واجعلوها عمرة فضاقت بذلك صدورنا وكبر علينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس أحلوا
فلولا الهدي الذي معي لفعلت مثل الذي تفعلون فأحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى
إذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج ما ذكر في منى أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة
عليه وأنا أسمع عن ابن القسم قال حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه
قال عدل إلي عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه الشجرة فقلت أنزلني
ظلها قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنت بين الأخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق
فإن هناك واديا يقال له السُّرَر في حديث الحارث يقال له السُّرَّبة به سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبيا
أخبرنا إسمعيل بن إبراهيم بن علية وأخبرني عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي قال حدثنا إسحق هو
الأزرق عن سفين الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح أخبرنا
... قال حدثنا حاتم بن إسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله
فقلت أخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس تم الكتاب الأول من المناسك والحمد لله وحده
بسم الله الرحمن الرحيم الثاني من كتاب المناسك ... حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي
النسائي ... عن ... قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ... عبد الله بن سلمة

صورة للصفحة رقم ٤٧٩ من مخطوط المغرب وفيه آخر الجزء الأول
من كتاب المناسك وأول الجزء الثاني



أول الجزء الثالث من المخطوط ويظهر في الدار بهذا الشكل
حيث يلي الجزء الأول مباشرة ذلك لفقد الجزء الثاني من مخطوط المغرب
ويبدأ الجزء ٣ بكتاب الاستعاذة وانظر بعده


٤٦
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وسلم تسليما عونك يا رب العالمين كتاب الاستعاذة
ذكر ... اخبرنا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني بقراءته عليهم
قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي قراءة عليه وانا اسمع اخبركم قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة بن عامر قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عقبة قل فقلت ماذا اقول فسكت عني ثم قال يا عقبة قل قلت ماذا اقول يا رسول الله فسكت عني فقلت
اللهم اردده علي فقال يا عقبة قل قلت ماذا اقول يا رسول الله فقال قل اعوذ برب الفلق فقراتها
حتى اتيت على اخرها ثم قال قل قلت ماذا اقول يا رسول الله قال قل اعوذ برب الناس فقراتها
حتى اتيت على اخرها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ
بمثلها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عمران اسلم عن عقبة بن عامر قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت اقرئني سورة هود او سورة يوسف
فقال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق ...
... عن عقبة بن عامر قال ... رسول الله اقرئني ...
... سورة هود ... قال يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرا سورة احب الى الله عز وجل ...
... فان استطعت ان لا تفوتك فافعل اخبرنا محمود بن خالد قال ... الوليد ...
... عن ابي عبد الله بن عابس الجهني اخبره ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن عابس الا ادلك ... الا اخبرك بافضل ما يتعوذ به المتعوذون قال
بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هاتان السورتان اخبرنا محمود بن ...
... عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
بغلة شهباء فركبها فاخذ عقبة يقود بها به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة اقرا قال وما اقرا ...
قال اقرا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاعادها علي حتى قراتها فعرف اني لم افرح بها جدا فقال
لعلك تهاونت بها فما قمت تصلي بشيء مثلها اخبرنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال حدثنا ... عن القسم ابي عبد الرحمن
عن عقبة بن عامر قال بينا انا اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال الا تركب
يا عقبة فاجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تركب يا عقبة ...

صورة من مخطوط المغرب: لأول كتاب الاستعاذة الذي ابتدأ به النسائي الجزء الثالث



الصفحة رقم ٤٣٧ من مخطوط المغرب وهي الصفحة قبل الأخيرة لمخطوط المغرب وتعد جزءاً من عمل اليوم والليلة المخطوط



الصفحة الأخيرة من مخطوط الخزانة الملكية بالرباط وهي رقم ٤٣٨
وعليها التسميعات التي أثبتناها في مقدمة الكتاب

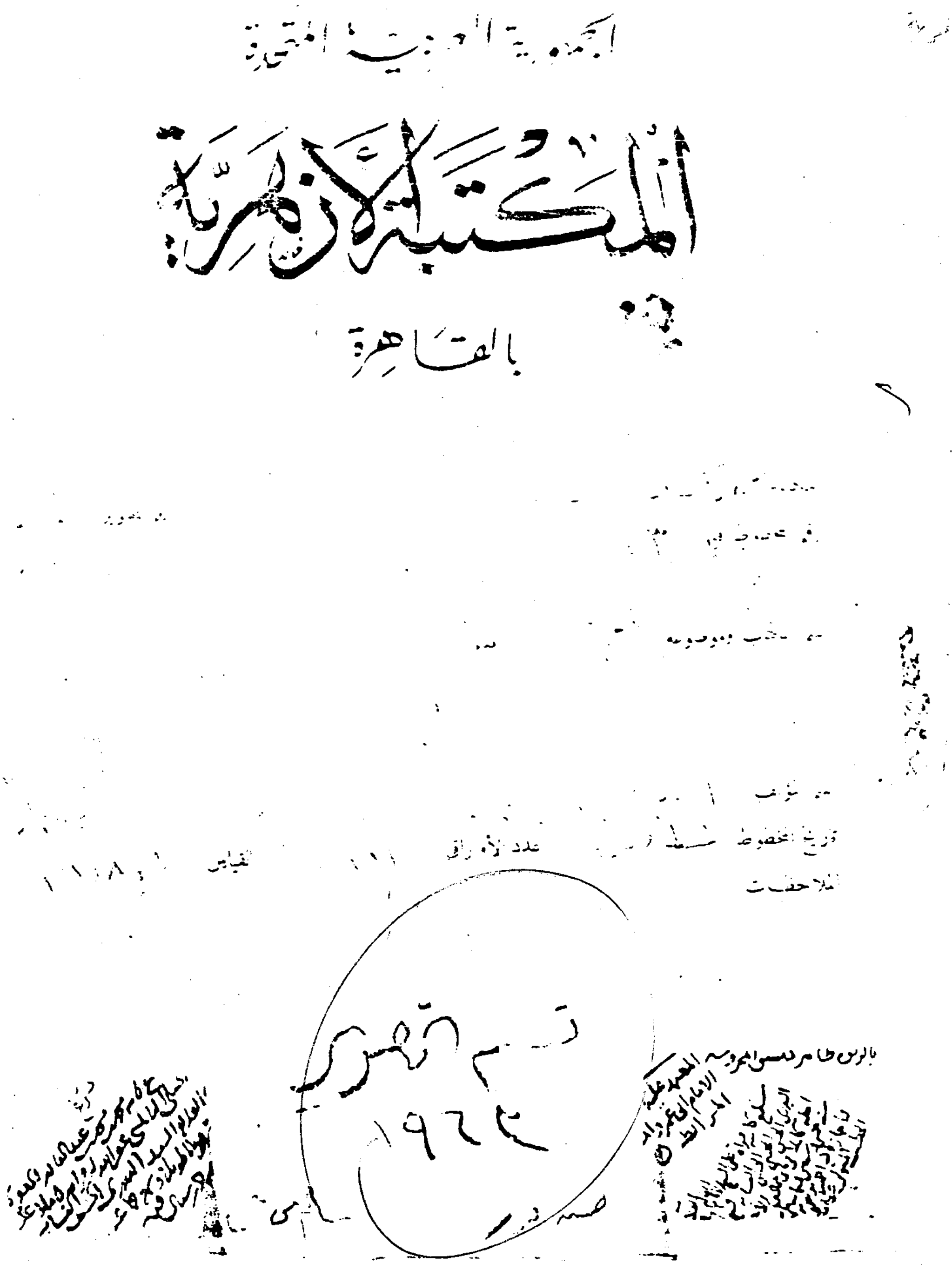


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين
وبعد فقد أخبرنا بجميع كتاب السنن الكبير تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي
رحمه الله رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عن الشيخ الإمام العالم الثقة والمحدث المسند
أبو عمرو محمد بن أبي عمر وعثمن بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المكودي الغرناطي
المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة
في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال أنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين
بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي
الجياني أصلا الغرناطي منشأ ووفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير في جامع
الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال
أنا بجميعه … وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري
السبتي بها قال أنا بجميعه سماعا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري قال قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي بجامع قرطبة قال أنا
بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال قرأت جميعه على الإمام
الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال أنا بجميعه
الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر
الخراساني النسائي المؤلف رحمه الله سماعا عليه بفسطاط مصر قال كتاب الطهارة
وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة
أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه
حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده
السواك إذا قام من الليل
أخبرنا إسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
كيف يستاك
أخبرنا أحمد بن عبدة البصري قال أنا حماد قال حدثنا غيلان عن أبي بردة عن أبي
موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه
وهو يقول عأعأ … الترغيب في السواك أخبرنا حميد بن مسعدة
البصري قال أنا يزيد هو ابن زريع قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال
حدثني أبي قال سمعت عائشة تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب الإكثار في السواك أخبرنا عمران بن موسى
وحميد بن مسعدة قالا حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس

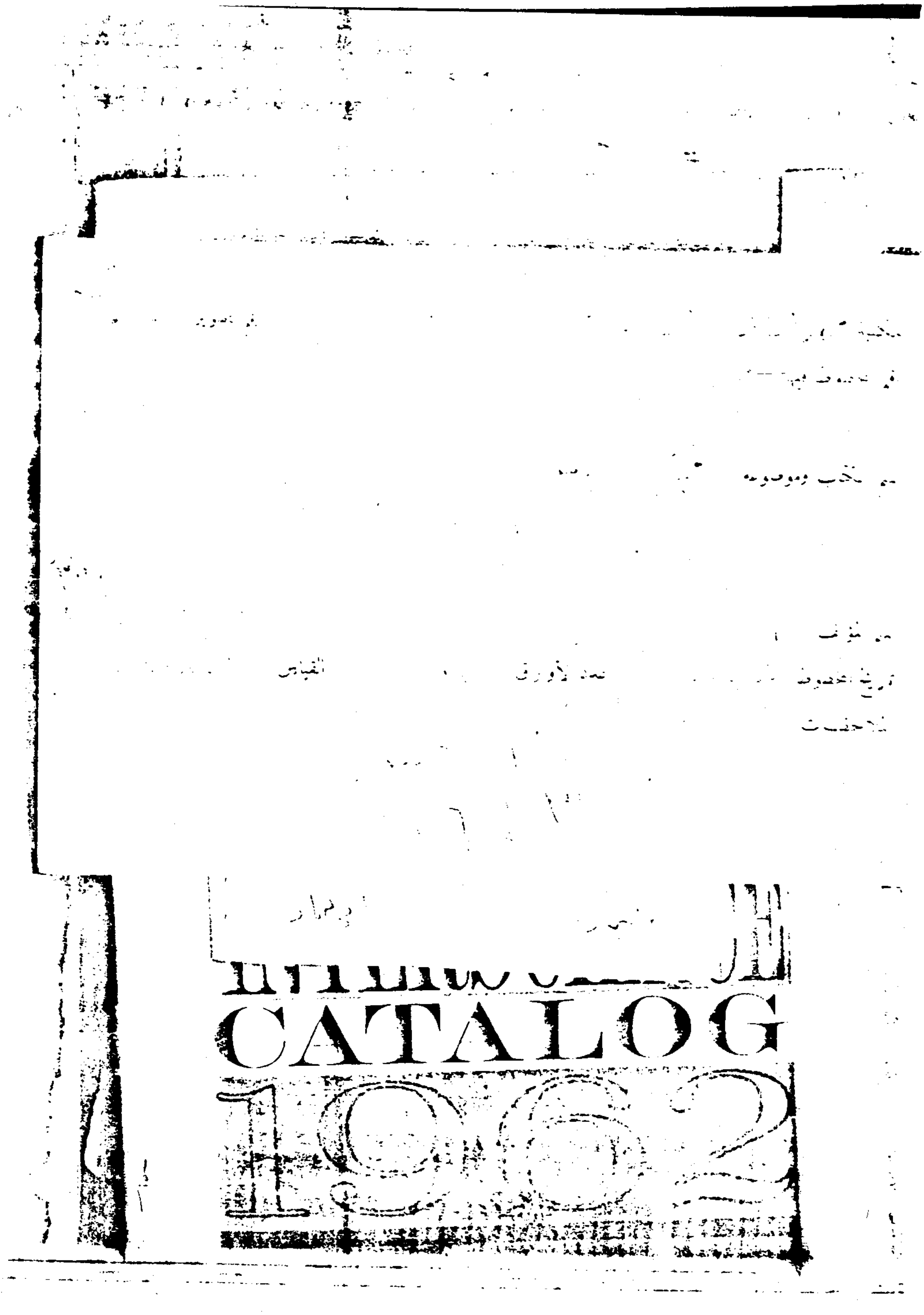
أول صفحة من مخطوط تطوان ـ المملكة المغربية وقد رمزنا لها بالرمز «ت»


مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكثرت عليكم في السواك
الرخصة في السواك بالعشي للصائم
أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة
السواك في كل حين
أخبرنا علي بن خشرم المروزي قال أنبأنا عيسى يعني ابن يونس عن مسعر عن المقدام
ابن شريح عن أبيه قال قلت لعائشة بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل بيته قالت بالسواك. هل يستاك الإمام بحضرة رعيته
أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة قال حدثني حميد بن هلال
قال حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان
من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يستاك فكلاهما سأل العمل قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت
أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت قال إنا لا أو لن نستعمل
على عملنا من أراده. ذكر الفطرة أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد
المقرئ المكي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان وحلق العانة ونتف الإبط
وتقليم الأظفار وحلق الشارب. الأمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى
قص الشارب أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحق قال حدثنا يحيى بن
سعيد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يأخذ شاربه فليس منا. التوقيت في ذلك
أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال
وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة ونتف الإبط ألا نترك أكثر من
أربعين يوما وقال مرة أخرى أربعين ليلة. الإبعاد عند إرادة الحاجة
أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا إسمعيل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن
شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب المذهب أبعد
الرخصة في ترك ذلك أخبرنا إسحق بن إبرهيم قال أنبأنا عيسى بن
يونس قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت عنه فدعاني فكنت عند عقبيه
حتى فرغ ثم توضأ ومسح على خفيه. القول عند دخول الخلاء
أخبرنا إسحق بن إبرهيم قال أنبأنا إسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث
والخبائث. النهي عن استقبال القبلة وعن استدبارها عند
الحاجة. الأمر باستقبال المشرق والمغرب أخبرنا محمد بن منصور قال

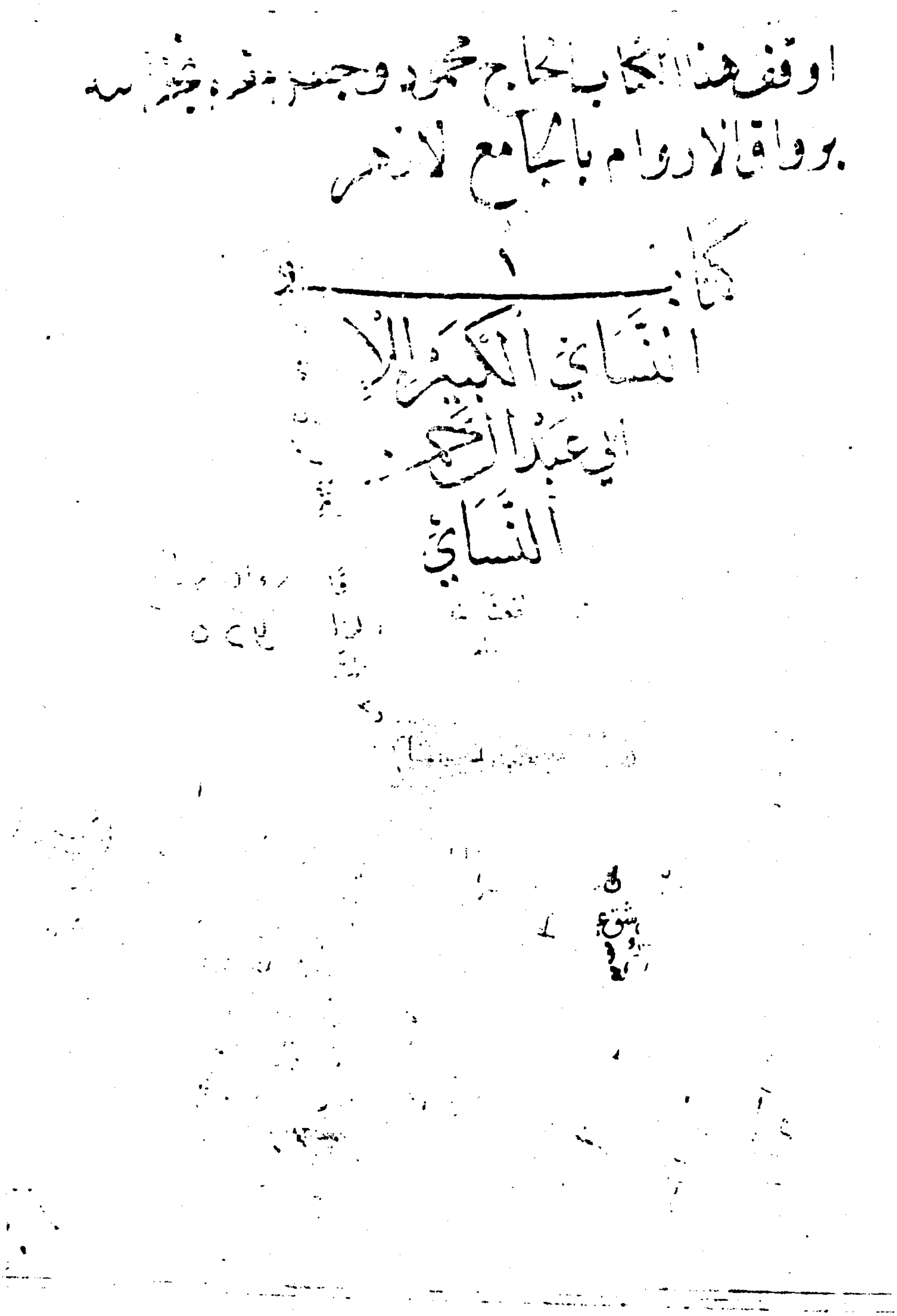
الصفحة الثانية من مخطوط تطوان



المخطوطة الأزهرية الصفحة الأولى ـ غلافة المخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ١٩٦٣



صورة الغلافة الثانية للمخطوطة الأزهرية



الصفحة الرابعة لأول المخطوطة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله المصطفى محمد واله وصحبه اجمعين
وبعد فقد اخبرنا بجميع كتاب السنن الكبير تاليف الامام ابي عبد الرحمن
النسائي رحمه الله رواية الامام ابي بكر ابن الاحمر عنه الشيخ الامام العالم الثقة المحدث
المسند ابو عمرو محمد ابن ابي عمرو عثمن بن ابي بكر يحيى بن احمد عبد الرحمن المرادي الغرناطي المالكي
المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة قال انا بجميعه الامام العلامة الناقد خاتمة المحدثين
بالاندلس ابو جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير بن محمد بن ابرهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني
اصلا الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه ابي القاسم الزبير بالجامع الاعظم
من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال انا بجميعه
ما بين قراءة وسماع الامام الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري الغافقي السبتي
قال انا بجميعه سماعا الامام الزاهد العلامة ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبيد الله
الحجري قال قرات جميعه على الامام الحافظ ابي جعفر
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي بمسجده بقرطبة قال انا
بجميعه ما بين قراءة وسماع الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن فرج مولى الامام الحافظ
ابي عبد الله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال انا بجميعه الامام القاضي
ابو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال قرات
جميعه على الامام الحافظ الاصيل ابي بكر محمد بن معوية القرشي الاموي عرف بابن
الاحمر قال انا بجميعه الامام الحافظ الناقد العلامة الحجة ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رحمه الله سماعا عليه
بفسطاط مصر قال كتاب الطهارة

١ وضوء النائم اذا قام الى الصلوة

اخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان

نموذج لأول المخطوطة الأزهرية ـ الصفحة الأولى من نص المخطوطة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه
حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري حيث باتت يده

٢ السواك اذا قام من الليل

اخبرنا اسحق بن ابرهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

٣ كيف يستاك

اخبرنا احمد بن عبدة البصري قال انا حماد قال انا غيلان عن ابي بردة عن ابي موسى
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه وهو يقول عأعأ

الترغيب في السواك

اخبرنا حميد بن مسعدة البصري ومحمد بن عبد الاعلى عن يزيد قال حدثني عبد الرحمن
ابن ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عايشة تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب

الاكثار في السواك

اخبرنا عمران بن موسى وحميد بن مسعدة قالا انا عبد الوارث قال انا شعيب بن
الحبحاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرت عليكم في السواك

الرخصة في السواك بالعشي للصايم

اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على المومنين لامرتهم بالسواك عند كل صلوة

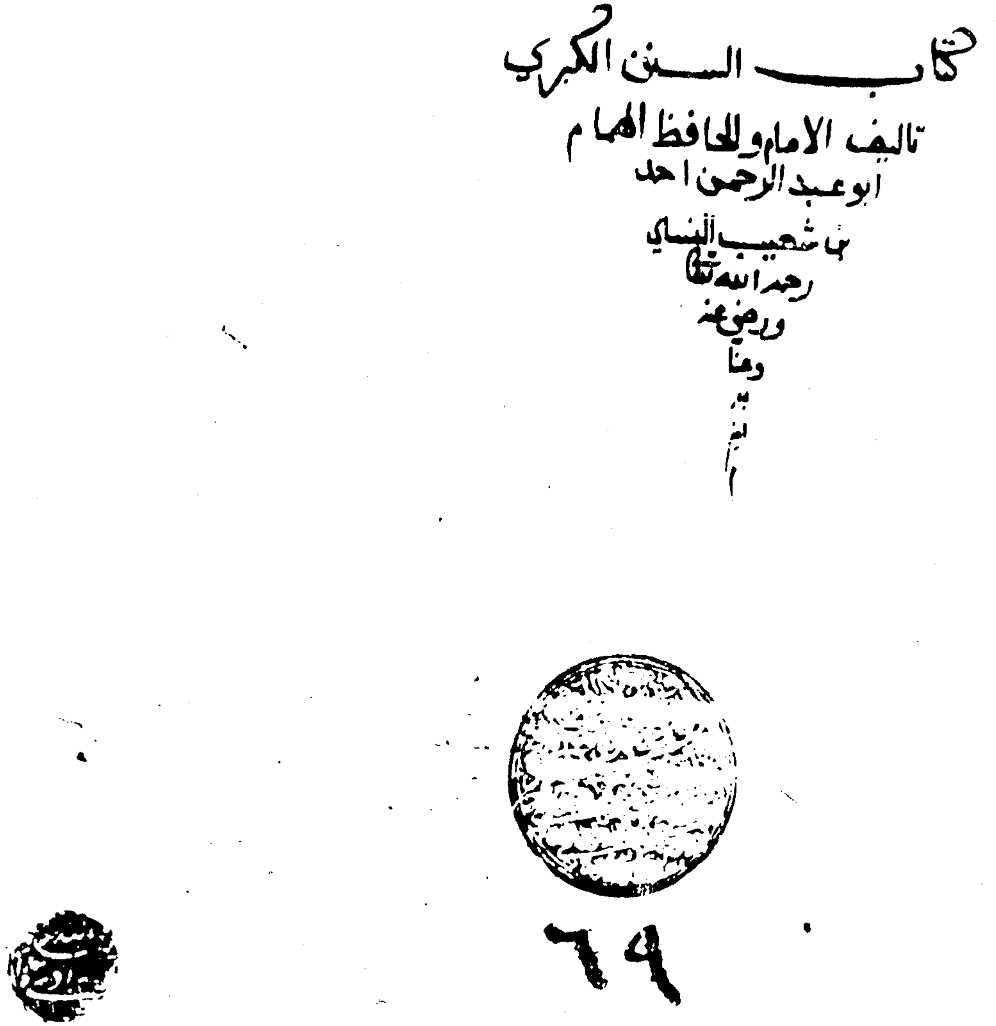
السواك في كل حين

اخبرنا علي بن خشرم المروزي قال انا عيسى يعني ابن يونس عن مسعر عن المقدام
شريح عن ابيه قال قلت لعايشة باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك

هل يستاك الامام بحضرة رعيته

اخبرنا عمرو بن علي قال انا يحيى قال انا قرة قال حدثني حميد بن هلال قال حدثني ابو

نموذج للصفحة رقم ٢ من نص المخطوطة الأزهرية
المحفوظة بالمكتبة الأزهرية ـ بالقاهرة


كتاب السنن الكبرى
تاليف الامام والحافظ الهمام
ابو عبد الرحمن احمد
بن شعيب النسائي
رحمه الله تعالى
ورضي عنه
وعنا
بمنه
آمين

٦٩

صورة للصفحة الأولى من المخطوطة المصورة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

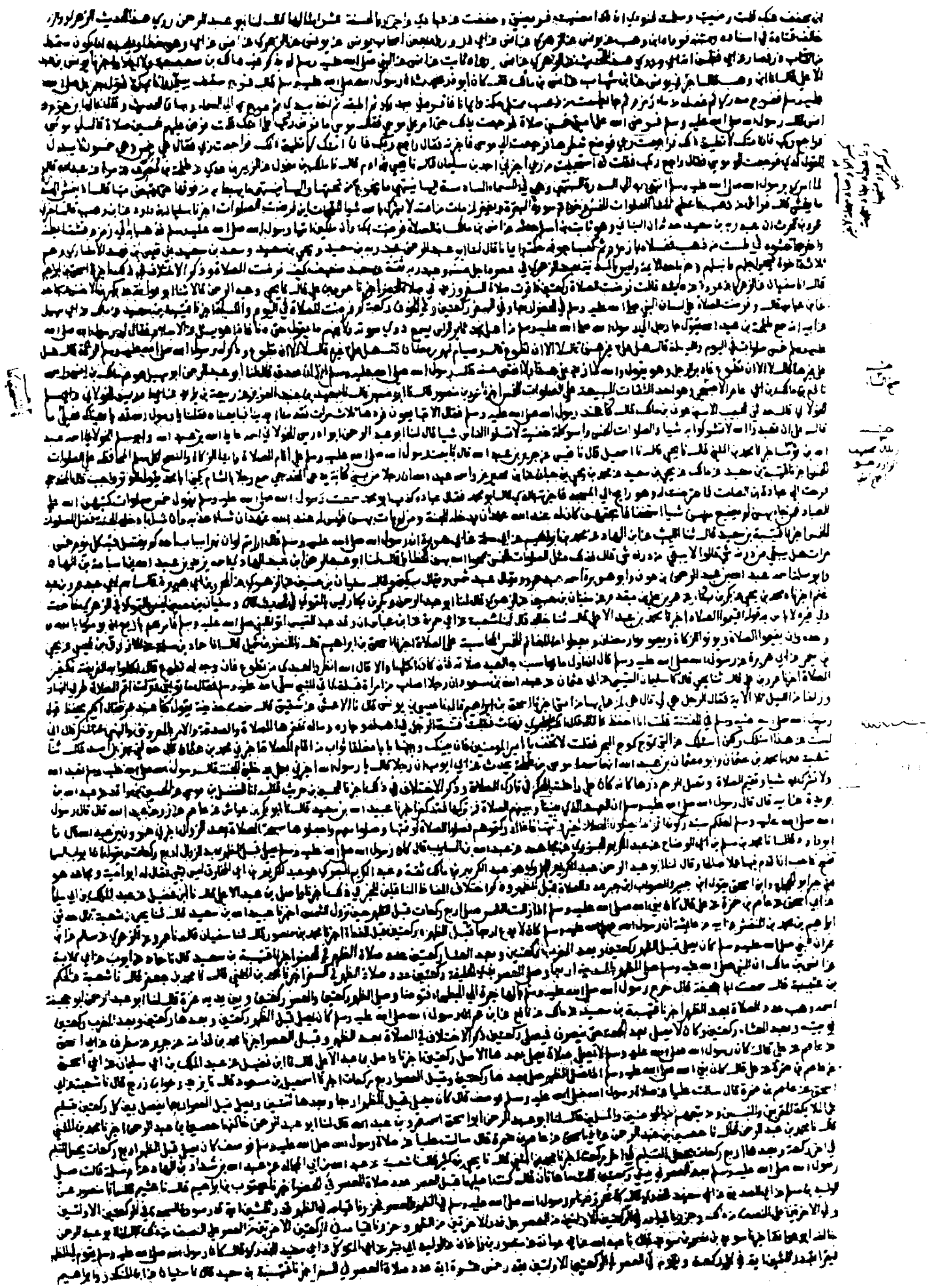


مخطوط المدينة المنورة الصفحة الأولى (أ)



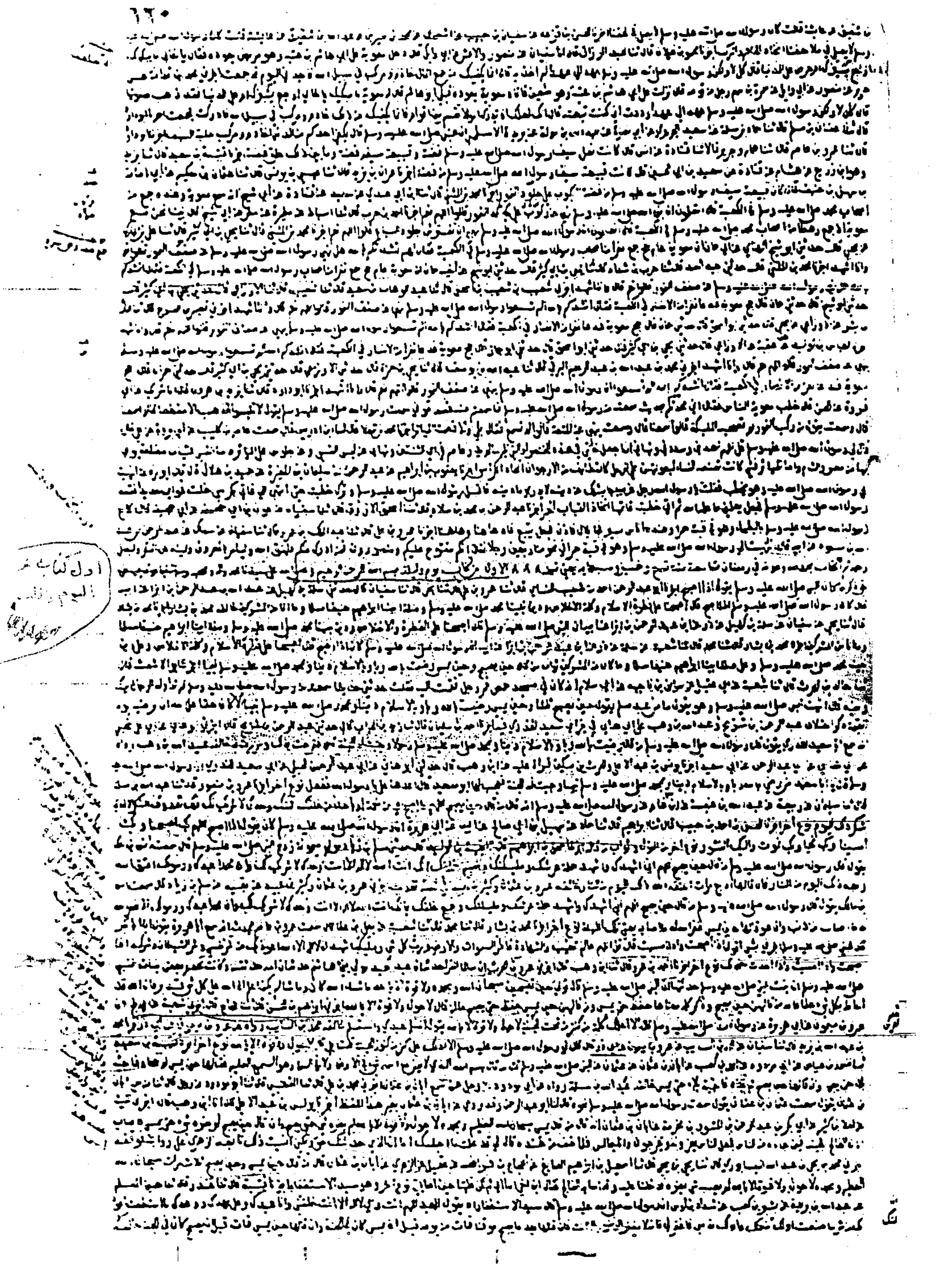
الصفحة رقم ٥ أ من مخطوط الجامعة الإسلامية
وتحتوي على أول كتاب الصلاة ـ فرض الصلاة

٥

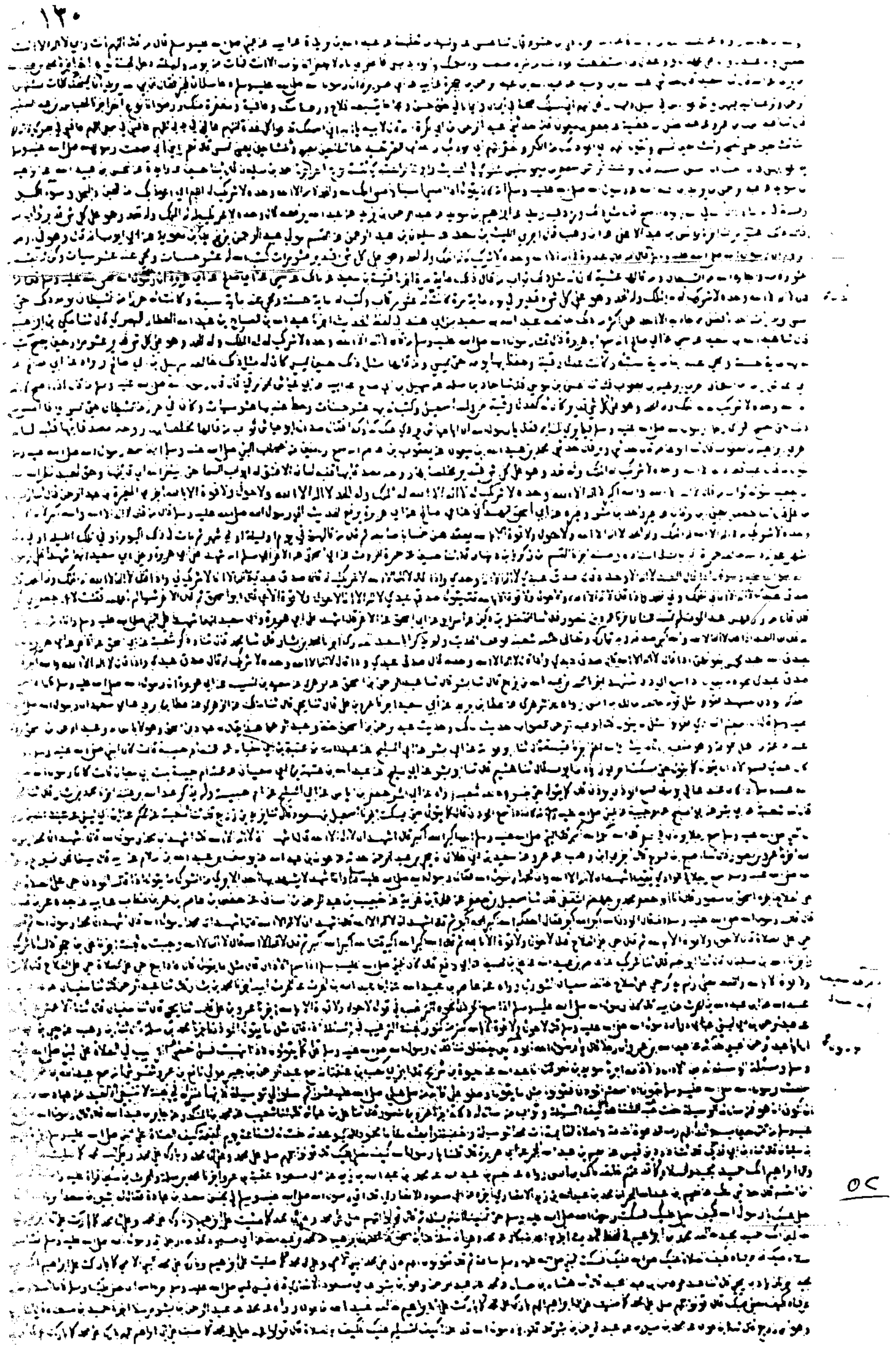


الصفحة رقم ٥ ب من مخطوط الجامعة الإسلامية

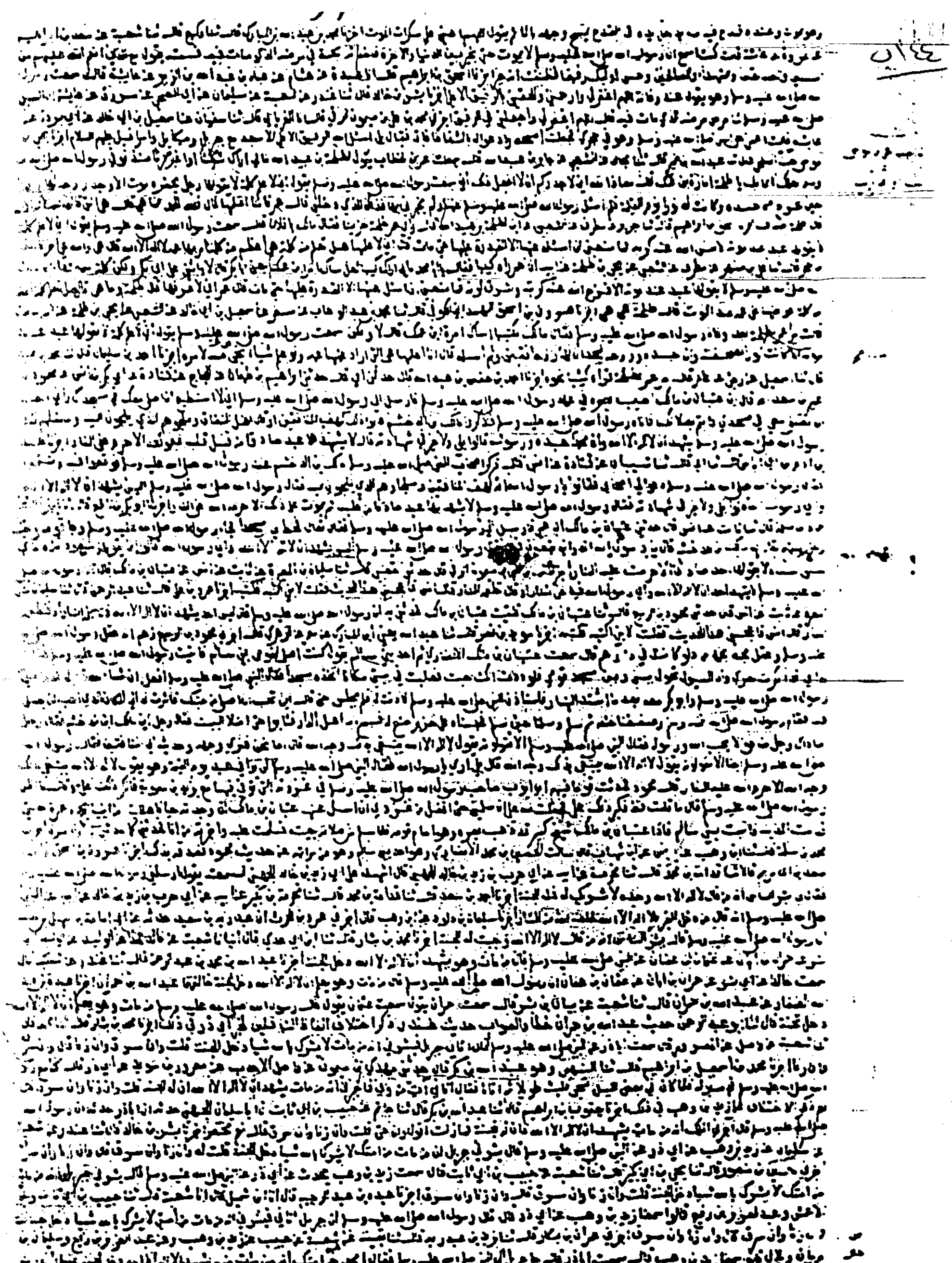
وفيه باب الحكم في تارك الصلاة وذكر الاختلاف في ذلك



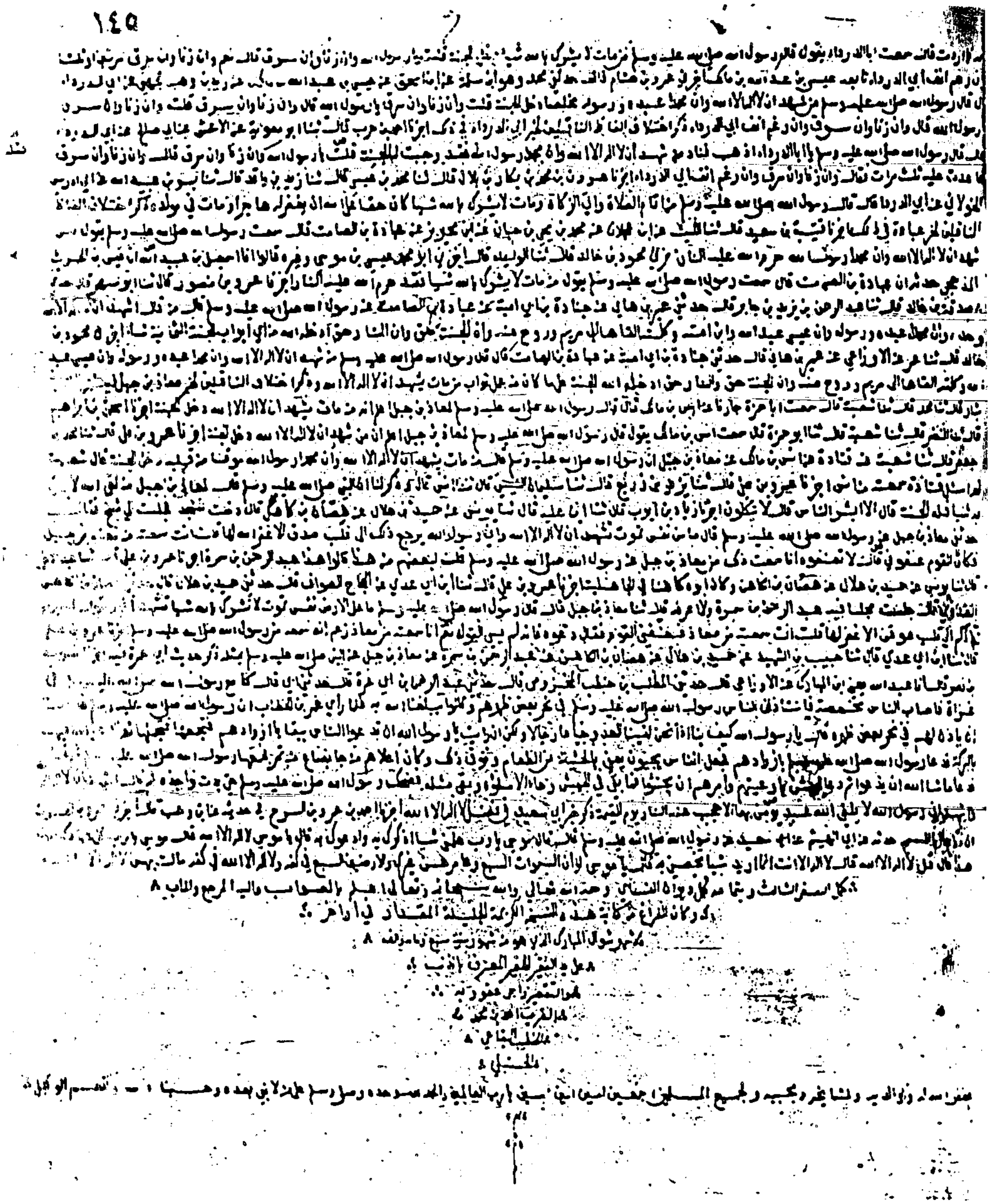
الصورة التي تحتوي على أول كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي وهي رقم ١٣٠ أ
في المخطوطة المصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



الصورة رقم ١٣٠ ب من مخطوطة الجامعة الإسلامية



الصورة قبل الأخيرة من المخطوطة المصورة في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ١٤٤ ب



الصورة رقم ١٤٥ من مخطوطة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وفيها آخر ما احتوته مخطوطات السنن الكبرى للنسائي

كتاب
السنن الكبرى

تصنيف

الإمام والحافظ الهمام

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب

النسائي

تحقيق :

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن

١ - الرموز المستخدمة ودلالاتها

غ = المغربية
ز أو ص = الأزهرية
ت = التركية
ش = تحفة الأشراف
س = السنن الصغرى
ج = الجامعة الإسلامية

٢ ـ حدث تفاوت بين النسخ في كلمة أخبرنا فغلب على التركية الاختصار برمز انبا وأنا ونا بينما التزم ناسخ الأزهرية ومصورة الجامعة الإسلامية بلفظ التحديث أو الإخبار «أخبرنا» وحدثنا.

الجزء الأول
من كتاب السنن الكبرى
للحافظ النسائي
[الطهـارة]

ويشتمل على :

١ ـ توطئة، حديث واحد.

٢ ـ أبواب السواك من حديث [٢ إلى ٨].

٣ ـ أبواب الفطرة من حديث [٩-١٢].

٤ ـ أبواب آداب الخلاء [١٣ ـ ٤٨].

٥ ـ أبواب المياه [حديث ٤٩-٧٦].

٦ ـ أبواب الوضوء [من حديث ٧٧-١٩٢].

٧ ـ أبواب الغسل [من ١٩٣-٢٦٥].

٨ ـ أبواب الحيض [٢٦٥-٢٨٦].

٩ ـ تطهير شبه النجاسات [٢٨٧ ـ ٢٩٨].

١٠ ـ أبواب التيمم [٢٩٩-٣١٢].

---

(١) ملحوظة: قمنا بترقيم الكتب والأبواب بتسلسل خاص بكل منهـا بحيث كان عدد أبواب كتاب الطهارة [١٨٤ باباً] وكان عدد أحاديثه ٣١٢ حديثاً.

(٢) وضعنا أمام كل باب رقماً على يمينه يدل على تسلسل رقمه وعلى يساره رقماً يدل على عدد ما يشتمل عليه من الأحاديث.

(٣) أحياناً أكتب على يسار الباب عدد ما يحتويه من أحاديث بشكل مجـزأ مثل [٤ و١] أي خمسة أحاديث وقصدت بذلك إثبات الرقم الوارد في كشاف تحفة الاشراف وبجواره الأحاديث التي سقطت منه وأثبتناها نحن.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أخبرنا بجميع كتاب السُّنن الكبير تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المرادي الغرناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءةً عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهِرَ دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال:

أنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصِميُّ الجَيَّانيّ أصلاً الغرناطي منشأً ثم وفاةً بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال:

أنا بجميعه ما بين قراءةٍ وسماعٍ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السَّبتي بها قال أنا بجميعه سماعاً الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري قال: قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفرٍ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارىء البطروجي بمسجده بقرطبة قال: أنبا[2] بجميعه ما بين قراءةٍ وسماع الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى البكري عُرِفَ بابن الطَّلاع قال أنبا[3] بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن

(١) هذا الترقيم الهامشي يشير إلى أرقام لوحات النسخة الأزهرية، والرقم [٢] يعني أول صفحة (٢) من النسخة.

(٢) في (ز) أنا.

(٣) في (ز) أنا.

عبد الله بن مغيث القُرْطُبيُّ عرف بابن[١] الصَّفَّار قال:

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابنُ الأحمر قال: أنبأ[٢] بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بَحْر الخُراساني النسائي المؤلف رحمه الله سماعاً عليه بفسطاط مصر قال:

---

(١) في (ز) مطموسة من الوسط.
(٢) في (ز) أنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] كتاب الطهارة

١ ـ وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة ١

١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إذا استيقظ أحدُكم من نومه فلا يغمسْ يده في وَضوئِه حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري حيثُ باتتْ يده».

[أبواب السواك][*]

٢ ـ السِّوَاكُ إذا قـامَ مِنَ اللَّيل ١

٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي وائلٍ عن حذيفة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يَشوصُ فاه بالسّوَاكِ».

٣ ـ كَيفَ يُسْتَاك ١

٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبدة البَصري قال أنبا[١] حماد قال حدثنا[٢] غيلان عن أبي بردة عن أبي موسى قال:

دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يَسْتَنُّ وطرفُ السواك على لسانه وهـو يقولُ عَا عَـا.

---

١ ـ تحفة الأشراف (١١/٢٧)، الصغرى (١/ ٦و٧).

٢ ـ تحفة الأشراف (٣/٩٣٤)، الصغرى (١/٨).

٣ ـ التحفة (٦/٢٨١٤)، الصغرى (١/٩).

(*) إضافة تصنيفية ليست في المخطوط.

(١) في (ز) أنا.

(٢) في (ز) أنا.

٤ ـ الترغيبُ في السِّواكِ[١]

٤ ـ أخبرنا حُميد بن مِسعدة البصري ومحمد بن عبد الأعلى عن يزيد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عَتيقٍ قال حدثني أبي قال سمعت عائشة تحدث عن النبي ﷺ قال: «السواك مَطهرةٌ للفَم مَرْضاةٌ للربِّ».

٥ ـ الإكثار في السِّواكِ[١]

٥ ـ أخبرنا عمران بن موسى وحميد بن مَسعدة قالا حدثنا[١] عبد الوارث قال حدثنا[٢] شعيب بن الحبحاب[٣] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «قد أكثرتُ عليكم في السِّواكِ».

٦ ـ الرخصَة في السِّواك بالعَشِيِّ للصائمِ[١]

٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشُقّ على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صَلاة».

٧ ـ السِّواكُ في كُلِّ حينٍ[١]

٧ ـ أخبرنا علي بن خَشْرَم المروزي قال أنبا عيسى يعني ابن يونس عن مِسْعَر عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة بأيِّ شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

٨ ـ هل يَستاكُ الإمامُ بحضرة رَعِيَّتِه[١]

٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا قُرَّة قال حدثني حُميد بن

---

٤ ـ الصغرى (١/١٠) وقال المزي في التحفة (١١/٤٦٥).

٥ ـ التحفة (١/٢٤٠)، الصغرى (١/١١).

٦ ـ التحفة (١٠/٤٥٢٥)، الصغرى (١/١٢).

٧ ـ التحفة (١١/٥٢٢٣)، الصغرى (١/١٣).

٨ ـ التحفة (٦/٢٨٠٠)، الصغرى (١/١٠).

(١) في (ز) نا.

(٢) في (ز) نا.

(٣) في ت: الحجاب.

هلال قال حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال دخلتُ على النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريّين أحدُهما عن يميني والآخر عن يساري ورسولُ الله ﷺ يستاك فكلاهما سأل العمل قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرتُ أنهما يطلبان العمل فكأنّي أنظر إلى سواكه تحت شفته قَلَصَت. قال: إنّا لا أو لن نستعمل على عملنا من أرادَهُ».

[أبواب الفطرة](*)

٩ ـ عَدَدُ الفِطْرَة

٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الفِطْرَةُ خمسٌ: الخِتان وحَلْقُ العانةِ ونتفُ الإِبط وتقليم الأظفار وحلق الشَّارِبِ».

١٠ ـ الأمرُ بإحفاءِ الشَّوارِب وإعفاءِ اللِّحى؟

١٠/١ ـ قرىء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط».

١١/٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا معتمر قال سمعت معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافر والاستحداد والختان».

(*) ليس في المخطوطات وأضفناه كمقتضى تصنيفي.

٩ ـ التحفة (١٠/٤٣٤١)، الصغرى (١/١٥).

١٠ ـ أثبتناه من (ج).
التحفة (١٠/٤٣٩٧)، الصغرى (١/١٣).

١١ ـ أثبتناه من (ج).
التحفة (١٠/٤٣٨٣)، الصغرى (١/١٤).

١٢/٣ ـ قرىء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع عن ابن وهب عن حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الفطرة قص الأظفار وحلق العانة وإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى».

١٣/٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «آحفوا الشواربَ وآعفوا اللِّحَى».

١١ ـ قَصُّ الشَّارِبِ ١

١٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صُهيب عن حبيب بن يَسار عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «من لم يأخُذْ من شاربه فليسَ مِنَّا».

١٢ ـ التوقيتُ في ذلكَ ١

١٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر عن أبي عمر أن الجَوْني عن أنس بن مالك قال: وُقِّتَ لنا في قَصِّ الشَّارِب وتقليم الأظفار وحَلق العانَةِ ونتف الإبطِ ألَّا نترك أكثر من أربعين يوماً. وقال مرةً أخرى: أربعين ليلةً.

[أبواب آداب الخلاء](*)

١٣ ـ الإبعادُ عِند إرادةِ الحاجة ٢

١٦/١ ـ أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا إسماعيل عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة أنّ النبي ﷺ كان إذا ذهبَ المذهبَ أبْعَدَ [قال فذهب

---

١٢ ـ أثبتناه من (ج).
التحفة (٦/٩٢)، الصغرى (١/١٥).

١٣ ـ التحفة (٦/١٨٠)، الصغرى (١/١٦).

١٤ ـ التحفة (٣/٩٠)، الصغرى (١/١٥) عن علي بن حجر عن عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب ـ به
وما بين المعكوفين زيادة أوردها الترمذي من رواية عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب وصححه.

١٥ ـ التحفة (١/٢٨٢)، الصغرى (١/١٥).

١٦ ـ التحفة (٨/٣٨١٣)، الصغرى (١/١٨). والزيادة منها بين المعكوفين.

(★) ليست في خط.

لحاجته وهو في بعض أسفاره فقال: «ائتني بوضوء» فأتيته بوضوء فتوضأ ومسح على الخفين قال الشيخ: إسماعيل هو ابن جعفر بن أبي كثير القارئُ].

٢/١٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد قال حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ إلى الخلاء وكان إذا أراد الحاجة أبعد.

١٤ ـ الرُّخصة في تَرْكِ ذَلِكَ ١

١٨ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال أنبأ عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائماً فتنحَّيْتُ عنه فدعاني فكنت عند عقبه حتى فرغ ثم توضأ ومسحَ على خُفَّيه.

١٥ ـ القولُ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ ١

١٩ ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال أنبأ إسماعيل عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذُ بك من الخُبثِ والخبائث».

١٦ ـ «النهي عن استقبال القبلة وعن استدبارها عند الحاجة والأمر باستقبال المشرق والمغرب». ٢

١/٢٠ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد

---

١٧ ـ التحفة (٣٠٤٥/٧)، الصغرى (١٨/١).

١٨ ـ التحفة (٩٣٢/٣)، الصغرى (١٩/١).

١٩ ـ التحفة (١٢٧/١)، الصغرى (٢٠/١).

٢٠ ـ التحفة (٩٩٥/٣)، الصغرى (٢٢/١).

جاء قبل هذا الحديث في الصغرى زيادة:

أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري وهو بمصر يقول: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله ﷺ:

«إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها» وانظر التحفة (٩٨٨/٣).

عن أبي أيوب الأنصاري أنّ النبي ﷺ قال: «لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لغائطٍ ولا بولٍ ولكن شرقوا أو غربوا».

٢/٢١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال أنبأنا غندر قال أنبأنا معمر قال أنبأنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ:
«إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن ليشرِّق أو ليغرِّب».

١٧ ـ الرخصة في ذلك في البيوت١

٢٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن عمه واسع بن حَبَّان عن عبد الله بن عمر قال: «لقد ارتقيتُ على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مُسْتَقْبلَ بيت المقدِس لحاجتِهِ».

١٨ ـ الرخصة في البول قائماً ٢

١/٢٣ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال حدثنا بَهْزٌ حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وائل عن حذيفة أن النبي ﷺ مشى إلى سُباطة قومٍ فبالَ قائماً [قال سليمان في حديثه ومسح على خفيه. ولم يذكر منصور المسح].

٢/٢٤ ـ أخبرنا المؤمل بن هشام قال أنبأنا إسماعيل قال أخبرنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائماً.

١٩ ـ البولُ جالساً ١

٢٥ ـ أخبرنا علي بن حجْر بن إياس قال حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت: من حدَّثكم أنَّ رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدّقوه ما كان يَبُول إلَّا جالساً.

---

٢١ ـ التحفة (٣/٩٩٥)، الصغرى (١/٢٣).
٢٢ ـ التحفة (٦/٢٧٠٧)، الصغرى (١/٢٣).
٢٣ ـ التحفة (٣/٩٣٢)، الصغرى (١/٢٥).
٢٤ ـ التحفة (٣/٩٣٢)، والصغرى (١/٢٥).
جاء بعد هذا الحديث في الصغرى زيادة:
أخبرنا محمد بن بشار قال أنبأنا محمد قال أنبأنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل أن حذيفة قال: «ان رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائماً».
٢٥ ـ التحفة (١١/٥٢٢٤)، والصغرى (١/٢٦).

٢٠ ـ البَوْلُ إلى الشَّيءِ يَسْتَتِرُ به١

٢٦ ـ أخبرنا هَنَّادُ بن السريِّ عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهْبٍ عن عبد الرحمن بن حَسَنَة قال خرج علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها فقال بعض القوم انظروا يَبُول كما تبول المرأة فسمعه فقال: أوما علمتَ ما أصابَ صاحب بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم شيء من البول قطعوه بالمقاريض فنهاهم فَعُذِّبَ في قَبرِهِ.

٢١ ـ التَّنَزُّه مِنَ البَوْلِ١

٢٧ ـ أخبرنا هَنّاد بن السري عن وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهداً يحدث عن طاوسٍ عن ابن عباس قال مَرَّ رسول الله ﷺ على قبريْنِ قال: إنهما يعذبان وما يعذبان في كبيرٍ أما هذا فكان لا يَسْتَتِرُ من بولِه وأمَّا هذا فكان يمشي بالنَّمِيمَة ثم دعا بعسيبٍ رَطبٍ فشقَّهُ باثنتين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال لعلهُ أنْ يُخَفَّفَ عنهما ما لم يَيْبَسا.

[خالفه منصور رواه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر طاوساً].

٢٢ ـ النهيُ عَنْ أَخْذِ الذَّكرِ باليمينِ عِندَ البَوْلِ٢

١/٢٨ ـ أخبرنا يحيى بن دُرستَ قال أنبأ أبو إسماعيل قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أنَّ عبد الله بن أبي قتادة حدثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إذا بال أحدُكم فلا يأخُذْ ذَكَرَه بِيَمِينه».

٢/٢٩ ـ أخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه».

---

٢٦ ـ تحفة الأشراف (٧/٢٥ ٣٠٢٥)، الصغرى (١/٢٦).

٢٧ ـ تحفة الأشراف (٥/١٨٦).

وما بين المعكوفين زيادة من الصغرى (١/٢٨).

٢٨ ـ التحفة (٩/٤٠٧٧)، والصغرى (١/٢٥).

٢٩ ـ أثبتناه من ج.

التحفة (٩/٤٠٧٧)، الصغرى (٢١/٢٥).

٢٣ ـ الكَرَاهِيَةُ في البَوْلِ في الجُحْرِ ١

٣٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سَرجس أنَّ نبي الله ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أحدُكم في جُحْرٍ» قيل لقتادة وما يُكْرَهُ من البولِ في الجُحْرِ قال: يقال إنها مساكنُ الجنِّ.

٢٤ ـ النَّهْيُ لِلْمُتَغَوِّطَيْنِ أنْ يَتَحَدَّثَا ٣

١/٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثنا جدّي قال حدثنا عكرمة بن عَمَّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسا كاشِفَيْن عن عورتهما[1] فإن الله يمقت على ذلك».

٢/٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال حدثنا قاسم قال نا سفيان عن عكرمة عن يحيى عن عياض عن أبي سعيد قال: «نهى رسول الله ﷺ المُتَغَوِّطَيْن أن يتحدَّثا فإن الله يمقتُ على ذلك».

٣/٣٣ ـ أنبا عَمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا عكرمة بن عمَّار عن يحيى عن هلال بن عياض قال حدثني أبو سعيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان على الغائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فإنّ الله يمقتُ على ذلك».

٢٥ ـ البَوْلُ في الإناءِ ١

٣٤ ـ أخبرني أيوب بن محمد الرَّقِّي الوزَّان قال حدثنا حجاج يعني ابن محمد

---

٣٠ ـ التحفة (٤/١٧٥٠)، والصغرى (١/٣٣).

(١) كذا في (ت، ز) والصواب عورتيهما.

٣٤ ـ التحفة (١١/٥٠٧١)، الصغرى (١/٣١).

جاء بعد هذا الحديث في الصغرى (١/٣٢) زيادة باب وحديث هما:

البول في الطست

أخبرنا عمرو بن علي قال أنبأنا أزهر أنبأنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: يقولون إن النبي ﷺ أوصى إلى عليّ لقد دعا بالطَّسْتِ ليبول فيها فانخنثت نفسه وما أشعر فإلى من أوصى.

قال الشيخ: أزهر هو: ابن سعد السَّمَّانُ. وانظر التحفة (١١/٥١٦٦).

قال قال ابن جُريج أخبرتني حُكَيْمة بنت أمَيمة عن أمّها أميمة بنت رُقيقة قالت: كان للنبيِّ ﷺ قَـدَحٌ من عيْدانٍ(١) يبول فيه ويضعه تحت السرير.

٢٦ ـ ذكرُ نهي النبي ﷺ عن البَوْل في الماء الراكد ١

٣٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنـا الليث عن أبي الزُّبيـر عن جابـر عن رسول الله ﷺ أنه نَهى عن البولِ في الماء الراكِد.

٢٧ ـ الكراهِيَـةُ في البَولِ في المُستَحَم ١

٣٦ ـ أخبـرنا علي بن حجـر بن إياس قـال أنا ابن المبـارك عن مَعْمـر عن الأشعث بن عبد الله عن الحسن عن عبد الله بن مُغَفَّل عن النبي ﷺ قال: «لا يَبولنَّ أحدكم في مستحمه فإنَّ عامَّةَ الوسواسِ منه».

٢٨ ـ السَّلامُ على مَن يَبُولُ ١

٣٧ ـ أخبرنا محمد بن بَشَّار قال حدثنا مُعاذُ بن مُعاذٍ قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حُصَين بن المنذِر أبي ساسان عن المهاجر بن قُنفذ أنـه سلَّم على النبي ﷺ وهو يَبولُ فلم يَرُدَّ عليه حتى توضأ فلما توضأ ردَّ عليه.

٢٩ ـ ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة بالعظم والروث ٢

١/٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح قال أنبا ابن وَهْبٍ قال أخبرني يونس عن

---

(١) جاء بهامش (ز، ت) ما نصه: العيدان بفتح العين نوع من الخشب.

٣٥ ـ التحفة (٢/٧٩١)، الصغرى (١/٣٤).

٣٦ ـ التحفة (٧/٣٠٠١)، الصغرى (١/٣٤).

٣٧ ـ التحفة (٨/٣٨٢٨)، الصغرى (١/٣٧).

جاء قبل هذا الحديث في الصغرى (١/٣٥ و٣٦) زيادة:

أخبرنا محمود بن غيلان حدثنا زيد بن الحباب وقبيصة قالا أنبأنا سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال:

مر رجل على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام. وانظر التحفة (٦/٢٤٥٤).

٣٨ ـ التحفة (٧/٢٩٩٥)، الصغرى (١/٣٧).

جاء بعد هذا الحديث في الصغرى (١/٣٨) زيادة:

النهي عن الاستطابة بالروث

=

ابن شهاب عن أبي عثمان بن سَنَّة الخُزاعي عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ نَهَى أن يستطيب أحدكم بعظم أو رَوْثٍ.

٢/٣٩ ـ انبا هَنّاد بن السَّرِيِّ قال حدثنا حفص عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجُوا بالروث ولا بالعظام فإنها زادُ إخوانكم من الجنّ».

٣٠ ـ ذِكْرُ نَهي النبي ﷺ عن الاستطابَةِ باليَمينِ ٢

١/٤٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سَلمان قال: قال له رجل إنَّ صاحبكم لَيُعَلِّمنَّكُم(*) حتى الخراءة قال: أجل نهانا أن نستقبلَ القبلةَ بغائطٍ أو بولٍ أو نستنجي بأيماننا أو نكتفي بأقل من ثلاثة أحجار».

٢/٤١ ـ أنبا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال: حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: إذا شرب أحدُكم فلا يتنفس في إنائه فإذا أتى الخلاء فلا يَمسَّ ذكرَهُ بيمينه ولا يمتسح بيمينه».

٣١ ـ الاجتزاءُ في الاستطابَةِ بثلاثة أَحْجَار دونَ غَيرِها ١

٤٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن مُسْلِم بن قُرْطٍ عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ذهب أحدُكم الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار فليستطب بها فإنها تُجزي عنه».

= أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن محمد بن عجلان قال أخبرني القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنج بيمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار ونهى عن الروث والرمة».

انظر التحفة (٦/٤٢٦٨).

٣٩ ـ التحفة (٦/٩٤٠٢)، سقط من الصغرى.

(★) في (ت) ليعلمكم وأثبتنا ما في (ز) لأنه الأصوب.

٤٠ ـ التحفة (٣/١٤٣٣)، صغرى (١/٣٨).

٤١ ـ التحفة (٤/١٤٥٠)، صغرى (١/٤٤).

٤٢ ـ التحفة (١٢/٥٤٠٧)، الصغرى (١/٤١ و٤٢).

٣٢ ـ الاكتفاء في الاستطابة بحجرين ١

٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: أتى النبيُّ ﷺ الغائطَ وأمرني أن آتيَهُ بثلاثة أحجار فوجدتُ الحجرين والتمستُ الثالث فلم أجده وأخذتُ رَوثةً فأتيت بهنَّ النبيَّ ﷺ فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: «هذه ركس».

٣٣ ـ الرّخْصَة في الاستطابَةِ بحجرٍ واحدٍ ٢

١/٤٤ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حمَّاد عن منصور عن هلال عن سلمة بن قيس أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا توضأتَ فاستنثر وإذا استجمرت فأوتِرْ».

٢/٤٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن رسول الله ﷺ قال:
«إذا استجمرت فأوتر»(١).

٣٤ ـ الاسْتِطابةُ بالماءِ ٢

١/٤٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن مُعَاذةَ عن عائشة أنها قالت: مُرْنَ أزْوَاجَكُنَّ أن يستطيبُوا بالماءِ فإني أستحييهم منه إنَّ رسول الله ﷺ كان يفعلُه(١)».

٢/٤٧ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا النَضْرُ قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعتُ أنس بنَ مالك يقولُ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء أحمل أنا وغُلام معي إدَاوةً من ماءٍ فيستنجي بالماء».

٣٥ ـ دَلْكُ اليَدِ بالأرضِ بعْد الاسْتِنْجَاء ١

٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن شريك عن

---

٤٣ ـ التحفة (٧/٢٨٣٧)، الصغرى (١/٣٩).
(١) ساقط من ت، ز وهي في ج والمجتبى (١/٤١).
(١) في مخطوط الجامعة الإسلامية «ج» «يفعلها».

إبراهيم بن جرير عن أبي زُرعة عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ توضأ فلما استنجى دَلَكَ يَدَهُ بالأرضِ.

[أبواب المياه](*)

٣٦ ـ ذِكْرُ ما يُنَجِّسُ الماءَ وما لا يُنَجِّسُهُ ١

٤٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنَّى قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الماء لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

٣٧ ـ التوقيتُ في الماءِ ١

٥٠ ـ أخبرنا هنّاد بن السري والحسين بن حُريث عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر عن أبيه قال سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبُه من الدوابِّ والسِّباع؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث.

٣٨ ـ تَرْكُ التوقيتِ في الماءِ ٤

١/٥١ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال أنبا حَمَّاد عن(١) ثابت عن أنس أنَّ أعرابياً بال في المسجد فقام إليه بعض القوم فقال رسول الله ﷺ: «دعوه لا تُزرِمُوهُ» فلما فرغَ دعا بدلوٍ فصبه عليه.

٢/٥٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا(١) عبدة عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال: بال أعرابي في المسجد فأمر النبي ﷺ بدلو فيه ماء فصب عليه».

٣/٥٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

(*) زيادة تصنيفية.

(١) في المجتبى (١/٤٧): حماد بن ثابت وهو خلط.

(١) في المجتبى (١/٤٧) عبيدة.

جاء أعرابي في المسجد فبال فصاح به الناس فقال رسول الله ﷺ:
اتركوه، فتركوه حتى بال ثم أمر بدلو فيه ماء فصب عليه.

٥٤/ ٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال:
قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم رسول الله ﷺ:
«دعوه وأهريقوا على بوله دلواً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

٣٩ ـ الماءُ الدَّائِم ٣

٥٥/ ١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عيسى بن يونس قال حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائم ثم يتوضَّأ منهُ.

٥٦/ ٢ ـ وقال خلاس: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

٥٧/ ٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال أنا إسماعيل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه».
قال النسائي: كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث إلا بدينار.

٤٠ ـ ذكرُ ماءِ البَحْرِ والوضوءِ منه ١

٥٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن صَفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أنَّ المغيرةَ بن أبي بُرْدة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماءِ فإن توضأنا به عَطِشْنا أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطَّهُورُ ماؤه الحِل ميتَته».

٤١ ـ مَاءُ الثَّلجِ وَالبَرَدِ ١

٥٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغسل خطاياي بماء الثلجِ والبَرَد ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوبَ الأبيضَ من الدنَس».

٤٢ ـ الوُضوءُ بالثلج وَالبَّرَدِ ١

٦٠ ـ أخبرنا علي بن حُجْر بن إياس قال أنبا جريرٌ عن عُمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة بن عَمرو بن جَرير عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة سكت هُنَيْهَةً فقلتُ: بأبي أنت وأمّي يا رسولَ الله ما تقول في سُكوتِك بين التكبير والقراءة؟ قال: «أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم نَقِّني من خطاياي كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ من الدنس اللهُمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماءِ والبَرَدِ».

٤٣ ـ سُؤرُ الحائِضِ ٢

١/٦١ ـ أخبرنا محمود بن غَيلان المروزي قال حدثنا وَكيع قال حدثنا مسعر وسُفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أشرب وأنا حائضٌ فأناوله النبيَّ ﷺ فيضعُ فاه على موضع فيَّ فيشرَبه وأَتَعَرَّقُ العَرْقَ وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيَّ[(١)].

٢/٦٢ ـ حدثنا[(٢)] عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام بن شُريح عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أتعرّق العَرْقَ فيضع رسول الله ﷺ فاه حيث وضعتُ وأنا حائض وكنت أشرب من الإناء فيضع فاه حيث وضعتُ وأنا حائضٌ.

٤٤ ـ سُؤرُ الهِرِّ ١

٦٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حُمَيْدة بنت عُبَيْد بن رِفاعة عن كَبْشَة بنت كعب بن مالك أن أبا قتادة دخل عليها وذكر كلمةً معناها فسكبت له وَضُوءاً فجاءت هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ منه فأصغى لها الإناءَ حتى شَرِبَتْ قالت كَبْشَة: فرآني أنظرُ إليه فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟! فقلت: نعم قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنَجَسٍ إنما هي من الطوّافين عليكم والطوّافات».

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه من قوله وأتعرق العرق إلى قوله على موضع فيّ مضروب في نسخة ابن الأحمر.

(٢) في مخطوط الجامعة الإسلامية «ج» وأخبرنا.

٤٥ ـ سؤر الحمار(١)

٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا شقيق(٢) عن أيوب عن محمد عن أنس قال:

«أتانا منادي رسول الله ﷺ فقال: إن الله ورسوله ينهاكم عن البوم(٣) والحمير فإنها رجس».

٤٦ ـ سؤرُ الكلبِ وإراقَة ما في الإناء الذي يَلغُ فيه١

٦٥ ـ أخبرنا علي بن حُجْر بن إياس قال أنبا علي يعني ابن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي رُزَين وأبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: إذا وَلَغَ الكلبُ في إناءِ أحدكم فليُرقه ثم ليغسله سَبْعَ مراتٍ».

٤٧ ـ غَسْلُ الإناء من وُلوغِ الكلبِ سَبْعاً ٤

١/٦٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن الحسن قال لنا حجاج قال: قال ابن جريج أخبرني زياد بن سعد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات»(٤).

٢/٦٧ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن قال لنا حجاج قال ابن جريج أخبرني زياد بن سعد أنه أخبره هلال بن أسامة أنه سمع أبا سلمة يخبر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ(٥).

٣/٦٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عَبْدة بن سليمان قال حدثنا ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدِكم فليغسله سبع مرات أولاهنَّ بالترابِ».

خالفه هشامٌ.

---

(١) هذا الباب والحديث معاً ساقط من ت، ز.

(٢) في المجتبى «ثنا سفيان».

(٣) في المجتبى (٥٦/١): «لحوم الحمر».

(٤)، (٥) ساقطة من «ت وز» وزدناه من «ج».

٤/٦٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا معاذ بن هشام قال حدثنا أبي عن قتادة عن خلاسٍ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: إذا ولغَ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالتراب».

٤٨ ـ تَعْفِيرُ الإناءِ الذي يَلِغُ فيه الكلبُ بالترابِ بعد غَسلِه سَبع مَرَّاتٍ ١

٧٠ ـ أخبرنا محمد عبد الأعلى قال حدثنا خالد(١) يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرّفاً عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب ورخَّص في كلب الصيد والغنم وقال: إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعَفِّروا الثامنة بالتراب.

٤٩ ـ الماءُ المستَعْمَلُ ١

٧١ ـ أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعت ابن المُنكدر يقول: سمعت جابراً يقول: مرضتُ فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يعوداني فوجداني قد أُغمي عليَّ فتوضأ رسول الله ﷺ فَصبَّ عليَّ وَضُوءهُ.

٥٠ ـ وُضُوءُ الرِّجَالِ والنِّساءِ جَميعاً ١

٧٢ ـ أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا مَعْن عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعاً.

٥١ ـ الطَّهارةُ بفَضل الجُنُب ١

٧٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة أنها أخبرته أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ في الإناءِ الواحد.

٥٢ ـ القَدرُ الذي يكتفي به الرَجُلُ من الماءِ للوُضُوء ٣

١/٧٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن(٢) عمرو بن علي قال حدثنا

---

(١) جاء في (ز) بدون الألف فكانت أشبه بـ خلد.

(٢) ساقطة من (ز) من أول الإسناد إلى عمرو بن علي وكذا من مخطوط الجامعة الإسلامية.

[يحيى[(١)]] قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جَبْر قال سمعتُ أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكّوك ويغتسل بخمس مكاكي.

٢/٧٥ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال ثنا عبد الله عن عتبة عن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول:

كان النبي ﷺ يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكي[(٢)].

٣/٧٦ ـ أنبا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد ثم ذكر كلمة معناها حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعتُ عبَّاد بن تميم يحدث عن جدته وهي أمُّ عُمارة بنت كعب أن النبيَّ ﷺ توضأ فأُتي بماءٍ في إناءٍ قَدْر ثلثي المدِّ قال شعبة فاحْفَظ أنه غسَّل ذراعيه وجعلَ يدلكهما ومسح أذنيه باطِنَهُما ولا أذكر[(٣)] أنه مَسح ظاهِرَهُما.

[أبواب الوضوء] [(٤)]

٥٣ ـ الوُضوءُ من الإناء والوُضُوء في الطستِ ١

٧٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خَيْر قال أتينا عليَّ بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطَهور فقلنا ما يصنع وقد صلى ما يريد إلّا لِيُعَلِّمَنا فأُتي بإناءٍ فيه ماء وطستٍ فأفرغَ من الإناء على يده فغسلها ثلاثاً ثم مضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً ويَدَه الشمال ثلاثاً ومسح رأسه مرةً واحدةً ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ورجله الشمالَ ثلاثاً ثم قال من سَرَّه أن يعلم وُضُوءَ رسول الله ﷺ فهو هذا.

٥٤ ـ النِّيَّةُ في الوُضُوءِ ١

٧٨ ـ أخبرنا سليمان بن منصور البلخي قال حدثنا عبد الله بن المبارك وأنبا يحيى بن حبيب بن عَرَبيٍّ قال حدثنا حمَّاد بن زيد واللفظ لابن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقَّاص عن عمر بن الخطّاب قال قال

(١) زائدة عن (ت) وهي من (ز).
(٢) ساقط من ت، ز.
(٣) في مخطوط الجامعة ج: ولا أحفظ... الخ.
(٤) ساقط من ج وت وهي في ز.

رسول الله ﷺ: إنّما الأعمال بالنيّة وإنما لامرىء ما نوى فمن كانت هجْرَتُه إلى الله وإلى رسوله فهجرتُه إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يُصيبُها أو امرأة ينكحها فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه.

٥٥ ـ فَضْلُ الوُضُوءِ١

٧٩ ـ أنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبلُ صلاة بغير طَهُور ولا صدقة من غُلُولٍ».

٥٦ ـ كَيفَ يُدْعَى إلى الطَّهُورِ٢

١/٨٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عبد الرزاق قال أنبا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ فلم يجدوا ماء فأُتي بتور فأدخل يده فلقد رأيت الماءَ يتفجر من بين أصابعه ويقول: حَيَّ على الطهور والبركة معاً من الله.

٢/٨١ ـ قال الأعمش فحدثني سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابرٍ كَمْ كنتم؟ قال ألفاً وخمسمائة.

٥٧ ـ صَبُّ الخادم على الرجلِ الماءَ للوُضوءِ١

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت إسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حمزة بن المغيرة بن شعبة يُحدِّث عن أبيه قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فقال تخلَّفْ يا مغيرة وامضُوا أيها الناسُ فتخلفت ومعي إداوةٌ من ماء ومضى الناسُ فذهب رسول الله ﷺ لحاجته فلما رجع ذهبتُ أصبُّ عليه وعليه جبّة رُوميَّة ضيقة الكُمَّين فأراد أن يخرج يديه منها فضاقت عليه فأخرج يديه من تحت الجبَّة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على خفيه.

٥٨ ـ القعود على الكُرسِي لِلْوُضوءِ١

٨٣ ـ أخبرنا حُميد بن مَسْعدة عن يزيد وهو ابن زُريع قال حدثني شعبة عن مالك بن عُرْفُطة عن عبد خَيْر قال شهدتُ عليّاً دعا بكرسي فقعد عليه ثم دعا بماء في تورٍ فغسّل يديه ثلاثاً ثم مضمض واستنشق بكف واحدة ثلاثاً ثم غسَّل وجهه ثلاثاً

وغسل يده اليمنى ثلاثاً ويده اليسرى ثلاثاً ومسح برأسه ثم غسَّل رجليه بالماء ثلاثاً ثم قال مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى وُضوءِ رسول الله ﷺ فهذا وُضوءُ رسول الله ﷺ.

٥٩ ـ التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الوُضُوءِ١

٨٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عبد الرَّزاق قال حدثنا مَعْمَر عن ثابِتٍ وَقَتادةَ عن أنس قال طلب بعض أصحاب رسول الله ﷺ الوَضُوءَ فقال رسول الله ﷺ: هل مع أحد منكم ماءً فوضع يده في الماء ويقول تَوضؤوا باسم الله فرأيت الماءَ يخرج من بين أصابعه حتى توضؤوا من عند آخِرهم قال ثابت قلت لأنس كم تراهم قال نحواً من سبعين.

٦٠ ـ الوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً ١

٨٥ ـ أخبرنا محمد بن المثنَّى قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا زيد بن أَسْلم عن عطاء بن يسار عن ابن عبَّاس قال: ألا أخبركم بوُضوءِ رسول الله ﷺ فتوضَّأ مرةً مرةً.

٦١ ـ الوُضوء مَرتَيْن مَرَّتين وثلاثاً ١

٨٦ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عَمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد الذي أُرِيَ النداءَ قال رأيتُ النبي ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين مرتين وغسَّل رجليه مرتين ومَسَح برأسه مرتين.

٦٢ ـ كيف يَغسل كفَّيه ١

٨٧ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن أوس بن أبي أوس عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ استوكف ثلاثاً(١).

٦٣ ـ الوُضُوء ثلاثاً ثلاثاً ١

٨٨ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال أنبا ابن المبارك قال أنبا الأوزاعي قال حدثني

---

(١) هذا الباب كله جاء في مخطوط المغربية والأزهرية بعد باب الوضوء ثلاثاً وأثبتنا مكانه هنا من ج.

المطَّلبُ بن عبد الله بن حَنْطَب أنَّ عبد الله بن عُمر توضأ ثلاثاً ثلاثاً يُسنِد ذلك إلى النبي ﷺ.

٦٤ ـ الاعْتِداءُ في الوُضُوءِ ٢

١/٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الـرُّهاوِي قال حدثنا يعلى بن عُبيد قال حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يسألهُ عن الوُضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال: هكذا الوُضوءُ فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدَّى وظَلَم.

٢/٩٠ ـ [أخبرنا محمود بن غيلان حدثنا يعلى حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال:
هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم](١).

٦٥ ـ غَسلُ الكَفَّين قبل الوُضُوء والمضْمَضَةُ والاسْتِنشاقُ باليُمنى مِنهُما ١

٩١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة الحمْصي قال حدثنا عثمان يعني ابنَ سعيد بن كثير بن دينار عن شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاءُ بن يزيد عن حُمَران أنه رأى عثمان دعا بوضُوءٍ فأفرغ على يده من إنائه فغسَلَها ثلاث مرات ثم أدخل يَمينه في الوضُوءِ فتمضمض واستنشق واسْتَنْثَر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديـه إلى المرفقين ثلاث مراتٍ ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل من رجليه ثلاث مرات ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو وُضُوئي هذا ثم قال: «من توضأ مثلَ وُضُوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يُحَدِّث فيهما نفسَهُ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

٦٦ ـ المضْمَضَةُ والاسْتِنشاق بِكَفٍّ واحِدةٍ ٢

١/٩٢ ـ أخبرني الهيثم بن أيوب قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال أنبا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه ثم

---

(١) هذا الحديث جاء في الباب رقم ١١١ لاحقاً بنفس العنوان «الاعتداء في الوضوء» فألحقناه ببابه هنا وأشرنا إلى ذلك في الموضعين وهو برقم (١٧٣) ولا نلجأ إلى مثل هذه الطريقة إلا في أضيق نطاق التصرف وتحقيقاً للفائدة القصوى.

مضمض واستنشق من غَرْفَة واحدةٍ، وغسل وجهه وغسل يديه مرة ومسح برأسه وأذنيه مرة. قال عبد العزيز: أخبرني من سمع ابن غيلان يقول في ذلك: وغسل رجليه(١).

٢/٩٣ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عبَّاس قال:

توضَّأ رسول الله ﷺ فأدخل يدهُ في الإناءِ فاستنشق ومضمض مرةً واحدةً.

٦٧ ـ الاستِنثارُ باليُسرَى ١

٩٤ ـ أخبرنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال حدثنا خالد بن علقمة عن عَبْدِ خَيْرٍ عن عليّ أنه دعا بوَضوء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليُسرى ففعل ذلك ثلاثاً ثم قال: هذا طُهور نبي الله ﷺ.

٦٨ ـ الأمر بالاستنثارِ ١

٩٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك وأنبا إسحاق بن منصور قال أنبا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخَولاني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من توضأ فليستنثر ومن استجمرَ فليوترْ.

٦٩ ـ بِكَمْ(٢) يَسْتَنْثِرُ ٢

١/٩٦ ـ أخبرنا محمد بن زُنبور المكي قال حدثنا ابن أبي حازم عن يزيد بن عبد الله أنَّ محمد بن إبراهيم حدثه عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خيشومه.

٢/٩٧ ـ حدثنا سُويد بن نصير قال أنبا عبد الله عن ابن أبي ذِئبٍ عن قارِظ بن شيبة

---

(١) ساقط من ت، ز وأثبتناه من ج.

(٢) في ز كم يستنثر.

عن أبي غطفان قال دخلت على ابن عبَّاس فوجدتُه يتوضأ فمضمض واستنثر ثم قال: قال رسول الله ﷺ استنثروا اثنتين بالِغَتَين أو ثلاثاً.

٧٠ ـ إيجَابُ الاسْتِنْشاقِ ١

٩٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا توضأ أحدكُم فليجعلْ في أنفِه ماءً ثم ليستنثِر.

٧١ ـ الأمرُ بالمُبالغةِ في الاسْتِنْشاق لِغَيرِ الصَّائِم ١

٩٨م ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط عن أبيه قال قُلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال:

«أَسْبغ الوضوءَ وبالِغْ في الاسْتِنشاق إلّا أن تكون صائماً».

٧٢ ـ بِكَمْ يَتمضْمَضُ ويَسْتَنْشِقُ ١

٩٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال أنبا عبد الله عن شعبة عن مالك بن عُرْفُطة عن عبد خَيْرٍ عن عليّ أنه تَمَضمَضَ واستنشقَ بِكَفٍّ واحدةٍ ثلاث مرات فقال:

مَن سَرَّه أن ينظر إلى طُهُور رسول الله ﷺ فهذا طُهُوره.

٧٣ ـ صِفَة الوُضُوءِ ٣

١٠٠/١ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن المِصيصي قال حدثنا حجاج قال قال ابن جُريج حدثني شيبة أنَّ محمد بن علي أخبره قال أخبرني أبي عليٌّ أنَّ حُسَين بن علي قال دعاني عليٌّ بوضوء فقرَّبتُهُ له فغسل كفَّيهِ ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وَضُوئِه ثم مضمض ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهَهُ ثلاث مرّاتٍ ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم اليسرى كذلك ثم مسح برأسه مسحةً واحدةً ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً ثم اليسرى كذلك ثم قام قائماً فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضلُ وَضُوئه فشرب

من فضلِ وضوئِه قائماً فعجبت فلما رأى عَجَبي قال لا تعجب؛ فإني رأيتُ أباكَ النبيَّ ﷺ يصنعُ مثْلَ ما رأيتَني صنَعتُ، يقول بِوَضُوئه هكذا وَشَرِبَهُ(١) فَضْلَ وَضُوئِه قائماً.

١٠١ / ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي حية قال: رأيت علياً توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ثم قال: أحببت أن أُريكم كيف طهور النبي ﷺ(٢).

١٠٢ / ٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبا عبد الله عن مَعْمَر عن الزهري عن عطاء بن يزيد اللَّيْثي عن حُمْران بن أبان قال رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم اليُسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ نحو وُضوئِي هذا ثم قال: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلَّى ركعتين لا يحدِّث نفسَه فيها بشيء غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

٧٤ ـ عَدَدُ مَسْح الرَّأسِ وَكَيْفِيَّتُهُ ١

١٠٣ ـ أخبرنا عُتْبة بن عبد الله المروزي عن مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هل تستطيع أن تُرِيَني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوَضوءٍ فأفرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمُقَدَّمِ رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاهُ ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسلَ رجليهِ.

---

(١) في ج: لوضوءه هذا وشربه.

(١) هذا الحديث ساقط من «ز»، «ت» وهو في «ج».

٧٥ ـ كَيف تمسَحُ المرأةُ رأسَها؟ ١

١٠٤ ـ أخبرنا الحسين بن حُريث قال: أنبا الفَضْل بن موسى عن جُعَيد بن عبد الرحمن قال أخبرني عبد الملك بن مروان بن الحارِث بن أبي ذباب قال أخبرني أبو عبد الله سالم يعني سيلان قال وكانت عائشة تستعجب بأمانته وتستأجره فأرتني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ قال فتمضمضت واستنثرت ثلاثاً وغسلت وجهها ثلاثاً ثم غسلت يدها اليمنى ثلاثاً واليسرى ثلاثاً ووضعت يدها في مقدّم رأسها ثم مسحت رأسها مسحةً واحدةً إلى مؤخَّرِه ثم مرَّت بيديها بأذنيها ثم مرت على الخدين.

قال سالم كنت آتيها مكاتباً فتجلس بين يديَّ وتتحدَّث معي حتى جئتها ذات يوم فقلت ادعي لي بالبركة يا أمّ المؤمنين قالت وما ذاك قلتُ أعتَقَني الله قالت بارك الله لَكَ وأَرْخَت الحجابَ دوني فلم أَرَها بعد ذلك اليوم.

٧٦ ـ مَسْحُ الأُذُنَين مَعَ الرأسِ وذكرُ ما يُستَدَلُّ به على أنهما من الرأس٢

١٠٥ / ١ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال حدثنا ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال:

توضأ رسول الله ﷺ فغرف غرفة فمضمض واستنشق ثم غرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفةً فغسل يده اليسرى ثم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسَّبَّاحتين وظاهرهما بإبهاميه ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى.

١٠٦ / ٢ ـ أنبا قتيبة بن سعيد وعتبة بن عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن الصُّنابحيّ وقال عتبة في حديثه عن عبد الله الصُّنابحيّ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا توضأ العبدُ المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه

خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلةً له.

٧٧ ـ المسْحُ على العِمَامَة مَعَ النَّاصِيَة٭

١٠٧/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا بكرُ بن عبد الله المُزني عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن المغيرة أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح ناصيته وعمامته وعلى الخُفَّين.

قال بكر وقد سمعته من ابن المغيرة.

١٠٨/٢ ـ أنبا عمرو بن علي وحُميد بن مَسْعدة عن يزيد وهو ابن زُريع قال حدثنا حُميد قال حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال:

تخلَّف رسول الله ﷺ فتخلّفت معه فلما قضى حاجته قال أمعك ماء فأتيته بمطهرة فغسل يده وغسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُمُّ الجبة وألقى الجبَّة على منكبيه فغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفَّيه.

١٠٩/٣ ـ قال أبو عبد الرحمن وقد رَوى هذا الحديث إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة ولم يذكر العمامة.

١١٠/٤ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت اسماعيل بن محمد بن سعد سمعتُ حمزة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن أبيه قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال تخلّفْ يا مغيرةُ وامضوا أيها الناس فتخلفتُ ومعي إداوة من ماء ومضى الناسُ فذهب رسول الله ﷺ لحاجته فلما رجع ذهبتُ أصبُّ عليه وعليه جُبّة روميّة ضيّقة الكمين فأراد أن يُخرج يديه منها فضاقت عليه فأخرج يديه من تحت الجبة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على خفيه.

١١١/٥ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم عن بشر بن المفضل قال: ثنا ابن عون عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن المغيرة، وعن محمد بن سيرين عن رجل حتى رده إلى المغيرة قال ابن عون:

فلا أحفظ حديث ذا من حديث ذا: أن المغيرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في

سفر فقرع ظهري بعصى كانت معه فعدل وعدلت معه حتى أتينا كذا وكذا في الأرض فما فاخ ثم انطلق حتى توارى يمنى ثم جاء فقال: أمعك ماء؟ ومعي سطيحة لي فأتيته بها فأفرغت عليه فغسل يديه ووجهه وذهب ليغسل ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فأخرج يديه من تحت الثياب فغسل وجهه وذراعيه ـ وذكر من ناصيته شيئاً وعمامته ـ فقال ابن عون: لا أحفظ كما أريد ثم مسح على الخفين ثم قال: حاجتك قلت: يا رسول الله: ليست لي حاجة.

فجئنا وقد أم الناس عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة في صلاة الصبح فذهبت لأرفعه فنهاني فصلينا ما أدركنا وقضينا ما سبقنا.

٧٨ ـ صِفَةُ المَسْحِ عَلى العِمَامَةِ ١

١١٢ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هُشيم قال أنبا يونس بن عُبيد عن ابن سيرين قال أخبرني عَمرو بن وَهْب الثقفي قال سمعتُ المغيرة بن شعبة قال: خصلتان لا أسل عنهما أحداً بعدما شهدت من رسول الله ﷺ إنا كنا معه في سفر فبرز لحاجته ثم جاء فتوضأ ومسح بناصيته وجانِبَيْ عمامته ومسح على خفّيه قال وصلاة[1] الإمام خلف الرجل من رعيته قال فشهدتُ من رسول الله ﷺ أنه كان في سفر، فحضرت الصلاة[2] فاحتبس عليهم النبي ﷺ فأقاموا الصلاة وقدَّموا ابن عوف فصلى بهم وجاء النبي ﷺ فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلاة فلما سلم ابن عوف قام النبيُّ ﷺ فقضى ما سُبق به.

٧٩ ـ إيجَابُ غَسْلِ الرِّجْلينِ ٢

١١٣/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال شعبة: [وأخبرنا مؤمل بن هشام قال ثنا إسماعيل عن شعبة]:[1] عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ﷺ:

«ويل للأعقاب من النار».

---

(١) في (ت، ز) صلوة.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (ز) و(ت) وأثبتناه من (ج) والمجتبى (١/ ٧٧).

١١٤/٢ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان.

[*] وأنبأنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان واللفظ له عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال:

رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون فرأى أعقابهم تلوح فقال:

«ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء».

٨٠ ـ غَسْلُ الرجْلَينِ باليَدينِ [١]

١١٥ ـ أخبرنا محمد بن بشَّار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو جعفر المدني قال سمعت ابن عثمان بن حُنَيْف يعني عُمارة قال حدثني القيسيُّ أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فأتي بماء فقال على يديه من الإناء فغسلهما مرة وغسل وجهه وذراعيه مرَّةً وغسل رجليه بيديه كلتيهما(١).

٨١ ـ بأي الرِّجْلَيْنِ(٢) يَبْدأ في الغَسْل [١]

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال أخبرني الأشعث قال سمعتُ أبي يحدث عن مسروق عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يحب التيامن ما استطاع من طهوره وتَنَعُّله وتَرجله.

قال شعبة وسمعت الأشعث بواسط يقول يحب التيامن ذكر شأنه كله ثم سمعتُه بالكوفة يقول يحب التيامن ما استطاع.

٨٢ ـ الأَمرُ بتخلِيلِ الأَصَابع [١]

١١٧ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان عن أبي هاشم وأنبا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير وكان يكنى أبا هاشم وأنا قتيبة بن سعيد حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٤، [*] زيادة من المجتبى أثبتناه هنا وهما مما زاده النسائي في المجتبى دون الكبرى.

(١) في ج كلتاهما وعلى هامشها: كلتيهما وفوقها حرف ن ٥.

(٢) في «ت» بأي اليدين يبدأ في الغسل.

«إذا توضأت فأسبغ الوضوءَ وخَلِّل بين الأصابع».

٨٣ ـ الوُضُوءُ في النِّعَال السِبْتِيَّة ١

١١٨ ـ أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب قال حدثنا ابن إدريس عن عُبيد الله ومالكٍ وابن جُريج عن المقبُري عن عبيد بن جُريج قال قلت لابن عُمَر رأيتك تلبَسُ هذه النعال السبتية وتتوضأ فيها قال:

رأيت رسول الله ﷺ يلبَسُها ويتوضأُ فيها.

٨٤ ـ المسحُ على الرِّجْلَيْنِ ٢

١/١١٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عَبْدِ خير عن علي قال:

كنت أرى أنَّ باطن القدمين أحقُّ بالمسح حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهِرَهُما.

٢/١٢٠ ـ أنبأ إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سفيان عن أبي السوْداء عن ابن عبد خيْر عن أبيه قال: توضأ عليٌّ فغسلَ ظهر قدميه وقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يغسل ظهور قدميه لظننتُ أن بطونهما أحق.

٨٥ ـ [باب][1] المسْحُ على الخُفَّيْنِ ٩

١/١٢١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن جرير بن عبد الله أنه توضأ ومسح على خفيه فقيل له أتمسح؟ فقال:

رأيت رسول الله ﷺ يمسح فكان أصحابُ عبد الله يعجبهم قول جرير وكان إسلام جرير قبل موت رسول الله ﷺ بيسير.

٢/١٢٢ ـ أنبأ قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جُبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ:

---

(١) أثبتناه من «ت».

أنه خرج لحاجته فأتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصبّ عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على خفّيه.

١٢٣/٣ ـ أخبرنا الحسين بن منصور قال: ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش.

١٢٤/٤ ـ وأخبرنا الحسين بن منصور قال ثنا عبد الله بن زيد قال ثنا الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن بلال قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين.

١٢٥/٥ ـ أخبرنا هناد قال: ثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال أن رسول الله ﷺ مسح على الخمار والخفين.

١٢٦/٦ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الخفين.

١٢٧/٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وسليمان بن داود واللفظ له عن ابن نافع عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال: دخل رسول الله ﷺ وبلال الأسواق فذهب لحاجته ثم خرجا.

قال أسامة: فسألت بلالاً: ما صنع؟ قال بلال: ذهب النبي ﷺ لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه على الخفين ثم صلى.

١٢٨/٨ ـ أخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وأبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين.

١٢٩/٩ ـ أخبرنا قتيبة قال: ثنا إسماعيل عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ في المسح على الخفين أنه لا بأس به.

(١) من رقم (٣) حتى (٩) ساقط من «ن» و «ز» وأثبتناه من «ج».

٨٦ ـ المسْحُ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ١

١٣٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هُذيل بن شُرحبيل عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ مسح على الجوربين والنعلين.

قال أبو عبد الرحمن ما نعلم أنَّ أحداً تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة:

أن النبي ﷺ مسح على الخفين والله أعلم.

٨٧ ـ التوقيتُ في المسْح على الخُفَّين للمقيم والمسافر٢

١/١٣١ ـ أخبرنا هناد بن السريّ عن أبي معاوية عن الأعمش(١) عن الحكم عن القاسِم بن مُخَيمِرةَ عن شـريح بن هـانىء قال سـألتُ عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت علياً فإنه أعلم بذلك مني فأتيت علياً فسألتُه عن المسح فقال كان رسول الله ﷺ يأمُرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثاً(٢).

٢/١٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد قال: نا شعبة عن عاصم أنه سمع زر بن حبيش يحدث قال: أتيت رجلاً يدعى صفوان بن عسال فقعدت على بابه فخرج فقال: ما شأنك؟ فقلت: أطلب العلم. قال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب قال: عن أي شيء تسأل؟ قلت: عن الخفين قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر أمرنا أن لا ننزعه ثلاثاً إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونحوه(٣).

---

(١) في ج مكررة.

(٢) في ج كذلك ومصححة من ثلاثة أيام وهذا الحديث ذكره النسائي في المجتبى تحت باب التوقيت في المسح على الخفين.

(٣) أثبتناه من ج وهو ساقط من «ت» و «ز».

هذا وقد ورد ثلاثة أحاديث أخرى تحت هذا الباب في المجتبى فيكون مجموع الوارد من الأحاديث فيه خمسة أحاديث.

٨٨ ـ صِفَةُ الوُضوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ[١]

١٣٣ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد البصري قال: حدثنا بَهْزُ بن أسد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ النَّزَّال بن سَبْرَةَ قال رأيتُ علياً صلى الظهرَ ثم قعد لحوائج الناس فلما حضرت العصر أتي بتورٍ من ماءٍ فأخذ منه كفاً فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم أخذ فضله فشرب قائماً وقال:

إنَّ ناساً يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله وهذا وضوءُ من لم يُحْدِثْ.

٨٩ ـ الوُضوءُ لِكُلِّ صَلاةٍ[١]

١٣٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا علقمةُ بن مَرْثد عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر فعلتَ شيئاً لم تكن فعلتَه فقال عمداً فعلتُه يا عمر.

٩٠ ـ النَّضْحُ[١]

١٣٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ووصف شعبة نضح به فرجَهُ فذكرتُه لإبراهيم فأعجبَه.

٩١ ـ الانتِفاعُ بِفَضْلِ الوَضُوءِ[١]

١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا مالك بن مغْوَل عن عونِ بن أبي جحيفة عن أبيه قال شهدتُ النبي ﷺ بالبطحاءِ وأخرج بلال فضل وضوئه فابتدره الناس وركز له العَنَزَة فصلى بالناس والحُمُر والكلاب والمرأة يمرُّون بين يديه.

٩٢ ـ الأَمْرُ بإسباغِ الوضوءِ[٢]

١٣٧ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يسَّافٍ عن أبي يحيى عن عبد الله بن عَمرو قال:

قال رسول الله ﷺ: «أسبغوا الوضوءَ».

٢/١٣٨ ـ حدثنا يحيى بن حبيب بن عربيٍ قال حدثنا حماد قال حدثنا أبو جَهْضَم قال حدثني عبد الله بن عُبيد الله بن عباس قال كنا جُلوساً إلى عبد الله بن عباس فقال:

والله ما خصّنا رسول الله ﷺ بشيء دون الناس إلا ثلاثة أشياءَ فإنه أمرنا أن نُسبغ الوضوءَ، ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحُمُر على الخَيْلِ.

٩٣ ـ الفَضْلُ في ذلكَ[١]

١٣٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة:

أنَّ رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخُطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكمُ الرباط.

٩٤ ـ ثوابُ مَنْ توضَّأ كما أُمِرَ[١]

١٤٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غَزوا غَزوةَ السلاسل ففاتهمُ الغَزْوُ فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزوُ العامَ وقد أُخبرنا أنه مَن صلى في المساجد الأربعة غُفِرَ له ذنبُه فقال يا بن أخي أدلك على أيسر من ذلك: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: من توضأ كما أُمر وصلى كما أُمر غُفِرَ له ما قدّم من عَمَلٍ أكذاك يا عقبة؟ قال نعم.

٩٥ ـ القَوْلُ بَعْد الفرَاغِ مِنَ الوُضُوءِ[١]

١٤١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي يقال له تُرْك قال حدثنا زيد بن حُبَاب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخَوْلاني وأبي عُثمان عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَن توضأ فأحسن الوضوءَ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فُتحت له ثمانية أبوابٍ من الجنة يدخل من أيِّها شاءَ.

٩٦ ـ حِلْيَةُ الوُضُوءِ ٢

١/١٤٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعيّ عن أبي حازم قال كنتُ خلفَ أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمُدُّ يدَهُ حتى يبلغ إبطهُ قال:

سمعت خليلي يقول: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغُ الوضوءُ.

٢/١٤٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقونَ ودَدْتُ أني قد رأيتُ إخواننا قالوا يا رسول الله أَلَسْنا بإخوانك قال بل أنتم أصحابي وإخوانُنا الذين لم يأتوا بعدُ وأنا فرطهم على الحوض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك قال أرأيتَ لو كان لرجل خيل غُرٌّ محجّلة من خيل دُهْمٍ بُهْمٍ ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجّلين من [أثر](١) الوضوء وأنا فرطُهم على الحوض.

٩٧ ـ ذكر ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه

٩٧م ـ بابُ الأمرِ بالوضوء من الغائطِ والبَوْلِ ٣

١/١٤٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عاصم.

٢/١٤٥ ـ وأنبأ أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان الثوري ومالك بنُ مِغْوَل وزهير وأبو بكر بن عيّاش وسفيان بن عُيينة عن عاصم عن زرٍّ قال سألت صفوانَ بن عَسَّال عن المسح على الخفين فقال:

«كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أن نمسح على خفافنا ولا ننزعها ثلاثة أيام من غائط وبولٍ ونوم إلاّ من جنابة» اللفظ لأحمد.

٣/١٤٦ ـ أنبأ محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عاصم أنه سمع زرّ بن حُبيش يحدث قال: أتيت رجلاً يدعى صفوانَ بن عسَّال

(١) زيادة من ز، ت.

فقعدت على بابه فخرج فقال: ما شأنك؟ قلت: أطلب العلم قال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًى بما يطلب[1] قال عن أي شيءٍ تسأل قلت عن الخفَّين قال:

كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر أمرنا أن لا ننزعه ثلاثاً إلا من جنابةٍ ولكن من غائطٍ وبَول ٍ ونوم ٍ.

٩٨ ـ الأمر بالوضوء[2] من المذي ه

١٤٧/١ ـ أخبرنا هناد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن قال: قال علي كنت رجلاً مذاء وكانت بنت النبي ﷺ عندي فاستحييت أن أسأله فقلت لرجل جالس إلى جنبي سله فسأله فقال:

«فيه الوضوء».

١٤٨/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن علي قال: قلت للمقداد إذا دنا الرجل من أهله فأمذى ولم يجامع فسل لي النبي ﷺ عن ذلك فإني أستحي أن أسأله وذلك وابنته تحتي فسأله فقال:

«يغسل مذاكيره ويتوضأ وضوءه للصلاة»[3].

١٤٩/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة قال أخبرني سليمان قال سمعت منذراً عن محمد بن علي عن علي قال:

استحييت أن أسأل النبي ﷺ عن المذي من أجل فاطمة فأمرتُ المقداد فسأله فقال: فيه الوضوءُ.

١٥٠/٤ ـ أخبرنا قتيبة قال ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن عائش بن أنس أن علياً قال: كنت رجلاً مذاء فأمرت عمار بن ياسر يسأل النبي ﷺ من أجل ابنته عندي فقال:

---

(١) ليست في ز، ت وأثبتناه من ج.

(٢) في «ز» بالتوضىء.

(٣) الحديث رقم ١٤٧، ١٤٨ ليس في ت وز.

«يكفي من ذلك الوضوء»(١).

٥/١٥١ ـ أخبرنا عثمان بن عبد الله قال: حدثني أمية قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح وهو ابن القاسم عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج أن علياً أمر عماراً أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي فقال: يغسل مذاكيره ويتوضأ(٢).

٩٩ ـ الأمرُ بالوضوءِ من الرِّيح ١

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد وعبَّاد بن تميم عن عمه قال:

شُكي إلى النبي ﷺ الرجُل يجدُ الشيء في الصلاة فقال لا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً.

١٠٠ ـ الأمر بالوضوء للنائمِ المضطجِع ١

١٥٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن يزيد وهو ابن زُريع قال حدثني مَعْمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يُدخل يده في الإناء حتى يُفرغَ عليها ثلاث مراتٍ فإنه لا يدري أين باتتْ يدُه.

١٠١ ـ النعَاسُ ١

١٥٤ ـ أخبرنا بشر بن هلال قال حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«إذا نعَسَ الرجلُ وهو يصلي فلينصرف لعلَّه يدعو على نفسه وهو لا يدري.

١٠٢ ـ تَركُ الوضوءِ مِنَ القُبْلَة ١

١٥٥ ـ أخبرنا محمد بن المُثَنَّى عن يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو رَوْقٍ(٣) عن إبراهيم التيمي عن عائشة:

---

(١)و(٢) : ليس في «ت، ز».

(٣) جاء في هامش (ز) ما نصه:

أبو روق هذا هو عطية بن الحارث همداني كوفي ثقة.

أنَّ النبي ﷺ كان يُقَبِّل بعض أزواجه ثم يصلي فلا يتوضأ. قال أبو عبد الرحمن وقد روى هذا الحديثَ الأعمشُ عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن عروة. وقال يحيى القطان: حديث حبيب عن عُروة عن عائشة هذا وحديث حبيب عن عُروة عن عائشة تصلي وإن قطر الدمُ على الحصير [قَطراً] [شبْهُ][1] لا شيءٍ.

١٠٣ ـ تَرْكُ الوضوءِ من مسِّ الرَّجُلِ امرأتَهُ لغَيْرِ شَهْوَةٍ ٣

١٥٦/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي النَّضْر عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ رِجْلايَ في قبلته فإذا سَجَدَ غمزَني فقبضتُ رِجْلَيَّ فإذا قامَ بسطتهما والبيوت يومئذ ليس لها مصابيح.

١٥٧/٢ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا يحيى عن عبيد الله قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت لقد رأيتموني معترضة على فراشي بين يدي رسول الله ﷺ يصلي فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي فضممتهما إلي ثم يسجد[2].

١٥٨/٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك ونُصَير بن الفَرج واللفظ له قال حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حَبَّان[3] عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت:

فقدتُ النبي ﷺ ذات ليلة فجعلت أطلبه بيدي فوقعتْ يدي على قدميه وهما مَنْصُوبتان وهو ساجد يقول أعوذ برضاكَ من سخطك وبمعافاتِكَ من عقوبتك وأعوذ بكَ منكَ لا أحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنَيْتَ على نَفْسِكَ.

١٠٤ ـ الأمرُ بالوضوء مَنْ مَسِّ الرجُل ذَكَرَهُ ١

١٥٩ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا مَعْن قال حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة بن الزبير يقول دخلتُ على مروان بن الحكم

---

(١) ما بين المعكوفات ليس في ج وهو من ت وز.

(٢) زيادة من ج ليست في ت، ز.

(٣) جاء بهامش (ت) ما نصه: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة. تقريب.

فذكرنا ما يكون منه الوضوءُ فقال مروان من مَسّ الرجل ذكره فقال عُروة ما علمتُ ذلك فقال مروان حدثتني بُسرةُ بنتُ صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مسَّ أحدُكم ذكرَهُ فليتوضأ.

١٠٥ ـ الرُّخْصَة في تَرْكِ الوضوء من مَسِّ الذكر[١]

١٦٠ ـ أخبرنا هنّاد بن السَّرِيّ عن مُلازم قال حدثني عبد الله بن بـدْرٍ عن قيس بن طَلْق عن أبيه طلق بن علي قال خرجنا وفداً حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي فقال: يا نبي الله ما ترى في رجل مَسَّ ذكره في الصلاة قال وهل هو إلاَّ مُضْغَةٌ منك أو بَضْعَةٌ مِنك؟

١٠٦ ـ الاقتصارُ على غسل الذراعين في الوضوء بعد غسل الوجه دون اليدين وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك[١]

١٦١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْعٍ قال حدثني أبي عن عبد خير قال صلينا مع عليٍّ الفجر فلما سلم قام وقمنا معه فجاء يمشي حتى انتهى إلى الـرَّحَبَة فجلس وأسند ظهره إلى الحائط فرفع رأسه فقال يا قَنبر ائتني بالركوة والطست فجاء قنبرٌ فقال له ضع الطست فوضع الطست ثم قال له صبَّ فصبَّ عليه فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال ضع فوضع الركوة فأدخل يده اليمنى فأخذ ملء كفه ماء فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ثم أدخل كفه فغسل وجهه ثلاثاً ثم أدخل كفه اليمنى فغسل ذراعهُ الأيمن ثلاثاً ثم أدخلها فغسل ذراعه الأيسر ثلاثاً ثم أدخل كفهُ اليمنى فبسط أصابعه في الماء بسطاً ثم رفعها فمسحها على كفه اليسرى كمسحِك بيديك بـالدُّهن ثم مسح بها رأسَه وأُذُنَيهِ وغسل رجليه ثلاثاً ثم أدخل كَفَّه اليمنى فأخَذَ مُلأها ماء فشربها(١) ثم التفت إلينا فقال:

هذا وُضوءُ رسول الله ﷺ أحببت أن أُريكموه.

---

(١) في أصل (ت، ز) مَلـيْ وبهامشيهما تصويب للكلمة هذا نصه: الصواب ملأها ماء فشربه.

١٠٧ ـ عدد غسل الرجلين

[٣] أحاديث(١)

١/١٦٢ ـ أخبرني محمد بن آدم عن ابن أبي زائدة قال حدثني أبي وغيرُه عن أبي إسحاق عن أبي حَيَّة الوادِعي قال رأيت علياً توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ومسح رأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال: هذا وضوءُ رسول الله ﷺ.

٢/١٦٣ ـ أنبا سويد بن نضر قال أنبا عبد الله عن شعبة عن مالك بن عُرفطة عن عبد خير عن علي أنه أُتي بكرسي فقعد عليه ثم دعا بتور فيه ماء فَكَفا على يديه ثم تمضمض واستنشق بكفٍّ واحدةٍ ثلاثَ مراتٍ وغسل وجهه ثلاثاً وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً وأخذ من الماء فمسح برأسِه فأشار شعبة من ناصيته إلى مؤخر رأسه ثم قال لا أدري أردّهما أم لا وغسل رجليه ثلاثاً ثم قال:

مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى طُهُورِ رسول الله ﷺ فهذا طُهُوره.

٣/١٦٤ ـ خالفه يزيد بن زريع فرواه عن شعبة:

أنبا عَمرو بن علي عن يزيد وهو ابن زُريع قال حدثني شعبة عن مالك بن عُرْفُطة عن عبدِ خير قال شهدت عليّاً دعا بكرسي فقعد عليه ثم دعا بماء في تور فغسل يديه ثلاثاً ثم مضمض واستنشق بكفٍّ واحدة ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ثم غمس يده في الإناء فمسح رأسه ثم غسَّل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال:

من سَرَّه أن ينظر إلى وُضُوء رسول الله ﷺ فهذا وُضوءُه(٢).

١٠٨ ـ ذِكر اختلاف(٣) ألفاظ الناقِلينَ لخبر المغيرة بن شُعبةَ فيه

١/١٦٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبَّادُ بن زياد عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال تخلفت مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبُوكَ فَبرَّزَ ثم رجع إليّ ومعي

(١) ليس هذا العنوان في ت، ز وأثبتناه من ج.
(٢) جاء في الأزهرية ما نصه: بلـوغ معارضة أول.
(٣) زيادة من ج ليست في ت، ز.

الأداوة فصببت على يد رسول الله ﷺ وضوء رسول الله ﷺ ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاث مراتٍ ثم أراد أن يغسل يديه قبل أن يخرجهما من كُمِّ جُبّته فضاق عليه كُمّاها فأخرج يديه من تحتِ الجبة فغسل يده اليمنى ثلاثَ مراتٍ ويده اليسرى ثلاثَ مراتٍ ومسح بخُفَّيه ولم ينزعهما.

٢/١٦٦ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسين قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج حدثني ابن شهابٍ عن حديثِ عبَّاد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بنَ شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوةَ تبوكَ قال المغيرة:

فبرَّز رسول الله ﷺ قِبَل الغائط فحملت معي إداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسولُ الله ﷺ إلي أخذت أُهريقُ على يديه من الإداوة فغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر جبّته عن ذراعيه فضاق كمّا جُبّته فأدخل رسول الله ﷺ يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبّة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم أراهُ ذكر مَسَحَ على خفيه.

٣/١٦٧ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عَدي عن حُميد عن بكْر عن حمزة بن المغيرة عن أبيه قال: تخلّف رسول الله ﷺ لحاجته فقال: هل من طَهُور؟ فأتبعته بميضأةٍ فيها ماء فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه وكان في يَدَي الجبة ضيق فأخرج يديه من تحت الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح على عمامته وخفيه ثم ركب.

٤/١٦٨ ـ أنبا زياد بن أيوب قال حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة قال حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن عَمرو بن وهْبٍ قال كنا عند المغيرة فسئل قال: كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ فلما كان في السحر ضَرَبَ عُنقَ راحلتي فَظَننتُ أن له حاجةً فَعَدَلْتُ معه حتى توارى عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيَّبَ عنّي حتى ما أراهُ ثم مكث طويلاً ثم جاء فقال هل معك ماءٌ؟ فقلت نعم فصببتُ عليه فغسل يديه فأحسنَ غَسْلَهما ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسِرُ عن ذراعيه وعليه جُبّة شاميَّة ضيقة الكمين فضاقت فأخرج يده من تحتها إخراجاً فغسل وجهه ويديه. قال في الحديث: غَسْـل الوَجْـهِ مرتين فلا أدري هكذا كان أم لا ثم مسح بناصيته ومَسَح على العمامة ومَسَحَ على الخفين ثم رَكبنا.

١٠٩ ـ عَدَد مسحِ الرأسِ وَذِكرُ اختلافِ الناقلينَ للخبر في ذلك٣

١/١٦٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عَبْد خَيْرٍ قال أتينا عليٌّ بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطَهُور فقلنا ما يصنع وقد صلى فوصف وُضوءَه قال ومسح رأسه مـرةً واحدة وقال:

مَن سَرَّه أن يعلم وُضوءَ رسول الله ﷺ فهو هذا.

٢/١٧٠ ـ حدثنا الهيثم بن أيوبَ قال حدثنا عبد العزيـز بنُ محمدٍ قـال أنبا زيدُ بن أسلم عن عطاءِ بن يَسار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ومسح برأسه وأذنيه مرةً.

٣/١٧١ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيْه عن عبد الله بن زيدٍ الذي أُرِيَ النداء قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين وغسل رجليه مرتين ومسح برأسه مرتين.

١١٠ ـ فَرْضُ الوُضوءِ١

١٧٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عَوانة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقبل صلاة بغير طَهُورٍ ولا صدقةٌ من غُلُولٍ».

١١١ ـ الاعتداء في الوُضُوءِ١

١٧٣ ـ أخبرنا محمود بن غَيلان حدثنا يعلى حدثنا سُفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الوُضوءِ فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال:

هكذا الوُضُوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدَّى وظلَم(١).

---

(١) هذا الحديث تركناه مكانه على رغم أننا ألحقناه آنفاً تحت نفس الباب بالرقم ١١١ .

(٩٠) حيث جاء في موضعه في ج ما نصه: «فيه حديث محمود بن غيلان» ولم يزد على ذلك لنه ذكر في «ز»، «ت» نصاً كما هنا هذا وقد سبق للنسائي ترجمة نفس الباب سابقاً.

١١٢ ـ ثوابُ من توضأ فأحسن الوضوء[1]

١٧٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن حُمْران أنَّ عثمان قال سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

ما من امرئٍ يتوضأ فيُحسِنُ وضوءَه ثم يصلي الصلاةَ إلا غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حَتَّى يُصَليها.

١١٣ ـ ثَوابُ مَن تَوضَّأ ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ فَركَعَ فِيه رَكْعَتَينِ[2]

١/١٧٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور قال أنبا عُبيد الله عن شَيبانَ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم قال أخبرني مُعاذ بنُ عبدِ الرحمن أن حُمْرانَ بن أَبانَ أخبره قال: أتيت عثمان بطَهُور فتوَضَّأ فأحسن الوُضوءَ ثم قال:

رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحْسَنَ الوُضوءَ ثم قال:

من توضأ مثل هذا الوضوءِ ثم أتى المسجدَ فركع فيه ركعتين غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبه.

٢/١٧٦ ـ أخبرنا محمودُ بنُ خالد قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا أبو عَمرو الأوزاعيّ قال حدثني يحيى قال حدثني محمد بن إبراهيم أن شقيق بن سَلَمَة حدثه أن حُمرانَ قال رأيتُ عثمانَ توضأ ثم قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ مِثْلَ وُضوئِي هذا ثم قال رسول الله ﷺ:

من تَوضَّأ مِثْلَ وُضوئي هذا ثم قام فصلى ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه.

٣/١٧٧ ـ ثنا عَمرو بن منصور قال حدثنا آدمُ حدثنا الليثُ بنُ سعدٍ قال حدثنا معاوية بنُ صالح قال أخبرني أبو يحيى سليم بن عامر وضَمْرةُ بن حَبيبٍ وأبو طلحة نُعَيْمُ بنُ زياد قالوا سمعنا أبا امامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عَبَسَة يقول قلت يا رسول الله كيف الوضوء؟ قال:

أَمَّا الوُضُوءُ فإنك إذا توضأت فغسلت كفّيك فأنقيتهما خرجَتْ خطاياكَ من بين أظفارك وأنامِلكَ فإذا مضمضت قال واستنشقت مَنْخَرَيْكَ وغسلتَ وجهك ويديكَ إلى

المرفقين ومسحت برأسك وغسلتَ رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامَّة خطاياك فإن أنت وضعتَ وجهكَ لله خرَجْتَ من خطاياكَ كيومَ ولدَتكَ أُمكَ.

١١٤ ـ ثوابُ مَنْ أَحْسَن الوضُوءَ ثمَّ صَلى ركعتين[١]

١٧٨ ـ أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن قال حدثنا زيدُ بنُ حُبَابٍ قال حدثنا معاويةُ بنُ صالح قال حدثني ربيعة بنُ يزيدَ الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن جُبير بن نُفَير عن عُقبة بن عامرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

من توضأ فأحسن الوُضوء ثم صلى ركعتين يُقْبِلُ عليهما بقلبه ووجهِه وجبَتْ له الجنة.

١١٥ ـ الأمْرُ بالوُضُوءِ مِمَّا مَسَّت النارُ ٨

١٧٩/١ ـ أخبرنا هشام بنُ عبد الملك أبو تقي الحِمصيُّ قال حدثنا محمد يعني بنَ حِرْبٍ قال حدثني الزبيدي عن الزُّهري أنَّ عُمر بن عبد العزيز أخبره أنَّ عبد الله بن قارظ أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

توَضَّؤوا ممَّا مَسَّت النارُ.

١٨٠/٢ ـ أنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيلُ وعبدُ الرزاق قالا حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن عُمَرَ بنِ عبد العزيز عن إبراهيم بن عبدِ الله بن قارظٍ عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

تَوَضَّؤوا مِمَّا مَسَّتِ النار.

١٨١/٣ ـ أنبأ عُبيد الله بنُ سعيد قال نا حَرَميٌّ قال حدثنا شعبة عن عَمرو بن دينار قال: سمعت يحيى بن جَعْدَة عن عبدِ الله بن عَمرو عن أبي طلحة: أنَّ النبي ﷺ قال:

تَوضَّؤوا ممّا غيَّرتِ النارُ.

١٨٢/٤ ـ أنبأ محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا ابن أبي عَديّ عن شعبة عن عَمرو عن يحيى بن جَعْدَة عن عبد الله بن عَمرو عن أبي أيوب: أنَّ النبي ﷺ قال:

تَوضَّؤوا ممّا غيّرت النارُ.

١٨٣/٥ ـ أنبأ محمد بن بشَّار قال حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن عمرو عن يحيى بن جَعْدة عن عبد الله بن عَبْدٍ عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

تَوَضَّؤوا ممّا غيّرت النار.

١٨٤/٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال ثنا ابن أبي عديّ عن عمرو عن شعبة عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

تَوَضَّؤوا مما غيرت النار(١).

١٨٥/٧ ـ أخبرنا هشام بن عبد الملك قال ثنا محمد قال الزبيدي قال أخبرني الزهري أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره أن زيداً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

تَوَضَّؤوا مما مست النار(٢).

١٨٦/٨ ـ أخبرنا هشام بن عبد الملك قال ثنا ابن حرب قال ثنا الزبيدي عن الزهري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس بن شريق أنه أخبره أنه دخل على أم حبيبة زوج النبي ﷺ وهي خالته فسقته سويقاً ثم قالت له: توضأ يا ابن أختي فإن رسول الله ﷺ قال:

«تَوَضَّؤوا مما مست النار»(٣).

١١٦ ـ نسْخ ذلِكَ

١٨٧/١ ـ أخبرنا محمدُ بن المُثنَّى قال حدثنا يحيى بن سعيد، قال حدثنا جعفرٌ وهو ابن محمد بن علي بن حُسين عن أبيه عن علي بن حُسين عن زَينبَ بنت أم سَلمة عن أبي سلمة أن:

رسـول الله ﷺ أكل كتِفاً فجاءَهُ بلالٌ فخرج إلى الصلاة ولم يمسّ ماءً.

١٨٨/٢ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا علي بن عيّاش قال حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدِر قال سمعت جابرَ بن عبدَ الله قال:

---

(١) هذا الحديث ليس في ت، ز.

(٢) ليس في ت، ز.

(٣) ليس في ت، و ز، وأثبتناه من ج.

كان آخرُ الأمْرَينِ من رسول الله ﷺ تَرْكَ الوُضُوء ممَّا مَسَّتِ النار(١).

١٨٩ / ٣ - أنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني محمد بن يوسف عن سليمان بن يَسارٍ قال دخلتُ على أم سلَمةَ فحدثتني:

أَنَّ رسول الله ﷺ كان يُصْبح جنباً من غير احتلامٍ ثم يصُومُ.

وحدثتنا مع هذا الحديث أنها حدثته:

أنها قَرَّبَتْ إلى رسول الله ﷺ جَنْباً مشوياً فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

١٩٠ / ٤ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد قال ثنا ابن جريج قال حدثني محمد بن يوسف عن ابن يسار عن ابن عباس قال شهدت رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ(٢).

١١٧ - المَضْمَضَة مِنَ السَّويقِ ١

١٩١ - أخبرنا قُتيبة بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن يحيى عن بُشَيْرِ بن يَسارٍ عن سُويد بن النعمان قال:

أتى رسول الله ﷺ بسويق فأكل وأكلنا معه ثم تمضمضَ فقام فصلى المغربَ ولم يتوضأ.

١١٨ - المضْمَضة مِن اللَّبَن ١

١٩٢ - أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا الليث عن عُقَيلٍ عن الزهري عن عُبيدِ الله بن عبد الله عن ابنِ عباسٍ:

أنَّ النبي ﷺ شربَ لبناً ثم دعا بماءٍ فتمضمض ثم قال: إنَّ له دسماً.

---

(١) هكذا جاء في ز وت في هذا الموضع وفي ج جاء في آخر الباب.

(٢) ليس في ت، ز.

[أبواب الغسل](١)

١١٩[بابُ ذِكْر ما يُوجِبُ الغُسْلَ وما لا يُوجِبُهُ]

١١٩ - بابُ غُسْلِ الكافِرِ إذا أَسْلَمَ ٢

١/١٩٣ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيان عن الأَغَرِّ وهُوَ ابنُ الصَّبَّاحِ عن خليفة بن حُصَينٍ عن قَيْسِ بن عاصمٍ أنه:

أَسْلَم فأمَره النبي ﷺ أن يَغتسِل بماء وسِدرٍ.

٢/١٩٤ - حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول إن ثمامة بن أثال الحنفي انطلق إلى نَخْلٍ قريبٍ من المسجد فاغتسل ثم دخل إلى المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسوله، يا محمد والله ما كان على الأرض وَجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهِكَ فقد أَصْبحَ وجهُكَ أَحبَّ الوجوهِ كلِّها إليَّ ووالله ما كان دينٌ أبغضَ إليَّ من دينك فأصبحَ دينُك أَحبَّ الدين كله إليَّ ووالله ما كان من بلدٍ أبغض إليَّ من بلدِك فأصبحَ بلدُك أحبَّ البلاد كلها إليَّ وإنَّ خَيْلَكَ أخذَتني وأنا أريدُ العمرة فماذا ترى فبشَّرَه رسولُ الله ﷺ وأَمَرَه أن يَعْتَمِرَ.

١٢٠ - الأمْرُ بالغُسْلِ مِن مُواراةِ المشْرِكِ ١

١٩٥ - أخبرنا محمد بن المثنى (٢) أخبرنا محمد وهو(٣) بن بَشَّار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيان قال حدثني أبو إسحاق عن ناجيَةَ بن كعب عن عليٍّ قال:

لما ماتَ أبو طالب أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ له إن عمَّك الشيخ(٤) الضّالّ قد ماتَ قال:

اذهب فواره أنت إنه مات مشركاً قال اذهب فواره(٥) ولا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني فواريتُه ثم أتيته فقلتُ قد واريتُه فأمَرَني فاغتسلت.

---

(١) زيادة من «ز».

(٢)، (٣) ليست في ز، ت وهي في ج.

(٤)، (٥) من «ج» وليست في «ز»، «ت».

١٢١ - وُجُوبُ الغُسْل إذا التَقى الختانان٣

١٩٦/١ ـ أخبرنا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا الوليـد بن مُسْلم قال سمعتُ الأوزاعي يقول حدثني عبد الرحمنِ بنُ القاسِم يقولُ حدثني القاسم بن محمـد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسلُ.

فَعَلْتُهُ أنا ورسُولُ الله ﷺ فاغتسلنا.

١٩٧/٢ ـ إنا محمدُ بن عبدِ الأعلى قال حدثنا خالد يعني ابنَ الحارث قال حدثنا شعبة عن قتادة وقالَ سمعت الحسنَ يحدث عن أبي رافع عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

إذا جَلَسَ بين شُعَبِها الأربع ثم اجتهَدَ فقد وجب الغُسل.

١٩٨/٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل. قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ ولا نعلم أحداً تابع عيسى بن يونس عليه والصواب أشعث عن الحسن عن أبي هريرة والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

قال أبو عبد الرحمن: أنا أشك.

١٢٢ ـ وجوب الغسل من المني٢

١٩٩/١ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَـةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْـرٍ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَـالَ حَدَّثَنَـا عَبِيدَةُ [بْنُ حُمَيْدٍ] عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّـأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ وَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ.

٢٠٠/٢ ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ زَائِدَةَ(١).

[★] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِـدَةُ عَنِ

---

(١) في المجتبى هنا: علامة ح أي تحويل الإسناد وهي تميز المجتبى دون السنن الكبرى.

الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ.

١٢٣ ـ إيجاب(١) الغسل على المرأة إذا احتلمت ورأت الماء ٤

٢٠١ / ١ ـ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَفِيمَ يُشْبِهُهَا الْوَلَدُ.

٢٠٢ / ٢ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ قَالَ: إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ.

٢٠٣ / ٣ ـ أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَلَّمَتْ رَسُولَ الله ﷺ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَفَتَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ نَعَمْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا أُفٍّ لَكِ أَوَ تَرَى الْمَرْأَةُ ذَلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ.

٢٠٤ / ٤ ـ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ: إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ.

١٢٤ [باب] في الذي يحتلم ولا يرى الماء ١

٢٠٥ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سُعَادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ.

---

(١) في المجتبى: غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل.

(٢) في المجتبى: «يونس».

١٢٥ ـ [باب] الفصل بين ماء الرجل وماء المرأة[1]

٢٠٦ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ.

١٢٦ ـ [ذكر(١)] الاغتسال من الحيض والاستحاضة ٨

١/٢٠٧ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَقَالَ إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ.

٢/٢٠٨ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلآنَ دَماً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ثُمَّ اغْتَسِلِي، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَمْ يَذْكُرْ جَعْفَراً(١).

٣/٢٠٩ ـ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ قُرَيْشٍ أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تُسْتَحَاضُ فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ لَهَا إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي.

٤/٢١٠ ـ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي.

٥/٢١١ ـ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ

---

(١) زيادة من المجتبى.

(٢) هذا الحديث ليس في ت، ز وأثبتناه من المجتبى.

بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ فَاشْتَكَتْ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلٰكِنْ هٰذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي.

٢١٢/٦ ـ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو مُعَيْدٍ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ ٱسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلٰكِنْ هٰذَا عِرْقٌ فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا الصَّلَاةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَاناً فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَمْنَعُهَا ذٰلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ.

٢١٣/٧ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ٱبْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ خَتَنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ٱسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ٱسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلٰكِنْ هٰذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي.

٢١٤/٨ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ تَعْنِي أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَٱسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذٰلِكَ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا خَلَّفَتْ ذٰلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ ثُمَّ لِتُصَلِّي.

١٢٧ ـ ذكر الأقراء (٢و٢)

٢١٥/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

---

٢١٤ ـ ليس في ت، ز وهو في المجتبى (١١٩/١).

٢/٢١٦ ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيب عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْش حَدَّثَت أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ فَانْظُرِي إِذَا أَتَاكِ قَرْؤُكِ فَلاَ تُصَلِّي فَإِذَا مَرَّ قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إِلَى الْقَرْءِ هٰذَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَقْرَاءَ حِيَضٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَقَدْ رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَا ذَكَرَ الْمُنْذِرُ.

١/٢١٧ ـ [★] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةَ وَوَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْش إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ قَالَ لاَ إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي.

٢/٢١٨ ـ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لاَ تَطْهُرُ فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلٰكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ ثُمَّ تَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ.

١٢٨ ـ باب الغسل(١) من النفاس ١

١/٢١٩ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ مُرْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ.

---

٢١٧ ـ زيادة من المجتبى (١/١٢٢).

٢١٨ ـ زيادة من المجتبى (١/١٢٠).

(١) في المجتبى: «الاغتسال».

١٢٩ ـ باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة [٤١و]

٢٢٠/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا آبْنُ عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ آبْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنِ آبْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلاَةِ فَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ.

قَالَ [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا آبْنُ أَبِي عَدِيٍّ هٰذَا مِنْ كِتَابِهِ(١).

٢٢١/٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا آبْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ آبْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلاَةِ وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي.

(★) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَدْ رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَهُ آبْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ(٢).

٢٢٢/٣ ـ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [وَهُوَ آبْنُ زَيْدٍ] عَنْ هِشَامٍ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ آسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّمَا ذٰلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ أَثَرَ الدَّمِ وَتَوَضَّئِي فَإِنَّمَا ذٰلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ قِيلَ لَهُ فَالْغُسْلُ قَالَ ذٰلِكَ لاَ يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لاَ أَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ وَتَوَضَّئِي غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَتَوَضَّئِي.

٢٢٣/٤ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ يَا رَسُولَ اللهِ لاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ

---

(١) هذه زيادة من المجتبى (١/١٢٣).

(٢) هذه زيادة من المجتبى (١/١٢٣).

الصَّلاةَ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ فإذا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي(١).

١/٢٢٤ ـ أَخبَرَنَا أَبُو الأَشْعَث قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِنْتَ أَبِي حُبَيْش قَالَتْ يَا رَسُولَ الله إِنِّي لا أَطْهُرُ أَفَأَتْرُكُ الصَّلاةَ قَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ قَالَ خَالِدٌ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدِيثُ مَالِكٍ عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ أَصَحُّ مَا يَأْتِي فِي الْمُسْتَحَاضَةِ وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ(٢).

١٣٠ ـ باب النهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه[1]

٢٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان(٣) عن أبي الزنادِ عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة:

أن رسولَ الله ﷺ نهى أن يَبُول الرَّجُلُ في الماء الراكد ثم يغْتسل منهُ.

١٣١ ـ الاغْتِسالُ باللَّيْلِ[2]

١/٢٢٦ ـ أخبرنا يحيى بن حَبيب بنِ عَرَبِيٍّ قال حدثنا حَمادٌ عن بُرْدٍ عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن غُضَيْفِ بن الحارث قال: دَخلتُ على عائشة فسألتُها فقلتُ أكانَ رَسولُ الله ﷺ يغتسل من أول الليل أو من آخره؟ قالت:

كل ذلك ربما اغتسل من أوله وربما اغتسل من آخره. قلتُ: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

---

(١) هذا زيادة من المجتبى (١/١٢٤).

[باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم]

أَخبَرَنا سُليمانُ بنُ دَاوُدَ والْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ قراءةً عَليهِ وأنا أَسْمَعُ واللَّفْظُ له عَنِ ابْنِ وهْبٍ عنْ عَمْرِو بن الحَارِثِ عنْ بُكَيرٍ أنَّ أبَا السَّائِبِ أخبرهُ أنَّه سَمِعَ أبا هريرة يقولُ قالَ رسولُ الله ﷺ: لا يغْتسل أحَدُكُم في الماءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ.

وأثبتناه هنا في الهامش لعدم وروده في السنن الكبرى.

(٢) جاء في المجتبى زيادة:

(٣) في «ج»: شقيق.

٢/٢٢٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَغْتَسِلُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَتْ رُبَّمَا آغْتَسَلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا آغْتَسَلَ آخِرَهُ قُلْتُ الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً[1].

١٣٢ - الاسْتِتَارُ عِنْدَ الاغْتِسَالِ ٢

١/٢٢٨ - أخبرنا مجاهدُ بنُ موسَى قال حَدَّثنا عَبدُ الرَّحمن قالَ حدثني يحيى بن الوليدِ قال حدثني مُحلُّ بنُ خليفَةَ قال حدثني أبو السمح قال:

كنتُ أَخدُمُ النبي ﷺ فكانَ إذا أرادَ أن يغتسِلَ قال وَلِّني قفاك فأوليه قَفَايَ فأَسْتُره به.

٢/٢٢٩ - حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن عن مالكٍ عن سالمٍ عن أبي مُرّة مَولى عقيل بن أبي طالب عن أم هانىء: أنها ذهبت إلى النبي ﷺ يوم الفتح:

فوجدتُهُ يغتسل وفاطمة تَسْتُره بثوبٍ فسلمتْ فقال: من هذا؟ قلتُ أُمُّ هانىء. فلما فرغ من غُسله قام فصلى ثماني ركعات في ثوبٍ ملتحفاً به.

١٣٣ - القَدْرُ الذي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْغُسْلِ ٤

١/٢٣٠ - أخبرنا محمد بن عُبَيْدٍ قال حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى الجُهنيّ قال: أُتَى مجاهدٌ بقدحٍ حزرْتُه ثمانيةَ أرطالٍ فقال حدثتني عائشة:

أن رسول الله صلى الله [عليه وسلم][2] كان يغتسل بمثل هذا.

٢/٢٣١ - أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح وهو الفَرَقُ.

---

(١) زيادة من المجتبى.

(٢) ساقطة من «ز».

٣/٢٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص سمعت أبا سلمة يقول:

دخلت على عائشة رضي الله عنها وأخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي ﷺ فدعت بإناء فيه ماء قدر صاع فسترت ستراً فاغتسلت فأفرغت على رأسها ثلاثاً.

٤/٢٣٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي جعفر قال: تمارينا في الغسل عند جابر بن عبد الله فقال جابر: يكفي من الغسل من الجنابة صاع من ماء. قلنا: ما يكفي صاع ولا صاعان قال جابر: قد كان يكفي من كان خيراً منكم وأكثر شعراً.

١٣٤ ـ اغتسال الرَّجُلِ والمرأةِ مِنْ نسائِه من الإناءِ الواحِدِ٦

١/٢٣٤ ـ أخبرنا عَمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيانُ قال حدثني منصور عن إبراهيم عن الأسودِ عن عائشة قالت:

كنتُ أَغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ.

٢/٢٣٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر وابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحد وهو قدر الفرق.

٣/٢٣٦ ـ أخبرنا قتيبة[1] عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل وأنا من إناء واحد نغترف منه جميعاً.

٤/٢٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد حدثنا شعبة قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد من الجنابة.

٥/٢٣٨ ـ أخبرني يحيى ين موسى عن سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أخبرتني خالتي ميمونة أنها كانت تغتسل ورسول الله ﷺ من إناء واحد.

(١) وأخرجه النسائي أيضاً في المجتبى من رواية سويد بن نصر قال أنبأ عبد الله عن هشام بن عروة.

٦/٢٣٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول حدثني ناعم مولى أم سلمة رضي الله عنها أن أم سلمة سئلت: أتغتسل المرأة مع الرجل؟ قالت: نعم إذا كانت كيسة رأيتني ورسول الله ﷺ نغتسل من مركن واحد نفيض على أيدينا حتى ننقيهما ثم نفيض عليها الماء.

قال الأعرج: لا تذكر فرجاً ولا تَباله.

١٣٥ ـ النَّهْيُ عن الاغتسال بفضْلِ الجُنُبِ[١]

٢٤٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن داود الأيدي عن حُميدِ بن عبد الرحمن قال لقيتُ رجلاً صحب النبيّ ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال:

نَهى رسول الله ﷺ أن يَمتشِط أحدُنا كلَّ يوم أو يبول في مغتسله أو يغتسل الرجلُ بفَضْل المرأة أو المرأة بفضل الرجل وليغترفا جميعاً.

١٣٦ ـ الرخصةُ في ذلِكَ[١]

٢٤١ ـ أخبرنا محمد بن بَشَّار عن محمد قال حدثنا شعبة عن عاصم بن معاذة عن عائشة قالت:

كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ فيبادِرُني وأبادرُهُ حتى يقولَ: دعي لي وأقول أنا: دعْ لي.

١٣٧ ـ الاغتسالُ في القصْعَة التي يُعْجَنُ فيها[١]

٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن بَشَّار قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا إبراهيم بنُ نافعٍ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانىء:

أنَّ رسولَ الله ﷺ اغتسل هو وميمُونة من إناء واحدٍ في قصعة فيها أثر العجين.

١٣٨ ـ الرخصة في تَركِ المرأةِ نَقْضَ ضَفْرِ رَأْسِها عِندَ اغتِسالِها من الجنابة[١]

٢٤٣ ـ أخبرنا سليمان بن منصور عن سفيان عن أيوب عن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن رافعٍ عن أُمِّ سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

قلت يا رسول الله إني امرأةٌ شديدةُ ضفر رأسي أفأنقضُه عند غَسْله من الجنابة قال: إنما يكفيك أن تحفني(١) على رأسك ثلاثَ حَفَنَاتٍ(١) من ماءٍ ثم تُفيضي(٢) على جَسَدك.

١٣٩ ـ إزالةُ الجُنُبِ الأذَى عَن جَسَدِه بَعْدَ غَسْلِ يَدَيه ثلاثاً؟

١/٢٤٤ ـ أخبرنا محمودُ بن غيْلان قال حدثنا النَّضْرُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا عطاء بنُ السائب قال سمعتُ أبا سلمة أنه دخل على عائشة فسألها عن غُسل رسول الله ﷺ من الجنابة فقالت:

كان النبي ﷺ يؤتَى بإناءٍ فَيَصُبُّ على يديه ثلاثاً ثم يَصُبُّ بيمينه على شماله فيغسلُ ما على فخذيه ثم يغسل يديه ويمضمض ويستنشق ويصب على رأسه ثلاثاً ثم يُفيضُ على سائر جسده.

٢/٢٤٥ ـ أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال أنا عمرو بن حبيبة عن عطاء بن السائب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: وصفت عائشة غسل رسول الله ﷺ في الجنابة حدثت: كان يغسل يديه ثلاثاً ثم يفيض.

١٤٠ ـ صِفَةُ الغُسْل مِنَ الجَنَابة؟

١/٢٤٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بَدأ فغسَل يديهِ ثم يتوضّأ كما يَتوضّأُ للصلاة ثم يدخل أصابعه الماءَ فيخللُ بها أصُولَ شعره ويَصُبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَفٍ ثم يُفيض الماءَ على جِلده كلِّه.

٢/٢٤٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال: تماروا في الغسل عند رسول الله ﷺ، فقال بعض القوم إني لأغتسل كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف(٣).

---

(١) جاء في الأزهرية بالجيم المعجمة.

(٢) جاء في الأزهرية بالباء وهو سهو.

(٣) من ج وهو ساقط من ت، ز.

١٤١ ـ العَمَلُ في الغُسْلِ من الحَيْضِ ١

٢٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن بن المسْور الزُّهري قال حدثنا سفيان عن منصور عن أُمِّه عن عائشة أن امرأة سألتِ النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأخبرها كيف تغتسل؟ ثم قال: خذي فرصةً من مِسكٍ فتطهري بها قالت وكيف أتطهرُ بها فاسْتَتَرَ كذا ثم قال سبحان الله تطهري بها. قالت عائشة فجذبت المرأة وقالت عائشة تَتَّبِعينَ بها أثر الدم.

١٤٢ ـ ترك الوضوء بعد الغسل ١

٢٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال أنبأ أبي قال أنبا حسن وهو صالح بن صالح بن حيي عن أبي إسحاق وأخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال: حدثنا شريك عن(١) الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل.

١٤٣ ـ ترك التَمَنْدُلِ بعدَ الغُسلِ [١و١]

١/٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس أن النبي ﷺ اغتسل فأتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول: بالماء هكذا(٢).

٢/٢٥١ ـ أخبرنا علي بن حُجر بن إياسٍ قال أنبا عيسى عن الأعمش عن سالم عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس قال حدثتني خالتي ميمونة قالت:

أَدْنَيْتُ لرسول الله ﷺ غِسْلَهُ من الجنابةِ فغسل كفّيه مرتين أو ثلاثاً ثم أدخل يمينَهُ في الإناء فأفرغ بها على فَرجِه ثم غسلهُ ثم ضَرَبَ بشمالِه الأرضَ فدلكها دلكاً شديداً ثم توضأ وُضوءَه للصلاة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حَفَنات ملءَ كفيه ثم غسل سائرَ جسده ثم تنحّى عن مقامه فغسل رجليه. قالت: ثم أتيته بالمِنديل فردّه(٣).

(١، ٢) أثبتناه من ج.

(٣) ليس في ج وأثبتناه من «ز» و«ت».

١٤٤ ـ وُضُوءُ الجُنُبِ إذا أرادَ أن يأكلَ ٢

٢٥٢ / ١ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة(١).

٢٥٣ / ٢ ـ وأخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وعبدُ الرحمن عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل أو ينام وهو جُنُب توضَّأ [وضوءَهُ للصلاة](٢) [زاد عمرو في حديثه: (وضوءه للصلاة)](٣).

١٤٥ ـ اقتصارُ الجُنُبِ على غَسْلِ يديه إذَا أرادَ أنْ يأكُلَ أوْ يَشربَ ٢

٢٥٤ / ١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنهـا أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وإذا أراد أن يأكل غسل يديه.

٢٥٥ / ٢ ـ أخبرنا سُويدُ بنُ نضر قال حدثنا عبد الله يعني ابنَ المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينامَ وهو جنب توضأ وإذا أراد أن يأكل أو يشربَ، قالتْ: غسل يديه ثم يأكلُ ويشربُ.

١٤٦ ـ وُضُوءُ الجُنُبِ وغسلهُ ذكرَهُ إذا أرادَ أن يَنامَ ١

٢٥٦ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بنُ سعيدٍ عن مالك عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمَر قال: ذَكَرَ عُمَرُ لرسول الله ﷺ أنه تُصيبهُ جنابة من الليل فقال رسول الله ﷺ:

توضَّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ ثم نَمْ(٤).

---

(١) ليست في ز، ت وأثبتناها من ج.

(٢) كذا جاءت متصلة دون بيان في ز، ت.

(٣) هذه الزيادة جاءت في ج.

(٤) في المجتبى حديثان آخران:

الأول: أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام.

الثاني: أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر قال: يا رسول الله: أينام أحدنا وهو جنب قال: إذا توضأ. **فيصير مجموع أحاديث هذا الباب ثلاثة**.

١٤٧ ـ الجُنُبُ إذَا لَمْ يَتَوَضَّأ !

٢٥٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال أنبأنا شعبة(١).

[★] وأخبرنا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن شعبة [واللفظ له](٢) عن علي بن مُدْرِك عن أبي زرْعة عن ابن نجيٍّ عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال:

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ ولا جنُبٌ.

١٤٨ ـ في الجُنُبِ إذا أرادَ أن يعودَ !

٢٥٨ ـ أخبرنا الحسينُ بن حُرَيث قال حدثنا سفيان عن عاصمٍ عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

إذا أراد أحدُكم أن يعُودَ توضأ.

١٤٩ ـ إتْيانُ النِّساءِ قَبلَ إحداثِ غُسلٍ ؟

١/٢٥٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ويعقوب بن إبراهيم واللفظ لإسحاق قالا](٣) حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم عن حُميد عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلةٍ بِغُسلٍ واحدٍ.

٢/٢٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أنبأنا معمر عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه في غسل واحد(٤).

١٥٠ ـ حَجْبُ الجُنُبِ من قراءة القرآنِ ؟

١/٢٦١ ـ أخبرنا علي بن حُجْرٍ قال أنبأ إسماعيل بن إبراهيم عن شعبة عن عَمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلمةَ قال أتيت عليًّا أنا ورجلان فقال:

كان رسولُ الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه من القرآن شيءٌ ليسَت الجَنابَة.

---

(١)، (٢) ليست في «ز»، «ت» وأثبتناه من ج.

(٣) زيادة من ج.

(٤) هذا الحديث ليس في ت، ز وأثبتناه من ج.

٢/٢٦٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنابة(١).

١٥١ ـ مُجَالَسَةُ الجُنُبِ وَمُمَاسَّتُهُ ٣

١/٢٦٣ ـ أخبرنا حُميد بن مَسْعدة قال حدثنا بشر يعني ابنَ المفضَّل قال حدثنا حُميد عن بكرٍ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة:

أنَّ النبيَّ ﷺ لقيهُ في طريق من طرق المدينة وهو جُنُبٌ فانسل فذهب فاغتسل ففقدَهُ النبي ﷺ فلما جاءَه قال أين كنت يا أبا هريرة؟ قال يا رسول الله إنك لقيتني وأنا جنب فكرهتُ أن أجالسك حتى أَغتسِلَ فقال: سُبحانَ الله إِنَّ المؤمنَ لا ينجسُ.

٢/٢٦٤ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال أنبا يحيى قال حدثنا مِسْعَر قال حدثني واصل عن أبي وائل عن حذيفة:

أن النبي ﷺ لقيهُ وهو جنب فأهوى إليَّ قلتُ إني جُنُبٌ قال:

إنَّ المؤمنَ لا ينجسُ.

٣/٢٦٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا جرير عن الشيباني عن أبي بردة عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه ماسحه ودعا له قال: فرأيته يوماً بكرة فحِدْتُ عنه ثم أتيته حين ارتفع النهار فقال:

إني رأيتك فحدت عني فقال: إني كنت جنباً فخشيت أن تمسني فقال رسول الله ﷺ:

إن المسلم لا ينجس.

---

(١) ٢/٢٦٢: ليس في ت، ز وأثبتناه من ج.

٣/٢٦٥ ـ هذا الحديث ساقط من ت، ز وأثبتناه من ج.

[أبواب الحيض](★)

١٥٢ ـ استخدامُ الحائض(١) [١]

٢٦٦ / ١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا أبو مُعاوية.

وأنبا إسحاق بن إبراهيمَ قال أنبا جرير عن الأعمش عن ثابتٍ عن عُبَيدٍ عن القاسم بن محمدٍ عن عائشة قالت:

قال لي رسول الله ﷺ ناوِليني الخُمْرَة من المسجِد فقلتُ إني حائض فقال رسول الله ﷺ:

ليست حَيْضَتك في يَدِكِ.

هذا حديث جريرٍ وأبو مُعاوية مثلُه.

١٥٣ ـ بَسْطُ الحائض الخُمْرَةَ في المسْجِد ١

٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن مَنْبُوذٍ عن أمه أنَّ ميمونة قالت:

كان رسول الله ﷺ يضعُ رأسه في حجْرِ إحدانا فيتلو القرآن وهي حائضٌ وتقومُ إحدانا بِخُمْرَته إلى المسجد فتبسطها وهي حائض.

١٥٤ ـ في الرَّجُلِ يقرأ القرآنَ ورأسُهُ في حجر امرأته وهي حائِضٌ ١

٢٦٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد بن إبراهيم بن راهَوَيْه وعليُّ بن حُجْر بن إياسٍ واللفظُ له قال أنا سفيان عن منصور عن أُمِّه عن عائشة قالت:

---

(١) في المجتبى حديثان آخران:

الأول: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني أبو حازم قال أبو هريرة بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال: يا عائشة ناوليني الثوب فقالت إني لا أصلي قال: إنه ليس في يدك فناولته.

الثاني: أخبرنا قتيبة بن سعيد عن عبيدة عن الأعمش [مثل حديث ثابت]. فيكون مجموع ما في الباب أربعة أحاديث.

(★) ما بين المعكوفين من الأزهرية.

كان رأسُ رسول الله ﷺ في حجر إحدانا وهي حائض وهو يقْرَأ القرآنَ.

١٥٥ ـ غَسل الحائض رَأسَ زَوجِها[١]

٢٦٩ ـ أخبرنا عَمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سُفيان قال حدثني منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ يومىءُ إليَّ برأسه وهو معتكف فأغسله وأنا حائضٌ.

١٥٦ ـ في الحائض تُرَجِّل رَأسَ زَوجِها[٢]

٢٧٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

كنتُ أرَجّل رأسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض.

٢٧١ ـ أنا قتيبة بن سعيد عن مالك.

وأنبا علي بن شعيب قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل ذلك.

١٥٧ ـ مُوَاكلةُ الحائضِ والشُرْبُ مِنْ سُؤرها والانتفاع بفضلها[٣]

١/٢٧٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يزيد يعني ابن المقدام بن شُريح بن هانيء عن أبيه عن شريح أنه سأل عائشة هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث؟ قالت: نعم:

كان رسول الله ﷺ يدعوني فآكلُ معه وأنا عارِك وكان يأخذُ العَرْقَ فيقسمُ عليَّ منه فأعترقُ منه ثم أضعُه فيأخذ فيَعتَرِقُ منه ويضع فمهُ حيثُ وضَعْتُ فمِي من العَرْق ويدعو بالشراب فيَقسِم عليَّ فيه من قبْل أن يشربَ منه فآخُذُه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعتُ فمي من القدَح.

٢/٢٧٣ ـ أخبرني أيوبُ بن محمدٍ قال حدثنا عبد الله بن جعفرٍ قال حدثنا عُبيد الله بن عَمرو عن الأعمش عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يضع فاه على الموضع الذي أشرب منه ويشرب من فضل شرابي وأنا حائضٌ.

٣/٢٧٤ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله ﷺ يناولني الإناء فأشرب منه وأنا حائض ثم أعطيه فيتحرى موضع فمي فيضعه على فيه.

١٥٨ ـ مضاجعةُ الحَائِضِ [١٣و١]

١/٢٧٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنَّ زينب بنتَ أمِّ سلمة حدثت أن أمَّ سلمة حدثتها قالت: بينا أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخَميلَةِ فانسللت من اللحاف فقال رسول الله ﷺ:

أنفست؟ فقلتُ نعم فدعاني فاضطجعتُ معه في الخميلة.

٢/٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى بن سعيد عن جابر بن صبح قال: سمعتُ خلاساً يحدث عن عائشة قالت:

كنت أنا ورسولُ الله ﷺ نَبيتُ في الشعارِ الواحد وأنا طامث حائضٌ فإن أصابه منِّي شيء غَسَلَ مكانَهُ لم يعْدُهُ وصلى فيه ثم يعود فإن أصابه منه فعلَ مثل ذلك غسلَ مكانه لم يعدُهُ وصلى فيه.

٣/٢٧٧ ـ أنبا إسماعيل بنُ مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام.

[٠٠٠]/١ ـ وأنبا عُبيد الله بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم قالا حدثنا معاذُ بن هشام واللفظ له قال حدثني أبي عن يحيى قال نا أبو سلمة أن زينب بنت أم سلمة حدثته أنَّ أمَّ سلمة حَدَّثتها قالت: بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخميلة إذ حضتُ فانسللتُ فأخذتُ ثياب حَيضَتي فقال رسول الله ﷺ:

أَنُفِسْتِ؟ قلتُ نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة.

١٥٩ ـ [باب] مباشرة الحائض٢

١/٢٧٨ ـ أنا قُتيبة قال حدثنا أبو الأحـوصِ عن أبي إسحاق عن عَمـرو بن شُرَحبيل عن عائشة قالت:

٣/٢٧٤ ليس في ت، ز وأثبتناه من ج.

كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تَشُدَّ إزارها ثم يُباشِرُها.

٢/٢٧٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنا جريرٌ عن منصور عن إبراهيم عن الأسودِ عن عائشة قالت:

كانت إحدانا إذا حاضت أمرها رسول الله ﷺ أن تأتزر ثم يباشرها.

١٦٠ ـ مَوْضِعُ الإزَارِ [١]

١/٢٨٠ ـ حدثنا الحارثُ بن مسكين قرأه عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن يونس والليث عن ابن شهابٍ عن حبيبٍ مولى عُروة عن بُدَيَّةَ وكان الليث يقول نَدْبَةَ مولاة ميمونة قالت: عن ميمونة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُباشِر المرأة من نسائه وهي حائضٌ إذا كان عليها إزار يبلغُ أَنْصافَ الفخذين والركبتين ـ في حديث الليث ـ مُحْتَجِزَتَهُ.

١٦١ ـ تأويلُ قوْلِ الله جَلَّ ثناؤهُ:
﴿ويسألونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فاعْتَزِلُوا النِّساءَ في المَحِيضِ﴾ [١]

٢٨١ ـ أخبرنا إسحاق بنُ إبراهيم قال حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن سلمَة عن ثابتٍ عن أنسٍ قال كانتِ اليهودُ إذا حاضَت المرأة لم يُواكِلُوهُنَّ ولم يشاربُوهُنَّ ولم يُجامِعُوهُنَّ في البيوتِ فسألوا النبي ﷺ عن ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾... الآية.

فأمرهم رسول الله ﷺ أن يواكلُوهُنَّ ويُشاربوهُنَّ ويجامِعُوهُنَّ في البيوتِ وأن يصنعوا بهنَّ كل شيءٍ ما خلا النكاح[٣] فقالتِ اليهودُ ما يدَعُ رسولُ الله ﷺ شيئاً من أمرِنا إلَّا خالَفنا فقامَ أسيدُ بنُ الحُضَيْر وعبَّادُ بنُ بِشْر فأَخْبَرا رسول الله ﷺ وقالا أَتُجَامِعُهُنَّ[٢] في المَحِيضِ فتمَعَّرَ رسول الله ﷺ تَمَعُّراً شديداً حتى ظَنَنَّا أنه قد غَضِبَ عليهما فقاما فاستقبَلَ رسول الله ﷺ هَدِيَّة لبنٍ فبعثَ في آثارهما فردَّهُما فسقاهُما فعرفا[١] أنه لم يغضَبْ عليهما.

---

(١) إلى هنا نقطة المجتبى (١٥٢/١).

(٢) هامش «ز» أي جامعوهن.

(٣) جاء هامش «ز» الوجد فعرفنا.

١٦٢ ـ ما يجبُ على مَنْ أتى امرأته في حال حَيْضَتها مع عِلمِه بنهي الله عزَّ وجلَّ عن وطئها. ١

٢٨٢ ـ أنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحَكَم [هو ابن عيينة](١) عن عبد الحميد عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الرجل يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينارٍ أو بنصف دينارٍ.

١٦٣ ـ ما تَفْعَلُ المُحْرِمَةُ إذا حاضَتْ ١

٢٨٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نَرى إلا الحجَّ فلما كان بسَرَف حِضْتُ فدخل عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا أبكي فقال ما لك أَنُفِسْتِ؟ فقلتُ نعم فقال:

هذا أمرٌ كتبَهُ الله على بنات آدمَ فاقضي ما يقضي الحاجُّ غيرَ أن لا تطوفي بالبيت [وضحى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر](٢).

١٦٤ ـ ما تَفْعَلُ النِّسَاءُ عِنْدَ الإحْرامِ ١

٢٨٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثّنى ويعقوبُ بن إبراهيم واللفظُ ليعقوب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفرُ بن محمد قال حدثني أبي قال أتينا جابرَ بن عبد الله فسألناه عن حَجَّةِ النبي ﷺ فحدّثنا: أنَّ رسول الله ﷺ خرج لخمس بقينَ من ذي القَعْدَة وخرجنا معه حتى أتى ذا الحُليفَة وَلَدَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيس بمحمد بن أبي بكر فأرسلَتْ إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع؟ قال اغتسلي واسْتَثْفِري ثم أهِلِّي.

١٦٥ ـ في دَم الحَيْضِ يُصيب الثوبَ ٢

١/٢٨٥ ـ أخبرنا يحيى بنُ حَبيب بن عربيٍّ قال حدثنا حمَّادٌ عن هشامٍ عن فاطمة بنتِ المنذر عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ: أنَّ امرأة استَفتَتِ النبيَّ ﷺ عن دم المحيض يصيب الثوبَ قال:

---

(١) ليست في ج.

(٢) ساقط من ت وز ما بين المعكوفين وأثبتناه من ج.

حُتِّيْهِ وَاقرُصيهِ ثم انْضَحيهِ وصلي فيه.

٢/٢٨٦ ـ أنا عُبيد الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا يحيى عن سفيانَ قال حدثني أبو المقدامِ ثابتُ الحدّادُ عن عَدِيِّ بن دينارٍ قال سمعتُ أم قيس بنت محْصَن أنها: سألت رسول الله ﷺ عن دَمِ الحيضَةِ يصيبُ الثوبَ قال:

حُكّيهِ بضِلعٍ واغسليهِ بماءٍ وسدرٍ.

[تطهير شبه النجاسات][1]

١٦٦ ـ المنيُّ يُصيبُ الثَّوْبَ ١

٢٨٧ ـ أخبرنا عيسى بنُ حمّادٍ قال أنبا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن سُويدٍ بن قيس عن معاوية بن خَديج عن معاوية بن أبي سُفيانَ أنه سأل أم حبيبةَ زوج النبي ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعُ فيه؟ قالت:

نعم إذا لم يَر فيه أذىً.

١٦٧ ـ غَسْلُ المنيِّ مِنَ الثَّوْبِ ١

٢٨٨ ـ أخبرنا سُويد بن نَصْرٍ قال أنبا عبد الله بن عمرو بن ميمون عن سُليمان بن بشّارٍ عن عائشة قالت:

كنتُ أغسِل الجَنابَة من ثوب النبي ﷺ فيخرجُ إلى الصلاة وإنَّ بُقَعَ الماء لَفي ثوبه.

١٦٨ ـ فَرْكُ المَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ[2]

١/٢٨٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا حمَّادُ عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن الحَارِثِ بن نَوفَلٍ عن عائشة قالت:

كنتُ أفركُ المنيَّ من ثوبِ رسول الله ﷺ.

٢/٢٩٠ ـ أخبرني شعيب بن يوسف عن يحيى عن الأعمش عن ابراهيم عن همّام عن عائشة قالت:

---

(١) زيادة من «ز». ليست في ج و ت.

(٢) في المجتبى أربعة أحاديث أخرى فيكون مجموع أحاديث هذا الباب ستة أحاديث.

كنتُ أراهُ في ثوب رسولِ الله ﷺ فأحُكُّه: المنيَّ.

١٦٩ ـ بَوْلُ الصَّبيّ الذي لم يأكُل الطعام ٢

١/٢٩١ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالك عن ابن شهابٍ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن أم قيس بنت مِحْصَن أنها:

أتت بابنٍ لها صغيرٍ لم يأكل الطعام رسولَ الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجرِهِ فبال على ثوبه فدعا بماءٍ فنضَحَه ولم يغسلْهُ.

٢/٢٩٢ ـ أنبا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت:

أتي رسول الله ﷺ بصبيٍّ فبال على ثوبه فدعا بماءٍ فأتبعه إيَّاه.

١٧٠ ـ الفَصْل بيْنَ الذكرِ والأنثى(١)

١/٢٩٣ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدِي قال حدثني يحيى بن الوليد قال حدثني مُحلُّ بن خليفة قال حدثني أبو السمح قال النبيُّ ﷺ.

يغسل من بَولِ الجارية ويُرَشُّ من بول الغلام.

١٧١ ـ بَوْلُ ما يؤكَلُ لَحْمُه يصيب الثَّوْبَ ٢

١/٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سعيد قال حدثنا قتادة أنَّ أنس بن مالك حدَّثهم أنَّ ناساً أو رجالاً من عُكْلٍ قدِموا على رسول الله ﷺ فتكلموا بالإسلام قالوا:

يا رسولَ الله إنا أهلُ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ ريفٍ واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بذودٍ وراعٍ وأمَرَهم أن يخرجوا فيها فيشربوا لبَنَها وأبوالَها فلما صَحُّوا وكانوا بناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الذَّوْدَ فبلغ النبيَّ ﷺ فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فسَمَرُوا أعيُنَهم وقطعوا أيديَهُمْ وأرجُلهم ثم تركهُم في الحرَّة على حالهم حتى مَوَّتوا.

---

(١) جاء في المجتبى باسم (باب بول الجارية).

٢٩٥/٢ ـ أخبرنا محمد بن وَهْبِ بن أبي كريمة الحرَّانيُّ قال حدثنا محمد بن سَلَمَة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيدُ بن أبي أنيسَة عن طلحة بنِ مُصَرّف عن يحيى بن سعيد عن أنسٍ بن مالك قال:

قدِمَ أعرابٌ من عُرَيْنَةَ إلى نبي الله ﷺ فأَسْلَمُوا فاجتوَوُا المدينةَ حتى اصفَرّتْ ألوانُهم وعَظُمَتْ بطونهم فبعث بهم نبي الله ﷺ إلى لِقاحٍ له فأمرَهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صَحُّوا فقتلوا رُعاتَها واستاقوا الإبل فبعث نبي الله ﷺ في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديَهُم وأرجُلَهُمْ وسَمَر أعيُنَهم.

قال عَبْدُ الملكِ لأنسٍ وهو يحدّثهُ هذا الحديث بكُفْرٍ أو بذنبٍ قال بكفرٍ.

قال أبو عبد الرحمن لا نعلم أحداً قال عن يحيى بن سعيد عن أنسٍ بن مالك في هذا الحديث غيرَ طَلحة بن مُصرّفٍ والصواب عندنا والله أعلم يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

١٧٢ ـ فَرْثُ ما يُؤكَلُ لَحْمُه يُصِيبُ الثوبَ [١]

٢٩٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالدٌ قال نا عليٌّ وهو ابنُ صالحٍ بنِ حَيٍّ عن أبي إسحاق عن عَمرو بن ميمونٍ قال حدثنا عبدُ الله في بيت المال قال:

كان رسول الله ﷺ يُصَلي عند البيت ومَلأٌ من قريش جلوسٌ وقد نحروا جزوراً فقالَ بعضهم أيّكُمْ يأخذ هذا الفَرْثَ بدمِهِ ثم يُمْهِلُه حتى يضعَ وجهَهُ ساجداً فيضَعُه على ظهره قال عبدُ الله فانبعث أشقاها فأخَذَ الفَـرْثَ فذهب بـه ثم أَمْهَلَهُ حتّى خَرَّ ساجداً وَضعَه على ظهره فأُخبرت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ وهي جَارِيَـةٌ فجاءت تسعى فأخذته من ظهره فلما فرغ من صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات مرارٍ اللهم عليك بأبي جهلِ بن هشام وشيبة بن ربيعة وعُتْبة بن ربيعة وعُقْبة بن أبي مُعَيْطٍ حتى عَدَّ سَبعة من قريش قال عبدُ الله فوالَّذي أنزَلَ عليه الكتاب لقد رأيتُهم صَرْعَى يومَ بَدْرٍ في قَليبٍ واحدٍ.

١٧٣ ـ البُصَاقُ يُصِيبُ الثوبَ ٢

١/٢٩٧ ـ أخبرنا علي بن حُجر قال حدثنا إسماعيل قال أنبا حُميد عن أنسٍ أن النبي ﷺ أخذ طَرَفَ ردائه فبصَق فيه فردَّ بعضَهُ على بَعضٍ.

٢/٢٩٨ ـ أنبا محمدُ بن بَشّار عن محمد قال حدثنا شعبة قال سمعتُ القاسم بن مهْرَان يحدّث عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

إذا صلّى أحدكم فلا يَبْصُقَنَّ بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه وإلاَّ فَبَصَقَ النبيُّ ﷺ هكذا في ثوبه وَدَلَكَهُ.

[أبواب التيمم](١)

١٧٤ ـ بَدْءُ التَّيَمُّمِ ١

٢٩٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت:

خرجنا مع رسُول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداءِ أوْ بذاتِ الجَيْشِ انقطعَ عقْدٌ لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناسُ معه وليسوا على ماء وليسَ مَعهُمْ ماء فأتى الناسُ إلى أبي بكر الصدّيق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناسِ وليسُوا على ماءٍ وليس لهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضعٌ رأسه على فخذي قد نامَ قال حبست رسولَ الله ﷺ والناسَ وليسُوا على ماءٍ وليسَ معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقولَ وجعَلَ يَطْعُنُ بيده في خاصرَتي فلا يمنعني من التحرُّك إلّا مكانُ رأس رسول الله ﷺ على فخذي فنام رسول الله ﷺ حتى أصبحَ على غير ماءٍ فأنزل الله آيةَ التيمُّمِ فتيمَّموا فقالَ أُسيدُ بن الحُضَيْرِ ما هي بأول بركتكُمْ يا آل أبي بكر فبَعَثْنا البعيرَ الذي كنتُ عليه فوجَدْنا العقْدَ تحتَهُ.

١٧٥ ـ التَّيَمُّمُ في السَّفَرِ وَذِكرُ الاختلافِ على عَمَّارِ بنِ ياسرٍ في كَيْفِيَّتِه ١

٣٠٠ ـ أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن ابن عباسٍ عن عمّارِ بن ياسرٍ قال:

عَرّسَ رسول الله ﷺ بِأولَاتِ الجيش ومعه عائشة فانقطعَ عِقدُهَا من جَزْع ظفارٍ فَحُبس الناسُ ابتغاءَ عَقْدِهَا حتى أضاءَ الفجرُ وليس مع الناس ماءٌ فَتَغَيَّظَ عليها أبو بكر وقال حبستِ الناسَ وليس معهم ماءٌ فأنزَلَ الله رُخصَةَ الطُّهر بالصعيد الطيّبِ فقامَ

---

(١) زيادة من ز وساقطة في ج و ت.

المسلمون مع رسُول الله ﷺ فضربوا بأيديهم الأرضَ ثم رفَعُوا أيديَهُم ولم يَقبضُوا منَ الترابِ شيئاً فمسَحُوا وُجُوهَهُم وأيديَهُم إلى المناكب ومن بطونِ أيديهم إلى الآباطِ.

خالفَهُ مالك بن أنس رواه عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عَمَّار.

١٧٦ ـ [باب] كيف التيمم(١)؟ ١

٣٠١ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء عن جُوَيْرِيَة عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عَبْد الله بن عُتْبَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عن أبيه عن عمَّارِ بن ياسِرٍ قال:

تَيَمَّمْنَا معَ رسول الله ﷺ بالترابِ فمسَحْنَا بوُجوهِنَا وأيدِينا إلى المناكب.

قال أبو عبد الرحمن وَكِلاَهُما محفوظٌ والله أعلم(١).

١٧٧ ـ نَوْعُ آخَرُ ٢

٣٠٢ ـ أنبا محمد بن بَشَّار قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سفيانُ عن سلمة عن أبي مالك وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى عن عبد الرحمن بن أبْزَى قال كنا عند عُمر فأتاه رَجُل فقال: ياأمير المؤمنين إنما نمكُثُ الشَّهْرَ والشَّهْرَينِ ولا نَجِدُ الماءَ فقال عمر: أمَّا أنا فإذا لم أجد الماءَ لم أكُنْ لِأُصَلِّيَ حتى أَجِدَ الماءَ.

فقال عَمَّار بن ياسر أتذكرُ يا أميرَ المؤمنين حيث كنتَ بمكان كذا وكذا ونحن نرعى الإبلَ فتَعْلَمُ أنّا أجنبنا قال نعم فأمّا أنا فتمرغْتُ في التراب فأتيت النبيَّ ﷺ فضحك وقال:

إنْ كانَ الصعيدُ لَكَافيكَ وَضَرَبَ بكَفَّيهِ إلى الأرض ثم نفخَ فيهما ثم مسح وجههُ وبعض ذراعيه.

قال اتق الله يا عمَّارُ. قال يا أميرَ المؤمنين إن شئتَ لمْ أذكره قال لا ولكن نُوَلِّيك من ذلكَ ما تَوَلَّيتَ.

---

(١) زيادة ليست في المجتبى (١/١٦٨). أما أصل الباب فترجم له فيه بزيادة **لفظة** «الاختلاف» في كيفية التيمم.

أما أصل ترجمة الباب [باب كيف التيمم] فساقطة من ز، ت.

٢/٣٠٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم عن حجاج ثنا شعبة عن الحكم وسلمة عن زرّ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رجلاً جاء إلى عمر رضي الله عنه فقال:

إني أجنبت فلم أجد الماء فقال عمر: لا تصل،

فقال عمار: يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءً فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب ثم صليت فلما أتينا رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له فقال:

إنما يكفيك وضرب النبي ﷺ بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما فمسح بهما وجهه وكفيه. .

شك سلمة وقال: لا أدري فيه إلى المرفقين أو إلى الكفين. قال عمر: نوليك من ذلك ما توليت(١).

[قال شعبة كان يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فإنه لا يذكر الذراعين أحد غيرك فشك سلمة فقال لا أدري ذكر الذراعين أم لا؟!](٢)

١٧٨ ـ نَوْع آخَرُ ١

٣٠٤ ـ أنبا عمرو بن يزيد قال حدثنا بَهْز قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحَكَم عن زرٍّ عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن أبيه أنَّ رجلاً سأل عُمَر بن الخطاب عن التيمم فلم يَدْرِ ما يقول فقال عمَّارٌ أما تذكرُ حيث كنا في سَرِيَّة فأجنبتُ فتمعكتُ في التراب فأتيتُ رسول الله ﷺ فقال:

إنما يكفيك هذا وضَربَ شعبةُ بيديهِ على رُكبتيهِ ونفخ في يديه ومَسَحَ بهِما وَجهَه وكفَّيه مرةً واحدةً.

١٧٩ ـ نَوْع آخَرُ ٢

٣٠٥ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن تَميم المصِّيصي قال حدثنا حجاجٌ عن شعبة عن الحكم وسلمة عن زرٍّ عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن أبيه: أنَّ رجلاً أتى

(١) الحديث ساقط من ت و ز وأثبتناه من ج.
(٢) هذه الزيادة من المجتبى (١/ ١٧٠).

عُمَر بنَ الخطابِ فقال إني أجْنَبْتُ فلم أجد ماءً فقال عُمر لا تُصَلِّ فقال عمَّارُ أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنتَ في سَريةٍ فأجْنَبنا ولَمْ تجدْ ماءً فأما أَنْتَ فلم تُصَلِّ وأما أنا فتمعكت في التراب ثم صليتُ فلما أتينا رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له فقال:

«إنما يكفيكَ وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض ونفخها فمسح بها وَجهَه وكفَّيه» شك سلمة قال لا أدري قال فيه إلى المرفقين أو الكفين قال عمر بل نوليك ما تَوليتَ قال شعبة: كان يقولُ: الكفّين والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقولُ فإنه لا يذكرُ أَحَدُ الذراعين غَيْرَكَ فشك سلمة وقال لا أدري ذَكَرَ الذراعين أم لا.

٢/٣٠٦ ـ حدثنا عَمرو بن علي قال حدثنا يزيدُ يعني ابنَ زُريعٍ قال حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن أبيه عن عمّار بن ياسر أنَّ رسول الله ﷺ:

أَمَرَهُ بالتيمُّمِ للوجهِ والكفين(١).

١٨٠ ـ التَّيَمُّم في الحَضَرِ(٢) ١

٣٠٧ ـ أخبرنا الربيع بن سُليمان قال حدثنا شعيبُ بن الليث عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن عُميرٍ مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلتُ أنا وعبد الله بن يَسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي جَهْم بن الحارثِ بن الصِّمَّة فقال أبو الجَهْم:

أقبل رسول الله ﷺ من نحوِ بئر الجملِ فلقيه رجل فسلم عليه فلم يَرُدَّ رسولُ الله ﷺ حتى أقبل على الجدار فمَسَحَ بِوَجهِهِ ويديه ثم ردَّ عليه السلام.

١٨١ ـ تَيَمُّم الجُنُبِ(٣) ٢

١/٣٠٨ ـ أخبرنا محمد بن العلاءِ قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شَقيقٍ قال كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى أوَ لم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ لِعُمَرَ:

---

(١) ساقط من المجتبى.
(٢) هذا الباب في المجتبى جاء قبل باب التيمم في السفر.
(٣) هذا الباب في المجتبى جاء بعد أنواع أبواب كيفية التيمم.

بعثني رسولُ الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغتُ بالصعيد ثم أتيتُ رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تقول هكذا ثم ضرب بيده على الأرض ضربةً واحدةً فمسح كَفَّهُ ثم نَفَضَها ثم ضَرَبَ بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على كفّيه ووجهِهِ.

قال عبد الله أوَ لم ترَ عُمَر لم يقنع بقولِ عَمَّارٍ.

٢/٣٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن ناجية بن خفاف عن عمار بن ياسر قال: أجنبت، وأنا في الإبل فلم أجد ماء فتمعكت في التراب تمعك الدابة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فقال: إنما كان يجزيك من ذلك التيمم.

١٨٢ ـ التيمم بالصعيد [١]

٣١٠ ـ أخبرنا سويد بن نضر قال حدثنا عبد الله عن عوف عن أبي رجاء قال: سمعت عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً معتزلاً لم يصل مع القوم فقال: يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم فقال: يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء، فقال: عليك بالصعيد فإنه يكفيك.

١٨٣ ـ الصَّلَواتُ بِتَيَمُّمٍ واحدٍ [١]

٣١١ ـ أخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا مَخْلَدٌ عن سُفيَانَ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن عَمرو بن بُجْدَانَ عَنْ أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المسلِم وإنّ لم يجد الماءَ عشر سنين.

١٨٤ ـ فيمَنْ لا يَجِدُ الماءَ ولا الصَّعِيْد [١]

٣١٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا أبو معاوية قال حدثنا هشامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت:

بعثَ رسول الله ﷺ أَسَيْدَ بن حُضَيْرٍ وناساً يطلبون قِلادةً كانت عائشة نسيتها في نزلٍ نَزَلَتْهُ فحضرتِ الصلاةُ وليسوا على وُضُوء ولم يَجِدُوا مَاءً فَصَلوْا بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله آية التيمم فقال أسَيدُ بنُ حُضير جَزاكِ الله خيراً فوالله ما نزلَ بكِ أمرٌ تكرهينَهُ إلا جعل الله لكِ وللمسلمين فيه خَيرَه(١).

تمَّ كتاب الطهارة من المصَنَّف
بحمد الله وحسن عونه(٢)

---

(١) جاء في المجتبى في هذا الباب حديث آخر فيكون مجموع ما في الباب حديثان.

(٢) جاء بهامش الأزهرية «بلوغ تسميع . .».

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ـ كتاب الصلاة الأوّل

١ ـ فَرْضُ الصَّلاَةِ ٣

١/٣١٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بنُ زريع قال حدثنا هشام يعني ابن أبي عبد الله وسعيدٌ قالا ثنا قتادة قال حدثنا أنسُ بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَة أنَّ نبي الله ﷺ قال:

بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ أقبل أحدُ الثلاثة بين الرجلين فأتيتُ بطست من ذهب مَلأى حكمَةً وإيماناً فَشُقَّ من النحر إلى مراق البطن ثم غسل القلب بماء زمزم ثم مُلِىءَ حكمةً وإيماناً وأتيتُ بدابةٍ أبيضَ دون البغل وفوق الحمار يسمى «البراقُ» فانطلقتُ معَ جبريل حتى أتينا السماءَ الدنيا فقيل من هذا؟ قيل جبريل قيل ومن معك؟ قيل محمدٌ قيل وقد أُرسل إليه؟ مَرْحباً به فنعم المجيءُ جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحباً بك مِن ابنٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الثانية قيل من هذا؟ قيل جبريل، قيل ومَنْ مَعَكَ؟ قيلَ مُحمدٌ. قيل وقد أرسل إليه مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيت على يحيى وعيسى فسلمت عليهما فقالا مرحباً بك من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الثالثة، قيلَ من هذا؟ قيل جبريل، قيل ومن معك؟ قيل محمد، قيل وقد أرسل إليه مرحباً به ونعمَ المجيءُ جاء فأتيتُ على يوسفَ فسلمتُ عليه فقال مرحباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الرابعة، قيل من هذا؟ قيل جبريل، قيل ومَنْ معك؟ قيل محمدٌ، قيل وقد أرسل إليه مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيت على إدريسَ فسلمتُ عليه، فقال مرحباً بكَ من أخٍ ونبي. فأتينا السماءَ الخامسة قيل: من هذا؟ قيل جبريل، قيل ومن معك؟ قيل محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيتُ على هارون فسلمت عليه فقال مرحباً بك من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ

السادسة، قيل من هذا؟ قيل جبريل، قيل ومن معك؟ قيل محمد، قيل وقد أرسل إليه مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيت على موسى فسلمتُ عليه فقال مرحباً بك من أخٍ ونبيّ. فلما جاوزتُ بكى قيل ما أبكاك؟ قال رَبِّ هذا الغلامُ بعثته بعدي يدخل الجنةَ من أمته أفضل ممّا يدخلُ من أمتي فأتينا السماءَ السابعةَ قيل من هذا؟ قيل جبريلُ قيل ومن معك؟ قيل محمد، قيل وقد أرسل إليه مرحباً به ونعم المجيء جاء. فأتيت على إبراهيمَ فسلمتُ عليه فقال مرحباً بك من ابنٍ ونبي فرُفِعَ لي البيتُ المعمورُ. فسألت جبريل: فقال: هذا البيتُ المعمورُ يصلي فيه كل يوم سبعونَ ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخِرَ ما عليهم، ورُفعتْ لي سدرةُ المنتهَى فإذا نَبقُها كأنَّهُ قِلالُ هَجَرَ وإذا ورقها كآذان الفُيُول، وإذا في أصلها أربعةُ أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، فسألت جبريل فقال أمَّا الباطنان ثم ذكر كلمة معناها فَنَهَرا الجنـةِ، وأمَّا الـظاهِران فالفرات والنيلُ.

قال ثم فُرِضَ عليَّ خمسون صلاةً فـأقبلتُ حتى أتيت على موسى قـال: ما صنعتَ؟ قلت: فُرِضَتْ عَليَّ خمسون صلاةً قال: أنا أعلمُ بالناس منك قد عالجتُ بني إسرائيلِ أشدَّ المعالجة، وإنَّ أمتكَ لن تُطيق ذلك فارجعْ إلى ربك فاسْأَلْهُ يُخَفِّفْ عنك فرجِعتُ إلى ربّي فجعلها أربعين صلاةً فأقبلتُ حتى أتيتُ على موسى فقال ما صنعتَ قلتُ جَعَلها أربعينَ صلاةً قال أنا أعلم بالناس منك وقد عالجتُ بني إسرائيلَ أشدَّ المعالجة وإنَّ أمتكَ لن تطيقَ ذلك فارجع إلى ربك فَاسْأَلْهُ أن يخفف عنك فرجعتُ إلى رَبِّي فسألتُه أن يُخَفِّف عني فجعلها ثلاثين صلاةً فأقبلت حتى أتيتُ على موسى فقال ما صنعت؟فقلتُ جَعَلَها ثلاثين صلاةً قال إني أعلمُ بالنّاس منك وقد عالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة وإنَّ أمتك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فاسْأَلْهُ أن يُخَفِّفَ عنكَ فرجعتُ إلى ربي فسألته أن يخفف عني فجعلَها عشرين فأقبلتُ حتى أتيتُ على موسى فقال ما صنعت؟ فقلتُ جعلَها عشرين صلاةً قال إني أعلم بالناس منك وقـد عالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة وإنَّ أمتك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فاسْأَلْهُ أن يُخَفِّفَ عنك فرجعتُ إلى ربي فسألتُه أن يخفف عني فجعلها عَشْر صلواتٍ فأقبلتُ حتى أتيت على موسى فقال: ما صنعتَ؟ قلت جعلها عَشْـر صَلواتٍ قال إني أعلم بالناسِ منك وقد عالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة وإن أمتكَ لن يطيقوا ذلك فارجع

إلى ربك فاسْأَلْه أن يخفف عنك فرجعتُ إلى ربي فسألتُه أن يُخَفِّف عني فجعلها خمس صلوات فأقبلتُ حتى أتيتُ على موسى فقال ما صنعتَ ؟ قلتُ جَعَلها خمس صلواتٍ قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة وإن أُمَّتَك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فاسْأَلْهُ أن يخففَ عنكَ قلتُ رَضِيتُ وسلّمت فنودي أن قد أمضيتُ فريضتي وخَفَّفْتُ عن عبادي وأجزىء بالحسنة عَشْرَ أمثالها.

قال أبو عبد الرحمن رَوى هذا الحديثُ الزهريُّ والـزهريُّ خـالفَ قتادة في إسناده ومَتْنِه فرواه ابنُ وَهْبٍ عن يونس عن الزهري عن أنسٍ عن أبي ذَرٍّ ورواه بعضُ أصحابِ يونس عن يونس عن الزهري عن أنسٍ عن أُبيٍّ وهو خطأ ويُشبهُ أن يكون سقَطَ من الكتاب ذَرّ فصار عن أبي فَظنَّ أنه أُبَيٌّ ورُوِيَ هذا الحديث عن الزهري عن أنس ورواه ثابتٌ عن أنس عن النبي ﷺ لم يَذكُر فيه مالكَ بنَ صَعْصَعة ولا أبا ذرٍّ.

٢/٣١٤ ـ أنبا يونس بنُ عبد الأعلى قال أنبا ابن وهبٍ قال أخبرني يُونُسُ عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذَرٍّ يحدثُ أن رسول الله ﷺ قال:

فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرَجَ صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاءَ بطستٍ من ذهبٍ مُمْتَلىء حكمةً وإيماناً فأقرَّهُ في صَدري ثم أطبقهُ ثم أَخَذَ بيدي ثم عَرَجَ بي إلى السماءِ وساق الحديث.

وقال قال ابنُ حَزْمٍ وأنَسٌ قال رسول الله ﷺ:

فَرَضَ الله على أمتي خمسين صلاةً فرجعتُ بذلك حتى أُمُرَّ بموسى فقال موسى ما فرَضَ ربُّك على أمتك؟ فقلتُ فَرَضَ عليهم خمسين صلاةً قال لي موسى فراجِعْ ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعتُ ربّي فوضع شطرَها فرجعتُ إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعتُ ربي فقال هي خمسٌ وهي خمسُونَ لا يُبدَّلُ القولُ لديَّ فرجعتُ إلى موسى فقال راجع ربّك فقلتُ قد استحييتُ من ربي.

٣/٣١٥ ـ أخبرني أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مالكُ بن مغْوَل عن الزُّبير بن عَدي عن طلحة بن مُصَرِّفٍ عن مُرَّة عن عبد الله قال:

لمّا أُسْرِيَ برسولِ الله ﷺ انْتُهِيَ به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يُخرَج به من تحتها وإليها يَنتهِي ما يُهْبَط به من فوقها حتى يُقبَض منها

قال: ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال فَراشٌ من ذهبٍ فأُعطي ثلاثاً: الصلوات الخمسُ، وخواتم سورة البقرة، ويغفر لمن ماتَ من أمته لا يشرك بالله شيئاً المقحمات.

٢ ـ أيْنَ فُرِضَتِ الصَّلاةُ ١

٣١٦ ـ حدثنا سليمان بنُ داود عن ابن وهبٍ قال أخبرني عَمرو بن الحارث أنَّ عبْد ربِّه بنَ سعيد حدثه أنَّ النُبَاتيَّ وهو ثابتُ بنُ أسلم حدثه عن أنس بن مالك أنَّ الصلاةَ فُرِضَتْ بمكة وأنَّ مَلَكين أتَيا رسول الله ﷺ فذهَبا به إلى زَمْزَمَ فشقّا بطنَهُ وأخرجا حَشوَهُ في طستٍ من ذهبٍ فغسلاه بماءِ زمزم ثم كَبَسا جوفه حكمةً وإيماناً.

قال أبو عبد الرحمن عبدُ ربه بنُ سعيد ويحيى بنُ سعيد وسعد بن سعيد بن قيس بن فَهْد الأنصاري وهم ثلاثة إخوة ويحيى بن سعيد أجلُّهم وأنبلهم وهو أحد الأئمة وليس بالمدينة بعد الزهري في عصره أجلُّ منه وعبد ربه ثقة وسَعْد ضعيف.

٣ ـ كيف فرضت الصلاة وذكر الاختلاف في ذلك ٢

١/٣١٧ ـ أنبأ إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيد في الحضر.

٢/٣١٨ ـ أنبا عمرو بن علي حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا أبو عوانة عن بكير بن الأخنس عن مجاهدٍ عن ابن عباسٍ قال:

فرضت الصلاةُ على لسان النبي ﷺ في الحضرِ أربعاً وفي السفرِ ركعتين وفي الخوف ركعة.

٤ ـ كَمْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ في اليَوْمِ واللَّيْلة؟ ١

٣١٩ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد عن مالك عن أبي سُهَيْل عن أبيه أنهُ سمع طلحة بن عبيد الله يقول:

جاء رجل(١) إلى رسول الله ﷺ من أهل نجدٍ ثائرَ الرأسِ يُسمع دَوِيُّ صوتِه ولا

(١) جاء في هامش (ز): أن الرجل هو ضمام بن ثعلبة السعدي.

يُفهم ما يقول حتى دَنا فإذا هو يَسأل عن الإسلام فقال له رسول الله ﷺ خمسُ صَلَوَاتٍ في اليوم والليلة، قال هل عليَّ غيرُهنّ؟ قال لا إلاّ أن تطوّع قال وصيامُ شهر رمضان قال هل عليّ غيرُه؟ قال لا إلاّ أن تطوّع وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة قال: هل عليّ غيرُها؟ قال: لا إلاّ أن تطوّع فأدْبَر الرجلُ وهو يقول والله لا أزيدُ على هذا ولا أنقص منه، قال: رسول الله ﷺ أفلح إن صَدَقَ.

قال أبو عبد الرحمن: أبو سعيد هو عم مالك بن أنس واسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي وهو أحد الثقاة.

٥ ـ البيعة على الصلوات الخمس ٢

٣٢٠/١ ـ أنبا عمرو بن منصور قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني الحبيب الأمين عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال ألا تبايعون فردها ثلاث مرات فقدمنا أيدينا فبايعناه فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وأسر كلمة خفية لا تسألوا الناس شيئاً.

٣٢١/٢ ـ قال أبو عبد الرحمن: أبو إدريس الخولاني اسمه عبد الله[1] بن ثوب أنبا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى قال إسماعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله قال:

بايعتُ رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاةِ والنصحِ لكل مسلمٍ.

٦ ـ المحَافَظَة علَى الصَّلوَاتِ الخَمْسِ ١

٣٢٢ ـ أنبا قُتيبة بنُ سعيد عن مالكٍ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن ابن محَيْريز واسمُه عبدُ الله أنَّ رجلاً من بني كنانة يدعى المُخْدَجِيَّ سَمع رجلاً بالشام يكنى أبا محمد يقولُ الوترُ واجبٌ قال المُخْدَجِيَّ فَرُحْتُ إلى عُبادةَ بن الصامت فاعترضتُ له وهو رائحٌ إلى المسجد فأخبرتُه بالذي قال أبو محمدٍ، فقال عُبادة: كذبَ أبو محمد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) جاء بهامش (ز) اسمه عائذ الله بن عبد الله وأبو مسلم الخولاني.

خمسُ صلواتٍ كَتبهُنَّ الله على العبـاد فمن جـاءَ بهنَّ لم يُضَيِّـع منهنّ شيئـاً استخفافاً بحقّهن كان له عند الله عَهْدٌ أن يدخله الجنّة ومن لم يأتِ بهنّ فليسَ له عند الله عهدٌ إن شاءَ أدخله الجنّةَ.

٧ ـ فَضْلُ الصَّلَوَاتِ الخمس (١،١)

١/٣٢٣ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

أرأيتُم لَوْ أنَّ نهراً بباب أَحَدِكم يغتسل فيه كل يوم خمسَ مراتٍ هل يبقى من دَرَنِه شيءٌ؟ قالوا لا يبقى من درَنه شيءٌ قال: فذلِكَ مَثَلُ الصَّلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا.

قال أبو عبد الرحمن: ابن الهادي اسمه يَزيدُ بن عبد الله بن أسَامَة بن الهادي وأبو سلمة اسمُه عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ بن عوفٍ وأبو هريرة اسمُه عبدُ عَمروٍ ويقال عبدُ شمسٍ ويقال سُكَيْنٌ وقال سُفيان بنُ حسينٍ عن الزهري عن المُحرَّر بن أبي هريرة قال اسمُ أبي عَبْدُ عَمرو بن عَبْد غَنْمٍ.

١/٠٠٠ ـ أنبا محمد بن يحيى عن بَكرِ بنِ بكَّار عن عُمر بنِ عليّ بن مُقدَّمٍ عن سُفيان بن حسين عن الزهري قال أبو عبد الرحمن وبَكْرُ بن بكّار ليس بالقوي في الحديثِ وسفيانُ بن حسين ليس بالقوي في الزهريّ خاصةً وفي غيره لا بأس به.

٨ ـ قَوْلُهُ «أَقِيمُوا الصَّلاةَ» ١

٣٢٤ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن أبي حَمزة عن ابن عباسٍ أنّ وَفْدَ عَبْدِ القيس أتَوا النبي ﷺ فأمرَهُم بأربع:

أن يؤمنُوا بالله وحدَه وأنْ يُقيموا الصلاةَ ويُؤتوا الزكاة ويصوموا رَمضَانَ وَيُعطُوا من المغانم الخُمسَ.

٩ ـ المحَاسَبَةُ على ترْكِ الصَّلاةِ ١

٣٢٥ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا النضرُ بن شُمَيْل قال أنبا حمَّاد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

إنَّ أوَّل ما يحاسَب به العبدُ صَلاتُه فإن كان أكملها وإلاَّ قال الله انظرُوا لِعبدي من تطوعٍ فإن وُجدَ له تطوعٌ قال أكملوا به الفريضة.

أنبا أبو داود قال حدثنا هارون الخَزَّاز قال همامٌ عن قتادة عن الحسن عن حُرَيْثِ بن قَبيصَة قال قدِمْتُ المدينة قلتُ اللهم يَسِّرْ لي جليساً صالحاً فجلستُ إلى أبي هريرة قلتُ إني دَعوتُ الله أن ييسّر لي جَليساً صالحاً فحَدِّثْني بحديث سمعتهُ من رسول الله ﷺ لعَلَّ الله أن ينفعني به قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أولُ ما يحاسَبُ العبد بصلاتِه فإن صَلحت فقد أفلح وأنْجح وإنْ فسدَتْ فقد خابَ وخَسِرَ» قال همام لا أدري هذا من كلامِ قتادة أو من الرواية «وإن انتقص من فريضته شيئاً قال انظروا هل لعبدي من تطوع فيُكْمِلُ ما نَقَصَ من الفريضة ثم يكون سائر عمله على نحوٍ من ذلك».

١٠ ـ تَكْفِيرُ الصَّلاةِ ٢

١/٣٢٦ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود: أنَّ رجلاً أصابَ من امرأةٍ قُبْلةً فأتى النبيَّ ﷺ فقال ما تَوبتي فنزلتْ ﴿أقِمِ الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ ـ تلا الآية فقال الرجل هي لي؟ قال: هي لمن عملَ بها من أمتي.

٢/٣٢٧ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم أنبا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال سمعتُ حذيفة يقول كنا عند عُمر فقال أيُّكم يَحْفَظُ قولَ رسول الله ﷺ في الفتنة قلتُ أنا أحفظُ كما قالَهُ قال إنك عليه لجريءٌ فهات فقلتُ:

فتنَةُ الرجل في أهله وجاره ومالِه يُكَفِّرُها الصلاةَ والصدقةَ والأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر قال: إني لستُ عن هذا أسألك ولكن أسألك عن التي تموج كموجِ البحر فقلتُ لا تخَف يا أمير المؤمنين فإنَّ بينكَ وبينها باباً مُغْلقاً.

١١ ـ ثَوابُ مَنْ أقامَ الصَّلاةَ(١) ١

٣٢٨ ـ أخبرني محمد بن عثمان قال حدثني بَهْز بنُ أَسَدٍ قال حدثنا شعبة قال ثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوبَ أن رجلاً قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلُني الجنةَ قال رسول الله ﷺ:

«تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاةَ وتصِلُ الرحمَ ذَرْهَا كأنه كان على راحلتِه».

١٢ ـ الحكم في تاركِ الصَّلاةِ وَذِكرُ الاختِلافِ في ذلك ٢

١/٣٢٩ ـ أنبا الحُسينُ بن حُرَيثٍ قال أنبا الفضلُ بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بنِ بُريدةَ عن أبيه قال قال رسولُ الله ﷺ:

إنَّ العهدَ الذي بينَنا وبينَهُم الصلاةُ فمن تركها فقد كفَر.

أنبا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو بكر بن عَيّاش عن عاصمٍ عن ذرٍّ عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ:

لعلكم سَتُدْرِكُون أقواماً يُصَلون الصلاةَ لغير وقتها فإذا أدركتُموهم فصَلوا الصلاة لوقتها وصَلوا معهم واجعلوها سُبْحَةً.

٢/٣٣٠ ـ أنبا أحمد بنُ حرب قال حدثنا محمد بن رَبيعة عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال قال رسولُ الله ﷺ:

«ليسَ بين العبد وبين الكفرِ إلّا تركُ الصلاة».

عدد ركعات الصلاة(٢)

١٣ ـ الصَّلاةُ بَعْدَ الزَّوالِ ١

٣٣١ ـ أخبرني هارونُ بن عبد الله قال أبو داود قال أنبأنا محمدُ بن مسلم بنِ أبي الوَضّاح عن عبدِ الكريم الجزَريّ عن مجاهد عن عبد الله بن السائب قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي قبل الظهر بعدَ الزوالِ أربعَ ركعاتٍ ويقول:

---

(١) تعليق للناسخ على هامش المخطوط غير مقروء.

(٢) من «ز».

إنَّ أبوابَ السماء تُفْتَحُ فأحبُّ أنْ أقَدِّم فيها عملاً صالحاً.

قال أبو عبد الرحمن عبد الكريم الجَزريُّ هو عبدُ الكريم بنُ مالكٍ ثقةٌ وعبد الكريم البصريُّ هو عبد الكريم بنُ المُخَارِقِ ليس بشيء يقال له أبو أميَّة ومجاهدُ بن جَبْر أبو الحجاج وابنُ إسحاق[1] يقول ابن جُبير والصوابُ ابن جَبْر.

١٤ ـ عَدَدُ الصَّلاةِ
قَبْلَ الظُّهْرِ وَذِكْرُ اختِلافِ النَّاقِلينَ لِلْخَبرِ في ذلِكَ[٣و٢]

١/٣٣٢ ـ أخبرنا واصلُ بنُ عبدِ الأعلى قال ثنا ابنُ فُضَيل عن عبدِ الملك بن أبي سُليمان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال:

كان نبيُّ الله ﷺ إذا زالتِ الشمسُ صلّى أربعَ ركعاتٍ قَبْلَ الظهر حينَ تزولُ الشمسُ.

٢/٣٣٣ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سَعيد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ:

كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبلَ الغَدَاة.

٣/٣٣٤ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا عَمْرو عن الزهري عن سالمٍ عن ابن عُمَر أنَّ النبي ﷺ

كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبَعْدَ الظهر ركعتين وبعْدَ المغرب ركعتين وبعْدَ العِشاءِ ركعتين.

١/٣٣٥ ـ أنبا علي بن محمد بن علي بن أبي المَضَاءِ قال حدثنا إسحاقُ بن عيسى عن هُشَيْمٍ عن حُصَينٍ عن أبي إسحاق عن عاصِم بن ضَمْرة عن عليّ أن النبي ﷺ:

كان يصلي قبل الظهر أربعاً.

٢/٣٣٦ ـ أنبا أبو الأشعث عن يزيدَ قال حدثنا خالدٌ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت:

---

(١) جاء في هامش (ز) ما نصه تابع ابن إسحاق على ابن جبير أسامة بن زيد وابن وهب.

كان يُصلي أربعاً قبل الظهـر ثم يخرجُ فيصلي ثم يـرجع فيصلي ركعتين ثم يخرج إلى المغرب ثم يرجع فيصلي ركعتين.

١٥ ـ ذِكرُ اختلافِ ألفاظِ الناقلينَ لِخَبـرِ أبي إسحاقَ عَن عَاصِم[٥] ابن ضَمْرة عَنْ عَليّ في ذلك(١)

١/٣٣٧ ـ أخبرنا واصلُ بنُ عبد الأعلى قال ثنا ابن فُضيل عن عبد الملك بن أبي سُليمـان عن أبي إسحاق عن عـاصِم بن ضَمْرة عن علي أنـه سئل عن صَـلاة رسولُ الله ﷺ قال أيُّكم يُطِيقُ صلاةَ رسول الله ﷺ قالوا نُحبُّ أن نَعْلَمَها قال:

كانَ نبيُ الله ﷺ إذا زالت الشمسُ يعني من مطلعها قدْرَ رُمْحٍ أو رمحين كَقَدْرِ صلاةِ العَصْر من مغربها صلى ركعتين ثم يُمْهِلُ حتى إذا ارتفَعَ الضُّحى صَلَّى أربعَ ركعاتٍ ثم يمهل حتى إذا زالت الشمسُ صلى أربعَ ركعاتٍ قبل الظهر حين تزول الشمس فإذا صلى الظهـر صلى بعدهـا ركعتين وقبل العصـر أربعَ ركعـاتٍ فذلـك ست عَشَرةَ ركعةً.

٢/٣٣٨ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا حُصين بنُ عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصِم بن ضَمْرَة قال سألتُ عليَّ بن أبي طالبٍ عن صلاةِ رسول الله ﷺ من النهارِ بعدَ المكتوبة قال ومَن يُطيقُ ذلك ثم أخبره قال:

كان يُصلي حين ترتفعُ الشمسُ ركعتين وقبلَ نصف النهار أربعَ ركعاتٍ يجعَلُ التسْليمَ في آخِر ركعةٍ وقبل الظهر أربعَ ركعاتٍ يجعل التسليمَ في آخر ركعةٍ وبَعْدَها أربعَ ركعاتٍ يجعل التسليم في آخر ركعةٍ.

٣/٣٣٩ ـ أنبا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد وهو ابن زُرَيْعٍ قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرَة قال سألْنا عليًّا عن صلاة رَسُول الله ﷺ قال أيكمُ يُطيق ذلكَ قلتُ إنْ لم نُطِقْهُ سَمِعْنَاه قال:

إذا كانت الشمسُ مِنْ هُنَا كهَيئَتها عند العصرِ صلى ركعتين فإذا كانت من هُنا

(١) هذا الباب ساقط من تحفة الأشراف وأثبتناه من المخطوطات «ت» و«ز» و«ج».

كَهَيْئَتِها من هنا عند الظهر صلى أربعاً ويصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها اثنتين ويصلي قبل العَصْر أربعاً يفصلُ بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين والنبيينَ ومَنِ اتبعهم من المؤمنين والمسلمين.

٤/٣٤٠ ـ أنبا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو نُعيم قال حدثنا زهيرٌ عن أبي إسحاق عن عاصِم بن ضَمْرة قال سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ[1] إنكم لَنْ تُطيقوها قلنا فأخبرنا فإنا نُحب أن نعلمَها قال:

إذا كانت الشمسُ من قبل مشرقها كنحوٍ من صلاةِ العصر قام فصلى ركعتين ثم يمهل الشمسُ حتى إذا كانت من مشرقها كنحوٍ من صلاةِ الأولى صلّى أربع ركعات.ثم ينطلق إلى أهله فَيَتَنَقَّلُ إن بدا له ثم يقومُ حينَ تميلُ الشمسُ فيصلي أربعَ ركعاتٍ ثم يصلي بعد الظهر ركعتين وقبل العصر أربعَ ركعاتٍ.

٥/٣٤١ ـ أنبا عَمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا عبد الرحمن عن سُفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن عليٍّ قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي دُبرَ كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا العَصْرَ والصُّبْحَ.

١٦ ـ عَدَدُ صلاةِ الظُّهرِ في الحَضَرِ ١

٣٤٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن أيوبَ عن أبي قلابة عن أنس بن مالك:

أن النبيَّ ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العَصْـرَ بذي الحُلَيفة ركعتينِ.

١٧ ـ عَدَدُ صَلاةِ الظُّهْرِ في السَّفَرِ ١

٣٤٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحَكَم بن عُتَيْبة قال سمعت أبا جُحَيْفَةَ قال:

خرج رسولُ الله ﷺ بالهاجِرَةِ إلى البطحاءِ فتوضأ وصلى الظهر ركعتين والعصرَ ركعتين وبين يديه عَنَزَة. قال أبو عبد الرحمن: أبو جُحَيفة بنُ وَهْب.

---

(١) ساقط من (ز) لفظ وأحسبه (فقال).

١٨ ـ عَدَدُ الصَّلاةِ بَعْدَ الظُّهرِ ١

٣٤٤ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عُمَر أنَّ:

رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدَها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاءِ ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرِفَ فيصلي ركعتين.

١٩ ـ بابُ الصَّلاةِ قَبْلَ العَصْرِ(١)

٣٤٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد ثنا شعبة قال أنبا أبو إسحاق أنه سمعَ عاصمَ بن ضَمْرة يقولُ سألنا عليًّا عن صلاة رسول الله ﷺ فوصف وقال:

كان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدَها ركعتين وقبل العصر أربعاً ويَفْصِل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيينَ ومن اتبعَهم من المسلمين.

٢٠ ـ ذكر الاختلاف في الصَّلاةِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَقَبْل العَصْر [٥]

١/٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن مُطَرفٍ عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي قال:

كان رسول الله ﷺ لا يُصلّي صلاةً يُصَلِّي بَعْدَها إلا صَلَّى رَكعتين.

٢/٣٤٧ ـ أنبا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابنُ فُضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال:

كان نبي الله ﷺ إذا صلى الظهر صلى بعدها ركعتين وقبل العصر أربع ركعات.

٣/٣٤٨ ـ أنبا إسماعيل بنُ مسعودٍ قال حدثنا يزيد وهو ابنُ زُريع قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمْرة قال سألْنا عليًّا عن صلاة رسول الله ﷺ فوصف قال:

كان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدَها ثنتين ويصلي قبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.

---

(١) هذا الباب ساقط من فهرست تحفة الأشراف وأثبتناه من مخطوطات الكتاب ت، ز، غ، ج.

قال أبو عبد الرحمن: أبـو إسحاق اسمُه عَمرو بنُ عبـد الله. قال أبـو عبد الرحمن: خالفهما حُصَينُ بنُ عبد الرحمن.

٤/٣٤٩ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصـم بن ضَمْرة قال سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ فَوَصَفَ قال:

كان يصلي قبل الظهر أربعَ ركعاتٍ يجعل التسليمَ في آخر ركعةٍ وبعدها أربع ركعات يجعل التسليم في آخر ركعةٍ.

٥/٣٥٠ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي المُجَالِد عن عبد الله بن شدَّادِ بن الهادي عن أم سلمة قالت:

صلى رسول الله ﷺ بعد العَصْر في بيتي ركعتين فقلتُ ما هاتان؟ قال: كنتُ أصليهما قبل العَصْر.

٢١ ـ عددُ صَلاَةِ العَصْرِ في الحَضَرِ ٢

١/٣٥١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال نا هُشيم قال أنبا منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصِّديقِ عن أبي سعيد الخدري قال:

كنا نَحْزر قيامَ رسُول الله ﷺ في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الظهـر قدرَ ثلاثينَ آية قَـدْرَ سورة السجدة في الركعتين الأوليين وفي الأخريين على النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخـريين من الظهـر وحزرنا قيامَهُ في الركعتين الأخريين [من العصر](١) على النصفِ من ذلكَ.

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو عَوَانة.

٢/٣٥٢ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ بن سُويد قال حدثنا عبد الله عن أبي عوانة عن منصور بن زاذانَ عن الوليد أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال:

كان رسولُ الله ﷺ يقوم في الظهر فيقرأ بقدر ثلاثين آيةً في كل ركعةٍ ويقوم في العصر في الركعتين الأوليين بقدر خمسَ عشرة آية.

---

(١) ما بين المعكوفين من الصغرى (١/٢٣٧).

٢٢ ـ عَدَدُ صَلَاةِ العَصْرِ في السَّفَرِ ١

١/٣٥٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر وإبراهيم بن مَيْسَرة سمعَا أنسَ بن مالك يقول:

صليتُ معَ النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً وبذي الحُليفة العصرَ ركعتين.

قال أبو عبد الرحمن: ابن المنكدر اسمه محمدٌ وله ثلاثةُ بنين عُمر بن محمد بن المنكدر والمنكدِر بن محمد بن المنكدر ويوسُف بن محمد بن المنكدر فعُمر بن محمد بن المنكدر ثقةٌ والمنكدرُ بن محمد بن المنكدر ليس بالقوي، في حفظه سُوءٌ ويوسف بن محمدٍ ليس بشيء في الحديث(١).

٢٣ ـ فَضْلُ صَلاةِ العَصْرِ ١

٣٥٤ ـ أخبرنا محمود بن غَيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسْعَر وابنُ أبي خالد والبَخْتَريُّ بن أبي البختري كلهم، سمعوه من أبي بكر عُمارَة بن رؤَيْبَة الثقفي عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لن يلجَ النارَ من صلى قبل طلوع الشمس وقبلَ غُروبها.

٢٤ ـ تأويلُ قَولِه جَلَّ ثناؤه: ﴿حَافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَىٰ﴾ وذكر الاختلافِ في الصلاة الوسطى ٤و٢

١/٣٥٥ ـ أخبرنا أبو عاصم خُشَيْشُ بن أَصْرمَ قال ثنا حَبَّانُ بنُ هلال قال حدثنا حبيب عن عمرو بن هَرِم عن جابر بن زيد عن ابن عباسٍ قال:

أَدْلج رسول الله ﷺ ثم عَرسَ فلم يستيقظ حتى طلعتِ الشمسُ أو بعضُها فلم يُصَل حتى ارتفعتِ الشمسُ فصلى وهي صلاةُ الوُسْطَى.

٢/٣٥٦ ـ أنبا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن أبي ذئب قال حدثني الزبرِقانُ بنُ عَمرو بن أميّةَ أنَّ رَهْطاً من قريش كانوا جلُوساً فمرَّ بهم زيدُ بن ثابتٍ فأرسلوا عَبْدَيْن لهم فسألاه فقال هي الظهر قال ثم مالا إلى أسامة بن زيد فسألاهُ فقال هي الظهر إنَّ رسول الله ﷺ:

(١) في «ز»: بلوغ مقابلة.

كان يُصلي الظهرَ بالهاجرة والناسُ في قائلتهم وأسواقهم فلا يكونُ خلفَهُ إلّا الصّفُّ والصّفّان فأنزل الله ﴿حافظُوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾.

خَالَفَهُ عَمْرو بنُ أبي حَكِيم.

٣/٣٥٧ ـ أنبا محمد بن المثنّى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال حدثني عَمرو بن أبي حَكيم قال سمعت الزِّبْرِقَانَ يحدث عن عُروة بن الزُّبير عن زيد بن ثابتٍ قال:

كان رسول الله ﷺ يُصَلي الظهرَ بالهاجـرة ولم يكن يُصَلّي صلاةً أشَـدَّ على أصْحَابِ النبي ﷺ منها فنزلت ﴿حافظوا على الصلواتِ والصّلاةِ الوُسْطى﴾وقال: إنَّ قبلَها صلاتين وبَعْدَها صلاتين.

٤/٣٥٨ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مُسْلم بن صُبَيْحٍ عن شُتَير بن شَكَـلٍ عن عليّ قـال: شغلُوا النبي ﷺ عن صـلاة العَصْرِ حتى صَلاها بين صَلاتَي العشاء فقال:

شَغَلُونا عن صَلاةِ الوُسطى ملأ الله بيوتَهُم وقُبُورهم ناراً.

١/٣٥٩ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد يعني ابنَ الحارث قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي حسّان عن عُبَيدة عن علي عن النبيِّ ﷺ قال:

شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربتِ الشمسُ.

٢/٣٦٠ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا يحيى بن آدم قال حدثنا سُفيان عن عاصم عن زرٍّ قال قلنا لِعبَيْدة سل علياً عن صلاة الوُسطى فسأله فقال كنا نَرَاها الفَجْرَ فسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول يومَ الأحزاب:

شغلونا عن صلاةِ الوسطى صلاةِ العصرِ ملأ الله قُبُورَهُمْ وأَجْوافهم ناراً.

٢٥ ـ ذكر اختلاف النَّاقِلينَ لِخَبرِ زَيْد بنِ ثابتٍ في صلاة الوسطى[1] ٣

١/٣٦١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثني أبو داود قال حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ

---

(١) هذا الباب ليس في تحفة الأشراف.

عن الزبْرِقانِ عن زُهرة قال كنا جُلوساً مع زيد بن ثابتٍ فَسُئل عن صلاةِ الوسطى فقال هي صلاةُ الظُّهر فمَرَّ علينا أسامةُ بنُ زيد فسألناه فقال هي الظهْر.

كان رسول الله ﷺ يصليها بالهَجِير

٢/٣٦٢ ـ أنبا محمد بن المثنّى قال حدثني عثمان بن عثمان الغطَفاني وكان ثقةً قال أنبا ابن أبي ذئبٍ عن الزهري عن سعيد بن المسيّب قال كنتُ في قوم اختلَفُوا في صلاة الوُسْطَى وأنا أَصْغَرُ القوم قال فبَعَثُوني إلى زيد بن ثابتٍ لأسألَهُ عن صلاة الوُسطى فأتيتُه فسألْتُه فقال:

كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظهرَ بالهاجِرَة والناسُ في قائِلتهم وأَسْوَاقِهم فلم يكن يُصَلي وراءَ رسول الله ﷺ إلاّ الصَّـفُّ والصَّفَّان فأنزل الله: ﴿حافظوا على الصلواتِ والصلاة الوُسطى وقومُوا لله قانتين﴾.

فقال رسول الله ﷺ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ أقوام أَوْ لأُحرقَنَّ بيوتَهم».

قال أبو عبد الرحمن هذا خَطأ والصوَابُ ابن أبي ذئب عن الزبرِقان بن عَمرو بن أُميّة عن زيد بن ثابتٍ وأسامَةَ بن زيدٍ.

٣/٣٦٣ ـ أنبا محمد بن رافع قال حدثنا أبو النَّضْر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت قال: صلاة الوُسطى هي الظُّهر.

٢٦ - تَرْكُ صَلاةِ العَصْرِ ٢

١/٣٦٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

إنَّ الذي تفوتُه صَلاةُ العَصْر كأنما وُترَ أهله وماله.

أنبأ عُبَيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن هشامٍ قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة قال حدثني أبو المَليح، وقال كنا مع بُريدة في يومٍ ذي غيم فقال: بكِّروا بالصلاة فإنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من ترك صلاة العصر فقد حبط عملُه».

٢/٣٦٥ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الذي تفوتُه صلاةُ العصرِ فكأنما وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ».

٢٧ ـ الأمرُ بالمُحافَظَةِ على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وصلاةِ العَصْرِ ١

١/٣٦٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتُبَ لها مصحفاً وقالت إذا بلغتَ هذه الآية فآذنّي: ﴿حافظوا على الصَّلوات والصلاة الوسطى﴾ فلما بلغتُها آذنتُها فأَمْلَتْ عليّ.

﴿حافظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانِتينَ﴾ ثم قالت سمعتُها من رسول الله ﷺ.

٢٨ ـ الرُّخْصَةُ في الرَّكْعَتَيْنِ بعدَ العَصْرِ ١

٣٦٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا جرير عن هشامِ بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت:

ما ترك رسول الله ﷺ الركعتين بعدَ العصر في بيتي قطُّ.

٢٩ ـ النَّهْيُ عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ [٣و١]

١/٣٦٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن مَنيع قال حدثنا هُشَيم قال حدثنا منصور عن قتادةَ قال حدثنا أبو العاليةِ واسمُه رُفَيْعٌ عن ابنِ عَبّاس قال سَمِعتُ غيرَ واحدٍ من أصحابِ النبي ﷺ منهم عُمَرُ وكان من أَحَبِّهم إليَّ أنَّ:

رسولَ الله ﷺ نَهى عن الصلاة بَعْدَ الفجرِ حتى تطلعَ الشمسُ وعن الصلاة بَعد العصر حتى تَغربَ الشمسُ.

قال أبو عبد الرحمن: خالَفَهُ طاوُسٌ فرواه عن ابن عباسٍ ولم يَذْكُر عُمَرَ.

٢/٣٦٩ ـ أنبا أحمدُ بنُ حَرْبٍ قال ثنا سُفيان عن هشامِ بن حُجَيْر عن طاوس عن ابن عباسٍ:

أَنَّ النبيّ ﷺ نَهَى عن الصلاة بعد العصر.

٣/٣٧٠ ـ أنبا محمد بن عبد الله بن المبارك قال ثنا الفَضْل بن عَنْبَسَة قال ثنا وُهَيْبٌ عنِ ابْنِ طاوُس عن أبيه قال قالت عائشة أَوْهَم عُمَرُ.

إنّما نَهى رسولُ الله ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلوعُ الشمس أو غُروبُها.

١/٣٧١ ـ أنبا أبو داود قال ثنا سعيد بن عامر قال حدثنا شعبة عن سعد بنِ إبراهيم عن نصْر بن عبد الرحمن عن جدّه معاذٍ أنه كانَ مع معاذِ بن عَفرَاءَ فلم يُصَلِّ فقلتُ ألا تُصلي فقال إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا صلاة بعدالعصر حتى تغرب الشمسُ ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمسُ».

٣٠ ـ الرخصَةُ في الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْر إذا كانَتِ الشمسُ بيضَاءَ مُرْتَفعة [١و١]

١/٣٧٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا جرير عن منصورٍ عن هلال بن يَسَافٍ عن وَهْـبِ بن الأجذَع عن عَليٍّ قال:

نَهى رسول الله ﷺ عن صلاةٍ بعد العصر إلا أن تكونَ الشمسُ بيضاءَ مُرتفعةً.

١/٣٧٣ ـ أنبا علي بن حُجْر قال أنبا عليٌّ وهو ابن مُسْهِر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالتْ:

صلاتانِ ما تركهما رسولُ الله ﷺ في بيتي سراً ولا علانيةً ركعتان قبل الفجر وركعتانِ بعدَ العَصْر.

٣١ ـ عَدَدُ الصَّلاةِ قبْل صلاةِ المغرِب ١

٣٧٤ ـ أخبرنا عليُّ بنُ عثمان بن محمد بن سعيد بن عبدِ الله بن نُفَيل قال حدثنا سعيد بن عيسى قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثنا بكرُ بن مُضَر عن عَمرو بن الحارث عن يزيد بنِ أبي حَبيب أنَّ أبا الخيْر حدّثه أنَّ أبا تميم الجَيْشَانيَّ قامَ ليركعَ ركعتين قبل المغرب فقلتُ لعقبة بن عامرٍ انظُرْ إلى هذا أيَّ صلاةٍ يصلي فالتَفَت إليه فرآهُ فقال:

هذه صلاةٌ كُنّا نُصليها على عهد رسول الله ﷺ.

٣٢ ـ الصَّلاةُ بَعْدَ أذَانِ المغْرِبِ ١

٣٧٥ ـ أخبرنا عُبيد الله بنُ سعيد عن يحيى عن كَهْمَسٍ وهو ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن بُرَيْدة عن عبدِ الله بن مُغَفّل قال قال رسول الله ﷺ:

«بينَ كل أذانين صلاةٌ بين كل أذانين صلاةٌ بين كل أذانين صلاةٌ».

٣٣ ـ عَدَدُ صلاةِ المَغْرِبِ ٢

١/٣٧٦ ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا سفيان عن عَمرو عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال:

صليتُ مع النبي ﷺ بالمدينةِ ثمانِياً جميعاً وسبعاً جميعاً أَخَّرَ الظُّهرَ وعجَّل العَصْرَ وأَخَّرَ المغربَ وعجَّلَ العشاءَ.

٢/٣٧٧ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شعبة عن سلمة قال:

رأيتُ سعيد بن جبير بجَمْعٍ أقامَ فصلى المغربَ ثلاثَ ركعاتٍ ثم قام فصلى ركعتين ثم ذكر أنَّ ابنَ عمر صَنَع ذلك في ذلك المكان وذكر أنَّ رسولَ الله ﷺ صنعَ مثلَ ذلك في ذلك المكان.

٣٤ ـ الصَّلاةُ بَعْدَ المَغْرِبِ ١

٣٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن سُليمان قال حدثنا حسينٌ وهو ابن علي عن زائدة عن عُبَيْدِ الله قال نافعٌ قال عبدُ الله:

صليتُ مع النبي ﷺ قَبْل الظهر سجدتين وبعدها سجدتين وبَعْدَ المغربِ سجدتين وبعْدَ العشاءِ سجدتين فأمّا المغربُ والعشاءُ والجمعة ففي رَحْلِه.

٣٥ ـ كيفَ الرَّكْعَتَان قَبْلَ المغرِبِ ؟ وذِكرُ الاختِلافِ في ذلكَ ١

٣٧٩ ـ أخبرنا الحسينُ بن عبد الرحمن قال أنبا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ قال أنبا يعقوب وهو ابنُ عبد الله القُمِيُّ عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ:

كان يُطيلُ الركعتين بعدَ المغرب.

٣٦ ـ الصَّلاةُ بَيْنَ المغْرِبِ والعِشَاءِ [١و١]

١/٣٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا زَيدُ بنُ حُبَابٍ قال حدثنا إسرائيل عن مَيْسَرَةَ عن المِنْهَال بن عَمرو عن زرٍّ بن حُبَيش عن حذيفة قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ فصليتُ معه المغربَ فصلى إلى العشاءِ.

١/٣٨١ ـ أنبا الحسينُ بنُ منصُور بن جعفرٍ قال حدثنا حَسَنُ بن محمد قال حدثنا إسرائيل وأنبا أحمد بن سليمان قال حدثنا زَيدُ بنُ حُبَابٍ واللفظ له قال حدثنا إسرائيل عن مَيْسَرَةَ عن المنهال بن عَمرو عن زرٍّ بن حُبيش عن حذيفة قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ فصليتُ معهُ المغربَ فصلى إلى العشاءِ.

٣٧ ـ عَدَدُ صَلاةِ العِشَاءِ في الحَضَرِ [١و١]

١/٣٨٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا حمّاد عن عمرو عن جابر بن زيدٍ عن ابن عباس:

أنَّ النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً(١) الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ يجمع بين الصلاتين.

١/٣٨٣ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جُرَيج عن عَمرو بن دينار عن أبي الشعثاءِ عن ابن عباس قال:

صليت وراءَ رسول الله ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً.

٣٨ ـ صَلاةُ العِشاءِ في السَّفَرِ [١و١]

١/٣٨٤ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بَهْزٌ قال حدثنا شعبة قال أخبرني الحَكَمُ قال:

صلى بنا سعيدُ بنُ جبير بِجَمْعٍ المغربَ ثلاثاً بإقامة ثم سَلَّم ثم صلى العشاءَ ركعتين ثم ذكرَ أن عبدَ الله بن عُمَر فعَلَ ذلك وذكر أنَّ رسول الله ﷺ فعلَ ذلك.

---

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: الوجه ثمانياً وسبعاً كما تقدم والصواب كما سيأتي.

١/٣٨٥ ـ أنبا عَمرو بن يزيدَ قال حدثنا بَهْز بن أسد قال ثنا شعبة قال ثنا سلمة قال سمعت سعيدَ بن جُبير قال:

رأيتُ عبدَ الله بن عُمَر صلى بجمعٍ فأقام فصلى المغرب ثلاثاً ثم صَلى العشاءَ ركعتين ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ صَنَعَ.

٣٩ ـ فَضْلُ صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ ٤

١/٣٨٦ ـ أخبرني إبراهيمُ بن يعقوبَ قال حدثنا الحسن هو ابن موسى قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن يُحَنِّسَ أنَّ عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال:

«لو أنَّ الناسَ يعلمون ما في صلاة العتمة وصلاة الصُّبح لأتوهُما ولو حَبْواً».

خالفه أبان:

٢/٣٨٧ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«لو يعلم الناسُ ما في هاتينِ الصلاتين ثم ذكر كلمة معناها لأتوهما ولو حبواً».

٣/٣٨٨ ـ أنبا نوح بن حَبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن سالم عن ابن عُمر قال:

أَعْتَمَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلة فناداهُ عُمر فقال نامَ النساءُ والصبيانُ فخرجَ إليهم فقال ما ينتظر هذه الصلاةَ أحدٌ من أهل الأرض غيرُكم ولم يكن يُصَلَّى يومئذٍ إلا بالمدينة.

خَالَفه عبدُ الأعْلى بنُ عَبْدِ الأعْلى.

٤/٣٨٩ ـ أخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

أَعْتَم رسولُ الله ﷺ بالعشاء حتى ناداه عُمر نامَ النساءُ والصبيانُ فخرج رسول الله ﷺ فقال: «إنه ليس أحد يُصَلّي هذه الصلاة غيركم» ولم يكن يومئذ أحدٌ يصلّي غير أهل المدينةِ.

٤٠ ـ الصَّلاةُ بَعْد العشاءِ وَذِكْرُ الاختلافِ فيه ٢

١/٣٩٠ ـ أخبرني نُصَير بنُ الفَرج قال حدثنا عبد الملكِ بنُ الصَبَّاحِ عن ابن عَون عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن سَلمان عن ابن عمر قال:

حَفِظْتُ عن رسول الله ﷺ عشرَ صلوات ركعتين قبل الصبح وركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العِشاءِ.

٢/٣٩١ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن مالك هو ابنُ مغْوَل عن مقاتل هو ابن بَشير عن شرَيح بن هانيء قال سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت:

لم يكن منَ الصلاة شيء أَحرَى أن يؤخرها إذا كان على حديثٍ من صلاة العشاءِ وما صلاّها قطُّ فدَخل عليّ إلاّ صلى بعدها أربعاً أو ستاً.

٤١ ـ عدد الصلاةِ بَعْدَ العشاءِ الآخِرَةِ في شَهْرِ رَمَضَانَ ١

٣٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عَبد الله بن يزيدَ قال حدثنا سفيان عن ابنَ أبي لَبيد ثقةٌ عن أبي سلمَة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت:

تُريدُ الليلَ كانَت صلاتُه في شهر رمضان وغيره ثلاثَ عَشْرةَ ركعةً منها ركعتا الفجر.

٤٢ ـ كَيْفَ الصَّلاةُ في شَهْرِ رمَضَانَ [٢و٢]

١/٣٩٣ ـ حدثنا الحارث(١) بنُ مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبريِ عن أبي سلمة بن عبدِ الرحمن أنه أخبره أنهُ سأل عائشة أم المؤمنين كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت:

ما كان يَزيدُ في رمضانَ ولا في غيره عن إحدى عَشْرةَ رَكعةً يصلي أربعاً فلا

---

(١) كذا في (ت، ز) وأحسب أنه سقط لفظ (حدثنا أو أنبا وأخبرنا).

تسأَل عن حُسْنِهِنَّ وطُولهنَّ ثم يصلي أربعاً فلا تسأَلْ عن حْسنهنَّ وطولهنَّ ثم يُصَلِّي ثلاثاً قالت عائشة فقلتُ يا رسول الله أتنامُ قبل أن توترَ قال يا عائشة:

إنَّ عَينيَّ تنامانِ ولا ينامُ قلبي.

أبو سعيد اسمُه كيسانُ.

خَالَفَهُمَا أَبُو إِسْحَاقَ.

٢/٣٩٤ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوبَ قال حدثنا عثمان وهو ابن عُمَر قال أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يصلي منَ الليل ثلاثَ عشرةَ ركعةً ثمانيَ ركعاتٍ ويُوتِرُ بثلاث ويركع ركعتَي الفجر.

١/٣٩٥ ـ أنبا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبُرِيّ عن أبي سلمة بن عبدِ الرحمن أنه أخبره أنه سألَ عائشة أمَّ المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رَمَضَانَ؟ قالتْ:

ما كان رسول الله ﷺ يزيدُ في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرَةَ ركعةً يُصَلي أربعاً فلا تسأل عن حُسنهنّ وطولهنّ ثم يصلي أربعاً فلا تَسألْ عن حسنهنّ وطولهنّ ثم يُصلي ثلاثاً. قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال:

إن عينيّ تنامان ولا ينامُ قلبي.

٢/٣٩٦ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد عن مالك عن عبدِ الله بن أبي بكرٍ عن أبيه أنَّ عَبْدَ الله بن قيس بن مَخْرَمَةَ أخبره عن زيد بنِ خالد الجُهَني أنه قال:

لأرْمُقَنَّ صلاةَ رسول الله ﷺ فصَلّى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دونَ اللّتين قبلَهُما ثم صلى ركعتين وهما دونَ اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دونَ اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دونَ اللتين قبلهما.

٤٣ ـ ذِكْرُ اختِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبر عَبْد الله بن عَبَّاسٍ في كَيفِيَّة صلاةِ رسولِ الله ﷺ بالليل(١) [١٤]

١/٣٩٧ ـ أخبرنا محمد بن بشَّار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سَلمة بنِ كُمَيْلٍ عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس قال:

بتُّ عند خالتي ميمونة فقامَ رسول الله ﷺ من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نامَ ثم قام فأتَى القربةَ فأطلق شناقها ثم توضأ وُضُوءاً بين الوضوءين لم يُكْثِرْ وقد أَبْلَغَ ثم قام فصَلّى فقمت فتوضأتُ فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتَتَامَّتْ صَلاةُ رسول الله ﷺ ثلاثَ عشرةَ ركعةً ثم اضطجع فنام حتى نفخَ وكان إذا نامَ نفخَ فأتاه بلال فآذنَهُ بالصلاة فقامَ فصلّى ولم يَتَوَضَّأ وكان يقول في دعائه:

اللهمّ اجعلْ في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بَصري نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً وأعْظِمْ لي نوراً.

٢/٣٩٨ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن مخرمة بنِ سليمان عن كُريب مولى ابن عبّاس أنّ ابن عباس أخبره:

أنه باتَ ليلةً عند ميمونةَ زوج النبي ﷺ وهي خالته قال فاضطجعتُ في عَرْضِ الوِسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبلَهُ بقليل أو بعده بقليل فاستيقظَ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النومَ عن وجهه بيده ثم قرأ العشرَ الآياتِ الخواتمَ من سورة آل عمران ثم قام إلى شَنّ معلّقةٍ فتوضّأ منها فأحسنَ وُضوءه ثم قامَ يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعتُ مثلَ الذي صنعَ ثم ذهبتُ فقعدتُ إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺيدَه اليمنى على رأسي فأخذ بأذني اليُمنى يَفْتلها فصلى ركعتينِ ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوترَ ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقامَ فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرجَ فصلى الصُّبْحَ.

٣/٣٩٩ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبدِ الحَكَم بن أَعْيَنَ عن شعيب قال حدثنا الليث قال حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن مَخرمةَ بن سليمان أنَّ كُرَيباً مولى

---

(١) هذا الباب ليس في فهرست تحفة الأشراف بأحاديثه.

ابن عباس أخبره قال سألتُ ابنَ عباس قلتُ كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ بالليل؟ قال: كان يقرأ في حُجَرِه فيُسْمِعُ قراءَتَهُ من كان خلفَه وقال بِتُّ عِنْـدَهُ ليلة وهو عندَ ميمونة بنتِ الحارث فاضـطجَعَ رسـولُ الله ﷺ وميمونـةَ على وسادةٍ من أَدَمٍ مَحْشُـوَّةٍ ليفاً فاضطجَعا على طُولها واضطجعتُ على عرضها فناما حتى إذا ذهبَ ثلثُ الليـل أو نصفُهُ استيقظ فقام إلى شنٍّ فيه ماءٌ فتوضأ وتوضأتُ معه ثم قامَ فقمتُ إلى جَنبه على يسارِه فجعلني على يمينه ووضع يده على رأسي فجعل يمسح أذني كأنه يـوقِظني فصلى ركعتين خفيفتين قلتُ قرأ فيهما بأمّ القرآن في كـل ركعة ثم سلم ثم صلى ركعتين ثم سلم حتى صلى إحدى عشرةَ ركعةً بالوترِ ثم نامَ حتى استثقل فرأيتُه ينفخ فأتاه بلال فقال الصلاةَ يا رسولَ الله فقامَ فصلى ركعتين وصلى للناس ولم يتوضأ.

٤٠٠/٤ ـ أنبأ محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزّاق قال أنبا مَعْمَر عن ابن طـاوس عن عكرمَة بن خالد عن ابن عباس قال بتُّ في بيت ميمونةَ فقام النبي ﷺ يصلي من الليـل فقمتُ معـه عن يساره فـإذا بيـدي فجعلني عن يمينـه ثم صلى ثلاث عشرةَ ركعةً حزرت قدر قيامه في كل ركعة يا أيها المزمّل.

٤٠١/٥ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قـال حدثنـا شعبة عن أبي جَمرة عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ:

كان يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعةً.

٤٠٢/٦ ـ أنبا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر النَّهْشَليّ عن حَبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن الجَزَّار عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمانيَ ركعات ويوترُ بثلاثٍ ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر.

٤٠٣/٧ ـ أنبا أحمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدةَ عن حُصين عن حَبيب بن أبي ثابتٍ عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال:

كُنتُ عند النبي ﷺ فقام فتوضأ فاستاكَ وهو يقرأُ هذه الآيةَ حتى فرغَ منها ﴿إنَّ في خلق السمواتِ والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولي الألباب﴾ حتى قرأ هؤلاء الآياتِ أو انتهَى إلى آخر السورة ثم صلى ركعتين ثم عاد فنام حتى سمعت

نفخه ثم قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضأ واستاك وصلى ركعتين وأوتر بثلاث.

٨/٤٠٤ ـ أنبا محمد بن جَبَلَةَ قال حدثنا مَعْمرُ بن مَخْلَد وكان ثقةً قال حدثنا عُبيد الله[١] عن زيد عن حبيب عن محمد بن علي عن ابن عباس قال: استيقظ رسول الله ﷺ فاستن وساق الحديث.

٩/٤٠٥ ـ أنبا قتيبة بن سعيد حدثنا عَثَّام بن علي عن الأعمشِ عن حَبيب بن أبي ثابتٍ عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين ثم ينصرف فيَستاكُ قال عَثَّامٌ يعني الركعتين قبل الفجر.

١٠/٤٠٦ ـ أنبا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا القَعْنَبِيُّ قال حدثنا عبدُ العزيز وهو ابنُ محمدٍ الدراورديُّ عن عبد المجيد عن يحيى بن عَبَّاد عن سعيد بن جُبير أنَّ ابن عبّاس حدثه أنَّ أباهُ عبّاس بنَ عبدِ المطَّلِب بعثه في حاجةٍ له إلى رسول الله ﷺ وكانت ميمونة بنتُ الحارث خالة ابن عباس فدخل عليها فوجد رسول الله ﷺ في المسجد قال ابن عباس:

فاضطجعت في حُجرتها وجعلتُ في نفسي أحصي كم يُصلي رسول الله ﷺ؟ قال فجاء وأنا مُضطجع في الحجرة بعدما ذهبَ الليل فقال أَرَقَدَ الوليدُ فتناول ملحفةً على ميمونة قال فارتدى ببعضها وعليها بعض ثم قام فصلى ركعتين حتى صلى ثمانيَ ركعات ثم أوتر بخمسٍ لم يجلسْ بينهن ثم قعدَ فأثنى على الله بما هو له أهل ثم أكثر من الثناءِ وكان في آخر كلامه أن قال:

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي واجعل لي نوراً في سمعي واجعل لي نوراً في بَصَري واجعل لي نوراً عن يميني ونوراً عن شمالي واجعل لي نوراً بين يديَّ ونوراً من خلفي وزدني نوراً.

١١/٤٠٧ ـ أنبا عمرو بن يزيدَ قال حدثنا بَهْزٌ قال حدثنا شعبة قال حدثني الحَكَمُ قال سمعت سعيد بن جُبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال:

---

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: عبيد الله هو ابن عمرو الرقي وزيد هو ابن أبي أنيسة.

بتُّ في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاءَ فصلى أربعاً ثم نام ثم قام فتوضأ قال لا أحفظ وُضوءَهُ ثم قامَ فصلى فقمتُ عن يساره فجعلني عن يمينه ثم صلى خمسَ ركعاتٍ ثم ركعتين ثم نام ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة.

٤٠٨/١٢ ـ أخبرني إبراهيم عن يعقوب قال حدثنا أبو زيد سعيدُ بن الرَّبيع قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباسٍ قال:

بِتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارثِ فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال نامَ الغلامُ بعدَما صلى العشاءَ الآخرة ثم صلى بعدها أربعاً ثم قامَ الليلَ فجئت فقمت عن يساره فاجْتَذَبني فجعلني عن يمينه فصلى خمسَ ركعات ثم صلى ركعتين فنام حتى سمعتُ غَطِيطَهُ أو خَطِيطَهُ ثم خرج إلى الصلاة.

٤٠٩/١٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن أبي مريم قال، حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني موسى بن عُقبة[١] عن أبي إسحاق عن عامِر الشَّعبي قال: سألتُ ابنَ عباس وابنَ عمر كيف كان صلاةُ رسولِ الله ﷺ بالليل؟ قالا:

ثلاثَ عشرةَ ركعةً ويوتر بثلاثٍ وركعتين بعد الفجر.

٤١٠/١٤ ـ أنبا محمد بن بَشَّار قال حدثنا ابن أبي عديٍّ عن شعبةَ عن أبي إسحاق عن أبي سلمةَ والشعبيِّ أن النبي ﷺ:

كان يصلي من الليل ثلاث عَشْرَةَ ركعةً.

---

(١) جاء بهامش (ت) ما نصه: (كان في الأصل موسى عن عمه وبحذائه حاشية هي هذه: ابن جعفر هو ابن أبي كثير وموسى هو الزمعي وهو موسى بن يعقوب بن عبد الله الأمغر بن وهب بن أبي زمعة واسمه الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وعمه مولى ابن عبد الله انتهت الحاشية. وكان شيخنا أبو الحجاج العراقي قد ضبب في الأصل على قوله عن عمر وكتب في الحاشية موسى بن عقبة وصحح عليه ثم رجعت في ذلك بعد وفاة الشيخ لشيخنا شمس الدين الذهبي فلم أجد في ذلك شيئاً والله أعلم بأي ذلك الصواب.

٤٤ ـ ذِكْرُ اخْتِلافِ أَبِي إسحَاقَ وسَعيد بن أبي سَعِيدٍ[١] عَنْ أَبِي سلمةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ فيهِ ٢

١/٤١١ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عثمانُ وهو ابن عُمر قال أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمةَ أنّ أمّ سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل ثلاثَ عَشْرَةَ ركعةً ثمانيَ رَكَعاتٍ ويوتِرُ بثلاثٍ ويركعُ ركعتي الفجر.

٢/٤١٢ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن سعيد عن أبي سلمة قال سألت عائشة كم صلاة رسول الله ؟ ﷺ قالت:

ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عَشْرَةَ ركعةً يُصلي أربعاً فلا تسأَل عن حسنهنّ وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأَلْ عن حُسنهنَّ وطولهنَّ ثم يصلي ثلاثاً.

٤٥ ـ ذكرُ اخْتلافِ الناقِلينَ لِخَبرِ عائِشة في ذلك[٢] ١٦

١/٤١٣ ـ أخبرنا هِشام بن عمّار عن يحيى وهو ابن حمزة قال حدثني الأوزاعيُّ عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثتني عائشَةُ أنَّ النبي ﷺ:

كان يصلي بعد العشاءِ الآخرة ثماني ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما وهو جالسٌ فإذا أراد أن يَرْكعَ قام فركع ثم ركعَ بعدَ ذلك ركعتيِ الفجر.

٢/٤١٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد عن سفيان عن ابن أبي البَيرِ سمع أبا مَسلمة يقول سألتُ عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالَتْ:

كان يَصومُ شعبانَ إلا قليلاً وسألتُها عن صلاته بالليل فقالت كانت صلاته بالليل في شهر رمضانَ وفي غيره ثلاثَ عشْرةَ ركعةً منها ركعتا الفجر.

٣/٤١٥ ـ أنبا أبو بكر بن إسحاقَ قال حدثنا يونس يعني ابن محمد المؤدِّب قال

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: بلغ مقابلة بأصله المقابل المسموع على أبي عمرو المرابط وبالأصل المقروء عليه أيضاً.

(٢) هذا الباب ساقط من التحفة والمجتبى بأحاديثه وهو في ت وز وج من الكبرى. وعدد أحاديثه [١٦].

حدثنا الليث بن سعد عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن أبي سلمةَ أنه سمعَ عـائشةَ تقول:

كان نبي الله ﷺ يصلي كلَّ ليلة ثلاثَ عشْرةَ ركعةً تسعاً قائماً وركعتين وهو جالسٌ ثم يُمْهِلُ حتى يؤذنَ بالأوَلِ من الصُّبْحِ قامَ فركع ركعتين.

٤١٦/٤ ـ أنبا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال حدثنا سعيد وهو ابنُ أبي أيوبَ قال حدثني جعفر بن ربيعةَ عن عِرَاك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

صلى رسول الله ﷺ العشاءَ ثم صلى ثمانيَ ركعات قـائماً وركعتين جـالساً وركعتين بين النداءَيْن ولم يَكُنْ يدَعُهُما.

٤١٧/٥ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن يـزيد بن أبي حَبيب عن عراك بن مالك عن عروةَ أنَّ عائشةَ أخبرتْهُ أنَّ رسول الله ﷺ:

كان يُصَلي ثلاثَ عشْرة ركعةً بركعتي الفجر.

٤١٨/٦ ـ أنبا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ:

كان يصلي بالليل إحدى عَشْرَةَ ركعةً يوتر منها بواحدةٍ فإذا فرَغَ منها اضطجع على شِقِّه الأيمن.

٤١٩/٧ ـ أنبا أحمد بن عَمرو بن السَّرْحِ قال أنبا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب ويونُس وعَمرو بن الحارث أنّ ابن شهاب أخبرهم عن عُروة عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاءِ إلى الفجر إحدى عشرةَ ركعةً يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة ويسجد سجدةً قدر ما يقرأ أحدُكم خمسين آيةً قبل أن يرفعَ رأسَه فإذا سكتَ المؤذن من صلاة الفجْرِ وتبيَّنَ له الفجرُ قام فركع ركعتين واضطجع على شقِّه الأيمن حتى يأتيَهُ المؤذنُ للإقـامة فيخـرُجَ معه، وبعضهم يَزيد على بعض في قصّةِ الحديث.

٤٢٠/٨ ـ أنبا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداءَ بالصبح ركعتين خفيفتين.

٤٢١/٩ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عَبْدة بن سليمان قال حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي من الليلِ ثلاث عشرة ركعةً يوتر منها بخمْس لا يجلس في شيء من الخمس إلاّ في أُخراهُنَّ يجلس ويسلم.

٤٢٢/١٠ ـ أنبا محمد بن سَلمة قال حدثنا ابن وَهْب عن حَنظلة أنه سمع القاسم يُحدث عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل عشْرَ ركعات ثم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتي الفجر.

٤٢٣/١١ ـ أنبا محمد بن علي بن حرب المروزي قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا حُصَين بن نافع العَنْبَريُّ عن الحسن عن سعد بنَ هشامٍ عن عائشة أنَّ النبي ﷺ:

كان يصلي ثمانيَ ركعات ويوتر بالتاسعة فلما بَدُنَ صلى ستَّ ركعاتٍ وأوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالسٌ.

٤٢٤/١٢ ـ أنبا أحمد بن سليمان قال حدثنا يزيدُ قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد بن هشامٍ قال قدمتُ المدينةَ فدخلتُ على عائشةَ فقالت لي مَنْ أَنْتَ؟ فقلت أنا سَعْدُ بن هشامٍ فقالت يرحم الله أباكَ قلتُ أخبريني عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: ـ

إنَّ رسول الله ﷺ كان يُقَوَّى قلتُ أَجَلْ ولكن أخبريني قالتْ كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس العشاءَ الآخرةَ ثم يأوي إلى فراشه فإذا كان من جوفِ الليل قام إلى طَهُورِه فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثمانيَ ركعاتٍ يُسَوّي بينهنّ في القراءة والركوع والسجود ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالسٌ ثم يضَعُ رأسَهُ فربما جاءه بلال فآذَنَهُ بالصلاة قبل أن يُغْفِي وربما شَكَكْتُ أَغْفَى أَوْ لم يُغْفِ حتى يؤذِنَه بالصلاةِ فكانت تلك صلاةَ رسول الله ﷺ حتى أسَنَّ ولَحُمَ فكان يصلّي بالناسِ العَتمَة ثم يأوي إلى

فراشه فإذا كان من جوفِ الليل قام إلى طَهوره فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ستّ ركعات يُسَوّي بينهنَّ في الركوع والسجود والقراءةِ ويوترُ بركعَةٍ ويصلي ركعتين وهو جالسٌ ثم يضعُ جنبَهُ فربما لم يُغْف حتى يجيءَ بلال فيؤذنَه بالصَّلاة وربما شَكَكْتُ أَغْفَى أو لم يُغْف.

١٣/٤٢٥ ـ أنبا إسماعيلُ بن مسعودٍ عن خالدٍ قال حدثنا سعيدٌ قال حدثنا قتادةُ عن زُرارة بن أوفى عن سعدِ بن هشامٍ أنه أتى عبدَ الله بن عباسٍ فسأله عن الوتر فقال ألا أدُلُّك على أعلَم أهل الأرض بوترِ رسولِ الله ﷺ قلتُ مَن قال عائشةُ ائْتها فاسْألها ثم ارجع إليّ فأخبرني بردّها عليك فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنّا عليها فدخلْنا قلتُ يا أمَّ المؤمنين انبئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ قالت: ـ

ألستَ تَقرأ القرآنَ قلتُ بلى قالت فإن خلُقَ رسول الله ﷺ كان القرآن فهممتُ أن أقومَ فلا أسألَ أحداً عن شيء حتى أمُوتَ قلتُ أنْبئيني عن قيام رسول الله ﷺ قالت ألستَ تقرأ هذه السورة ﴿يا أيها المزّمّل﴾ قلتُ بلى قالتْ فإن الله افترضَ القيامَ في أول هذه السورة فقام النبي ﷺ وأصحابُه حولاً حتى انتفخت أقدامُهُمْ وأمْسَكَ الله خاتمتَها اثنَي عَشَرَ شهراً في السماءِ ثم أنزل الله التخفيفَ في آخر هذه السورة فصار قيامُ الليل تطوُّعاً بعد فريضةٍ قلت يا أمَّ المؤمنين أنْبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت:

كنا نُعدُّ له طَهورَه وسواكَهُ فيبعثَه الله لما شاءَ أن يبعثَه من الليل فيتسوَّكُ ويتوضأ ثم يصلي تسعَ ركعاتٍ لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيحمد ربه ويدعوه ويذكره ثم ينهضُ ولا يسلم ويصلي التاسعةَ فيجلسُ فيذكر ربَه ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يُسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعدٌ بعدما يسلم فتلك إحدى عشرةَ يابُنَي. فلما أسَنَّ رسول الله ﷺ وأخذَ اللحمَ صلى سبع ركعاتٍ لا يقعدُ إلا في آخرهنَّ وصلى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم فتلك تسع يا بُني وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يداومَ عليها وكان نبيّ الله ﷺ إذا شغلَه أَمْرٌ أو غلبَه نومٌ أو وجعٌ صلى من النهارِ اثنتي عشرةَ ركعةً ولا أعلمُ نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلةً حتى أصبحَ ولا صامَ شهراً قط كاملاً غيرَ رمضانَ فأتيتُ ابن عباس فأنبأتُه بحديثها فقال صَدَقَتْ أما انّي لو كنت أدخُل عليها لأتيتُها حتى تُشافِهني به مُشافَهةً قلتُ لو علمتُ أنكَ لا تأتِيها ما أنبأتُكَ بحديثها.

١٤/٤٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عُبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن أبي حصينٍ عن يحيى وهو ابنُ وثابٍ عن مَسْرُوقٍ قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت:

سبعٌ وتسعٌ وإحدى عشرةَ ركعة سوى ركعتَي الغَداةِ.

١٥/٤٢٧ ـ أنبا هَنّاد بنُ السريّ عن أبي الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات.

١٦/٤٢٨ ـ أنبا أحمد بن سعيدٍ قال حدثنا العلاءُ وهو ابن عُصَيْم قال حدثنا أبو الأحْوصِ عن الأعمش عن عُمارة بن عُميـر عن يحيى بن الجَزّار عن عـائشـة أن رسول الله ﷺ.

كان يصلي من الليل تسع ركعاتٍ فلما كَثُرَ لَحمُه وأَسَنَّ صلى سبعَ ركعاتٍ.

٤٦ ـ عَدَدُ الوِترِ[1] ١١

١/٤٢٩ ـ أنبا هنّادُ بنُ السَّري عن أبي معاوية عن الأعمش عن عَمرو بن مُرَّةَ عن يحيى بن الجزّار عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاثَ عشرةَ ركعةً فلما كبرَ وضَعُفَ أوتر بتسعٍ.

٢/٤٣٠ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثني يحيى بن حمّادٍ قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي ﷺ:

كان يوتر بسبعٍ.

٣/٤٣١ ـ أنبا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد يعني ابن زُريع قال حدثنا شعبة عن الحكم قال:

قلت لِمِقْسَمٍ اني أسمعُ الأذان فأوتر بثلاث ثم أخرج إلى الصلاة خشيـةَ أن تفوتني قال إن ذلكَ لا يصلح إلّا بسبعٍ أو خمسٍ فحدّثتُ بذلك مجاهداً ويحيى بن الجزّار فقالا سَلْهُ عن مَن فسألته فقال الثقة عن الثقةِ عن عائشةَ وميمونةَ عن النبي ﷺ.

---

(١) هذا الباب عدد أحاديثه (١١) ولم يشتمل عليه فهرست تحفة الأشراف. وسوف يأتي كتاب الوتر.

٤٣٢ / ٤ ـ أنبا محمد بن عبد الله بن المبارك عن يحيى وهو ابن آدم قال حدثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن أم سلمة أن النبي ﷺ:

كان يوتر بخمس أو بسبعٍ لا يَفْصِلُ بينهنّ بكلامٍ ولا بتسليمٍ.

٤٣٣ / ٥ ـ أنبا عَمرو بن هشام قال حدثنا مَخْلد عن سفيان عن منصور عن الحكم عن مقْسَم عن ابن عباس عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ يوتر بسبعٍ وخمسٍ لا يفصل بينهنّ بتسليم ولا بكلام.

٤٣٤ / ٦ ـ أنبا اسحاق بن منصور قال أنبا عبد الرحمن عن سفيان عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ:

كان يوتر بخمس لا يجلسُ إلّا في آخرهنَّ.

٤٣٥ / ٧ ـ أنبا علي بن حُجْر قال أنبا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ:

كان يوترُ «بسبِّح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعةٍ ركعةٍ».

٤٣٦ / ٨ ـ أنبا أحمد بن سليمانَ قال أبو نُعيم قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس:

أنه كان يوتر بسبِّح اسمَ ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحدُ.
وَقْفَهُ أبُو نُعَيْمٍ

٤٣٧ / ٩ ـ أنبا أحمد بن عَبْدَة قال حدثنا حَمَّاد عن أنس بن سيرينَ قال قلتُ لابن عُمَر أرأيتَ الركعتين قبل صلاة الغداة أأُطِيــلُ فيهما القراءةَ؟ قال:

كان رسولُ الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلّي الركعتين قبل الغداةِ كأنَّ الأذانَ بأُذُنَيْه.

٤٣٨ / ١٠ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا المعتمرُ عن أبيه عن طاوس عن ابن عُمر قال:

سئـل رسول الله ﷺ عن صـلاةِ الليل فقـال مثنى مثنى فإذا خشِيتَ الصُّبحَ فواحدةً.

١١/٤٣٩ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

صلاةُ الليل مثنى مثنى فإذا خفتَ الصبح فأوترْ بركعةٍ.

٤٧ ـ الأمْرُ بالوِتْر ٢

١/٤٤٠ ـ أخبرني إسحاقُ بن موسى الأنصاري قال ثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصمٍ عن علي قال قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله وترٌ يُحبُّ الوتْرَ فأوتروا يا أهْلَ القرآن».

٢/٤٤١ ـ أنبا محمود بن غَيْلانَ قال حدثنا وكيع قال حدثنا سُفيان عن أبي إسحاق عن عاصمٍ عن علي قال:

ليسَ الوترُ بحَتْمٍ مثلَ المكتوبَةِ ولكنه سنة سنَّها رسول الله ﷺ.

٤٨ ـ كَمِ الْوِتْرُ؟ ٢

١/٤٤٢ ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمان قال حدثنا بقيّةُ قال حدثني ضُبارَةُ بن أبي السُّلَيْك قال حدثني دُوَيْرٌ هو ابنُ نافعٍ قال أخبرني ابنُ شهابٍ قال حدثني عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أنَّ النبي ﷺ قال:

«الوترُ حقٌّ فمَنْ شاءَ أوترَ بسبع ومن شاء أوتر بخمسٍ ومن شاء أوتر بثلاثٍ ومن شاء أوتر بواحدةٍ».

وَقفَهُ أبو مُعَيْدٍ

٢/٤٤٣ ـ أخبرني الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الهيثم بن حُميدٍ قال حدثني أبو مُعَيد عن الزهري قال أخبرني عطاءُ بنُ يزيد أنه سمع أبا أيوب يقول:

الوتر حق فمن أحبَّ أن يوترَ بخمس ركعاتٍ فليفعل ومن أحبّ أن يوترَ بثلاث ركعات فليفعل ومن أحبَّ أن يوتر بواحدة فليفعل.

قال أبو عبد الرحمن أبو مُعَيْد اسمه حفصُ بن غيلان وهو صالحُ الحديثِ.

٤٩ ـ كَيْفَ الوِتْرُ برَكعةٍ وَاحِدةٍ؟ ٢

٤٤٤/١ ـ أخبرني الرّبيع بن سليمان قال نـا حجّاجُ بنُ إبراهيم قال حدثنا ابن وهبٍ عن عَمرو بن الحارث عن عبد الرحمن وهـو ابنُ القاسِم حـدثه عن أبيـه عن عبد الله بنِ عُمر عن رسول الله ﷺ قال:

صلاةُ الليل مثنى مثنى فإذا أردتَ أن تنصرِفَ فاركع ركعةً واحدةً توتر لك ما صليت.

٤٤٥/٢ ـ أنبا إسحاق بنُ منصور قال أنبا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عُروة عن عائشة أن النبي ﷺ:

كان يصلي من الليل إحدى عشرةَ ركعةً يوتر منها بواحدةٍ ثم يضطجع على شقه الأيمن.

٥٠ ـ كيفَ الوِتْرُ بِثَلاثٍ ؟ ٢

٤٤٦/١ ـ أنبا يحيى بنُ موسى البلخي قال حدثنا عبد العزيز بن خالد قـال حدثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ عن قَتادَة عن عَزْرة[١] عن سعيد بنِ عبدِ الرحمن بن أَبْزَى عن أبيه عن أُبيٍّ بنِ كعبٍ قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر «بسبح اسم ربك الأعلى» وفي الركعة الثانية «بقل يا أيها الكافرون» وفي الثالثة «بقل هو الله أحد» ولا يُسَلِّم إلا في آخرِهنَّ ويقول بعد التسليم «سبحان الملِك القدوس» ثلاثاً.

خالفَهُ عَبْدُ العَزيزِ بن عبْدِ الصَّمَدِ.

٤٤٧/٢ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الصمد قال حدثنا سعيدٌ عن قتـادة عن عَـزْرة عن سعيـد بن عبـد الـرحمن بن أَبْـزَى عن أبيـه أنّ رسول الله ﷺ:

كان يوتر «بسبح اسمَ ربكَ الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هُوَ الله أحدٌ» فإذا فرغ من وتره قال «سبحان الملك القدوس».

(١) جاء بهامش (ت) ما نصه: (عزرة بفتح أوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء).

٥١ ـ الوِتْرُ بتسْعٍ ١

٤٤٨ ـ أخبرني زكريا بنُ يحيى قال حدثنا إسحاق قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبا مَعْمَر عن قتادة عن زُرارة[١] بنِ أوفى أنّ سَعد[٢] بنَ هشامِ بنِ عامرٍ لمّا أنْ قدِمَ علينا أخبرنا أنه أتى ابنَ عبّاسٍ فسألَهُ عن وترِ رسول الله ﷺ قال ألا أدلك أو ألا أنبئك بأعلمِ أهلِ الأرضِ بوترِ رسولِ الله ﷺ قلتُ مَن قال عائشة فأتيناها فسلمنا ودخَلنا فسألتُها فقلتُ انْبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت:

كنا نعد له سِواكَهُ وطَهـورِه فيبعثهُ الله لما شاء أن يبعثَهُ من الليل فيتسوّك ويتوضأ ثم يصلي تسعَ ركعاتٍ لا يقعُدُ فيهنّ إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكرُه ويدعوه ثم ينهض ولا يُسَلِّمُ فيصلي التاسعَة فيجلس فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالسٌ فتلك إحدى عشرةَ ركعة أي بُني فلما أَسَنَّ رسولُ الله ﷺ وأخَذَ اللحمَ أوتر بسبْعٍ ثم يصلي ركعتين وهو جالسٌ بعدما يُسلم فتلكَ تِسْعُ أيْ بُني وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يُداوِمَ عليها.

٥٢ ـ الوِترُ بِسَبْعٍ ١

٤٤٩ ـ أخبرنا زكـريا بن يحيى السجِسْتـاني قال حـدثنا إسحـاق قال حـدثنا عبدُ الرزاق قال أنا مَعْمَرُ عن قتادة عن الحسن قال أخبرني سعدُ بنُ هِشام عن عائشةَ أنه سمعها تقول:

إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يوتر بتسعِ ركعاتٍ ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضَعُفَ أوتر بسبع ركعاتٍ ثم يصلي ركعتين وهو جالسٌ.

٥٣ ـ الصَّلاةُ بَيْنَ الوِتْرِ وبَيْنَ رَكعَتَي الفَجْرِ وذِكْرُ الاخْتِلافِ فِيهِ ٥

١/٤٥٠ ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال أنبا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة أنـه سألَ عـائشةَ عن صـلاة رسولِ الله ﷺ فقالت:

---

(١) جاء بهامش (ت) ما نصه: قوله دراءَه كذا بخط ابن الفصيح وصوابه زرارة كما في التقريب.

(٢) جاء في (ز) سعيد وهو خطأ والصواب كما في (ت) وتقريب التقريب (١/٢٨٩): سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني ثقة من الثالثة استشهد بأرض الهند (ع).

كان يصلي ثمانيَ ركعاتٍ ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فيقرأ ويركع ويصلي ركعتين بين النداءِ والإقامة من صلاة الصبح.

تابَعَهُ جعفَرُ بنُ رَبيعة

٢/٤٥١ ـ أخبرني أبو بكر بن إسحاقَ الصَّغانيُّ قال حدثنا يونس هو ابن محمد المعلّمُ البغدادي قال حدثنا ليث عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن أبي سلمة أنه سمع عائشة تقول:

كان نبي الله ﷺ يصلي كل ليلة ثلاثَ عشرةَ ركعةً تسعاً قائماً وركعتين وهو جالس ثم يمهل حتى يؤذن بالأوّلِ من الصُّبح قام فركع ركعتين.

أدخل سعيد[1] بين جعفر وبين أبي سلمة عراك بن مالك.

٣/٤٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال حدثنا سعيد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم صلى ثماني ركعات قائماً وركعتين جالساً وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما.

خالفهما سعيد بن أبي سعيد المقبري وعبد الله بن أبي لبيد فروياه عن أبي سلمة ولم يذكرا الركعتين.

٤/٤٥٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن سعيد عن أبي سلمة قال سألت مالك عن سعيد عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت:

ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً.

٥/٤٥٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سفيان عن ابن أبي لبيد سمع أبا سلمة يقول سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ قالت:

كان يصوم شعبان إلا قليلاً.

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه: سعيد هو ابن مقلاص ويكنى أبا أيوب.

وسألتها عن صلاة الليل فقالت:

كانت صلاته بالليل في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر.

٥٤ ـ الأمرُ بالرّكعَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الفَجْرِ ١

٤٥٥ ـ أنبا أبو بكر بن إسحاق قال حدثنا إسماعيل بن خليل قال أنبا ابنُ أبي زائدة عن إسرائيل عن عيسى بن أبي عَزَّة عن عامر عن أبي ثور الأزدي عن أبي هريرة.

أن النبيَّ ﷺ أَمَرَ بالركعتين قبل صلاة الفجرِ.

٥٥ ـ المُعَاهَدَةُ عَلى الرَّكعَتَيْن قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ ١و١

٤٥٦/١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى عن ابن جُريج قال حدثني عطاء بن عُبيدِ بن عُمير عن عائشة قالتْ:

لم يكن رسول الله ﷺ على شيء من النوافل أشَدَّ معاهَدَةً منه على الركعتين قبلَ الفجر.

٤٥٧/١ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارثِ قال حدثنا شُعبَةُ أن إبراهيم بن محمد أخبرَهُ قال سمعتُ أبي يحدث عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يدَعُ أربعاً قبل الظهرِ ولا الركعتين قبل صلاةِ الصُّبْحِ.

٥٦ ـ فَضْلُ ركعتَي الفَجْـرِ ١

٤٥٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن سعيدٍ وسليمانَ التيمي عن قتادة عن زُرارةَ عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: ـ

ركعتا الفجر أحَبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً.

٥٧ ـ فَضْلُ صَلاةِ الفَجْـر ٢و٢

٤٥٩/١ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«يتَعاقَبُونَ فيكُمْ ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهارِ ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاةِ

العَصْرِ ثم يعرُجُ الَّذينَ باتُوا فيكم فيَسأَلُهُم وهُوَ أعلَمُ بهم كيف تركتُم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يُصَلُّونَ وأتيناهم وهم يُصَلُّونَ».

٢/٤٦٠ ـ أنبا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل قال حدثني قيس قال أخبرني جَرير بن عبد الله قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظرَ إلى القمر ليلةَ البدرِ فقال:

«أمَا إنكم سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا فإنِ استطعتُم ألّا تغلبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبلَ غروبِها فافعلوا» ثم قرأ «فسبّح بحمدِ ربك قبل طلوعِ الشمسِ وقبل غُروبها».

١/٤٦١ ـ أخبرنا كثير بن عُبيد قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تفضُلُ صلاة الجماعة على صلاة أحَدكم وحدَه بخمسةٍ وعشرينَ جُزءاً وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر واقرؤوا إن شئتم» «وقرآن الفجر إنَّ قرآنَ الفجرِ كان مشهوداً».

٢/٤٦٢ ـ أنبا عمرو بن علي ويعقوبُ بن إبراهيم قالا حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني أبو بكر بن عُمارةَ بن رُوَيْبَة عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يلجُ النارَ أَحَدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل أن تغرُبَ».

٥٨ ـ عَدَدُ صلاةِ الصُّبْح ٢

١/٤٦٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشامٍ قال حدثني أبي عن قتادة عن عَزْرَةَ بن تميم عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال:

«إذا صلى أحدُكم ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى».

خالفَهُ هَمّامُ بنُ يحْيَى.

٢/٤٦٤ ـ أنبا أبو داود قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا همام قال سُئل قتادة عن رجُل

صلى ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمسُ فقال حدثني خِلاسُ بن عَمرو عن أبي رافع أنَّ أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«يُتِمُّ صَلاتَهُ».

٥٩ ـ النَّهْيُ عن الصَّلاةِ بَعْدَ الصبْحِ حتى تطلعَ الشَّمْسُ ١

٤٦٥ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال حدثنا مَخلد بن يزيد الحراني قال حدثنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد أنه سمعَ أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا صلاةَ بعْدَ صلاةِ الفجرِ حتى تَبْزُغَ الشمسُ ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمسُ».

٦٠ ـ الحَثُّ على الصَّلاةِ أوَّلَ النَّهارِ [٢و١]

٤٦٦/١ ـ أخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيـة عن بَحير عن خـالدٍ عن كَثير بن مرّة عن نُعيم بن هَمَّارٍ(١) قال قال رسول الله ﷺ:

إنَّ الله يقول: «ابن آدم اركع أربَعَ ركعات في أول النهار أكفكَ آخرَهُ».

أدخلَ مَكْحُولٌ بين كثير بن مُرَّةَ وبينَ نُعَيْمٍ قَيْساً الجُذَامِيَّ.

٤٦٧/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بَزيعٍ قال حدثنا بشر قال حدثنا بُرْد عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كَثير بن مرة الحضرمي عن قيس الجُـذامي عن نُعيم بن هَمَّارٍ(٢) الغَطَفاني عن رسول الله ﷺ عن ربه قال:

«ابنَ آدمَ صَل أربع ركعات في أول النهار أكفكَ آخرَهُ».

٤٦٨/١ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا مَعْن قال حدثنا مُعاويـةُ بن صالح عن أبي الزّاهِريّة عن كثير بن مُرَّة عن نُعَيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) جاء بهامش (ت، ز)، وقيل هَمّار (وفي تقريب التقريب ٢ : ٣٠٧: نعيم بن همار بتشديد أو هبّار أو هدار أو خمّار بالمعجمة أو المهملة الغطفاني صحابي رجح الأكثر أن اسم أبيه همّار ./ دس.

(٢) جاء بهامش: (ز) همار.

«ابن آدم لا تعجزْ عن أربع ركعاتٍ من أول النهار أكفكَ آخرَهُ».

٦١ ـ صلاةُ الضُّحَى ١

٤٦٩ ـ أخبرنا محمود بن غَيلان قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعتُ عاصمَ بن ضَمْرةَ عن علي أنَّ النبي ﷺ:

كانَ يُصَلِّي الضُّحَى.

٦٢ ـ الصلاةُ عنْدَ زَوَالِ الشمْسِ مِنْ مَطلعِهَا كقدْرِ صلاةِ العَصْرِ من مغربهَا ١

٤٧٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال أنبا أبو إسحاق أنه سمع عاصِمَ بنَ ضَمْرَة يقول سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار فقال لا تطيقون:

كان إذا كانت الشمس من هَهُنَا يعني المشرق كهَيْئَتها من هَهُنا يعني المغربَ عند العصر صلى ركعتين وإذا كانت الشمس من هاهنا يعني المشرق كهيئتها من هاهنا يعني المغرب عند الظهر صلى أربعاً وكان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وقَبل العصر أربعاً ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيينَ ومن تبعهم من المسلمين.

٦٣ ـ الصَّلاةُ إذَا ارتفعَ الضُّحَى[(١)] ١

٤٧١ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن فُضيل عن عَبْدِ الملك بن أبي سُليمان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال:

كان نبي الله ﷺ إذا زالت الشمس من مطلعها قيد رُمح أو رُمحين كقدرِ صلاة العصرِ من مغربها صلى ركعتين ثم أمهل حتى إذا ارتفع الضحى صلى أربع ركعات ثم أمهل حتى إذا زالتِ الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمسُ فإذا صلى الظهر صلى بعدها ركعتين وقبل العصر أربعَ ركعات فتلك ستّ عشرةَ ركعةً.

---

(١) جاء بهامش (ز) الضحآء و(ت) أيضاً.

٦٤ ـ كَمْ صلاةُ النَّهَارِ ٤

١/٤٧٢ ـ أخبرنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر وعبدُ الرحمن بن مَهْدي قالا حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء أنه سمع علياً الأزدي أنه سمع ابنَ عُمر يحدث عن النبي ﷺ قال:

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

قال أبو عبد الرحمن هذا إسنادٌ جيد ولكنّ أصحاب ابن عُمَر خالَفُوا علياً الأزدي خالفَه سالمٌ ونافعٌ وطاوُسٌ.

٢/٤٧٣ ـ أخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا محمد بن حرب عن الزُّبَيديّ عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

صلاةُ الليل مثنى مثنى فإذا خفتَ الصبح فأوتر بواحدة.

٣/٤٧٤ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا خالد بن زياد عن نافع عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاة الليل مثنى مثنى والوترُ ركعةٌ».

قال أبو عبد الرحمن خالد بن زياد بن جَزْءٍ خراساني ثقةٌ مستقيمُ الحديث[١].

٤/٤٧٥ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا المُعتمِر عن أبيه عن طاوس عن ابن عمر قال سُئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال:

«مثنى مثنى فإذا خَشِيتَ الصبحَ فواحدة».

٦٥ ـ الحَثُّ عَلى رَكعَتَيْ الضُّحَى ١

٤٧٦ ـ أخبرنا بشرُ بن هلال الصوّاف البصري قال ثنا عبد الوارث عن أبي التَّيَّاحِ عن أبي عثمان النَهْديّ عن أبي هريرة قال:

أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ صَوم ثلاثة أيام من كل شهرٍ والوتر قبل النوم وركعتي الضحى.

---

(١) جاء بهامش (ز) بلغ مقابلة بأصله المقابل المسموع على أبي عمرو بن المرابط وبالأصل المقروء منه عليه أيضاً.

٦٦ ـ التَّسْهِيلُ في تَرْكِهما ١و١

١/٤٧٧ ـ أخبرنا محمودُ بن غَيلانَ قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال:

ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى الضحى قط.

١/٤٧٨ ـ أنبا عَمرو بنُ علي قال حدثنا مُعاذُ بن معاذ قال حدثني شعبة عن فُضَيل بن فَضالة قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنه:

رأى ناساً يُصَلُّون الضحى فقال إنَّ هذه الصلاة ما صلاها رسول الله ﷺ ولا عامَّة أصحابه.

٦٧ ـ عدَدُ صلاة الضحى في الحَضَر ٣و١

١/٤٧٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا سعيد عن قتادة أنَّ معاذَةَ حدثتهم عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله.

خالفَها عُرْوَةُ.

٢/٤٨٠ ـ أخبرني قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة قالت:

ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلي سُبحَةَ الضحى قط وإني لأُسَبِّحُها[١] وإن كانَ رسولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العملَ وهو يُحِبُّ أن يعمَلَه خشيَةَ أن يعمَلَ به الناسُ فيُفرَضَ عليهم.

٣/٤٨١ ـ أنبا أحمد بن موسى مَرْوزيٌّ قال أنبا عبد الله هو ابنُ المبارك قال أنبا خالد الحذّاءُ[٢] عن عبد الله بن شقيق قال سألتُ عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ قالت:

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) لأستحبها.

(٢) جاء في (ز) بالجيم والصواب الحذاء كما في (ت) (والتقريب ١/٢١٩).

لا إلّا أنْ يجيءَ من مَغْيَبِهِ.

١/٤٨٢ ـ أخبرني عُبيد الله بن فَضَالة بن إبراهيم قال حدثنا يحيى قال حدثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عُمَر بن قتادة عن جدّته رُمَيْثَة قالت:

أصبحتُ عند عائشة فلما أصبحنا قامَتْ فاغتسلتْ ثم دخلَتْ بيتاً لها فأجافت الباب قلت يا أم المؤمنين ما أصبحتُ عندكِ إلّا لهذه الساعةِ قالتْ فادخلي قالت فدخلتُ فقامتْ فصلّت ثماني ركعات لا أدري أقيامُهنَّ أطولُ أمْ ركوعُهُنَّ أمسجودهنَّ؟ ثم التَفَتَتْ إليَّ فضربَتْ فخذي فقالت يا رُمَيْثَةُ رأيتُ رسول الله ﷺ يصليها ولو نُشِرَ لي أبوايَ على تركها ما تركتُها.

٦٨ ـ عَدَدُ صَلاةِ الضُّحَى في السَّفَرِ ٣

١/٤٨٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله قال سألتُ لأجدَ أحداً يحدثني أنَّ رسول الله ﷺ سَبحَ في سفرِه فلم أجد أحداً يخبرني ذلك حتى أخبرتني أمُّ هانيءٍ بنت أبي طالب أنه:

قدمَ عامَ الفتحِ فأمرَ بسترٍ فسترَ عليه ثم سبَّح ثمانيَ ركعاتٍ.

خَالَفَهُ الزُّبَيْدِيُّ.

٢/٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا الربيع بن رَوح قال حدثنا محمد بن حَرْبٍ عن الزُّبَيْدِي عن الزُّهري قال أخبرني عبدُ الله بن عبدِ الله بن الحارثِ بن نوفل أنَّ أباهُ قال إنَّ أم هانيء بنتَ أبي طالب أخبرتني أنَّ: ـ

رسول الله ﷺ وكان نازلاً عندها يومَ فتح مكة فجاءَ يوماً بعدَما ارتفعَ النهارُ فأمرَ بغسْلٍ فسكب له ثم ستر عليه فاغتسل فقامَ فكبر ثم ركع ثمانيَ ركعاتٍ لا أدري أقيامُهُ فيهنَّ أطولُ أم ركوعُه وركوعُه فيهنّ أطول أم سجودُه؟ كل ذلك منهنّ مُتَقارِبٌ ولم أرَه فعلَ ذلك قبلُ ولا بَعْدُ.

خالَفَهُ يُونُس بنُ يَزِيد.

٣/٤٨٥ ـ أنبا محمد بن مَسلمة قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عُبيدُ الله بن عبد الله بن الحارث أنَّ أباه عبد الله بن الحارث بن نوفل حدثهِ أن أم هانيءٍ بنتَ أبي طالب أخبرته أن:

رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع النهارُ يوم الفتح فأمرَ بثوبٍ فسُتِر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمانيَ ركعاتٍ لا أدري أقيامُه فيها أطولُ أم ركوعُه أم سجوده؟ كلٍّ ذلك منه متقارب قالت فلم أرَهُ سَبَّحَها قَبْلُ ولا بَعْدُ.

٦٩ ـ كَيْفَ صلاة الضُّحَى ١

٤٨٦ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بَهْز قال حدثنا شعبة قال عَمرو يعني ابن مرّة أخبرني قال سمعت ابن أبي ليلى قال ما حدَّث أحدٌ أنه رأى رسولَ الله ﷺ يُصَلي الضحى غير أم هانىءٍ فإنها ذكرت يوم فتح مكة أنه:

اغتسل في بيتها ثم صلى ثمانيَ ركعاتٍ قالت: ما رأيتُه صلى صلاةً أخفَّ منها غير أنه كان يُتمُّ الركوعَ والسجودَ.

٧٠ ـ ثوابُ من حافظ على اثنتي عَشْرَةَ رَكعةً في كُلِّ يَوْمٍ ١و١

٤٨٧ / ١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أَوْسٍ عن عَنْبسةَ بن أبي سفيان عن أم حَبيبة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى كل يوم اثنتي عشرة ركعةً تطوعاً غيرَ فريضة بُنِيَ له بيت في الجنة».

٤٨٨ / ١ ـ أنبا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن حُبَاب قال حدثني محمد بن سعيد الطائفيُّ قال حدثنا عطاء بن أبي رَباحٍ عن يَعْلَى بن أمية قال قدمتُ الطائف فدخلت على عنْبسة بن أبي سفيان وهو بالموت فرأيتُ منه جزعاً فقلت إنك على خير فقال أخبرتني أختي أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال:

«من صلى اثنتي عشرة ركعةً نافلةً بالنهار أو بالليل بني له بيت في الجنة».

٧١ ـ عَدَدُ صَلاةِ الفِطْر وصَلاةِ النَّحْرِ ٢و١

٤٨٩ / ١ ـ أخبرنا حميد بن مَسْعدةَ عن سفيان هو ابن حبيب عن شعبة عن زُبَيْد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال:

صلاةُ الجمعة ركعتان والفطر ركعتان والنحر ركعتان والسفر ركعتان تمامٌ غيرُ قَصْرٍ على لسانِ النبي ﷺ.

أَدْخَلَ يَزِيدُ بن زِيَادِ بنِ أبي[1] الجَعْدِ بيْنَ عَبْدِ الرحمنِ بْنِ أبي لَيْلَى وبينَ عُمَر كَعْبَ بنَ عُجرَةَ.

٢/٤٩٠ ـ أنبا محمد بن رافع قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا يزيد بن زياد عن زُبَيْدٍ اليامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرَة قال قال عمر:

صلاة الأضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاةُ الجمعة ركعتان وصلاة المسافر ركعتانِ تمامٌ غيرُ قَصْرٍ على لسان نبيكُم ﷺ وقد خابَ مَن افترى.

١/٤٩١ ـ أنبا إبراهيم بن محمد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن زُبَيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال عمر:

صلاة المسافر ركعتان وصلاة الأضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاةُ الجمعة ركعتان تمامٌ وليس بقصر على لسان رسول الله ﷺ.

٧٢ ـ تَرْكُ الصَّلاة بعدَ صلاة الفِطْر والنَّحرِ ١و١

١/٤٩٢ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيدٍ الأشجُّ قال حدثنا ابن إدريس قال أنبا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أنَّ النبي ﷺ خرج يوم العيد فصلى ركعتين لم يُصلِّ قبلها ولا بعدَها.

١/٤٩٣ ـ أنبا محمد بن بَشَّار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أنَّ النبي ﷺ خرج فصلى يومَ أضحى لم يصل قبلها ولا بعدها.

٧٣ ـ الصَّلاةُ قبل الخُطْبَة ١

٤٩٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سَعْد عن أبي الزُّبير عن جابر

---

(١) ساقطة من (ت) وأثبتناها من (ز).

قال: جاء سُلَيك الغطفاني ورسول الله ﷺ قاعدٌ على المنبر فقعد سُليكٌ قبل أن يصلي فقال له النبي ﷺ:

«أركعت ركعتين؟ قال لا. قال قم فاركَعْهُمَا».

٧٤ ـ عَدَدُ صَلاةِ الجُمُعَةِ ١

٤٩٥ ـ أخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا يزيدُ بن زريع قال حدثنا سُفيان بن سعيد عن زُبَيْد الياميّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه ذكرَه عن عمر بن الخطاب قال:

الأضحَى ركعتانِ وصلاةُ الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتانِ تامٌّ ليس بقصر على لسان النبي ﷺ.

٧٥ ـ عَدَدُ الصَّلاةِ بَعْدَ الجُمُعَة وَذِكرُ الاختلاف في ذلك ٢

١/٤٩٦ ـ أخبرنا علي بن حُجْر قال أنبا علي بن مُسْهِر عن سُفيان عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن كانَ مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً».

٢/٤٩٧ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سُفيان عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سالم عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ.

كان يصلي بعد الجمعة ركعتين.

٧٦ ـ أينَ تُصَلى الرّكعَتَان بَعْدَ الجُمُعة ؟ ١

٤٩٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافعٍ عن ابن عمر أنه كان:

إذا صلى الجمعةَ انصرف فصلى سجدتين في بيته ثم قال:

كان رسول الله ﷺ يصنعُ ذلكَ.

٧٧ ـ عَدَدُ صَلاةِ الاسْتِسْقاءِ ١

٤٩٩ ـ أخبرنا قتيبَةُ بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبّاد بن تميم عن عمِّه أنَّ النبي ﷺ استسقى وصلى ركعتين وقَلَبَ رداءَهُ.

٧٨ ـ عَدَدُ صَلاةِ الكُسُوفِ وَذِكْرُ الاختلافِ في ذَلِكَ ١

٥٠٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد يعني بن زُرَيع قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال:

كنا عند النبيّ ﷺ فانكسفت الشمس فقام إلى المسجد يجر رداءَه من العجلة فقام إليه الناسُ فصلى ركعتين كما تُصلّونَ.

٧٩ ـ ذكرُ الاختلاف على عَائِشَةَ في عَدَدِ صَلاةِ الكُسوفِ ٥

١/٥٠١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت:

كَسَفَتِ الشمس على عهد رسول الله ﷺ فنودي الصلاةُ جامِعَةٌ فاجتمعَ الناسُ فصلى بهم رسول الله ﷺ أربعَ ركعاتٍ في ركعتين وأربع سجداتٍ.

٢/٥٠٢ ـ أخبرني عَبْدة بن عَبْدِ الرحيم قال أخبرنا ابن عُيَينة عن يحيى بن سعيد عن عَمْرةَ عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ:

صلى في كسُوف في صُفَّة زمزمَ أربعَ ركعاتٍ في أربع سجدات.

خالَفَهُمَا عُبَيْد بنُ عُمَيْرٍ

٣/٥٠٣ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادةَ في صلاة الآياتِ عن عطاءٍ عن عُبَيد بن عُمير عن عائشة أن النبي ﷺ:

صلى ستَّ ركعاتٍ في أربع سجداتٍ

وَقفَهُ وكيعُ بنُ الجَرَّاحِ ويحيى بنُ سَعيدٍ

٤/٥٠٤ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا وكيع عن هشام عن قتادة عن عطاء عن عُبيد عن عُمَير عن عائشة قالت:

صلاةُ الآيات ستُّ ركعاتٍ في أربع سجداتٍ.

٥/٥٠٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ قال حدثنا هشام عن قتادة عن عطاءٍ عن عُبيدٍ بن عُميرٍ عن عائشة:

في صلاة الآيات ستُّ ركعات في أربع سجداتٍ.

خالفه عبد الملك بن أبي سليمان في إسناده ومتنه.

٨٠ ـ ذكر الاختلافِ على ابن عباسٍ في عدد صلاة الكسوف ٢

١/٥٠٦ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن عُلية قال حدثنا سُفيانُ الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ:

صَلى عندَ كسُوفٍ ثمانيَ ركعاتٍ وأربع سجداتٍ.

وعن عطاء مثل ذلك.

قال أبو عبد الرحمن هذا حديث جَيِّدٌ.

٢/٥٠٧ ـ أخبرني عَمرو بن عثمان قال حدثني الوليدُ عن الأوزاعي عن الزهري قال أخبرني كثير بن عباس عن عبد الله بن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ:

صلى يوم كَسَفَت الشمس أربع ركعات في ركعتين وأربعَ سجداتٍ.

٨١ ـ عَدَدُ صَلاةِ المسَافِرِ ٢

١/٥٠٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيقٍ قال أنبا أبي قال أنبا أبو حمزة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبْدِ الله قال:

صليتُ مع النبيّ ﷺ في السفر ركعتين.

٢/٥٠٩ ـ أنبا يعقوب بن ماهَانَ قال أنبا القاسم بن مالك عن أيوب هو أبو عائذ عن بُكَير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال:

إنَّ الله فرض الصلاة على لسان نبيّكم في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعةً.

٨٢ ـ صَلاةُ المسَافِر بمكة ١و١

١/٥١٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن موسى بن سَلَمَة حدثهم أنه سأل ابن عباس قال: قلت تَفُوتني الصلاة في الجماعة وأنا بالبطحاءِ ما ترى أن أصلي قال:

ركعتين سنة أبي القاسم ﷺ.

١/٥١١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود قال حدثنا محمد بن ربيعة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيدَ بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن عبد الله بن عبّاس أنَّ رسول الله ﷺ:

أقام بمكة خمسَةَ عَشَرَ يصلي ركعتين.

٨٣ ـ عَدَدُ الصَّلاةِ بِمِنىً ١و١

١/٥١٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: ـ

صليتُ مع النبي ﷺ بمنى آمن ما كانَ الناسُ وأكثرُهُ ركعتين.

١/٥١٣ ـ أنبا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى عن الأعْمَش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيدَ قال: صلى عثمان بمنى أربعاً حتى بلغ ذلك عبدَ الله فقال:

صليتُ مع رسول الله ﷺ ركعتين.

٨٤ ـ عدد الصلاة بالمزْدَلِفَة ١

٥١٤ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بَهْز بن أسَد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة قال سمعت سعيد بن جبير قال:

رأيتُ عبدَ الله بن عُمَر صلى بجَمْعٍ فأقامَ فصلى المغرب ثلاثاً ثم صلى العشاءَ ركعتين ثم قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ.

٨٥ ـ عدد صلاة الخَوْف وَذِكْرُ الاخْتِلافِ فيهِ ٣و١

١/٥١٥ ـ أخبرنا محمد بن بَشّار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو بكر بن أبي الجهم عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ:

صلى بذي قَرَدٍ فصفَّ الناسُ خلفَهُ صَفّين صَفٌّ خلفَهُ وصفٌّ مُصافُّو العَدُوِّ فصلى بالذينَ خلفَهُ ركعة ثم انصرفَ هؤلاءِ إلى مكان هؤلاء وجاءَ أولئك فصلى بهم ركعةً ولم يَقْضُوا.

٢/٥١٦ - أخبرنا إسماعيلِ بن مسعود قال حدثنا خـالد هـو ابنُ الحارثِ عن أشعث عن الحسن بن أبي بكرةَ أنَّ رسول الله ﷺ:

صلى بالقوم في الخوفِ ركعتين ثم سلم ثم صلى بالقوم الآخرينَ ركعتين ثم سلم فصلى النبي ﷺ أربعاً.

خَالَفَهُ يونُس بنُ عُبَيْدٍ

٣/٥١٧ - أخبرنا عِمْرانُ بن موسى عن عبد الوارث قـال حدثنـا يونس عن الحسن عن جابر بن عبد الله أنَّ رسول الله ﷺ:

صلى بأصحابِه صلاةَ الخـوف فصلى بطائفـةٍ ركعتين والآخَرُونَ يُقْبِلُونَ على عَدُوِّهم ثم سلم ثم جاء الآخَرُونَ فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله ﷺ أربعَ ركعات وللناس ركعتين ركعتين.

١/٥١٨ - أخبرني محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سَلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم وهو خالدُ بن أبي يزيد قال حدثني زيدٌ عن أيوبَ عن بُكَير بن الأَخْنَس عن مجاهد عن ابن عباس قال:

فُرِضَتْ صلاةُ الحَضَرِ على لسان نبيكم أربعاً وصلاة السفر ركعتين وصـلاةُ الخوفِ ركعةً.

٨٦ - عَدَدُ صَلاةِ الذِي يَدْخُلُ المَسْجِدَ ١

٥١٩ - أخبرنا محمد بن عبدِ الأعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت عُمارةَ بن غَزِيَّة يحدِّثُ عن يحيى بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير عن عَمرو بن سليم عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال:

إذا دخل أحدكُم المسجد فلا يجلِس فيه حتى يركع ركعتين[1].

(١) جاء في ز، ت ما نصه: تم الجزء الأول من الصلاة يتلوه الثاني «باب التطبيق» لكن الترتيب في ج ليس كذلك بل يتلوه كتاب السهو وقد اعتمدنا ما في ج أصلاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ ـ كتَابُ السَّهْوِ

ذِكْرُ مَا ينقُضُ الصَّلاةَ وَمَا لا يَنْقُضُها[١]

٨٧ ـ العمل في الصلاة ٣

٥٢٠ / ١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ ويَزيدَ هو ابنُ زُرَيعٍ عن مَعْمرٍ هو ابنُ رَاشدٍ البَصْرِيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن ضَمْضَمٍ عن أبي هريرةَ قال:

أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بقَتلِ الأَسْوَدين في الصَّلاةِ الحيَّةِ والعقرِب.

٥٢١ / ٢ ـ أنبا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا مالكٌ عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبير عن عَمرو بن سُلَيم عن أبي قتادَةَ أنَّ رسول الله ﷺ:

كانَ يُصَلي وهو حامِلٌ أُمَامَةَ فإذا سجَدَ وَضَعَهَا وإذا قَامَ رَفَعَهَا.

٥٢٢ / ٣ ـ أخبرني محمد بنُ صَدَقَةَ الحمصيُّ قال حدثنا محمد بن حَرْبٍ عن الزُّبَيْدِيّ عن عامر بنِ عبد الله بنِ الزُّبَير عن عَمرو بن سَليم عن أبي قتادَةَ أنَّ رسول الله ﷺ:

خرجَ إلى الصلاة وهو حاملٌ على عاتقِه أُمَامَةَ بنتَ أبي العاص بنِ الربيع وأُمُّها زَينبُ بنتُ رسول الله ﷺ فكانَ إذا رَكَعَ وَضْعَهَا عن عاتِقِه وإذا فَرَغَ من سُجوده حملَها على عاتقِه فلم يَزَل كذلك حتى فَرَغَ من صلاتِه.

٨٨ ـ المَشْيُ في الصَّلاةِ ١

٥٢٣ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمُ قال أنبا حاتمُ بنُ وَرْدانَ قال حدثنا بُرْدُ بنُ سنانٍ أبو العَلاءِ عن الزُّهري عن عُروةَ عن عائشةَ قالت:

---

(١) ملحوظة: أدخلت تسلسل أبواب كتاب السهو في كتاب الصلاة وبدأت فصل أبواب كل كتاب ابتداءً من كتاب التطبيق.

اِسْتَفْتَحْتُ البابَ ورسولُ الله ﷺ يُصَلي تَطَوُّعاً والبابُ على القبلة فمشى عن يمينهِ أو عن يَسارِهِ ففتح البابَ ثم رَجَعَ إلى مُصَلاَّهُ.

٨٩ ـ رُجُوعُ القَهْقَرَى إلى الصَّلاةِ ١

٥٢٤ ـ أنبا محمدُ بنُ عبد الله بنِ بَزِيع قال حدثنا عبدُ الأعلى بنُ عَبْدِ الأعلى قال حدثنا عُبَيْدُ الله عن أبي حازمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال:

انطلق رسولُ الله ﷺ يُصلِحُ بين بني عَمرو بن عوفٍ فحضرت الصلاةُ فجاء المؤذنُ إلى أبي بَكْرٍ فأمَرَهُ أن يَجْمَعَ بالناس ويَؤُمَّهم فجاء رسول الله ﷺ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حتى قامَ في الصَّفِّ المقدَّم وصَفَّح الناس بأبي بكرٍ ليؤذِنُوه برسول الله ﷺ وكان أبو بكرٍ لا يلتفتُ في الصلاة: فلما أكثروا عَلِمَ أنهُ قد نابَهُم شيءٌ في صلاتهم فالتفت فإذا هو برسولِ الله ﷺ فأومَأ إليه رسول الله ﷺ أي كما أنتَ فرفع أبو بكرٍ يديه فحمد الله وأثنى عليه لقول رسول الله ﷺ ثم رَجَعَ القهقَرى وتَقَدَّمَ رسول الله ﷺ فصلى فلما انصرف قال لأبي بكر ما مَنَعَكَ إذ أومَأتُ إليك أن تُصلي قال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قُحَافَةَ أن يَؤُمَّ رسول الله ﷺ ثم قال للناس: ـ

«ما لكم صَفَّحْتُمْ إنَّما التصفيحُ للنساءِ ثمقال إذا نابكمشيءٌ فيصلاتكم فَسَبِّحوا».

٩٠ ـ [النهي عن(١)] الالتِفاتِ في الصَّلاةِ ٣

١/٥٢٥ ـ أنبا عَمرو بنُ علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا زائدةٌ عن أشعثَ بن أبي الشعثاءِ عن أبيه عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة قال:

«اختلاسٌ يختلسُه الشيطانُ من الصَّلاةِ».

(١) ما بين المعكوفين مثبت من ز، ج وفي تحفة الأشراف.

خَـالَفَه إسرائيلُ.

٢/٥٢٦ ـ أخبرني أحمد بن بَكَّارٍ الحَرَّانيُّ عن مَخْلَدٍ وهو ابنُ يزيدَ الحَرَّانيُّ عن إسـرائيل عن أشعثَ عن أبي عـطيَّةَ الكـوفيّ عن مسروقٍ عن عـائشةَ قـالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن الالتفاتِ في الصَّلاةِ قال:

«هو اختلاسٌ يختلسُه الشيطانُ من صلاة العَبد».

٣/٥٢٧ ـ أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْـرٍ قال أنبا عبدُ الله هو ابنُ المبارَك عن يونُسَ عن الزُّهرِيّ قال سمعتُ أبا الأَحْوَص[1] يحَدِّثُنا في مجلس سعيد بن المُسَيَّبِ وابنُ المسيَّبِ جالسٌ أنه سمِعَ أبا ذرٍّ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله مُقْبِلٌ على العبدِ في صلاته ما لم يلتَفِت فإذا صَرَفَ وجَهَه انصرَفَ عنه».

٩١ ـ نَظَرُ المُصَلِّي إلى الشيءِ يراهُ في القِبْلَةِ ١

٥٢٨ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَر قال:

رأى رسول الله ﷺ نُخَامةً في قبلةِ المسجدِ وهو يصلي بين يَدَيِ الناس فحتها ثم قال حينَ انصرَفَ:

«إنَّ أَحَدُكُمْ إذا كان في الصَّلاةِ فإنَّ الله قِبَلَ وجهه فلا يَتَنخمنَّ أَحدُكم قِبَلَ وَجْهه في الصَّلاة».

٩٢ ـ الرُّخْصَةُ في الالتفَاتِ في الصَّلاةِ ١

٥٢٩ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنبا الفَضلُ بن موسى قال حدثنا عبدُ الله بنُ سعيد بن أبي هندٍ عن ثَورِ بنِ زَيدٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال:

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه: أبو الأحوص هنا ليس بصاحب ابن مسعود والذي اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمِيّ بل هو غيره وهو حجازي لم يرو عنه غير الزهري زاد في (ت) لفظ (ابن الفصيح).

كان رسول الله ﷺ يَلْحَظُ في صَلاتِه يَميناً وشمالاً ولا يَلْوي عُنُقَهُ خلفَ ظهره.

٩٣ ـ رَفْعُ البَصَرِ إلى الأمامِ في الصَّلاةِ[٢]

١/٥٣٠ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ في حديثه عن أبي معاويةَ عن الأعمش عن عُمَارةَ بن عُمَيرٍ عن أبي مَعْمَرٍ قال:

قلنا لخَبَّابٍ هَلْ كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الظُّهر والعَصْر؟ قال نعَمْ قلتُ بأيِّ شيءٍ كنتم تعرفون قال:

بإضطرَابِ لحيتِه.

٢/٥٣١ ـ أنبا عليُّ بنُ الحُسَين قال حدثنا أُمَيَّةُ عن شعبةَ عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بن يَزيدَ وهو يخطُبُ قال: حدثني البرَاءُ وَهُوَ غيرُ كذوبٍ أنهم:

إذا صَلَّوا مع رسول الله ﷺ ورفعوا رُؤوسَهُم من الركوع قاموا قياماً حتى يروهُ قد سَجَدَ.

٩٤ ـ النَّهْيُ عَنْ مَسْحِ الحَصَى في الصَّلاةِ[١]

٥٣٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ والحُسينُ بنُ حُرَيْثٍ واللفظُ له عن سُفيانَ عن الزُّهريّ عن أبي الأحوص عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قامَ أحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فلا يَمْسَح الحَصى فإنَّ الرَّحْمَةَ تواجِهُهُ».

٩٥ ـ الرُّخْصَةُ في مسح الحَصَى مَرَّةً واحِدَةً[١]

٥٣٣ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَضْرٍ قال أنبا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال حدثني أبو سَلمةَ بنُ عبد الرحمن قال حدثني مُعَيْقِيبٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إن كنتَ فاعلاً فَمَرَّةً».

٩٦ ـ التَّصْفِيقُ في الصَّلاةِ ١

٥٣٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ ومحمد بنُ المثنَّى قالا حدثنا سفيانُ عن الزُّهري عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«التسبيحُ للرجال والتصْفيقُ للنساءِ في حديثِ ابن المثنَّى من الصلاة لفظ الحديث لِقُتيبةَ».

٩٧ ـ الإشَارَةُ في الصَّلاةِ ١

٥٣٥ ـ أنبا قتيبَةُ بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: اشتكَى رسولُ الله ﷺ فَصَلَّيْنا وراءَه وهُو قاعدٌ وأبو بكْر يُكَبِّر ويُسمِعُ الناسَ تكبيرَهُ فالتفَتَ إلينا فرآنا قياماً فأشارَ إلينا فقعَدْنا فصلَّينَا بصلاتِه قُعُوداً فلما سَلَّمَ قال:

«إنْ كدتم آنفاً لَتَفْعَلُونَ فعْل فارسَ والروم يقومون على مُلوكهم وهُمْ قُعُود فلا تفعلوا ائتمُّوا بأَئِمَّتِكُمْ إن صَلى قائماً فَصَلُّوا قياماً وإن صلَّى قاعداً فَصَلُّوا قُعُوداً».

٩٨ ـ السَّلامُ بالأَيْدِي في الصَّلاةِ ١

٥٣٦ ـ أنبا أحمدَ بنُ سُليمانَ قال حدثنا يحيى بنُ آدَمَ عن مسعَرٍ عن عُبيدِ الله بن القبْطِيَّةِ عن جابر بن سَمُرَةَ قال:

كنا نُصَلِّي خلفَ النبيِّ ﷺ فَنُسَلِّمُ بأَيْدِيْنَا فقال:

«مَا بَالُ هؤلاءِ يُسَلِّمونَ بأيديهم كأنَّها أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ أما يكفي أَحَدَهُم أن يَضَعَ يَدَهُ على فخذِه ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم».

٩٩ ـ رَدُّ السَّلامِ بالإشَارَةِ في الصَّلاةِ ٥

٥٣٧/١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: ـ بعثني رسولُ الله ﷺ لحاجَةٍ ثم أدْرَكْتُهُ وَهُوَ يُصَلي فسَلَّمتُ عليه فأشارَ إليَّ فلمَّا فَرَغَ دَعاني قال:

إنكَ سَلَّمْتَ عليَّ آنفاً وأنا أُصَلِّي وإنَّما هُوَ موجه حينئذٍ إلى المشرقِ.

٢/٥٣٨ - أنبا محمد بنُ العَلاءِ قال حدثنا أبو خالدٍ وَهُوَ سُليمانُ بنُ حَيّانَ الأَحْمَرُ عن شعبةَ عن الحكم عن إبراهيمَ عن عَلقَمةَ عن عبدِ الله عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ في الصَّلاةِ شُغْلاً».

خَالَفَهُ بِشْرُ بن المُفَضَّلِ.

٣/٥٣٩ - أنبا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قال حدثنا بشرٌ قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم عن إبراهيمَ عن عبيد الله عن النبي ﷺ في الرجُلِ يُسَلِّمُ عليه وهو يصلي قال:

«إنَّ في الصَّلاةِ شغلاً».

٤/٥٤٠ - أنبا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ قال حدثنا بشرٌ قال حدثنا شعبَة عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبدِ الله قال:

كُنَّا نُسَلِّمُ على رسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي فَيَرُدُّ علينا فلما أتينَا الحبَشَ فرجعنا فَسَلَّمنَا عليه فلمْ يَرُدَّ فسألناه فقال:

«إنَّ في الصلاةِ شُغْلاً».

٥/٥٤١ - أنبا محمد بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا وَهْب قال حدثنا أبي قال حدثنا قيسُ بنُ سعدٍ عن عطاءٍ عن محمد بن علي عنْ عَمَّارِ بن ياسرٍ أَنَّهُ سلَّم على رسول الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدَّ عليه.

١٠٠ - النَّهْيُ عَنْ رَفْعِ البَصَر إلى السَّماءِ في الصَّلاةِ ١

٥٤٢ - أنا عُبيدُ الله بنُ سعيد أبو قُدامةَ السَّرْخَسِيُّ وشُعَيْبُ بنُ يوسُفَ أبو عُمر النَّسائي عن يحيى يعني ابن سَعيدٍ القَطَّانَ عن ابن أبي عَرُوبَةَ عن قتادةَ عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما بالُ أقوامٍ يرفعونَ أبصارَهُم إلى السماءِ في صلاتِهم فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال لَينتَهُنَّ أوْ لَتُخطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

١٠١ ـ التَّسْبيح في الصَّلاةِ عِنْدَ النَّائِبَة ١

٥٤٣ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سَعيد قال حدثنا الفُضيل عن الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«التسبيحُ للرجالِ والتصْفيقُ للنسَاءِ».

١٠٢ ـ البُكاءُ في الصَّلاةِ ٢

١/٥٤٤ ـ أنبا سُويد بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله هو ابنُ المبارَك عن حمّادِ بن سلمَةَ عن ثابتٍ البُناني عن مُطَرِّفٍ عن أبيه قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يُصَلِّي وَلجوفه أزيز كأزيز المرْجَل يعني يَبْكي.

٢/٥٤٥ ـ أنبا عيسَى بنُ يونُسَ عن ضَمْرَةَ عن السَّرِيِّ بن يحيى عن عبد الكريم بن راشدٍ عن ابنِ الشِّخّيرِ عن أبيه قال:

كان يُسمَعُ للنبي ﷺ أزيزٌ بالدُّعاءِ وهو ساجدٌ كأزيزِ المرجَلِ.

١٠٣ ـ النَّفْخُ في الصَّلاةِ ١

٥٤٦ ـ أنبا محمد بن العلاءِ قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو إسحاق عن السائبِ بن مالك عن عبد الله قال:

انكسَفَتِ الشمسُ يومَ مات إبراهيم فصلى رسولُ الله ﷺ ركعتين فجعَل يتقدَّم وينفُخ ويتأَخَّرُ ويتقدَّمُ وينفُخُ ويتأَخَّرُ فانصرَف حينَ انصرَفَ وقد تجلَّتْ.

١٠٤ ـ كَيفَ النَّفْخُ ١

٥٤٧ ـ أنبا يحيى بنُ أيوبَ قال حدثنا أبو صالحٍ قال حدثنا حَمَّادُ عن عطاءِ بن السائب عن أبيه عن عبدِ الله بن عمروٍ أنَّ رسول الله ﷺ:

كان ساجداً في آخرِ سُجُودِه في صلاةِ الآياتِ فنفخ في آخرِ سجدَةٍ فقال:

«أف أف أف ثم قال ربِّ ألَمْ تَعِدْني ألا تُعَذِّبَهُم وأنا فيهم رَبِّ ألم تَعِدْني ألَّا تُعَذِّبَهُم وهم يستغفرون».

١٠٥ ـ النَّهْيُ عَنْ النَّفْخ في الصَّلاةِ ١

٥٤٨ ـ أخبرني الحسينُ بنُ عيسى القُومِسيُّ البسطَامِيُّ قال حدثنا أحمدُ بنُ أبي طَيْبَةَ وعفَّانُ بنُ سَيَّارٍ عن عَنْبَسَةَ بن الأَزْهَرِ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عن كُرَيْبٍ عن أمِّ سَلَمَةَ قالت:

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بغُلامٍ لَهُم يقالُ لَهُ رَبَاحٌ وَهُوَ يُصلّي فَنَفَخَ في سجوده فقال له: «يا رباحُ لا تَنْفُخْ إنَّ مَنْ نَفَخَ فقد تَكَلَّمَ».

١٠٦ ـ لَعْنُ(١) إِبْلِيسَ والتَّعَوُّذُ بالله مِنْهُ في الصَّلاةِ ١

٥٤٩ ـ أنبا محمد بنُ سلمةَ عن ابن وهبٍ عن معاويةَ بنِ صالحٍ قال حدثني ربيعَةُ بنُ يزيد عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ عن أبي الدَّرْدَاءِ قال:

قامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي فسمعناهُ يقولُ أعوذُ بالله منكَ ثم قال: ألعَنُكَ بلعنةِ الله ثلاثاً وبسط يَدَه كأنَّهُ يتناوَلُ شيئاً فلمَّا فَرَغَ من الصَّلاةِ قُلنا: يا رسولَ الله قد سَمِعْنَاكَ تقولُ في الصَّلاةِ شَيئاً لم نسمَعْكَ تَقُولُهُ قبلَ ذلك ورأيناكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قال:

«إنَّ عَدُوَّ الله إبْليسَ جاءَ بشهابٍ من نارٍ لِيَجْعَلَهُ في وَجهي فقلتُ أعُوذُ بالله منك ثلاثَ مَرَّاتٍ ثم قلتُ ألعَنُكَ بلعنة الله فلم يستأخر ثلاثَ مرَّاتٍ ثم أردتُ أن آخُذَهُ والله لولا دَعْوَةُ أخينا سُليمانَ لأصبحَ مُوثَقاً يلعَبُ به ولدانُ أهلِ المدينةِ».

١٠٧ ـ الأَخْذُ بِحَلْقِ الشَّيْطَانِ وَخَنْقُه في الصَّلاةِ ٢

٥٥٠/١ ـ أنبا عمرو بنُ عثمان قال حدثنا بَقِيَّةُ قال حدثني الزُّبَيْدِيُّ قال أخبرني الزُّهْرِيُّ عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«بينا أنا قائمٌ أُصَلِّي اعْتَرَضَ لِي الشيطانُ فأخذتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ حتى إنِّي لأَجِدُ بَرْدَ لسانِهِ على إبهَامِي فرحم الله سليمانَ لولا دعْوَتُهُ أصبح مربوطاً تَنْظُرونَ إليه».

---

(١) في مخطوط الأزهرية: أخذ وكذا في تحفة الأشراف.

خَالَفَهُ أبُو سَلمةَ في لَفْظِهِ.

٢/٥٥١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا الفضْلُ بنُ موسى قال حدثنا محمد بنُ عَمرو قال حدثنا أبو سلمةَ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«اعترضَ ليَ الشيطانُ في مُصَلَّايَ فأخذتُ بحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وجَدتُ بَرْدَ لسانه على كَفِّي ولولا ما كان من دَعوةِ أخي سليمانَ لأصبحَ مَرْبوطاً تَنْظُرونَ إليه».

١٠٨ ـ الأمْرُ بالسُّكُونِ في الصَّلاةِ ٢

١/٥٥٢ ـ أنبا قُتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا عَبْثَرٌ هو ابنُ القاسم أبو زُبَيْدٍ الكوفيُّ عن الأعمشِ عن المسَيَّب بن رافعٍ عن تَميمِ بن طَرَفَةَ عن جابرِ بن سَمُرَةَ قال:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ يَعْني رافعو أيْدينا في الصَّلاةِ فقال:

«ما لهُم رافعينَ أيدِيَهُمْ في الصَّلاة كأنَّها أَذْنابُ الخَيلِ الشُّمس اسكنوا في الصَّلاةِ».

٢/٥٥٣ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال أنبا سفيانُ عن الزُّهْريِّ وأنبا محمد بن منصورٍ عن سفيانَ قال: حدثنا الزهريُّ عن عُروَةَ عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ:

صلَّى في خَمِيصَةٍ لها أعلامٌ قال: «شَغَلَتني أعلامُ هذه اذهبُوا بها إلى أبي جَهْمٍ وائتوني بأنبجانِيَّة».

١٠٩ ـ الرُّخْصَةُ في الكَلامِ في الصَّلاةِ ٢

١/٥٥٤ ـ أنبا كثيرُ بنُ عُبَيْدٍ الحمصيُّ قال حدثنا محمد بنُ حَرْبٍ عن الزُّبيدِي عن الزهري عن أبي سلمةَ أنَّ أبا هريرةَ قال:

قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقُمنا معه فقال أعرابيٌّ وهو في الصلاة اللهم ارحَمْني ومحمداً ولا تَرْحَمْ معنا أحداً فلمَّا سَلَّمَ رسول الله ﷺ قال للأعرابي:

«لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً يُريدُ رَحْمَةَ الله».

خالَفه سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ.

٢/٥٥٥ ـ أنبا عبدُ الله بن محمد بنِ عبد الرحمن الزهريّ البصْريّ قال حدثنا سفيان قال احفَظُهُ من الزُّهريّ قال أخبرني سعيدٌ عن أبي هريرة:

أنّ أعرابياً دخَلَ المسجدَ فصلى ركعتين ثمَّ قال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحَم معنا أحداً فقال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ تَحَجَّرْتَ واسعاً».

١١٠ ـ نَسْخُ ذلِكَ وتَحْرِيمُهُ ١

٥٥٦ ـ أنبا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنبا محمد بنُ يوسُفَ قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن هلالِ بن أبي ميمُونَةَ قال حدثني عطاء بنُ يسارٍ عن معاويةَ بن الحَكَمِ السُلَميّ قال:

بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عَطَسَ رَجُلٌ من القومِ فقلتُ يرْحَمُكَ الله فحذفني القومُ بأبصارِهم فقلتُ واثكل أمِّيَا ما لَكُمْ تَنْظُرونَ إليَّ قال: فضَرَبَ القومُ بأيديهم على أفخاذهم فلمَّا رأيتُهُم يُسَكِّتُوني لكني سكتُّ فلمَّا انصرف رسول الله ﷺ دعاني بأبي وأمّي هُوَ ما ضرَبَني ولا كَهَرني ولا سَبَّني ما رأيتُ مُعَلِّماً قبلَهُ ولا بعدَهُ أحسَنَ تعليماً منه قال:

«إنَّ صلاتَنا هذه لا يَصلحُ فيها شيءٌ من كلام الناس إنما هي التسبيحُ والتكبير وتلاوة القرآن. ثم اطّلعْتُ غُنَيْمةً لي فذكر الحديث مُختصرٌ.

١١١ ـ تأويل قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وقوموا لله قانتين﴾(١) ١

٥٥٧ ـ أنبا سويد بنُ نصرٍ قال أنبا عبد الله عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارثِ بنِ شُبَيْلٍ عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرْقَمَ قال:

كنا في عَهْدِ النبيّ ﷺ يُكَلِّمُ أحَدُنا صاحبَهُ في الصلاةِ في حاجته حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسطى وقوموا لله قانتين﴾.

فأمرنا حينئذٍ بالسكوتِ.

---

(١) جاء بهامش (ز) بلوغ مقابلة.

١١٢ - ذِكْرُ ما نُسِخَ مِنَ الكَلامِ في الصَّلاةِ

٥٥٨ - أخبرني محمد بن عبد الله بن عَمَّارٍ الموصليّ قال حدثنا ابنُ أبي غَنِيَّةَ والقاسم عن سفيانَ عن الزُّبير بنِ عَديٍّ عن كلثومٍ عن عبدِ الله بن مسعودٍ وهذا حديثُ القاسم قال:

كنتُ آتي النبيَّ ﷺ وهو يصلي فأسلمُ عليه فيرُدُّ عليَّ فأتيْتُهُ فسلَّمْتُ عليه وهُو يُصلي فلم يَرُدَّ عليَّ فلمّا سَلَّمَ أشارَ إلى القومِ فقال:

«إنَّ الله يعني أحْدَثَ في الصلاةِ ألاَّ تَكلَّموا إلاَّ بذكـر الله وما ينبغي لكم وأن تقوموا لله قانتينَ».

١١٣ - ذِكْرُ الوقتِ الذي نُسِخَ فيه الكلامُ في الصَّلاةِ

٥٥٩ - أنبا الحسينُ بنُ حُريثٍ قال أنبا سفيانُ عن عاصمٍ عن أبي وائلٍ عن ابنِ مسعودٍ قال:

كنا نُسَلِّمُ على النبي ﷺ فيُردّ علينا السلامَ حتى قَدِمْنا من أرض الحبشةِ فسلَّمتُ عليه فلم يرُدَّ عليَّ فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ فجلسْتُ حتى إذا قضى الصلاةَ قال:

«إنَّ الله يُحْدِثُ من أَمْرِه ما يشاءُ وقد أحْدَثَ من أمْرِه أن لا يُتَكَلَّمَ في الصلاةِ».

١١٤ - ذِكْرُ اختلافِ ألفاظِ النَّاقلينَ لِخَبرِ أبي هُرَيرةَ في قِصَّة ذي اليدينِ[1]

٥٦٠/١ - أنا سليمانُ بنُ عُبيد الله الغَيْلانيُّ قال حدثنا بَهْزٌ قال حدثنا شعبةُ عن سعدِ بن إبراهيم أنه سمعَ أبا سلمةَ يُحَدِّثُ عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ:

صلى الظهْرَ ركعتينِ ثم سلَّمَ فقالوا أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ فقامَ فصلَّى ركعتين ثم سلَّمَ ثم سجد سجدتين.

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه: ذو اليدين الذي في حديث أبي هريرة إسمه ذو الشمالين أيضاً وقد جمع بينهما في حديثه وليس ذو الشمالين الذي قتل يوم بدر ومن هنا أخطأ بعض الناس فقال ذو الشمالين في حديث أبي هريرة وهم وإنما الصحيح ذو اليدين لأن ذا الشمالين قتل يوم بدر وذو اليدين عمر طويلا وأبو هريرة شهد قصة ذي اليدين وكان إسلام أبي هريرة عام خيبر بعد بدر بسنتين إلى هنا من كلامه والتحقيق ما ذكر أولاً والله أعلم.

قال أبو عبد الرحمن لا أعلمُ أحداً ذكَرَ عن «أبي سلمةَ» في هذا الحديثِ «ثم سجَدَ سجدتين» غَيْرَ سَعْدٍ.

٢/٥٦١ ـ أنبا عيسى بنُ حَمَّادٍ قال أنبا الليثُ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن عمرانَ بن أبي أنس عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

صلَّى يوماً فسلَّم في ركعتين ثم انصرف فأدركه ذو الشمالين فقال يا رسول الله أَنَقُصَت الصلاةُ أم نسيتَ؟ قال:

«لم تَنقُص الصلاةُ ولم أنسَ قال: بلى والذي بعثك بالحق قال رسول الله ﷺ: أصَدَقَ ذُو اليدين؟ قالوا نعم فصلَّى بالناس ركعتين».

٣/٥٦٢ ـ أخبرني ابراهيم بنُ يعقوبَ قال حدثنا الحسن بنُ موسى قال حدثنا شيْبانُ قال حدثنا يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال بينما أنا أُصلي مع رسول الله ﷺ صلاةَ الظهر فسلَّمَ رسولُ الله ﷺ من ركعتين فقام رجلٌ من بني سليمٍ فقال: يا رسول الله أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نسيتَ؟ فقال رسول الله ﷺ:

لم تَقْصُر ولم أنْسَ فقال يا رسول الله إنما صَلّيتَ ركعتين. قال رسول الله ﷺ:

«أحقٌّ ما يقولُ ذو اليدين؟ قالوا نعم فصلَّى بهم ركعتين».

٤/٥٦٣ ـ أخبرني أحمد بن سعيدٍ قال حدثنا حبَّانُ بنُ هِلالٍ قال حدثنا أبانُ بنُ يزيدَ العطّارُ قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ:

صلى بأصحابه فسلَّمَ في ركعتين فقال رجلٌ يقال له ذو اليدين وكان طويلَ اليدين يا رسول الله أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نسيتَ؟ قال:

«ما قَصُرَت الصلاةُ وما نسيتُ قال ما يقولُ ذو اليدين؟ قالوا صَدَقَ. فصلَّى بهم ركعتين».

٥/٥٦٤ ـ أنبا هارون بن موسى قال حدثنا أبو ضَمرة عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبو سلَمَةَ عن أبي هريرة قال:

نسي رسولُ الله ﷺ فسلَّمَ في سجدتين فقال له ذو الشمالين أقَصُرَتِ الصلاةُ أم

نسيتَ يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «أصدق ذو اليدين؟ قالوا نَعَمْ. فقام رسول الله ﷺ وأتَمَّ الصَّلاةَ».

٥٦٥/٦ ـ أنبا محمد بن رافعٍ قال حدثنا عبدُ الرزَّاق قال أنبا مَعْمَرٌ عن الزهري عن أبي سلمَةَ بن عبدِ الرحمن وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَةَ عن أبي هريرة قال:

صلى رسول الله ﷺ الظُّهْرَ أو العَصْرَ فسلَّم في ركعتين فقال له ذو الشمالين بنُ عمرو أنَقُصَتِ الصلاةُ أم نَسيتَ فقال النبي ﷺ:

«مايقولُ ذو اليدين قالوا صدقَ يا نبيَّ الله فأتمَّ بهم الركعتين اللتين نَقَص.

٥٦٦/٧ ـ أنبا أبو داوُدَ قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالحٍ عن ابن شهاب(١) أنَّ أبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَةَ أخبره أنه بلغَهُ أنَّ رسول الله ﷺ:

صلَّى ركعتين فقال له ذو الشمالين نحوَه.

٥٦٧/٨ ـ قال ابن شهابٍ أخبرني هذا الخبرَ سعيدُ بنُ المسيَّبِ عن أبي هريرة قال:

٥٦٧ مكرر ـ وأخبرني أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمن وأبو بكرُ بنُ عبد الرحمن بن الحارثِ وهو ابنُ هشامٍ وعُبيدُ الله بنُ عبدِ الله.

٥٦٨/٩ ـ أنبا محمد بنُ عبد الله بن عبد الحكم عن شعيبٍ قال أنبا الليثُ عن عُقَيلٍ قال حدثني ابنُ شهابٍ عن سعيدٍ وأبي سلمَةَ وأبي بكر بن عبدِ الرحمن وابنِ أبي حَثْمَةَ عن أبي هريرة أنه:

لم يسجُدْ رسولُ الله ﷺ يومئذٍ قَبْلَ السلامِ ولا بَعْدَهُ.

٥٦٩/١٠ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَضْرٍ قال أنبا عبد الله عن عِكْرِمَةَ بنِ عمَّارٍ قال أنبا ضَمْضَمُ بنُ جَوْسٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

سَجَدَ سجدَتَي السَّهْو وهو جالسٌ ثمَّ سلَّمَ ذكَرَهُ في حديث ذي اليدين.

---

(١) جاء في «ز» ابن شهاب وفي ت: ابن هشام والصواب ما أثبتناه.

٥٧٠/١١ ـ أخبرني ابراهيمُ بن يعقوبَ قال أخبرني الحسنُ بنُ موسى قال أنبا شيبانُ قال حدثنا يحيى بنُ أبي كثير حدَّثني ضَمْضَم بنُ جَوْسٍ أنه سمع أبا هريرة يقولُ:

سَجَدَ رسولُ الله ﷺ سَجْدَتين.

٥٧١/١٢ ـ أنبا عمرو بنُ سَوَّاد بن الأسْوَدِ بن عمرو قال أنبا عبدُ الله بن وَهبٍ قال أنبا الليثُ بن سعدٍ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن جعفر بنِ ربيعَة عن عراكِ بن مالكٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

سَجَدَ يومَ ذي اليدَين سجدتين بعد السلام.

٥٧٢/١٣ ـ أنبا عمرو بن سَوَّادٍ قال أنبا ابنُ وَهْبٍ قال أنبا عَمرو بن الحَارث قال حدّثني قتادَةُ عن محمد بن سيرينَ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثله.

٥٧٣/١٤ ـ أنبا محمد بنُ سلمَةَ قال أنبا ابنُ القاسم عن مالكٍ قال حدَّثني أيُّوبُ عن محمد بن سيرينَ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

انصَرَفَ من اثنتين فقال له ذُو اليدينِ أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أم نسيتَ يا رسول الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«أصَدَقَ ذو اليدين؟ فقال الناسُ نعمْ فقامَ رسول الله ﷺ فصلَّى اثنتَين ثم سلَّمَ ثمَّ كبَّرَ فسَجَدَ مثل سجوده أو أطْوَلَ ثم رفَعَ رأسَه فسجدَ مثلَ سجوده أو أطولَ ثم رَفَعَ».

٥٧٤/١٥ ـ أنبا حُميد بنُ مَسْعدةَ قال حدثنا يزيدُ وهو ابنُ زُرَيعٍ قال حدثنا ابن عَوْنٍ عن محمد بن سيرين قال قال أبو هريرةُ:

«صلى بنا النبيُّ ﷺ إحدى صلاتَي العَشِيِّ قال أبو هريرةَ ولكني نسيتُ قال فصلَّى بنا ركعتين ثم سلَّم فانطلَق إلى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ في المسجد فقال بيدِه عليها كأنَّه غَضْبانُ وخَرَجَتِ السرَعانُ من أبواب المسجد فقالوا قَصُرَت الصَّلاةُ وفي القوم أبو بكرٍ وعُمَرُ فهَابَا أن يكلِّماهُ وفي القومِ رَجُلٌ في يديه طُولٌ قال وكان يسمى ذا اليدين فقال يا رسول الله أنسيتَ أم قَصُرَت الصلاةُ؟ قال: لم أَنْسَ ولم تَقْصُرِ الصَّلاةُ قال وقال أكما يقولُ ذو اليدين؟ قالوا نَعَم.

فجاءَ فصلى الذي كان تركَ ثم سلَّمَ ثم كَبَّرَ ثم سجَدَ مثل سجوده أوْ أطْوَلَ ثم رفعَ رأسَه وكبَّرَ ثم كَبَّرَ فسجَدَ مثل سجوده أو أطوَلَ ثم رفعَ رأسَه فكَبَّرَ».

١٦/٥٧٥ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالكٍ عن داود بن الحُصَين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال سمعتُ أبا هريرة يقولُ:

«صلّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العَصْر فسَلَّمَ في ركعتين فقامَ ذو اليدين فقال: أَقَصُرَت الصلاةُ يا رسول الله أم نسيتَ ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ ذلك لم يكُنْ».

فقال: كان بعض ذلك يا رسول الله. فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال:

أَصَدَقَ ذو اليدين؟ فقالوا نعم فأتم رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاةِ ثم سَجَدَ سجدتين وهو جالسٌ بعدَ التسليم».

١٧/٥٧٦ ـ أنبا أبو الأشعث عن يزيدَ بن زُرَيعٍ قال حدثنا خالدُ الحذّاءُ عن أبي قلابةَ عن أبي المهلَّبِ عن عمران بنِ الحُصين قال:

«سَلَّمَ رسول الله ﷺ من ثلاثِ رَكَعاتٍ من العَصْر فدخَلَ فقامَ إليه رجُلٌ يقالُ له الخِرْباق فقال: الصلاةُ يا رسول الله فَخَرَجَ مُغْضَباً يَجُرُّ رِداءَه فقال أصَدَقَ؟ قالوا نعم.

فقامَ فصلَّى تلكَ الركعةَ ثم سلَّمَ ثم سَجَدَ سَجْدَتَها ثم سلَّمَ».

١١٥ ـ ما يَفْعَلُ مَنْ صَلَّى سِتًّا ١

٥٧٧ ـ أنبا أحمد بنُ سعيدٍ قال حدثنا وَهْبُ بن جُرَيرٍ قال حدثنا أبي قال سمعتُ الأعمش يحدِثُ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبد الله:

أنه صَلى خمساً فذكَرَ في السادسةِ فجلسَ وسَجَد سجدتين وقال: هكذا صنع رسولُ الله ﷺ.

١١٦ ـ ما يَفْعَلُ مَنْ صَلَّى خَمْساً وذِكْرُ الاختِلافِ على مُغيرة ٣

١/٥٧٨ ـ أنبا عَبْدَةُ بنُ عبدِ الرحيم قال أنبا ابنُ شُميلٍ قال حدثنا شعبةُ عن الحكم ومغيرَةُ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِ الله عن النبي ﷺ أنه:

صلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ خمساً فقالوا إنّك صلَّيتَ خمساً فسجَدَ سجدتين بعدما سَلَّمَ وهو جالسٌ.

٢/٥٧٩ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن مُغيرةَ عن إبراهيمَ أنَّ النبي ﷺ:

صلَّى. مُـرْسَــلاً.

٣/٥٨٠ ـ أنبـا سويـدُ بنُ نَصْرٍ قـال أنبـا عبـدُ الله عن أبي بكـرٍ النهْشَلِي عن عبد الرحمن بنِ الأسـوَدِ عن أبيه عن عبد الله أنّ رسولَ الله ﷺ:

صلى إحدى صلاتَيِ العَشِيِّ خمساً فقيل له أَزِيدَ في الصلاةِ فقال وما ذاكَ؟ فقالوا صَلَّيتَ خمساً فقال:

«إنّما أنا بَشَرٌ أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ وأذكُر كما تذكرون فسجدَ سجدتين ثم انفتَلَ».

١١٧ ـ التَّحَـرِّي ٢

١/٥٨١ ـ أنبا الحَسَنُ بنُ إسماعيلَ بنِ سُليمانَ قال أنبا فيصَلٌ عن منصورٍ عن ابراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِ الله قال:

«صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةً فزادَ فيها أو نَقَصَ فلما سَلَّمَ قُلْنَا يا نبيَّ الله هل حَدَثَ في الصَّلاةِ شيءٌ؟ قال: وما ذاك؟ قال: فَذَكرنا له الَّذِي فَعَلَ.

فثَنَى رجلَهُ فاسْتَقْبَلَ القبلة فسجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ ثمَّ أقبَلَ علينا بوجهه فقال: لو حَدَثَ شيءٌ لأَنْبَأْتُكُم به ثم قال: إنما أنا بشرٌ أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ فأَيُّكُمْ مَا نَسِيَ في صلاتهِ شيئاً فليَتَحَرَّ الذي يرَى أنه صوابٌ ثم يُسَلِّم ثم يَسْجُد سَجْدَتَي السَّهْوِ».

خَالَفَهُ شَقيقُ بنُ سَلَمَةَ أبو وائِلٍ فَجَعَلَ التَّحَرِّي مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الله.

٢/٥٨٢ ـ أنبا محمد بن بشَّارٍ قال حدثنا محمد بنُ جعفرٍ غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن الحكَم قال سمعتُ أبا وائلٍ يحدِّثُ عن عبدِ الله قال:

إذا وَهَمَ أَحَدُكم في الصلاةِ فلْيَتَحَرَّ الصَّوابَ ولْيَسْجُدْ سجدتين وهُوَ قاعدٌ بعدما يَفْرُغُ.

١١٨ ـ إتْمَامُ المُصَلي على مَا ذَكَرَ إذَا شَكَّ ٥

٥٨٣ / ١ ـ أخبرني عمرانُ بنُ يزيدَ قال حدثنا عبدُ العزيز قال حدثنا زيدُ بن أَسْلَمَ عن عطاءِ بن يَسَارٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا شَكَّ أحَدُكم في صلاته فلم يَدْرِ أصلَّى ثلاثاً أو أربعاً فَلْيَقُمْ فلْيَرْكَعْ يعني ركعةً ويسجد سجدتين فإن كانت خامسةً شفَعَهما بسجدتين وإن كانت رابعةً كانت السجدتانِ تَرْغيماً للشيطانِ».

٥٨٤ / ٢ ـ أنبا يحيى بنُ حَبيبِ بن عَرَبيٍّ قال حدثنا خالدٌ هو ابنُ الحارثِ عن ابن عَجْلانَ عن زيدِ بنِ أَسْلَم عن عطاءٍ عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال:

إذا شك أحدُكم في صلاته فليُلْغ الشكَّ وَلْيَبْقَ على اليقين فإذا اسْتَيْقَنَ بالتمام فليسجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهو قاعِدٌ.

٥٨٥ / ٣ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا يحيى بنُ محمد بن قيسٍ أبو زُكَيرٍ عن زَيد بن أسلمَ عن عطاءِ بن يَسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا شك أحدُكم فلم يَدْرِ أَصَلَّى ثلاثاً أم أربعاً فليُصَلِّ رَكْعَـةً تامَّةً ثم يسجد سجدتين وهو جالِسٌ فإن كانت الركعةُ خامسةً شفعَ بهاتينِ السجدتين وإن كانت رابعةً كانتا ترْغيماً للشيطان».

خالَفه عِياضُ بنُ هِلالٍ في لَفْظِه.

٥٨٦ / ٤ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ يعني ابنَ الحارثِ قال حدثنا هشامٌ هو الدسْتوائيُّ عن يحيى هو ابن أبي كثيرٍ عن عياضٍ قال: سألتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ قلتُ يُصلي أحدُنا فلا يدري كم صَلَّى؟ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلَّى أحدُكم فلم يَدْرِ كم صلّى فليَسْجُد سجدتين وهو جالسٌ».

٥٨٧ / ٥ ـ أخبرني ابراهيمُ بنُ يعقوبَ قال حدثنا الحسنُ بنُ موسى قال حدثنا شَيبانُ عن يحيى قال حدثني عياضُ بنُ هِلالٍ الأنصاريُّ قال سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريَّ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلّى أحدُكم فنَسِيَ أو قال فلم يدرِ زادَ أم نَقَصَ فلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالسٌ».

١١٩ ـ ذِكْرُ الاخْتِلافِ على الأوزاعيّ في هذا الحديثِ[1] ٤

٥٨٨/١ ـ أخبرني شُعيبُ بنُ شُعيبِ بنِ إسحاقَ قال حدثنا عبدُ الوهاب قال حدثنا شعيبٌ قال حدثنا الأوزاعيُّ قال حدثني يحيى أنَّ عياض بنَ هِلالٍ حَدَّثَهُ قال سمعتُ أبا سعيدٍ يقول:

قال رسول الله ﷺ:

«إذا سَها أحدُكم في صلاته فلم يدرِ زادَ أو نَقَصَ فليَسْجُدْ سجدتين وهو جالسٌ».

خالَفه بَقِيَّةُ.

٥٨٩/٢ ـ أخبرني عَمرو بن عثمان عن بَقِيَّةَ عن الأوْزاعيّ عن يحيى أنَّ عياضَ بنَ هِلالٍ حَدَّثَه قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سَها أحدُكم في صلاته فلا يدري زادَ أو نَقَصَ فلْيَسْجُد سجدتين وهو جالسٌ».

خالَفَهُمْ عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ.

٥٩٠/٣ ـ أنبا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنبا عُمَرُ بنُ يُونُس قال حدثنا عِكرِمَة بنُ عَمَّارٍ قال حدثنا يحيى قال حدثني هِلالُ بنُ عياضٍ[2] الأنصاريُّ قال حدثني أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلّى أحدُكم فلا يدري أزادَ أو نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالسٌ ثم يُسَلِّم».

٥٩١/٤ ـ أخبرني عمرانُ بنُ يزيد قال حدثنا إسماعيلُ بنُ عبد الله وهو ابنُ سَماعَةَ عن الأوزاعيّ قال حدثني الزهريّ ويحيى عن أبي سلَمةَ عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) من هنا يكون الفارق بين ترقيم نسختنا النسائي الكبرى وبين فهرست تحفة الأشراف ١١ باباً أثبتناها بأرقامها المتسلسلة حيث كرر ترقيم هذا الباب برقم واحد.

(٢) جاء بهامش (ت،ز) ما نصه: هلال بن عياض الأنصاري اختلف في اسمه فقيل هلال بن عياض وقيل عياض بن هلال وهو الأشهر.

«إذا لَبَسَ الشيطانُ على أحدكم في صلاته فلم يَدْرِ أثلاثاً صلى أم أربعاً فليسجُد سجدتَين وهو جالسٌ».

١٢٠ ـ ما يَفْعَلُ إذا كَثُرَ ذلك عليهِ وجاءَهُ الشيطانُ فلبَسَ عليه ١

٥٩٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن ابن شِهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَحَدَكُم إذا قام ليصلِّي جاءه الشيطانُ فلبَسَ عليه حتى لا يدري كم صلّى فإذا وَجَدَ ذلك أحدُكم فليسجُد سجدتَيْنِ وهو جالسٌ».

١٢١ ـ مَن شكَّ في صلاتِه ١

٥٩٣ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله وهو ابنُ المباركِ عن ابنِ جُريجٍ قال حدثني عبدُ الله بنُ مُسافعٍ عن عتبةَ بن محمد بنِ الحارث عن عبدِ الله بن جعفرٍ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَن شكَّ في صلاته فليسْجُد سجدتَين بعدما يُسلِّم».

١٢٢ ـ ما يفعَلُ مَن نَسِيَ شيئاً من صلاتِه ١

٥٩٤ ـ أنبا الربيعُ بنُ سليمانَ قال أنبا شعيبُ بنُ الليث قال حدثنا الليثُ عن محمدِ بن يوسف مَوْلى عثمانَ عن أبيه أنّ معاوية:

صلَّى أمامَهُم فقام في الصلاةِ وعليه جلوسٌ فسبَّحَ الناسُ فَتَمَّ على قيامِه ثم سجدَ بنا سجدتين وهو جالسٌ بعد أن أتمَّ الصلاةَ ثم قعدَ على المنبرِ فقال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«من نَسي من صلاته شيئاً فليسجُدْ مثل هاتين السجدتَين».

١٢٣ ـ سَجْدَتا السَّهْوِ بعد السَّلامِ والكلامِ ١

٥٩٥ ـ أخبرني محمد بنُ آدم عن حفصٍ هو ابنُ غياثٍ عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمةَ عن عبد الله أنَّ النبيَّ ﷺ:

سَلَّمَ ثُمَّ تَكَلَّمَ ثم سَجَدَ سجدتي السهْوِ.

١٢٤ ـ ما يَفْعَلُ مَن قامَ مِن اثنتينِ مِنَ الصَّلاةِ ولَمْ يَتشَهَّدْ ٧

٥٩٦/١ ـ أنبا محمودُ بنُ غَيلان قال حدثنا وهبُ بنُ جريرٍ قال حدثنا شعبَةُ عن عبدِ ربِّه بنِ سعيدٍ عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عن مالكٍ بنِ بُحَيْنَةَ أنهُ:

صلى مع النبي ﷺ فقام في الشفع الذي يريد أن يجلس فيه فسبَّحنا فمضى ثم سجدَ سجدتين.

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ والصوابُ عبد الله بنُ مالكٍ بن بُحَيْنَةَ.

٥٩٧/٢ ـ أنبا أبو داودَ قال حدثنا وَهْبُ قال حدثنا شعبةُ عن يحيى بن سعيدٍ عن عبد الرحمن الأعرج عن ابنِ بُحَيْنَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ:

صلَّى فقامَ في الركعتين فسبَّحُوا فمضى فلما فرغَ من صلاتِه سجَدَ سجدتَينِ.

٥٩٨/٣ ـ أنبا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ قال حدثنا حمَّادٌ عن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن ابنِ بُحَيْنَةَ أنَّ النبي ﷺ:

صلَّى فقام في الشَّفْع الذي كان يريد أن يجلس فيه فمضى في صلاته حتى إذا كان في آخرِ صلاتِه سجد سجدتين قبل أن يُسَلِّم ثم سَلَّمَ.

٥٩٩/٤ ـ أنبا سُويدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عبد الله عن يحيى بن سعيدٍ أنَّ عبد الرحمن بن هُرْمُزَ أخبرهُ عن عبد الله بن مالكٍ بنِ بُحَيْنَةَ قال:

قام رسول الله ﷺ في الركعتين من الظهر فاسْتَتَمَّ قائماً ثم سجد سجدتين ثم سَلَّمَ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الصوابُ.

٦٠٠/٥ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن الأعرج عن عبدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ قال:

صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم قام فلم يجلس فقامَ الناسُ معه فلما قضى صلاتَه ونظرنا تسليمَه كَبَّرَ فسجَدَ سجدتين وهو جالسٌ قبل التسليم ثم سلَّمَ.

٦٠١/٦ ـ أنبا إسماعيل بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى

قال حدثني عبد الرحمن الأعرج وأنبا سليمانُ بن سَلْمٍ قال أنبا النضْرُ قال أنبا هشامٌ عن يحيى عن عبدِ الرحمن الأعرج عن عبدِ الله بن مالكٍ ابنِ بُحَينَةَ أنه:

شهدَ رسول الله ﷺ حين قامَ من الركعتين ونسيَ أن يقعد فمضى في قيامه فسجد سجدتين بعدما فرغ من صلاته.

٧/٦٠٢ ـ أخبرني أبو بكر بنُ إسحاق قال أنبا أبو زيدٍ الهَرَويُّ سعيدُ بنُ الربيع قال حدثني عليُّ بنُ المبارك عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن ضمضم بن جَوسٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

صلى الظهرَ فقامَ في الركعتين الأُوليين فلم يقعد حتى إذا كان في آخر صلاته فسجدَ سجدتين قبل أن يسلِّمَ ثم سَلَّمَ.

١٢٥ ـ التكْبِيرُ في كُلِّ سَجْدَةٍ[1] من سَجْدَتَي السَّهْوِ ١

٦٠٣ ـ أنبا أحمد بنُ عَمروٍ قال أنبا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عمروٌ ويونُس واللّيثُ أنَّ ابن شهابٍ أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أنَّ عبد الله بنَ بُحَيْنَةَ حَدَّثه أنَّ رسولَ الله ﷺ:

قامَ في اثنتين من الظُّهر فلم يجلس فلمّا قَضى صلاتَه سجد سجدتَيْن كَبَّرَ في كُلِّ سجدةٍ وهو جالسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ وسجَدَهُما الناسُ معه مكان ما نَسِيَ منَ الجُلوس.

١٢٦ ـ التَّشَهُّدُ بعدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ ١و١

١/٦٠٤ ـ أنبا أحمد بن عمرو قال أنبا ابن وهب قال أخبرني عمرو ويونس والليث أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بحينة حدثه أن رسول الله ﷺ:

قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين كبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس[2].

(١) في فهرست التحفة «وسجدتي».
(٢) ساقط من (ز) كل الخبر.

١/٦٠٥ ـ أخبرني عَمرو بنُ هِشامٍ قال حدثنا محمد بنُ سلمةَ عن خُصَيْفٍ عن أبي عُبَيْدَة(١) عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

إذا كنتَ في صلاةٍ فشكَكْتَ في ثلاثٍ وأربَعٍ وأكثَرُ ظنِّك على أربعٍ تشهدتَ ثم سجدتَ قبل أن تُسَلِّمَ ثم تشهَّدتَ أيضاً ثم سَلِّمَ.

١٢٧ ـ التَّسْليمُ بعدَ سجدتَيِ السَّهْوِ ٢

١/٦٠٦ ـ أخبرني محمدُ بن يحيى بنِ عبدِ الله قال حدثنا محمد بن عبدِ الله الأنصاريُّ قال أخبرني أشعثُ هو ابنُ عبدِ الملكِ عن محمد بن سيرينَ عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي قِلابةَ عن أبي المهلَّبِ عن عمرانَ أنَّ النبيَّ ﷺ:

صلى بِهِم فسَهَا فسجَدَ ثم سَلَّمَ.

٢/٦٠٧ ـ أنبا يحيى بنُ حبيبِ بنِ عَرَبيٍّ قال حدثنا حَمَّادُ قال حدثنا خالدٌ عن أبي قِلابة عن أبي المهلَّبِ عن عمرانَ بن حُصَينٍ أنَّ النبيَّ ﷺ:

صلى ثلاثاً ثم سَلَّمَ فقال الخِرباقُ إنّكَ صلّيتَ ثلاثاً فصلى بهمُ الركعة الباقيةَ ثم سلَّمَ ثم سجدَ سجدتي السهو ثم سلَّمَ.

١٢٨ ـ تَطْفِيفُ الصَّلاةِ ١

٦٠٨ ـ أنبا أحمد بنُ سليمانَ قال حدثنا يحيى بنُ آدمَ قال حدثنا مالِك هو ابنُ مغْوَلٍ عن طلحةَ بنِ مُصرف عن زيدِ بن وَهْبٍ عن حذيفةَ أنه:

رأى رجلاً يُصَلِّي فطفَّفَ فقال له حذيفَةُ منذُ كم تُصَلِّي هذه الصلاةَ؟ قال: مُنذُ أربعين عاماً قال ما صَلَّيتَ مُنذُ أربعينَ سنةً ولو مُتَّ وأنتَ تُصَلِّي هذه الصلاةَ لَمُتَّ على غيرِ فطرةِ محمدٍ ﷺ ثمَّ قال:

إنَّ الرجل ليُخفُّ ويُتِمُّ ويُحْسِنُ.

---

(١) جاء بهامش (ت،ز) ما نصه: أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما واسم أبي عبيدة عامر.

١٢٩ ـ [باب](١) تَخْفيفُ الصَّلاةِ [في تمام](٢) ٢

١/٦٠٩ ـ أنبا أحمد بنُ سليمانَ الرُّهاوِيُّ قال حدثنا يزيدُ قال أنبا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ من أخف الناس صلاةً في تمامٍ.

٢/٦١٠ ـ أنبا محمدُ بن عبدِ الأعلى الصنْعانيُّ قال حدثنا خالد عن شعبةَ عن حمزةَ(٣) قال: سمعتُ أنساً يقول:

ما صلَّيتُ وراءَ إنسانٍ قطُّ أخَفَّ صلاةً من رسول الله ﷺ.

١٣٠ ـ في نُقْصَانِ الصَّلاةِ وذِكْرِ اختِلافِ عُبَيْد الله بن عُمَر ومحمَّد بن عَجْلانَ على سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ في: خَبَرِ عَمَّارِ بنِ ياسرٍ فيه٢

١/٦١١ ـ [أنبا عمرو بنُ علي قال حدثنا يحيى وهو القطَّانُ قال حدثنا عُبيدُ الله قال حدثني سعيد بنُ أبي سعيد أنبا عمرو بن أبي سعيد](٤) عن عمر بن أبي بكر بن عبدِ الرحمن عن أبيه أنَّ عمَّارَ بن ياسرٍ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الرجُلَ ليصَلِّي ولعلَّه ألاّ يكونَ له من صلاته إلاّ عُشرُها أو تُسعُها أو ثُمُنُها أو سُبُعُها حتى انتهى إلى آخر العَدَد».

٢/٦١٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا بكْرٌ هو ابنُ مَضَرَ عن ابنِ عَجْلانَ عن سعيدٍ هو ابنُ أبي سعيد المقْبُريُّ عن عُمَر بنِ الحَكم عن عبدِ الله بنِ عَثْمَةَ أنَّ عَمَّارَ بن ياسر قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الرجُلَ لَيَنْصَرِفُ وما كُتِبَ له إلا عُشْرُ صلاتِه تُسْعُها ثُمْنُها سُبْعُها خُمْسُها رُبْعُها ثُلْثُها نِصْفُها».

---

(١) باب زيادة من (ز).
(٢) زيادة من تحفة الأشراف.
(٣) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه: حمزة هذا هو الضبي القائديّ.
(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

١٣١ ـ ذِكْرُ اختِلافِ عَمرو بن الحَارِثِ وخالِد بنِ يزيدَ على سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ في هَذا الحديث ٢

١/٦١٣ ـ أنبا محمد بنُ سلمَةَ المصري قال حدثنا ابنُ وهبٍ عن عَمرو بن الحارث عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن عُمَر بن الحَكَم الأنصاريّ عن أبي اليَسَرِ صاحبِ النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«منكُمْ مَن يصلّي الصلاةَ كاملةً ومنكم من يصلّي النّصفَ والثُلُثَ والرُبُع والخُمْسَ حتى بلغ العُشْرَ».

٢/٦١٤ ـ أخبرني محمد بنُ عبد الله [بن عبدِ الحَكَم عن شُعيب قال حدثنا الليثُ قال نا خالدٌ عن ابنِ أبي هلالٍ عن سعيد][1] بنِ أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

أنَّ العبدَ لَيُصَلِّي فما يُكْتَبُ له إلا عُشُرُ صلاتِه فالتُسُعُ فالثُمُنُ فالسُّبُعُ حتى تُكْتَبَ صلاتُه تامَّةً.

١٣٢ ـ ذِكرُ اختِلافِ شُعبةَ والليث على عبدِ ربِّه في حديثِ عبد الله بنِ نافعٍ ٢

١/٦١٥ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله هو ابنُ المبارك عن ليثٍ بن سعدٍ قال حدثني عبد ربّه بنُ سعيدٍ عن عمران بن أبي أنسٍ عن عبدِ الله بن نافع بنِ العمياء عن ربيعةَ بنِ الحارث عن الفضل بن العبَّاس قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الصَّلاةُ مثنَى مثنَى تَشَهّدُ في كل ركعتين وتَضَرَّعُ وتخشَّعُ وتمسْكَنُ وتُقْنِعُ يديكَ يقولُ تَرفَعُهُما إلى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلاً ببطُونِهما وَجْهَكَ وتقُولُ يا رَبِّ يا رَبِّ فمن لم يَفعَل ذلك كذا وكذا يعني خِداجٌ».

خَالَفَهُ شُعْبَةُ.

٢/٦١٦ ـ أنبا إسحاق بنُ إبراهيمَ قال أنبا سعيدُ بنُ عامرٍ قال حدثنا شعبَةُ عن

---

(١) ما بين المعكوفين زدناه من (ز).

عبد ربِّه بن سعيدٍ عن أنس بن أبي أنسٍ عن عبدِ الله بن نافعٍ عن عبدِ الله بن الحارثِ عن المُطَّلِب عن رسول الله ﷺ قال:

الصلاةُ مَثْنى مَثْنى وتشَهَّدُ في كُلِّ ركعتين وتيأَّسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِعُ يديكَ وتقولُ اللهُمَّ اللهُمَّ فمن لم يفعل ذلك فهي خِداجٌ.

[تم كتاب السَّهْوِ بحمد الله وعونه والصلاة على سيدنا محمدٍ عبده ورسوله وحَبيبه][1]

(١) هذه الزيادة من (ز)، (ت) وفيهما إضافة: «يتلوه كتاب الجنائز لكنا اعتمدنا نسق وسياق مخطوط الجامعة الإسلامية لأنه كامل من ناحية ومن ناحية أخرى أكثرها ضبطاً حيث جعل الكتاب التالي هو كتاب «التطبيق».

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ ـ كتاب التطبيق (*)

١ ـ باب التطبيق ٤

١/٦١٧ ـ [أخبرنا أبو محمد قال أنبا أبو عبد الله محمد بن قاسم قال: أنا أبو عبد الرحمن قال:] (**) .

أنبا إسماعيلُ بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن(١) سُليمان قال سمعتُ إبراهيم يحدث عن علقمةَ والأسودِ أنهما كانا مع عبد الله في بيته فقال:

أَصَلى هؤلاء قالا نعم فأمّهما ثم قام بينهما بغير أذانٍ ولا إقامَة وقال إذا كنتم ثلاثةً فاصنعوا هكذا وإذا كنتم أكثرَ من ذلكَ فليَؤُمّكمُ أحدُكم وليُفْرِشْ كفّيه وفَخِذَيه فكأنما أنظرُ إلى اختلافِ أصابعِ رسول الله ﷺ .

٢/٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن رافع قال نا يحيى بن آدم قال نا مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله قال: صلى هؤلاء خلفكم قالا: قلنا: لا، قال: فصلوا قال: فقام بيننا ثم صلى فلما ركعنا وضعنا أيدينا على الركب نسربها فإذا هو قد طبق فلما قضى الصلاة قال: إنها ستكون أمراء يميتون الصلاة يخنقونها شرق الموتى وتلك صلاة من لا يجد بد ومن هو شر من حار فصلوا الصلاة لميقاتها وصلوا معهم سبحة فإذا كنتم ثلاثة فصلوا

(*) هذا اسم كتاب من كتب النسائي الكبرى «كتاب التطبيق» ومسلسله هنا رقم «٤» بعد كتاب السهو وذلك لتستقر العمليات التصنيفية فيما سيأتي إن شاء الله على ذلك. ويعتبر كتاب التطبيق هو أول كتاب الصلاة الثاني لكنه لم ينص على اسم كتاب.

(**) من مخطوط (ج).

(١) جاءت في (ت) ابن وفي (ز) عن وهو الصواب.

(٢) هذا الحديث ساقط من (ت، ز) وهو في (ج) وأثبتناه منها.

جميعاً وإذا كنتم أكثر فليؤمكم أحدكم فإذا ركع أحدكم فليضع يديه بين ركبتيه أو بين فخذيه، وانجبى فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ.

٣/٦١٩ ـ أخبرني أحمد بن سعيد المروزيُّ الرباطي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال أنبا عَمرو عن الزُّبيرِ وهو ابنُ عدي عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة قالا صلينا مع عبد الله بن مسعود في بيته فقام بيننا، فوضعْنا يعني أيديَنا على رُكَبنا فنزعها فخالَفْنا بين أصابعنا وقال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعله.

٤/٦٢٠ ـ أنبا[١] نوح بن حبيبٍ القُومسِيُّ قال حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليبٍ عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال:

علَّمَنا رسول الله ﷺ الصلاةَ فقام فكبَّر فلما أراد أن يركع طبّق يديه بين ركبتيه وركع فبلغَ ذلك سعداً فقال صدق أخي قد كنا نفعل هذا ثم أُمِرْنا بهذا يعني الإمساك بالركب.

٢ ـ نَسْخُ ذَلِكَ ٢

١/٦٢١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عَوانة عن أبي يَعفُورٍ[١] عن مصعب بن سعد قال:

صليت إلى جنب أبي قال وجعلت يديَّ بين رُكبتيَّ فقال لي اضْرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلتُ ذلك مرة أخرى فضرب يديَّ وقال إنا قد نُهينا عن هذا وأُمرنا أن نضرب بالأكف على الركب.

٢/٦٢٢ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن إسماعيل عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال:

ركعت فطبّقتُ فقال أبي: هذا شيءٌ كنا نفعلُه ثم ارتفعنا إلى الركَب.

---

(١) في (ج): أخبرنا.

(١) جاء بهامش (ت، ز) اسمه واقد ولقبه وقدان بن الفصيح. (وفي تقريب التهذيب ٢/٣٣١).

٣ ـ الامْسَاكُ بالرُّكَبِ في الرُّكُوعِ ١

٦٢٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال حدثني أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبد الرحمن عن عُمر قال:

سُنَّتْ لكم الركُب فامسكُوا بالركبِ.

أنبا سُويد بن نصر قال أنبا عبد الله عن سفيان عن أبي حَصين عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: قال عُمر:

أمَّا السُّنَّةُ الأَخذُ بالركبِ.

٤ ـ مَوْضِعُ الرَّاحَتَيْن في الرُّكُوعِ ١

٦٢٤ ـ أخبرنا هناد بن السَّري في حديثه عن أبي الأحوص عن عطاءٍ عن سالم قال أتينا أبا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلاة رسول الله ﷺ:

فقامَ بين أيدينا فكبّر فلما ركع وضعَ راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفلَ من ذلك وجافى بمرفقيه حتى استوى كلُّ شيءٍ منه ثم قال سمع الله لمن حمدَه فقام حتى استوى كل شيءٍ منهُ.

٥ ـ مَوْضِعُ أصَابع اليدينِ في الرُّكوعِ ١

٦٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي](١) قال حدثنا حسين عن زائدةَ عن عطاء عن سالمٍ أبي عبد الله عن عقبة بن عَمرو قال:

ألا أُصَلي [لكم](١) كما رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي؟ فقلنا: بلى فقام فلما ركع وضعَ راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعَه من وراء رُكبتيه وجافى إبطيه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فقام حتى استقر(٢) كل شيء منه ثم سجد فجافى إبطيه حتى استقر كل شيء منه [ثم](٣) قعد حتى استقر كل شيء منه ثم صنع كذلك أربع ركعات ثم قال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي وهكذا كان يصلي بنا.

---

(١) ما بين المعكوفات زيادة من المجتبى.

(٢) في المجتبى: «استوى».

(٣) من المجتبى.

٦ ـ التَّجَافِي في الرُّكُوعِ ١

٦٢٦ ـ أنبا يعقوب بن إبراهيم عن ابن عُليّة عن عطاءِ بن السائب عن سالم البَرَّادِ قال: قال أبو مسعود وهو الأنصاريّ:

ألا أُريكم كيفَ كان رسول الله ﷺ يصلي؟ فقلنا بلى. فقام فكبَّر فلما ركع جَافَى بين إبطيه حتى لمَّا استقرّ كلُّ شيءٍ منه رفع رأسه فصلى أربع ركَعات هكذا وقال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلي.

٧ ـ الاعتِدالُ في الرُّكُوعِ ١

٦٢٧ ـ أنبا محمد بن بَشَّار قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن [عمرو] بن(١) عطاء عن أبي حُمَيد الساعديِّ قال:

كان النبيُّ ﷺ إذا ركعَ اعتدل فلم يَصُبَّ رأسَه ولم يُقْنِعْهُ ووضعَ يديه على ركبتيه.

٨ ـ النَّهْيُ عَنِ القرَاءَةِ في الرُّكُوعِ ٥

١/٦٢٨ ـ أخبرنا عُبَيدُ الله بن سعيد السَّرخَسي أبو قدامة قال حدثنا حمَّاد بن مَسْعدة عن أشعث عن محمد عن عبيْدة عن عليّ قال:

نهاني النبيُّ ﷺ عن القسيِّ والحرير وخاتمَ الذهب وأنْ أقرأ وأنا راكع وقال مرة أخرى وأن أقرأ راكعاً.

٢/٦٢٩ ـ أخبرنا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال عن ابن عَجْلان عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال:

نهاني النبيُّ ﷺ عن خاتم الذهب وعن القراءة راكعاً وعن القَسِّيِّ والمعصفَر.

٣/٦٣٠ ـ أنبا الحسن بن داود المنْكَدِريُّ قال أنبا ابن أبي فُدَيْك عن

---

(١) كذا في المجتبى وفي كل نسخ النسائي الكبرى (ت، ز، ج): «محمد بن عطاء» وهو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي جرح وتعديل (٨/٢٩).

الضحّاكِ بنِ عثمان عن إبراهيم بن حُسين عن أبيه عن عبد الله بن عباسٍ عن علي هو ابنُ أبي طالب قال:

نهاني رسولُ الله ﷺ ولا أقولُ نهاكم عن تختُّم الذهبِ وعن لبس القسّيِّ وعن لبس المفدَّم والمعَصْفَرِ وعن القراءة راكعاً.

٤/٦٣١ ـ أنبا عيسى بنُ حمَّادٍ بـن زُغْبَةَ عن الليث عن يزيدَ أن إبراهيمَ بن عبدِ الله بنِ حُنَين حدثه أن أباه حدثه أنه سمع علياً يقول:

نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب وعن لبـس القَسّيّ والمَعصفَر وقـراءة القرآنِ وأنا راكع.

٥/٦٣٢ ـ أنبا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين عن أبيه عن علي قال:

نَهـاني رسول الله ﷺ عن لُبْسِ القَسّيّ والمَعْصْفَـر وعن تختُّم الـذهب وعن القراءة في الركوع.

٩ ـ تَعْظِيمُ الرَّبِّ في الرُّكوعِ ١

٦٣٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنـا سفيان عن سليمـان بن سُحَيم عن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبد بن عبّاس عن أبيه عن ابن عباس قال:

كشف رسول الله ﷺ الستارة والناسُ صُفُوف خلف أبي بكر فقال:

أيُّها الناسُ إنه لم يبْقَ من مبشرات النبوّةِ إلا الرؤيا الصالحةُ يراها المسلمُ أو تُرى له ثم قال ألا إني نُهيتُ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً فأما الركوعُ فعظمُوا فيه الربَّ وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَمَنٌ أن يُستجابَ لكم.

١٠ ـ الذِّكرُ في الرُّكوعِ ١

٦٣٤ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم بن راهَويه(١) قال أنبا أبو معاوية قـال حدثنـا الأعمشُ عن سعد بن عُبَيدة عن المُستَوْرِد بن الأحْنَف عن صلةَ بنِ زُفَر عن حـذيفة قال:

---

(١) جاء في هامش (ز) ما نصه: راهويه لقب إبراهيم.

صلّيتُ مع رسول الله ﷺ فركعَ فقال في ركوعه «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده «سبحان ربي الأعلى».

١١ ـ نَوْعٌ آخَرُ منَ الذكْرِ في الرُّكوعِ ١

٦٣٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد ويزيد قالا حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ في ركوعه وسجوده سبحانَك ربَّنا وبحمدِك اللهم اغفر لي.

١٢ ـ نَوعٌ آخر منَ الذِّكرِ في الركوع ١

٦٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال أنبأني قتادة عن مُطَرِّفٍ عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه سُبُّوح قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والروح.

١٣ ـ نوعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ في الرُّكوع٣

١/٦٣٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن [بن مهدي][(١)] قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثني عمّي الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبَيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ:

كان إذا ركع قال: «اللهم لك ركعتُ ولك أسلمتُ وبكَ آمنتُ خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومُخّي وعصَبي».

٢/٦٣٨ ـ أنبا يحيى بن عثمان الحمصي قال حدثنا أبو حَيْوَة قال حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ بنحو أنَّ النبيّ ﷺ:

كان إذا ركع قال: «اللهم لكَ ركعتُ وبك آمنتٌ ولك أسلمتُ وعليك توكلتُ أنتَ ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصَبي لله رب العالمين».

٣/٦٣٩ ـ أنبا يحيى بن عثمان قال حدثنا ابنُ حِمْيَرٍ قال حدثنا شعيب عن

---

(١) من المجتبى (٢/١٩٢).

محمد بن المنكدر وذكرَ آخَرَ قَبْلَه عن عبد الرحمن الأعرج عن محمد بن مَسْلَمة أن رسول الله ﷺ:

كان إذا قام يصلي تطوعاً يقولُ إذا ركعَ «اللهم لكَ ركعتُ وبك آمنتُ ولك أسلمتُ وعليك توكلتُ أنتَ ربي خشع جميعُ سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعصبي لله رب العالمينَ».

١٤ ـ الرُّخْصَةُ في تَرْكِ الذِّكر في الرُّكوعِ ١

٦٤٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بَكْرٌ [بن[1] مضر] عن ابنِ عَجلان عن علي بنِ يحيى الزُّرقيّ عن أبيه عن عمِّه وكان بدرياً قال:

كنا مع رسول الله ﷺ إذ دخل رجل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقُه ولا يشعُرُ ثم انصرف فأتى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام ثم قال: ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ قال: لا أدري قال: في الثانية أو في الثالثة قال والذي أنزلَ عليك الكتاب لقد جَهَدتُ فعلّمني وأرِني قال:

«إذا أردتَ الصلاة فتوضأ فأحسن الوضوءَ ثم قُم فاستقبل القبلة ثم كبِّرْ ثم اقرأ ثم اركع حتى تَطْمئِنّ راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تَطْمئِنّ ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تطمئِنَّ قاعداً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً فإذا صَنَعتَ ذلك فقد قَضَيْتَ صلاتك وما انتقصتَ من ذلك فإنما تنتقصه من صلاتِكَ».

١٥ ـ الأَمْرُ بإتمامِ الرُّكُوعِ ١

٦٤١/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى عن خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعتُ أنساً يحدّث عن النبي ﷺ قال:

«أتمُّوا الركوعَ والسجودَ إذا ركعتم وسجدتم».

١٦ ـ رَفْعُ اليدين عِنْد الرفع مِن الرّكوعِ ١

٦٤٢ ـ أخبرنا سويدُ بن نصر قال أنبا عبد الله عن قيس بن سُليم العنبَري قال حدثني علقمة بن وائل قال حدثني أبي قال:

---

(١) الزيادة من المجتبى (٢/١٩٣).

صَلَّيتُ خلف رسول الله ﷺ فرأيتُه يرفع يديه إذا افتتحَ الصلاةَ وإذا ركع وإذا قال «سمع الله لمن حمدَه» هكذا فأشارَ قيسٌ إلى نحوِ الأذُنين.

١٧ ـ رَفعُ اليدين حِذا فُروع الأُذُنَين عِندَ الرّفع مِنَ الرُّكوع ١

٦٤٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد وهو ابن زُريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم أنه حدثهم عن مالك بن الحويرث أنه:

رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا ركعَ وإذا رفع رأسَه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه.

١٨ ـ رَفْعُ اليدين حَذْوَ المنكِبيْن عند الرفعِ من الرُّكوع ١

٦٤٤ ـ أنبا عَمرو بن علي قال حدثنا يحيى بنُ سعيد قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ:

«كان يرفع يديه إذا دخل الصلاة حَذْوَ منكبيه وإذا رفع رأسَه من الركوع فعل مثل ذلك وإذا قال سَمِع الله لمن حَمِده قال ربنا لك الحمد وكان لا يرفع يديه بين السجدتين».

١٩ ـ الرُّخْصَةُ في تَرْكِ ذلِكَ١

٦٤٥ ـ أخبرنا محمود بن غيلان المروزي قال أنبا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله أنه قال:

ألا أصلي بكم صلاة النبي ﷺ؟ فصلى فلم يرفع يديه إلاّ مرّةً [واحدة][(١)].

٢٠ ـ مَا يَقُولُ الإمَامُ إذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ٢

٦٤٦/١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال أنبا عبد الله عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عُمر أنَّ رسول الله ﷺ:

«كان إذا افتتح الصلاةَ رفع يديه حذوَ منكبيه وإذا كَبَّر للركوع وإذا رفع رأسَه من

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المجتبى (٢/١٩٥).

الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمدُ وكان لا يفعلُ ذلك في السجودِ».

٢/٦٤٧ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عبد الرزاق قال أنبا مَعْمَر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسَه من الركعة قال: «اللهم رَبَّنا ولك الحمدُ».

٢١ ـ مَا يَقُولُ المَأْمُوْمُ ٢

١/٦٤٨ ـ أخبرنا هنّاد بن السري عن ابن عُيينة عن الزُّهري عن أنس أنّ النبي ﷺ:

«سَقَط من فرس على شِقّه الأيمن فدخلوا عليه يعودونه فحَضَرَت الصلاةُ فلما قضى الصلاة قال إنما الإمامُ ليؤتمّ به فإذا ركع فاركعُوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمدُ».

٢/٦٤٩ ـ أنبا محمد بن سَلمة أبوالحارث المصريُّ قال أنبا ابن القاسم عن مالك قال حدثني نُعَيم بن عبد الله عن علي بن يحيى الزُّرَقي عن أبيه عن رفاعَة بن رافعٍ قال:

«كنا يوماً نصلي وراءَ رسول الله ﷺ فلما رفع رأسَه من الركعةِ قال: سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربّنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسولُ الله ﷺ قال مَن المتكلم آنفاً؟ قال رجلٌ أنا يا رسول الله قال رسول الله ﷺ:

لقد رأيتُ بضعةً وثلاثين ملكاً يَبْتَدِرونها أيهم يكتبها أوّل؟».

٢٢ ـ ثوابُ قولِه ربَّنا ولكَ الحَمْدُ ٢

١/٦٥٠ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربّنا ولك الحمدُ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفرَ له ما تقدم من ذنبه».

٢/٦٥١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا سعيد عن قتادة

عن يونُس بن جُبير عن حطَّانَ بن عبد الله أنه شهد أبـا موسى قـال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ خَطَبَنا فبيَّنَ لنا سُنَّتَنا وعَلَّمنا صَلاتَنا فقال:

إذا صليتُم فأقيموا صُفوفكم ثم ليؤمّكُمْ أَحدُكُم فإذا كبر الإمامُ فكبِّروا وإذا قرأ غير المغضُوب عليهم ولا الضالّين فقولوا آمين يُجبْكُمُ الله فإذا كبـر وركعَ فكبّـروا واركعُوا فإن الإمامَ يركع قبلكم ويرفَعُ قبلكم قال نَبيُّ الله ﷺ فتلك بتلكَ وإذا قال سمعَ الله لَمن حمده فقولوا اللهم ربّنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن الله قال على لسان نبيّه سمِعَ الله لمن حمده فإذا كبَّر وسجد فكبِّروا واسجدوا فإن الإمام يسجُدُ قبلكم ويرفع قبلكم قال نبيُّ الله ﷺ فتلك بتلك فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدِكم التحيّاتُ الطيبات الصلوات لله سلامٌ عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله سبع كلمات وهي تحيَّةُ الصَّلاة».

٢٢ مكرر ـ قَدْرُ القيامِ بينَ الرَّفع منَ الرُّكوع وبين السجودِ[١]

٦٥٢ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن عُلية قال أنبا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ:

كان ركوعُه وإذا رفع رأسَه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قـريباً من السواءِ.

٢٣ ـ ما يَقُولُ في قيامِه ذلك ٤

١/٦٥٣ ـ أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحرّاني قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا هشام بن حسّان عن قيس بن سعد عن عطاءٍ عن ابن عباس أن النبي ﷺ:

كان إذا قال: «سمع الله لمن حمدَه قال: اللهم ربنا لك الحمد مـلءَ السموات والأرض وملءَ ما شئتَ من شيء بعدُ».

٢/٦٥٤ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا يحيى قال حدثنا

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: بلغ مقابلة أصله المقابل المسموع على عمرو بن المرابط وبالأصل المقروء عليه منه أيضاً.

إبراهيم وهو ابنُ نافعٍ عن وَهْب بن مَيناسٍ العَدَني عن سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ :

كان إذا أراد السجودُ بعد الركعة يقول «اللهم لك الحمد ملءَ السماوات وملءَ الأرض ومِلءَ ما شئت من شيء بعد».

٣/٦٥٥ ـ أخبرني عمرو بن هشام الحرَّانيُّ أبـو أمَيَّةَ قـال حدثنـا مخلد عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قَزَعَة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ :

كان يقول حين يقولُ « سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمدُ ملءَ السموات وملءَ الأرض وملءَ ما شئت من بعدُ أهلَ الثناءِ والمجدِ حَقُّ(١) ما قالَ العبدُ كُلُّنا لك عبدٌ لا نازعَ(٢) لما أَعْطَيتَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ.

٤/٦٥٦ ـ أنبا حُميد بن مَسْعَدَةَ البصري قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا شعبة عن عَمرو بن مرّة عن أبي حمزة عن رجل من بني عَبْسٍ عن حذيفة :

أنـه صلى مع رسـول الله ﷺ ذاتَ ليلة فسمعه حين كبـر قال: «الله أكبـر ذا الجبروت والملكُوتِ والكبرياء والعظمَةِ وكان يقول في ركوعهِ سبحان ربي العظيم وإذا رفع رأسَه من الركوع قال لِربي الحمدُ لربي الحمدُ وفي سجودِه سُبحان ربي الأعلى وبين السجدتين ربِّ اغفر لي ربِّ اغفر لي وكان قيامُه وركوعُه وإذا رفع رأسَه من الركوع وسجودُه وما بين السجدتين قريباً منَ السَّواءِ».

٢٤ ـ القُنوتُ بعْد الرّكُوع ١

٦٥٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا جرير عن سليمان التيمي عن أبي مجْلَز عن أنس بن مالك قال:

قنت رسول الله ﷺ شهراً بعدَ الركوع يدعُو على رعْلٍ وذكوان وعُصيّة عَصَت الله ورسوله.

(١) جاء بهامش (ز) شيء.

(٢) جاء بهامش (ت، ز) مانع.

٢٥ ـ القُنُوتُ في صلاةِ الصُّبْحِ ٤

١/٦٥٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حمَّاد عن أيوبَ عن ابن سيرين عن أنس بن مالك سُئل هل قنتَ رسول الله ﷺ في صلاة الصبح ؟ فقال:

نعم فقيل له قبلَ الركوع أو بعدَه ؟ فقال بعدَ الركوع .

٢/٦٥٩ ـ أنا إسماعيلُ بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضّل عن يونس عن ابن سيرين قال:

حدثني بعضُ مَن صلى مع رسول الله ﷺ صلاةَ الصبح فلما قال سمع الله لمن حمِدَهُ في الركعة الثانية قام هُنَيْهَةً .

٣/٦٦٠ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حفظنا من الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال:

لمّا رفَعَ النبيُّ ﷺ رأسَه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال:

«اللهم انج الوليدَ بن الوليد وسلمة بنَ هشامٍ وعيّاش بن أبي ربيعةَ والمستضعفين بمكةَ اللهمَّ اشددْ وطْأتَكَ على مُضَرَ واجعلها عليهم سنين كسِنِي يوسُفَ» .

٤/٦٦١ ـ أخبرني عَمرو بن عثمان قال حدثنا بقيّة عن ابن أبي حمزةَ قال حدثني محمد قال حدثني سعيد بن المسيّب وأبو سلمة بنُ عبد الرحمن أنّ أبا هريرة كان يحدّث أنَّ رسول الله ﷺ:

«كان يدعُو في الصلاة حين يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمدُ ثم يقول وهو قائم قبل أن يسجدَ اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاشَ بنَ أبي ربيعة والمستضعفينَ من المؤمنين اللهم اشدُدْ وطأتك على مُضَرَ واجعلها عليهم كسني يوسفَ ثم يقول الله أكبر فيسجُدُ وضاحيَة مُضَر يومئذ مخالِفون لرسول الله ﷺ» .

٢٦ ـ القُنُوتُ في صَلاةِ الظُّهرِ ١

٦٦٢ ـ أخبرنا سليمانَ بن سَلْم أبو داود البلخيُّ قال حدثنا النضر قال أنبا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

لَأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسول الله ﷺ قال فكان أبو هريرة يَقنتُ في الركعة الآخِرةِ من صلاة الظهر وصلاةِ العِشاءِ الآخرة وصلاة الصُّبح بعدما يقول سمع الله لمن حَمِدَهُ فيدعو للمؤمنين ويلعَنُ الكَفَرَةَ.

٢٧ ـ القُنُوتُ في صلاةِ المَغْرِبِ ١

٦٦٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرّة.

وأنبا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان قالا حدثنا عَمرو بن مُرّة عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب أنّ النبي ﷺ:

كان يقنتُ في الصبح والمغرب[١].

٢٨ ـ اللعْنُ في القُنُوتِ ١

٦٦٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة وحدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ:

قنتَ شهراً. قال شعبة لعن [رجالاً[٢]] وقال هشام: يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه بعد الركوع هذا قولُ هشام وقال شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ:

قنت شهراً يلعن رِعْلاً وذكوان ولحْيَان.

٢٩ ـ لعن المنافقينَ في القُنُوتِ ١

٦٦٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عبد الرزّاق حدثنا مَعْمَرُ عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ حين رفع رأسَه في صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال:

اللهم الْعَنْ فلاناً وفلاناً دَعا على ناسٍ من المنافقين فأنزل الله ﴿ليس لك من

---

(١) في المجتبى زيادة «وقال عبيد الله أن رسول الله ﷺ».
(٢) زيادة من المجتبى.

الأمر شيء أو يتوبُ عليهم أو يُعذبُهم فإنهم ظالمون﴾ قال أبو عبد الرحمن لم يَروِ هذا الحديثَ أحد من الثقات إلا مَعْمَرٌ.

٣٠ ـ تَرْكُ القُنُوتِ ٢

١/٦٦٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا معاذ [بن هشام](*) قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ:

قنتَ شهراً يدعو على حَي من أحياء العرب ثم تركهُ.

٢/٦٦٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال:

صليتُ خلفَ النبي ﷺ فلم يقنتْ وصليت خلف أبي بكرٍ فلم يقنت وصليتُ خلف عُمر فلم يقنت وصليتُ خلف عثمان فلم يقنتْ وصليتُ خلف عليٍّ فلم يقنت ثم قال يا بني إنّها بدْعةٌ.

٣١ ـ تَبْرِيدُ الحَصَى للسُّجُودِ عليه ١

٦٦٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عَبَّادٌ عن محمد بن عَمرو عن سعيد بن الحارث عن جابر [بن عبد الله](*) قال:

كنّا نصلي مع رسول الله ﷺ الظهرَ فآخُذُ قبضةً من حصى في كفي أُبَرِّدُه ثم أَحوِلُه في كفي الأُخرى فإذا سجدتُ وضعتُه لجبهتي(١).

٣٢ ـ التَّكْبِيرُ للسُّجُودِ ٢

١/٦٦٩ ـ أخبرنا يحيى بن حَبيب بن عَرَبيٍّ البصريُّ قال حدثنا حمّاد عن غيلان ابن جرير(٢) عن مطرّفٍ قال:

صَليت أنا وعمرانُ بنُ حُصَين خلفَ علي بن أبي طالب فكان إذا سَجَدَ كَبَّرَ

---

(١) جاء في هامش (ز) بلغ مقابلة بأصله المقابل المسموع على أبي عمرو بن المرابط بالأصل المقروء عليه منه أيضاً.

(*) من المجتبى.

(٢) من المجتبى (٢/٢٠٤).

وإذا رفع رأسَهُ من السجود كَبّر وإذا نَهَضَ من الركعتين كبّر فلما قضى صلاتَه أخذ عمرانُ بيدي فقال لقد ذكّرني هذا قَبْلُ قال كلمةً يعني صلاةَ محمد ﷺ.

٢/٦٧٠ ـ أنبا عَمرو بن علي قال حدثنا معاذٌ ويحيى قالا حدثنا زُهير قال حدثني أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسودِ عن عبد الله بن مسعود قال:

كان رسولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ في كل خَفْضٍ ورفعٍ ويُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره وكان أبو بكر وعُمَر يفعلانِه.

٣٣ ـ كَيفَ يَخرُّ للسُّجُودِ ١

٦٧١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن أبي بِشْرٍ قال سمعت يوسف [وهو ابن ماهك[1]] يحدث عن حكيم قال:

بايعتُ رسول الله ﷺ أنْ لا أَخرَّ إلا قائماً.

٣٤ ـ رَفعُ اليدَيْنِ للسُّجُودِ ٣

١/٦٧٢ ـ أخبرنا محمد بن المثّنى قال حدثنا ابنُ أبي عَـديٍّ عن سعيد عن قتادة عن نصرِ بن عاصم عن مالك بن الحُوَيرث:

رأى نبيَّ الله ﷺ رفع يديه في صلاتِه إذا ركعَ وإذا رفعَ رأسَهُ من ركوعِه وإذا سجَدَ وإذا رفع رأسَهُ من سجوده حتى يحاذيَ بهما فروع أُذُنَيه.

٢/٦٧٣ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدُ الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن نَصْر بن عاصمٍ عن مالك بن الحويرث أنه:

رأى نبيَّ الله ﷺ رفع يديه فذكرَ مثلَهُ.

٣/٦٧٤ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشامٍ قال حدثني أبي عن قتادة عن نصْر بن عاصمٍ عن مالك بن الحُويرث أن نبيَّ الله ﷺ.

كان إذا دخل في الصلاة فذكرَ نحوَهُ وزاد فيه وإذا ركعَ فعلَ مثلَ ذلك وإذا رفع رأسَهُ من الركوع فعل مثل ذلك وإذا رفعَ رأسَهُ من السجود فعَلَ مثلَ ذلك.

---

(١) من المجتبى (٢/٢٠٥).

٣٥ ـ تَرْكُ رَفْع اليدَينِ عِنْدَ السُّجُودِ ١

٦٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عُبيدِ بن محمدٍ الكوفي [المحاربي][(١)] قال حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَرٍ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال:

كان رسولُ الله ﷺ يرفَعُ يديهِ إذا افتتح الصلاةَ وإذا ركعَ وإذا رفَعَ وكان لا يفعلُ ذلك في السجودِ.

٣٦ ـ أَوَّلُ ما يَصِلُ إلى الأرضِ مِن الإنسَانِ في سجُودِه ٣

١/٦٧٦ ـ أخبرنا الحُسينُ بن عيسَى القُومسِيُّ البِسْطاميُّ قال حدثنا يزيدُ قال أنبا شَريك عن عاصِم بن كُليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا سجدَ وضعَ ركبتيه قبْلَ يديهِ وإذا نهضَ رفعَ يديهِ قبلَ ركبتيه.

٢/٦٧٧ ـ أنبا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسَنٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«يَعْمِدُ أحَدُكم في صلاتِه فيبرُكُ كما يَبْرُك الجمَلُ».

٣/٦٧٨ ـ أنبا هارون بن محمد بن بكّار بن بلالٍ من كتابه قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سجدَ أحدُكم فليضَع يديه قبل ركبتيه ولا يَبرُك بُروكَ البعيرِ».

٣٧ ـ وَضْعُ اليدَينِ مَعَ الوَجه في السُّجُودِ ١

١/٦٧٩ ـ أخبرني زياد بن أيوب دَلُّوَيهِ قال حدثنا ابن عُلَيَّة قال حدثنا أيوبُ عن نافع عن ابن عُمَر رفعه قال:

إنَّ اليدَين تَسْجُدان كما يَسْجُدُ الوجهُ فإذا وضع أحدُكم وجهَهُ فليضَعْ يديهِ وإذا رفعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا.

---

(١) من المجتبى (٢/٢٠٦).

٣٨ - على كَم ِ السُّجُودُ ؟ ا

٦٨٠ - أنبا قُتيبة بنُ سعيد قال حدثنا حَمّادٌ عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال:

أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يسجدَ على سبعَة أعظُم ولا يَكُفَّ شُعَرَهُ ولا ثيابَهُ.

٣٩ - تَفْسِيرُ ذَلِكَ ا

٦٨١ - أنبا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا بكر عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سَعْد عن العباس بن عبد المطّلب أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا سجدَ العبدُ سجدَ معه سبعَة آرابٍ وجهُهُ وكفّاهُ وركبَتاهُ وقدَماهُ».

٤٠ - السُّجُودُ على الجَبِينِ ا

٦٨٢ - أنبا محمد بن سَلمة والحارث بن مسكين قراءةً عليه [وأنا أسمع(١)] واللفظُ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن يـزيدَ بن عبـد الله الهادي عن محمـد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سعيد الخُدْرِي قال:

بَصُرَتْ عَيْنَايَ رسولَ الله ﷺ على جبينه وأنفه أَثَرُ الماءِ والطين مع صُبحِ ليلة إحدى وعشرينَ(٢).

٤١ - السجُودُ على الأَنْفِ ا

٦٨٣ - أخبرنا أحمد بن عَمرو بن السَّرْح ويونُس بن عبد الأعلى والحارثُ بن مسكين قـراءةً عليـه وأنـا أسمـع(٣) واللفظُ لـه عن ابن وَهْبٍ عن ابن جُـريـج عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاسٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

أمرتُ أن أسجدَ على سبعٍ لا أكفت الشعرَ ولا الثيابَ. الجَبْهَةِ والأنْفِ واليدينِ والركبتينِ والقدَمين.

---

(١) هذا الذي بين معكوفين أثبتناه من المجتبى (٢/٢٠٨).
(٢) في المجتبى زيادة لفظ (مختصر).
(٣) زيادة من المجتبى (٢/٢٠٩).

٤٢ ـ السُّجُودِ على اليَدَينِ ١

٦٨٤ ـ أنبا عَمرو بن منصور النسائيّ قال حدثنا المُعَلَّى بن أَسَد قال حدثنا وهيبٌ عن عبد الله بن طاوُس عن أبيه عن ابن عَبّاس عن النبي ﷺ قال:

أمرتُ أن أسجدَ على سبعة أعظُمٍ على الجبهة وأشارَ بيدِه على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القَدَمين.

٤٣ ـ السُّجُودُ علَى الرُّكْبَتَيْنِ ١

٦٨٥ ـ أخبرنا محمد بن منصور وعبدُ الله بن محمد البصري[١] قالا حدثنا سفيانُ عن ابن طاوُسٍ عن أبيه عن ابن عبّاس.

أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يسجد على سبعٍ ونُهِيَ أن يَكفتَ الشعْرَ والثيابَ على يديه ورُكبتيه وأطراف أصابعه.

قال سفيان قال لنا ابنُ طاوسٍ: ووضَعَ يدَهُ[٢] على جَبْهَتِهِ وأمَرَّها على أنفه قال هَذا واحدٌ واللفظُ لمحمدٍ.

٤٤ ـ السُّجُودُ علَى القَدَمَينِ ١

٦٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال أنبا ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحَارثِ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن عباس بن عبد المطلب أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا سجدَ العبدُ سجدَ معه سبعَةُ آرابٍ وجهُهُ وكفَّاهُ ورُكبتاهُ وقدَمَاهُ».

٤٥ ـ نصبُ القَدَمَينِ في السُّجُودِ ١

٦٨٧ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا عَبْدة قال أنبا عُبيدُ الله بن عُمَر عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت:

فقدتُ رسولَ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ فانتهيتُ إليه وهو ساجدٌ وقَدَماهُ منصوبَتان وهو

---

(١) في المجتبى وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري (٢/٢١٠٩).

(٢) في المجتبى «يديه».

يقولُ «اللهُمَّ إني أعُوذُ برضاكَ من سخطكَ وبمعافاتك[١] من عُقُوبَتِكَ لا أحصي ثناءً عليك أنتَ كما أثنيتَ على نَفْسِكَ».

٤٦ ـ فَتْحُ أصابعِ الرِّجلَينِ في السُّجُودِ

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن بَشَّار قال حدثنا يحيى بن سَعد قال حدثنا عبد الحميد بن جَعفر قال حدثني محمد بن عطاء عن أبي حُمَيد الساعِدي قال:

كان النبيُّ ﷺ إذا هَوَى إلى الأرض ساجداً جافى عَضُديه عن إبطيه وفتح أصابعَ رجليه.

٤٧ ـ مكانُ اليَدَينِ في السُّجُودِ

٦٨٩ ـ أخبرني أحمد بن ناصحٍ قال حدثنا ابن إدريسَ قال سمعت عاصمَ بنَ كُليب يذكر عن أبيه عن وائل بن حُجْرٍ قال:

«قدمتُ المدينةَ فقلتُ لأنْظُرَنَّ إلى صلاةِ رسولِ الله ﷺ فكبَّر ورفع يديه حتى رأيتُ إبهامَيْهِ قريباً من أذنيه فلما أراد أن يركعَ كبَّر ورفع يديه ثم رفع رأسَهُ فقال سمعَ الله لمن حمدَهُ ثم كَبَّرَ وسجدَ فكانت يداهُ من أذنيه على الموضع الذي استقبل بهما الصلاةَ».

٤٨ ـ النَّهْيُ عَنْ بَسْطِ الذِّرَاعَيْنِ في السُّجُودِ

٦٩٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا يزيد [وهو ابن هارون[٢]] قال حدثنا أبو العلاءِ[٣] عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَفْتَرِش أحدُكم ذراعَيهِ في السجودِ افتراشَ الكلبِ».

---

(١) جاء في (ت، ز) بمعاتك.

(٢) من المجتبى (٢/٢١١).

(٣) في المجتبى (٢/٢١١)، واسمه: أيوب بن أبي مسكين.

٤٩ - صِفَةُ السُّجُودِ ٥

١/٦٩١ - أنبا علي بن حُجْرٍ [المروزي](١) قال أنبا شريك عن أبي إسحاقَ قال: وَصَفَ لنا البَراءُ السُّجُودَ:

فَوَضَعَ يَدَيْهِ بالأرض وَرَفَعَ عَجيزَتَهُ وقال هكذا رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يفعَلُ.

٢/٦٩٢ - أخبرني عَبْدَة بن عبد الرحيم قال أنبا ابن شُمَيْلٍ(٢) قال أنبا يونُس بن أبي إسحاق عن البراءِ أنَّ رسول الله ﷺ:

كانَ إذا صلى جَنَّحَ.

٦٩٣ - أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بَكْر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالكٍ ابن بُحَيْنَةَ أنّ رسول الله ﷺ:

كان إذا صَلَّى فرَّجَ بين يديه حتَّى يَبْدُو بَياضُ إبطيهِ.

٤/٦٩٤ - أنبا محمد بن عبد الله بن بَزيع قال حدثنا مُعتَمر بن سليمان عن عمْرَان عن أبي مِجْلزٍ عن بَشير بن نَهِيك عن أبي هريرة قال:

لو كنتُ بين يدَيْ رسولِ الله ﷺ لأبْصَرْتُ إبطَيْهِ قال أبو مجْلَز كأنه قال ذلك لأنهُ في صلاةٍ.

٥/٦٩٥ - أنا عليّ بن حُجْر قال أنا إسماعيل قال حدثنا داود عن عُبيد الله بن عبد الله بن أقْرَمَ عن أبيهِ قال:

صليتُ مع رسول الله ﷺ فكنتُ أَرَى عُفْرَةَ إبطيه(٣) إذا سجَدَ.

٥٠ - النَّهْيُ عَنْ نَقْرَةِ الغُرَابِ ١

٦٩٦ - أخبرني محمد بن عبد الله بن عبدِ الحكَم عن شُعيبٍ عن الليث قال حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن جعفر بن عبد الله أنَّ تميمَ بن محمودَ أخبره أنَّ عبد الرحمن بنَ شبْلٍ أخبره أنّ رسول الله ﷺ:

---

(١) زيادة من المجتبى (٢/٢١٢).

(٢) في المجتبى: «هو النضر».

(٣) في المجتبى: «إبطيه» (٢/٢١٣).

نَهَى عن ثلاثٍ عن نَقْرَة الغُرابِ وافتراش السبع وأن يُوَطِّنَ الرَّجُلُ المقامَ للصلاةِ كما يُوَطِّنُ البَعِيرُ.

٥١ ـ التجافي في السُّجُودِ ١

٦٩٧ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سُفيان عن عُبيد الله عن عمّهِ يزيد عن ميمونة أن النبي ﷺ:

كان إذا سَجَدَ جافَى يديه حتى لو أنَّ بَهْمةً أرادت أن تَمُرُّ تحتَ يديه مَرَّتْ.

٥٢ ـ الاعْتِدَالُ في السُّجُودِ ١

٦٩٨ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عَبْدة قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس.

وأنبا إسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً عن رسول الله ﷺ قال:

«اعتدلوا في السجود ولا يبسُطْ أحدُكم ذراعَيه بَسْطَ الكلبِ».

اللفظ لإسحاق.

٥٣ ـ إقَامَةُ الصُّلبِ في السُّجُـودِ ١

٦٩٩ ـ أخبرنا علي بن خَشْرَم [المروزي][(١)] قال أنبا عيسى[(٢)] عن الأعمش عن عُمَارةَ عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لا تجزىءُ صلاةٌ لا يُقيمُ الرجلُ فيها صُلبَهُ في الركوعِ والسُّجودِ».

٥٤ ـ النَّهيُ عَنْ كَفِّ الشعرِ في السُّجُودِ ١

٧٠٠ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد قال حدثنا شعبةُ ورَوْحُ عن عَمرو بن دينار عن طاوسٍ عن ابن عباسٍ أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) من المجتبى (٢/٢١٤).

(٢) في المجتبى: «وهو ابن يونس».

«أُمرتُ أن أسجُدَ على سَبْعَةٍ ولا أَكُفَّ شعراً ولا ثوباً».

٥٥ ـ مَثَلُ الذي يُصَلي وَرَأسُهُ معقُوصٌ ١

٧٠١ ـ أخبرنا عمرو بن سَوَّادِ بن الأسود بن عَمرو السَّرْحيُّ[(١)] قال أنبا ابن وَهْبٍ قال أنبا عَمرو بن الحارث أنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ أنّ كُرَيباً مولى ابن عبّاس حدّثه عن عَبد الله بن عباس أنه رأى عَبْدَ الله بن الحَارثِ ورَأسُهُ معقُوصٌ من ورائه فقامَ فجعَل يَحلُّهُ فلما انصرف أقبل إلى ابنِ عباسٍ فقال ما لَك ورأسي قال إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنّما مَثَلُ الذي يُصَلي ورأسُهُ معقوصٌ مثلُ الذي يُصَلي وهوَ مكتوف».

٥٦ ـ النَّهْيُ عَنْ كَفِّ الثِّيابِ في السُّجُودِ ١

٧٠٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور [المكي][(٢)] عن سفيان عن عَمرو عن طاوُسٍ عن ابن عباسٍ قال:

أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يسجدَ على سبعة أعظُمٍ ونُهِيَ أن يَكفَّ الشعَرَ والثيابَ.

٥٧ ـ السُّجُودُ على الثِّيابِ ١

٧٠٣ ـ أخبرنا سُويد بن نَصرٍ قال أنبا عَبْدُ الله[(٣)] عن خالد بن عبد الرحمن[(٤)] قال حدثني غالبُ القَطّانُ عن بَكْر بن عبد الله المزنيِّ عن أنس قال:

كُنّا إذا صَلّينا خَلْفَ رسول الله ﷺ بالظّهَار[(٥)] سجدنا على ثيابنا اتقاءَ الحر.

٥٨ ـ الأَمْرُ بإتْمَامِ السُّجُودِ ١

٧٠٤ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا عَبْدةُ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ عن رسولِ الله ﷺ قال:

---

(١) في المجتبى (٢/٢١٥): «من ولد عبد الله بن أبي سرح».
(٢) زيادة من المجتبى (٢/٢١٦).
(٣) في المجتبى: عبد الله بن المبارك.
(٤) في المجتبى: هو السلمي (٢/٢١٦).
(٥) في المجتبى (٢/٢١٦): بالظهائر.

«أَتِمُّوا الركوعَ والسجودَ فوالله إنّي لأَراكُم خَلْفَ ظَهْري في رُكُوعِكُمْ وسُجُودِكُمْ».

٥٩ ـ النَّهْيُ عَن القِراءَةِ في السُّجُودِ ٢

١/٧٠٥ ـ أخبرنا أبو داود [سليمان[١] بن سيف] قال حدثنا أبو علي الحَنَفِيّ وعثمانُ بن عُمَر قال أبو عليّ حدثنا وقال عثمانُ أنبأنا داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَينٍ عن أبيه عن ابن عبّاس عن علي بن أبي طالب قال:

نهاني حِبِّي عن ثلاث لا أقُولُ نهى الناسَ عن تَختُّم الذهب وعن لبس القَسِّيِّ وعن المُعَصْفَرَةِ المفَدَّمَةِ ولا أقرأ ساجداً ولا راكعاً.

٢/٧٠٦ ـ أنبا أحمد بن عَمرو بن السَّرحِ قال أنبا ابن وَهب وأخبرني يونس والحارثُ بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله أنّ أباه حدّثه أنه سمع علياً قالَ:

نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً.

٦٠ ـ الأمْرُ بالاجتِهَادِ بالدُّعَاءِ في السُّجُودِ ١

٧٠٧ ـ أخبرنا علي بن حُجر[٢] قال حدثنا إسماعيل[٣] قال حدثنا سُليمان بن سُحَيمٍ عن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبَد بن عبّاس عن أبيه عن عبد الله بن عبّاس قال:

كشَفَ رسول الله ﷺ السِّتْرَ ورأسُه مَعْصُوبٌ في مَرَضِه الذي ماتَ فيه فقال:

«اللهم هل بَلَّغْتُ ثلاث مَرَّاتٍ انه لم يَبْقَ من مبشراتِ النُّبوةِ إلا الرُّؤيا الصالحةُ يراها العبدُ أو تُرَى له ألا وإنّي قد نَهَيْتُ عن القراءَة في الركوع والسجود فإذا ركعتُم فعَظِّمُوا الرَّبَّ وإذا سجَدتم فاجتهدُوا في الدعاءِ فإنه قَمن أن يستجابَ لكُم.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المجتبى (٢/ ٢١٧).

(٢) في المجتبى: المروزي.

(٣) في المجتبى (٢/ ٢١٧): «هو ابن جعفر».

٦١ ـ الدُّعَاءُ في السُّجُودِ ١

٧٠٨ ـ أنبا هَنّادُ بن السَّرِيّ عن أبي الأَحْوَص عن سعيدِ بن مَسْرُوقٍ عن سلمة بن كُهَيلٍ عن أبي رِشْدِينَ[(١)] عن ابن عباس قال:

بتُّ عِنْدَ خالتي ميمونةَ بنتِ الحارثِ وباتَ رسولُ الله ﷺ عندَها فرأيتُه قامَ لحاجته فأتى القربَةَ فحلَّ شَنَاقَها فتَوَضَّأ وُضُوءاً بينَ الوُضُوءَيْنِ ثم أتى فِراشَهُ فنامَ ثم قام قومَةً أخرى فأتى القربَةَ فحلَّ شناقَها ثم توضأ وُضوءاً هُوَ الوضوء ثم قامَ يُصلي وكان يقول في سجوده:

«اللهم اجعل في قلبي نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من تحتي نوراً ومن فوقي نوراً وعن يميني نوراً وعن يَساري نوراً واجعل أمامي نوراً واجعل خلفي نوراً وأعْظِمْ لي نوراً ثم نامَ حتى نَفَخَ فأتاهُ بلالٌ فأيقظه للصَّلاةِ».

٦٢ ـ نَوْعٌ آخَرُ ١

٧٠٩ ـ أنبا سُويد بن نَصْر قال أنبا عبد الله عن سُفيان عن منصورٍ عن أبي الضُّحى عن مَسْرُوق عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده:

«سُبحانك اللهمّ ربَّنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأولُ القرآنَ».

٦٣ ـ نوع آخر ١،١

١/٧١٠ ـ أخبرني محمد بن قُدامةَ قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن هلال بنِ يَسافٍ [قال][(٢)] قالت عائشةُ:

فقدتُ رسولَ الله ﷺ من مضجعه فجعَلتُ التَمِسُه وظَنَنْتُ أنه أتى بعض جَواريهِ فوقعتْ يدي عليه وهو ساجد يقول:

«اللهُمَّ اغفر لي ما أسررْت وما أعْلنتُ».

---

(١) هو كريب كذا في المجتبى (٢/ ٢١٨).

(٢) من المجتبى.

١/٠٠٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة رضي الله عنها قالت:

فقدت رسول الله ﷺ فظننت أنه أتى بعض جواريه فطلبته فإذا هو ساجد يقول: «رب اغفر لي ما أسررت وما أعلنت»[١].

٦٤ ـ نَوعُ آخرُ ١

٧١١ ـ أنا عَمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن[٢] قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلَمَةَ قال حدثني عَمّي الماجشونُ بن أبي سلَمَةَ عن عبد الرحمن الأعْرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي أنّ رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال:

«اللهم لك سجدتُ ولكَ أسلمتُ وبكَ آمنتُ سجدَ وجهي للذي خلقه فصوَّره فأحسَنَ صُوَره وشقَّ سمعَهُ وبصرَهُ تبارك الله أحسنُ الخالقين».

٦٥ ـ نَوعُ آخر ٢

١/٧١٢ ـ أنبا يحيى بن عثمان قال حدثنا أبو حَيْوَةَ قال حدثنا شُعيبُ بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ بنَحْوِ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في سُجودِه:

«اللهم لك سجدتُ وبك آمنتُ ولك أَسْلمتُ وأنتَ ربي سَجَدَ وَجْهِي للذي خلقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ تبارك الله أحسن الخالقين».

٢/٧١٣ ـ أنبا يحيى بن عثمان قال حدثنا ابن حِمْيَرٍ قال حدثنا شُعيبُ عن محمد بن المنكدر وذكرَ آخرَ قبلَهُ عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ الأعرج عن محمد بن مَسْلَمَة أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوُّعاً قال إذا سجَدَ:

«اللهم لك سجدتُ وبك آمنتُ ولك أسلمتُ اللهم أنتَ ربي سجدَ وجهي للذي خلقَهُ وصَوَّرَهُ وشقّ سمعَهُ وبصرهُ تبارك الله أحسنُ الخالقين».

---

(١) هذا الحديث بتمامه موجود في المجتبى ويبدو أنه طريق وقع للنسائي أثناء تنقيحه للسنن الكبرى فلم يرد في الكبرى.

(٢) في المجتبى: «هو ابن مهدي».

٦٦ - نَوْعٌ آخر ١

٧١٤ - أنا سَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار القاضي وابنُ بَشّارٍ عن عبد الوهاب قال حدثّنا خالد عن أبي العالية عن عائشةَ أنَّ رسول الله ﷺ كان يقولَ في سجودِ القرآن بالليل:

«سَجَدَ وجهي للذي خلقَهُ وشَقَّ سمعَهُ وبصره بحوله وقوَّته».

٦٧ - نَوْعُ آخَرُ ١

٧١٥ - أنبا إسحاق قال أنبا جَرير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت:

فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فوجدتُه وهو ساجدٌ وصدور قدميه نحوَ القبلةِ فسمعتُه يقولُ:

«أعوذُ برضاكَ من سخطكَ وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذُ بك منكَ لا أحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيتَ على نفسك».

٦٨ - نوعُ آخَرُ ١

٧١٦ - أنبا محمودُ بن غَيلانَ قال حدثنا وكيعٌ عن سفيان عن منصور عن أبي الضُّحى عن مَسروق عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده:

«سبحانك اللهم ربَّنا ولكَ الحمدُ اللهم اغفر لي يتأولُ القرآنَ».

٦٩ - نوعُ آخَرُ ١

٧١٧ - أخبرني إبراهيم بن الحسن [المصيصي](١) قال حدثنا حجاج عن ابن جُريج عن عطاء قال أخبرني ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت:

فقدتُ رسولَ الله ﷺ ذات ليلة فظننتُ أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحَسَّستُه فإذا هو راكعٌ أو ساجد يقول:

---

(١) من المجتبى (٢ / ٢٢٣).

«سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت».

فقلتُ بأبي أنتَ إنّي لفي شأن وإنّكَ لفي آخرَ.

٧٠ ـ نوعُ آخر ١

٧١٨ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن سَوَّار قال حدثنا ليثُ عن معاوية عن عَمرو بن قيس أنه سمع عاصمَ بن حُمَيد يقول سمعتُ عوفَ بن مالك يقول:

«قمتُ مع النبي ﷺ فبدأ فاستاكَ وتوضَّأ ثم قامَ فصلّى فبدأ فاستفتحَ من البقرة لا يَمُرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا وقف فسأل ولا يمرُّ بآية عذاب إلا وقف يَتَعَوَّذُ ثم ركعَ فمكَث راكعاً بقدر قيامِهِ يقول في ركوعه سبحان ذي الجَبَروت والملكُوت والكبرياءِ والعظمةِ ثم قرأ آل عمرانَ ثم سورةً سورةً فعل مِثلَ ذلك».

٧١ ـ نَوْعُ آخَرُ ١

٧١٩ ـ أخبرنا إسحاق قال أنبا جرير عن الأعمش عن سَعْدِ بن عُبَيدَة عن المُستورِد عن صلةَ[1] عن حُذَيفةَ قال:

«صليتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلة فافتتحَ سورةَ البقرة فقرأ بمائةِ آيَةٍ لم يركعْ فمضَى قلتُ يختمها في الركعتين فمضى فقلت يختمها ثم يركع فمضى حتى قرأ سورةَ النساء ثم آل عمرانَ ثم ركع نحواً من قيامه يقول: سبحان ربّي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسَهُ فقال سمع الله لمن حمدَه ربنا لك الحمدُ وأطالَ القيامَ ثم سجد فأطال السجودَ يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى سبحان ربّـي الأعلى لا يمرُّ بآيةِ تخويفٍ أو تعظيم لله إلا ذكره».

٧٢ ـ نَوعُ آخر ١

٧٢٠ ـ أنبا بندار بن بَشَّار عن يحيى بن سعيد القطانِ وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادةَ عن مطرِّفٍ عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده:

---

(١) «عن صلة بن زفر» في المجتبى.

«سُبُّوح قدُّوسٌ ربُّ الملائِكةِ والروح».

٧٣ ـ عددُ التَّسْبيح في السُّجُودِ ١

٧٢١ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عُمر بن كيسان قال حدثني أبي عن وهْب بن مـأنوس قال سمعتُ سعيد بن جبير قال سمعتُ أنسـاً يقول:

ما رأيتُ أحَداً أشبه صلاةً بصلاةِ رسولِ الله ﷺ من هذا الفتى يعني عُمَر بنَ عبدِ العزيز فحرزنا[١] في ركوعه عَشْرَ تسبيحاتٍ وفي سجودِه عشر تسبيحاتٍ.

٧٤ ـ الرُّخصَة في تَرْكِ الذِّكْرِ في السُّجُودِ ١

٧٢٢ ـ [أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد أبو يحيى المقرىء وهو بصري قال نا أبي قال ثنا همام][٢] أخبرنا إسحاق[٣] بن عبد الله بن أبي طلحة أنَّ عليّ بن يحيى بـن خَلّاد بن مالك بن رافع بن مالك حَدّثه عن أبيه عن عمّه رفاعة بن رافع قال:

بينما رسول الله ﷺ جالسٌ ونحن حوله إذ دخل رجلٌ فأَتى القبلةَ فصلى فلما قضَى صلاتَهُ جاءَ فسلّم على رسُولِ الله ﷺ وعلى القومِ فقال له رسول الله ﷺ اذهبْ فصلِّ فإنك لم تُصلِّ فذهبَ فصلّى فجعلَ رسولُ الله ﷺ يرمقُ صلاتَه فلا نَدري ما يَعيب منها فلما قضى صلاتَهُ جـاء فسلّم على رسول الله ﷺ وعلى القـوم فقال لـه رسُول الله ﷺ اذْهب فصل فـإنك لم تُصَـلِّ فأعَـادَها مـرّتين أو ثلاثـاً فقال الـرجل يا رسول الله ما عبتَ من صلاتي فقال رسول الله ﷺ إنَّها لم تَتمَّ صلاة أَحَدكم حتى يُسبغَ الوضُوءَ كما أمرَه الله تعالى فيغسل وجهَهُ ويديه إلى المرفقين ويمسح بـرأسه ورجليه إلى الكعبين ثم يُكَبِّر الله ويحمده ويمجّده.

---

(١) في المجتبى (٢ / ٢٢٥) «فحزرنا» بزاي معجمة ثم راء مهملة.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ت، و«ز» وأثبتناه من (ج). وقد جاء في المجتبى تحت هذا الباب حديث آخر من طريق قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع وكان بدرياً قال كنا مع رسول الله ﷺ. . . (وذكر مثله) [٢ / ١٩٣].

(٣) في (ت) و(ز) محمد بن عبد الله بن أبي طلحة والذى أثبتنا هو الصواب. وقد جاء حديث الباب نصاً في المجتبى (٢ / ٢٢٥).

قال همام وسمعته يقول: «ويَحمدُ الله يُمجّدُه ويُكبّرُه قال فكلاهُمَا قد سمعتُه يقولُ قال ويقرأ ما تيسَّر من القرآنِ مما عَلمَهُ الله وأذنَ له فيه ثم يُكَبّرُ فيركع حتى تطمَئِنَّ مفاصِلُه وتسترخيَ ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يَستوي قائماً حتى يُقِيمَ صلبَهُ ثم يكبرُ فيسجُد حتى يُمكنَ وجهه وقد سمعته يقولُ جبهَتهُ حتَّى تطمئن مفاصلُه وتَسْترخيَ ويكبرُ فيرفع حتى يستويَ قاعداً على مقعدتِه ويقيمُ صلبَهُ ثم يكبّرُ فيسجِدُ حتى يمكنَ وجهَهُ ويسترخيَ فإذا لم يفعَلْ هكذا لم تَتمَّ صلاتُه».

٧٥ ـ أقرَبُ مَا يَكونُ العَبْدُ مِنَ الله جَلَّ ثَناؤُهُ ١

٧٢٣ ـ أخبرنا محمد بن سَلمة قال حدثنا ابنُ وَهب عن عَمرو[١] عن عُمَارة[٢] عن سُمَيٍّ أنه سمعَ أبا صالحٍ عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَقْرَبُ ما يكونُ العبدُ من ربهِ وهو ساجد فأكثروا الدعاءَ».

٧٦ ـ فَضْلُ السُّجُودِ ١

٧٢٤ ـ أنبا هشام بن عمّارٍ عن هقْلٍ وهو ابنُ زياد الدمشقي قال حدثنا الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ربيعةُ بن كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ قال:

«كُنْتُ آتي رسولَ الله ﷺ بوَضوئه وبحاجته فقال سَلْني قلت مرافقتَكَ في الجنة قال أوْ غيرَ ذلك قلتُ هو ذاكَ قال فأعِنّي على نفسكَ بكثرةِ السجودِ».

٧٧ ـ ثَوابُ مَنْ سَجَدَ لله سَجْدَةً ١

٧٢٥ ـ أخبرنا الحسين بن حُريثٍ أبو عَمَّارٍ المروزيُّ قال أخبرني الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني الوليد بن هشامٍ المُعَيْطيُّ قال حدثني مَعْدَانُ بن طلحة اليَعْمَريُّ قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ فقلتُ دُلَّني على عملٍ يَنفعني أو يدخلني الجنّة فاسْكتَ عنّي ثلاثاً ثم التفت إلي فقال عليكَ بالسجود فإني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

---

(١) في المجتبى (٢/٢٢٦): «يعني ابن الحارث».

(٢) في المجتبى: «ابن غزية».

«ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً إلّا رفعَهُ الله بها درجةً وحطَّ عنه بها خَطيئةً».

قال مَعْدَانُ ثم لَقيتُ أبا الدرداءِ فسألته عمّا سألتُ عنه ثَوْبَانَ فقال عليك بالسجود فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبدٍ يَسجُد لله سجدةً إلا رفعَهُ الله بها درجةً وحَطَّ عنه خَطيئةً».

٧٨ ـ مَوْضِعُ السُّجودِ ١

٧٢٦ ـ أخبرني محمد بن سُليمان لُوَينٌ بالمصّيصَةِ عن حَمّاد بن زَيد عن مَعْمر والنعمانِ بن راشدٍ عن الزُّهري عن عطاءِ بن يزيدَ قال: كنتُ جالساً إلى أبي هريرة وأبي سعيدٍ فحدَّثَ أحدُهما حديثَ الشفاعةِ والآخَرُ مُنصتٌ قال: فتأتي الملائكةُ فتشفعُ وتشفعُ الرسُلُ وذكَرَ الصِّراطَ [قال][1]: قال رسولُ الله ﷺ:

«فأكون أوَّلَ من يُجيزُ فإذا فرغَ الله من القضاءِ بينَ خَلْقِه وأَخرَجَ من النارِ مَن يُريد أن يُخرِجَ أمَرَ الله الملائكةَ والرسُلَ أن تَشفعَ فَيُعرَفُونَ بعلاماتِهم أنَّ النارَ تأكلُ كُلَّ شيء من ابن آدمَ إلا مَوضِعَ السجودِ فَيُصَبُّ عليهم من ماء الجنَّةِ فينبتُونَ كما تنبتُ الحبَّةُ في السَّيلِ».

٧٩ ـ هَل يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَجْدَةٌ أَطْوَلَ مِنْ سَجْدَةٍ ١

٧٢٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سَلّامٍ الطَرَسوسي قال حدثنا يزيد بنُ هارون قال أنبا جَريرُ بن حَازِم قال حدثنا محمد بن أبي يعقوبَ البصري عن عبد الله بن شَدّاد عن أبيه قال:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتَي العشيِّ وهو حاملٌ حَسَناً أو حُسَيناً فتقدَّم النبي ﷺ فوضَعَه ثم كَبَّر للصلاة فصلى فسجَدَ بين ظَهْرَيْ صلاتِه سجدةً أطالها. قال أبي فرفعت رأسي فإذا الصبيُّ على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد فرجعتُ إلى سجودي فلما قضى رسول الله ﷺ الصّلاةَ قال الناسُ يا رسول الله إنك سجدتَ بين ظهْرَي صلاتك سجدةً أطلتَها حتى ظنَنّا أنه قد حَدَث أمر وأنه يوحى إليكَ قال كلُّ ذلك لم يكن ولكنَّ ابني ارتحلَني فكرهتُ أن أعجلَهُ حتى يقضي حاجتَهُ.

---

(١) من المجتبى (٢/ ٢٢٩).

٨٠ ـ التكْبِيرُ عِندَ الرَّفع مِنَ السُّجُودِ ١

٧٢٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا الفضلُ بن دُكَين ويحيى بن آدم قالا حدثنا زُهَير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسودِ عن أبيه وعلقَمة عن عبد الله قال:

«رأيتُ رسول الله ﷺ يُكَبِّرُ في كل خَفْضٍ ورَفعٍ وقيامٍ وقعودٍ ويُسَلِّم عن يمينه وعن شماله السلامُ عليكم ورحمةُ الله» حتى أَرى بياضَ خدّه قال ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمر يفعلان ذلك.

٨١ ـ رَفعُ اليَدَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَةِ الأُولَى ١

٧٢٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذُ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن نَصْر بن عاصم عن مالك بن الحُويرثِ أنَّ نبيَّ الله ﷺ:

كان إذا دخل في الصلاةِ وإذا ركعَ فعلَ مثلَ ذلك وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك وإذا رفع رأسَه من السجود فعل مثل ذلكَ كأنه يعني رَفَعَ يديهِ.

٨٢ ـ تَرْكُ ذلِكَ بينَ السَّجْدَتَين ١

٧٣٠ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم عن سُفيانَ عن الزهري عن سالم عن أبيه قال:

كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاةَ كبّر ورفعَ يديهِ وإذا ركعَ وبعدَ الركوعِ ولا يرفعُ بين السجدتين.

٨٣ ـ الدُّعَاءُ بَينَ السَّجْدَتَيْنِ ١

٧٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عَمرو بن مرّة عن أبي حَمزة سمعَهُ يحدِّثُ عن رجلٍ من عَبْسٍ عن حذيفةَ أنه:

انتهى إلى النبي ﷺ فقامَ إلى جَنبه فقال الله أكبر ذو الملكوتِ والجَبرُوتِ والكِبْرِيَاءِ والعَظَمةِ ثم قرأ بالبقَرةِ ثم ركعَ فكانَ ركوعُهُ نحواً من قيامِه وقال في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وقال حين رَفَعَ رأسَهُ لِرَبِّي الحَمدُ لِرَبِّي الحمدُ وكان يقولُ في سجوده سُبحان ربي الأعلى وكان يقول بين السجدتين ربِّ اغفر لي ربِّ اغفر لي.

٨٤ ـ رَفعُ اليَدَينِ بَينَ السَّجْدَتَينِ تِلْقَاءَ الوَجْهِ ١

٧٣٢ ـ أخبرنا موسى بن عبد الله بن موسى البصْري قال حدثني النضرُ بن كثَير أبو سَهْل الأزديّ قال:

صَلَّى إلى جَنْبي عبدُ الله بن طاوسٍ بمنىً في مسجد الخَيف فكان إذا سجَد سجدةَ الأولى فرفعَ رأسَهُ منها رَفَعَ يديه تلقاءَ وجهِهِ فأنكرتُ أنا ذلك فقلتُ لوُهَيب بن خالدٍ انَّ هذا يصنَعُ شيئاً لم أرَ أحداً يصنعُهُ فقال له وُهَيبٌ تصنع شيئاً لم نرَ أحداً يصنعه فقال عبدُ الله بن طاوسٍ رأيتُ أبي يصنعُه وقال إنّي رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يصنَعُهُ.

٨٥ ـ كَيفَ الجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ١

٧٣٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيمَ دُحَيْمٌ الدمشقي قال حدثنا مروان قال حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن الأصَمّ قال حدثني يزيدُ بن الأصمِّ عن ميمونةَ قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا سَجَدَ خَوَّى بيديه حتى يُرَى بياضُ إبْطَيْهِ من ورائه وإذا قَعَد اطمأنَّ على فخذه اليسرى.

٨٦ ـ قَدْرُ الجُلُوسِ بَينَ السَّجْدَتَيْنِ ١

٧٣٤ ـ أخبرنا عُبيد الله بن سعيد[1] قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحَكَمُ عن ابن أبي ليلى عن البراءِ قال:

كانت صلاةُ رسول الله ﷺ ركوعُه وسجودُه وقيامُه بعْدَما يرفَعُ رَأْسَهُ من الركوعِ وبين السجدتين قريباً من السواء.

٨٧ ـ التَّكْبِيرُ للسُّجُودِ ٢

١/٧٣٥ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحْوَص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسودِ وعلقمةَ عن عبد الله قال:

---

(١) في المجتبى «أبو قدامة».

كان رسول الله ﷺ يكبّرُ في كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ وقيامٍ وقعودٍ وأبو بكر وعُمَر وعثمانُ.

٢/٧٣٦ ـ أنبا محمد بن رافع قال حدثنا حُجَيْنٌ وهو ابن المُثَنَّى قال حدثنا الليث قال حدثني عُقَيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمن بن الحَارث بن هشامٍ أنه سمع أبا هريرة يقولُ:

«كان رسول الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاة يكبر حينَ يقومُ ثم يُكَبِّر حينَ يركعُ ثمَّ يقولُ سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حينَ يَرفَعُ صُلبَهُ من الركعة ثم يقول وهو قائمٌ ربّنا لك الحمدُ ثم يكبر حينَ يَهْوِي ساجداً ثم يكبر حينَ يَرفعُ رأسَهُ ثم يُكَبِّرُ حين يسجُد ثم يكبر حينَ يرفع رأسَهُ ثم يفعَلُ ذلك في الصلاةِ كُلها حتى يَقْضِيَها ويكبِّر حينَ يقومُ مِنَ الثنتين بَعْدَ الجُلوس».

٨٨ ـ الاسْتِواءُ للجُلوسِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ ٢

١/٧٣٧ ـ أخبرنا زياد بن أيوبَ دَلَوَيهِ قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوبُ عن أبي قلابةَ قال جاءَنا أبو سُليمان مالك بن الحُوَيرِثِ إلى مسجدنا فقال أريدُ أنْ أريكم كيفَ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي؟ قال:

فَقَعَدَ في الركعة الأولى حينَ رفع رأسَهُ مِنَ السجدةِ الآخرة.

٢/٧٣٨ ـ أنبا علي بنُ حجر قال أنبا هُشَيم عن خالد عن أبي قلابةَ عن مالك بن الحُوَيرث قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَلي فإذا كان في وِترٍ من صَلاته لم يَنْهَضْ حتى يستوِيَ جالساً.

٨٩ ـ الاعتِمَادُ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ النُّهوضِ ١

٧٣٩ ـ أخبرنا محمد بن بَشّار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن أبي قلابةَ قال كان مالكُ بن الحُويرث يأتينا فيقولُ ألا أُحَدِّثكم عن صَلاةِ رسُول الله ﷺ:

فَيُصَلي في غير وقت صَلاةٍ فإذا رفَعَ رأسَهُ من السجدَة الثانية في أوّل الركعة استوَى قاعداً ثم قامَ فاعتمد على الأرض.

٩٠ ـ رَفْعُ اليَدَينِ قَبْلَ الرُّكبَتَينِ

٧٤٠ ـ أخبرنا إسحاقَ بنُ منصور قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبا شَريكٌ عن عاصِم بن كُليب عن أبيه عن وائل بن حُجر قال:

رأيتُ النبي[1] ﷺ إذا سجدَ وَضَعَ ركبتيه قبل يديه وإذا نَهَضَ رفع يديهِ قَبْلَ رُكبتيه.

[قال أبو عبد الرحمن: لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون والله تعالى أعلم][2].

٩١ ـ التَّكْبِيرُ للنُّهُوضِ

١/٧٤١ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة أنَّ أبا هريرة:

كان يُصَلِّي بهم فيُكَبِّرُ كلّما خَفَضَ وَرَفَعَ فإذا انصرفَ قال والله إني لأَشْبَهُكم صلاةً برسول الله ﷺ.

٢/٧٤٢ ـ أنبا نصر بن علي وسَوَّار بن عبد الله بن سَوَّار قال حدثنا عَبدُ الأعلى عن مَعمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وعن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن أنَّهُما:

صَلّيا خَلفَ أبي هريرةَ فلما رَكَعَ كَبَّر فلما رفع رأسَهُ قال سمعَ الله لمن حمدَهُ رَبَّنا ولك الحمدُ ثم سجَدَ وكَبّر ورفع رأسه وكَبَّرَ ثم كَبَّرَ حينَ قام منَ الركعةِ ثم قال والذي نفسي بيده إني لأَقْرَبُكم شبهاً برسول الله ﷺ ما زالَتْ هذه صلاتَهُ حتى فارقَ الدُّنيا.

[و][3] اللفظُ لسَوَّارٍ.

---

(١) في المجتبى «رسول الله ﷺ» (٢/ ٢٣٤).

(٢) هذا الذي بين المعكوفين تفرد المجتبى بذكره (٢/ ٢٣٤).

(٣) [و] من المجتبى (٢/ ٢٣٥).

٩٢ ـ كَيْفَ الجُلُوسُ للتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ ؟ ١

٧٤٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن يحيى عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عبدِ الله بن عُمر عن أبيه أنه قال:

إنَّ من سُنَّة الصلاة أن تُضْجِعَ رِجلَكَ اليسرى وتَنْصبَ اليُمنَى.

٩٣ ـ الاستِقْبَالُ بأطرَافِ أصَابع القَدَم القبلَة عند القُعُودِ للتَّشَهُّدِ ١

٧٤٤ ـ أخبرني الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا إسحاق بن بَكر قال حدثني أبو عمرو بن الحارث عن يحيى أنّ القاسم حدثَهُ عن عبد الله وهو ابنُ عبد اللهِ بن عُمر عن أبيه قال:

من سُنَّةِ الصلاةِ أن يَنْصبَ القدمَ اليمنى واستقبالُهُ بأصابعهَا القبلةَ والجُلوسُ على اليُسرىٰ.

٩٤ ـ الإشارَةُ بالإصْبَعِ في التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ ١

٧٤٥ ـ أخبرني زكرياءُ بن يحيى(١) قال حدثنا الحسن بن عيسى قال أنبا ابن المبارك قال أنبا مَخْرَمَة بن بُكَيْر حدثنا عَامر بن عبد الله بن الزُّبير عن أبيه قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا جَلَس في الثّنتَين أو في الأربع يَضعُ يديهِ على ركبتيه ثم أشارَ بأصبعَهِ.

٩٥ ـ مَوْضِعُ اليَدَينِ عِندَ الجُلُوسِ لِلتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ ١

٧٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يَزيدَ [المقرىء](٢) قال حدثنا سُفيان قال حدثنا عاصِمُ بن كُليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال:

أتيت رسول الله ﷺ فرأيتُه يرفعُ يَديهِ إذا افتتحَ الصلاة حتى يُحَاذيَ منكبيهِ وإذا أرادَ أن يركعَ وإذا جلسَ في الركعتين أضجعَ اليسرى ونصبَ اليمنى ووضَعَ [يده](٣)

---

(١) في المجتبى «زكريا بن يحيى السَّجزِيُّ يعرف بخياط السنة نزل بدمشق أحد الثقات.

(٢) زيادة في المجتبى (٢/٢٣٦).

(٣) أثبتناها من المجتبى (٢/٢٣٦).

اليمنى على فخذه اليمنى ونصَبَ أصبَعَهُ الدَّعَّاءَةَ[١] ووضَعَ يدَهُ اليُسرى على رجلِه[٢] اليسرى قال ثم أتيتُهم من قابلٍ فرأيتُهم يرفعونَ أيديَهُم في البَرانس.

٩٦ ـ مَوْضِعُ البَصَرِ في التَّشَهُّدِ ١

٧٤٧ ـ أخبرنا علي بن حُجْر قال أنبا إسماعيل [وهو ابن جعفر][٣] عن مُسلِم بن أبي مريم عن عليِّ بن عبد الرحمن المَعَافري[٤] عن عبد الله بن عُمَر أنّه رأى رجلاً يحرك الحَصَى بيده وهو في الصلاة فلما انصرف قال له عبدُ الله لا تحرّكْ الحصَى وأنت في الصلاةِ فإنّ ذلك مِنَ الشيطانِ ولكن اصنَعْ كما كان رسولُ الله ﷺ يصنع قال: وكيفَ كان يصنع؟ قال:

فوضَع يده اليمنى على فخذِه وأشارَ بإصبعِه التي تلي الإبهامَ في القبلةِ ورَمى ببصره إليها أو نحوَها. ثم قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنَعُ.

٩٧ ـ التَّشَهُّدُ[٥] الأَوَّلُ ١ و٢

١/٧٤٨ ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيم [الدورقي][٦] عن الأَشجعي عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسودِ عن عبدِ الله قال:

عَلَّمَنا رسولُ الله ﷺ أن نقولَ إذا جلَسنَا في الركعتين التحيّاتُ لله والصَّلَواتُ والطيبَاتُ السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبَـركاتُـه سلامٌ علينـا وعلى عبادِ الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عَبدُه ورسُولُهُ.

٢/٧٤٩ ـ أنبا محمد بن المثنّى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت

---

(١) في المجتبى: «للدعاء».

(٢) في المجتبى: «فخذه».

(٣) من المجتبى (٢/ ٢٣٦).

(٤) جاء بهامش (ت) ما نصه: المعافري كذا في الأصل وصوابه المعاوي قال في الترتيب المعاوي علي بن عبد الرحمن بضم الميم وفتح العين المهملة هذه النسبة إلى معاوية بن مالك بن عون بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس بطن من الأنصار قال السمعاني: جابر بن عتيك شهد بدراً ويروي عنه علي بن عبد الرحمن المعاوي.

(٥) في المجتبى «٢/ ٢٣٧»: كيف التشهد الأول؟

(٦) زيادة من المجتبى (٢/ ٢٣٧).

أبا إسحاق يحدّث عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: كنا لا نَدْري ما نقولُ في كل ركعتين غيرَ أنْ نُسبِّح ونُكَبِّرَ ونحمدَ ربَّنا وأنَّ محمداً عُلِّمَ فواتِحَ الخير وخَواتمه فقال:

إذا قَعَدتم في كل ركعتين فقولوا التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ السلام عليك أيها النبي ورحمةُ الله وبركاتُه السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ولْيَتَخَيَّرْ أحدُكم من الدعاءِ أعجبَهُ إليه فَلْيَدْعُ الله.

٣/٧٥٠ ـ أنبا قُتَيبةُ بن سعيد قال حدثنا عَبْثَرُ عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

عَلَّمَنا رسُولُ الله ﷺ التَّشَهُّدَ في الصلاة والتَّشَهُّدَ في الحاجة فقالَ:

التَّشَهُّدُ في الصلاةِ: التحياتُ لله والصلواتُ والطيبات السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاتُه السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهـدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسولُه. . . [إلى آخر التشهد][١].

٤/٧٥١ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال يحيى [وهو ابن آدم قال][٢] وسمعت سفيان يتشهدُ بهذا في المكتوبة والتطوُّع ويقولُ حدثنا أبو إسحاق عن أبي الأَحْوَصِ عن عبد الله عن النبي ﷺ.

٧٥٢ و٧٥٣/٥و٦ ـ حدثنا منصورٌ وحَمّادٌ[٣] عن أبي وائلٍ عن عبد الله عن النبي ﷺ.

٧/٧٥٤ ـ أنبا أحمد بن عَمرو بن السَّرْح قال حدثنا ابنُ وَهْب قال أخبرني عمرو ابن الحارث[٤]] أنّ زيدَ بن أبي أُنيسةَ الجَزرِيّ حدثه أنّ أبا إسحاق حدثه عن الأسود وعلقمةَ عن عبد الله بن مسعود قال:

كنا معَ رسول الله ﷺ لا نَعْلَمُ شيئاً فقال لنا رسول الله ﷺ:

---

(١) هذه الزيادة من المجتبى (٢/٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) أثبتناها من المجتبى (٢/٢٣٩).

(٣) هذان طريقان متابعان لرواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص من طريق سفيان أيضاً فقد وقع لسفيان رواية أبي وائل متابعة لأبي الأحوص وقد رواها عن أبي وائل منصور وحماد ورواها سفيان عنهما.

(٤) الزيادة من المجتبى (٢/٢٣٩).

«قولوا في كل جَلسةٍ التحيات لله والصلواتُ والطيباتُ السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله».

٨/٧٥٥ ـ أخبرني محمد بن جَبلَةَ [الرافقي(١)] قال حدثنا العلاء بن هِلال قال حدثنا عبيد الله [وهو ابن عمرو(١)] عن زيد عن حمّاد عن إبراهيم عن علقمة بنِ قيس عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول إذا صلينا فعلَّمَنا نبيُّ الله ﷺ جَوامعَ الكلام فقال لنا:

«قولوا التحياتُ لله والصّلواتُ والطيبات السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه سلامٌ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسوله».

[*] قال عُبيد الله قال زيد عن حَمَّاد عن إبراهيم عن علقمةَ قال لقد رأيتُ ابنَ مسعود يُعَلِّمُنَا هؤلاء الكلمات كما يُعَلِّمُنَا القرآنَ.

٩/٧٥٦ ـ أخبرني عبد الرحمن بن خالدٍ الرقيّ قال حدثنا حارث بن عطيَّةَ وكان من زُهَّادِ الناس عن هشام عن حمّاد عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن ابن مسعود قال:

كُنّا إذا صلّينا مع رسول الله ﷺ نقول السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل فقال رسول الله ﷺ:

«لا تقولوا السلام على الله فإنّ الله هُوَ السلامُ ولكن قولوا التحيّاتُ لله والصّلواتُ والطيباتُ السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له وأنَّ محمداً عبده ورسوله».

١٠/٧٥٧ ـ أنبا إسماعيلُ بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارثِ قال حدثنا هشام عن حمّادٍ عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ فنقولُ السلام على الله السلام على جبريل السلامُ على ميكائيل فقال رسول الله ﷺ:

«لا تقولوا السلام على الله فإنّ الله هو السلامُ ولكن قولوا التحياتُ لله والصلواتُ

(١) زيادة من المجتبى (٢/٢٣٩).

(٢) المجتبى (٢/٢٣٩)، وزيد هو ابن أبي أنيسة.

والطيباتُ السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته السلام علينـا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه».

١١/٧٥٨ ـ أنبا بشر بن خالد العسكري قال أنبا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن سليمان ومنصورٍ وحمادٍ ومغيرةَ وأبي هاشمٍ عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال في التَّشَهُّدِ:

«التحيّاتُ لله والصّلواتُ والطيباتُ السلام عليك أيها النبي ورحمةُ الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه».

١٢/٧٥٩ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا الفضلُ بن دُكَيْن قال حدثنا سَيفٌ المكيُّ قال سمعتُ مجاهداً يقول حدثني أبو مَعْمَرٍ قال سمعتُ عبد الله يقول:

عَلَّمَنا رسولُ الله ﷺ التشهُّدَ كما يعلمنـا السورةَ من القـرآن وكفُّهُ بين يَـدَيْه التحياتُ لله والصلوات والطيباتُ السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه السلام علينـا وعلى عباد الله الصـالِحين أشهد أن لا إلـه إلا الله وأشهد أنّ محمـداً عبـدُه ورسولُه.

٩٨ ـ نَوعُ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ ١

٧٦٠ ـ أنبا عُبيد الله بن سعيد[١] قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن يونس بن جُبَير عن حطَّانَ بن عبد الله أنَّ الأشعريَّ قال:

إنَّ الأشعريَّ قال:

إنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبنا فعلَّمَنا سُنَّتَنا وبَيَّن لنا صَلاتَنا قال:

«أقيمُوا صُفوفَكم ثم ليؤمَّكم أحدُكم فإذا كبَّر فكبِّروا وإذا قال ولا الضَّالّينَ فقولوا آمينَ يحبيكم[٢] الله وإذا كبّر الإمامُ وركع فكبّرُوا واركعوا فإن الإمام يركَعُ قبلكم ويرفع قبلكم». قال نبيُّ الله «فتِلكَ بتلكَ وإذا قال سَمِعَ الله لمن حمدَهُ فقولوا ربنا لَكَ الحمد

---

(١) جاء في المجتبى: (٢/٢٤١) عبيد الله بن سعيد السرخسي والصواب: «السرخي».

(٢) في المجتبى: «يحيكم».

يسمع الله لكم فإنّ الله قال على لسان نبيهِ سمع الله لمن حمده ثم إذا كبّر الإمام وسجدَ فكبّرُوا واسجُدوا فإنّ الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله ﷺ فتلكَ بتلك فإذا كان عند القعدة فليكن من أوَّلِ قول أحدِكُم أن يقولَ التحيّاتُ الطيبات الصلواتُ لله السلام عليكَ أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاتُه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبدُه ورسُولُه».

٩٩ ـ نَوْعُ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ ا

٧٦١ ـ أنبا أبو الأشعث [أحمد بن المقدام العجلي البصري][١] قال المُعْتَمِر قال سمعتُ أبي يحدِّث عن قتادة عن أبي غَلَّابٍ [وهو يونس بن جبير][٢] عن حطان بن عبدِ الله أنهم صَلَّوا مع أبي مُوسى فقال إنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إذا كان عندَ القعدةِ فليكن من أَوَّل قول أَحدِكم التحيّاتُ الطَّيِّباتُ الصّلواتُ لله السلام عليك أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

١٠٠ ـ نَوْعُ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ ا

٧٦٢ ـ أنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن أبي الزُّبير عن سعيد بن جُبير وطاوسٍ عن ابنِ عبّاسٍ قال:

كان رسول الله ﷺ يُعلّمُنا التَّشَهُّد كما يعلِّمُنا القرآن وكان يقولُ:

«التحيَّاتُ المباركاتُ الصلَوات الطيِّباتُ لله سلامٌ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحينَ وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمداً رسول الله».

١٠١ ـ نَوْعُ آخرُ مِنَ التَّشَهُّدِ ا

٧٦٣ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمرُ قال سمعت أيمن [وهو ابن نابل[٢]] يقول حدثني أبو الزبير عن جابرٍ قال:

---

(١) ما بين المعكوفات زيادة من المجتبى (٢/٢٤٢).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من المجتبى (٢/٢٤٣).

كان رسولُ الله ﷺ يعلّمنا التشهدَ كما يعلمنا السورةَ من القرآنِ.

«بسم الله وبالله التحيّاتُ لله والصلواتُ والطيباتُ السلام عليك أيها النبيُّ ورحْمَةُ الله وبركاته السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنّ محمداً عبده ورسوله أسألُ الله الجنةَ وأعوذُ بالله من النار».

١٠٢ ـ التَّخْفيفُ في التَّشَهُّدِ الأَوَّل ١

٧٦٤ ـ أخبرني الهَيْثَمُ بنُ أَيُّوبَ الطالقَانيُّ قال حدثنا إبراهيمُ بن سعْدِ بن إبراهيم بنِ عبد الرحمن بنِ عَوْف قال حدثنا أبي عن أبي عُبَيدةَ بن عَبد الله بن مسعود عن أبيه قال:

كانَ النبيُّ ﷺ في الركعتين كأنه على الرّضْف[١] قلتُ حتى يقومَ قال ذاكَ يُريدُ.

١٠٣ ـ تَرْكُ التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ ٢

١/٧٦٥ ـ أخبرنا يحيى بن حَبيب بن عربيٍّ قال حدثنا حمَّادٌ عن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بُحَيْنَةَ[٢] أنَّ النبي ﷺ:

صَلَّى فقامَ في الشفع الذي كان يريدُ أن يجلسَ فيه فمضَى في صلاته حتى إذا كان في آخر صلاته سجدَ سجدتين قبل أن يُسَلِّم ثم سَلَّمَ.

٢/٧٦٦ ـ أنبا أبو داودَ [سليمان بن سيف][٣] قال حدثنا وَهْبُ بن جَرير قال حدثنا شعبة عن يحيى بن سَعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بُحَيْنَة أنَّ النبيَّ ﷺ:

صلى فقامَ في الركعتينِ فسبَّحُوا فمضى فلما فرغ من صلاتِه سجدَ سجدتين ثم سَلَّم.

تَمَّ الجزءُ الثاني من الصلاةِ يتلوه الثالث الفضل في بناءِ المساجدِ

---

(١) جاء بهامش (ت) الرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة مثل تمرة وتمر مصباح.

(٢) جاء بهامش (ت) ما نصه: اسمه عبد الله بن مالك بن بحينة بموحدة ومهملة وتحتية ونون وهاء تأنيث مصغراً صحابي تقريب.

(٣) زيادة من المجتبى (٢/٢٤٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ ـ كتاب المساجد

١ ـ الفَضْلُ في بناءِ المسَاجدِ ١

٧٦٧ ـ أخبرني[١] عَمرو بن عُثمان بن سعيدِ بن كثير بن دينار قال حدثنا بَقيةُ بنُ الـوليد عن بحيرٍ عن خالـد بن مَعْـدانَ عن كثيـر بن مُـرّةَ عن عَمـرو بن عَبَسَـة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«من بَنَى مسجداً ليُذكرَ الله فيه بَنَى الله له بيتاً في الجنة».

٢ ـ المُباهَاةُ في المَسَاجِدِ ١

٧٦٨ ـ أخبرنا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبد الله يعني ابنَ المبارك عن حماد بن سلمة عن أيوبَ عن أبي قِلابةَ عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يَتَباهَى الناسُ في المَسَاجِدِ».

٣ ـ ذِكْرُ أيِّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلاً ١

٧٦٩ ـ أنبا عليُّ بن حُجْر قال أنبا عليُّ بنُ مُسهر[٢] عن الأعمش عن إبراهيم قال: كنت أقرأ على أبي القرآن في السكةِ فإذا قرأتُ السجدةَ سجدَ فقلت يا أبت أتسجدُ في الطريقِ؟ قال: إني سمعتُ أبا ذرٍّ يقول:

سألتُ رسولَ الله ﷺ عن أوّلِ مسجدٍ وضعَ في الأرض قال:

---

(١) في المخطوطة ج: أخبرنا أبو عبد الرحمن قال أخبرني عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار.

(٢) في (ت، ز): بالشين المعجمة وفي ج بالسين المهملة وهو الصواب وعلي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل ثقة له غرائب بعدما أضر من الثامنة.

المسجدُ الحرامُ فقلتُ ثم أيٌّ؟ قال المسجدُ الأقصَى قلت: وكم بينهما؟ قال: «أربعونَ عاماً والأرضُ لك مسجدٌ فحيث ما أدركتك الصلاةُ فصَلِّ».

٤ ـ فَضْلُ الصَّلاةِ في المَسجِد الحَرَامِ ١

٧٧٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سَعيد قال حدثنا الليثُ عن نافع عن إبراهيمَ بنِ عبد الله بن مَعْبد بن عباس أنَّ ميمونةَ زوجَ النبي ﷺ قالت: صَلِّ في مسجد الرسول فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«صَلاةٌ فيه أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ منَ المساجد إلا المسجدَ الكعبةَ».

٥ ـ الصَّلاةُ في الكَعْبَةِ ١

٧٧١ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن سالمٍ عن أبيه قال:

دخل رسول الله ﷺ البيتَ هو وأسامة بنُ زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحةَ فأغلَقُوا عليهم فلمّا فَتَحُوا كنتُ أولَ من وَلجَ فلقيتُ بلالاً فسألتُه هل صَلى فيه رسولُ الله ﷺ؟ قال نَعم صلى بينَ العَمُودَين اليَمانيينِ.

٦ ـ فَضْلُ المسجِدِ الأَقْصَى والصَّلَاةِ فِيهِ ١

٧٧٢ ـ أخبرني عَمرو بن منصور قال حدثني أبو مُسْهِرٍ قال حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز عن ربيعةَ بن يزيد عن أبي إدريسَ[١] الخولاني عن ابنِ الديلمي عن عبد الله بن عَمرو هو ابن العاص عن رسول الله ﷺ:

«أنَّ سليمان بنَ داود لمّا بَنى [مسجدَ][٢] بيتِ المقدس سألَ الله خلالاً ثلاثاً: سألَ الله حكماً يُصَادِفُ حُكْمَهُ فأوتيَهُ وسأل الله مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيَهُ وسألَ الله حينَ فرغَ من بناءِ المسجد أن لا يأتِيَهُ أحدٌ لا يَنْهَزُهُ إلا الصلاةُ فيه أن يخرجَهُ من خطيئته كيومِ ولدتهُ أُمُّه».

---

(١) جاء في (ت، ز) أديس وهو سهو والصواب إدريس كما في التقريب ٢ / ٣٨٦ أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.

(٢) ليست في ج.

٧ ـ فَضْلُ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ والصَّلاةِ فِيهِ ٣

١/٧٧٣ ـ أخبرنا كثير بنُ عُبيدٍ الحمصيُّ قال حدثنا محمد بن حَرْب عن الزُّبَيدي عن الزُّهري عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن وأبي عَبد الله الأَغرّ مَوْلى الجُهَنيِّين وكانا من أصحاب أبي هريرة أنَّهُما سمعا أبا هريرة يقول:

صلاةٌ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ أفضل من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجد إلا المسجدَ الحرامَ فإنَّ رسول الله ﷺ آخر الأنبياءِ ومسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة وأبو عبد الله لم نُشَكَّ أنَّ أبا هريرة كان يقول عن حديث رسولِ الله ﷺ فَمُنِعْنَا أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث حتّى إذا تُوفّيَ أبو هريرةَ ذَكَرْنَا ذلك وتَلاوَمْنا ألاّ نكونَ كلّمنا أبا هريرةَ في ذلك حتى نُسندَه إلى رسولِ الله ﷺ إنْ كان سمعَه منهُ فبينا نحنُ على ذلك جالَسَنا عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ قارظٍ فذكرنا ذلك الحديثَ والذي فَرَّطْنا فيه من نَص أبي هريرة فقال لنا عبدُ الله بنُ إبراهيم أشهدُ أنّي سمعت أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ:

«فإني آخرُ الأنبياء وإنَّهُ آخرُ المساجِدِ».

٢/٧٧٤ ـ أنبا قتيبة بن سعيد عن مالكٍ عن عبد الله بن أبي بَكْرٍ عن عَبّادِ بن تميم عن عبد الله بن زيدٍ قال:

قال رسول الله ﷺ «ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنّة».

٣/٧٧٥ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سُفيان عن عَمّارٍ الدهني عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ قوائمَ مِنْبَري هذا رواتبُ في الجنّة».

٨ ـ المسجدُ الذي أُسِّسَ بُنيَانُهُ عَلى التَّقوَى ١

٧٧٦ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن عمران بن أبي أَنسٍ عن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد قال:

تَماري رجلان في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى من أوّلِ يومٍ فقال رجلٌ هو مسجدُ قُباءَ قال الآخَرُ هو مسجدُ رسول الله ﷺ فقال رسُول الله ﷺ:

«هو مسجدي هذا».

٩ ـ فَضْلُ مَسجِدِ قُباءَ والصَّلاة فيه ٢

١/٧٧٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن عبدِ الله بن دينارٍ عن ابن عُمَر قال:

كان رسول الله ﷺ يأتي قُباءَ راكباً وماشياً.

٢/٧٧٨ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا مُجَمِّعُ بن يعقوبَ عن محمد بن سليمان الكَرْمَانِيّ قال سَمعتُ أبا أُمَامَةَ بنَ سهل بنِ حُنَيفٍ قال قال أبي قال رسولُ الله ﷺ:

«من خرج حتى يأتيَ هذا المسجدَ مسجدَ قُباءَ فصلى فيه كان له عَدْلُ عُمرةٍ».

١٠ ـ ما تُشَدُّ الرِّحَالُ إليه مِن المَسَاجِد ١

٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سُفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلى ثلاثة مساجدَ مسجدِ الحرام ومَسْجدي هَـذا ومسجد الأَقْصَى.

١١ ـ اتِّخاذُ البِيَعِ مَساجِدَ ١

٧٨٠ ـ أنبا هَنّاد بن السري عن مُلازمٍ هو ابنُ عَمروٍ قال حدثني عبد الله بنُ بَدْرٍ عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن عليّ قال:

خَرَجْنَا وفداً إلى نبي الله ﷺ فبايَعنَاه وصلينا معَهُ وأَخْبَرْنَاهُ أنَّ بأَرْضنَا بَيْعَةً لنا واستوهَبْنَاهُ فَضْلَ طَهُوره(١) فدعا بماءٍ فتوضّأَ وتَمَضْمَضَ ثم صَبَّه لَنا في إدَاوةٍ وأَمَرنا قال: اخرُجُوا فإذا أتيتم أرضكم فاكسرُوا بَيْعَتَكُمْ وانضَحُوا مَكَانَها بهَذا الماءِ واتخذُوها مسجداً فقلنا له إنَّ البلدَ بعيدٌ والحرَّ شديدٌ والماء ينشف قالَ مُدُّوهُ من المـاءِ فإنَّـهُ

(١) في ج: «فضل طهور».

لا يزيدُه إلاّ طيباً فخرجنا حتى قَدِمنَا بلدَنا فكسَرنَا بَيْعَتَنَا ثم نَضَحْنَا مَكانَها واتخذناها مسجداً فنادَينا فيهِ بالأذان قال والراهبُ رَجُلٌ من طَيّىءٍ فلما سمع الأذانَ قال دَعْوَةُ حَقٍّ ثم استقبلَ تَلْعةً من تلاعنَا فلم نرَهُ بعدُ.

١٢ ـ نَبْشُ القُبُورِ واتخاذُ أرضِهَا مَسْجِداً ١

٧٨١ ـ أخبرنا عِمْرَانُ بن موسى قال حدثنـا عبد الـوارث عن أبي التَّيَّاح عن أنس بنِ مالكٍ قال: لمَّا قَدمَ رسولُ الله ﷺ نزل في عُرض المدينة في حَيٍّ يقال لهم بَنُـو عَمرو بن عَوْفٍ[١] فأقام فيهم أربعَ عشرةَ ليلةً ثم أرسل إلى مَلإٍ[٢] من بَني النجّارِ فجاؤوا مُتَقَلِّدِينَ سُيوفَهُم كأني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفَـهُ والملأُ بنو النجّار حَوْلَهُ حتى ألقى بفناءِ أبي أيُّوبَ وكانَ يُصَلِّي حيثُ أدركَتْهُ الصلاةُ فَيُصلي في مَرابِض الغَنَمِ ثُمَّ أَمَرَنا بالمسجد فأرسل إلى ملإ بني النجّار فجاؤوا فقالَ يا بني النجّار ثامنُوني بحَائِطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلبُ ثمنَه إلاّ إلى الله قال أنسٌ وكانَتْ فيه قبورُ المشركينَ وكان[٣] فيه خربٌ[٤] وكان فيه نخل فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بقُبورِ المشركين فَنُبِشَتْ وبالنخل فَقُطِعَتْ وبالخـربِ[٥] فَسُوِّيَتْ فصَفُّوا النخلَ قبلةَ المسجدِ وجعلوا عضادتيه الحجَارةَ وجَعلُوا ينقُلونَ الصَّخْرَ وهم يَرتجزُونَ ورسولُ الله ﷺ معَهم وهُم يقولونَ:

اللهم لا خَيْرَ إلا خيرُ الآخـرة　　　فـانصُـر الأنصـارَ والمهـاجِـرَة

١٣ ـ النَّهْيُ عَنْ اتِّخَاذِ القُبُورِ مَسَاجِدَ٢

١/٧٨٢ ـ أخبرنا سُويد بنُ نَصْر [قال: أنا عبد الله عن معمر ويونس قالا][٦] قال الزهري أخبرني عُبيد الله بنُ عبدِ الله أَنَّ عائشةَ وابنَ عباس قالا:

لما نزلَ برسولِ الله ﷺ طَفَقَ يطرَحُ خَميصةً له على وجهه فإذا اغتَمَّ كشَفَها عن

---

(١) في ج: عون.
(٢) في ج: ملاه.
(٣) كذا في ج وفي (ت، ز): وكانت.
(٤) في ج: حرث والصواب خرب بخاء معجمة وباء في آخره.
(٥) في ج: وبالحرث والصواب وبالخرب أي الأجزاء الخربة من الأرض.
(٦) ما بين المعكوفين ساقط من (ت، ز) وأثبتناه من ج والمجتبى.

وجهه قال وهُوَ كذلك لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى اتّخَذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجِدَ.

٢/٧٨٣ ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيم قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عُروة قال حدثني أبي عن عائشةَ: أنَّ أمَّ حَبيبَةَ وأمَّ سَلمةَ ذكرَتا كنيسةً رأينَهـا بالحَبشة فيها تَصَاويرُ فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أولئك إذا كانَ فيهم الرجُلُ الصالحُ فماتَ بَنَوا على قبره مسجداً وَصوروا تلكَ الصُّورَ أولئكَ شرارُ الخلقِ عند الله يوم القيامةِ».

١٤ ـ الفَضْلُ في إتْيَانِ المسَاجِدِ ١

٧٨٤ ـ أنبا عَمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ قال حدثني الأسودُ بن العَلاءِ بن حارِثةِ الثقفيُّ عن أبي سلمةَ وهو ابنُ عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجدي فرجْلٌ تكتبُ حسنةً ورجْلٌ تمحُو سَيئةً.

١٥ ـ النَّهْيُ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ إتْيَانَ المَسَاجِدِ ١

٧٨٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا استأذنتِ امرأةٌ أحدِكم إلى المسجدِ فلا يَمْنَعْهَا.

١٦ ـ مَنْ يُمْنَعُ مِنَ المَسْجِدِ ١

٧٨٦ ـ أنبا إسحاق بن منصور قال أنبا يحيى عن ابن جريج قال حدثنا عطاءٌ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَكَلَ من هذه الشجرةَ قال أوّلَ يوم الثوم ثم قال الثوم والبصل والكراثَ فلا يَقْرَبْنَا في مساجِدنا فإنَّ الملائكةَ تتأذّى مما يتأذَّى منه الإنسُ.

١٧ ـ مَنْ يُخْرَجُ مِنَ المَسْجِدِ ١

٧٨٧ ـ أنبا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدَان بن أبي طلحةَ أنّ عُمر بن الخطّابِ

قال: إنكم أيها الناسُ تأكلونَ من شجرتين ما أراهما إلا خَبِيثَتين هذا البَصل والثوم لقد رأيت:

نبيَّ الله ﷺ إذا وجد ريحَهُما(١) منَ الرجل أمرَ به فأخرجَ إلى البقيع فمن أكَلَهُما فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً.

١٨ ـ ضَرْبُ الخِبَاءِ في المَسْجِدِ٢

١/٧٨٨ ـ أخبرنا أبو داود قال حدثنا يَعلى قال حدثنا يحيى بنُ سعيد عن عمْرَة عن عائشةَ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكفَ صَلى الصُّبح ثم دخل في المكانِ الذي يُريدُ أن يعتكفَ فيه فأرَادَ أن يعتكف العشرَ الأواخرَ من رمضان فأمرَ فضُربَ له خباءٌ وأمرَتْ حَفْصَةُ فضُربَ لَها خبَاءٌ فلما رأت زينب خباءها أمرت فضرب لها خباء فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ قال آلبرَّ يُرِدْنَ فلم يَعتكفْ في رمضانَ واعتكف عشراً من شوَّالٍ.

٢/٧٨٩ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيد قال حدثنا عبدُ الله بن نُمَيرٍ قال حدثنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة قالت:

أُصيبَ سَعدُ يومَ الخندَق رَماهُ رجلٌ من قُريشٍ رماهُ في الأكحلِ فضَرَبَ عليه تَعني رسولَ الله ﷺ خيمةً في المسجدِ ليعودَه من قريبٍ.

١٩ ـ إدْخَالُ الصِّبْيَانِ المَسَاجِدَ ١

٧٩٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عَمرو بن سليم الزُّرَقي أنه سَمِعَ أبا قتادة يقولُ:

بينا نحنُ جُلوسٌ في المسجدِ خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يَحْمِلُ أمامَةَ بنتَ أبي العاص بن الربيع وأُمّهَا زَينبُ بنتُ رسول الله ﷺ وهي صَبيةٌ يحملُها على عاتقِه فصلى رسول الله ﷺ وهيَ على عاتقه يضَعَها إذا ركع ويُعيدُها إذا قامَ حتى قضى صلاتَهُ يفعلُ ذلكَ بها.

---

(١) في ج: ريحها.

٢٠ - ربطُ الأَسيْرِ بِسَارِيَةِ المَسْجِدِ ١

٧٩١ - أخبرنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هُرَيرة يقولُ:

بعَثَ رسولُ الله ﷺ خيلاً قِبَلَ نجدٍ فجاءَتْ برجلٍ من بني حنيفةَ يقالُ له ثمامَةُ بنُ أُثَالٍ سَيدُ أهل اليمامَةِ فَرَبَطُوهُ بساريةٍ من سواري المسجد مُختصرٌ.

٢١ - إدخَالُ البَعِيرِ المَسْجِدَ ١

٧٩٢ - أخبرنا سُليمانُ بن داوُدَ عن ابن وَهْبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ عَن عُبيد الله بن عبدِ الله عن ابن عباسٍ أنَّ رسول الله ﷺ:

طافَ في حجةِ الوداع على بعيرٍ يستلم الركن بِمحجنٍ.

٢٢ - النَّهْيُ عَنْ الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ في المسجِدِ وعَنْ التَّحلُّقِ فيهِ قبلَ صلاةِ الجُمُعَةِ ١

٧٩٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيمَ قال أخبرني يحيى بن سعيد عن ابن عَجلانَ عن عَمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدِه أنَّ النبي ﷺ:

نهى عن التحلق يومَ الجمعة قبل الصلاة وعن الشراء والبيعِ في المسجِدِ.

٢٣ - النَّهيُ عن تَنَاشُدِ الشِّعْرِ(١) في المَسْجِدِ ١

٧٩٤ - أخبرنا قتيبة بنُ سعيد قال حدثنا الليث عن ابنِ عَجْلانَ عن عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنَّ رسولَ الله ﷺ:

نهى عن تناشُد الأَشعارِ في المسجدِ.

٢٤ - الرُّخْصَةُ في إنْشَادِ الشِّعْرِ الحَسَنِ في المَسْجِدِ ١

٧٩٥ - أخبرنا قُتيبةُ بن سعيد قال(٢) حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال:

---

(١) في ج: الأشعار وكذلك في المجتبى (٢/ ٤٨) وفي (ت، ز) الشعر.

(٢) في ج: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب.

مَرَّ عُمَرُ بحَسَّانَ بنِ ثابتٍ وهو يُنشِد في المسجدِ فَلحظَ إليه فقالَ قد أنشدتُ وفيه مَن هو خَيرٌ منكَ ثم التفتَ إلى أبي هُريرة فقال أَسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول:

أجِبْ عَنّي أللهم أيِّدهُ برُوحِ القُدُسِ قال: اللهم نعم.

٢٥ ـ النَّهْيُ عَنْ إنْشَادِ(١) الضَّالةِ في المَسْجِدِ ١

٧٩٦ ـ أخبرنا محمد بن وَهْبٍ قال حدثنا محمد بن سَلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زَيدُ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: جاءَ رجلٌ يَنْشُدُ ضَالةً في المسجد فقال له رسولُ الله ﷺ: «لا وجدت».

٢٦ ـ إظهارُ السّلاحُ في المَسْجِدِ ١

٧٩٧ ـ أنبا عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور قالا حدثنا سُفيان قال قلت لعمرو أسمعتَ جابراً يقول: مَرَّ رجل بسهامٍ في المسجد فقال له رسول الله ﷺ:

«خـذ بنصالها» قال: نَعَمْ.

٢٧ ـ تَشْبِيكُ الأَصَابعِ في المَسْجِدِ ٢

١/٧٩٨ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال أنبا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال دخلت أنا وعلقمةُ على عبد الله بن مسعود فقال لنا:

أَصَلى هؤلاءِ؟ قلنا لا قال: قومُوا فصَلُّوا فذهَبْنَا لنَقُومَ خلفَهُ فجعَلَ أحَدَنا عن يمينه والآخرَ عن شمالِه فصلّى بغير أذانٍ ولا إقامةٍ وجعلَ إذا ركعَ شَبَّكَ بين أصابعِه فجعَلَهُما بين ركبتيه وقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ.

٢/٧٩٩ ـ أنبا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا النضْرُ قال حدثنا شعبة عن سليمان قال:

سمعت إبراهيم عن علقمةَ والأسودِ عن عبد الله فذكرَ نحوَهُ.

---

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: قوله إنشاد الضالة هو مصدر أنشد إذا دخل في النشدة مثل أنجد أي دخل في نجد لأن الإنشاد من غير هذا المعنى مخصوص بإنشاد الشعر.

٢٨ ـ الاسْتِلْقَاءُ في المَسْجِدِ

٨٠٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن ابنِ شهابٍ عن عَبّاد بن تميم عن عمّه أنه رأى:

رسولَ الله ﷺ مُسْتَلقياً في المسجدِ واضعاً إحدَى رجليهِ على الأُخرى.

٢٩ ـ النَّوْمُ في المَسْجِدِ

٨٠١ ـ أنبا عُبيد الله بنُ سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافعٌ عن ابن عُمَرَ أنه:

كانَ ينامُ وهو شابٌّ عَزَبٌ لا أَهْلَ له على عهد النبي ﷺ في مسجد النبيّ ﷺ.

٣٠ ـ البُزَاقُ(١) في المَسْجِدِ

٨٠٢ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عَوانَة عن قتادةَ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«البزاقُ في المسجدِ خَطيئةٌ وكَفّارتُهَا دَفْنُهَا».

٣١ ـ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يتنخَّمَ الرَّجُلُ في قِبلَةِ المَسْجِدِ

٨٠٣ ـ أخبرنا قُتيبة بن سعيدٍ عن مالك عن نافع عن ابن عُمَر: أنَّ رسول الله ﷺ:

رأى بُصَاقاً في جدَارِ القِبلة فحكَّهُ ثم أقبل على الناسِ فقال:

«إذا كان أحَدُكم يصلي فلا يبزق قِبَلَ وجهه فإنّ الله قِبَلَ وَجْهِه إذا صَلَّى».

٣٢ ـ ذِكْرُ نَهيِ النَّبي ﷺ عَنْ: أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلَ بَينَ يدَيهِ أَوْ عَنْ يَمينِه وَهُوَ في صَلاتِه

٨٠٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد قال: حدثنا سُفيان عن الزهري عن حُمَيدِ بن عبدِ الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي ﷺ:

(١) في المجتبى: «البصاق» (٢ / ٥٠).

رأى نُخامةً في قبلة المسجد فحكَّها بحَصَاةٍ ونَهى أن يبزُق الرجُلُ بين يديه أو عن يمينه وقال: يبزقُ عن يَساره أو تحتَ قَدمِهِ اليُسرى.

٣٣ ـ الرُّخْصَةُ لِلمُصَلي في أَنْ يَبْزُقَ خَلْفَهُ أَو تِلقَاءَ شِمَاله ١

٨٠٥ ـ أخبرنا عبيد الله بنُ سعيد قال حدثنا يحيى عن سُفيان قال حدثني منصورٌ عن ربعيٍّ عن طارِق بن عبد الله المُحَاربيّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كنتَ تصَلي فلا تبزقْ بينَ يديك ولا عن يمينكَ وابزُقْ خلفَكَ أو تلقاءَ شمالِك إن كان فارغاً وإلّا فهكذا وبزقَ يحيى تحتَ رجله ودَلَكَهُ.

٣٤ ـ بِأَيِّ الرِّجْلَيْنِ يِدلكُ بُزَاقَهُ ١

٨٠٦ ـ أخبرنا سويد بن نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن سعيدٍ الجُرَيري(١) عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن أبيه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتنخَّعُ (٢) فَدَلَكَهُ برجلِهِ اليُسرى.

٣٥ ـ تَخْلِيقُ المَسَاجِدِ ١

٨٠٧ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنبا عائذُ بن حَبيب قال حدثنا حُمَيْدٌ الطويلُ عن أنس بنِ مالك قال:

رأى رسولُ الله ﷺ نُخامةً في قبلة المسجد فغضبَ حتى احمرَّ وجهُه فقامَت امرَأَةٌ من الأنصَار فحكّتهَا وجَعَلَتْ في مكانهَا خلُوقاً قال رسُول الله ﷺ:

«ما أحسَنَ هذا».

٣٦ ـ القَوْلَ عِنْدَ دُخُولِ المَسْجِد وَعِنْدَ الخُروجِ منه ١

٨٠٨ ـ أخبرنا سليمان بن عُبيد الله الغَيْلانيُّ بصري قال حدثنا أبو عامرٍ قال حدثنا سُليمان عن ربيعةَ عن عبدِ الملكِ بن سعيد قال سمعتُ أبا حُمَيدٍ وأبَا أُسَيْدٍ يقولان: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في ج: الحريري.
(٢) في ج: تنخع.

«إذا دَخَلَ أحَدُكم المسجدَ فليقُل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجَ فليقل اللهم إنّي أسألكَ من فضلكَ».

٣٧ ـ الأمرُ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الجُلوسِ فيهِ

٨٠٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فليركَعْ ركعتين قبل أن يجلس».

٣٨ ـ الرُّخْصَةُ في الجُلُوسِ فِيه وَالخُروجِ مِنْهُ بِغَيْرِ صَلاةٍ

٨١٠ ـ أخبرنا سليمان بن داود قال: حدثنا ابن وهبٍ عن يونس قال: قال ابن شهابٍ وأخبرني عبدُ الرحمن بنُ كعب بن مالك أن عبد الله بن كعبٍ قال: سمعت كعبَ بن مالك يحدّث حديثَهُ حين تخلّفَ عن رسول الله ﷺ في غَزْوَة تَبُوكَ قال:

وصَبَّحَ رسولُ الله ﷺ قادماً وكان إذا قدمَ من سَفَرٍ بَدَأَ بالمسجدِ فركعَ فيه ركعتين ثم جَلَسَ للناس فلمّا فَعلَ ذلك جاءَهُ المخَلَّفُونَ فطفقُوا يعتذرون إليه ويحلفونَ له وكانُوا بضعَةً وثمانين رجلاً فقبلَ رسول الله ﷺ عَلانيَتَهُم وبايَعَهم واسْتَغْفَرَ لهم وَوَكَل سرائرَهم إلى الله حتى جئتُ فلما سلّمتُ تبسَّمَ تَبسُّمَ المُغضَب ثم قال: تَعالَ فجئتُ أمشي حتى جلستُ بينَ يديهِ فقال لي: ما خَلَّفَكَ ألم تكن ابتعتَ ظهرَكَ؟ قلتُ يا رَسُولَ الله إنّي والله لو جَلَستُ عندَ غيركَ من أهل الدُّنيا لرأيتُ أنّي سأَخْرُجُ من سخطِه لقد أُعطيتُ جَدَلاً ولكنْ والله لقد علمتُ لَئِن حدّثتكَ اليومَ حَديثَ كذبٍ تَرضى به عنّي لَيُوشكَنَّ الله يُسخطُكَ عليَّ ولَئن حَدّثتُكَ حديثَ صِدْقٍ تجدُ عليَّ فيه إنّي لأرجو فيه عُقْبَى الله والله ما كنتُ قَطُّ أقوى ولا أيسرَ منّي حين تخَلّفتُ عنك قال رسُولُ الله ﷺ: «أمّا هذا فقد صَدَقَ قُمْ حتى يُقْضَى فيكَ فمضيتُ.. مختصَرٌ».

٣٩ ـ صَلاةُ الذِي يَمُرُّ عَلَى المَسْجِدِ

٨١١ ـ أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بن أعْينَ عن شُعيبٍ قال حدثنا الليث قال حدثنا خالد عن ابن أبي هلال قال: أخبرني مَروان بن عثمان أنَّ عُبيدَ بنَ حُنَينٍ أخبرَهُ عن أبي سَعيد بن المعلَّى قال:

كُنّا نَغْدُو إلى السُّوق على عهد رسول الله ﷺ فَنَمُرُّ على المسجِدِ فنُصَلِّي فيه.

٤٠ ـ الترغيب في الجلوس في المسجد وانْتِظَار الصَّلاةِ فِيهِ ٢

١/٨١٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الملائكةَ تُصلي على أحدكم ما دام في مُصَلاّهُ الذي صلى فيه ما لم يُحْدِثِ اللهم اغفر له اللهمّ ارحمْهُ».

٢/٨١٣ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بَكْر يعني ابن مُضَرَ عن عيّاشِ بن عُقبةَ أَنَّ يحيى بنَ مَيمُونٍ حدّثَهُ قال: سمعتُ سَهْلاً السَّاعدِيَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«من كانَ في مسجدٍ ينتظرُ الصلاةَ فهو في الصلاة[1]».

٤١ ـ ذِكْرُ نَهْي النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ في أعطَانِ الإِبِلِ ١

٨١٤ ـ أخبرنا عَمرو بن علي قال: حدثنا يحيى عن أشعثَ عن الحَسن عن عبد الله بن مُغَفَّل أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الصلاةِ في أعطانِ الإبل.

٤٢ ـ الرُّخْصَةُ في ذلِكَ ١

٨١٥ ـ أنبا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال أنبا هُشَيم قال أنبا سَيّارٌ عن يزيدَ الفقيرِ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«جُعِلَتْ ليَ الأرضُ مسجداً وطهُوراً فأينما أدرَكَ رَجُلاً من أُمَّتي الصَّلاةُ صَلّى».

٤٣ ـ الصَّلاةُ عَلَى الحَصِيرِ ١

٨١٦ ـ أنبا سعيدُ بن يحيى بن سعيدٍ [الأموي][2] قال حدثنا أَبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحَةَ عن أنس بنِ مالكٍ أَنَّ أُمَّ سُليم:

---

(١) في (ز،ت): «انتهى آخر كتاب المساجد» وليس في ج حيث جاء في ج عدة أبواب لاحقة آخرها «الصلاة على الحمار».

(٢) من المجتبى (٢/٥٦).

سألَتْ رسولَ الله ﷺ بأنْ يأتيها فَيُصَلِّي في بَيْتِها فتتخذه مُصَلّىً فأتَاهَا فعَمَدَتْ إلى حَصِيْرٍ فَنَضَحَتْهُ بماءٍ فصلى عليه وصَلّوا مَعَهُ.

٤٤ ـ الصَّلاةُ عَلَى الخُمْرَةِ ١

٨١٧ ـ أنبا إسماعيلُ بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان [يعني الشيباني](١) عن عَبد الله بن شَدَّاد عن ميمونة أن رسول الله ﷺ:

كان يُصَلي على الخُمْرَةِ.

٤٥ ـ الصَّلاةُ عَلَى المِنْبَرِ ١

٨١٨ ـ أنبا قتيبَةُ بن سعيد قال حدثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرحمن قال حدثني أبو حَازم بن دينارٍ أنَّ رجَالاً أتوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وقد امتَرَوا في المنبر ممَّ عُودُه؟! فسألوه عن ذلك فقال: والله إني لأَعرفُ ممّا هو ولقَد رأيته أوّل يومٍ وُضِعَ وأوَّلَ يومٍ جَلَسَ عليه رسولُ الله ﷺ أرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى فلانة امرأةٍ قد سمَّاهَا سَهْلٌ أَنْ مُرِي غلامَكِ النجّارَ يعمل لي أعواداً أجلس عليهنَّ إذا كلمتُ الناسَ فأَمَرَتْهُ فعملها من طَرْفَاء [الغابة](٢) ثم جاءَ بها فأرسلَتْ إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فَوُضِعَتْ هٰهُنَا ثم رأيت رَسُولَ الله ﷺ:

صَلى عليها وكَبَّر وهُوَ عليها ثم ركعَ وَهُوَ عليها ثم نزَلَ القهقرى فسجدَ في أصل المنبر ثم عادَ فلما فرغ أقبلَ على الناس فقال: أيها الناسُ إني صَنعتُ هذا لتأتموا [بي](٣) ولِتَعَلَّمُوا صلاتي.

٤٦ ـ الصَّلاةُ عَلَى المَحْمَلِ(٤) ٢

١/٨١٩ ـ أنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن عَمرو بن يحيى عن سعيد بن يَسار عن ابن عُمر قال:

---

(١) من المجتبى (٢/٥٧).

(٢) ليس في (ت،ز) وأثبتناه من ج، والمجتبى (٢/٥٨).

(٣) من ج والمجتبى (٢/٥٩).

(٤) في مخطوط الجامعة الإسلامية (الصلاة على الحمار) وكذا في المجتبى (٢/٦٠).

رأيتُ النبي ﷺ يُصَلي على حمار وهو متوجهٌ إلى خيبر. . .

[قال أبو عبد الرحمن لم يُتَابَع عَمرو بن يحيى على قوله يصلي على حمارٍ إنما يقولونَ صَلّى على راحلته(١)].

٢/٨٢٠ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا إسماعيل بن عُمَر قال حدثنا داود بن قيسٍ عن محمد بن عجلان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أنه:

رأى النبيَّ ﷺ يصلي على حمارٍ وهو راكبٌ إلى خيبر والقبلةُ خلفه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ والصوابُ موقوفٌ(٢).

---

(١) هذا الذي بين معكوفين لم يرد في المجتبى في هذا الموضع وأثبتناه من كل النسخ الخطية للسنن الكبرى ت، ز، ج وإنما جاء في المجتبى في ذيل الحديث الثاني.

(٢) جاء في المجتبى (٢/٦٠): وحديث يحيى بن سعيد عن أنس: الصواب موقوف والله سبحانه وتعالى أعلم».

بسم الله الرحمن الرحيم

٦ ـ [أبواب السترة][١]

فيه [١٢ باباً] ويبدأ من حديث رقم [٨٢١ حتى ٨٥٢]

١ ـ سُتْرَةُ المصَلي ١

٨٢١ ـ أنبا العباسُ بنُ محمد [الدوري][٢] قال حدثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ قال حدثنا حَيْوَةُ بنُ شريحٍ عن أبي الأسود عن عُروَةَ عن عائشة قالت:

سُئِل رسول الله ﷺ في غزوة تبوكَ عن سُترَة المصَلي فقال:

«مثْل مُؤَخَّرَةِ الرَّحْل».

٢ ـ الصَّلاةُ إلى الحَرْبَةِ[٣] ١

٨٢٢ ـ أنبا عُبيد الله بنُ سَعيد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال: أخبرني نافع عن ابن عمَر عن النبي ﷺ أنه[٤]:

كانَ يَرْكُزُ الحربةَ ثم يصلي إليها.

٣ ـ الصَّلاةُ إلى الشَّجَرَةِ[٥] ١

٨٢٣ ـ أنبا محمدُ بنُ المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثَةَ بن مُضَرّبٍ عن علي قال:

لقد رأيتنا ليلةَ بَدْرٍ وما فينَا إنسانٌ إلا نائمٌ إلا رسولَ الله ﷺ فإنَّهُ:

كان يُصَلي إلى شجرةٍ ويَدعو حتى أصبَحَ.

---

(١) مثبت من «ت».

(٢) من المجتبى (٢/٦٢).

(٣) في المجتبى (٢/٦٢) بغير تبويب وقد ألحق حديث هذا الباب بالباب السابق له.

(٤) في المجتبى «قال» وفي ج: «أنه كان».

(٥) هذا الباب ساقط من المجتبى وهو هنا في كل النسخ الخطية للكبرى ت، ز، ج.

٤ ـ الأَمْرُ بالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ ١

٨٢٤ ـ أنبا علي بن حجر وإسحاقُ بنُ منصور قالا: أنبا سُفيان عن صَفْوَانَ بن سليم عن نافِع بن جُبَير عن سَهْل بن أبي حَثْمَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا[(١)] صَلَّى أحدُكم إلى سُترةٍ فَلْيَدْنُ منها لا يقطع الشيطان عليه صلاتَهُ».

٥ ـ مِقْدارُ ذَلِكَ ١

٨٢٥ ـ أنا محمد بن سلمة والحارثُ بن مسكينٍ قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مَالكٌ عن نافعٍ عن عبد الله بن عُمَر أنَّ رسولَ الله ﷺ:

دَخَلَ الكعبةَ هُوَ وأسامةُ بن زيد وبلال وعثمان بن طلحةَ الحَجَبِيُّ فأَغْلَقَهَا عليه قال عبدُ الله: فسألتُ بلالاً حين خرج ماذا صنعَ رسول الله ﷺ؟ قال:

جَعَلَ عموداً عن يسارِه وعَمُودَيْنِ عن يمينِه وثلاثـةَ أعمدَةٍ وراءَهُ وكـانَ البيتُ يومئذٍ على سِتَّةِ أعْمِدَةٍ ثم صلى وجعل بينَه وبين الجدارِ نحواً من ثلاثة أذْرُعٍ.

٦ ـ ذِكْرُ مَنْ[(٢)] يَقْطَعُ الصَّلاةَ ومن[(٣)] لا يَقْطَعُهَا إذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي سُتْرَة[(٤)] ٦

١/٨٢٦ ـ أخبرنا عمرو بنُ علي قال حدثنا يزيدُ قال حدثنا يونس عن حُميدِ بن هلالٍ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان أحدُكم قائماً يُصلي فإنَّهُ يَستُره إذا كان بين يديه مثلُ آخرَةِ الرَّحْلِ فإن لم يكن بين يديه مثل آخرَة الرحل فإنه يقطع صَلاته المرأة والحمارُ والكلبُ الأسودُ قلت: ما بال الأسودِ من الأصفر من الأحمر؟ [فـ][(٥)] قال: سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: الكلبُ الأسود شيطانٌ.

---

(١) من أول كلمة صلى إلى أخر الحديث ساقطة من ت وأثبتناها من ج، ز.

(٢) في النسخ الخطية ج، ت، ز كذلك وفي المجتبى (٢/٦٣): «ما».

(٣) في هامش ز: بلوغ مقابلة.

(٤) زيادة من المجتبى (٢/٦٤) ليست في النسخ الخطية للكبرى.

٢/٨٢٧ - أنبا عَمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة وهشامٌ عن قتادةَ قال: قلت لجابر بن يزيد ما يقطعُ الصلاة؟ قال:

كان ابنُ عباسٍ يقولُ المرأة الحائضُ والكلبُ.

قال يحيى: رفعَهُ شعبة.

٣/٨٢٨ - أنبا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزُّهري قال: أخبرني عبيد الله عن ابن عباس قال:

جئت أنا والفضلُ على أتانٍ لنا ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بعرفةَ ثم ذكَرَ كلمةً معنَاهَا فمرَرْنا على بعضِ الصَّفِّ فنزلنا وتركناها تَرْتَعُ فلم يقل لنا رسول الله ﷺ شيئاً.

٤/٨٢٩ - أنبا عبدُ الرحمن بن خالد قال حدثنا حَجَّاج قال: قال ابن جُريج: أنبا محمد بن عُمر بن علي عن عبّاسٍ بن عُبيد الله بن عباس عن الفضل بن عبّاس قال:

زار النبيُّ ﷺ عبّاساً في بَادِيةٍ لنا ولنا كُلَيْبَةٌ وحِمارةٌ ترعى فصلى النبيُّ ﷺ العَصْرَ وهما بين يديه فلم تُزجَرَا ولم تُؤَخَّرَا.

٥/٨٣٠ - أنبا أبو الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبَة أنَّ الحكَمَ أَخْبَرَهُ قال: سمعتُ يحيى يحدثُ عن صُهيبٍ قال: سمعتُ ابن عباسٍ يحدث:

أَنهُ مَرَّ بينَ يَدَيْ رسول الله ﷺ هُوَ وغُلامٌ من بني هاشمٍ على حمارٍ بين يَدي رسول الله ﷺ وهو يصلي فنزلُوا وَدَخلُوا معَهُ فصَلّوا فلم يَنْصَرِفْ وجاءت جاريتَانِ تَسعيَان من بني عبدِ المطلب فأخذَتا برُكبتِه فَفَرَعَ بينهما ولم ينصرف.

٦/٨٣١ - أنبا إسماعيلُ بن مَسْعودٍ قال حدثنا خالدٌ عن شعبة عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشة قالتْ:

كنتُ بين يدي رسول الله ﷺ وهو يُصلّي فإذا أردت أن أقومَ كرهتُ أنْ أقومَ فأمُرَّ بين يديه انسللتُ انسلالاً.

٧ - التَّشْدِيدُ في المُرور بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي [وبين سترته][٢]

١/٨٣٢ - أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن أبي النضْر عن بُسرِ بن سعيد أنَّ

زيد بن خالد أرسَله إلى أبي جُهَيم يسأله ماذا سَمِعَ من رسُول الله ﷺ في المارِّ بين يدي المصلِّي؟ فقال لي أبوجُهَيم: قال رسولُ الله ﷺ:

«لو يَعلمُ المارُّ بين يدي المصلي ماذا عليه لكَانَ أن يَقِفَ أربعينَ خيرٌ له من أن يَمُرَّ بين يديه».

٢/٨٣٣ - أنبا قتيبة بن سعيد عن مالكٍ عن زيد بن أَسْلَمَ عن عبد الرحمن بن أبي سعيدٍ عن أبي سعيدٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا كانَ أحدُكم يُصلي فلا يَدَع أحداً يَمُرُّ بين يديهِ فإنْ أبى فليُقَاتِلهُ فإنَّ مَعَهُ القَرِينَ».

٨ - الرُّخْصَةُ في ذَلِكَ ١

٨٣٤ - أنبا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا عيسى بنُ يونُسَ قال حدثنا عبدُ الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج عن كثير بن كثير مكي عن أبيه عن جدّه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ طافَ بالبيتِ سبعاً ثم صلى ركعتين بحذائِه في حاشيَة المَقَامِ وليس بينَهُ وبينَ الطَّوافِ أَحدٌ.

٩ - الرُّخْصَةُ في الصَّلاةِ خَلْفَ النَّائمِ ١

٨٣٥ - أنبا عبيدُ الله بنُ سعيد قال حدثنا يحيى عن هشامٍ قال أخبرني أبي عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي من الليل وأنا راقِدَةٌ مُعترضةٌ بينه وبين القبلةِ على فراشِه فإذا أرادَ أنْ يُوتِرَ أَيْقَظَني فأوترتُ.

١٠ - النَّهْيُ عَنِ الصَّلاةِ إلى القَبْرِ ١

٨٣٦ - أخبرني علي بنُ حُجرٍ قال حدثنا الوليدُ عن ابن جابرٍ عن بُسْر بن عُبيد الله عن واثلةَ بن الأسقعِ عن أبي مَرْثَدٍ الغَنَوِي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلّوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها».

١١ ـ الصَّلاةُ إِلَى ثَوْبٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ ١

٨٣٧ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدّثُ عن عائشةَ قالت:

كان في بيتي ثوبٌ فيه تصاويرُ فجعلتُه على سهْوَةٍ في البيتِ فكان رسولُ الله ﷺ يصلِّي إليه ثم قال:

«يا عائشَةُ أَخِّرِيهِ عني فَنزَعتُهُ فجعلتهُ وَسائِدَ».

١٢ ـ في المُصَلي يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الإِمَامِ سُتْرَة ١

٨٣٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليث عن ابن عَجْلانَ عن سعيدٍ المقبُرِي عن أبي سلمةَ عن عائشةَ قالت:

كان لِرَسُولِ الله ﷺ حَصِيرَةٌ يَبْسُطُها تعني بالنَّهارِ ويَحْتَجِزُ بها للَّيْل فيصلي فيها ففطِنَ لهُ الناسُ فصَلَّوا بصلاته وبينه وبينهم الحَصِيرَةُ فقال: اكلفوا من العمل ما تُطِيقُونَ فإنَّ الله لا يَملُّ حَتّى تَملُوا وإنَّ أَحبَّ العمل إلى الله أدومُه وإن قَلَّ ثُمَّ تَرَكَ مُصَلاّهُ ذلك فمَا عَادَ لَهُ حَتّى قَبَضَهُ الله وكان إذا عَملَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ - [أبواب ثياب المصلي]

فيه [١٣ باباً] ويبدأ من حديث رقم [٨٤٣ حتى ٨٥٦]

١ - الصَّلاةُ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ ١

٨٣٩ - أنبا قتيبةُ بنُ سعيد عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرة أنَّ سائلاً سأل رسولَ الله ﷺ عن الصلاةِ في ثوبٍ واحِدٍ قال:

أَوَ لِكُلِّكُمْ ثَوْبانِ؟ .

٢ - إذا صلَّى في ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ ١

٨٤٠ - أنا قتيبةُ بنُ سعيد عن مالكٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عُمَر بنِ أبي سلَمَةَ.

أنه رأى رسولَ الله ﷺ يصلِّي في ثوبٍ واحِدٍ في بيتِ أُمِّ سلَمَةَ واضعاً طرفيهِ على عاتقيه.

٣ - الصَّلاةُ في قَمِيصٍ وَاحِدٍ ١

٨٤١ - أنبا قتيبة بن سعيد قال: أنبا العَطّافُ هو ابن خالدٍ عن موسى بن إبراهيم عن سلمة بن الأَكْوَع قال:

قلتُ: يا رسُولَ الله إنِّي أكونُ في الصَّيدِ وليس عليَّ إلاّ قَمِيصٌ فَأُصَلِّي فيه قال: «زُرَّهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

٤ - الصَّلاةُ في الإزَارِ ٢

٨٤٢/١ - أنبا عُبيدُ الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيانَ قال: حدثني أبو حَازم عن سهلِ بن سعدٍ قال:

كان رجالٌ يُصَلُّونَ مع رسولِ الله ﷺ عاقِدِي أُزُرِهِم كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ فقيلَ للنِّسَاءِ لا تَرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً.

٢/٨٤٣ ـ أخبرني شعيبُ بنُ يوسفَ قال حدثنا يزيدُ قال أنبا عاصمٌ عن عَمْرو بن سلَمَةَ قال:

لما رجَعَ قومِي من عند النبيِّ ﷺ قالوا قالَ لِيَؤُمَّكُمْ أكثرُكُم قراءةً للقرآنِ قال فدَعَوْني فَعَلَّمُوني الركوعِ والسجُودَ فكنتُ أصَلِّي بهِم وكانَتْ عليَّ بُرْدَةٌ مَفْتُوقَةٌ فكانُوا يَقُولونَ لأبي ألاَ تُغَطِّي عَنّا اسْتَ ابنِكَ.

٥ ـ صَلاَةُ الرَّجُلِ في ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَى امْرَأَتِهِ ١

٨٤٤ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عُبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت:

كانَ رسُولُ الله ﷺ يصلِّي باللَّيلِ وأنَا إلى جَنْبِهِ وأنا حَائِضٌ وعلَيَّ مِرْط بعضُه على رسولِ الله ﷺ.

٦ ـ صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلٰى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ١

٨٤٥ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكُم في الثوبِ الواحِدِ ليس على عاتِقِه مِنْهُ شَيْءٌ».

٧ ـ الصَّلاَةُ في الحَرِيرِ ١

٨٤٦ ـ أنبا قتيبة بن سعيد وعيسى بنُ حَمَّاد عن الليث عن يَزِيدَ بن أبي حَبيبٍ عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال:

أهدي لرسول الله ﷺ فَرُوجُ حريرٍ فَلَبِسَه ثم صَلّى فيه ثمّ انصَرَفَ فنزَعَهُ نزعاً شديداً كالكَارِهِ لَهُ ثم قال:

لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ.

٨ ـ الصَّلاةُ في خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ١

٨٤٧ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقتيبَةُ بن سعيدٍ واللفظُ له عن سفيانَ عن الزُّهري عن عُرْوَةَ عن عائشةَ أن النبي ﷺ:

صَلَّى في خَمِيصةٍ لها أعلامٌ ثم قال:

شغلتني أعلامُ هذه اذْهَبُوا بها إلى أبي جَهْمٍ وائتوني بإبنجَانِيَّة.

٩ ـ الصَّلاةُ في الثِّيَابِ الحُمْرِ ١

٨٤٨ ـ أنبا محمد بن بَشَّار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سُفيان عن عونِ بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ:

خَرَجَ في حُلَّةٍ حمراءَ فركز عنزةً يصلي إليها يَمُرُّ من ورائها الكلبُ والمرأةُ والحِمَارُ.

١٠ ـ الصَّلاةُ في الشِّعَارِ ١

٨٤٩ ـ أنبا عَمرو بنُ منصورٍ قال حدثنا هشامُ بنُ عبدِ الملك قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال حدثني جابرُ بنُ صُبْحٍ قال سمعتُ خلاس بن عَمرو يقولُ: سمعتُ عائشة تقولُ:

كنتُ أنا ورسولُ الله ﷺ أبو القَاسِم في الشِّعارِ الواحِدِ وأنا حَائِضٌ طامثٌ فإنْ أصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ ما أَصَابَهُ لم يَعْدُهُ إلى غيره وصَلى فيه ثمَّ يعُودُ معي فإنْ أصابَهُ مِنِّي شيْءٌ فَعَلَ مِثْلَ ذلكَ لم يَعْدُهُ إلى غيرِه.

١١ ـ الصَّلاَةُ فِي الخُفَّيْنِ ١

٨٥٠ ـ أنبا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبةُ عن سُليمانَ عن إبراهيم عن همَّامٍ قال:

رأيتُ جَريراً بال ثم دَعا بماءٍ فَتَوَضَّأ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ ثم قامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ عن ذلكَ فقال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ مثلَ هذا.

١٢ ـ الصَّلَاةُ فِي النَّعْلَيْنِ ١

٨٥١ ـ أنبا عَمرو بنُ علي عن يزيدَ وهو ابنُ زُرَيْعٍ وغَسَّانَ بنِ مُضَرَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ قالا حدثنا أبو مَسْلَمَةَ وهو سعيدُ بن يزيدَ قال: سألتُ أنساً أكانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في النَّعْلَيْنِ قالَ: نَعَمْ.

١٣ ـ أيْنَ يَضَعُ الإمَامُ نَعْلَيْهِ إذَا صَلَّى بِالنَّاسِ ١

٨٥٢ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سَعِيدٍ وشُعَيْبُ بنُ يوسُفَ عن يحيى عن ابن جُرَيج قال أخبرني محمد بن عَبَّادٍ عن عَبد الله بن سُفيان عن عبد الله بن السائب أنّ رسول الله ﷺ:

صَلَّى يَومَ الفتحِ فَوَضَعَ نعليه عن يَسَارِهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ - [كتاب](١)
الإمامة والجماعة

فيه: [٦٣ باباً]
ويبدأ من حديث [٨٥٣ حتى حديث ٩٤٤]

١ - ذِكْرُ الإمَامَةِ والجَمَاعَةِ
إمَامَةُ أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ ١

٨٥٣ - أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السري عن حسين بن علي الجُعْفي عن زَائدَةَ عن عاصِمٍ عن زرٍّ عن عبدِ الله قال:

لمّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فأتاهم عُمرَ فقال:

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمَرَ أبا بكرٍ أن يصلِّي بالناسِ فأيّكُم تَطِيبُ نفسُه أن يتَقَدَّمَ أبا بكرٍ قالوا نَعُوذُ بالله أن نتقدَّمَ أبا بكرٍ.

٢ - الصَّلاةُ مَعَ أَئِمَّةِ الجَوْرِ ١

٨٥٤ - أنبا زيادُ بن أيوبَ قال حدثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة قال أنبا أيوب عن أبي العَالِيةِ البَرَّاءِ قال: أَخَّرَ زيادٌ الصَّلاةَ فأتاني ابنُ الصامت فألقيْتُ لهُ كُرسيّاً فجلَسَ عليه فذكَرْتُ له صَنِيعَ زيادٍ فَعَضَّ على شفتِه وضرَبَ فَخذِي وقال إنّي سألْتُ أبا ذرٍّ عن ما سَأَلْتَني فضَرَبَ فَخذِي كما ضَرَبْتُ فَخذَكَ فقالَ إني سألْتُ رسولَ الله ﷺ كما سَأَلْتَني فضَرَبَ فخذِي كما ضَرَبْتُ فخذك وقال:

«صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِها فإنْ أدْرَكَتْكَ مَعَهُمْ فَصَلِّ وَلا تَقُلْ إنّي صَلَّيتُ فلا أُصَلِّي».

٣ - مَنْ أَحَقُّ بالإمَامَةِ ١

٨٥٥ - أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثَنَا الفضِيلُ عنِ الأعمشِ عن إسماعيلَ بنِ رجاءٍ عن أَوْسِ بنِ ضَمْعَجٍ عن أبي مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

(١) لفظة كتاب من المجتبى (٢/٧٤).

«يَؤُمُّ القومَ أقرَؤُهُمْ لِكِتَابِ الله فإن كانُوا في القِراءَةِ سَوَاء فَأَقْدَمُهُمْ فِي الهِجْرَةُ فإن كانُوا في الهِجْرةِ سواءً فأعْلَمُهُم بالسُّنَّةِ فإن كانوا في السُّنَّةِ سَواءً فأقدمُهُمْ سِنّاً ولا تَؤُمّ الرَّجُلَ في سُلطَانِه ولا تَقعُد على تكرِمَتِه في بيته إلّا أن يَأْذَنَ لكَ».

٤ ـ تَقْدِيمُ ذِي السِّنِّ ١

٨٥٦ ـ أخبرني حَاجِبُ بنُ سُلَيمانَ عَن وكيع عن سُفيانَ عن خالدٍ الحَذَّاءِ عن أبي قِلابَةَ عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ أنا وابنُ عَمٍّ لي وقالَ مرّةً أنا وصاحِبٌ لي فقالَ: «إذا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وأَقِيمَا ولَيؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

٥ ـ اجْتِمَاعُ القَوْمِ فِي مَوْضِعٍ هُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ١

٨٥٧ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ عن يحيى عن هِشامٍ قال حدثنا قتادَة عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال:

إذا كانُوا ثلاثةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحدُهُمْ وأَحَقُّهُمْ بالإمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ.

٦ ـ اجْتِمَاعُ القَوْمِ وَفِيهِمُ الوَالِي ١

٨٥٨ ـ أنبا إبراهيم بنُ محمَّدٍ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن سعيد عن إسماعيلَ بنِ رَجَاءٍ عن أوسِ بن ضَمْعَجٍ عن أبي مسعودَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلطانِهِ ولا يُجْلَسْ على تَكْرِمَتِهِ إلّا بإذْنِهِ».

٧ ـ إِذَا تَقَدَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّعِيَّةِ ثُمَّ جاءَ الوَالِي هَلْ يَتَأَخَّر ١

٨٥٩ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا يعقوبُ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ[١] أنَّ رسول الله ﷺ:

«بلغَهُ أنَّ بني عمرو بن عوفٍ كان بينهم شيءُ فخرجَ رسولُ الله ﷺ يُصْلِحُ بيْنَهُمْ في أناسٍ معَهُ فَحُبِسَ رسولُ الله ﷺ وحانَتِ الصَّلاةُ فجاءَ بلالٌ إلى أبي بكرٍ فقالَ

---

(١) جاء في (ت) سعيد وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه من (ز) وفي التقريب (١/٣٣٦: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاوز المائة/ع).

يا أبَا بكرٍ إنَّ رسولَ الله ﷺ قدْ حُبِسَ وحَانَتِ الصَّلاةُ فَهلْ لَكَ أن تَؤُمَّ النَّاسَ قالَ نعم إن شئتَ فأقامَ بِلالٌ وتقدَّمَ أبو بكرٍ فكبَّرَ للنّاسِ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يمشِي في الصُّفُوفِ حتى قامَ في الصَّفِّ وأخَذَ الناسُ بالتَّصْفِيقِ وكانَ أبو بَكرٍ لا يلتَفِتُ في صلاتِه فلما كَثَّرَ الناسُ التفتَ فإذا رسول الله ﷺ فأشارَ إليه رسولُ الله ﷺ يأمُرُهُ أن يصلِّي فرفَعَ أبو بكرٍ يدَيه فحمدَ الله ورجَعَ القَهْقَرَى وراءَهُ حتَّى قامَ في الصَّفِّ فتقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصلَّى للنّاسِ فلما فَرَغَ أَقْبَلَ على الناسِ فقالَ يا أيّها النّاسُ ما بالُكُم حِينَ نابَكُم شَيءٌ في الصلاةِ أخَذْتُم في التصفِيقِ إنّما التصفِيقُ للنِّساءِ من نابَهُ شيءٌ في صلاتِه فليَقُلْ سُبْحَانَ الله فإنه لا يسمعُه أحَدٌ حينَ يقولُ سبحانَ الله إلا التفتَ، يا أبا بكرٍ ما منعَكَ أن تُصَلِّيَ بالناسِ (١) حِينَ أشَرْتُ إليكَ فقالَ أبو بكرٍ ما كان ينبغي لابنِ أبي قُحافَةَ أن يَتَقَدَّمَ بين يَدَي رسولِ الله ﷺ».

٨ ـ صَلاةُ الإمَامِ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رَعِيَّتِه ٢

٨٦٠/١ ـ أنبا علي بن حُجْرٍ قالَ حدثَنَا إسماعيلُ قال حدثنا حُميدٍ عن أنس قال:

آخرُ صلاةٍ صلَّاها رسولُ الله ﷺ مع القومِ صَلَّى في ثوْبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحاً خلفَ أبي بكرٍ.

٨٦١/٢ ـ أنبا محمد بن المثّنى قال حدثني بكْرُ بنُ عيسى قالَ سمعتُ شعبةَ يذكرُ عن نُعَيْم بنِ أبي هِنْدٍ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ أنَّ أبا بكر:

صَلَّى بالناسِ ورسولُ الله ﷺ في الصَّفِّ.

٩ ـ إمَامَةُ الزَّائِرِ ١

٨٦٢ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبد الله عن أبانَ بن يزيدَ قال حدثنا بُدَيْلُ بن مَيْسَرَةَ قال حدثنا أبو عَطِيَّة مولىً لنا عن مالكِ بنِ الحُوَيرِث قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ:

«قال إذا زار أحدُكم قوماً فلا يُصَلِّيَنَّ بِهِم».

---

(١) جاءت في (ز) للناس.

١٠ ـ إمَامَةُ الأَعْمَى ١

٨٦٣ ـ أخبرني هارونُ بنُ عبد الله قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنا مالك عنِ ابنِ شهاب بن مسكينٍ عن محمود بن الربيع بن عتبان وأنا الحارث قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسمِ قال حدثني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن محمود بن الربيعِ أنّ عَتْبَانَ بن مالكٍ[١]:

كانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وهو أَعْمَى وأنه قالَ يا رسولَ الله إنّها تكونُ الظلمةُ والمطرُ والسَّيلُ وأنا رجلٌ ضريرُ البَصر فصَلّ يا رسولَ الله في بيتي مكاناً أتَّخذُهُ مُصَلىً فجاءَ رسولُ الله ﷺ فقال أينَ تُحِبُّ أن أُصَليَ فأشارَ إلى مكانٍ من البيتِ فصلّى فيه رسولُ الله ﷺ.

١١ ـ إمَامَةُ الغُلامِ قَبْلَ أنْ يَحْتَلِمَ ١

٨٦٤ ـ أنبا موسَى بنُ عبدِ الرحمنِ المسروقيّ الكوفيّ قال حدثنا حُسَينُ بنُ علي عن زائدَةَ عن سُفيانَ عن أيوبَ قال حدثني عَمرُو بنُ سَلَمَةَ الجَرْمِيُّ قال:

كان يَمُرُّ علينَا الرُّكبَانُ فنتعَلَّمُ منهمُ القرآنَ فأتى أبي النبيَّ ﷺ فقالَ: ليؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قرآناً فجاءَ أبي فقالَ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَؤُمُّكُمْ أكثَرُكُم قرآناً فَنَظَرُوا فَكُنْتُ أكثرهُمْ قرآناً فكنتُ أَؤُمُّهُمْ وأنا ابنُ ثماني سِنينَ».

١٢ ـ قِيَامُ النَّاسِ إذَا رَأَوُا الإمَامَ ١

٨٦٥ ـ أنبا علي بن حُجْرٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ عن هشامِ بن أبي عبدِ الله وحجّاج بن أبي عثمانَ عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادَةَ عن أبيه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا نُودِيَ بالصَّلاةِ فَلا تَقُوموا حَتَّى تَرَوْني».

---

(١) جاء في (ز) الإسناد بهذا السياق:
أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك وأنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع.

١٣ ـ الإِمَامُ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الإِقَامَةِ ١

٨٦٦ ـ أنبا زيادُ بنُ أيوبَ قال حدثَنَا إسماعيلُ قال حدثنا عَبدُ العزيز عن أنسٍ قال:

أُقيمتِ الصلاةُ ورسولُ الله ﷺ نَجِيٌّ لرَجُلٍ فما قامَ إلى الصلاةِ حتى نامَ القومُ.

١٤ ـ الإِمَامُ يَذْكُر بَعْدَ قِيَامِهِ فِي مُصَلَّاهُ أنّه عَلى غَيْرِ طَهَارَةٍ ١

٨٦٧ ـ أخبرني عمرو بن عثمانَ بن سعيدٍ بن كثيرٍ قال حدثنا محمد بن حربٍ عن الزُّبيري عن الزهريّ وحدثَنَا الوليدُ عنِ الأوزاعيّ عن الزهريّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ قال:

أقيمت الصلاة وصَفّ الناسُ صُفُوفَهُم وخرجَ رسولُ الله ﷺ حتى إذا قامَ في مُصَلَّاهُ ذكرَ أنهُ لَم يغْتَسِل فقالَ للناسِ مكانَكم ثم رَجَعَ إلى بيتِه فخرَجَ علينا ينظِّفُ رأسَهُ وقد اغتَسَلَ ونحْن صُفُوفٌ.

١٥ ـ استِخْلَافُ الإِمَامِ إِذَا غَابَ ١

٨٦٨ ـ أنبا أحمد بن عَبدةَ عن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ وذكرَ كلمةً معناها حدثَنَا أبو حَازِمٍ قال قالَ سهلُ بنُ سعدٍ:

كان قِتَالٌ بينَ بني عَمرو بن عَوْفٍ فبلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فصلَّى الظهرَ ثم أتَاهُم لِيُصْلِحَ بينَهُم ثم قالَ لبِلالٍ يا بلالُ إذا حَضَرَ العَصْرُ ولَمْ آتِ فَمُرْ أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلناسِ فلمَّا حَضَرت أذَّنَ بلال ثم أقامَ فقال لأبي بكرٍ تقدَّمْ فتَقَدَّمَ أبو بكرٍ فدخَلَ في الصَّلاةِ ثمَّ جاءَ رسولُ الله ﷺ فجعَلَ يَشُقُّ الناسَ حتى قام خلفَ أبي بكرٍ وصَفَّحَ القومُ وكان أبو بكر إذا دَخَلَ في الصلاةِ لم يَلْتَفِتْ فلمّا رأى أبو بكرٍ التَّصفيحَ لا يُمسِك عنْه التفَتَ فأَوْمَأَ إليه رسول الله ﷺ بيدِه فحمدَ الله على قولِ رسولِ الله ﷺ امضِه ثم مشى أبو بكرٍ القَهْقَرى على عَقبَيه فتأخّرَ فلما رأى ذلكَ النبيُّ ﷺ تقدَّمَ فصلَّى بالناسِ فلما قضى صلاتَه قالَ يا أبا بكرٍ ما منعَكَ إذْ أَوْمَأْتُ إليكَ ألّا تكونَ مضيتَ فقال لم يكن لابنِ أبي قحافةَ أن يَؤُمَّ رسولَ الله ﷺ وقال للناسِ:

إذا نابكم شيءٌ فليُسبح الرجالُ وليُصفحِ النساءُ.

١٦ ـ الائْتِمَامُ بِالإِمَامِ ١

٨٦٩ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيّ عن أنَسٍ أنَّ النبِيَّ ﷺ:

«سَقَطَ من فَرَسٍ على شِقِّهِ الأَيْمَنِ فَدَخَلُوا عليه يَعُودُونَه فحَضَرَتِ الصلاةُ فلمَّا قَضَى الصلاةَ قالَ إنَّما الإمَامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ فإذا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذا رَفَعَ فارْفَعوا وإذا سجَدَ فاسجُدُوا وإذا قالَ سمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ».

١٧ ـ الإئْتِمَامُ بِمَنْ يَأْتَمُّ بالإمَامِ(١) ٤

١/٨٧٠ ـ أنبا سويدُ بنُ نَصْرٍ قال حدثنا عبدُ الله يعني ابنَ المبارَكِ عن جعفر بن حَيّان عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ الخدرِيّ أنَّ النبيَّ ﷺ:

رأى في أصحابه تأَخُّراً فقالَ تَقَدَّمُوا فأتَمُّوا بي وَلْيَأْتَمَّ بكمْ مَن بَعْدَكم ولا يزالُ قومٌ يتأَخَّرونَ حتى يُؤَخِّرَهُمُ الله.

٢/٨٧١ ـ أنبا سويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن الجُرَيْرِيّ عن أبي نَضْرَةَ نحوَه.

٣/٨٧٢ ـ أنبا محمودُ بن غَيْلانَ قال حدثني أبو داوُد قال أنبا شعبَةُ عن موسى بن أبي عائشة قال سمعتُ عُبَيد الله بن عبد الله يحدِّثُ عن عائشةَ أن رسولَ الله ﷺ:

أَمَرَ أبا بكرٍ أنْ يصليَ بالناس. قالت:

وكان النبيُّ ﷺ بين يدَي أبي بكرٍ فصلّى قاعداً وأبو بكرٍ يصلي بالناس والناسُ خلفَ أبي بكرٍ.

٤/٨٧٣ ـ أخبرني عبيدُ الله بنُ فضَالَةَ بن إبراهيم قال أنبا يحيى يعني ابنَ يحيى قال أنبا حُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن بن حُمَيد الرُّؤاسيُّ عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال:

صلى بنا رسولُ الله ﷺ الظُهرَ وأبو بكر خلفَهُ فإذا كبَّرَ رسولُ الله ﷺ كبّر أبو بكر يُسمِعُنَا.

---

(١) بلوغ مقابلة خ (ز).

١٨ ـ موقفُ الإمامِ إذا كانوا ثلاثةً وذِكْرُ الاخْتِلاف في ذلِكَ ٢

١/٨٧٤ ـ أنبا محمد بن عُبيدٍ عن محمد بن فُضَيلٍ عن هارونَ بن عَنْتَرَة عن عبد الرحمن بن الأسودِ عن الأسودِ وعلقمةَ قالا: دَخَلْنَا على عبدِ الله نصف النهار فقال:

إنه سيكونُ أُمَراءُ يُشْغَلُونَ عن وقت الصَّلاةِ فصَلُّوها لوقتها ثم قام فصلّى بيني وبينه وقال هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ فعلَ.

٢/٨٧٥ ـ حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبد الله قال أنبا زيد قال حدثنا أَفْلَحُ بن سَعيد قال حدثني بُرَيْدَةُ بن سُفيانَ بن فَرْوَةَ الأَسْلَمِيُّ عن غُلامٍ لِجدّه يقالُ له مسعودٌ قال:

«مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ فقال لي أبو بكر يا مسعودُ ائت أبا تميمٍ يعني مولاه فقل له يَحْمِلُنا على بعير ويبعثُ إلينا بزاد ودليلٍ يدلُّنا فَجِئْتُ إلى مولايَ فأخبرتُه فبعث معي ببعيرٍ وَوَطْبٍ من لبنٍ فجعلتُ آخُذُ بهِم في إخفاءِ الطريق وحضَرَتِ الصلاةُ فقام رسول الله ﷺ يصلي وقامَ أبو بكر عن يمينِه وقد عَرفْتُ الإسلام وأنا مَعَهُما فجِئتُ فقمتُ خلفهما فدفع رسول الله ﷺ في صدر أبي بكر فَقُمْنَا خَلفَهُ».

١٩ ـ إذَا كَانُوا ثَلاثَةً وَامْرَأَةً ١

٨٧٦ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالك أنَّ جدتَهُ مليكةَ:

دَعَتْ رسول الله ﷺ لطعامٍ صَنَعته فأكل منه ثم قال: قُومُوا فَلأُصَلِّ بكُمْ قال أنس:

فقُمتُ إلى حصيرٍ لنا قدِ اسوَدَّ من طُولِ ما لُبِسَ فَنَضَحتُه بماءٍ فقام رسولُ الله ﷺ وصففْتُ أنا واليتيم وراءَه والعجوزُ من ورائنَا فصَلّى لنا ركعتيْن ثمَّ انصرفَ.

٢٠ ـ إذَا كَانُوا رَجُلَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ ٢

١/٨٧٧ ـ أنبا سُويْدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن سليمان بن المغيرةِ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال:

دخل علينا رسولُ الله ﷺ وما هُوَ إلَّا أنا وأمّي وأمُّ حَرَامٍ خالتي قال: قوموا فلأُصَلِّ بكم قال في غير وقت صلاةٍ قال فصَلّى بنا.

٢/٨٧٨ ـ أنبا محمد بن بَشّار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبةُ قال قال سمعتُ عبد الله بن مُختارٍ يحدّث عن موسى بن أنَس عن أنسٍ أنه:

كان هُوَ ورسولُ الله ﷺ وأُمُّهُ وخالَتُهُ فصلّى رسول الله ﷺ فجَعلَ أنساً عن يمينهِ وأمَّهُ وخَالَتَهُ خَلْفَهُما.

٢١ ـ مَوْقِفُ الإمَامِ إذَا كَانَ مَعَهُ صَبِيٌّ وامْرَأَةٌ ١

٨٧٩ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن شُعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنَس عن أنس قال:

صلى بي رسولُ الله ﷺ وبامرأةٍ من أهْلِي فأقامَني عن يمينِه والمرأةُ خَلْفَنَا.

٢٢ ـ مَوْقِفُ الإمَامِ وَالمَأْمُومُ صَبِيٌّ ١

٨٨٠ ـ أنبا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال حدثنا ابنُ عُليَّة عن أيوبَ عن عبد الله بن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن أبيه عن ابن عبّاسٍ قال:

كنتُ عند خالَتي ميمونةَ فقام رسولُ الله ﷺ يُصَلّي منَ الليلِ فقمْتُ عن شِمالِه فقال لي:

هكَذَا فأخَذَ برأسي فأقامَني عن يَمِينِه.

٢٣ ـ مَنْ يَلِي الإمَامَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ٢

١/٨٨١ ـ أنبا هَنّادُ بنُ السريِّ عن أبي معاوية عن الأعمش عن عُمارةَ بن عُمَير عن أبي مَعْمَر عن أبي مسعود قال:

كان رسولُ الله ﷺ يمسح مَناكِبَنا في الصلاةِ ويقول:

«لا تختلفوا فتختلف قُلُوبُكُم لِيَلِني منكم أُولُو الأحلامِ والنُّهَى ثم الذينَ يلُونَهُم ثم الذينَ يلُونَهُم».

قال أبو مسعودٍ فأنتمُ اليومَ أشدُّ اختلافاً.

٢/٨٨٢ ـ أنبا محمد بن عُمَر بن علي بنِ مُقَدَّمٍ قال حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ قال: حدثنا التيميُّ عن أبي مجْلَزٍ عنْ قيس بن عُبَادٍ قال:

بينا أنا في المسجد بالمدينة في الصفِّ المقدَّم فجبذني رَجُلٌ من خلفي جَبْذَةً فَنحَّاني وقامَ مقامِي فوالله ما عَقَلْتُ صلاتي فلما انصَرفَ إذَا هُوَ أُبَيّ بن كعبٍ فقال يا فتَى لَا يَسُوءُكَ الله إنَّ هَذَا عَهْدٌ من النبيّ ﷺ إلينا أن:

نليَهُ ثم استقبلَ القبلةَ فقالَ: هَلَكَ أهلِ العقد ورَبِّ الكعبة ثلاثاً ثم قال: والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على من أضَلُّوا قلتُ يا أبا يعقوبَ ما يَعني بهِ أهلَ العَقْدِ قال الأُمَرَاءَ.

٢٤ ـ إقَامَةُ الصُّفُوفِ قَبْلَ خُرُوجِ الإمَامِ (١) ١

٨٨٣ ـ أنبا محمد بن سلَمَةَ قال حدثنا ابن وَهْبٍ عن يونس عن ابن شهابٍ قال أخبرني أبو سلَمَةَ بنُ عبد الرحمن أنه سمعَ أبا هريرة يقول:

أقيمتِ الصلاةُ فَقُمْنَا فَعُدّلَتِ الصُّفُوفُ قبل أن يخرجَ إلينا رسول الله ﷺ فأتى رسولُ الله ﷺ حتى إذا قامَ في مصلاهُ قبل أن يكبرَ فانصرفَ فقال لنا: مكانكم فلم نَزَلْ قياماً تَنْظُرُهُ حتى خرج إلينا قد اغتَسَلَ يَنْطُفُ رأسُهُ ماءً فَكَبَّر فصَلَّى.

٢٥ ـ كَيْفَ يُقَوِّمُ الإمَامُ الصُّفُوفَ ٢

١/٨٨٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سَماك عن النعمانِ بن بشير قال:

كان رسول الله ﷺ يُقَوِّمُ الصُّفُوفَ كما تُقَوَّمُ القداحُ فأبصَرَ رَجُلًا خارجاً صَدرُه من الصَّفِّ فلقَد رأيتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُم أو لَيُخَالِفَنَّ الله بينَ وُجُوهِكُمْ».

٢/٨٨٥ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا أبو الأَحْوَص عن منصورٍ عن طلحةَ عن عبدِ الرحمن بن عَوسَجَةَ عن البَراءِ بن عَازِبٍ قال:

---

(١) بلوغ كتابته في (ز).

كان رسولُ الله ﷺ يتخلل الصَّفَّ من ناحِيته إلى ناحيتِه يمسَحُ مَناكبنَا وَصُدُورَنا ويقولُ:

«لا تختلفُوا فتختلفَ قلوبُكُم وكان يقول: إنَّ الله وملائكته يُصَلُّون على الصفوف المقدَّمة».

٢٦ ـ ما يَقُولُ الإمَامُ إذا تَقَدَّمَ في تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ١

٨٨٦ ـ أنبا بِشرُ بن خالدٍ قال أنبا غُنْدَرٌ عن شُعبة عن سليمان عن عُمارةَ بن عُميرٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن أبي مسعود قال:

كان رسولُ الله ﷺ يمسح عَواتِقَنَا ويقول:

«استَوُوا ولا تَخْتَلِفُوا فتختلفَ قلوبُكُم وليَلِني منكُم أولـو الأحلام والنهى ثم الذين يلُونَهُم ثمَّ الذين يلونَهُم».

٢٧ ـ كَمْ مَرَّةً يَقُولُ اسْتَوُوا ١

٨٨٧ ـ أنبا أبو بكر محمد بن نافعٍ بصريٌّ قال أنبا بَهْزُ بن أَسَـدٍ قال حـدثنا حمَّاد بنُ سلمةَ عن ثابت عن أنسٍ أنَّ النبي ﷺ.

كانَ يقُولُ «اسْتَوُوا استَوُوا استَوُوا فوالّذي نفسي بيده إني لأَراكُم من خلفي كما أراكم بينَ يَديَّ».

٢٨ ـ حثُّ الإمامِ على رَصِّ الصُّفُوفِ والمُقَارَبَةِ بَيْنَهَا ٣

١/٨٨٨ ـ أنبا علي بن حُجْرٍ قال أنبا إسماعيلُ عن حميدٍ عن أنسٍ قال:

أقبلَ علينا رسولُ الله ﷺ بوجهه حينَ قام إلى الصَّلاةِ قبل أن يكبر قال:

«أقيموا صُفُوفكُم وتراصُّوا فإنّي أراكم من وراء ظهري».

٢/٨٨٩ ـ أنبا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا أبو هشامٍ قال حدثنا أبانُ قال حدثنا قتادةُ قال حدثنا أنَس أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال:

«رَاصُّوا صُفُوفَكُم وحَاذُوا بالأعْنَاقِ».

٣/٨٩٠ - أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الفُضَيْلُ عن الأَعْمَش عن المُسَيَّب بن رافعٍ عن تميمٍ وهو ابنُ طَرَفَةَ عن جابر بن سَمُرَة قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال:

«ألا تَصُفُّونَ كما تَصُفُّ الملائكةُ عند ربهم قالوا وكيف تَصُفُّ الملائكةُ عند ربهم قال: يُتِمُّونَ الصَّفَّ الأَوَّلَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ».

٢٩ - ذِكْرُ فَضْلِ الصَّفِّ الأَوَّلِ على الثَّاني ١

٨٩١ - أنبا يحيى بن عثمان الحِمْصي قال حدثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيرِ بن نُفَير عن عرباض بن ساريةَ عن رسول الله ﷺ أنه:

كانَ يُصَلي على الصَّفِّ الأَوَّلِ ثلاثاً وعلى الثاني واحدةً.

٣٠ - الصَّفُّ المُؤَخَّرُ ١

٨٩٢ - أنبا إسماعيلُ بن مسعودٍ عن خالد قال حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«أتمُّوا الصفَّ الأَوَّلَ ثم الذي يليه فإن كانَ نَقصٌ فليكنْ في الصفِّ المؤخَّرِ».

٣١ - ثَوَابُ مَنْ وَصَلَ صَفّاً ١

٨٩٣ - أنبا عيسى بنُ إبراهيم بن مَثْرُودٍ مصريٌّ لا بأسَ به قالَ حدثنا عبدُ الله بن وَهْبٍ عن معاوية بن صالح عن أبي الزَّاهِرِيَّة عن كَثير بن مُرَّةَ عن عبد الله بن عُمَرَ أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَن وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ الله ومن قطعَ صَفّاً قطعَهُ الله».

٣٢ - ذِكْرُ خَيْرِ صُفُوفِ النِّساءِ وشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ ١

٨٩٤ - أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا جَرير عن سُهَيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشَرُّها آخرُهَا وخَيرُ صُفوفِ النساءِ آخرُها وشَرُّها أَوَّلُها».

٣٣ ـ الصَّفُّ بَيْنَ السَّوَارِي ١

٨٩٥ ـ أنبا عَمرو بن منصورٍ قال حدثنا أبو نُعيم عن سُفيان عن يحيى بن هَانىءٍ عن عَبد الحَميد بن محمودٍ قال:

كنا مع أنسٍ فصَلَّينا مَعَ أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ فَدَفَعونَا حتى قمنا بينَ السارِيتين فجعل أنسٌ يتأخَّرُ وقال:

قد كُنَّا نَتَّقِي هذا على عهدِ رسولِ الله ﷺ.

٣٤ ـ المَكَانُ الذِي يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّفِّ ١

٨٩٦ ـ أنبا سويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبْدُ الله عن مسْعَرٍ عن ثابتِ بن عُبيدٍ عن ابنِ البَراءِ عن البراءِ قال:

كنا إذا صَلَّينَا خَلفَ رسُولِ الله ﷺ أحْبَبْتُ أن أكونَ عن يَمِينِه.

٣٥ ـ ما عَلى الإمَامِ مِنَ التَّخْفِيفِ٣

١/٨٩٧ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا صَلى أَحَدُكُمْ بالناسِ فَلْيُخَفِّفْ فإنَّ فيهم السقيمَ والضَّعِيفَ والكبيرَ وإذَا صلى أحَدُكُم لنفسه فليطَوِّل ما شاءَ».

٢/٨٩٨ ـ أنبا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عَوَانة عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ

كانَ أَخَفَّ الناس صلاةً في تمامٍ.

٣/٨٩٩ ـ أنبا سويد بن نَصر قال أنبا عَبْدُ الله عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادةَ عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«إني لأَقُومُ في الصلاة فأسمعُ بكاءَ الصبي فأتَجَوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أن أَشُقَّ على أُمِّهِ».

٣٦ ـ الرُّخْصَةُ للإمَامِ في التَّطْوِيلِ ١

٩٠٠ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالد وهو ابن الحَارِثِ عن ابن أبي ذئبٍ قال أخبرني الحَارِثُ بنُ عبد الرحمن عن سَالِم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمَر قال:

كان رسولُ الله ﷺ يأمُرنا بالتخفيف ويَؤُمُّنا بالصَّافَّاتِ.

٣٧ ـ ما يَجُوزُ للإمَامِ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلاةِ ١

٩٠١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا سُفيان عن عثمانَ بن أبي سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير عن عَمرو بن سُليم عن أبي قتادة قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَؤُمُّ الناسَ وهو حاملٌ أُمَامَةَ بنتَ أبي العاص على عاتقه فإذا ركعَ وضعها وإذا فرغَ من سُجودِه أعادَها.

٣٨ ـ مُبَادَرَةُ الإمَامِ ٣

١/٩٠٢ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا حَمَّادُ عن محمد بنِ زيادٍ عن أبي هريرة قال: قال محمد ﷺ:

«ألا يَخْشى الذي يرفعُ رأسَهُ قبل الإمامِ أن يحوِّلَ الله رأسَهُ رأسَ حِمارٍ؟».

٢/٩٠٣ ـ أنبا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا ابنُ عُلَيّة قال أنبا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعتُ عبدَ الله بنَ يزيدَ يخطبُ قال حدثنا البَراءُ وكانَ غير كَذُوبٍ أنَّهُم:

كانُوا إذا صَلَّوا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسَهُ من الركوع قامُوا قياماً حتى يَروهُ ساجداً ثم يسجدُونَ.

٣/٩٠٤ ـ أنبا مُؤَمَّلُ بنُ هشامٍ قال أنبا إسماعيل عن سعيد عن قتادةَ عن يُونُسَ بن جُبَيْرٍ عَن حطّانَ بن عبد الله قال صَلى بنا أبو موسى فلما كانَ في القَعدةِ قال رجُلٌ من القومِ أقرَّتِ الصَّلاةُ بالبرِّ والزكاةِ فلما سَلم أبو موسى أقبل على القوم فقال أيُّكم القائلُ هذه الكلمة فأَرَمَّ القومُ قال يا حطّانُ لعلَّكَ قُلتَها قلت لا وقد خَشِيتُ أن تَبلَّعنِي بها فقال إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعَلِّمُنَا صَلاتَنا وسُنَّتَنا فقال:

إنما الإمامُ ليُؤْتَمَّ بِهِ فإذا كَبَّر فكبِّروا وإذا قال ﴿غير المغضُوبِ عليهم ولا الضَّالِينَ﴾

فقولوا آمينَ يُجِبْكُمُ الله وإذا ركعَ فاركعُوا وإذا رفعَ فقال سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ فقولوا رَبنا لك الحمد يَسْمَع الله لكم فإذا سَجَدَ فاسجُدُوا فإذا رَفَعَ فارفعُوا فإنَّ الإمامَ يَسْجُدُ قبلكم ويرفَعُ قبلكم». قال رسول الله ﷺ:

«فتلكَ بِتِلْكَ».

٣٩ ـ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ صَلاةِ الإمَامِ وفَرَاغُهُ مِنْ صَلاتِهِ في نَاحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ ١

٩٠٥ ـ أنبأ واصلُ بن عبد الأعلى قال حدثنا ابنُ فضَيلٍ عن الأَعمشِ عن محارِبِ بنِ دثارٍ وأبي صَالحٍ عن جابرٍ قال:

جاءَ رجلٌ من الأنصار وقد أقيمت الصلاةُ فدخل المسجدَ فصَلى خلفَ مُعَاذٍ فَطَوَّلَ بهم فانصرَفَ الرجُلُ فصَلّى في ناحيةِ المسجدِ ثم انطلقَ فلما قَضَى مُعَاذٌ الصلاةَ قيل له إنَّ فلاناً فعَلَ كَذا وكَذا فقالَ مُعَاذٌ لَئن أصبحتُ لأذكُرَنَّ ذلكَ لرسول الله ﷺ فذكَرَ ذلك له فأرسلَ رسولُ الله ﷺ فقال:

«ما حَمَلَكَ على الذي صنعتَ قال: يا رسولَ الله عملتُ على ناضحٍ النّهار فجئتُ وقد أُقيمتِ الصلاةُ فدخلتُ المسجدَ فدخلتُ معَهُ في الصَّلاةِ فقرأ سورة كذا كذا وَطَوَّلَ فانصَرَفْتُ فَصَلَّيتُ في ناحيَةِ المسجِدِ. فقال رسول الله ﷺ: أَفَتّاناً يا مُعَاذ أَفَتّاناً يا مُعَاذ».

٤٠ ـ الائْتِمَامُ بالإمَامِ يُصَلِّي قَاعِداً ٣

١/٩٠٦ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

ركبَ فرساً فصُرِعَ عنهُ فجحشَ شِقُّهُ الأيمنُ فصلَّى صَلاةً مِنَ الصَّلَواتِ وهو قاعدٌ وصَلّينا وراءَهُ قعُوداً فلما انصرفَ قال:

«إنّما جعلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به فإذا صلّى قائماً فصَلُّوا قياماً وإذا ركع فاركَعُوا وإذا قال سمعَ الله لمن حَمِدَه فقولوا ربّنا ولك الحمدُ وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعونَ».

٢/٩٠٧ ـ حدثنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العَلاءِ قال أنبا أبو مُعَاوِية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشةَ قالت:

لَمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ جاء بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصّلاةِ فقال «مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ قالت فقلتُ يا رسولَ الله إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسيفٌ وإنَّهُ متى يَقُمْ مقامَكَ لا يُسْمِع الناس فلوْ أمَرْتَ عُمَرَ قال مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس. فقلتُ لحفصةَ قُولي له فقالت له: فقالَ إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يوسُفَ مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ قالت فَأَمَرُوا أبا بكرٍ فلما دَخَلَ في الصلاةِ وجدَ رسولُ الله ﷺ من نفسِه خِفةً قالت: فقامَ يُهادِي بينَ رجُلينِ ورجْلاه تَخُطان في الأرضِ قالت فلما دخلَ المسجدَ سمعَ أبو بكر حِسَّهُ فذهَبَ ليتَأَخَّرَ فأَوْمَأَ إليه رسول الله ﷺ أنْ قُمْ كما أنتَ قالت: فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عن يسار أبي بكر جالساً فكانَ رسـول الله ﷺ يصلّي بالنـاسِ وأبو بكـرٍ قائمـاً يقتدي أبـو بكر برسول الله ﷺ والناسُ يقتَدُونَ بأبي بكر».

٣/٩٠٨ ـ أنبا العباسُ بن عبد العظيم قال حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مَهْدِي قال حدثنا زائدةُ عن موسى بن أبي عائشةَ عن عُبيدِ الله بن عبد الله قال: دخلتُ على عائشةَ فقلتُ ألا تحدثيني عن مرضِ رسولِ الله ﷺ فقالت بلى.

ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ أَصَلَّى الناسُ فقلنا لا. هم ينتظِرُونَكَ يا رسولَ الله قال: ضعوا لي ماءً في المِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فاغتَسَلَ ثم ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عليه ثم أَفَاقَ فقالَ أَصَلَّى الناسُ قلنا لا. هم ينتظرونَكَ يا رسول الله قال الثالثةَ مِثْلَ قَوْلِه قالت والناسُ عُكُوفٌ في المسجِدِ ينتظرونَ رسولَ الله ﷺ لصلاةِ العشاءِ فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكرٍ أن يصليَ بالناسِ فجاءَهُ الرسولُ فقال إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أن تصَلِّيَ بالناسِ وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً فقال: يا عُمَرُ صَلِّ بالناسِ فقال أنتَ أَحقُّ بذلكَ فَصَلَّى بهم أبو بكر تلك الأيامِ ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ من نفسه خفةً فجاءَ يُهادي بين رجُلَين أَحدُهما العبّاسُ لصلاةِ الظُّهرِ فلما رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ ليتأخّر فأوْمأَ إليه رسول الله ﷺ أن لا يتأخَّرَ وأمرَهُما فأَجلَساهُ إلى جنبه فجعَلَ أبو بكر يُصَلي قائماً والناسُ يُصَلُّونَ بصلاةِ أبي بكرٍ ورسولُ الله ﷺ يصلي قاعداً. فدخلتُ على ابن عبّاسٍ فقلتُ ألا أَعْرِضُ عليك ما حدَّثتني عائشةُ عن مَرَضِ رسولِ الله ﷺ قال نعم. فحدَّثتُهُ فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال سَمَّتْ لك الرجُلَ الذي كان مع العباسِ قلتُ لا قالَ هو عليٌّ.

قال أبو عبد الرحمن: موسى بنُ أبي عائشة ثقةٌ كان سفيان الثوري يحسنُ الثناء على موسى بن أبي عائشةَ وهو كوفيٌّ.

٤١ ـ اخْتِلافُ نِيَّةِ الإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ ٢

١/٩٠٩ ـ أنبا محمد بن منصور قال حدثنا سفيانُ عن عَمرو قال سمعتُ جابرَ بن عَبدِ الله يقول:

كانَ معاذُ يُصَلي معَ النبيِّ ﷺ ثمَّ يرجعُ إلى قومه يَؤُمُّهم فأَخَّرَ ذاتَ ليلةٍ الصلاةَ فصلَّى مع النبيِّ ﷺ ثم رجَعَ إلى قومه يَؤُمُّهم فقرأ بسُورةِ البقرَة فلما سمع ذلك رجلٌ من القومِ تأخَّرَ فصلَّى ثم خرجَ فقالوا نافقتَ يا فُلانُ فقالَ والله ما نافقتُ ولآتِيَنَّ النبيَّ ﷺ فأخبرَه فأتى النبيَّ ﷺ فقال يا رسولَ الله إنَّ مُعاذاً يُصَلي مَعَكَ ثم يأتينا فيَؤُمُّنا وإنَّكَ أخَّرتَ الصلاةَ البارحةَ فصلَّى معك ثم رَجعَ فأمَّنا فاستَفْتَحَ سورةَ البقرةِ فلمّا سمعتُ ذلك تأخرتُ فصلَّيتُ وإنَّما نحن أصحابُ نَواضحَ نعملُ بأيدِينَا فقال له النبيُّ ﷺ: يا مُعَاذُ أفَتَّانٌ أنتَ اقرأ بسورةِ كذا وسورةِ كذا.

٢/٩١٠ ـ أنبا بِشر بنُ هلالٍ قال حدثنا يحيى هو القطانُ عن أَشْعَثَ عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه:

صلّى صلاةَ الخوفِ فصلَّى بالذينَ خلفَهُ ركعتين وبالذين جاؤوا ركعتين فكانَتْ للنَّبيِّ ﷺ أربعاً ولهم ولِهؤُلاءِ ركعتينِ ركعتينِ.

٤٢ ـ فَضْلُ الجَمَاعَةِ (١) ٣

١/٩١١ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالكٍ عن نافعٍ عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«صَلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ على صلاةِ الفَذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجَةً».

٢/٩١٢ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أحدِكُم وحدَهُ خمسةً وعشرين جزءاً».

---

(١) بلوغ مقابلة (ز).

٣/٩١٣ ـ أنبا عُبيد الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا يحيى بنُ سعيد عن عبد الرحمنِ بنِ عَمَّارٍ قال حدثني القاسمُ بنُ محمدٍ عن عائشةَ عن النبي ﷺ قال:

«صلاةُ الجماعَةِ تزيد على صلاةِ الفذّ خمساً وعشرين درجةً».

٤٣ ـ الجَمَاعَةُ إذَا كَانوا ثَلاثَةً ١

٩١٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا أبو عَوانةَ عن قتادةَ عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانوا ثلاثةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أحَدُهُم وأَحَقُّهُم بالإمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ».

٤٤ ـ الجماعة إذا كانوا ثلاثةً رجُلٌ وامرأةٌ وصَبِيٌّ ١

٩١٥ ـ أنبا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا حَجاجٌ قال قال ابنُ جُريجٍ أخبرني زيادٌ أنَّ قَزعةَ مولى لعبدِ القيس أخبرهُ أنه سمعَ عكرمَةَ قال: قال ابن عباسٍ:

صليتُ إلى جنبِ رسولِ الله ﷺ وعائشةَ خلفَنَا تصلّي معَنا وأنا إلى جنب النبي ﷺ أُصَلِّي معَهُ.

٤٥ ـ الجَماعَةُ إذا كَانُوا اثْنَيْنِ ٢

١/٩١٦ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله بن عبد الملك بن سُليمان عن عطاءٍ عن ابن عباس قال:

صليتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً فقمت عن يساره فأخذني بيده اليسرى حتى أقامني عن يمينه.

٢/٩١٧ ـ أنبا إسماعيلُ بن مسعود قال حدثنا خالد وهو ابنُ الحارثِ عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ أنه أخبرهم عن عبدِ الله بن أبي بَصير عن أبيه قال شعبة وقال أبو إسحاق وقد سمعتُه منه ومن أبيه قال سمعتُ أبيَّ بنَ كعبٍ يقول:

صلَّى رسولُ الله ﷺ يوماً صلاةَ الصبحِ فقال: «أشَهِدَ فلانٌ الصلاةَ قالوا لا قال: ففلانٌ قالوا لا قال:

إنَّ هاتينِ الصلاتينِ منْ أثقلِ الصّلاةِ على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما

لأتوهُما ولو حَبْواً والصَّفُّ الأولُ على مثل صفِّ الملائِكة ولو تعلمونَ فَضيلتَهُ ابتَدرتموهُ وصلاةُ الرجل مع الرجلِ أزكا[1] من صلاته وحدَهُ وصلاةُ الرجل مع الرجلينِ أزكى من صلاتِه مع الرجلِ وما كانوا أكثرَ فهوَ أحبُّ إلى الله».

٤٦ ـ الجَمَاعَةُ للنَّافِلَةِ مِنَ الصَّلاةِ ١

٩١٨ ـ أنبا نصرُ بنُ علي بن نَصْر قال أنبا عبدُ الأعلى قال أنبا مَعْمَرٌ عن الزُّهري عن محمودٍ عن عَتْبَانَ بن مالك أنه قال:

يا رسول الله إنَّ السُّيولَ تحولُ بيني وبينَ مسجد قومي فأحبُّ أن تأتيني فتصلي في مكانٍ من بيتي أَتَّخِذهُ مَسجِداً فقال رسول الله ﷺ سنَفْعَلُ فلما دخَلَ رسولُ الله ﷺ قال أينَ تُريدُ فأشَرْتُ له إلى ناحيةٍ مِنَ البيتِ فقامَ رسولُ الله ﷺ فصَفَّنَا خَلفَهُ فصلَّى بنا ركعتين.

٤٧ ـ الجَمَاعَةُ للفَائِتِ مِنَ الصَّلاةِ ١

٩١٩ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ عن أبي زُبَيْدٍ واسمُه عَبْثَرُ بنُ القاسمِ عن حُصَيْنٍ عن عبدِ الله بن أبي قتادةَ عن أبيه قال:

«كنا معَ رسولِ الله ﷺ إذ قال بعضُ القومِ لو عَرَّسْتَ بنا يا رسولَ الله قال إني أَخافُ أن تنامُوا عن الصلاة فقال بلالٌ أنا أحفَظُكُم فاضطجعوا فنامُوا وأسْنَدَ بلالٌ ظهرَهُ إلى راحلته فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ وقد يعْني طَلَعَ حاجبُ الشمسِ فقال يا بلال أينَ ما قلتَ قال ما أُلقيَت عليَّ نَوْمَةٌ مثلُهَا قطُّ قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله قبض أرواحَكم حينَ شاءَ فردَّها حين شاءَ قُمْ يا بلالُ فأذِّنِ الناسَ بالصلاةِ فقامَ بلالٌ فأذَّنَ فتَوَضَّؤوا يعني حينَ ارتفعتِ الشمسُ ثم قامَ فصلَّى بهم».

٤٨ ـ التَّشْدِيدُ في تَرْكِ الجَمَاعَةِ ١

٩٢٠ ـ أنبا سويدُ بنُ نَصْـرٍ قال أنبا عبدُ الله عن زائدةَ بنِ قدامةَ قال حدثنـا السـائبُ بنُ حُبَيْشٍ الكلاعِيُّ عَن مَعْـدَانَ بن أبي طلحـةَ اليَعْمَـري قـال: قـال لي

---

(١) كذا في (ت، ز).

أبـو الدرداءِ أينَ مَسْكَنُـكَ فقلتُ في قريـةٍ دُوَين حمصَ فقـال أبـو الـدرداءِ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فيهم الصلاةُ إلّا قدِ استحوذَ عليهم الشيطانُ فعليك بالجماعةِ فإنما يأكُلُ الذئبُ القاصيَةَ».

قال السائبُ يعني بالجماعةِ الجماعةَ في الصلاةِ.

٤٩ ـ التَّشْدِيدُ في التَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلاةِ ١

٩٢١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده لقد همَمْتُ أن آمُرَ بِحَطَبٍ فيحطبَ ثم آمرَ بالصلاةِ فيؤذَّنَ بهـا ثم آمُرَ رَجُلاً يَؤُمُّ الناسَ ثم أُخَالِفَ إلى رجالٍ فأُحَرِّقَ عليهم بُيوتَهم والذي نفسي بيده لو يعلمُ أحدُهم أنهُ يجدُ عظماً سميناً أو مرْمَاتَيْن حَسَنَتينِ لشَهِدَ العشاءَ».

٥٠ ـ المُحَافَظَةُ على الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادى بِهِنَّ ٣

٩٢٢/١ ـ أنبا سويد بن نصر قال أنبا عبدُ الله يعني ابنَ المبارك عن المسْعُودِي عن علي بن الأَقْمَر عن أبي الأَحْوَصِ عن عَبدِ الله أنه كان يقولُ:

مَن سَرَّهُ أن يلقَى الله غداً مُسْلماً فليُحافِظْ على هؤلاء الصلواتِ الخَمْس حيثُ ينادَى بهِنَّ. فإنَّ الله شرَعَ لنبيه سُنَن الهُدى وإنَّهُنَّ من سُنَن الهُدَى وإني لا أَحْسِبُ منكُم أحداً إلا له مَسجدٌ يُصَلي فيه في بيته فلو صلّيتُم في بيوتكم وتركتُمْ مساجِدَكم لتركتُم سُنَّةَ نبيكم ولوْ تركتم سُنَّةَ نبيكم لضَلَلْتُمْ وما من عبد مسلم يتوضَّأ فيُحسنُ الوُضُوءَ ثم يَمشي إلى الصلاة إلّا كَتَبَ الله له بكل خُطوَةٍ يَخْطوها حَسَنَةً أو يرفَعُ له بها درجَةً أو يكفر عنهُ بها خطيئَةً لقد رأيتُنا نُقَارِبُ بين الخُطَا وقد رأيتُنَا وما يتخلفُ عنها إلا منافقٌ معلوم نِفَاقُهُ ولقد رأيتُ الرجُلَ يُهَادي بين الرجُلَين حتى يقامَ في الصَّفِّ.

٩٢٣/٢ ـ أنبـا إسحاقُ بنُ إبـراهيمَ قال أنبـا مروانُ بنُ مُعـاوية قـال حدثنـا عُبيد الله بنُ عبد الله بن الأصَمِّ عن عمِّه يزيدَ بن الأَصَمِّ عن أبي هريرة قال:

«جاء أعمى إلى رسول الله ﷺ فقـال: إنه ليسَ لي قـائدٌ يَقُـودُني إلى الصلاة

فسأله أن يُرَخِّصَ له أن يُصَلي في بيته فأذِنَ له فلما وَلَّى دعاهُ فقال له هل تسمعُ النداءَ بالصلاةِ فقال نعم قال: فأجِبْهُ».

٣/٩٢٤ ـ أخبرني هارون بن زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوريُّ وأخبرني عبدُ الله بنُ محمد بن إسحاق قال حدثنا قاسمُ بنُ يزيدَ قال حدثنا سُفيانُ عن عبد الرحمن بن عابسٍ عن عبد الرحمنِ بن أبي ليلى عن ابن أم مكتُومٍ أنه قال:

«يا رسولَ الله إن المدينة كثيرةُ الهَوامّ والسبَاع فقال: هل تَسْمَعُ حَيَّ على الصلاةِ حَيَّ على الفلاح. قال: نعم فقال: فحيَّ هلا ولم يُرَخِّصْ له».

٥١ ـ العُذْرُ في تَرْكِ الجَمَاعَةِ ٣

١/٩٢٥ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن هشام بنِ عُروةَ عن أبيه أنّ عبدَ الله بن أرقم: كان يؤمُ أصحابَهُ فحضرت الصلاةُ يوماً فذهب لحاجته ثم رجعَ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا وَجَدَ أحدُكُم الغائط فلْيَبْرَأْ به قبلَ الصلاةِ».

٢/٩٢٦ ـ أنبا محمد بن منصور قال أنبا سفيانُ عن الزهري عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا حَضَرَ العشاءُ وأقيمتِ الصلاةُ فابدَؤوا بالعشاء».

٣/٩٢٧ ـ أنبا محمدُ بن المثنّى قال حدثنا محمدُ بن جعفرٍ قال حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عن أبي المليحِ عن أبيه قال:

«كُنّا مع رسولِ الله ﷺ بِحُنَيْنٍ فأصابنا مَطَرٌ فنادَى منادِي رسولَ الله ﷺ: أَنْ صَلُّوا في رِحَالِكُمْ».

٥٢ ـ حَدُّ إدْرَاكِ الجَمَاعَةِ ٢

١/٩٢٨ ـ أنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال أنبا عبدُ العزيز بنُ محمد عن ابن طَحْلاءَ عن محْصَن بن عليٍّ الفهري عن عوفِ بنِ الحَارثِ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال:

«مَن توضَّأ فأحسنَ الوُضوءَ ثم خَرجَ عامداً إلى المسجدِ ووجَدَ الناسَ قد صَلَّوا كتب الله له مثل أجْرِ من حَضَرَها ولا ينقُصُ ذلِكَ من أُجُورِهِم شيئاً».

٢/٩٢٩ ـ أنبا سُليمانُ بن داوُدَ عن ابن وَهْبٍ قال أخبرني عَمرو بنُ الحارث أنَّ الحُكَيْمَ بنَ عبد الله القرشيَّ حدثَهُ أن نافعَ بن جُبَيْرٍ وعبدَ الله بنَ أبي سلمَةَ حدَّثاهُ أنَّ مُعَاذَ بنَ عبدِ الرحمن حدَّثهما عن حُمرانَ مَوْلى عثمان عن عثمان بنِ عفّانَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَن تَوَضَّأ للصلاةِ وأَسْبَغَ الوَضُوءَ ثم مشى إلى الصلاةِ المكتُوبةِ فصلاها مع الناسِ أو مع الجماعةِ أو في المسجد غُفِرَ له ذنبُهُ».

٥٣ ـ إعَادَةُ الصَّلاةِ مَعَ الجَمَاعَةِ بَعْدَ صَلاةِ الرَّجُلِ لِنَفْسِهِ ١

٩٣٠ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيد عن مالك عن زَيدِ بن أسلم عن رجلٍ من بني الدِّيلِ يقال له بِشْرُ بنُ مِحجَنٍ عن مِحجنٍ أنهُ:

كان في مجلسٍ مع رسولِ الله ﷺ فأذِّنَ بالصلاةِ فقام رسولُ الله ﷺ ثم رَجَعَ ومِحْجَنٌ في مجلسه فقال له رسول الله ﷺ:

ما منعكَ أن تصلِّي ألسْتَ برَجُلٍ مسلمٍ قال بلى ولكني كنتُ قد صليتُ في أهلي فقال له رسولُ الله ﷺ:

«إذا جِئتَ فصَلِّ مع الناسِ وإن كنتَ قدْ صَليتَ».

٥٤ ـ إعَادَةُ الفَجْرِ ١

٩٣١ ـ أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ قال حدثنا هُشيم قال أنبا يعلى بنُ عطاءٍ قال حدثنا جابرُ بنُ يَزيدَ بن الأسود العامريُّ عن أبيه قال:

شهدتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر في مسجد الخيف فلما قضى صلاته إذا هُوَ برجلين في آخر القوم لم يُصلِّيا معه فقال: عليَّ بهما فأتي بهما تُرْعَدُ فرائصُهُمَا فقال: ما منعكما أن تصليا معنا. قالا: يا رسولَ الله إنا قد صلينَا في رحالنا قال:

«فلا تَفْعَلا إذا صَليتُما في رحالِكُما ثم أتيتما مسجدَ جماعةٍ فصلِّيا معهم فإنها لكم نافِلَةٌ».

٥٥ ـ إعادَةُ الصَّلاةِ بعْدَ ذهابِ وَقْتها ١

٩٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ومحمدُ بن إبراهيم واللفظ له عن خالدٍ وهو ابنُ الحارثِ قال حدثنا شعبة عن بُدَيْلٍ قال سمعتَ أبا العالية يحدّث عن عبد الله بن الصامتِ عن أبي ذَرٍّ قال: قال لي رسول الله ﷺ وضَرَبَ فخذِي:

«كيفَ أنتَ إذا بقيتَ في قوم يُؤَخّرونَ الصلاةَ عن وقتِهَا» قلت ما تأمر؟ قال:

صَلِّ الصلاةَ لوقتِها ثم اذهب لحاجَتِكَ فإنْ أقيمَتِ الصلاةُ وأنتَ في مسجدٍ فَصَلِّ.

٥٦ ـ سُقُوطِ إعادَةِ الصَّلاةِ عَنْ مَنْ صَلاَّها مَعَ الإمَامِ وإنْ أَتَى مَسجِدَ جَماعةٍ ١

٩٣٣ ـ أنبا إبراهيم بن محمد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حُسَيْنٍ المُعَلِّم عن عَمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونةَ قال: رأيتُ ابنَ عُمر جالساً على البلاطِ والناسُ يصلُّونَ قلتُ يا أبا عبد الرحمن ما لَكَ لا تُصَلِّي قال إنّي قد صليتُ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا تُعَادُ الصَّلاةُ في يومٍ مرّتين».

٥٧ ـ السَّعْيُ إلى الصَّلاةِ ١

٩٣٤ ـ أنا عبد الله بنُ محمد بن عبد الرحمن عن سُفيان عن الزهري عن سعيدٍ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتيتُمُ الصَّلاةَ فلا تأتُوها تَسْعَوْنَ وآتوهَا تَمْشُونَ عليكم السكينةُ فما أدركتُمْ فصَلُّوا وما فَاتَكُمْ فاقْضُوا.

٥٨ ـ الإسرَاعُ إلى الصَّلاةِ مِن غَيرِ سَعْيٍ ١

٩٣٥ ـ أنبا عَمرو بن سَوّادِ بن الأسودِ بن عمرو قال أنبا ابن وهبٍ قال أنبا ابنُ جُرَيجٍ عن منبُوذٍ عن الفضلِ بن عُبيد الله عن أبي رافعٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى العَصْرَ ذهَبَ إلى بني عبدِ الأشهَل فيتحدَّثُ حتى ينحدرَ للمغربِ. قال أبو رافعٍ: فبينما النبي ﷺ مُسرِعٌ إلى المغرب مَرَرْنا بالبقيع فقالَ

أفّ لكَ أفّ لك قال فكشرَ ذلك في ذَرْعي فاستأخرتُ وظننتُ أنه يُريدُني . فقال ما لكَ امشِ . فقلتُ أأحْدَثْتُ حدثاً؟ قال ما ذاك؟ قلتُ أَفَّفْتَ بي ، قال لا ولكنْ هذا فلانٌ بعثتُه ساعياً على بني فلان فغلَّ نمرةً فَدُرِّعَ الآن مثلَها من نارٍ .

٥٩ - التَّهْجِيرُ إلى الصَّلاةِ ١

٩٣٦ - أنبا أحمد بن محمد بن المغيرةِ قال حدثنا عثمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغرّ أنَّ أبا هريرةَ حدّثهما أن رسولَ الله ﷺ قال:

«إنما مَثَلُ المهجر إلى الصّلاةِ كَمَثَلَ الذي يُهْدِي البدنَةَ ثم الذي على أثَره كالذي يُهْدي البقرَةَ ثم الذي على أثره كالذي يُهْدِي الكبش ثم الذي على أثره كالذي يهدي الدّجاجةَ ثم الذي على أثَره كالذي يهْدي البيضةَ».

٦٠ - ما يُكْرَهُ مِنَ الصَّلاةِ عِنْدَ الإقامَةِ ٣

١/٩٣٧ - أنبا سويدُ بنُ نَصْر قال أنبا عبد الله وهو ابنُ المبارك عن زكرياءَ قال حدثني عمرو بن دينار قال سمعتُ عطاءَ بن يَسارٍ يحدث عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبة».

٢/٩٣٨ - أنبا أحمد بن عبد الله بن الحكَم ومحمد بنُ بَشَّارٍ قالا حدثنا محمد قال حدثنا شعبةُ عن وَرْقاءَ بن عُمَر عن عمرو بن دينار عن عطاءِ بن يَسارٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال:

«إذا أقيمتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبةَ».

٣/٩٣٩ - أنبا قتيبةُ بنَ سعيدٍ قال حدثنا أبو عوانَةَ عن سعدِ بن إبراهيم عن حفص بن عاصمٍ عن ابنِ بُحَيْنَةَ قال:

أقيمت صلاةُ الصُّبحِ فرأى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصلّي والمؤذِّنُ يقيمُ فقالَ: «أتصَلّي الصبحَ أربعاً؟».

٦١ ـ فِيمَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَي الفَجْرِ وَالإِمَامُ في الصَّلاةِ ١

٩٤٠ ـ أنبا يحيى بن حَبيبٍ بن عربي قال حدثنا حمَّادُ قال حدثنا عاصمُ عن عبد الله بن سَرْجَسَ قال:

جاء رجُلٌ ورسولُ الله ﷺ في صلاةِ الصبحِ فركَعَ الركعتَيْنِ ثم دخَلَ فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَهُ قال:

«يا فُلانُ أَيُهُما صَلاتُكَ التي صَلَّيْتَ مَعَنا أوِ الَّتِي صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ؟».

٦٢ ـ المُنْفَرِدُ خَلْفَ الصَّفِّ ٢

١/٩٤١ ـ أنبا عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سُفيان قال حدثني إسحاقُ بنُ عبد الله قال: سمعتُ أنساً قال:

أَتَانَا رسولُ الله ﷺ في بيتِنَا فَصلَّيْتُ أنا ويتيمٌ لنا خلفَهُ وصَلَّتْ أمُّ سُليمٍ خَلْفَنا.

٢/٩٤٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا نُوحُ يعني ابنَ قيسٍ عن ابن مالك قال أبو عبد الرحمن وهو عَمرو بن مالك عن أبي الجوزاءِ عن ابن عباسٍ قال:

كانت امرأةٌ تصلي خلف رسول الله ﷺ حَسْنَاءَ من أحسَن الناس قال كان بعضُ القوم يتقدَّمُ في الصفِّ الأولِ لأن لا يرَاهَا ويَسْتَأخِرُ بعضُهُم حتى يكونَ في الصَّفِّ المؤخَّرِ فإذا ركع يعني نظرَ من تحت إبطه فأنزلَ الله ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ منكم ولقد علمْنَا المُسْتَأْخِرِينَ﴾.

٦٣ ـ الرُّكُوعُ دُونَ الصَّفِّ ٢

١/٩٤٣ ـ أنا حُمَيْـدُ بنُ مسعَدَةَ عن يزيدَ وهو ابنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا سعيد عن زيادٍ الأعْلَم قال حدثنا الحسَنُ أنَّ أبا بكرة حدَّثَهُ:

أنه دخل المسجدَ والنبي ﷺ راكع فركَعَ دونَ الصَّفِّ قال النبيُّ ﷺ:

«زادَكَ الله حِرْصاً ولا تَعُدْ».

٢/٩٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني أبو أسامة قال حدثني الوليد بن كثيرٍ [عن سعيد بن أبي سعيد][١] عن أبيه عن أبي هريرة قال:

صلَّى رسولُ الله ﷺ يوماً ثم انصرَفَ فقال يا فُلانُ ألا تُحْسِنُ صلاتَكَ ألا ينظُرُ المصلي كيفَ يُصَلي لنفسِه فإني أبصر من ورائي كما أبصرُ من بين يَديَّ.

تمَّ الجزء الثالث والحمدُ لله رب العالمين

(١) ما بين المعكوفين زيادة في (ز).

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ـ كتاب القبلة (*)

(فيه ثلاثة أبواب ويبدأ من حديث ٩٤٤ حتى حديث ٩٤٨)(**)

١ ـ فرض استقبال القبلة ١

[أنا أبو عبد الله قال: نا أبو عبد الرحمن قال](١):

٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا إسحاق ـ يعني ابن يوسف الأزرق ـ عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: قدم رسول الله ﷺ، فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم إنه وُجِّه إلى الكعبة، فمر رجل ـ قد كان صلى(٢) مع النبي ﷺ ـ على قوم من الأنصار، فقال؛ أشهد أن رسول الله ﷺ قد وُجِّه إلى الكعبة، فانحرفوا إلى الكعبة(٣).

٢ ـ الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة ٢

١/٩٤٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت به. قال مالك قال عبد الله بن دينار: وكان ابن عمر يفعل ذلك(٤).

---

(١) ما بين المعكوفات من ز.
وأبو عبد الله هو محمد بن القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الأموي الحافظ.

(٢) كلمة صلى ليست في ت.

(٣) والحديث صحيح لكنه من طريق زكريا حيث روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط لكن تابعه سفيان الثوري وغيره وقد صرح أبو إسحاق بالسماع في رواية البخاري (٨/١٧٤) والطيالسي (٣١٩٨) في مسنده.

(*) هذا الكتاب جاء في المجتبى قبل أبواب سترة المصلي وبعد كتاب المساجد مباشرة غير أنه جاء في النسخ الخطية للنسائي الكبرى في هذا الموضع فأثبتناه كما هو هنا وصنفناه برقم ٩ كما أن ترجمة الكتاب بعنوان «كتاب القبلة» من المجتبى.

(**) ما بين القوسين وضعناه كضرورة تصنيفية.

(٤) حديث صحيح، رجاله ثقات.

٢/٩٤٧ ـ أخبرنا عيسى بن حماد قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يُسَبِّح على الراحلة. قِبَل أيِّ وَجْهٍ تَوجَّه، ويوتر عليها، غير أنه لا يُصَلِّي عليها المكتوبة[١].

٣ ـ استبانة الخطأ بعد الاجتهاد ١

١/٩٤٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد[٢]، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: بينما الناس بقُباء، في صلاة الصبح جاءهم آت، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة[٣].

(١) حديث صحيح رجاله ثقات غير يونس ففيه ضعف لكن تابعه شعيب بن أبي حمزة عند أحمد (٢/ ١٣٢) في روايته عن الزهري.
(٢) ابن سعيد ليس في غ.
(٣) هذا حديث رجاله ثقات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ ـ كتاب افتتاح الصلاة

١ ـ العمل في افتتاح الصلاة(*) ٢

١/٩٤٩ ـ [أخبرنا أبو محمد(١) قال: أنا محمد بن القاسم قال: أنا أبو عبد الرحمن. وأخبرنا أبو بكر بن أحمد بن محمد(٢) بن معاوية القرشي قال: أنا أبو عبد الرحمن(٣) قال]:

٢/٩٥٠ ـ [ ] أنا عمرو بن منصور قال: ثنا علي بن عياش قال: نا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: حدثني سالم.

[ ] وأخبرنا أحمد بن محمد الحمصي قال: نا عثمان، عن شعيب، عن محمد قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح التكبير في الصلاة، رفع يديه حين يكبر، حتى يجعلهما حَذْوَ مَنْكِبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثل ذلك، ثم إذا قال (سمع الله لمن حمده) فعل مثل ذلك، وقال (ربنا ولك الحمد) ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود(٤).

٢ ـ رفع اليدين قبل التكبير ١

٩٥١ ـ أخبرنا سُويد بن نَصْر قال: آنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ عن يونس، عن الزهري قال: أخبرني سالم، عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه، حتى تكونا حذو منكبيه، ثم يكبر. قال: وكان يفعل ذلك حين يكبر

(*) جاء في هامش ج ما نصه: أول الجزء الرابع: كتاب الصلاة.

(١) أبو محمد الباجي الحافظ، عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأشبيلي ثقة حجة.

(٢) يقصد أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي المعروف بابن الأحمر.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في ز.

(٤) والحديث رجال إسناده ثقات غير أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان الأزدي الحمصي أبو حميد العوهي وقد توبع.

للركوع، ويفعل ذلك حين يرفع رأسه من الركوع، فيقول: (سمع الله لمن حَمِده) ولا يفعل ذلك في السجود[١].

٣ ـ رفع اليدين حَذْوَ المنكبين ١

٩٥٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وقال (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) وكان لا يفعل ذلك في السجود[٢].

٤ ـ رفع اليدين حيال الأذنين ٣

١/٩٥٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فلما افتتح الصلاة كبر ورفع يديه حتى حاذى بأذنيه، ثم قرأ بفاتحة الكتاب، فلما فرغ منها قال: (آمين) يَمُد بها صوته[٣].

٢/٩٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد قال: نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع يديه، حين يكبر، حِيال أذنيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع[٤].

٣/٩٥٥ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا ابن عُلَيَّة، عن ابن أبي عَروبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث قال: رأيت رسول الله ﷺ، حين دخل في الصلاة رفع يديه، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، حتى حاذتا فروع أذنيه[٥].

---

(١) هذا حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

(٢) هذا حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

(٣) الحديث فيه انقطاع فعبد الجبار ثقة إلا أنه يرسل لكن الحديث موصول عند مسلم (١/٣٠١ رقم ٥٤) وأبي داود (١/١٩٢/٧٢٤) وأحمد (٤/٣١٧، ٣١٨) فقد رواه عن أخيه علقمة عن أبيه كما وصله النسائي فيما يأتي في باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة والموصول أصح.

(٤) هذا حديث صحيح رجال إسناده ثقات وقد صرح قتادة بسماعه من نصر.

(٥) هذا الحديث رجاله ثقات وقد عنعنه قتادة لكن التصريح بالسماع في الحديث السابق له يرفع عن خطر التدليس وتابع شعبة سعيد بن أبي عروبة.

٥ ـ موضع الإبهامين عند الرفع ١

٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال نا محمد بن بشر قال: نا فِطْر بن خليفة، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكاد [إبهاماه](١) تحاذي شحمة أذنيه.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، والحديث في نفسه صحيح.

٦ ـ رفع اليدين مداً ١

٩٥٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا ابن أبي ذئب قال: حدثني سعيد بن سَمْعان قال: جاء أبو هريرة إلى مسجد بني زُريق، فقال ثلاث كان رسول الله ﷺ يعمل بهن، تركهن الناس، كان يرفع يديه في الصلاة مَدّاً، ويسكت هُنَيْئَة، ويكبر إذا سجد، وإذا ركع(٢).

٧ ـ فرض التكبيرة الأولى ١

٩٥٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى قال: نا عبيد الله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم علي رسول الله ﷺ ـ فرد عليه رسول الله ﷺ ـ وقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل» فرجع فصلى كما صلى، ثم جاء إلى النبي ﷺ ـ فسلم عليه، فقال له رسول الله ـ ﷺ: «وعليك السلام ارجع فصل، فإنك لم تصل» فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل: والذي بعثك بالحق، ما أحسن غير هذا، فعلمني قال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها». قال أبو عبد الرحمن: خولف يحيى في هذا الحديث، فقيل: عن سعيد عن أبي هريرة، والحديث صحيح(٣).

---

(١) في «غ»: إبهاميه والصواب ما أثبتناه من «ز».

(٢) رجال إسناده ثقات إلا ما قيل في عمرو بن علي وهو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ـ أبو حفص الفلاس وهو ثقة لا يضر ما تكلم فيه.

(٣) هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقال الترمذي حديث يحيى بن سعيد أصح وقال الدارقطني: فيشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين لكن البزار قال: لم يتابع يحيى عليه ـ يعني في قوله: «عن أبيه».

٨ ـ القول الذي تفتتح به الصلاة ٢

١/٩٥٩ ـ أخبرني محمد بن وهب قال: نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيد، عن عمرو بن مرة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قام رجل خلف نبي الله ﷺ فقال: «الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال نبي الله ﷺ: «من صاحب الكلمة؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله[(١)]. قال: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملَكاً».

٢/٩٦٠ ـ أخبرنا محمد بن شجاع قال: نا إسماعيل، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله، عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ، فقال رجل من القوم: «الله أكبر كبيراً الحمد لله كثيراً، سبحان الله بكرة وأصيلاً». فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كلمة كذا وكذا» فقال رجل من القوم: «أنا يا رسول الله» قال: «عجبت لها وذكر كلمة معناها، فتحت لها أبواب السماء» قال ابن عمر: ما تركته منذ سمعت رسول الله ﷺ يقوله[(٢)].

٩ ـ وضع اليمين على الشمال في الصلاة ١

٩٦١ ـ أخبرنا سويد بن نَصْر المِرْوَزِيّ، قال: أنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عُمَيْرٍ العَنْبَرِيِّ، وقَيْسٍ [قالا][(٣)] نا علقمة بن وائل، عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا كان قائماً في الصلاة قبض بيمينه على شماله[(٤)].

١٠ ـ في الإمام إذا رأى الرجل[(٥)]، وقد وضع شماله على يمينه ١

٩٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا هُشَيْم، عن الحجاج بن أبي زَينَب قال: سمعت أبا عثمان يحدث عن ابن مسعود قال: رآني النبي ﷺ وقد وضعت شمالي على يميني في الصلاة فأخذ يميني فوضعها على شمالي.

---

(١) كذا في «غ»، و«ت» وفي «ز»: يا نبي الله.

(٢) الحديث صحيح رجال إسناده ثقات وقد أثبت البخاري اتصال رواية عون بن عبد الله وصححه روايته عن بعض الصحابة مما يرجح عدم الإرسال في روايته. وقد روى نحوه مسلم وغيره.

(٣) الحديث رجال إسناده ثقات إلا أن أبا الزبير عنعنه هنا لكن تابعه على معناه عمرو بن مرة كما في الحديث السابق وكذا تابعه الحجاج بن أبي عثمان عند مسلم وأحمد.

(٤) قالا: ليست في غ، ت وهي في «ز».

(٥) الحديث صحيح، ورجال إسناده ثقات.

قال أبو عبد الرحمن: غير هشيم أرسل هذا الحديث(١).

١١ ـ موضع اليمين من الشمال في الصلاة ١

٩٦٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله [بن المبارك](٢)، عن زائدة قال: نا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي أن وائل بن حُجْر أخبره قال: قلت لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي، فنظرت إليه، فقام فكبر، ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه، ثم وضع يده اليمنى على كفه اليسرى والرسغ، والساعد، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها. قال: ووضع يديه على ركبتيه، ثم لما رفع رأسه رفع(٣) يديه مثلها، ثم سجد، فجعل كفيه بحذاء أذنيه، ثم قعد وافترش رجله اليسرى، ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، ثم قبض اثنتين من أصابعه، وحلق حلقة، ثم رفع أصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها(٤).

١٢ ـ النهي عن التخصر في الصلاة ١

٩٦٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير، عن هشام، وأخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، واللفظ له ـ عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل متخصراً(٥).

قال أبو عبد الرحمن: غير(٦) هشام قال في هذا الحديث: عن أبي هريرة، نهى أن يصلي الرجل(٧).

---

(١) هذا حديث رجال إسناده ثقات غير هشيم يدلس وقد صرح بالسماع في رواية ابن ماجة (١/ ٢٦٦/ ٨١١).

(٢) ما بين المعكوفين مـن ز».

(٣) كذا في «ز» وفي «ت» بزيادة الفاء «فرفع».

(٤) الحديث صحيح، ورجال إسناده ثقات غير عاصم بن كليب فهو صدوق رمي بالإرجاء وقد روى له مسلم في صحيحه.

(٥) كذا في «ز» وفي «ت» مختصراً.

(٦) في «ت» «عن» تحريف.

(٧) هذا حديث رجال إسناده ثقات إلا أن الحافظ النسائي أراد الإشارة إلى الرواية عن هشام بالوقف مثل أيوب في رواية البخاري (حديث رقم ١٢١٩) لكن رواه مرفوعاً أيضاً وقد جاء الحديث عن هشام مرفوعاً مرة وموقوفاً مرة أخرى فقد أخرجه أحمد في المسند عن محمد بن سلمة عنه مرفوعاً وعن يزيد بن هارون عنه به موقوفاً وكذا عن أبي جعفر الرازي عنه مرفوعاً وكذا عن زائدة عنه مرفوعاً كذلك.

وقد روى الحديث عموماً البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأحمد في المسند وابن الجارود والحاكم في المستدرك وغيرهم.

٩٦٥ ـ أخبرنا حُميد بن مَسْعَدة؛ عن سفيان ـ وهو ابن حبيب بصري عن سعيد بن زياد، عن زياد بن صُبَيح قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فوضعت يدي على خَصْري، فقال لي: هكذا ضربه [بيده][١] فلما صليت قلت لرجل: من هذا؟ فقال: عبد الله بن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما رابك مني؟ قال: إن هذا الصلب، وإن رسول الله ﷺ نهانا عنه[٢].

١٣ ـ الصف بين القدمين ٢

١/٩٦٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى، عن سفيان[٣]، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة: أن عبد الله رأى رجلاً يصلي، قد صف بين قدميه، فقال: خالفت السنّة، لو راوَحْت[٤] بينهما كان أفضل[٥].

٢/٩٦٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد، عن شعبة قال: أخبرني ميسرة بن حبيب قال: سمعت المِنهال بن عمرو يحدث عن أبي عبيدة، عن عبد الله: أنه رأى رجلاً قد صفّ بين قدميه قال؛ أخطأ السنة، لو راوح بينهما كان أعجب إلي.

قال أبو عبد الرحمن: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والحديث جيّد[٦].

١٤ ـ سكوت الإمام بعد افتتاحه الصلاة ١

٩٦٨ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن عُمارة بن

---

(١) في (ت): بيدي.
(٢) الحديث رجال إسناده ثقات غير حميد بن مسعدة فإنه صدوق، وكذا سفيان بن حبيب البصري البزار أبو محمد ثقة إلا أن له مناكير.
(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري كما في المجتبى (١/١٢٨).
(٤) قوله: لو راوحت: أي تبادلت الراحة عليهما.
(٥) هذا حديث منقطع حيث لم يسمع أبو عبيدة وهو عامر بن عبد الله بن مسعود من أبيه وهو معارض لحديث ابن الزبير في صف القدمين الذي رواه أبو داود (رقم ٧٥٤) وابن أبي شيبة (٢/٣١٩) والبيهقي (٢/٣٢).
(٦) أورد النسائي هذا الحديث كمتابعة للحديث السابق على الانقطاع بين عبد الله وأبيه، حيث تابع شعبة سفيان في تفرد ميسرة بقوله:
«خالفت السنة» أو «أخطأ السنة» وكذا المراوحة بين القدمين وليس الصف بينهما.
والحديث رجاله ثقات غير أنه منقطع أيضاً.

القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كانت له سكتة، إذا افتتح الصلاة(١).

١٥ ـ الدعاء بين التكبير والقراءة ١

٩٦٩ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: أنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ، إذا استفتح الصلاة سكت هُنَيْئة(٢). فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة؟ قال أقول: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي، كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسِلْني من خطاياي بالثلج والماء والبرد»(٣).

١٦ ـ نوع آخر من الدعاء بين التكبير والقراءة ١

٩٧٠ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد قال: نا شريح بن يزيد الحضرمي قال: أخبرني شعيب قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: «إن صلاتي ونُسُكي ومَحْياي ومَمَاتي لله ربِّ العالمين، لا شريكَ له، وبذلك أُمِرتُ، وأنا أولُ المسلمين، اللهم اهدني لأحسن الأعمال، وأحسنِ الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقِني سيىء الأعمال، وسيىء الأخلاق، لا يقي سيئَها إلا أنت».

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حمصي رجع إلى المدينة، ثم إلى مكة(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله ثقات وقد جاء فيه: عن أبي زرعة بن عمرو في «غ، ج» أما في «ت، ز»: عن أبي زرعة عن عمرو.

(٢) في «ز»: هنيّة بياء مشددة قال ابن حجر ان غير النووي قال: لا يمنع ذلك إجازة الهمز فقد تقلب الياء همزة وقال: وقد وقع في رواية الكشميهني «هنيهة» بقلبها هاء وهي رواية إسحاق والحميدي في مسنديهما عن جرير «فتح الباري»: (٢/٢٢٩).

(٣) هذا الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات وهو متابعة مفصلة للطريق السابق المختصر.

(٤) حديث صحيح، رجاله ثقات. وأما عمرو بن عثمان وشريح وشعيب ثلاثتهم من «حمص» وأما ابن المنكدر وجابر فمدنيان والنبي ﷺ مكي.

١٧ - نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة ١

٩٧١ - أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني عمي الماجِشون بن أبي سلمة(١)، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبّر، ثم قال: «وجهت وجهيَ للذي فطر السمواتِ والأرضَ حنيفاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول(٢) المسلمين، اللهم أنت المَلِك لا إله إلا أنت أنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، اصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبَّيْك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك».

١٨ - نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة ٢

١/٩٧٢ - أخبرني عبيد الله بن فَضالة بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»(٣).

٢/٩٧٣ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال نا: زيد بن حباب قال: حدثني جعفر بن

---

(١) الحديث رواته ثقات غير الماجشون وهو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف صدوق يرسل عن الصحابة وقد تابعه على الرواية عن الأعرج: عبد الله بن الفضل عند الترمذي (رقم ٢٤٢٣) وهي متابعة يصح بها الحديث.

(٢) في (ت، غ): وأنا من (و، ز): وأنا أول وعند الترمذي: «وأنا من».

(٣) هذا الحديث رجال إسناده ثقات إلا أن أبا داود قد أشار إلى أنه خطأ حيث قال: «وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً، «لوهم من جعفر» اهـ. (حديث: ٧٧٥) في سننه وقال الترمذي: وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد: كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي. وقال أحمد لا يصح هذا الحديث وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في حاشية الترمذي ٢/١١/ رقم ٢٤٢.

قلنا: وجعفر ثقة إلا أنه قدري يتشيع ولا تضر هذه العلة هنا إلا أن يكون قد وهم فروى الحديث خطأً عن علي عن أبي المتوكل وهو عن أبي الحسن مرسلاً.

سليمان، عن علي بن علي، عن أبي المتوكل. [عن أبي سعيد][(١)] قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة بالليل قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك. ولا إله غيرك[(٢)]».

١٩ ـ نوع آخر من الذكر بعد التكبير ١

٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا حجاج قال: نا حماد، عن ثابت، وقتادة وحميد، عن أنس، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا، إذ جاءه رجل[(٣)]، فدخل المسجد ـ وقد حفزه[(٤)] النفس ـ فقال: الله أكبر، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: «أيكم الذي تكلم بكلمات؟ فأَرَمّ[(٥)] القوم. قال: إنه لم يقل بأساً». قال: أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتها. قال النبي ﷺ: «لقد رأيت اثني عشر مَلَكاً يبتدرونها أيهم يرفعها»[(٦)].

٢٠ ـ البداية بفاتحة الكتاب قبل السورة ٢

١/٩٧٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر يستفتحون القراءة (بالحمد لله رب العالمين)[(٧)].

٢/٩٧٦ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أنس قال: صليتُ مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر، ومع عمر، فافتتحوا بالحمد[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين من (ز).

(٢) هذا الطريق أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجة (حديث رقم ٨٠٤).

(٣) هو رفاعة بن رافع الأنصاري كما سيأتي إن شاء الله.

(٤) حفزه النفس: أي أعجله النفس.

(٥) أرم القوم: أي انصتوا وسكتوا.

(٦) هذا إسناد رجاله ثقات وحماد ثقة في ثابت خاصة ما أخرجه مسلم من طريقه عن ثابت كما هنا فقد أخرجه مسلم (١/٤١٩/حديث: ١٤٩).

(٧) الحديث صحيح، رجاله ثقات وقتادة مدلس وقد عنعنه لكن رواه عنه شعبة وهي رواية تحمل على الاتصال وأخرجها ابن خزيمة (١/٢٤٨/ رقم ٤٩١) والبخاري (حديث: ٧٤٣).

(٨) هو نفس الحديث السابق لكنه متابعة من أيوب لأبي عوانة في روايته عن قتادة. وقد توبع قتادة في رواية نحو هذا الحديث كما سيأتي برقم «٩٧٨». تابعه منصور بن زاذان وهو ثقة إلا أنه يرسل عن أنس وقد أرسله.

٢١ ـ قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ١

٩٧٧ ـ أخبرنا علي بن حُجر قال: أنا علي بن مسهر، عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك قال، بينما النبي ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسماً. قلنا له ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت علي آنفاً سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئَك هو الأبتر﴾» ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة، آنيته أكثر من عدد الكواكب، تَرِده علي أمتي فَيُخْتَلَج[1] العبد منهم، فأقول: رب إنه من أمتي فيقول:[2] إنك لا تدري ما أحدث بعدك»[3].

٢٢ ـ ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٣

١/٩٧٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق قال: سمعت أبي يقول: أنا أبو حمزة، عن منصور بن زاذان، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، فلم يُسْمِعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى بنا أبو بكر، وعمر، فلم نسمعها منهما[4].

٢/٩٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد الأشج أبو سعيد قال، حدثني عقبة قال: نا شعبة، وابن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[5].

٣/٩٨٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد قال: نا عثمان ـ وهو ابن غياث ـ قال: حدثني أبو نعامة الحنفي قال: نا ابن عبد الله بن مُغَفّل قال: كان عبد الله بن مغفل إذا سمع أحداً يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يقول: صليت خلف

---

(١) فيختلج العبد: أي يُجْتَذب ويقتطع.
(٢) في «ز»: فيقال.
(٣) والحديث صحيح، ورجال إسناده ثقات.
(٤) مداره على منصور بن زاذان وهو ثقة ثبت عابد لكنه يرسل عن أنس وهذا الحديث وصله قتادة كما مر في رقم: (٩٧٥، ٩٧٦) وكما سيأتي بعده برقم ٩٧٩.
(٥) هذا طريق آخر لرواية قتادة عن أنس تابع فيه شعبة وسعيد بن أبي عروبة يرويانه عن قتادة.

رسول الله ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، فما سمعت أحداً منهم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم(١).

٢٣ ـ ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ١

٩٨١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب، مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِداج، هي خِداج، هي خداج غير تمام»، فقلت: يا أبا هريرة، إني أحياناً أكون وراء الإمام، فغمز ذراعي، وقال: اقرأ بها يا فارسي في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفُها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل) قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا يقول العبد: الحمد لله رب العالمين. يقول الله: حمدني عبدي. يقول العبد: الرحمن الرحيم، يقول الله: أثنى عليّ عبدي. يقول العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾، يقول الله: مَجَّدني عبدي. [وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل](٢)﴾: ﴿إياك نعبد، وإياك نستعين﴾، فهذه الآية بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، يقول العبد(٣): ﴿إهدنا الصِّراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فهؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل»(٤).

٢٤ ـ إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة ٢

١/٩٨٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان، عن الزُّهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»(٥).

---

(١) هذا حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات وهو طريق آخر غير طريق أنس في حكم عدم الجهر بالبسملة.
(٢) ليست في (ز).
(٣) من (ز).
(٤) هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات.
(٥) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أن محمد بن منصور لم يذكر في حديث سفيان هذا لفظة «فصاعداً» وذكرها عنه ـ أي عن سفيان ـ كل من قتيبة بن سعيد وابن السرح في حديث أبي داود (رقم: ٨٢٢) وزاد أبو داود: «قال سفيان لمن يصلي وحده» وهي زيادة ساقطة ذكرها معلقة مخالفة لرواية الاثبات بدونها.

٢/٩٨٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن معمر، عن الزُّهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [فصاعداً] (١)(٢)».

٢٥ ـ فضل فاتحة الكتاب ١

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: نا يحيى بن آدم قال: نا أبو الأحوص، عن عمّار بن رُزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ، وعنده جبريل، إذ سَمِع نَقيضاً(٣) فوقَه، فرفع جبريلُ بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فُتح من السماء ما فُتح قطّ. قال: فنزل منه مَلَك، فأتى النبي ﷺ فقال: أبشر بنورين، قد أوتيتهما، لم يؤتهما نبيٌّ قبلَك: فاتحة الكتاب، وخواتِم سورة البقرة، لن(٤) تقرأ حرفاً منها(٥) إلا أُعْطِيتَه.

٢٦ ـ تأويل قول الله جل ثناؤه(٦) ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ٤

١/٩٨٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد قال: نا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث، عن أبي سعيد بن المُعَلى: أن النبي ﷺ مر به وهو يصلي، فدعاه [قال](٧): فصليت، ثم أتيته، فقال: «ما منعك أن تجيبني؟ قلتُ: كنت أصلي. قال: ألم يقلِ الله: ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنوا اسْتَجِيبُوا لله ولِلرَّسُولِ إذا دَعاكُم لِمَا يُحْيِيكُم﴾ ألا أُعَلِّمُكَ أعظم سورة، قبل أن أَخْرُجَ من

(١) لفظة «فصاعداً» هنا ذكرها النسائي في المجتبى أيضاً (٢/١٣٨) وهي في (ز) فقط.
وقد جاءت هنا من طريق معمر عن الزهري وكذا أوردها أحمد في مسنده (٥/٣٢٢) من نفس الطريق وقد تابع سفيان معمراً عليها.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات وهو متابعة صحيحة للطريق السابق.
(٣) النقيض: الصوت يأتي دون معرفة صاحبه.
(٤) في المجتبى (٢/١٣٨): لم تقرأ حرفاً منها إلا أعطيته.
(٥) هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات وقد أخرجه من التسعة مسلم (المسافرين/باب فضل الفاتحة وخواتم سورة البقرة ـ ١/٥٥٤/رقم ٢٥٤)، والمصنف في المجتبى (٢/١٣٨) وسيأتي إن شاء الله في فضائل القرآن، وعمل اليوم والليلة من الكبرى.
(٦) في ز: «جل وعز».
(٧) من: (ز).

المسجد؟) [قال: فذهب ليخرج][(١)]) قلت [بلى][(٢)] يا رسول الله قولك؟ قال: الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، هي السبع المثاني الذي أوتيت، والقرآن العظيم»[(٣)].

٢/٩٨٦ ـ أخبرنا الحسين بن حُريث قال: أنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مَقْسُومة بيني وبين عبدي»[(٤)].

٣/٩٨٧ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني الطول[(٥)].

٤/٩٨٨ ـ أخبرنا علي بن حُجر المروزي قال: نا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (سبعاً من المثاني) قال: السبع الطوَل[(٦)].

٢٧ ـ ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه ٢

١/٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرارة، عن عمران قال: صلى النبي ﷺ الظهر، فقرأ رجل خلفه (سبح اسم ربك

---

(١) كذا في المجتبى.

(٢) كذا في «ز».

(٣) والحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٤) هذا الحديث سمعه النسائي والترمذي كلاهما من الحسين بن حريث بنفس الإسناد إلا أن الترمذي زاد في آخره «ولعبدي ماسأل» (٣١٢٤) وهي إما وهم من الترمذي أو سهو من النسائي والأرجح الرواية بدونها.
هذا والحديث قد اختلف عليه هل هو من مسند أبي هريرة أو أنه من مسند أبي بن كعب؟ وقد رجح الترمذي أنه من مسند أبي هريرة حيث رواه عبد الحميد بن جعفر بن مسند أبي بن كعب وعبد الحميد أقل توثيقاً من عبد العزيز بن محمد الذي رواه من مسند أبي هريرة.

(٥) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.
والأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة يدلس ومسلم هو ابن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي.

(٦) هذا الحديث معتل وعلله هي:
أولاً: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي وهو صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه.
ثانياً: فيه أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة يدلس وقد عنعنه.
ثالثاً: موقوف على ابن عباس.

الأعلى)، فلما صلى قال: «من قرأ سبح اسم ربك الأعلى. قال رجل: أنا. قال: قد علمت أن بعضكم قد خالجنيها»(١).

٢/٩٩٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الظهر، أو العصر، ورجل يقرأ خلفه، فلما انصرف قال: «أيكم قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)؟ فقال رجل من القوم: قد عرفت أن بعضكم قد خالَجنيها»(٢).

٢٨ - ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه

٩٩١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن أُكَيْمة الليثي، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ انصرف عن(٣) صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟» قال رجل: نعم يا رسول الله. قال: «إني أقول: ما لي أُنازَع القرآن» قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة من الصلوات، حين سَمِعُوا ذلك(٥).

٢٩ - قراءة أم القرآن خلف الإمام فيما جهر به الإمام

٩٩٢ - أخبرنا هشام بن عمّار، عن صَدَقة، عن زيد بن واقد، عن حرَام بن حكيم، عن نافع بن محمود بن ربيعة(٦)، عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يَجْهَر فيها بالقراءة.

---

(١) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أن قتادة يدلس، وقد صرح بالسماع من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عند مسلم (١/ ٢٩٩/ رقم ٤٨) وقد روى من طريق شعبة وسعيد وحجاج وغيرهم.
وقد تفرد حجاج برواية زيادة «فنهاهم عن القراءة خلف الإمام» مخالفاً لأصحاب قتادة حيث لم يذكروها وهي زيادة منكرة أنكرها الدارقطني وابن صاعد والبيهقي.

(٢) هذه متابعة لشعبة في روايته عن قتادة حيث تابعه أبو عوانة وفيها زيادة قول الرجل «ولم أرد بها إلا الخير».
والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) في (ز): من.

(٤) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد اختلف على زيادة فيه «قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك».
وقد ذهب الشيخ أحمد شاكر إلى إثبات أنها من أصل الحديث أي من كلام أبي هريرة وليست من كلام الزهري وأراه كذلك.

(٥) كذا في النسخ الخطية وهو «محمود بن الربيع» وجده ربيعة الأنصاري.

قال: «لا يقرأنَّ أحدُ منكم إذا جهرت بالقراءة، إلا بأم القرآن»[١].

٣٠ ـ تأويل قول الله[٢] جلّ ثناؤه (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) ٢

١/٩٩٣ ـ أخبرنا الجارود بن معاذ قال: نا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد»[٣].

٩٩٤ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي[٤]، قال: نا محمد بن سعد قال: حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا».

قال أبو عبد الرحمن: لا نعلم أن أحداً تابع ابن عجلان على قوله[٥]: (وإذا قرأ فأنصتوا).

٣١ ـ اكتفاء المأموم بقراءة الإمام ١

٩٩٥ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: نا زيد بن حُباب قال: نا معاوية بن صالح قال حدثني أبو الزاهرية حُدَير بن كريب قال: حدثني كثير بن مرة الحضرمي، عن أبي الدرداء سمعته يقول: سئل رسول الله ﷺ أفي كل صلاة قراءة؟ قال: نعم.

---

(١) والحديث مداره على محمود بن الربيع فقد ورد من طريق مكحول عنه (به) إلا أنه ورد من طريق زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع (به) فقد رواه الجميع من طريق محمود بن الربيع ورواه الهيثم بن حميد وصدقه بذكر نافع بن محمود بن الربيع يرويه عن عبادة بن الصامت فلعله سمعه منه.

(٢) لفظ الجلالة من «ت».

(٣) هذا الحديث رجاله ثقات إلا ابن عجلان ثقة يدلس وقد اختلط وقد شذ بزيادة «وإذا قرأ فأنصتوا» حيث تفرد بها فيما يخالف الأثبات بدون ذكرها وبذلك جزم ابن معين وأبو داود وأبو حاتم والدارقطني والحاكم وغيرهم وكذلك النسائي هنا.

(٤) جاء في المجتبى «محمد بن عبد الله بن المبارك».

(٥) جاء في المجتبى مكان هذا القول: «قال أبو عبد الرحمن: كان المخرّمي يقول: هو ثقة يعني محمد بن سعد الأنصاري.

ولم تذكر هذه العبارة في المجتبى.

قال رجل من الأنصار: وَجَبت هذه، فالتفت رسول الله ﷺ إليّ ـ وكنت أقرب القوم منه ـ فقال: «ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم».

قال أبو عبد الرحمن: خولف زيد بن حُباب في قوله (فالتفت رسول الله ﷺ إلي)[١].

٣٢ ـ ما يجزىء من القرآن لمن لا يحسن القرآن[٢] ١

٩٩٦ ـ أخبرنا يوسف بن عيسى، ومحمود بن غيلان[٣]، عن الفضل بن موسى قال: نا مِسْعر، عن إبراهيم السَّكْسَكي، عن ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني لا أستطيع أن آخذ شيئاً من القرآن، فعلمني شيئاً يجزىء من القرآن، قال: «قل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قال أبو عبد الرحمن: إبراهيم السكسكي، ليس بذاك[٤] القوي[٥].

٣٣ ـ جهر الإمام بآمين ٤

١/٩٩٧ ـ أخبرني عمرو بن عثمان قال: نا بَقيّة، عن الزُّبيدي قال: أخبرني الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أمَّنَ القارىء فأمِّنوا، فإن الملائكة تؤمِّن، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»[٦].

٢/٩٩٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان، عن الزُّهري، عن سعيد بن

---

(١) هذا الحديث صحيح إلا الزيادة التي تفرد بها زيد بن الحباب فإنها من قول أبي الدرداء وليست من قول النبي ﷺ وقد جاء في مسند أحمد أن الزيادة من قول أبي الدرداء من نفس طريق زيد بن حباب كما جاء التصريح بأنه قول أبي الدرداء في طرق كثيرة.

(٢) في (ز): القراءة.

(٣) في (ز): عيلان بالعين المهملة.

(٤) في (ز): «بذلك».

(٥) هذا حديث تفرد به إبراهيم السكسكي وهو إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي ضعيف الحفظ.

(٦) هذا الإسناد ضعيف لأنه من رواية بقية وهو مدلس وقد عنعنه لكن الحديث جاء من طرق أخرى صحيحة.

المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أمّن القارىء فأمِّنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»(١).

٣/٩٩٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا يزيد قال: حدثني معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ المغضوب عليهِمْ ولا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا آمين، فإن الملائكة تقول: آمين، وإن الإمام يقول: آمين، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»(٢).

٤/١٠٠٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة أنهما أخبراه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينُه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»(٣).

٣٤ ـ الأمر بالتأمين خلف الإمام ١

١٠٠١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»(٤).

٣٥ ـ فضل التأمين ١

١٠٠٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه»(٥).

٣٦ ـ قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ٢

١/١٠٠٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: صليت خلف

---

(١) هذا إسناد صحيح.
(٢) هذا إسناد صحيح، ويزيد هو ابن زريع البصري أبو معاوية ثقة ثبت وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٣) هذا إسناد ثقات والحديث في المجتبى (٢/١٤٤) نصاً.
(٤) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) حديث صحيح، ورجاله ثقات.

رسول الله ﷺ، فعطستُ فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف. فقال: «من المتكلم في الصلاة؟ فلم يكلمه أحد، ثُمّ قالها الثانية: من المتكلم في الصلاة؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء: أنا يا رسول الله قال: كيف قلت؟ قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى. فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون مَلَكاً، أيهم يصعد بها»[1].

٢/١٠٠٤ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: نا مخلد قال: نا يونس، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، [فلما قرأ ﴿غَيرِ المَغْضُوبِ عليهِمْ ولا الضَّالِّين﴾ قال: آمين، فسمعته، وأنا خلفه ـ قال: فسمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه][2] فلما سلم النبي ﷺ من صلاته قال: من صاحب الكلمة في الصلاة؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله ما أردت بها بأساً. قال النبي ﷺ: «لقد ابتدرها اثنا عشر مَلَكاً، فما نَهْنَهَها[3] شيء دون العرش»[4].

٣٧ ـ جامع ما جاء في القرآن ١١

١/١٠٠٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ، كيف يأتيك الوحي؟ قال: «في مثل صَلْصَلة[5] الجرس، فيَفْصِم عني وقد وعيت عنه ما [قال][6]، وهو أشده علي، وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى فينبذه إليّ»[7].

---

(١) هذا حديث صحيح، رجاله ثقات غير رفاعة بن يحيى فهو صدوق وكذلك معاذ بن رفاعة بن رافع فهو أيضاً صدوق.

(٢) ما بين المعكوفين من (ز) والمجتبى (٢/١٤٨، ١٤٩).

(٣) فما نَهْنَهَها: أي فما منعها.

(٤) والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيونس يضعف في أبيه وعبد الجبار لم يسمع من أبيه.

(٥) صلصلة: أي في مثل صوت الحديد الشديد عندما يتحرك.

(٦) قال: من (ز) وليست في (ت، غ).

(٧) والحديث صحيح ورجاله ثقات غير سفيان فهو ابن عيينة تغير واختلط في آخر عمره لكن رواية إسحاق بن راهويه عنه قبل الاختلاط.

١٠٠٦/٢ ـ أخبرنا محمد[١] بن سلمة والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني، وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني، فأعي ما يقول» قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه لَيَتَفَصَّد عرقاً[٢].

١٠٠٧/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ[٣] لسانَك لِتَعْجَلَ به﴾ قال: كان النبي ﷺ يعالِج من التنزيل شِدّة، كان يُحَرِّك شفتيه، قال الله: ﴿لا تُحَرِّكْ به لسانَك لِتَعْجَل به إنَّ عَلَيْنا جَمْعَه وقُرآنَه﴾[٣] قال: جمعَه في صدرك ثم تقرؤه ﴿فإذا قَرَأْناه فاتَّبع قُرآنَه﴾ قال: فاستمع له وانصت فكان رسول الله ﷺ، إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق قرأه كما أقرأه[٤].

١٠٠٨/٤ ـ أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال: أنا عبد الأعلى قال: نا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن المِسْور بن مَخْرمة، أن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام[٥] يقرأ سورة الفرقان، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيُّ الله ﷺ أقرأنيها، قلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال رسول الله ﷺ. قلت: كَذَبْت ما كذلك أقرأك رسول الله ﷺ، فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنك أقرأتني سورة الفرقان، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها؟ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا هشام فقرأ كما كان قرأ. فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت ثم قال: اقرأ يا عمر فقرأت فقال: هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ: إن القرآن أُنزل على سبعة أَحْرُف»[٦].

---

(١) محمد: ليس في (ت).
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) لفظ «به» ليس في «ت».
(٤) [القيامة/ ١٦ ـ ١٨].
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٦) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٠٠٩/٥ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها عليه[١]، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها: فكِدْتُ أعجل عليه، ثم أمهلتُه حتى انصرف، ثم لَبَبْتُه بردائه، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت ثم قال لي: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه»[٢].

١٠١٠/٦ ـ أخبرنا يونس بن[٣] عبد الأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنِ المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن عبدٍ القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان، في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرؤها، على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أُسَاوِرُه في الصلاة، فَتَصَبَّرْت حتى سلم، فلما سلم لَبَبْتُه بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: كذبت، فوالله إن رسول الله ﷺ لَهُو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان. فقال رسول الله ﷺ: «أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها. قال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني. قال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»[٤].

---

(١) «عليه»: ليست في «ز».
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) في ت «عن» وهو تحريف.
(٤) صحيح ورجاله ثقات.

١٠١١/٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا محمد قال: نا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أُبَيّ بن كعب، أن النبي ﷺ كان عند أَضَاة بني غفار[١]، فأتاه جبريل، فقال: «إن الله[٢] يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف» قال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين قال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك[٣] الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، فإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا».

قال أبو عبد الرحمن: منصور خالف الحكم في هذا الحديث، رواه عن مجاهد، عن عبيد بن عمير مرسلاً[٤].

١٠١٢/٨ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: نا أبو جعفر بن نفيل قال: قرأت على معقل، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة، فبينا أنا في المسجد جالس إذ سمعت رجلاً يقرؤها، يخالف قراءتي؛ فقلت له: من علمك هذه السورة؟ فقال: رسول الله ﷺ. فقلت: لا تفارقني حتى نأتيَ رسول الله ﷺ، فأتيناه فقلت: يا رسول الله، إن هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا أُبيّ» فقرأتها فقال رسول الله ﷺ: «أحسنت» ثم قال للرجل: «اقرأ» فخالف قراءتي: فقال له

---

(١) أضاة بني غفار: مكان قريب من مكة به غدير يسيل الماء إليه وغفار قبيلة من كنانة: معجم البلدان (٢١٤/١)/ عمود أول).

(٢) في ز: تبارك وتعالى.

(٣) في (ز): جاءه.

(٤) هذه مخالفة شاذة لم يحفظه منصور حيث تابع سليمان بن صرد ابن أبي ليلى على الوصل وطريق سليمان أخرجه الطيالسي (١٤٧٧).
وقد تتابع الحديث بالرواية بين مجاهد وعبد الله بن عيسى كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
وتتابع الحسن والحكم الرواية كلاهما عن مجاهد به وتتابع شعبة ومحمد بن جحادة عن الحكم. والحديث صحيح موصول ورجاله ثقات.

رسول الله ﷺ: «أحسنت» ثم قال رسول الله ﷺ: «يا أُبيّ إنه قد أنزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كاف».

قال أبو عبد الرحمن: مَعْقِل بن عبيد الله ليس بذاك القوي(١).

١٠١٣/٩ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا يحيى، عن حميد، عن أنس عن أُبَيّ قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية، وقرأها آخر، غير قراءتي، فقلت: أَقْرأَنيها رسول الله ﷺ. ثم أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله(٢)، أقرأتني آية كذا وكذا؟ قال: نعم. وقال الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: «نعم، إن جبريل وميكائيل أتياني، فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل بل(٣) استزده حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شافٍ كاف»(٤).

١٠١٤/١٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثل صاحب القرآن كمثلِ صاحب الإبل المُعَلَّقة، إن(٥) عاهد عليها أمسكها، وإن أطلَقَها(٦) ذهبت».

١٠١٥/١١ - أخبرنا عمران بن موسى قال: نا يزيد: وهو ابن زريع [قال: نا شعبة](٧) عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي، استذكروا القرآن، فإنه أسرع تفصياً من صدور الرجال، من النعم من عقله»(٨).

---

(١) معقل بن عبد الله الجزري أبو عبد الله العبسي مولاهم صدوق، لا بأس به وثقه جماعة وضعفه آخرون. والحديث تفرد بروايته بهذا اللفظ معقل ولا يصلح تفرده.

(٢) في (ز): يا نبي الله.

(٣) بل: ساقطة من (ز).

(٤) الحديث صحيح لكن فيه حميد ثقة يدلس وله شواهد يصحح بها.

(٥) في (ز): إذا.

(٦) في (ز): أطلقت بالبناء للمجهول والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٧) ما بين المعكوفين من (ز) والمجتبى.

(٨) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

٣٨ ـ القراءة في ركعتي الفجر ١

١٠١٦ ـ أخبرنا عمران بن يزيد قال: نا مروان[١] قال: نا عثمان بن حكيم قال: أخبرني سعيد بن يسار، أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر، في الأولى منهما الآية التي في البقرة ﴿قُولُوا آمَنَّا بالله وما أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلى آخر الآية [١٣٦] وفي الأخرى ﴿آمنا بالله واشْهَدْ بأنا مُسْلِمُونَ﴾ [٦٤/ آل عمران].

٣٩ ـ القراءة في ركعتي الفجر بـ(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) ١

١٠١٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قال: نا مروان قال يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: (قل يا أيها الكافرون)، (وقل هو الله أحد)[٢].

٤٠ ـ تخفيف ركعتي الفجر ١

١٠١٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عَمْرة، عن عائشة قالت: إن كنت لأرى رسول الله ﷺ، يصلي في ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول: ما قرأ فيهما بأم الكتاب[٣].

٤١ ـ القراءة في الصبح بالروم ١

١٠١٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن عبد الملك، عن شبيب أبي روح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم، والتُبس عليه، فلما صلى قال: «ما بال أقوام يصلون معنا لا يحسنون الطُّهور، فإنما يَلْبِس علينا القرآن أولئك»[٤].

---

(١) والحديث صحيح وإسناده رجال ثقات غير مروان ثقة يدلس وقد صرح بالسماع.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد رواه مسلم (١/٥٠٢/ حديث ٩٨) وأبو داود (١٢٥٦) وابن ماجة من طريق مروان به (١١٤٨) والمصنف في المجتبى (٢/١٥٥، ١٥٦).

(٣) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.
وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.

(٤) هذا الحديث رجال إسناده ثقات غير عبد الملك وهو ابن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي فهو ثقة تغير حفظه آخر عمره ويدلس أيضاً.

٤٢ ـ القراءة في الصبح بالستين إلى المائة ١

١٠٢٠ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا يزيد قال: أنا سليمان عن سيار أبي المنهال، وهو ابن سلامة، عن أبي برزة هو نضلة بن عبيد الأسلمي، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة بالستين إلى المائة (١).

٤٣ ـ القراءة في الصبح بـ ق ٢

١/١٠٢١ ـ أخبرني عمران بن يزيد قال: نا ابن أبي الرّجال، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخـذت قٓ، والقرآنِ المجيد إلا من وراء نبي (٢) الله ﷺ، كان يصلي بها الصبح (٣).

٢/١٠٢٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ومحمد بن عبد الأعلى ـ واللفظ له ـ قال نا خالد، عن شعبة، عن زياد بن عِلاقـة قال: سمعت عَمِّي (٤) يقـول: صليت مع رسول الله ﷺ الصبح، فقرأ في إحدى الركعتين: ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ﴾ (٥) قال شعبة: فلقيته في السوق في الزحام فقال: قٓ (٦).

٤٤ ـ القراءة في الصبح: بـ(إذا الشمس كُوِّرَتْ) ١

١٠٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أبان قال: نا وكيع، عن مِسْعر، والمسعـودي عن الوليد بن سَريع، عن عمرو بن حُريث قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجـر (إذا الشَّمْسُ كُوِّرَت) (٧).

---

(١) هذا الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في (ز): «رسول الله».

(٣) هذا الحديث رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن أبي الرجال فهو صدوق ربما أخطأ لكن مسلم أخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن أيوب وسليمان بن بلال به وفيه:
«أخذت «قٓ والقرآن المجيد» من في رسول الله ﷺ يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة.
فقد خالف ابن أبي الرجال فقال: «كان يصلي بها الصبح» والصحيح:
«وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة».

(٤) في هامش (ز): اسمه: «قطبة بن مالك».

(٥) [قٓ/١٠].

(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٧) هذا الحديث تتابع على روايته الوليد بن سريع وأصبغ مولى عمرو بن حريث وأبـو الأسود ثلاثتهم عن =

٤٥ ـ القراءة في الصبح بالمعوذتين ١

١٠٢٤ ـ أخبرنا موسى بن حزام الترمذي، وهارون بن عبد الله الحمّال ـ واللفظ له ـ قال: نا أبو أسامة قال: حدثني سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر أنه سأل رسول الله ﷺ، عن المُعَوِّذَتين. قال عقبة: فأمنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر(١).

٤٦ ـ الفضل في قراءة المعوذتين ٢

١/١٠٢٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عقبة بن عامر قال: اتبعت رسول الله ﷺ، وهو راكب، فوضعت يَدِي على قدمه، فقلت أقرئني سورة هود أو سورة يوسف فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَق»(٢).

٢/١٠٢٦ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن بَيَان، عن قيس، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «آيات أنزلت عليَّ الليلة لم يُر مثلهن قط: ﴿قل(٣) أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل(٤) أعوذ برب الناس﴾»(٥).

٤٧ ـ القراءة في الصُّبْحِ يوم الجمعة ٢

١/١٠٢٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا سفيان. وأخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان ـ واللفظ له ـ عن سعد(٦) بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الٓمٓ تنزيل، وهل أتى(٧).

= عمرو بن حريث وتابع المسعودي مسعراً عن الوليد، وتابع عيسى بن يونس: إسماعيل بن أبي خالد عن أصبغ والحديث صحيح.

(١) هذا إسناد ثقات. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي وهو ربما يدلس لكنه صرح هنا بالسماع.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣،٤) ليس في (ز).

(٥) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٦) في (ت) و(ز) و(غ): سعيد.

(٧) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٠٢٨/ ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة.

وأخبرنا علي بن حُجر قال: أنا شَريك ـ واللفظ له ـ عن المُخَوَّل بن راشد، عن مسلم البَطِين كوفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة «الٓمٓ تنزِيل السجدة»، و«هل أتى على الإنسان»؟[١].

باب [سجود القرآن][٢]

٤٨ ـ السجود في صٓ ١

١٠٢٩ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن قال: نا حجاج بن محمد، عن عمر بن زرٍّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سجد في ص، وقال: «سجدها داود توبة ونسجدها شكراً»[٣].

٤٩ ـ السجود في (النجم) ٢

١٠٣٠/ ١ ـ أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: نا ابن حنبل قال: نا إبراهيم بن خالد قال: نا رباح، عن معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة، عن أبيه قال: قرأ رسول الله ﷺ بمكة سورة النجم، فسجد. وسجد من عنده، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد. ولم يكن يومئذ أسلم المطلب[٤].

١٠٣١/ ٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد قال: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قرأ النجم، فسجد بها[٥].

٥٠ ـ ترك السجود في (النجم) ١

١٠٣٢ ـ أخبرنا علي بن حُجر قال: أنا إسماعيل، عن يزيد، وهو ابن خُصَيفة

---

(١) هذا الحديث فيه شريك بن علي القاضي ساء حفظه لما ولي القضاء. وقد توبع على الحديث تابعه شعبة.

(٢) هذا زيادة من (ز). وفي المجتبى «باب سجود القرآن».

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره: أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام؟ فقال: لا قراءة مع الإمام في شيء، وزعم أنه قرأ على رسول الله ﷺ «والنجم إذا هوى»، فلم يسجد[١].

٥١ - السجود في (إذا السماء انشقت) ٥

١٠٣٣/ ١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قرأ بهم: إذا السماء انشقت فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها[٢].

١٠٣٤/ ٢ - أخبرنا محمد بن رافع قال: نا ابن أبي فُديك قال: نا ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عياش، عن ابن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة [بن عبد الرحمن][٣] عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت[٤].

١٠٣٥/ ٣ - أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي ﷺ في إذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك[٥].

١٠٣٦/ ٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة مثله[٦].

١٠٣٧/ ٥ - أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا قُرَّة، وهوَ ابن خالد، عن

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) من (ز).

(٤) الحديث فيه عبد العزيز بن عياش وهو ضعيف لكنه جاء من طرق يتقوى بها.

(٥) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولا مجال لوهم سفيان ابن عيينة هنا لأنه رواه أيضاً بعد حديثين من روايته عن أيوب بن موسى.

(٦) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: سجد أبو بكر، وعمر في إذا السماء انشقت، ومن هو خير منهما[١].

٥٢ ـ السجود في اقرأ باسم ربك) ٢

١٠٣٨/١ ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال: أنا المعتمر، عن قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سجد أبو بكر، وعمر، ومن هو خير منهما في (إذا السماء انشقت) و(اقرأ باسم ربك)[٢].

١٠٣٩/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا سفيان[٣]، عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مِينا، عن أبي هريرة، ووكيع، عن سفيان[٤]، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عن أبي هريرة قال: سجدت مع رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك[٥].

٥٣ ـ في السجود في الفريضة ١

١٠٤٠ ـ أخبرنا حُميد بن مَسْعدة البصري، عن سليم، وهو ابن أخضر، عن التيمي قال: حدثني بكر بن عبد الله المُزني، عن أبي رافع قال: صليت خلف أبي هريرة صلاة العشاء ـ يعني العَتَمة ـ فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها، فلما فرغ، قلت: يا أبا هريرة، لهذه السجدة ما كنا نسجدها. قال: سجدها أبو القاسم ﷺ وأنا خلفه، فلا أزال أسجد بها حتى ألقى أبا القاسم ﷺ[٦].

---

(١) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) هو الثوري كما في التحفة وهامش (ز).

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٦) هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبو رافع هو نفيع الصائغ المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته.

بسم الله الرحمن الرحيم

١١ ـ كتاب صفة الصلاة (*)

١ ـ قراءة النهار ٢

١٠٤١ / ١ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن رَقَبَة، عن عطاء قال أبو هريرة: كل صلاة يقرأ فيها، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى منا أخفينا منكم(١).

١٠٤٢ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد قال: نا ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسولُ الله ﷺ أسمعناكم، وما أَخْفَى منّا أخفيْنا منكم(٢).

٢ ـ القرَاءةُ في الظُّهْرِ ٢

١٠٤٣ / ١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن سَلْم بن قتيبة قال: نا هاشم بن البَرِيد، عن أبي إسحاق، عن البراءِ قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ الظهر، فَنَسْمع منه الآية بعد الآيات من سورة: لقمان، والذاريات(٣).

١٠٤٤ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن شجاع قال: نا أبو عبيدة الحَداد، عن عبد الله بن عُبَيْدٍ قال: سمعت أبا بكر بن النَّضْرِ قال: كنّا بالطفّ(٤) عند أنس، فصلى بهم الظهر،

(*) يلاحظ أن مخطوط تطوان هو النسخة الخطية لمكتبة تطوان العامة بالمغرب وقد أشرنا خطأ إلى أنها التركية وليس كذلك ورمزنا للتركية بالرمز ت ولتطابق نسخة تطوان بالأزهرية اكتفينا بالإحالة إلى الأزهرية بالرمز «ز».

(١) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات. ورقبة هو ابن مصقلة العبدي الكوفي أبو عبد الله ثقة.

(٢) هذا الحديث صحيح الإسناد وابن جريج لا يدلس عن عطاء وروايته عنه مأمونة إنما يدلس في غيره إذا عنعن. وقد تابعه أيضاً رقبة في الإسناد السابق.

(٣) هذا الحديث عنعنه هنا أبو إسحاق وهو مدلس.

(٤) الطفّ: ساحل البحر وجمعه: طفوف.

فلما فرغ قال: إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقرأ لنا بهاتين السورتين في الركعتين: (سبح اسم ربك الأعلى) و(هل أتاك حديث الغاشية)[١].

٣ ـ طُول القيام في الركعة الأولى من صلاة الظُّهْر ٢

١٠٤٥/١ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: نا الوليد، عن سعيد، عن عطية بن قيس، عن قَزَعة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: لقد كانت صلاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إلى البَقِيع، فيقضي حاجته، ثم يَتَوَضَّأ، ثم يجيءُ ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى لها[٢].

١٠٤٦/٢ ـ أخبرنا يحيى بن دُرُسْت البصريُّ قال: نا أبو إسماعيل وأبو إسماعيل[٣]: إبراهيم بن عبد الملك بَصريٌّ قال: [حدثنا خالد[٤]]: نا يحيى أن عبد الله بن أبي قتادة حدثه عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «كان يصلي بنا الظهر، فيقرأ في الركعتين الأوليَيْن يسمعنا الآية كذلك، وكان يطيل الركعة في صلاة الظهر، والركعة الأولى يعني في صلاة الصُّبح»[٥].

٤ ـ إسماع الإمام الآية في صلاة الظهر ١

١٠٤٧ ـ أخبرنا عِمْرَان بن يزيد بن خالد بن مسلم الدمشقي قال: نا إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَة قال: نا الأوزاعيُّ واسمه: عبد الرحمن بن عمرو[بن أبي] عمرو[٦]. عن يحيى، وهو ابن أبي كثير يَماميٌّ، وكُنيتُه، أبو نصر قال: حدثني

---

(١) هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف حيث تفرد به أبو بكر بن النضر وهو مجهول والصواب وقفه على أنس من فعله كما في رواية الطبراني الكبير (٦٧٨/٢٤٢/١).

(٢) كذا في كل النسخ الخطية للنسائي وعند مسلم (١٦١/٣٣٥/١) «في الركعة الأولى يطولها» ورواية النسائي هذه ضعيفة بهذا الإسناد لورودها من طريق الوليد عن سعيد والوليد بن مسلم لا تؤمن روايته لكن مسلم أورد متابعاً لسعيد من طريق ربيعة عن قزعة (بنحوه).

(٣) في المجتبى «أبو إسماعيل وهو القناد» بقاف ونون ولم يذكر فيه قوله «وأبو إسماعيل هو ابراهيم بن عبد الملك بصري».

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الكبرى وزدناه من المجتبى (١٦٤/٢).

(٥) هذا الحديث من هذا الطريق معتل بأبي إسماعيل حيث انه صدوق في حفظه شيء لكنه توبع عند البخاري (حديث ٧٥٩ ـ فتح) وغيره من أسانيد صحيحه.

(٦) في ت وغ: عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو والصواب: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.

عبد الله بن أبي قتادة قال(١): حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بأمِّ القرآن، وسورتين في الركعتين الأولَيَيْن من صلاة الظهر، وصلاة العصر، ويُسْمِعُنا الآية أحياناً، وكان يطيل في الركعة الأولى(٢).

٥ ـ تَقْصِيرُ القِيَامِ في الركْعَةِ الثَّانِيَةِ من صلاة الظهر ١

١٠٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني ابن أبي قتادة، أن أباه أخبَرَهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ بنا في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر، فيُسْمِعُنَا الآية أحياناً، ويُطَوِّلُ في الأولى، ويُقَصِّرُ في الثانية. وكان يقْرأُ بنا في الركعتين الأُوليين من صلاة العَصْر. وكان يفعل ذلك في صلاة الصبح، يطول(٣) الأولى، ويقصر في الثانية(٤).

٦ ـ القراءة في الركعتَيْن الأُخريين(٥) مِنْ صلاة الظُّهْر ١

١٠٤٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: أنا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بأمِّ القرآن وسورتين، وفي الأخريين بأم القرآن، وكان يُسمعنا الآية أحياناً، وكان يُطِيلُ أوّل ركعة من الظهر(٦).

٧ ـ القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة(٧) العصر ٣

١/١٠٥٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد قال: نا ابن أبي عَدِي، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، وعن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأً في الظهر والعصر في

---

(١) في ت وغ: «وحدثني» وهو خطأ وتصويبه بدون الواو كما في «ز» والمجتبى.
(٢) هذا طريق من طرق الحديث السابق متابع له.
(٣) في «ز»: «يطول في الأولى».
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) كذا في «ت» وفي «غ» أما في «ز»: «الأخريين».
(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات وهذا الحديث ليس مما تفرد به أبان بن يزيد حيث تابعه همام عند مسلم وأبي داود وأحمد.
(٧) لفظة: صلاة» ليست في «ز».

الركعتين الأوليين بفاتحة[١] الكتاب وسورتين[٢] ويسمعنا الآية أحياناً، وكان يُطيل الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية، وكذلك في الصبح[٣].

١٠٥١/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا حمّاد بن سلمة، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر (بالسماء ذات البروج) و(السماء والطارق) ونحوهما[٤].

١٠٥٢/٣ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا عبد الرحمن قال: نا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سَمُرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر (والليل إذا يغشى) وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك[٥].

٨ ـ تخفيف القيام والقراءة ٢

١٠٥٣/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا العطّاف، عن زيد بن أسلم قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقال صَلَّيْتُم؟ قلنا نعم. قال: يا جارية، هَلُمِّي لي وَضُوءاً، ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا. قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع، والسجود، ويخفف القيام والقعود[٦].

١٠٥٤/٢ ـ أخبرني هارون بن عبد الله الحمال قال: نا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان. قال سليمان: كان يطيل[٧] الركعتين الأوليين من الظهر، ويخفف[٨] الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في

---

(١) في «ت»: «بالفاتحة».

(٢) حرف «الواو» ليس في «ز».

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد صرح يحيى بسماعه من عبد الله في حديث الباب «٥».

(٤) هذا الحديث صحيح الإسناد.

(٥) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد رواه سماك عن جابر.

(٦) الحديث بهذا اللفظ خالف فيه العطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي أبو صفوان المدني وهو صدوق يهم يخالف الثقات ويحدث لم يتابع عليها.

(٧) في «ت»: «كنا نطيل».

(٨) في «ت»: «وتخفف» بالجمع.

المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل، ويقرأ في الصبح بطول المفصل[١].

٩ ـ القراءة في المغرِب بقصار المفصَّل ١

١٠٥٥ ـ أخبرنا عُبَيْد الله بن سعيد قال: نا عبد الله بن الحارث، عن الضحّاك بن عثمان، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فُلان، فَصَلينا وراء ذلك الإنسان، فكان يُطَوِّل الأُولَيَيْن من الظهر، ويخفف في الأُخْرَيَيْن، ويخفف في العصر، ويقرأ في المغرب بقصار المفصّل، ويقرأُ في العشاء بالشمس وضحاها وبأشباهها[٢]. ويقرأ في الصُّبح بسورتين طويلتين[٣].

١٠ ـ القراءة في المغرب بسبِّح اسْمَ ربّك الأعْلَى ١

١٠٥٦ ـ أخبرنا محمد بن بَشّار قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن محارب[٤] عن جابر قال: مرَّ رجل من الأنصار بناضِحَيْن[٥] على معاذ ـ وهو يصلي المغرب ـ فافتتح سورة البقرة، فصلى الرجلُ، ثم ذهب، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال: (أفتَّان يا معاذ، أفتَّان يا معاذ، ألا قرأت (بسبح[٦] اسم ربك الأعلى)، و(الشمس وضحاها) ونحوها[٧].

١١ ـ القراءة في المغرب بالمرسلات ٢

١/١٠٥٧ ـ أخبرنا عمرو بن منصور، وهو أبو سعيد نسائي ثقة ثبت، قال: نا موسى بن داود قال: نا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشون، عن حُميد، عن أنس،

---

(١) رجاله ثقات غير محمد بن اسماعيل بن أبي فديك: صدوق والضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد فيه كلام وقد وثق وروى له مسلم.

(٢) في «ز» والمجتبى «وأشباهها».

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) في المجتبى «محارب بن دثار».

(٥) النواضح هي الإبل التي يستقى عليها واحدها: ناضح.

(٦) كذا في «ت» و«غ» وفي «ز» (سبح) بحذف الباء.

(٧) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات والرجل هو سليم الأنصاري السلمي كما جاء في رواية البخاري في التاريخ (٣/١١٠) وأيده الذهبي وكذا جاء عند أبي داود في السنن (٧٩١)).

عن أم الفضل ابنة الحارث قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته المغرب فقرأ(١) (المرسلات) ما صلى بعدها صلاة حتى قبض [ﷺ](٢).

٢/١٠٥٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أمه، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات(٣).

١٢ ـ القراءة في المغرب بالطور ١

١٠٥٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور(٤).

١٣ ـ القراءة في المغرب بحَمَ الدخان ١

١٠٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا أبي قال: نا حَيْوة، وذكر آخر قالا: أنا جعفر بن ربيعة، أن عبد الرحمن بن هُرْمُز حدثه، أن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثه، أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثه، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب حَمَ(٥) الدخان(٦).

١٤ ـ القراءة في المغرب بالَمَصَ ٣

١/١٠٦١ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن أبي الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان: أبا عبد الملك أتقرأ في المغرب (بقل هو الله أحد)، و(إنا أعطيناك الكوثر)؟ قال: نعم قال: فمحلوفة(٧) لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بأطول الطوليين: الَمَصَ(٨).

---

(١) قرأ: في ت وغ وز وفي المجتبى «فقرأ».

(٢) ما بين المعكوفين من «ز» وليس في «ت، غ» والحديث صحيح ورجاله ثقات إلا أن حميد يدلس وقد عنعنه غير أن الواسطة بينه وبين أنس ثقات.

(٣) هذا حديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) في النسخ الخطية: «بحميم» وعليه رمز «غـ» وبالهامش «بحم» وعليه رمز «ض».

(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٧) يقصد: «فمن يُحلف به» يعني الله الذي لا يحلف إلا به.

(٨) كذا جاء عند النسائي من طريق أبي الأسود مفسراً لأطول الطوليين وجاء عند أبي داود من طريقه أيضاً: «وما طولى الطوليين؟» قال: «الأعراف والأخرى الأنعام» وذلك من طريق ابن أبي مليكة عن عروة.

٢/١٠٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد قال: نا ابن جريج، عن ابن أبي مُليكة قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم أخبره: أن زيد بن ثابت قال: ما لي أراك تقرأ في المغرب بقصار السور؟ قد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بطولى(١) الطوليين، قلت: يا أبا عبد الله(٢)، ما طولى(٣) الطوليين قال: الأعراف.

٣/١٠٦٣ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: نا بقيّة، وأبو حَيْوة، عن [ابن](٤) أبي حمزة قال: [نا](٥) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف فرقها بركعتين.

١٥ ـ القراءة في الركعتين بعد المغرب ١

١٠٦٤ ـ أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج قال: حدثني الأحوص بن جوّاب قال: نا عمار بن رُزَيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم ـ هو ابن مهاجر ـ عن مجاهد، عن ابن عمر قال: رَمَقْتُ النبي ﷺ عشرين مرة، فقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر (قل يا أيها الكافرون)، و(قل هو الله أحد)(٦).

= قال ابن حجر فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالأعراف، وفي تفسير الأخرى ثلاثة أقوال المحفوظ منها الأنعام (الفتح: ٢/٢٤٧).

قلت: وحديث النسائي هنا صحيح ورجاله ثقات وهو أصح من طريق ابن أبي مليكة لأن الأخير من رواية ابن جريج عنه وابن جريج ثقة يدلس وهو وإن كان صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق إلا أن الخلاف في متن روايته بين عدم ذكر «المَصّ» كما جاء في رواية البخاري وبين ذكرها مقرونة بالأنعام عند أبي داود ليدل على اضطراب يرجح رواية أبي الأسود عليها.

(١، ٣) كذا بالباء في غ، ت وياء في آخره «بطولى» وفي الأزهرية «ز» بالألف المقصورة وفي المجتبى: «أطول».

(٢) أي عروة بن الزبير.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات وابن جريج ثقة يدلس وقد صرح بالسماع عند عبد الرزاق وهذ الطريق يؤكد صحة رواية أبي الأسود السابقة.

(٤) كذا في «ز» والمجتبى (٢/١٧٠) وفي ت، غ عن «أبي حمزة» وهو خطأ.

(٥) كذا في ز، غ وهو ساقط من ت.

والحديث صحيح ورجاله ثقات غير بقية فإنه ثقة إذا حدث عن الثقات ويدلس لكن تابعه أبو حيوة وهو ثقة واسم أبي حيوة: شريح بن يزيد الحمصي.

(٦) هذا الحديث تفرد النسائي بذكره من طريق ابن مهاجر عن مجاهد والعلة في ذلك تقع على الأحوص بن جواب حيث وهم فذكر فيه ابن المهاجر بين أبي إسحاق ومجاهد، والأحوص بن جواب يكنى أبا الجواب =

١٦ ـ الفضل في قراءة (قل هو الله أحد)٤

١٠٦٥/١ ـ أخبرنا سليمان بن داود، وهو ابن أخي رِشْدِين بن سعد[١]، عن ابن وهب قال: أنا عمرو، عن سعيد، أن أبا الرِّجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ(قل هو الله أحد) فلما رجعوا ذكروا ذلك لـرسول الله ﷺ فقال سلوه: لأي شيء صنع ذلك؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها، قال رسول الله ﷺ: (أخبروه أن الله يحبه)[٢].

١٠٦٦/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد بن حُنين مولى آل[١] زيد بن الخطاب قال: سمعت أبا هريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ، الله الصَّمدُ، لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، ولم يَكُنْ لَه كُفُواً أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَت» فسألت ماذا يا رسول الله؟ قال: «الجنة»[٣].

١٠٦٧/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع

= وهو على قول ابن حبان ثقة ربما وهم. وقد جاء الحديث من طريق إسرائيل وأبي الأحوص كلاهما عن أبي إسحاق عن مجاهد مباشرة وكذا تابعهما سفيان الثوري. ورواية سفيان الثوري جاءت من طريق تتابع فيه أبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق كلاهما عنه.

وهذه الروايات أخرجت في سنن الترمذي (٤١٧) وابن ماجة (١١٤٩) وابن حبان (٦٠٩ ـ موارد) وأحمد (٣٥/٢) في المسند وابن أبي شيبة (٢٤٢/٢) وغيرهم.

(١) من أول: وهو ابن أخي رشدين بن سعد ليس في المجتبى هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات غير سعيد، وقد قيل أن الرجل هو كلثوم بن الهِدْم، وقيل إنه كرز بن زهدم واستبعد ابن حجر أن يكون اسمه قتاد بن النعمان.

وسعيد هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري صدوق اختلط.

تنبيه: النسخة الخطية المعروفة بمخطوطة تطوان هي نسخة المعهد الديني العالي ـ تطوان بالمغرب وقد أشرنا في أول الكتاب عن طريق الخطأ إلى أنها نسخة تركية وليس كذلك.

وقد أهملنا الإحالات إليها لأنها نسخة طبق الأصل من المخطوطة الأزهرية باستثناء خطها وعدد الأسطر في الصفحات.

(٢) آل: ليس في ز».

(٣) هذا الحديث رجاله ثقات غير عبيد الله بن عبد الرحمن فهو صدوق.

رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد) يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلثَ القرآن»[١].

٤/١٠٦٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن قال: نا زائدة، عن منصور، عن هلال[٢]، عن ربيع بن خُثيم[٣]، عن عمرو بن ميمون. عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «(قل هو الله أحد) ثلث القرآن»[٤].

١٧ ـ القراءة في العشاء الآخرة بـ(سبح اسم ربك الأعلى) ١

١٠٦٩ ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن الأعمش، عن محارب بن دِثار، عن جابر قال: قام معاذ، فصلى العشاء الآخرة، فطوّل قال النبي ﷺ: «(أفتان يا معاذ؟ أفتان يا معاذ؟ أين كنت عن (سبح اسم ربك الأعلى)، و(والضحى)، و(إذا السماء انفطرت))»[٥].

١٨ ـ القراءة في العشاء الآخرة بـ (الشمس وضحاها) ٢

١/١٠٧٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: صلى معاذ بن جبل، لأصحابه العشاء، فطوّل عليهم، فانصرف رجل منا، فأُخبر معاذ عنه. فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله ﷺ، فأخبره بما قال معاذ. فقال له النبي ﷺ: (أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) هو ابن يساف.

(٣) في «ت»: خيثم بتقديم الياء وهو تصحيف.

(٤) في المجتبى (٢/١٧٢) في عقب هذا الحديث:
«قال أبو عبد الرحمن: ما أعرف إسناداً أطول من هذا».
والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) هذا الحديث ورجاله ثقات لكن فيه الأعمش ثقة يدلس،
لكن الحديث ورد من طريق أخرى رواه الليث عن أبي الزبير عن جابر،
فكلا الطريقين متابعة للآخر وسيأتي بعده.

بـ(الشمس وضحاها)، و(سبح اسم ربك الأعلى)، و(الليل إذا يغشى)، واقرأ باسم ربك)[١].

٢/١٠٧١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: [أنا][٢] أبي قال: أنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة بـ(الشمس وضحاها) وأشباهها من السور[٣].

١٩ ـ القراءة في العشاء الآخرة بـ(التين والزيتون) ١

١٠٧٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: صليت مع رسول الله ﷺ العَتَمة، فقرأ فيها بـ(التين والزيتون)[٤].

٢٠ ـ القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء ١

١٠٧٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا يزيد ـ وهو ابن زُريع ـ قال: نا شعبة، عن عَدي بن ثابت، عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فقرأ في العشاء في الركعة الأولى بـ(التين والزيتون)[٥].

٢١ ـ الركود في الركعتين الأوليين ٢

١/١٠٧٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني أبو عون قال: سمعت جابر بن سَمُرة يقول: قال عمر لسعد: قد شكاك الناس

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات إلا أن فيه أبا الزبير ثقة يدلس خاصة عن جابر إلا ما حدث به الليث عنه وعلى رغم ذلك فطريق الأعمش عن محارب السابق يتابع أصل هذه القصة.
إلا أن طريق الأعمش فيه: «والضحى» و«إذا السماء انفطرت» لم ترد عند أبي الزبير وجاء عند أبي الزبير زيادة لم ترد عند الأعمش هي: «والشمس وضحاها» و«الليل إذا يغشى» والواضح أن كليهما لم يضبط الحديث في ذلك.

(٢) ليس في ت وغ وهو في «ز».

(٣) الحديث رجاله ثقات غير الحسين بن واقد فهو صدوق له أوهام وعموم حديثه ليس به بأس وقد خرج له مسلم في صحيحه.

(٤) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات إلا أن فيه زيادة تفصيل «في الركعة الأولى» وهي ثابتة وهذا الطريق أصح من الذي قبله وكلاهما صحيح.

في كل شيء حتى في الصلاة، فقال: أَمُدُّ(١) في الأوليين وأحذف في الأخريين وما آلـو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ. قال: ذاك الظن بك(٢).

٢/١٠٧٥ ـ أخبرنا حماد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا أبي، عن داود، وهو الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة قال: وقع ناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر، فقالوا: والله ما يحسن الصلاة، فقال: أما أنا فإني أصلي صلاة رسول الله ﷺ، لا أخرم منها أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين قـال: ذلك الظن بك(٣).

٢٢ ـ قراءة سورتين في ركعة ٣

١/١٠٧٦ ـ أخبـرنـا إسحـاق بن إبـراهيم قـال: أنـا عيسى بن يـونس، عن الأعمش، عن شَقيق، عن عبد الله قال: إني لأعرف النظائر(٤) التي كان يقرأ بهن رسول الله ﷺ: عشرين سورة، في عشر ركعات، ثم أخذ بيد علقمة، فدخل، ثم خرج إلينا علقمة، فسألناه، فأخبرنا بهن(٥).

٢/١٠٧٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نـا خالـد قال: نـا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يقول: قال رجل عند عبد الله: قرأت المفصل في ركعة. قال: هذاً كَهَذِّ الشعر؟ لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في [كل](٦) ركعة(٧).

---

(١) كذا في غ، ت، ز وفي المجتبى «أتئد».

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات إلا عبد الملك بن عمير فهو ثقة تغير في آخره ـ وربما دلس وقد عنعنه هنا لكن ابن حجر ذكر تصريحه بالسماع في الفتح (٢/٢٣٧) ومتابعة أبي عون وبهز له.
قلت ومتابعة أبي عون هي الإسناد السابق ورجاله ثقات.

(٤) في غ: النطائر: بطاء مهملة تصحيف. والنظائر هي المتشابهات من السور.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات وعنعنه الأعمش، لكن أخرجه البخاري من طريقه بنحوه (رقم ٤٩٩٦) وعن مهدي بن ميمون عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله بنحوه وفيه لفظ «القرناء» بدل النظائر (٥٠٤٣ ـ فتح).

(٦) كل: ليست في »ز» ويبدو أن حذفها أصح.

(٧) هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات أخرجه أيضاً البخاري (٧٧٥ ـ فتح).
والرجل هو نهيك بن سنان كما عند مسلم (٢/٥٦٣ ـ ٥٦٥).

٣/١٠٧٨ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: نا عبد الله بن رجاء قال: أنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله وأتاه رجل فقال: إني قرأت الليلة المفصل في ركعة، فقال: هذًا كهذ الشعر؟ لكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر عشرين سورة من المفصل، وآل حم(١).

٢٣ ـ قراءة بعض السورة ١

١٠٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: أنا خالد قال: نا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عبّاد حديثاً رفعه إلى ابن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح، فصلى في قبل الكعبة، فخلع نعليه فوضعهما عن يساره، فاستفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكرُ موسى، أو عيسى أخذته سعلة فركع(٢).

٢٤ ـ تعوذ القارىء إذا مر بآية عذاب ١

١٠٨٠ ـ أخبرنا محمد بن بشّار قال: نا يحيى، وعبد الرحمن [و](٣) ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد(٤) ابن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة: أنه صلى إلى جنب النبي ﷺ ليلة، فقرأ، فكان إذا مر بآية عذاب وقف فتعوذ، وإذا مر بآية رحمة وقف فدعا، وكان يقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده: (سبحان ربي الأعلى)(٥).

---

(١) الحديث رجاله ثقات إلا عبد الله بن رجاء فقد وثقه الأكثرون لكن الفلاس وصفه بكثرة الغلط ـ وقال فيه ابن حجر صدوق يهم. قلت ولا يصلح تفرده ولا تحتمل مخالفته.
كما أن الحديث فيه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف نسبت إليه مناكير خاصة ما جاء عنه من طريق يحيى القتات وابراهيم بن المهاجر.
وأبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي وانظر الحديث السابق.

(٢) الحديث صحيح، رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعكوفين من «ز» وساقط من ت، غ.

(٤) في ت: المستور وهو تحريف.

(٥) هذا إسناد رجاله ثقات وقد أخرج حديث الأعمش هذا مسلم في صحيحه (رقم: ٢٠٣).

٢٥ ـ مسألة القارىء إذا مر بآية رحمة ١

١٠٨١ و١٠٨٢ ـ أخبرني محمد بن آدم، عن حفص بن غياث، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو[(١)] بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء في ركعة لا يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا بآية عذاب إلا استجار[(٢)].

٢٦ ـ ترديد الآية ١

١٠٨٣ ـ أخبرنا نوح بن حبيب قال: نا يحيى قال: نا قدامة بن عبد الله قال حدثني جَسْرةبنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ حتى أصبح بآية، والآية: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة/١١٨][(٣)].

٢٧ ـ تأويل قوله ـ جل ثناؤه[(٤)] ـ ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ ٢

١٠٨٤/١ ـ أخبرنا أحمد بن مَنيع، ويعقوب بن إبراهيم قالا: نا هُشيم قال: أنا أبو بشر[(٥)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختف[(٦)] بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته، وقال ابن منيع: جهر بالقرآن، فكان المشركون إذا سمعوا سبوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله لنبيه ﷺ: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾[(٧)] أي بقراءتك

---

(١) في «ت»: «ومعمرو» بدل «عن عمرو» وهو خطأ فأحسن.

(٢) هذان طريقان لحديث واحد أحدهما صحيح وهو طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة بن زفر (به).
والآخر ضعيف لوروده من طريق حفص بن غياث وهو يخطىء كثير الغلط كما أن طلحة بن يزيد لم يسمع من حذيفة.

(٣) هذا إسناد ضعيف لرواية قدامة بن عبد الله له.

(٤) ليس في «ز».

(٥) في المجتبى «أبو بشر بن أبي وحشية وهو ابن إياس».

(٦) في غ، ت: «مختفي» وهو غلط.

(٧) [١١٠/ الإسراء].

فيسمع المشركون، فيسبوا القرآن ﴿ولا تخافت بها﴾ أصحابك فلا يسمعون، ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾(١).

٢/١٠٨٥ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته بالقرآن [و](٢)كان المشركون إذا سمعوا صوته سبوا القرآن، ومن جاء به، فكان النبي ﷺ يَخْفِض صوته بالقرآن، ما كان يسمعه أصحابه، فأنزل الله ﴿[و](٣) لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ [الإسرء/ ١١٠](٤).

٢٨ ـ رفع الصوت بالقراءة ا

١٠٨٦ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن وكيع قال: نا مِسعر، عن أبي العلاء، عن يحيى بن جَعْدَة، عن أم هانىء قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ وأنا على عريشي(٥).

٢٩ ـ مد الصوت بالقراءة ا

١٠٨٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا جرير بن حازم، عن قتادة قال: سألت أنساً كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ قال [كان](٦) يمد صوته مدًّا(٧).

---

(١) والحديث صحيح ورجال إسناده ثقات. وأبو بشر بن أبي وحشية ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير لكنه ضعيف في حبيب بن سالم ومجاهد.

(٢، ٣) ما بين المعكوفين ساقط من غ، ت.

(٤) هذا حديث صحيح رجال إسناده ثقات والأعمش ثقة تدليسه محتمل وجرير تغير بآخره.

(٥) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات وأبو العلاء هو هلال بن خباب ثقة اختلط في آخر عمره لكن أنكر ابن معين اختلاطه.

(٦) ما بين المعكوفين من ز وليس في غ، ت.

(٧) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أن فيه جرير بن حازم إلا أنه اختلط قبل موته بسنة لكن أولاده حجبوه عن التحديث بعد اختلاطه كما أنه ضعف في قتادة غير أنه في هذا الحديث صرح بسماعه من قتادة كما في رواية البخاري (٥٠٤٥ ـ فتح) «.. ثنا قتادة...».

٣٠ ـ تزيين القرآن بالصوت ٨

١/١٠٨٨ ـ أخبرنا علي بن حُجر قال: أنا جرير، عن الأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القرآن بأصواتكم»(١).

٢/١٠٨٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا شعبة قال: حدثني طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القرآن بأصواتكم» قال ابن عوسجة: كنت نسيت هذه (زيِّنوا القرآن) حتى ذَكَّرنيه الضحاك بن مزاحم(٢).

٣/١٠٩٠ ـ أخبرنا محمد بن زنبور قال: نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما أَذِنَ الله لشيء ما أَذِن لنبي حسن **الصوت** يتغنى بالقرآن، يجهر به»(٣).

٤/١٠٩١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «ما أَذِن الله(٤) لشيء ما(٥) أَذَنه النبي ﷺ يتغنى بالقرآن».

قال أبو عبد الرحمن: أَذَنَه لم أفهمه كما أردت(٦).

٥/١٠٩٢ ـ أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن

---

(١) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات. وهذا الحديث رواه أبو داود (١٤٦٨) وابن ماجة (١٣٤٢) وقلب متنه عبد الرزاق (٤١٧٦) وأحمد (٢/٢٨٣، ٢٨٥).

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات غير محمد بن زنبور فهو ثقة له أوهام ومناكير غير أن الحديث أخرجه في صحيحه (٥٠٢٣ ـ فتح) من طريقه بسنده إلى أبي سلمة وكذا مسلم (١/٥٤٥/ رقم ٢٣٢) من طريقه إلى الزهري عن أبي سلمة (به) أيضاً.

(٤) في المجتبى «عز وجل».

(٥) في المجتبى (٢/١٨٠): «يعني أذنه لنبي» بدلاً من «ما أذنه النبي».
وجاء في غ، ز «اذنه» بحذف «ما».

(٦) الحديث صحيح، ورجال إسناده ثقات.

الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة أخبره، أن أبا هريرة حدثه: أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال: (لقد أُوتي من مزاميرِ آل داود)[١].

٦/١٠٩٣ ـ أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى فقال[٢]: (لقد أوتي هذا من مزامير آل داود)[٣].

٧/١٠٩٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت سمع رسول الله ﷺ قراءة أبي موسى فقال: (لقد أُوتي هذا مزامير من مزامير آل داود)[٤].

٨/١٠٩٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، عن يعلى بن مَمْلك، أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته. قالت: ما لكم وصلاته، ثم نعتت له[٥] قراءته، فإذا هي [تنعت][٦] قراءة مفسرة حرفاً حرفاً[٧].

٣١ ـ التكبير في الركوع ١

١٠٩٦ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله[٨] عن يونس، عن الزهري،

---

(١) حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٢) في غ، ت: «قال».
(٣) صحيح، ورجاله ثقات.
(٤) حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) له: ليست في المجتبى (٢/١٨١).
(٦) تنعت: ليست في ت.
(٧) الحديث فيه يعلى بن مملك المكي قال ابن حجر مقبول وقد رواه ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة (مرفوعاً) قال الترمذي وحديث ليث أصح ـ أي حديث الباب هنا الذي فيه يعلى بن مملك.
قلت: والراجح أن ابن جريج دلسه بتحريف «ابن مملك» إلى «ابن أبي مليكة» وتدليسه شر أنواع التدليس.
وعليه فحديث ابن جريج مدلس وأصله حديث يعلى الضعيف.
ومنهج ابن جريج في التدليس من هذا النوع معروف حيث يدلس المتشابهات في الرسم ليخفي العلة في الإسناد أو المتن ومن ذلك حديث (من مات مرابطاً مات شهيداً) إلى (من مات مريضاً مات شهيداً).
(٨) هو ابن المبارك الإمام.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة - حين استخلفه مروان على المدينة - كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر، ثم يكبر حين يركع، فإذا رفع رأسه من الركعة قال: (سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) ثم يكبر(١) حين يهوي ساجداً، ثم يكبر حين يقوم من الثنتين بعد التشهد. [ثم](٢) يفعل مثلَ ذلك حتى يقضي صلاته، فإذا قضى صلاته وسلم أقبل على أهل المسجد فقال: والذي نفسي بيده آني لأشبَهُكم صلاةً برسول الله ﷺ(٣).

٣٢ - رفع اليدين للركوع حذاء الأذنين ١

١٠٩٧ - أخبرنا علي بن حُجر قال: أنا إسماعيل، عن سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن مالك بن الحويرث قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع(٤) يديه، إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، حتى بلغتا فروع أذنيه(٥).

٣٣ - رفع اليدين للركوع حذاء المَنْكِبين ١

١٠٩٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى تحاذي(٦) منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع(٧).

٣٤ - ترك ذلك ١

١٠٩٩ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله(٨)، عن سفيان، عن عاصم بن

---

(١) في غ، ت «كبر» وفي ز: «يكبر» وهو الأصح.
(٢) من «ز»، «ت» وليس في «غ».
(٣) هذا حديث صحيح، رجال إسناده ثقات.
(٤) في «ز»: رفع.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات إلا قتادة فهو ثقة يدلس لكن البخاري رواه من طريق صحيح كله إلى مالك بمعناه (٧٣٧ - فتح).
(٦) في «غ» «يحاذي».
(٧) حديث صحيح رجاله ثقات.
(٨) هو ابن المبارك.

كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة عن عبد الله قال: ألا أخبركم بصلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فقام فرفع يديه أول مرة ثم لم يرفع[١].

٣٥ ـ إقامة الصلب في الركوع ١

١١٠٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الفضيل، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها صُلْبَه، في الركوع، والسجود»[٢].

٣٦ ـ الاعتدال في الركوع ١

١١٠١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «اعتدلوا في الركوع، والسجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه كالكلب»[٣].

٣٧ ـ التكبير للقيام إلى الركعتين(*) الاخريين ٢

١١٠٢/١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال[٤] أنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصم قال: سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة، فقال:

---

(١) هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف ففيه عاصم بن كليب فيه كلام وعبد الرحمن بن الأسود لم يسمع من علقمة وأخرجه الدارقطني من طريق إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال (نحوه) ورواه عن إبراهيم محمد بن جابر عن حماد عنه. وتفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفاً عن حماد عن إبراهيم وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلاً عن عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي ﷺ.

(٢) هذا حديث صحيح وإسناد ثقات.

(٣) تابع في رواية هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة لكثرة غلط حماد في حديث قتادة لذا أراد النسائي أن يحتاط لهذه العلة بالمتابعة عليه ورغم هذا فقد رواه شعبة عن قتادة بنحوه عندالبخاري ومسلم وأبي داود وبذلك تكون متابعة قوية صحيحة لحديث حماد بن سلمة وأما ما هو معروف من أن عبد الله بن المبارك أخذ عن سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه فعبد الله بن المبارك إمام ثقة ثبت وشأن هذا أصلاً التثبت ومعرفة المختلط من غيره.

وعلى كل حال فقد تابعه عبد الأعلى في الرواية عن سعيد عند ابن ماجة (٨٩٢).

تنبيه: جاء في المجتبى هنا بعد هذا الحديث أول كتاب التطبيق الذي وقع لنا في الكبرى الكتاب رقم «٤» والوارد ذكره في الجزء الثاني «من الكبرىٰ».

(٤) [أخبرنا أبو عبد الرحمن قال] ليست في «ز».

(*) تنبيه؛ من هنا يبدأ في المجتبى أول «كتاب السهو» والذي جاء في الكبرى برقم «٣».

يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين، فقال حطيم: عمن تحفظ هذا؟ قال عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، ثم سكت فقال له حطيم: وعثمان؟ قال: وعثمان(١).

٢/١١٠٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى قال: نا حماد بن زيد قال: نا غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله قال: صلى علي بن أبي طالب، فكان يكبر في كل خفض ورفع، يتم التكبير فقال عمران(٢): لقد ذكّرني هذا صلاة رسول الله ﷺ(٣).

٣٨ ـ رفع اليدين للقيام إلى الركعتين ١

١١٠٤ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن بشار ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني محمد بن(٤) عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: سمعته يحدث قال: كان النبي ﷺ إذا قام من السجدتين كبر، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع حين افتتح الصلاة(٥).

٣٩ ـ رفع اليدين للقيام إلى الركعتين الأخريين حذو المنكبين ١

١١٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: أنا المعتمر قال: سمعت عبيد الله، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك(٦) حذاء المنكبين(٧).

---

(١) هذا الحديث إسناده ثقات و«حطيم» رجل كان يجالس أنساً.

(٢) عمران بن الحصين الصحابي والحديث في المجتبى (٢/٣).

(٣) والحديث رجاله ثقات.

(٤) هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة.

(٥) الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

(٦) كذلك: ليس في «ز».

(٧) الحديث صحيح ورجاله ثقات إلا أن الاسماعيلي حكى أن محمد بن عبد الأعلى أخطأ في رفعه كذا أخبر ابن حجر(الفتح ـ ٢/٢٢٢) قال: قال الإسماعيلي: وخالفه عبد الله بن إدريس وعبد الوهاب الثقفي والمعتمر فرووه موقوفاً عن ابن عمر. =

٤٠ ـ رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة ١

١١٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بَزيع قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: نا عبيد الله، وهو ابن عمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: انطلق رسول الله ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف، فحضرت الصلاة، فجاء المؤذن إلى أبي بكر، فأمره أن يجمع الناس ويؤمهم، فجاء رسول الله ﷺ، فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم، وصفح الناس بأبي بكر ليؤذنوه برسول[1] الله ﷺ، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثروا علم أنه قد نابهم شيء في صلاتهم فالتفت، فإذا هو برسول الله ﷺ، فأومأ إليه رسول الله ﷺ أي كما أنت، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وأثنى عليه؛ لقول رسول الله ﷺ، ثم رجع القهقرى، وتقدم رسول الله ﷺ، فصلى، فلما انصرف قال لأبي بكر: «ما منعك إذ أومأت إليك أن تصلي؟» فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ﷺ، ثم قال للناس: «ما بالكم صفّحتم؟ إنما التصفيح للنساء» ثم قال: إذا نابكم شيء من صلاتكم فسبحوا»[2].

٤١ ـ السلام بالأيدي في الصلاة ٢

١/١١٠٧ ـ أخبرنا قتيبة قال: نا عَبْثَر، عن الأعمش عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سَمُرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ـ ونحن يعني رافعي[3] أيدينا في الصلاة ـ فقال: «ما بالهم رافعين أيديهم في الصلاة، كأنها أذناب

= قال ابن حجر:

وقفه معتمر وعبد الوهاب عن عبيد الله عن نافع كما قال ـ أي الإسماعيلي ـ لكن رفعاه عن عبيد الله عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر.

قلنا: كما هنا عند النسائي.

وقال المزي في (٥/٣٨١) زيادة «وإذا قام من الركعتين . . »: قال حمزة الكناني: لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث (وذكرها) غير معتمر عن عبيد الله وأجاب ابن حجر في التعقيب (النكت الظراف): لم ينفرد به المعتمر فقد أخرجه السراج في مسنده من رواية عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله بن عمر فقال فيه (وذكرها).

(١) في «ز» بالنبي.

(٢) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) في «ز»: رافعوا.

الخيل الشُّمْس[١]، اسكنوا في الصلاة؟»[٢].

٢/١١٠٨ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة قال: كنا[٣] نصلي خلف النبي ﷺ فنسلم بأيدينا، فقال: «ما بال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شُمْس، أما يكفي أحدهم[٤] أن يضع يده على فخذه، ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم؟»[٥].

٤٢ - رد السلام بالإشارة في الصلاة ٥

١/١١٠٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن بكير، عن نابل صاحب العباء، عن ابن عمر، عن صُهيب صاحب رسول الله ﷺ قال: مررت على رسول الله ﷺ - وهو يصلي فسلمت عليه، فرد عليَّ إشارة، ولا أعلم إلا أنه قال بأُصبعه[٦].

٢/١١١٠ - أخبرنا محمد بن منصور المكي قال: نا سفيان، عن زيد بن أسلم قال ابن عمر: دخل النبي ﷺ مسجد قُباء ليصلي فيه، فدخل عليه رجال يسلمون عليه، فسألت صهيباً - وكان معه - كيف كان النبي ﷺ يصنع إذا سلم عليه؟ قال: كان يشير بيده[٧].

٣/١١١١ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا وهب - يعني ابن جرير - قال: حدثنا أبي، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن محمد بن علي، عن عمار بن ياسر: أنه سلم على رسول الله ﷺ - وهو يصلي - فرد عليه[٨].

---

(١) الخيل الشُّمُس: أي الخيل التي لا تهدأ من الحركة والنفور والشغب.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) في «ز» «كما» تحريف.
(٤) في «غ»: «أحدكم» وفي الهامش: «أحدهم».
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٦) الحديث بهذا السند ضعيف لأنه من طريق نابل بهذا اللفظ والصواب لفظ حديث زيد بن أسلم بعده والخلاف بينهما واضح فحديث نابل يحدد الرد بالإشارة بالإصبع وفي الصلاة.
بينما لم يذكر زيد بن أسلم إلا الرد بالإشارة باليد ولم يذكر الصلاة.
(٧) هذا هو حديث زيد بن أسلم الأصح وإسناده ثقات.
(٨) هذا حديث ضعيف ورواية وهب عن أبيه لا تثبت.

٤/١١١٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجته، ثم أدركته - وهو يصلي - فسلمت عليه، فأشار إلي. فلما فرغ دعاني فقال: «إنك سَلمت علي آنفاً، وأنا أصلي» و(١) إنما هو موجه حينئذ إلى المشرق(٢).

٥/١١١٣ - أخبرنا محمد بن هاشم البَعْلَبَكيُّ قال: نا محمد بن شعيب بن شابورَ، عن عمرو بن الحارث قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: بعثني النبي ﷺ - فأتيته - وهو يسير مُشرِّقاً(٣) ومُغرِّباً - فسلمت عليه، فأشارَ بيده، ثم سلمت، فأشار بيده(٤)، فانصرفت فناداني الناس، يا جابر، فأتيته فقلت: يا رسول الله إني سلمتُ عليك فلم تَرُدَّ علي. فقال: «إني كنت أُصلِّي».

قال أبو عبد الرحمن: زعموا أنه ليس هذا الحديث بمِصْر من حديث عمرو بن الحارث(٥).

٤٣ - النهي عن مسح الحصى في الصلاة ١

١١١٤ - أخبرنا قتيبة وأبو عمار الحسين بن حريث، واللفظ له - عن سفيان، عن الزهري، عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تواجهه»(٦).

٤٤ - الرخصة فيه مرة ١

١١١٥ - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، عن عبد الله، وهو ابن المبارك، عن

(١) في النسخ الخطية «إنما» وفي المجتبى «وإنما».

(٢) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ورواية أبي الزبير من طريق الليث عنه صحيحة لأن الليث تثبت من أبي الزبير فيما رواه خاصة عن جابر.
وفي هذا الحديث القرينة الزمنية التي تدل على أن ذلك قبل نسخ الحركة والكلام في الصلاة.

(٣) في «ز» مشرقاً أو مغرباً».

(٤) في «ز» فأشار بيده وانصرفت.

(٥) هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر وقد عنعنه بهذا اللفظ.

(٦) في «ت»: توجهه وهو غلط.
هذا والحديث تفرد بلفظه على هذا النحو أبو الأحوص، وأبو الأحوص ضعيف قال فيه ابن معين: ليس بشيء وهي جرحة مفسرة فكيف يوثق برواية ثقة عنه؟!

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي[(١)] كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني مُعَيْقِيب: أن رسول الله ﷺ قال: «إن كنت فاعلاً فمرة»[(٢)].

٤٥ ـ النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٢

١١١٦/١ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي، وشُعَيْب بن يوسف النسائي، عن يحيى ـ يعني ابن سعيد القطان ـ عن ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال: لِيَنْتَهُنَّ[(٣)] عن ذلك أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارهم»[(٤)].

١١١٧/٢ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، وهو ابن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء، أن يُلتمع بصره»[(٥)].

٤٦ ـ التشديد في الالتفات في الصلاة ٥

١١١٨/١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، هو ابن المبارك عن يونس، عن الزهري قال[(٦)] سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس ابن المسيب ـ وابن المسيب جالس ـ أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه»[(٧)].

---

(١) في «ز»: يحيى بن كثير وهو خطأ والصواب يحيى بن أبي كثير.

(٢) في «غ»: مكرر ذا الباب حتى إلى: أو لتخطفن أبصارهم وفي هامش «ت»: مكرر. والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) كذا في «ز» وهامش ت، غ «ليتنهين» بزيادة ياء.

(٤) هذا الحديث صحيح ورواية يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة صحيحة، وقد صرح قتادة بسماعه من أنس عند البخاري (رقم ٧٥٠ ـ فتح).

(٥) الحديث صحيح، وقوله يلتمع بصره: أي يخطف بسرعة.

(٦) لفظ قال: ليس في «ز».

(٧) الحديث فيه أبو الأحوص ضعفه ابن معين.

٢/١١١٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمن [قال: نا](١) زائدة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: «اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة»(٢).

٣/١١٢٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله(٣).

٤/١١٢١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن قال: نا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي عطية، عن مسروق، عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله(٤).

٥/١١٢٢ ـ أخبرني هِلال بن العلاء بن هلال ثنا المعافى، وهو ابن سليمان ثنا القاسم، وهو ابن معن، عن الأعمش، عن عُمارة، عن أبي عطية قال: قالت عائشة: إن الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة(٥).

٤٧ ـ الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ٢

١/١١٢٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر [يكبر](٦) يُسْمِع الناس تكبيرَه، فالتفت إلينا فرآنا قياماً، فأشار إلينا، وقعدنا فصلينا بصلاته قعوداً، فلما سلَّم قال: «إن كدتم آنفاً(٧) تفعلون فِعْلَ فارس، والروم يقومون على ملوكهم، وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائماً فصلوا قياماً، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً»(٨).

---

(١) ما بين المعكوفين من «ز» وهو الصواب وفي ت، غ: «بن».
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٤) الحديث في «ز» وهو ساقط من ت، غ.
(٥) الحديث صحيح رجاله ثقات غير هلال بن العلاء فهو صدوق والمعافى بن سليمان الجزري صدوق.
(٦) كذا في «غ» وليس في «ز» و «ت».
(٧) في «ز»: «لتفعلون».
(٨) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١١٢٤/ ٢ ـ أخبرنا أبو عمار الحسين بن حُرَيث قال: أنا الفضل بن موسىٰ، عن عبد الله بن سعيد، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته يميناً، وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره(١).

٤٨ ـ العمل في الصلاة ٤

١١٢٥/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن سفيان، ويزيد، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ضَمْضَم، عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين في الصلاة(٢).

١١٢٦/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: نا سليمان بن داود، أبو داود قال: نا هشام، عن معمر، عن يحيى، عن ضمضم، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأسودين في الصلاة(٣).

١١٢٧/ ٣ ـ أخبرنا قتيبة قال: نا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم، عن أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي، وهو حامل أُمامة فإذا سجد وضعها، وإذا قام رفعها(٤).

١١٢٨/ ٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة قال: رأيت النبي ﷺ يؤم الناس، وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها، فإذا فرغ(٥) من سجوده أعادها(٦).

٤٩ ـ [باب المشي أمام القبلة خطى يسيرة](٧) ١

١١٢٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا حاتم بن وَرْدَان قال: نا بُرد بن

---

(١) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات وقد جاء عند الترمذي من طريق وكيع منقطعاً والفضل ثقة.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) هذا حديث صحيح ورجال إسناده ثقات غير يحيى بن أبي كثير ثقة يدلس غير أنه توبع وروي من غيره.
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) في ز «رفع».
(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٧) هذا العنوان من المجتبى وليس في النسخ الخطية للكبرى.

سِنان أبو العلاء، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: استفتحت الباب، ورسول الله ﷺ يصلي تطوعاً، والباب على القبلة، فمشى عن يمينه أو عن يساره ففتح الباب، ثم رجع إلى (١) مصلاه (٢).

٥٠ - التصفيق في الصلاة ٢

١١٣٠/١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن المثنى - واللفظ له - قال: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء» زاد ابن المثنى (في الصلاة) (٣).

١١٣١/٢ - أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء» (٤).

٥١ - التسبيح في الصلاة ٢

١١٣٢/١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الفُضيل، عن الأعمش، وأخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء» (٥).

١١٣٣/٢ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: نا يحيى بن سعيد، عن عوف قال: حدثني محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء» (٦).

---

(١) في «صلاته» في «ز».
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) هذا الحديث صحيح رجاله ثقات.
(٤) حديث صحيح.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٦) حديث صحيح ورجاله ثقات ومحمد هو ابن سيرين الأنصاري.
وعوف هو ابن جميلة الأعرابي العبدي البصري.

٥٢ ـ [التنحنح في الصلاة][(١)] ٣

١١٣٤/١ ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الحارث ـ يعني العُكْلي ـ عن أبي زرعة بن عمرو قال: نا عبد الله بن نُجَي، عن علي قال: كان لي من رسول الله ﷺ ساعة آتيه فيها، إذا أتيته استأذنت: إن وجدته يصلي فسبح[(٢)] دخلت، وإن وجدته فارغاً[(٣)] أذن لي.

٥٣ ـ البكاء في الصلاة ١

١١٣٥ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن مُطَرِّف، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ، وهو يصلي، ولجوفه أَزيز كأزِيزِ المِرْجَل ـ يعني يبكي ـ.

[تابع][(٤)] التنحنح في الصلاة

١١٣٦/٢ ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي قال: نا ابن عياش ـ يعني أبا بكر ـ عن مغيرة، عن الحارث العُكْلِيّ، عن ابن نُجَي[(٥)] قال: قال علي: كان لي من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل، ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

١١٣٧/٣ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: نا أبو أسامة قال: حدثني شُرَحبيل ـ يعني ابن مدرك ـ قال: حدثني عبد الله بن نُجَي، عن أبيه قال: قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ، لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر

---

(١) هذا العنوان في المجتبى (١٢/٣) ومعه حديثان آخران وفي غ،ت.

(٢) كذا في النسخ الخطية وفي المجتبى «فتنحنح».

(٣) هذا الحديث مداره على عبد الله بن نجي وهو ضعيف ولم يسمع من علي، ثم إنه لم يضبطه فقد رواه بلفظ «فسبح» وقيل «تنحنح».

(٤) ما بين المعكوفين زدناها لأن النسائي ذكر أول هذا الباب قبل الباب السابق «البكاء في الصلاة» في السنن الكبرى ثم أكمله هنا.
بينما جاء ترتيب الأبواب في المجتبى (١٢/٣) «التنحنح في الصلاة» ثم «البكاء في الصلاة» ثم «باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة».

(٥) في «ز» و «ت» (ابن يحيى) وهو تصحيف.

فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه[١].

٥٤ ـ لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة[٢] ١

١١٣٨ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ يصلي، فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثاً. وبسط يده، كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً، لم نسمعْك تقوله قبل ذلك، ورأيناك[٣] بسطت يدك. قال: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار، ليجعل في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت ألعنك بلعنة الله، فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أن آخذَه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح مُوثَقاً يلعب به ولدان أهل المدينة»[٤].

٥٥ ـ الكلام في الصلاة ٢و٤

١١٣٩/١ ـ أخبرنا كثير بن عبيد قال: نا محمد بن حرب، عن الزُّبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي ـ وهو في الصلاة ـ اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم رسول الله ﷺ قال للأعرابي: «لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً» يريد رحمة الله[٥].

١١٤٠/٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: نا سفيان ـ قال: احفظه ـ من الزهري قال: أخبرني سعيد، عن أبي هريرة أن أعرابياً دخل المسجد،

---

(١) هذا الحديث ضعيف أيضاً لأنه من رواية ابن نجي وهو ضعيف وهو وإن كان عن أبيه إلا أنه أيضاً لا تقوم به حجة ولفظ الأحاديث يدل على ضعفها ففي الحديثين السابقين من طريقي جرير وابن عياش عن مغيرة «إذا دخلت بالليل تنحنح» وفي طريق شرحبيل عن ابن نجي عن أبيه: «فإن تنحنح انصرفت».

(٢) في غ تعليق: «كرر ذا الباب قبل» وفي ت «كرر».

(٣) في غ، ت: سبطت تحريف.

(٤) صحيح وإسناده ثقات.

(٥) صحيح وإسناده ثقات والزبيدي هو محمد بن الوليد الزبيد الحمصي ثقة ثبت.

فصلى ركعتين، ثم قال: (اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً»[١].

١١٤١/١ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: نا محمد بن يوسف قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُّلَمي قال: قلت يا رسول الله، إنّا حَديثُ عهد بجاهلية، فجاء الله بالإسلام، وإن رجالاً منا يَتَطَيّرون؟ قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يَصُدَّنّهم» ورجال منا يأتون الكهان؟ قال: «فلا يأتوهم» قال: يا رسول الله، ورجال منا يَخُطون؟ قال: «كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُط، فمن وافق خطَه فذاك» قال: وبينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة، إذ عطس رجلٌ من القوم، فقلت؛ يرحمك الله فَحَدَّقني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أميا، ما لكم تنظرون إليّ؟ قال: فضَرَبَ القوم بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يُسَكّتوني[٢]، لكن سكتُ، فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني ـ بأبي وأمي هو ـ ما ضربني ولا كَهَرني ولا سبّني، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسنَ تعليماً منه قال: «إن صلاتنا هذه لا يصلحُ فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح، والتكبير، وتلاوة القرآن» قال: ثم اطّلَعْتُ غُنَيمة لي ترعاها جارية لي، في قِبَل أحد والجُوّانية، وإني اطّلَعْتُ فوجدت الذئب قد ذهب منها بشاة، وأنا رجل من بني آدم آسف، كما يَأْسَفون، فصَكَكْتُهَا صكّة، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فعظّم ذلك عليّ. فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: «ادعها فقال لها رسول الله ﷺ: أين الله؟ قالت: في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: إنها مؤمنة فأعتقها»[٣].

١١٤٢/٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني الحارث بن شُبَيل[٤]، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة بالحاجة على عهد

---

(١) صحيح وإسناده ثقات وسفيان هو ابن عيينة وسعيد هو ابن المسيب بن حزن المخزومي.

(٢) في «ت»: يسكتون بحذف الياء.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) في غ، ت: «شهيل».

النبي ﷺ، حتى نـزلت هذه الآيـة، ﴿حَافِظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوُسطى وقُومُوا لله قانتين﴾ [البقرة: ٢٣٨] فأمرنا بالسكوت[١].

١١٤٣/ ٣ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثنا ابن أبي غَنِيّة، والقاسم ـ يعني ابن يزيد الجَرمي ـ عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن كلثوم، عن عبد الله بن مسعود، وهذا حديث القاسم قال: كنت آتي النبي ﷺ وهو يصلي، فأسلم عليه، فيرد علي، فأتيته فسلمت عليه، وهو يصلي، فلم يردّ علي، فلما سلم أشار إلى القوم فقال: «إن الله ـ يعني ـ أحدث في الصلاة ألا تَكَلَّموا إلا بذكر الله، وما ينبغي لكم، وأن تقوموا لله قانتين»[٢].

١١٤٤/ ٤ ـ أخبرنا أبو عمار الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ قال: نا سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: كنا نسلم على النبي ﷺ؛ فيرد علينا السلامَ، حتى قدمنا من أرض الحبشة، فسلمتُ عليه، فلم يرد عليَّ، فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ، فجلست حتى إذا قضى الصلاةَ قال: «إن الله يُحدث من أمره ما يشاء، وإنه قد أحدث من أمره ألا يُتَكَلَّم في الصلاة»[٣].

٥٦ ـ ما يَفْعَلُ مَنْ قام مِن اثْنَتَيْنِ ناسياً ولم يَتَشَهَّدْ ٢

١١٤٥/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ قال: صلى لنا رسولُ الله ﷺ ركعتين ثم قام[٤] فلم يجلس، فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبَّر، فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم[٥].

١١٤٦/ ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: نا الليث، عن يحيى بن سعيد عن

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي وهو صدوق له أفراد روى له البخاري ومسلم.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير عاصم وهو ابن بهدلة بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر لكن روي الحديث عن ابن مسعود من طريق الزبير بن عدي عن كلثوم عنه به في الحديث السابق.

(٤) ساقطة من «غ»، «ز».

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

عبد الرحمن بن هُرمزَ، عن عبد الله بن بُحينة، عن رسول الله ﷺ: أنه قام في الصلاة وعليه جلوس، فسجد سجدتين، وهو جالس قبل التسليم(١).

٥٧ ـ مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ نَاسِياً وَتَكَلَّمَ؟ ٨

١١٤٧/١ ـ أخبرنا حميد بن مَسْعَدةَ قال: أنا يزيد، وهو ابن زريع قال: نا ابنُ عَوْنٍ، عَن محمد بن سيرينَ قال: قال أبو هريرة: صلى بنا النبي ﷺ إحدى صلاتَي العَشيّ. قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيتُ، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فانطلق إلى خشبة معروضة في المسجد، فقال بيده عليها كأنه غَضْبَانُ، وخَرَجَت السَّرَعَانُ من أبواب المسجد. فقالوا: قُصِرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل، في يده طولٌ. قال: كان يُسَمَّى ذا(٢) اليدين فقال: يا رسول الله أنسيتَ أم قَصُرتِ الصلاة؟ قال: «لم أَنس ولم تَقْصُر الصلاةُ». قال: وقال: أكما يقول ذو اليدين؟ قالوا: نعم، فجاء فصلى الذي كان تركَ، ثم سلَّم، ثم كبَّر، فسجد مثلَ سجوده، أو أطولَ، ثم رفع رأسَه وكبر، ثُم كبر، ثم سجد مثل سجوده، أو أطولَ، ثم رفع رأسه فكبر(٣).

١١٤٨/٢ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابنُ القاسم، عن مالك قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نسيتَ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أصدَقَ ذو اليدين؟» فقال الناس: نعم. فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده، أو أطولَ، ثم رفع رأسه، ثم كبر(٤) فسجد مثل سجوده، أو أطول ثم رفع(٥).

١١٤٩/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن داود بن الحصَين، عن أبي

---

(١) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في «غ،ت»: «ذو» بالرفع وعليها رمز ض عـ.

(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) في المجتبى: «رفع رأسه ثم سجد».

(٥) صحيح وإسناده ثقات.
وابن القاسم هو عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي ثقة.

سفيان مولى ابن أبي أحمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أَقُصُرَتِ الصلاة يا رسول الله أم نسيتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «كل ذلك لم يكن» فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله ﷺ على الناس، فقال: «أصدَقَ ذو اليدين؟» فقالوا: نعم، فأتم رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة، ثم سجد سجدتين، وهو جالس بعد التسليم(١).

١١٥٠/٤ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال: نا بَهْز، قال: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، أنه سمع أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ركعتين، ثم سلم، فقالوا: أَقَصُرَتِ الصلاة؟ فقام فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين(٢).

١١٥١/٥ ـ أخبرنا عيسى بن حماد بن زغبة قال: أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صلى يوماً فسلم في ركعتين، ثم انصرف، فأدركه ذو الشمالين، فقال: يا رسول الله أَنُقِصَتِ الصلاة أم نسيت؟ فقال: «لم تنقص الصلاة، ولم أنس» قال: بلى، والذي بعثك بالحق. قال رسول الله ﷺ: «أصدق ذو اليدين؟» قالوا: نعم. فصلى بالناس ركعتين(٣).

١١٥٢/٦ ـ أخبرني هارون بن موسى قال: حدثني أبو ضمرة، عن يونس، عن

---

(١) صحيح ورجاله ثقات، وقول أبي هريرة: «كل ذلك لم يكن» يعني في نظره مما يدل على حضور أبي هريرة تلك الصلاة لكنه غالباً أيضاً شمله النسيان لأن تضافر المجموع على إثبات النسيان أثبت من غيره ولذا فقد أذعن النبي ﷺ بعد السؤال فأكمل الصلاة وسجد للسهو.

(٢) صحيح ورجاله ثقات.

(٣) إسناده ثقات لكن في متنه اختلاف فالحديث في متنه اضطراب حيث روي في أوله «فأدركه ذو الشمالين» وفي آخره: «أصدق ذو اليدين» كما أنه حذف سجود السهو وتفاصيل القصة، وذو الشمالين هو عمير بن عبد عمرو بن نضلة وهو صحابي خزاعي حضر بدراً وقتل فيها أما ذو اليدين فاسمه الخرباق من بني سليم كان إسلامه متأخراً عن ذي الشمالين بكثير وسنرى أن الوهم في رواية ذي الشمالين جاء من عند الزهري كما نبه إلى ذلك: ابن عبد البر وغيره.

وخلاصة القول في هذا الطريق أنه لا يصلح متابعة للزهري لاضطراب متنه في موطن المشاحة أما الحديث الذي بعده من طريق الزهري فسيأتي الكلام عنه الآن.

ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: نسي رسول الله ﷺ، فسلم في سجدتين فقال له ذو الشمالين: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «أصدق ذو اليدين؟» قالوا: نعم، فقام رسول الله ﷺ فأتم الصلاة(٢).

٧/١١٥٣ - أخبرنا محمد بن رافع قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة(٢)، عن أبي هريرة قال: صلى النبي ﷺ الظهر، أو العصر، فسلم في ركعتين، وانصرف فقال له ذو الشمالين بن عمرو: أنقصت الصلاة، أم نسيت؟ فقال النبي ﷺ: «ما يقول ذو اليدين؟» فقالوا: صدق يا نبي الله. فأتم بهم الركعتين اللتين نقص(٣).

٨/١١٥٤ ـ أخبرنا أبو داود قال: نا يعقوب قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي(٤) حثمة أخبره أنه بلغه: أن النبي ﷺ صلى ركعتين فقال له ذو الشمالين: نحوه. قال ابن شهاب أخبرني هذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال: وأخبرنيه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبيد الله بن عبد الله(٥).

٥٨ ـ ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين ٦

١/١١٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب قال: أنا الليث، عن عقيل قال: حدثني ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن

---

(١) الحديث رجاله ثقات لكن فيه هارون بن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد وهو لا بأس به وقال أبو حاتم شيخ.
وقد وهم الزهري في هذا الحديث فذكر مرة «ذو الشمالين» ومرة «ذو اليدين» وهذا يفسر قول ابن عبد البر: «ولم يعول عليه أحد من أهل العلم بالحديث لاضطرابه فيه وإنه وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن ـ يقصد الزهري ـ فالغلط لا يسلم منه البشر». التمهيد (١/٣٦٤ ـ ٣٦٦).
وقال أيضاً: «تفرد بقوله: «ذو الشمالين ولم يتابع عليه».
(٢) كذا حثمة بالحاء المهملة وفي ت: «خثمة».
(٣) هو نفس طريق الزهري لكن من رواية معمر عنه.
(٤) في «ختمة». تصحيف.
(٥) هو طريق الزهري لكن من رواية صالح عنه.

عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة: أنه لم يسجد رسول الله ﷺ يومئذ قبل السلام ولا بعده[١].

٢/١١٥٦ - أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو قال: أنا عبد الله بن وهب قال: أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سجد يوم ذي اليدين سجدتين بعد السلام[٢].

٣/١١٥٧ - أخبرنا عمرو بن سوّاد قال: أنا ابن وهب قال: أنا عمرو بن الحارث قال: حدثني قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بمثله[٣].

٤/١١٥٨ - أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حمصي قال: نا بَقية قال حدثني شعبة قال: حدثني ابن عون، وخالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سجد في وَهْمِه بعد التسليم[٤].

٥/١١٥٩ - أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال: نا محمد بن عبد الله قال: أنا أشعث، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي المهلب، عن عمران: أن النبي ﷺ صلى بهم، فسها، فسجد ثم سلم[٥].

٦/١١٦٠ - أخبرنا أبو الأشعث، عن يزيد بن زُرَيْع قال: نا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: سلّم النبي ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، فدخل فقام إليه رجل يقال له: الخرباق فقال: الصلاةَ

---

(١) هذا حديث شاذ شذ بروايته عقيل وهو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم ثقة إلا أنه تفرد عن الزهري بأحاديث.
قلت منها هذا لمخالفته للصحيح المشهور من أن النبي ﷺ سجد في السهو.

(٢) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

(٤) صحيح، غير أن فيه بقية يدلس وقد صرح بالسماع لكنه رواه بلفظ لم يتابعه عليه أحد «وهمه» والصواب أن النبي ﷺ لا يهم بل «يسهو» أحياناً نادرة.

(٥) في المجتبى «فسجد سجدتين» والحديث بهذا الإسناد صحيح ورجاله ثقات.

يا رسول الله، فخرج مُغضباً يجر رداءه، فقال: (أَصدق؟) قالوا: نعم. فقام فصلى تلك الركعة ثم سجد[1] ثم سلم ثم سجد سجدتيها ثم سلم[2].

٥٩ ـ إتمام المصلي على ما ذكَرَ إذا شك ٢

١١٦١/١ ـ أخبُرنا يحيى بن حَبيب بن عربي قال: نا خالد، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في صلاته فَلْيُلْغِ الشكَّ، ولْيَبْنِ على اليقين، فإذا استيقن بالتمام، فليسجد سجدتين، وهو قاعد»[3].

١١٦٢/٢ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: نا حجين بن المثنى قال: نا عبد العزيز، وهو ابن أبي سلمة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثاً أم أربعاً؟ فليصل ركعة، ثم يسجد بعد ذلك سجدتين، وهو جالس، فإن كان صلى خمساً شفعتا له صلاته، وإن صلى أربعاً كانتا ترغيماً للشيطان»[4].

٦٠ ـ التَّحَرِّي ١٤

١١٦٣/١ ـ أخبرني محمد بن رافع قال: نا يحيى بن آدم قال: نا مفضل، وهو ابن مهلهل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في صلاته فَلْيَتَحَرَّ الذي يرى أنه الصواب، فيتمه، ثم ـ يعني ـ يسجد سجدتين»[5].

---

(١) «ثم سجد» ليس في «ز».

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

تنبيه: أورد النسائي الخمسة أحاديث في هذا الباب وفيها إثبات سجود السهو بعد حديث عقيل الذي فيه نفي السجود لبيان شذوذه ومخالفته لهم.

(٣) في المجتبى زيادة [فإن كان صلى خمساً شفعتا له صلاته وإن صلى أربعاً كانتا ترغيماً للشيطان].

هذا والحديث صحيح ورجاله ثقات غير أن فيه محمد بن عجلان ثقة في غير حديثه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وكذا عن نافع.

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ومنصور هو ابن المعتمر السلمي الكوفي ثقة ثبت.

٢/١١٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي قال: نا وكيع، عن مسعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر ويسجد[١] سجدتين بعدما يفرغ»[٢].

٣/١١٦٥ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن مِسْعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صلى رسول الله ﷺ فزاد أو نقص، فقيل يا رسول الله، هل حدث في الصلاة شيء قال: (لو حدث شيء أنبأتكموه، ولكني إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فأيكم ما شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم ويسجد[٣] سجدتين)[٤].

٤/١١٦٦ ـ أخبرني الحسن بن إسماعيل بن سليمان المُجالِدي قال: أنا الفضيل، وهو ابن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة فزاد فيها أو نقص، فلما سلم قلنا: يا نبي الله، هل حدث في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك؟» قال: فذكرنا له الذي فعل، فثنى رجله فاستقبل القبلة، فسجد سجدتي السهو، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: (لو حدث في الصلاة شيء لأنبأتكم به) ثم قال: «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فأيكم نسي في صلاته شيئاً فليتحر الذي يرى أنه هو صواب[٥] ثم يسلم، ثم يسجد سجدتي السهو»[٦].

٥/١١٦٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد بن الحارث، عن شعبة قال: كتب إليّ منصور، وقرأته عليه، وسمعته[٧] يحدث رجلاً، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الظهر، ثم أقبل عليهم بوجهه، فقالوا: أحدث في الصلاة حدث؟ قال: «وما ذاك؟» فأخبروه بصنيعه، فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين، ثم سلم، ثم أقبل عليهم بوجهه فقال: (إنما أنا بشر أنسى

---

(١) في «ز»: «وليسجد».
(٢) صحيح ورجاله ثقات.
(٣) في «ز» «وليسجد».
(٤) الحديث إسناده ثقات.
(٥) في «ز»: أصوب.
(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٧) في «ز» يحدثه.

مثلكم كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، قال: وقال: (لو كان حدث في الصلاة حدث أنبأتكم) قال: وقال: «إذا أوهم أحدكم في صلاة فليتحر أقرب ذلك من الصواب، ثم ليتم عليه، ثم ليسجد سجدتين»[١].

٦/١١٦٨ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله عن شعبة عن الحكم[٢] قال سمعت أبا وائل يقول قال عبد الله: من أوهم في صلاته فليتحر الصواب ثم يسجد سجدتين بعدما يفرغ وهو جالس[٣].

٧/١١٦٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن مسعر، عن الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: من شك أو أوهم فليتحر، ثم ليسجد سجدتين[٤].

٨/١١٧٠ ـ أخبرنا سويد هو [ابن نصر][٥] قال أنا عبد الله عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: إذا أوهم يتحرى الصواب ثم يسجد سجدتين[٦].

٩/١١٧١ ـ أخبرنا سويد قال: أخبرنا عبد الله، عن ابن جريج قال: قال عبد الله بن مسافع، عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم»[٧].

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) قال: ساقطة من «ز».

(٣) هذا الإسناد صحيح لكنه موقوف من قول عبد الله بن مسعود.

(٤) الحديث موقوف وإسناده صحيح.

قلنا: لكن المرفوع أصح لاشتهار رفعه من طريق منصور عند البخاري (حديث ٤٠١) ومسلم (١/ ٨٩ و٩٠ و٤٠٠) وأبي داود (١٠٢٠) وابن ماجة (١٢١١)، (١٢١٢)، وأحمد (١/ ٣٧٩).

(٥) كذا في «ز».

(٦) هذا الإسناد ثقات لكنه منقطع وعبد الله هو ابن المبارك وابن عون هو عبد الله بن عون وابراهيم هو ابن يزيد النخعي.

(٧) إسناده ضعيف لوروده من طريق ابن مسافع وهو عبد الله بن مسافع بن عبد الله مستور وعتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي مقبول.

لكن أصل الحديث صحيح راجع حديث رقم «١١٥٩» و«١١٧٥».

وقد جاء الحديث بلفظ «لكل سهو سجدتان» بعدما يسلم عند أبي داود (استفتاح الصلاة/باب ١٠٣٨/٨٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٥٣٣) والطبراني (٢/ ٨٧) في الكبير وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٠).

من حديث ثوبان مرفوعاً وكذا البيهقي من حديثه أيضاً (٢/ ٣٣٧) لكن في حديثه ضعف.

١١٧٢/١٠ ـ أخبرنا محمد بن هاشم قال: نا الوليد قال: نا ابن جريج، عن عبد الله بن مسافع، عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ قال: «من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد التسليم»(١).

١١٧٣/١١ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا حجاج قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن مُسافع، أن مصعب(٢) بن شيبة أخبره عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر: أن النبي ﷺ قال: «من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم».

١١٧٤/١٢ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: نا حجاج، وروح، عن ابن جريج (٣) أخبرني عبد الله بن مُسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره عن عُتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «من شك في صلاة فليسجد سجدتين». قال حجاج (بعدما يسلم) وقال روح: (وهو جالس)(٤).

١١٧٥/١٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فَلَبَس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين، وهو جالس»(٥).

١١٧٦/١٤ ـ أخبرنا بشر بن هلال قال: نا عبد الوارث، عن هشام الدَّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضُراط فإذا قضي التثويب أقبل حتى يَخْطر بين المرء وقلبه لا يدري كم صلى، فإذا رأى أحدكم ذلك فليسجد سجدتين»(٦).

---

(١) هو نفس الحديث السابق إلا أنه من طريق الوليد عن ابن جريج.
(٢) مصعب بن شيبة هو ابن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري المكي الحجبي لين الحديث.
(٣) في «ز»: «قال».
(٤) هو نفس حديث مصعب السابق إلا أن ابن جريج صرح بالسماع من عبد الله بن مسافع وتفصيل حجاج بن محمد وروح بن عبادة.
(٥) إسناده صحيح ورجاله ثقات.
(٦) صحيح، ورجاله ثقات.

٦١ ـ ما يفعل من صلى خمساً ٦

١/١١٧٧ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ لابن المثنى، قال: نا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «صلى النبي ﷺ الظهر خمساً، فقيل له: أزيد في الصلاة؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت خمساً، فثنى رجله، وسجد سجدتين»(١).

٢/١١٧٨ ـ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم قال: أنا ابن شُميل قال: أنا شعبة، عن الحكم، ومغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله عن النبي ﷺ: أنه صلى بهم الظهر خمساً فقالوا: إنك صليت خمساً فسجد سجدتين بعدما سلم، وهو جالس(٢).

٣/١١٧٩ ـ أخبرنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم قال: نا مفضل، وهو ابن مهلهل، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد قال: صلى علقمة خمساً فقيل له: فقال: ما فعلت؟ فقلت برأسي بلى. قال: وأنت يا أعور. فقلت: نعم فسجد سجدتين، ثم حدثنا عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «أنه صلى خمساً، فوسوس(٣) من القوم بعضهم إلى بعض، فقالوا له: أزيد في الصلاة؟ فقال: لا فأخبروه فثنى رجليه(٤)، فسجد سجدتين، ثم قال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون»(٥).

٤/١١٨٠ ـ أخبرنا سويد بن نصر أنا عبد الله، عن مالك بن مِغْول، قال: سمعت الشعبي يقول: سها علقمة بن قيس في صلاته، فذكروا له بعدما تكلم فقال: أكذلك يا أعور؟ قال: نعم، فحلّ حُبْوته، ثم سجد سجدتي السهو، قال: وسمعت الحكم يقول: كان علقمة صلى خمساً(٦).

---

(١) صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح ورجاله ثقات غير مغيرة وهو ابن مقسم الضبي فهو ثقة يدلس لكن تابعه الحكم وهو ثقة أيضاً.

(٣) في «ز» فوشوش.

(٤) في «غ» و«ز»: «رجله».

(٥) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٦) حديث صحيح ورجاله ثقات.

٥/١١٨١ ـ أخبرنا سويد أنا عبد الله، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم، أن علقمة صلى خمساً، فلما سلم قال إبراهيم بن سويد: يا أبا شِبل، صليت خمساً، أكذلك يا أعور؟ فسجد سجدتي السهو، وقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ(١).

٦/١١٨٢ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن أبي بكر النَّهْشلي عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله: «أن رسول الله ﷺ صلى إحدى صلاتي العَشي خمساً، فقيل له أزيد في الصلاة؟ فقال: وما ذاك؟ قالوا: صليت خمساً، قال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، وأذكر كما تذكرون فسجد سجدتين، ثم انفتل(٢)».

٦٢ ـ ما يفعل من نسي شيئاً من صلاته ا

١١٨٣ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان قال: نا شعيب بن الليث قال: نا الليث، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن يوسف مولى عثمان، عن أبيه يوسف، أن معاوية صلى أمامهم، فقام في الصلاة وعليه جلوس، فسبح الناس فتم على قيامه، ثم سجد بنا سجدتين وهو جالس بعد أن أتم الصلاة ثم قعد على المنبر، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نسي شيئاً من صلاته فليسجد قِبَل هاتين السجدتين»(٣).

٦٣ ـ التكبير في سجدتي السهو ا

١١٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر قال: نا ابن وهب قال: أخبرني عمرو، ويونس، والليث، أن ابن شهاب أخبرهم، عن عبد الرحمن الأعرج، أن عبد الله بن بحينة حدثه أن رسول الله ﷺ قام في الثنتين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين، كبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم

---

(١) حديث مرسل لكنه موصول في الأحاديث ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩.

(٢) إسناده ثقات غير النهشلي وهو: عبد الله بن قطاف ـ أو ابن أبي قطاف ـ أبو بكرالنهشلي الكوفي وثقه البعض ورماه البعض بالإرجاء.

(٣) هذا الحديث فيه: يوسف القرشي المدني مولى عثمان مجهول لا يعرف لكن الحديث صحيح حيث حدث به أيضاً عبد الله بن بحينة مرفوعاً فيما سيأتي بعده وإسناده صحيح.

وسجدهما[١] الناس معه مكان ما نسي من الجلوس[٢].

٦٤ ـ صفة الجلوس في الركعة التي تنقضي فيها الصلاة ٢

١١٨٥/١ ـ أخبرنا يعقوبِ بن إبراهيم الدَّورقي، ومحمد بن بشار بُندار ـ واللفظ له ـ قال[٣]: نا يحيى بن سعيد قال: نا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني محمد بن عطاء، عن أبي حُميد الساعدي قال: كان النبي ﷺ إذا كان في الركعتين التي تنقضي فيها الصلاة أخر رجله اليسرى، وقعد على شقه مُتَوَرِّكاً ثم سلم[٤].

١١٨٦/٢ ـ أخبرنا قتيبة قال: نا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: رأيت النبي ﷺ يرفع يديه: إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا جلس أضجع اليسرى ونصب اليمنى، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ويده اليمنى على فخذه اليمنى، وعقد ثنتين الوسطى والإبهام وأشار بالسبابة[٥].

٦٥ ـ موضع الذراعين ١

١١٨٧ ـ أخبرني محمد بن علي بن ميمون الرّقي قال نا محمد، وهو ابن يوسف الفريابي قال: نا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر: أنه رأى النبي ﷺ جلس في الصلاة، ففرش رجله اليسرى، ووضع ذراعيه على فخذيه، وأشار بالسبابة يدعو[٦].

٦٦ ـ موضع حد المرفق الأيمن ١

١١٨٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا بشر بن المُفَضل قال: نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: قلت لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف

---

(١) في «ز» «وسجدها».
(٢) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.
(٣) في «ز»: «قالا».
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات، وقوله: «بالسبابة» ساقط من «غ»، «ز».
(٦) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

يصلي، فقام رسول الله ﷺ، فاستقبل القبلة، فرفع يديه حتى حاذى بأذنيه، ثم أخذ بشماله بيمينه، فلما أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك، ووضع يديه على ركبتيه، فلما رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك، فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل من يديه، ثم جلس فافترش رجله اليسرى، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، وحَدَّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وقبض ثنتين وحلّق، ورأيته يقول: هكذا وأشار بشر بالسبابة من اليمنى، وحلق بالإبهام والوسطى(١).

٦٧ ـ موضع الكفين ١

١١٨٩ ـ أخبرنا محمد بن منصور نا سفيان نا يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم شيخ من أهل المدينة، ثم لقيت الشيخ فقال: سمعت علي بن عبد الرحمن يقول: صليت إلى جنب ابن عمر، فقلبت الحصى، فقال لي ابن عمر: لا تقلب الحصى، فإن تقليب الحصى من الشيطان، وافعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل. قلت: كيف رأيت رسول الله ﷺ يفعل؟ قال: هكذا ونصب اليمنى وأضجع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بالسبابة(٢).

٦٨ ـ قبض الأصابع من اليد اليمنى دون السبابة ١

١١٩٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مسلم بن أبي مريم(٣) عن علي بن عبد الرحمن قال: رآني ابن عمر، وأنا أعبث بالحصى في الصلاة، فلما انصرف(٤) نهاني، وقال: اصنع كما كان ـ يعني(٥) رسول الله ﷺ يصنع. قلت: وكيف كان يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه، وقبض أصابعه كلها، وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفه على فخذه اليسرى(٦).

---

(١) هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) صحيح، ورجاله ثقات.

(٣) ساقطة من «ز» «عن مسلم بن أبي مريم».

(٤) في «غ، ت»: «انصرفت» وعليها رمز: «عـ» وبالهامش: «انصرف» وعليه رمز «ص ز».

(٥) في «ز»: «كما يعني كان رسول الله».

(٦) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

٦٩ ـ قبض الثنتين من أصابع اليد اليمنى وعقد الوسطى والإبهام فيها ١

١١٩١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن زائدة قال: نا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي أن وائل بن حجر قال: قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي؟ فنظرت إليه، فوصف قال: ثم قعد وافترش رجله اليسرى، ووضع كفه اليسرى على فخذه، وركبته اليسرى، وجعل حَدّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، ثم قبض اثنتين من أصابعه، وحلّق حلقة، ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها . . **مختصر**(١).

٧٠ ـ بسط اليسرى على الركبة ٢

١/١١٩٢ ـ أخبرنا محمد بن رافع: نا عبد الرزاق نا معمر، عن عبيد الله بن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع أصبعه التي تلي الإبهام يدعو(٢) بها، ويده اليسرى على ركبته باسِطَها عليها(٣).

٢/١١٩٣ ـ أخبرني أيوب بن محمد الوزان ثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني زياد، عن محمد بن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير: أن النبي ﷺ كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها.

قال ابن جريج: وزاد(٤) عمرو قال: أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك، ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى(٥).

٧١ ـ الإشارة بالأصبع في التشهد ١

١١٩٤ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن المعافى، عن عصام بن قدامة، عن مالك، وهو ابن نُمير الخزاعي، عن أبيه قال: رأيت

---

(١) هذا الحديث صحيح غير أنه مختصر وقد نص على ذلك النسائي في آخره.

(٢) في «ز»: «فدعا».

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) عمرو هو عمرو بن دينار.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات،

وهذا الحديث فيه تعارض ظاهر بين ما رواه وائل بن حجر «ثم قبض ثلاثاً من أصابعه وحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها».

رسول الله ﷺ واضعاً يده(١) اليمنى على فخذه اليمنى في الصلاة، يشير بأصبعه(٢).

٧٢ ـ النهي عن الإشارة بأصبعين(٣) وبأي أصبع يشير ٢

١/١١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا صفوان قال: ثنا ابن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رجلاً كان يدعو بأصبُعَيْه، فقال رسول الله ﷺ: «أَحِّد أَحِّد»(٤).

٢/١١٩٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد قال: مَرّ عَلَيّ النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فقال: «أَحِّد أَحِّد» وأشار بالسبابة(٥).

٧٣ ـ إحناء السبابة ١

١١٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي(٦) نا أبو نعيم قال: نا عصام بن قدامة الجَدَلي حدثني مالك بن نمير الخزاعي من أهل البصرة، أن أباه حدثه: أنه رأى رسول الله ﷺ قاعداً في الصلاة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً(٧) أصبعه السبابة قد أَحْناها شيئاً وهو يدعو(٨).

٧٤ ـ موضع البصر عند الإشارة ١

١١٩٨ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بالسبابة لا يجاوز بصرُه إشارته(٩).

---

(١) في «ز»: «واضع يده».
(٢) الحديث فيه مالك بن نمير الخزاعي لا يعرف.
(٣) هذا العنوان بكامله من المجتبى وفي النسخ الخطية: «النهي عن الإشارة» فقط.
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٦) في «ت»: «الصواف» وهو تحريف.
(٧) في «ز»: «رافع».
(٨) في «ت، ع»: «يدعوا» غلط. والحديث ضعيف لجهالة مالك بن نمير.
(٩) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

٧٥ ـ النهي عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة ١

١١٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب أخبرني الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (لَيَنْتَهِيَنَّ أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء، أو لتخْطَفَنّ أبصارهم)[(١)].

٧٦ ـ إيجاب التشهد ١

١٢٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المخزومي، نا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن شَقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: كنا نقول في الصلاة قبل أن يفرض التشهد: السلام على الله، السلام على جبريل، وميكائيل، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[(٢)].

٧٧ ـ تعليم التشهد كتعليم السورة من القرآن ١

١٠٢١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان نا يحيى بن آدم نا عبد الرحمن بن حميد نا أبو الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد، كما يعلمنا السورة من القرآن[(٣)].

٧٨ ـ التشهد ١

١٢٠٢ ـ أخبرنا قتيبة نا الفضيل، هو ابن عياض، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم فليقل (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته،

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أنه مختصر وسيأتي برقم [١٢٢١].

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أبي الزبير فهو يدلس وقد عنعنه لكن أورد النسائي الحديث بعده ليعضد رواية أبي الزبير.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم ليتخير من الكلام بعْدُ ما شاء»(١).

٧٩ ـ نوع آخر من التشهد ١

١٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار بن كيسان بندار نا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن قتادة. وأخبرنا محمد بن المثنى نا يحيى نا هشام نا قتادة عن يونس بن جبير، عن حِطّان بن عبد الله أن الأشعري قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فعلمنا سنتنا، وبيَّن لنا صلاتنا فقال: «إذا قمتم إلى الصلاة فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا، فإذا قال: ولا الضالين فقولوا: آمين يُجِبْكُم الله، ثم إذا كبر وركع فكبروا واركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم. قال رسول الله ﷺ: فتلك بتلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإن الله قال على لسان نَبِيِّه ﷺ(٢): سمع الله لمن حمده(٣) ثم إذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد فبلكم، ويرفع قبلكم، قال نبي الله ﷺ: فتلك بتلك وإذا كان عند القعدة فليكن من قول أحدكم أن يقول: (التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله»(٤).

٨٠ ـ نوع آخر من التشهد ١

١٢٠٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي نا أبو عاصم نا أيمن بن نابل قال: نا أبو الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: (باسم الله)(٥) وبالله، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) ليس في «ز».

(٣) في «ت»: «حمد».

(٤) والحديث صحيح ورجاله ثقات غير قتادة فهو يدلس وقد رواه مسلم من طريقه في صحيحه (٣٠٣/٦٢/١).

(٥) لفظ الجلالة ليس في النسخ الخطية ت، غ، ز وهو في المجتبى.

الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار)(١).

٨١ ـ التسليم على النبي ﷺ بأبي هو وأمي١

١٢٠٥ ـ أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الورّاق قال: أنا معاذ بن معاذ، عن سفيان بن سعيد وأخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع، وعبد الرزاق عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله ملائكة سيّاحين يبلغوني من أمتي السلام»**(٢).

٨٢ ـ فضل التسليم على النبي ﷺ ١

١٢٠٦ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور الكَوْسَج المروزي أنا عفان نا حماد أنا ثابت قال؛ قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن(٣) الحَجَّاج فحدثنا، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبُشرى(٤) في وجهه، فقلنا أنا لنرى البشرى(٥) في وجهك فقال: (إنه أتاني المَلَك فقال: يا محمد، إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً)(٦).

٨٣ ـ التحميد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة١

١٢٠٧ ـ أخبرنا محمد بن سلمة نا ابن وهب، عن أبي هانىء: أن أبا علي الجنبي حدثه: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاة لم يُمَجِّد، ولم يصل على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«عجلت أيها**

---

(١) هذا الحديث فيه أيمن بن نابل يخالف الثقات، كان يخطىء ويتفرد بما لا يتابع عليه.

(٢) وكذلك رواه أبو الزبير عن جابر وهي رواية مدلسة لعنعنة أبي الزبير.
هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) في «غ» و«ت»: زمان وفي الهامش: زمن.

(٤) في «غ» و«ز»: «البِشْر».

(٥) في «غ»: «البِشْر».

(٦) الحديث من طريق سليمان مولى الحسن وهو مجهول لكن الحديث صحيح حيث روي من طرق أخرى مثل حديث لأبي هريرة يأتي رجال إسناده ثقات برقم: «١٢١٩».

المصلي). ثم علمهن رسولُ الله ﷺ[١]، فسمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلي، فمجّد الله وحَمِده، وصلى على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادع تجب، وسلْ تعط»[٢].

٨٤ ـ الأمر بالصلاة على النبي ﷺ ا

١٢٠٨ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، وعبد الله بن زيد الذي أُري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم»[٣].

٨٥ ـ كيف الصلاة على النبي ﷺ؟!

١٢٠٩ ـ أخبرنا زياد[٤] بن يحيى نا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: نا هشام بن حسان، عن محمد بن عبد الرحمن بن بشير[٥]، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قيل للنبي ﷺ: أمرنا أن نصلي عليك ونسلم، فأما السلام فقد عرفنا فكيف نصلي عليك]؟ قال: قولوا: «اللهم صلّ على محمد، كما صليت على آل إبراهيم، اللهم بارك على آل محمد[٦]، كما باركت على آل إبراهيم»[٧].

---

(١) في «ز»: «النبي».
(٢) في «غ وت»: تعطا ومصححة في الهامش: «تعطه».
والحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.
(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٤) كذا في «ز» والمجتبى وفي غ، ت: زكريا بدل زياد وهو حتماً تحريف.
(٥) كذا في النسخ الخطية وفي المجتبى «بشر».
(٦) في «ز»: «على محمد».
(٧) هذا حديث رجاله ثقات غير أن الأصوب أنه مرسل وذلك لأن المصنف أخرجه في عمل اليوم والليلة من هذا الكتاب آتياً بنفس الإسناد ثم عقب فقال: خالفه عبد الله بن عون رواه عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر مرسلاً ثم ساق حديثه المرسل.

٨٦ ـ نوع آخر ٣

١٢١٠/ ١ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار من كتابه قال: نا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا يا رسول الله: السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»، وقال ابن أبي ليلى: ونحن نقول وعلينا معهم[(١)].

١٢١١/ ٢ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: نا حسين، عن زائدة، عن سليمان، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا يا رسول الله، السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد». قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم. قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب من الذي قبله، لا نعلم أحداً قال فيه: عمرو بن مرة غير هذا، وهو عن الحكم مشهور[(٢)].

١٢١٢/ ٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر أنا عبد الله، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: قال لي كعب بن عُجرة: ألا أهدي لك هدية؟، قلنا: يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صليت على آل إبراهيم[(٣)] إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد

(١، ٢) هذا الحديث روي من طريق الحكم بن عتيبة وتابع الحكم سلمة بن كهيل وابن جريج وعبد الله بن عيسى كلهم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب وتابع عبد الرحمن أيضاً ابن سيرين فيما رواه أيوب عنه كما رواه يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن به. أما القاسم بن زكريا بن دينار فهو ثقة إلا أنه أخطأ في الحديث فذكر عمرو بن مرة بدلاً من الحكم حيث زاد عمرو بن مرة:
«وقال ابن أبي ليلى: ونحن نقول وعلينا معهم». كما شذ بها الأعمش من طريق الحكم حيث ذكرها ولم يذكرها أصحاب الحكم: مسعر والأحلج ومالك بن مغول وشعبة ومصعب وقد ذكر يزيد بن أبي زياد الراوي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال: فلا أدري أشيء زاده ابن أبي ليلى من قبل نفسه أو شيء رواه كعب؟

(٣) في «ز»: «وعلى إبراهيم».

وآل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[١].

٨٧ ـ نوع آخر ٤

١٢١٣/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا محمد بن بشر قال: نا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»[٢].

١٢١٤/٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: نا عمر قال: نا شَريك، عن عثمان بن وهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه أن رجلاً أتى نبي الله ﷺ فقال: كيف نصلي عليك يا نبي الله، قال: قولوا: (اللهم صلّ على مخمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد)[٣].

١٢١٥/٣ ـ أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في حديثه، عن أبيه، عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة قال: سألت زيد بن خارجة قال: أنا سألت رسول الله ﷺ فقال: «صلوا عليّ واجتهدوا[٤] في الدعاء، وقولوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد»[٥].

١٢١٦/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد: نا بكر، وهو ابن مضر، عن ابن الهاد[٦]، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هذا التسليم[٧]

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.
(٢) صحيح ورجاله ثقات وسيأتي برقم ١٢١٥ عن خالد بن سلمة.
(٣) صحيح ورجاله ثقات غير شريك وفي حفظه كلام لكنه لم يتفرد بالحديث فقد تابعه مجمع بن يحيى فيما قبله.
(٤) في غ: «فاجتهدوا».
(٥) هذا الحديث رجاله ثقات وفيه إثبات أن موسى بن طلحة يروي عن زيد بن خارجة وخالد بن سلمة ثقة.
(٦) في «ز»: «ابن الهادي».
(٧) في «ز»: «السلام».

عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم»[١].

٨٨ ـ نوع آخر ١

١٢١٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزُّرَقي قال: أخبرني أبو حميد الساعدي: أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد، وأزواجه، وذريته ـ في حُديث الحارث ـ كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وأزواجه، وذريته ـ قالا جميعاً ـ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» [قال أبو عبد الرحمن][٢]: أخبرنا قتيبة بهذا الحديث مرتين، ولعله أن يكون سقط عليه منه سطر[٣].

٨٩ ـ الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ٣

١٢١٨/١ ـ أخبرنا سويد بن نصر: أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبِشْرُ يُرى في وجهه، فقال: «إنه جاءني جبريل فقال: [إن ربك يقول][٤]: أما يرضيك يا محمد، أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً»[٥].

١٢١٩/٢ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: نا إسماعيل، وهو ابن جعفر، عن العلاء،

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) زيادة من المجتبى.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) من «ز» فقط.

(٥) فيه سليمان مولى الحسن تقدمت الإشارة إلى جهالته في الحديث رقم: «١٢٠٦» كما تقدم بيان تصحيح الحديث لما ورد من طريق آخر صحيح رقم «١٢١٩» لأبي هريرة الآتي ذكره.

عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً»(١).

١٢٢٠/٣ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا محمد بن يوسف، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، نا أنس بن مالك. قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات»(٢).

٩٠ ـ تخير(٣) الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ

١٢٢١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن علي ـ واللفظ [له](٤) قالا: نا يحيى قال: نا سليمان، وهو الأعمش قال: حدثني شقيق، عن عبد الله قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان. فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء بعد أعجبه إليه يدعو به»(٥).

٩١ ـ الذكر بعد التشهد

١٢٢٢ ـ أخبرني عبيد بن وكيع بن الجراح، أخو [سفيان بن](٦) وكيع بن الجراح قال: نا أبي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، علمني كلمات

---

(١) هو حديث صحيح ورجاله ثقات غير العلاء بن عبد الرحمن فهو ثقة له أوهام لكن هذا الحديث توبع عليه فيه.

(٢) هذا الحديث صحيح رجاله ثقات غير يونس بن أبي إسحاق فهو صدوق يهم قليلاً أخرج له مسلم.

(٣) في «ز»: تخير.

(٤) «له» ساقط من ت.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات ومضى مختصراً برقم (١٢٠٠).

(٦) من المجتبى (٥١/٣) والجملة كلها ساقطة من «ز».

أدعو بهن في صلاتي قال: «سبّحي الله عشراً، واحمديه عشراً، وكبريه عشراً، ثم سليه حاجتك يقول: نعم نعم»[١].

٩٢ ـ الدعاء بعد الذكر ٢

١٢٢٣ / ١ ـ أخبرنا قتيبة قال: نـا خلف ـ يعني بن خليفة ـ عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ـ يعني ورجل قائم يصلي ـ فلما ركع وسجد وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك، بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكـرام، يا حي يـا قيوم، إني أسألك، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «تدرون بما دعا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»[٢].

١٢٢٤ / ٢ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد البصري، أبو بُرَيْد[٣]، عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا أبي، ثنا حسين ـ يعني المعلم ـ عن ابن بريدة، حدثني حنظلة بن علي، أن مِحْجَن بن الأَدْرَع حدثه: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد إذا رجل قد صلى، وهو يتشهد فقال: اللهم إني أسألك يا الله الواحد الأحد[٤] الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لـه كفـواً أحـد أن تغفـر لي ذنـوبي، إنـك أنت الغفـور الـرحيم، فقـال رسول الله ﷺ: «قد غفر له» ثلاثاً[٥].

---

(١) هذا الحديث من طريق عبيد بن وكيع وهو شويخ لا بأس به وكذا من طريق عكرمة بن عمار وهو ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير وقد رواه هنا عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.
هذا وقد رواه الترمذي من طريق أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبـرنا عكـرمة (بنحوه).

(٢) صحيح ورجاله ثقات. كما جاء الحديث من طريق يونس بن محمد حدثنا سعيـد بن زربي عن عاصم الأحول وثابت عن أنس وتوبع حفص ابن أخي أنس تابعه أبو خزيمة عند ابن ماجة وابن أبي شيبـة في (٩٤١٠).

(٣) في ت: يزيد.

(٤) ساقط من «ز».

(٥) والحديث صحيح ورجاله ثقات.

٩٣ - نوع آخر من الدعاء ١

١٢٢٥ - أخبرنا قتيبة: نا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً[١]، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»[٢].

٩٤ - نوع آخر من الدعاء ١

١٢٢٦ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت حيوة يحدث عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصُّنابحي، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال: «إني لأحبك يا معاذ، فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فلا تدع أن تقول في كل صلاة رب أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»[٣].

٩٥ - نوع آخر ١

١٢٢٧ - أخبرنا أبو داود قال: نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللهم إني أسألك التثبت[٤] في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم»[٥].

٩٦ - نوع آخر ٢

١٢٢٨/١ - أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي: نا حماد: نا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال له بعض القوم: لقد خففت

---

(١) «كبيراً» كذا في غ، ت وفي «ز» «كثيراً».

(٢) والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

(٤) في غ: في التثبت وهو سهو من الناسخ.

(٥) الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

أو أوجزت الصلاة، فقال: أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ فلما قام تبعه رجل من القوم، هو أبي، غير أنه كنى عن نفسه، فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به القوم: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك يعني في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحكم[١] في الرضى والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين[٢].

٢/١٢٢٩ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: نا عمي قال: نا شَريك، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مِجْلز، عن قيس بن عُبَاد قال: صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها فكأنهم أنكروها قال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى، قال: أما إني دعوت فيها بدعاء كان النبي ﷺ يدعو به «اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الإخلاص في الرضى والغضب، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بالقضاء وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضرة، وفتنة مضلة، اللهم زيِّنّا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين»[٣].

٩٧ - التعوذ في الصلاة١

١٢٣٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم: أنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف،

---

(١) في المجتبى «كلمة الحق».

(٢) الحديث صحيح وحماد يروي عن عطاء قبل اختلاطه.

(٣) الحديث صحيح، رجاله ثقات غير شريك تغير واختلط لكن جاء من طريق حماد عن عطاء في الحديث السابق.

عن فروة بن نوفل قال: قلت لعائشة حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو[١] به في صلاته، فقالت: نعم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت[٢]، ومن شر ما لم أعمل»[٣][٤].

٩٨ - نوع آخر ٣

١٢٣١/١ - أخبرنا محمد بن بشار عن محمد نا شعبة، عن أشعث، عن أبيه عن مسروق، عن عائشة قالت[٥]: سألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: «نعم: عذاب القبر حق قالت عائشة: فما رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة [بعد][٦] إلا تعوذ من عذاب القبر»[٧].

١٢٣٢/٢ - أخبرني عمرو بن عثمان ثنا أبي، عن شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة، أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» فقال قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ قال[٨]: (إن الرجل إذا غَرِم حدّث فكذب، ووعد فأخلف)[٩].

١٢٣٣/٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار، عن معافى، عن الأوزاعي [وأنا علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس - واللفظ له - عن الأوزاعي][١٠] عن حسان - هو ابن عطية - عن محمد بن أبي عائشة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم، وعذاب

(١) يدعو به في «ز» قبل «رسول الله».
(٢) «علمت» في «ز».
(٣) «أعلم»: في «ز».
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) ساقط من «ز».
(٦) كذا في «ز» وهو ساقط من غ، ت.
(٧) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٨) في «ز»: فقال.
(٩) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من غ وت وأثبتناه من «ز» والمجتبى ويوجد قبل المعكوفين علامة تحويل السند في المجتبى.

القبر، وفتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال ثم يدعو لنفسه بما بدا له»(١).

٩٩ ـ نوع آخر من الذكر بعد التشهد ١

١٢٣٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي نا يحيى، عن جعفر ـ هو ابن محمد ـ عن أبيه، عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد: «أحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد»(٢).

١٠٠ ـ تطفيف الصلاة ١

١٢٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان نا يحيى بن آدم قال: نا مالك، وهو ابن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن زيد بن وهب، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي فطفف، فقال له حذيفة: مذ كم(٣) تصلي هذه الصلاة؟ قال: منذ(٤) أربعين عاماً، قال: ما صليت(٥) منذ أربعين سنة، وإن مت وأنت(٦) تصلي هذه الصلاة لَمِتَّ على غير فطرة محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ ثم قال: إن الرجل ليخفف ويتم ويحسن(٧).

١٠١ ـ أقل ما تجزىء(٨) به الصلاة ٣

١٢٣٦/١ ـ أخبرنا قتيبة نا الليث، عن ابن عجلان، عن علي بن يحيى، عن أبيه، عن عم له بدري أنه حدثه: أن رجلاً دخل المسجد فصلى ـ ورسول الله ﷺ يرمقه، ونحن لا نشعر ـ فلما فرغ أقبل فسلم على رسول الله ﷺ فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل» فرجع فصلى، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ فقال: «ارجع فصل فإنك لم تصل» مرتين أو ثلاثاً، فقال له الرجل: والذي أكرمك يا رسول الله، لقد جَهدت فعلمني، فقال: «إذا قمت تريد الصلاة فتوضّأ فأحسن وضوءك، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث غلط فيه جعفر بن محمد فقال «كان يقول في صلاته بعد التشهد» والصواب أنه كان يقول النبي ﷺ ذلك في خطبته.

(٣) في ز: كم بدون مذ.

(٤، ٥) في ز: مذ.

(٦) في ت: «وأن».

(٧) صحيح ورجاله ثقات.

(٨) في «غ» و «ز» تجزىء وفي المجتبى «ما تجزىء من عمل الصلاة».

اقرأ، ثم اركع فاطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع، ثم افعل حتى تفرغ من صلاتك»(١).

٢/١٢٣٧ ـ أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن داود بن قيس قال: حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري قال: حدثني أبي، عن عم له بدري قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، فدخل رجل فصلى ركعتين، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ وقد كان النبي ﷺ يرمقه في صلاته، فرد عليه السلام ثم قال له: «ارجع فصل فإنك لم تصل، فرجع فصلى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلام، ثم قال له: ارجع فصل فإنك لم تصل» حتى كان عند الثالثة، أو الرابعة فقال: والذي أنزل عليك الكتاب لقد جُهِدت وحرصت فأرني وعلمني، قال: «إذا أردت أن تصلي فتوضأ، فأحسن وضوءك، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع، فإذا أتممت صلاتك على هذا فقد تمت، وما انتقصت من هذا فإنما تنتقصه من صلاتك»(٢).

٣/١٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار، نا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت: كنا نُعِد له سِواكه وطهوره فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيجلس فيذكر الله ويدعو [ثم يسلم تسليماً يسمعنا](٣)(٤).

١٠٢ ـ في السلام ٢

١/١٢٣٩ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سليمان بن داود الهاشمي،

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

(٣) الزيادة بين المعكوفين من المجتبى.

(٤) الحديث صحيح، رجاله ثقات غير قتادة يدلس وقد عنعنه لكن جاء من طريق حميد الطويل.

ثنا إبراهيم، وهو ابن سعد، حدثني عبد الله بن جعفر ـ يعني المخرمي ـ عن إسماعيل بن محمد، حدثني عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه، وعن يساره[١].

٢/١٢٤٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر العقدي، نا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن[٢] عامر بن سعد، عن سعد قال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه، وعن يساره حتى يرى بياض خده. [قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن جعفر هذا ليس به بأس وعبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني: متروك][٣].

١٠٣ ـ موضع اليد عند السلام ١

١٢٤١ ـ أخبرنا عمرو بن[٤] منصور قال: نا أبو نعيم، عن مِسْعر، عن عبيد الله بن القبطية قال: سمعت جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام عليكم السلام عليكم، وأشار مسعر بيده عن يمينه وعن شماله[٥]، فقال: (ما بال هؤلاء الذين يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمْس، أما يكفي أن يضع أحدكم يده على فخذه؟ ثم يسلم على أخيه عن يمينه وشماله)[٦].

١٠٤ ـ كيف السلام على اليمين ٢

١/١٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، نا معاذ بن معاذ، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن الأسود، وعلقمة، عن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن شماله

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في ز «بن عامر» وهو تحريف.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من المجتبى.
والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) كذا في غ وت وز وفي المجتبى «عمرو بن علي».

(٥) كذا في ت وعلى هامشها «وشماله».

(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

«السلام عليكم ورحمة الله[١] السلام عليكم ورحمة الله» حتى يرى بياض خده، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك[٢].

٢/١٢٤٣ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، نا حجاج قال: ابن جريج، أنا عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حبان[٣] أنه سأل عبد الله بن عمرعن صلاة رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر كلما وضع، الله أكبر كلما رفع، ثم يقول: «السلام عليكم ورحمة الله» عن يمينه «السلام عليكم ورحمة الله»[٤] عن يساره[٥].

١٠٥ ـ كيف السلام على الشمال٥

١/١٢٤٤ ـ أخبرنا قتيبة، نا عبد العزيز، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان قال: قلت لابن عمر: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت؟ قال: فذكر التكبير يعني وذكر (السلام عليكم ورحمة الله) عن يمينه «السلام عليكم ورحمة الله»[٦] عن يساره[٧].

٢/١٢٤٥ ـ أخبرني زيد بن أخزم، عن ابن داود [هو ابن داود الخُربي][٨] عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: كأني أنظر إلى بياض خده عن يمينه «السلام عليكم ورحمة الله» وعن يساره «السلام عليكم ورحمة الله»[٩].

---

(١) في ز: زيادة لفظ «وبركاته».
(٢) هذا الحديث في إسناده أبو إسحاق ورواية زهير عنه بعد اختلاطه لكن جاء الحديث من طريق معمر عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود (بنحوه) عند عبد الرزاق (٢٥٠٠ ـ المصنف) والشعبي عن مسروق عند ابن حبان.
(٣) قوله: ابن حبان. ليس في ز.
(٤) ورحمة الله: ليس في ز، غ.
(٥) صحيح الإسناد.
(٦) «ورحمة الله» ليس في «ز» و«غ».
(٧) هذا حديث متابع للذي قبله حيث تابع عبد العزيز الدراوردي فيه ابن جريج والحديث صحيح.
(٨) ساقطة من ت، غ.
(٩) الحديث صحيح، رجاله ثقات غير أبي إسحاق مدلس وقد توبع. تابعه عاصم بن أبي النجود والشعبي انظر تحقيق الحديث رقم ١٢٤٢ في الحاشية.

٣/١٢٤٦ ـ أخبرني محمد بن آدم، عن عمر بن عبيد، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى يبدو بياض خده، وعن يساره حتى يَبْدُو بياض خده[١].

٤/١٢٤٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره «السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله» حتى يرى بياض خده من ههنا، وبياض خده من ههنا[٢].

٥/١٢٤٨ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، نا علي بن الحسن بن شقيق قال: نا الحسين بن واقد قال: نا أبو إسحاق، عن علقمة والأسود وأبي الأحوص قالوا: نا عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه «السلام عليكم ورحمة الله» حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره «السلام عليكم ورحمة الله» حتى يرى بياض خده الأيسر[٣].

١٠٦ ـ السلام باليدين ١

١٢٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا عبيد الله بن موسى نا إسرائيل، عن فرات القزاز، عن عبيد الله، وهو ابن القبطية، عن جابر بن سمرة قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا «السلام عليكم، السلام عليكم» قال: فنظر إلينا رسول الله ﷺ فقال: «ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شُمْس؟ إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه، ولا يومىء بيده»[٤].

١٠٧ ـ تسليم المأموم حين يسلم الإمام ١

١٢٥٠ ـ أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبد الله وهو ابن المبارك[٥]، عن معمر،

---

(١) هو أحد طرق حديث أبي إسحاق رواه عنه عمر بن عبيد.
(٢) الحديث صحيح وهو أحد طرق أبي إسحاق.
(٣) الحديث صحيح وهو أحد طرق حديث أبي إسحاق.
(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٥) وهو ابن المبارك ساقطة من «ز».

عن الزهري أخبره قال: أخبرني محمود بن الربيع سمعت عِتْبَان بن مالك يقول: كنت أصلي لقومي بني سالم، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً، قال النبي ﷺ: «سأفعل إن شاء الله فغدا علي رسول الله ﷺ، وأبو بكر معه بعدما اشتد النهار، فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي[1] من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ وصففنا خلفه، ثم سلم وسلمنا حين سلم»[2].

١٠٨ ـ السجدة بعد الفراغ من الصلاة ١

١٢٥١ ـ أخبرنا سليمان بن داود بن حماد بن سعد ابن أخي رشدين بن سعد أبو الربيع، عن ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، وعمرو بن الحارث، ويونس، أن ابن شهاب أخبرهم، عن عروة: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة، ويوتر بواحدة، ويسجد سجدة قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث، مختصر[3].

١٠٩ ـ سجدتا[4] السهو بعد السلام والكلام ١

١٢٥٢ ـ أخبرني محمد بن آدم، عن حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن النبي ﷺ سلم ثم تكلم ثم سجد سجدتي السهو[5].

١١٠ ـ السلام بعد سجدتي السهو ٢

١/١٢٥٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبد الله، عن عكرمة بن عمار قال: أنا

---

(١) في «ز»: تصلي.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٤) في غ، ت: سجدتي.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

ضَمْضَم بن جَوْس، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سلم ثم سجد سجدتي السهو، وهو جالس ثم سلم، قال: ذكره في حديث ذي اليدين(١).

٢/١٢٥٤ ـ أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال: نا حماد قال: نا خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين: أن النبي ﷺ صلى ثلاثاً ثم سلم فقال الخِرْباق: إنك صليت ثلاثاً، فصلى بهم الركعة الباقية، ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهود ثم سلم(٢).

١١١ ـ جلسة الإمام بين التسليم والانصراف ٢

١/١٢٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان نا عمرو بن عون نا أبو عوانة، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: رَمَقْت رسول الله ﷺ في صلاته، فوجدت قيامه وركعته، فاعتداله بعد الركعة، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته بين التسليم والانصراف قريباً من السواء(٣).

٢/١٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، نا ابن وهب، عن يونس قال ابن شهاب، أخبرتني هند بنت الحارث الفراسيّة أن أم سلمة أخبرتها: أن النساء في عهد رسول الله كنّ إذا سَلَّمن من الصلاة قمن وثَبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال(٤).

١١٢ ـ الانحراف بعد التسليم ١

١٢٥٧ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى، عن سفيان، حدثني يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما صلى انحرف(٥).

---

(١) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

(٤) صحيح ورجاله ثقات.

(٥) صحيح ورجاله ثقات.

١١٣ ـ التكبير بعد تسليم(١) الإمام ١

١٢٥٨ ـ أخبرنا بشر بن خالد العسكري، أنا يحيى بن آدم، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: إنما كنت أعلم انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير(٢).

١١٤ ـ الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة ١

١٢٥٩ ـ أخبرنا محمد بن سلمة نا ابن وهب، عن الليث، عن حنين بن أبي حكيم، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات دُبُر كل صلاة(٣).

١١٥ ـ الاستغفار بعد التسليم ١

١٢٦٠ ـ أخبرني محمود بن خالد ثنا الوليد، عن أبي عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ قال: حدثني شداد أبو عمار، أن أبا أسماء الرَّحَبي حدثه: أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يتحدث أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، قال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»(٤).

١١٦ ـ الذكر بعد الاستغفار ١

١٢٦١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن إبراهيم بن صُدْران، عن خالد نا شعبة، عن عاصم، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا سلّم قال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»(٥).

---

(١) في ز: بعد سلام.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات غير حنين بن أبي حكيم الأموي صدوق وقد تابعه يزيد بن أبي حبيب في رواية الترمذي (٢٩٠٣).

(٤) هذا حديث صحيح ورجال إسناده ثقات وشداد بن عبد الله ثقة يرسل وليس هذا مما أرسله وكذلك الوليد بن مسلم ثقة يدلس لكنه صرح بالسماع في رواية ابن ماجة (٩٢٨).

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١١٧ ـ التهليل بعد التسليم ١

١٢٦٢ ـ أخبرني محمد بن شجاع المروزي ثنا إسماعيل، عن الحجاج بن أبي عثمان قال: حدثني أبو الزبير سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ إذا سلم يقول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، أهلُ النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»(١).

١١٨ ـ عدد التهليل والذكر بعد التسليم ١

١٢٦٣ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبدة قال: نا هشام بن عروة، عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر الصلاة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) ثم يقول ابن الزبير: كان رسول الله ﷺ يُهَلِّل(٢) بهن في دبر الصلاة(٢).

١١٩ ـ نوع آخر من الذكر عند انقضاء الصلاة ٢

١٢٦٤/١ ـ أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان سمعته من عَبْدة بن أبي لُبابة، وسمعته من عبد الملك كلاهما سمعا من ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فقال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى الصلاة قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدّ(٣) منك الجد»(٤).

---

(١) صحيح ورجاله ثقات غير محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي فهو ثقة ويدلس لكنه صرح هنا بالسماع.

(٢) في غ: «يُهِل» وفي الهامش «يهلل».

(٣) والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) صحيح ورجاله ثقات.

٢/١٢٦٥ ـ أخبرني محمد بن قدامة نـا جريـر، عن منصور، عن المسيب أبي العلاء، عن وراد قال: كتب المغيرة إلى معاويـة أن رسول الله ﷺ كـان يقول: دُبُـر الصلاة إذا سلـم «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجـد» [١].

١٢٠ ـ كم يقول ذلك[٢]؟!

١٢٦٦ ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المُجَالِدي قال: أنا هشيم أنا مغيرة وذكر آخره.

وأخبرنا يعقـوب بن إبراهيم قـال: نا هشيم أنـا غير واحـد منهم مغيرة، عن الشعبي، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» ثلاث مرات[٣].

١٢١ ـ نوع آخر من الذكر بعد التسليم!

١٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الصاغاني نا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة نا خلاد بن سليمان قال أبو سلمة، وكان من الخائفين عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات فسَألَـتْـهُ عَائشة عن الكلمات فقال: «إن تكلم بخير كان طـابعاً عليهن إلى يـوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليـك»[٤].

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في المجتبى (كم مرة يقول ذلك).

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد توبع مغيرة.

(٤) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٢٢ ـ نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم : ١

١٢٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان نا يعلى نا قدامة، عن جَسْرة قالت: حدثتني عائشة قالت: دخلت عليَّ امرأة من اليهود فقالت: إن عذاب القبر من البول. فقلت: كذبت، فقالت: بلى إنا لنقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا فقال: «ما هذا؟» فأخبرته بما قالت، فقال: «صدقت» فما صلى بعد يومئذ إلا قال في دبر الصلاة: «ربِّ جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار، وعذاب القبر»[١].

١٢٣ ـ نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة : ١

١٢٦٩ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حلف له بالله الذي فَلَقَ البحر لموسى، إنّا نَجِد في التوراة أن داود نبي الله كان إذا انصرف من صلاته قال: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة، وأصلح لي دنياي [التي][٢] جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ ـ يعني ـ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجد»، قال وحدثني كعب: أن مهيباً حدثه: أن محمداً ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته[٣].

١٢٤ ـ التعوذ في دبر الصلاة ١

١٢٧٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي نا يحيى، عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة قال: كان أبي يقول في دبر الصلاة: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر

= وخلاد هو ابن سلمة الحضرمي أبو سليمان المصري ثقة عابد.
والراجح أن تصحيح الاسم كما ذكرته هنا وأن في الإسناد غلط:
(خلاد بن سليمان قال أبو سلمة) صوابه: (خلاد بن سلمة قال: أبو سليمان).

(١) هذا الحديث فيه قدامة مقبول الحديث.

(٢) في غ وت: الذي.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

وعذاب القبر) فكنت أقولهن، فقال أبي عمن أخذت هذا؟ قلت: عنك، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دبر الصلاة[(١)].

١٢٥ - عدد التسبيح بعد التسليم ١

١٢٧١ - أخبرنا يحيى بن حبيب بن عَربي نا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسير، ومن يعملُ بهما قليل» قال: قال رسول الله ﷺ: الصلوات[(٢)] الخمس، يسبح الله أحدكم في دبر كل صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، فهي خمسون ومائة على اللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، فأنا رأيت رسول الله ﷺ يَعْقِدُهن بيده، فإذا أوى أحدكم إلى فراشه أو مضجعه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر أربعاً وثلاثين، فهي مائة على اللسان وألف في الميزان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فأيكم يعمل في كل يوم وليلة بألفين وخمسمائة سيئة؟» قيل: يا رسول الله، وكيف لا نحصيهما[(٣)]؟ قال: «إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته، فيقول: اذكر كذا، اذكر كذا، ويأتيه عند منامه فَيُنَيِّمه»[(٤)].

١٢٦ - نوع آخر من عدد التسبيح ١

١٢٧٢ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، عن أسباط نا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبات لا يَخيب قائلهن، سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين»[(٥)].

١٢٧ - نوع آخر من عدد التسبيح: ١

١٢٧٣/١ - أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال: أنا يحيى بن آدم، عن ابن

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في ت، غ، «ز»: الصلاة وفي المجتبى «الصلوات».

(٣) في النسخ الخطية: «يحصيهما» وفي المجتبى: «نحصيهما».

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات ورواية حماد عن عطاء صحيحة.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات وما قاله الدارقطني عن إنه موقوف لم يثبت.

إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت قال: أُمِروا أن يُسَبِّحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويَحْمَدوا ثلاثاً وثلاثين، ويُكبِّروا أربعاً وثلاثين. فأُتِيَ رجل من الأنصار في منامه فقيل: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «اجعلوها كذلك»(١).

٢/١٢٧٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي قال نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثني علي بن الفضيل بن عياض عن عبد العزيز بن أبي رواد. عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من الأنصار رأى فيما يرى النائم قيل له بأي شيء أمركم نبيُّكم؟ قال: أمرنا أن نُسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فتلك(٢) مائة، قال سبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهَلِّلوا خمساً وعشرين فتلك مائة، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: رسول الله ﷺ(٣) «فعلوا كما قال الأنصاري»(٤).

١٢٨ ـ نوع آخر من عدد التسبيح :١

١٢٧٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار نا محمد نا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كُرَيباً، عن ابن عباس، عن جُوَيرية بنت الحارث: أن النبي ﷺ مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريباً من نصف النهار، فقال لها: «ما زلتِ على ذلك(٥)؟ قالت: نعم، قال: ألا أعلمك؟ ـ يعني كلمات تقولينهن(٦) ـ سبحان الله عَدَدَ خلقِه سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زِنَةَ عرشه، سبحان الله

---

(١) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في «ز»: فذلك.

(٣) ليس في «ز» قوله: «رسول الله ﷺ».

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) في «ز» و«غ» وهامش «ت»: «حالك».

(٦) في «ز»، وفي «ت، غ»: تقوليهن.

زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مِداد كلماته، سبحان الله مِداد كلماته، سبحان الله مِداد كلماته»(١).

١٢٩ ـ نوع آخر: ١

١٢٧٦ ـ أخبرنا علي بن حُجر أنا عتّاب، عن خُصيف، عن عكرمة، ومجاهد، عن ابن عباس قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا: يـا رسول الله، إن الأغنيـاء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يتصدقون بها، ويعتقون. فقال النبي ﷺ: «إذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين، والله أكبر أربعاً وثلاثين، ولا إله إلا الله عشراً، فإنكم تدركون بـذلك من سبقكم، وتسبقون من بعدكم»(٢).

١٣٠ ـ نوع آخر: ١

١٢٧٧ ـ أخبـرني أحمد بن حفص بن عبـد الله قال: حـدثني أبي: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبي الزبير، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبّح في دبر كل(٣) صلاة الغداة مائة تسبيحة، وهلل مائة تهليلة، غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»(٤).

١٣١ ـ عقد التسبيح ١

١٢٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، والحسين بن محمد الذّراع، واللفظ له قال: نا عَثّام بن علي قال: ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح(٥).

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٢) هذا الحديث فيه: «خُصيف» سيىء الحفظ.
(٣) «كل» ساقطة من «غ» و«ز».
(٤) هذا حديث إسناده ضعيف فيه أبو الزبير ثقة يدلس وقد عنعنه.
(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٣٢ ـ ترك مسح الجبهة بعد التسليم ١

١٢٧٩ ـ أخبرنا قتيبة: ثنا بكر، وهو ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم[(١)]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يجاور[(٢)] في العَشر الذي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون[(٣)] ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه، ويرجع من كان معه، ثم إنه أقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله، ثم قال: «إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذا العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فَلْيَثْبُت في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فأُنْسِيتُها، فالتمسوها في العشر الأواخر في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين».

قال أبو سعيد الخدري: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد في مصلى رسول الله ﷺ، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح، ووجهه مُبْتل طيناً وماءً[(٤)].

١٣٣ ـ قعود الإمام في مصلاه بعد السلام ٢

١٢٨٠ / ١ ـ أخبرنا قتيبة [هو ابن سعيد][(٥)] نا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس[(٦)].

١٢٨١ / ٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يحيى بن آدم: نا زهير، وذكر آخر، عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: كنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، فيتحدث أصحابه، ويذكرون حديث الجاهلية، وينشدون الشعر، ويضحكون، ويتبسَّم ﷺ[(٧)].

---

(١) في ز: محمد بن ابراهيم بن الحارث.

(٢) في ت: «يجاوز» بالزاي.

(٣) في غ وت: عشرين وبالهامش: عشرون.

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) في ز: قتيبة بن سعيد كما أثبتناه.

(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات وسيأتي متابع له.

(٧) الحديث صحيح وانظر ما قبله وفي هذا الحديث زيادة تفرد بها زهير وهي «فيتحدث أصحابه ويذكرون حديث الجاهلية... إلخ».

١٣٤ ـ الانصراف من الصلاة ٣

١/١٢٨٢ ـ أخبرنا قتيبة: نا أبو عوانة، عن السُّدّي قال: سألت أنس بن مالك كيف أَنْصَرِفُ إذا صلَّيْتُ عن يميني أو عن يساري؟ قال: أمّا أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه[١].

٢/١٢٨٣ ـ أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي: نا يحيى، نا الأعمش، عن عمارة، عن الأسود قال: قال عبد الله: لا يجعلنّ أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً، يرى أن حقاً عليه ألا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت رسول الله ﷺ أكثر انصرافه عن يساره[٢].

٣/١٢٨٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم: أنا بقية بن الوليد قال: نا الزبيدي أن مكحولاً حدثه: أن مسروق بن الأجدع حدثه عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وقاعداً، ويصلي حافياً ومنتعلاً، وينصرف عن يمينه وعن شماله[٣].

١٣٥ ـ الوقت الذي ينصرف فيه النساء من الصلاة ١

١٢٨٥ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: أنا عيسى، وهو ابن يونس، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النساء يصلين مع النبي ﷺ الفجر فكان إذا سلم انصرفن متلفعات[٤] بمروطهن، ولا يعرفن من الغلس[٥].

١٣٦ ـ النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة ١

١٢٨٦ ـ أخبرنا علي بن حُجْر: أنا علي بن مسهر، عن المختار بن فُلْفُل، **عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا بوجهه فقال:** «أما اني أمامكم فلا تبادروني بالركوع، ولا بالسجود ولا بالقيام، ولا بالانصراف، فإني

---

(١) هذا الحديث رواه السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي صدوق خف ضبطه.

(٢) صحيح ورجاله ثقات.

(٣) صحيح ورجاله ثقات وقد صرح بقية بالسماع وكذا مكحول.

(٤) في هامش غ، ت: متلففات.

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

أراكم من أمامي، ومن خلفي، ثم قال: والـذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» قلنا: ما رأيت يا رسول الله؟ قال: «الجنة والنار»[١].

١٣٧ ـ ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف١

١٢٨٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود: نا بشر، وهو ابن المفضل قال: نا داود، وهو ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي ذر قال: صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان فلم يقم بنا النبي ﷺ حتى بَقي سبعٌ من الشهر، فقام بنا حتى ذهب نحوٌ من ثُلُث الليل، ثم كانت سادسة فلم يقم، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب نحو من شَطْرِ الليل. قلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة. قال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسب له قيام ليلة» قال: ثم كانت الرابعة فلم يقم بنا، فلما بقي ثلاث من الشهر أرسل إلى بناته ونسائه، وحشد الناس، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، ثم لم يقم بنا شيئاً من الشهر.

قال داود: قلت: ما الفلاح؟ قال: السحور[٢].

١٣٨ ـ الرخصة للإمام في تخطي رقاب الناس١

١٢٨٨ ـ أخبرني أحمد بن بكار الحراني: نا بشر بن السَّرِي، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين النَّوْفَلي، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: صليت مع النبي ﷺ العصر بالمدينة، ثم انصرف يتخطى رقاب الناس سريعاً، حتى تعجب الناس لسرعته، فتبعه بعض أصحابه فدخل على بعض أزواجه، ثم خرج، ثم قال: «إني ذكرت وأنا في العصر شيئاً من تِبْرٍ كان عندنا، فكرهت أن يبيت عندنا، فأمرت بقِسْمَته»[٣].

١٣٩ ـ إذا قيل للرجل صليت هل يقول: لا؟١

١٢٨٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الأعلى قالا: نا خالد، عن

---

(١) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات.

هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم الخندق بعدما غربت الشمس[١] جعل يسبّ كفار قريش، وقال: يا رسول الله، ما كِدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب. فقال رسول الله ﷺ: «فوالله ما صليتها» فنزلنا مع رسول الله ﷺ البطحاء فتوضأ للصلاة فتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم يصلي بعدها المغرب[٢].

تم الجزء الخامس والحمد لله رب العالمين[٣]

---

(١) الشمس: ساقطة من «ت».

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) كذا في النسخة الخطية «ز».

بسم الله الرحمن الرحيم(*)

١٢ ـ كتاب قيام الليل وتطوع النهار(**)

١ ـ الحث على الصلاة في البيوت [والفضل في ذلك](***) ١

١٢٩٠ ـ [أخبرنا محمد بن معاوية القرشي قال: نا أبو عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد قال: نا محمد بن القاسم قال: ثنا أبو عبد الرحمن(١) قال]: أنا العباس بن عبد العظيم قال: نا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: نا جُويرية بن أسماء، عن الوليد بن أبي هشام، عن نافع أن عبد الله(٢) قال: قال رسول الله ﷺ «صَلُّوا في بُيوتِكم، ولا تتخذوها قبوراً»(٣).

٢ ـ الفضل في ذلك وذكر اختلاف ابن جريج ووهيب على موسى بن عقبة في خبر زيد بن ثابت فيه ٣

١/١٢٩١ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن تميم المِصيصي قال: سمعت حجاجاً قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن بُسر(٤) بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة»(٥).

٢/١٢٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال نا عفان بن مسلم قال نا وهيب قال:

(*) واردة في «ز».

(**) جاء العنوان «بالمجتبى».

(***) من المجتبى.

(١) ما بين المعكوفين من «ز».

(٢) في المجتبى: «عبد الله بن عمر».

(٣) هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وانظر «التهذيب» وغيره.

(٤) بشر: بالشين المعجمة في ت، غ، «ز».

(٥) الحديث، رواه ابن جريج ودلسه فأسقط سالم أبا النضر.
أما الحديث فمتنه صحيح كما جاء في صحيح البخاري ومسلم.

سمعت موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن بُسر[(١)] بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال: «صلّوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة»[(٢)].

١٢٩٣/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي النضر، عن بُسر بن سعيد أن زيد بن ثابت قال: أفضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم يعني إلا صلاة الجماعة[(٣)].

٣ ـ قيام الليل ١

١٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن قيام نبي الله ﷺ[(٤)] قالت: أليس تقرأ هذه السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ قال[(٥)]: بلى. قالت: فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول[(٦)] الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم، فأمسك الله خاتمتها اثني[(٧)] عشر شهراً، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة[(٨)].

٤ ـ ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً ٢

١٢٩٥/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[(٩)].

١٢٩٦/٢ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل الطبراني قال نا عبد الله بن محمد بن أسماء

---

(١) في «ز» بشر بالشين وهو تصحيف.
(٢) (٢) الحديث صحيح الإسناد ورجاله ثقات.
(٣) الحديث إسناده ثقات لكنه موقوف.
(٤) ساقطة من «ز».
(٥) في «ز»: قلت.
(٦) كذا في «ت» وفي «غ، ز» نبي.
(٧) في «ت، غ» «اثنا».
(٨) والحديث إسناده صحيح إلا قتادة فهو ثقة يدلس.
(٩) الحديث إسناده ثقات.

قال نا جُويرية عن مالك قال [نا][١] الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وحميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

٥ ـ قيام شهر رمضان ٣

١٢٩٧/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلما أصبح قال: «قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن يفرض عليكم» وذلك في رمضان[٣].

١٢٩٨/٢ ـ أخبرني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال: نا محمد بن فضيل، عن داود، وهو ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير عن أبي ذر قال: صمنا مع النبي ﷺ في رمضان، فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم يقم بنا في السادسة، فقام بنا في الخامسة حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم يقم بنا في السادسة، فقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه، فقال: «إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف، كتب له قيام ليلة» ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلاث من الشهر، فقام بنا في الثالثة، وجمع أهله ونساءه حتى تخوفنا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور[٤].

١٢٩٩/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبدة بن عبد الله، وعبد الرحمن بن خالد، واللفظ لأحمد ـ قال: نا زيد بن حُباب قال: أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول، ثم قمنا معه

---

(١) «نا» من «ز».
(٢) الحديث إسناده ثقات.
(٣) الحديث إسناده ثقات.
(٤) الحديث إسناده ثقات.

ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا ليلة تسع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح وكانوا يسمونه[١] السحور[٢].

٦ ـ الترغيب في قيام الليل ٢

١٣٠٠/ ١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا يحيى، هو ابن سعيد القطان، عن ابن عجلان قال: حدثني القعقاع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، ثم أيقظ امرأته فَصَلَّت، فإن أَبَتْ نَضَح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»[٣].

١٣٠١/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نام أحدكم عَقَد الشيطان على رأسه ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة ليلاً طويلاً، أي ارقد، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت أخرى، فإن صلى انحلت العقد كلها، فيصبح طَيِّبَ النفس نشيطاً، وإلا أصبح خبيثَ النفس كسلاناً»[٤].

٧ ـ التشديد فيمن نام ولم يَقُم[*] ١

١٣٠٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه[٥].

٨ ـ الحث على قيام الليل ٣

١٣٠٣/ ١ ـ أخبرنا سويد بن نضر قال: نا عبد الله، وهو ابن المبارك، عن

---

(١) في «ز»: «يسمون به».
(٢) الحديث إسناده ثقات.
(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٤) الحديث إسناده ثقات.
(*) هذا الباب لم يذكر في المجتبى.
(٥) الحديث إسناده ثقات.

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل» (١).

[قال أبو عبد الرحمن: أدخل بشرُ بن بكر بين يحيى وبين أبي سلمة عمرَ بن الحكم].

٢/١٣٠٤ ـ أخبرنا الحارث بن أسد(٢) قال: نا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي قال؛ حدثني يحيى بن أبي كثير، عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال: حدثني أبو سلمة، عن عبد الله بن عمرو(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»(٤).

٣/١٣٠٥ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله قال: نا يونس، عن الزهري قال: أخبرني السائب بن يزيد أن شريحاً الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ذلك رجل لا يتوسد القرآن».

٩ ـ من كسل أو أفتر ٢

١/١٣٠٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال نا إسماعيل. وأخبرنا عمران بن موسى، عن عبد الوارث، عبد العزيز، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل المسجد ـ وحبل ممدود(٥) بين ساريتين ـ فقال «ما هذا؟» قالوا: زينب، فإذا فترت أو كسلت تعلقت به. فقال رسول الله ﷺ: «ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر فليقعد»(٦).

٢/١٣٠٧ ـ أخبرني شعيب بن يوسف، عن يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي،

---

(١) إسناده ثقات.

(٢) في ت: ابن راشد وهو تحريف.

(٣) في ز: ابن عمر بحذف الواو.

(٤) هذا الحديث إسناده ثقات لكن زاد فيه الأوزاعي: عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وأبي مسلمة، وقد أجاب ابن حجر على ذلك (الفتح ٣٨/٣) بأن يحيى سمعه مرة بواسطة عمر بن الحكم ومرة بغير واسطة حيث سمعه مباشرة من أبي سلمة وهذا هو الأرجح.

(٥) في ت، غ: (وحبلاً ممدوداً).

(٦) الحديث إسناده ثقات.

عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، فقال من هذه؟ فقالت: فلانة[١] لا تنام ـ تذكر من صلاتها ـ فقال: «مه، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، ولكن أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه»[٢].

١٠ ـ أي صلاة الليل أفضل؟؟

١٣٠٨/١ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا إسحاق، وهو ابن يوسف الأزرق، عن عوف الأعرابي، عن أبي خالد، واسمه عندي مهاجر، وغيره يقول: أبو مخلد، عن أبي العالية قال: حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر أي صلاة الليل أفضل، فقال سألت رسول الله ﷺ فقال: «نصف الليل وقليل فاعله»[٣].

١٣٠٩/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال؛ ثنا يحيى، وهو ابن آدم قال: نا زهير، عن أبي إسحاق قال: أتيت الأسود بن يزيد وكان لي أخاً وصديقاً، فقلت: يا أبا عمرو، حدثني ما حدثتك أم المؤمنين عن صلاة رسول الله ﷺ [قال][٤]: قالت: (كان ينام أول الليل: ويحيي آخره)[٥].

١١ ـ ثواب من استيقظ وأيقظ امرأته فصليا ؟

١٣١٠/١ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار كوفي قال: نا عبيد الله ـ يعني ابن موسى ـ عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: (من استيقظ من الليل، وأيقظ امرأته، فصليا ركعتين جميعاً، كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات)[٦].

١٣١١/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ

---

(١) هي الحولاء بنت تويت بن حبيب كما صرح مسلم (٥٤٢/٢٢٠/١) وأحمد وغيره وانظر الفتح (١٠١/١).
(٢) الحديث إسناده ثقات.
(٣) الحديث إسناده ثقات.
(٤) قال: من «ز».
(٥) إسناده ثقات لكن فيه أبا إسحاق ثقة يدلس لكن رواه عنه شعبة أيضاً كما عند البخاري (رقم: ١١٤٦).
(٦) إسناده ثقات.

طرَقه وفاطمة، فقال: «ألا تصلون؟» قلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت لـه ذلك، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: «وكان الإنسان أكثر شيء جدلا»(١).

١٢ ـ فضل صلاة الليل [وذكر اختلاف شعبة وأبي عوانة على أبي بشر في ذلك](*) ٢

١/١٣١٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»(٢).

٢/١٣١٣ ـ قال أبو عبد الرحمن: أرسله شعبة: أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله قال: نا شعبة، عن أبي بشر أنه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل، وأفضل الصوم بعد رمضان المحرم»(٣).

١٣ ـ فضل صلاة الليل في السفر ٢

١/١٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا محمد قال: نا شعبة، عن منصور قال: سمعت ربعياً، عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله: رجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم فأعطاه(٤) سراً لا يعلم بعطيته إلا الله، والذي أعطاه، قوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام

---

(١) إسناده ثقات.

(*) ما بين المعكوفين ليس في المجتبى.

(٢) الإسناد ثقات وقد رواه موصولاً جرير وزائدة وأبو عوانة كلهم عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر بن حميد عن حميد به.
أما قول النسائي: أرسله شعبة فيأتي بعده حيث تفرد شعبة عن أبي بشر بإرساله.

(٣) قال أبو حاتم في علل الحديث (١/٢٥٤): «والصحيح متصل حميد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يقصد تضعيف المرسل وإثبات صحة المتصل.

(٤) كذا في «ز» وفي غ، ت: فأعطى.

يتملقني، ويتلـو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهُزِمُوا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له»[(١)].

خـالفـه سفيـان[(٢)].

٢/١٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن علي قال: نـا محمد، وهـو ابن يوسف قـال: نا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ نحوه[(٣)].

١٤ ـ وقت القيام ١

١٣١٦ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُـدران بصري، عن بشـر، وهو ابن المفضل قال: نا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيـه، عن مسروق قـال: قلت لعائشة: أي العمل[(٤)] أحب إلى رسول الله؟ قالت: الدائم. قال[(٥)]: فأي الليل كان يقوم؟ قالت: إذا سمع الصارخ[(٦)].

١٥ ـ ذكر ما يستفتح به القيام ١

١٣١٧ ـ أخبرنا عصمة بن الفضل نيسـابوري قـال: نا زيـد بن حُباب، عن معاوية بن صالح قال: حدثني الأزهر هو ابن سعيد، عن عاصم بن حميد قال: سألتُ عائشة بما كان [رسول الله ﷺ][(٧)] يستفتح قيام الليل؟ قالت: لقد سألتَني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان رسول الله ﷺ يُكَبِّر عشراً، ويَحْمَدُ عشراً، ويسبح عشراً، ويهلل عشراً، ويستغفر عشراً، ويقول: «اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني، أعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة»[(٨)].

---

(١) الحديث إسناده ثقات.

(٢) يقصد النسائي أن سفيان رواه بغير ذكر زيد بن ظبيان بين ربعي وأبي ذر.

(٣) هذا الحديث إسناده ثقات غير محمد بن يوسف الفريابي ثقة أخطأ في بعض حديث الثوري كما هنا حيث أسقط زيد بن ظبيان قال المزي (١/٤٠١ ـ تهذيب الكمال): الصحيح أن بينهما زيد.

(٤) في «ز» و«المجتبى»: «الأعمال».

(٥) في «ز» قلت: بدلاً من: «قال».

(٦) هذا الحديث رجال إسناده ثقات.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت، غ وأثبتناه من ز.

(٨) الحديث فيه زيد بن الحباب صدوق يخطىء خاصة في حديث الثوري.
كما أن فيه الأزهر بن سعيد الحرازي حمصي صدوق تكلموا في مذهبه في النصب.

١٦ ـ نوع آخر ١

١٣١٨ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: نا عبد الله، عن معمر، والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ فكنت أسمعه، إذا قام من الليل يقول: «سبحان الله رب العالمين» الهَوِيَّ، ثم يقول: «سبحان الله وبحمده» الهَوِيَّ(١).

١٧ ـ نوع آخر(٢): ١

١٣١٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن الأحول ـ يعني(٣) سليمان بن أبي مسلم ـ مكي(٤)، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت رب(٥) السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت حق ووعدك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة، حق والنبيون(٦) حق، ومحمد حق، لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت) وذكر كلمة(٧) معناها: وبك خاصمت، وإليك حاكمت، اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت(٨) وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»(٩).

١٨ ـ نوع آخر ١

١٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب

---

(١) الحديث إسناده ثقات.

(٢) «نوع آخر» ليس في المجتبى.

(٣) (يعني ابن سليمان) ليس في المجتبى، و«ز» بل فيهما: يعني سليمان. . . أما في ت، غ: يعني ابن سليمان.

(٤) مكي: ليس في المجتبى.

(٥) في «ز» نور بدل: «رب».

(٦) في «ز» والنشور.

(٧) في المجتبى: ثم ذكر قتيبة كلمة.

(٨) «وما أسررت ليس في المجتبى.

(٩) الحديث إسناده ثقات.

قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: قلت وأنا في سفر مع رسول الله ﷺ: والله لأرقبن رسول الله ﷺ لصلاة، حتى أرى فعله، فلما صلى صلاة العشاء، وهي العتمة، اضطجع رسول الله ﷺ هوياً من الليل، ثم استيقظ فنظر إلى الأفق، فقال: «ربنا ما خلقت هذا باطلاً» حتى بلغ «إنك لا تخلف الميعاد» [١٩١ ـ ١٩٤ آل عمران] ثم أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى فراشه، فاستل منه سواكاً، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء، فاستن ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ ففعل كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال، ففعل رسول الله ﷺ ثلاث مرات قبل الفجر(١).

١٩ ـ ما يفعل إذا قام من الليل ١

١٣٢١ ـ أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور والأعمش وحصين، عن أبي وائل، عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك(٢).

٢٠ ـ ذكر ما يستفتح به صلاة الليل ١

١٣٢٢ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: نا عمر بن يونس قال: نا عكرمة بن عمار قال: نا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة بأي شيء كان النبي ﷺ يفتتح الصلاة(٣)؟ قالت: كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»(٤).

---

(١) الحديث إسناده ثقات.

(٢) الحديث إسناده ثقات.

(٣) في «ز»: «يفتتح صلاته».

(٤) الحديث إسناده ثقات غير عكرمة فهو ثقة في غير حديثه عن يحيى بن أبي كثير.

٢١ ـ ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل واختلاف ألفاظ الناقلين لذلك ٤

١٣٢٣/ ١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا يزيد قال: أنا حميد عن أنس قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ في الليل مصلياً إلا رأيناه، وما نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه(١).

١٣٢٤/ ٢ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: نا حجاج قال: قال ابن جريج عن أبيه قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن يعلى بن مَمْلك أخبره أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: كان يصلي العتمة، ثم يسبح، ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام، وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح(٢).

١٣٢٥/ ٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن منصور ـ واللفظ له ـ عن سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّمت قدماه، فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»(٣).

١٣٢٦/ ٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثني صالح بن مهران قال: نا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ(٤) يصلي حتى تَزْلَع(٥) قدماه(٦).

٢٢ ـ ذكر صلاة نبي الله داود بالليل ١

١٣٢٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص(٧) يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده ثقات.
(٢) الحديث فيه يعلى بن مملك ضعيف.
(٣) الحديث إسناده ثقات.
(٤) في «ز» والمجتبى «كان رسول الله».
(٥) في «المجتبى» «تزلع يعني تشقق قدماه».
(٦) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٧) «ابن العاص» ليس في «ز».

«أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه»[١].

٢٣ ـ ذكر صلاة نبي الله موسى ﷺ بالليل ٤

١٣٢٨/١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت ليلة أسري بي على موسى عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره».

خالفه حَبَّان بن هلال[١].

١٣٢٩/٢ ـ أخبرني أحمد بن سعيد قال: نا حَبَّان قال: ثنا حماد، وهو ابن سلمة. عن ثابت، وسليمان التيمي، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مررت على موسى وهو يصلي في قبره»[٣].

قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.

خالفه المعتمر بن سليمان.

١٣٣٠/٣ ـ أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي قال: سمعت أنساً يقول: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ ليلة أسري به، مر على موسى وهو يصلي في قبره[٤].

١٣٣١/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال نا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أنس عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ليلة أسري بي مررت على موسى، وهو يصلي في قبره»[٥].

---

(١) الحديث إسناده صحيح.

(٢) هذا الحديث رجاله ثقات غير حماد بن سلمة فقد تغير بآخره.
كما أن معاذ بن خالد صدوق لم يضبطه فقد رواه عن حماد بن سلمة عن سليمان عن ثابت.
والصواب أن حماد رواه عن كليهما سليمان وثابت كلاهما عن أنس.

(٣) صحيح الإسناد.

(٤) صحيح الإسناد.

(٥) صحيح الإسناد.

٢٤ ـ إحياء[١] الليل ٢

١٣٣٢/ ١ ـ أخبرني عمرو بن عثمان قال: نا أبي، وبقية قالا: ثنا ابن أبي حمزة قال: حدثني الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب بن الأرت، عن أبيه، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه راقب رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال: يا رسول الله ـ بأبي أنت وأمي ـ لقد صليت ـ الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها. قال رسول الله ﷺ: «أجل إنها صلاة رُغب ورُهب سألت ربي فيها ثلاث خصلات[٢]، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا، فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يلبسنا شيئاً فمنعنيها»[٣].

١٣٣٣/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب بن الأرت أن خباباً قال: رمقت رسول الله ﷺ في صلاة صلاها حتى كان مع الفجر، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاء[٤] خباب فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة. قال: (أجل: إنها صلاة رُغْب ورُهْب، سألت ربي[٥] ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته[٦] أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا، فأعطانيها، وسألته ألا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها وسألته أن لا يَلْبِسَنا شيئاً فمنعنيها»[٧].

---

(١) في المجتبى: «زيادة لفظ: باب».
(٢) كذا في غ، ت. وفي ز، المجتبى «خصال».
(٣) الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.
(٤) في «ز» جاءه.
(٥) «سألت الله» في ز.
(٦) في ز: «سألت ربي».
(٧) الحديث الصحيح ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ذكر الاختلاف على أم المؤمنين عائشة في إحياء رسول الله ﷺ الليل ٢

١٣٣٤/ ١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا سفيان، عن أبي يعفور عن مسلم، عن مسروق قال: قالت عائشة: كان(١) إذا دخلت العشر أحيا رسول الله ﷺ الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر(٢).

١٣٣٥/ ٢ ـ أخبرنا هارون بن إسحاق الهمْداني الكوفي، عن عَبْدة، عن سعيد، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعيد بن هشام، عن عائشة قالت: لا أعلم رسول الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان(٣).

٢٦ ـ صفة صلاة الليل(٤) ١

١٣٣٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأَرْمُقَنَّ صلاة رسول الله ﷺ، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، [ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما](٥) ثم أوتر، فذلك(٦) ثلاث عشرة ركعة(٧).

٢٧ ـ ذكر الاختلاف على عبد الله بن عباس في صلاة الليل ١٨

١٣٣٧/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب أن ابن عباس أخبره: أنه بات ليلة [عند](٩) ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي خالته قال:

---

(١) في غ: كانت ومصححة بالهامش كان.

(٢) الحديث صحيح الإسناد.

(٣) إسناد صحيح إلا أن قتادة عنعنه لكن تابعه حميد كما سيأتي في رقم [١٤١١].

(٤) هذا الباب بما يحتويه لم يذكره في المجتبى.

(٥) ما بين المعكوفين من «ز» فقط.

(٦) في غ: «فتلك» وعليه رمز جـ ومصححة في الهامش فذلك.

(٧) والحديث إسناده ثقات.

(٨) عند: ليس في «ت».

فاضطجع في عَرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ، وأهله في طولها ونام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل. فاستيقظ رسول الله ﷺ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنّ معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهب فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين(١). ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح(٢).

٢/١٣٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب قال: نا الليث قال: نا خالد، عن ابن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان أن كريباً مولى ابن عباس أخبره قال: سألت ابن عباس: قلت كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قال: كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خلفه. وقال: بت عنده ليلة، وهو عند ميمونة بنت الحارث، فاضطجع رسول الله ﷺ وميمونة على وسادة من أدم محشوة ليفاً، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه استيقظ، فقام إلى شن فيه ماء، فتوضأ، فتوضأت معه، ثم قام، فقمت إلى جنبه على يساره، فجعلني على يمينه، ووضع يده على رأسي فجعل يمسح أذني كأنه يوقظني، فصلى ركعتين خفيفتين، قلت: قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى ركعتين ثم سلم، حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام حتى استثقل، فرأيته ينفخ، فأتاه بلال فقال: الصلاة يا رسول الله، فقام فصلى ركعتين وصلى للناس(٣)، ولم يتوضأ(٤).

٣/١٣٣٩ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي كوفي قال: نا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من إبل الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت

---

(١) في المجتبى زيادة: «ثم ركعتين».
(٢): حديث صحيح الإسناد.
(٣) في «ز»: وصلى بالناس.
(٤) الحديث إسناده صحيح.

ميمونة خالة ابن عباس فأتى المسجد فصلى العشاء، ثم جاء فطرح ثوبه، ثم دخل مع امرأته في ثيابها، فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي، ثم دخل مع امرأته في ثيابها، فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي، ثم اضطجعت عليه ثم قال: لا أنام الليلة حتى أنظر إلى ما يصنع رسول الله ﷺ، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ثم قام فخرج فبال ثم أتى سقاء موكأ فحل وكاءه، ثم صب على يديه من الماء، ثم وطىء على فم السقاء فجعل يغسل يديه، ثم توضأ حتى فرغ، وأردت أن أقوم فأصب عليه، فخفت أن يدع الليل من أجلي ثم قام يصلي فقمت ففعلت مثل الذي فعل، ثم أتيته فقمت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع حتى جاءه بلال فأذن بالصلاة، فقام فصلى ركعتين قبل الفجر.

خالفه(١) سعيد بن جبير(٢).

٤/١٣٤٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا شبابة قال: نا يونس، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، بـ(سبح باسم ربك الأعلى)، و(قل يا أيها الكافرون)، و(قل هو الله أحد).

خالفه الحكم.

٥/١٣٤١ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال: نا بهز قال: نا شعبة قال: أخبرني الحكم قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال: بِتّ في بيت خالتي ميمونة، فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم جاء فصلى أربعاً، ثم نام، ثم قام فتوضأ. قال: لا أحفظ وضوءه، ثم قام فصلى فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، ثم صلى خمس ركعات، ثم ركعتين، ثم نام، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصلاة.

---

(١) لفظة «خالفه» ساقطة من غ، ز.

(٢) الحديث رجاله ثقات غير حبيب ثقة يرسل ويدلس وقد عنعنه لكنه تابعه مخرمة في الحديث السابق.

١٣٤٠ ـ هذا الحديث فيه أبو إسحاق يدلس وقد عنعنه ثم إنه اختلط ورواية يونس عنه بعد اختلاطه لكن تابعه مسلم بن البطين كما جاء عند أحمد في مسنده (١/٣٠٥).

١٣٤١ ـ هذا الحديث إسناده ثقات.

خالفه يحيى بن عباد.

١٣٤٢/ ٦ ـ أخبرني محمد بن علي بن ميمون قال: نا القَعْنَبي قال: ثنا عبد العزيز وهو ابن محمد الدَرَاوَرْدي، عن عبد المجيد، عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه: أن عباس بن عبد المطلب بعثه في حاجة له إلى رسول الله ﷺ وكانت ميمونة ابنة الحارث خالةَ ابن عباس، فدخل عليها فوجد رسول الله ﷺ في المسجد. قال ابن عباس: فاضطجعت في حجرتها، وجعلت أحصي كم يصلي رسول الله ﷺ، فجاء وأنا مضطجع في الحجرة بعد أن ذهب الليل، فقال: أرقد الوليد؟ قال: فتناول مِلحفة على ميمونة فارتدى ببعضها وعليها بعض، ثم قام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثماني ركعات، ثم أوتر بخمس لم يجلس بينهن، ثم قعد فأثنى على الله بما هو له أهل، ثم أكثر من الثناء.

١٣٤٣/ ٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا عثّام بن علي كوفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

خالفه علي بن عبد الله:

١٣٤٤/ ٨ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: نا معاوية بن هشام قال: نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قام من الليل فاستنّ، ثم صلى ركعتين ثم نام، ثم قام فاستن، ثم توضأ وصلى ركعتين، ثم(١) صلى ستاً، ثم أوتر بثلاث وصلى ركعتين(٢).

خالفه زيد بن أبي أنيسة.

١٣٤٥/ ٩ ـ أخبرني محمد بن جبلة قال، نا معمر بن مخلد، ثقة جزري(٣) قال: نا

١٣٤٢ ـ الحديث صحيح إسناده ثقات.

١٣٤٣ ـ هذا الحديث فيه حبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس.

(١) في «ز» حتى.

(٢) الحديث إسناده ثقات غير حبيب فهو ثقة يدلس ومعاوية بن هشام صدوق له أوهام.

(٣) قوله: جزري ليس في المجتبى (٣/ ٢٣٧).

عبيد الله، عن زيد [هو ابن أبي أُنَيْسَة][(١)] عن حبيب، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: استيقظ رسول الله ﷺ فاستن وساق الحديث.

[رواه] يحيى[(٢)] بن الجزار.

١٣٤٦/١٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا يحيى بن آدم قال: نا أبو بكر النهشلي، عن حبيب، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلاث، ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر.

خالفه عمرو بن قرة، رواه عن يحيى الجزار عن أم سلمة.

١٣٤٧/١١ ـ أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة، فلما كبر وضعف أوتر بتسع.

خالفه عمارة بن عمير، رواه عن يحيى بن الجزار عن عائشة.

١٣٤٨/١٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا حسين، عن زائدة، عن الأعمش عن عمارة، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل تسعاً، فلما أَسَنّ[(٣)] وثقل صلى سبعاً[(٤)].

خالفه سفيان:

١٣٤٩/١٣ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال نا يحيى بن آدم قال نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله[(٥)] ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت، غ وأثبتناه من «ز».

(٢) كذا في ت، غ، ز وليس في المجتبى. وما بين المعكوفين زدناه لمقتضى السياق وما يدل عليه النص بعده.

١٣٤٦ ـ هذا الحديث من رواية حبيب عن يحيى الجزار وقد خالف عمرو حبيباً فرواه عن أم سلمة والناظر إلى روايات حبيب سيجدها مضطربة الإسناد والمتن.

١٣٤٧ ـ هذا الإسناد ثقات، وأبو معاوية ثقة في الأعمش.

(٣) في غ، ت سن، وفي «ز» و«المجتبى». أسن وهو الصواب.

(٤) إسناده ثقات.

(٥) في «ز»: كان النبي.

قال أبو عبد الرحمن: روى أبو الأحوص سلّام بن سليم الحديثين جميعاً[١].

١٤/١٣٥٠ ـ أخبرنا هنّاد بن السَّري، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات.

١٥/١٣٥١ ـ أخبرني أحمد بن سعيد قال: نا العلاء بن عُصَيْم[٢] قال: نا أبو الأحوص عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل تسع ركعات فلما كَثُر لحمُه وأَسَنّ[٣] صلى سبع ركعات[٤].

«قال أبو عبد الرحمن: تابعه أبو عوانة فحدث بالحديثين جميعاً وآخر معهما»:

١٦/١٣٥٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى بن حماد[٥] قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عمارة، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع فلما أَسَنّ[٦] وثقل أوتر بسبع[٧].

١٧/١٣٥٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع.

---

(١) أي هذا الحديث والذي قبله وساق روايته الآتية في [١٣٥١].
والحديث بهذا الإسناد صحيح ورجاله ثقات. أما قوله: خالفه سفيان يعني رواه سفيان عن الأعمش لكن من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود عن عائشة، بينما رواه زائدة من طريق الأعمش عن عمارة عن يحيى الجزار عن عائشة به حيث جاء في حديث سفيان «يصلي تسع ركعات» وفي حديث زائدة «صلى سبعاً».

. ١٣٥٠ ـ صحيح وإسناده ثقات وهو موافق لحديث سفيان.

(٢) كذا في «ز» عصيم وفي غ،ت: «عليم» وهو تحريف.

(٣) في «ت»: سنّ.

(٤) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٥) في «ز»: حدثني ابن حماد.

(٦) في غ، ت: «سن» وفي «ز»: أسن.

(٧) إسناده ثقات.

١٣٥٣ ـ الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٨/١٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني ابن حماد قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع.

٢٨ ـ كيف يفعل إذا افتتح الصلاة [قائماً](١) وذكر الاختلاف(٢) على عائشة في ذلك ٢

١/١٣٥٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا حماد، عن بُديل، وأيوب عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً، فإذا صلى قائماً ركع قائماً، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً(٣).

٢/١٣٥٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عيسى بن يونس قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى جالساً حتى دخل في السِّن، وكان(٤) يصلي وهو جالس، يقرأ قاعداً، فإذا غَبَر(٥) من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأها ثم ركع(٦).

٢٩ ـ صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في ذلك ٤

١/١٣٥٧ ـ أخبرني عمرو بن علي، عن حريث(٧) أبي عاصم قال: نا عمر بن أبي زائدة قال: حدثني أبو إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يمتنع من وجهي وهو صائم، وما مات حتى كان أكثر صلاته قاعداً، ثم ذكر كلمة

١٣٥٤ ـ صحيح الإسناد ورجاله ثقات.

(١) ما بين المعكوفين ليس في النسخ الخطية وهو من المجتبى (٢١٩/٣).

(٢) في المجتبى (٢١٩/٣): وذكر اختلاف الناقلين.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

(٤) في «ز» «فكان».

(٥) في هامش ت، غ: غبر أي بقي.

(٦) صحيح ورجاله ثقات.

(٧) كذا في «غ»، وجاء في ت، ز والمجتبى «حديث» بالدال وذكر المزي: «عن أبي عاصم». وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد البصري وليس من أسمائه حريث ولا حديث وبما تحرفت في النسخ الخطية ثم نسخت محرفة.

معناها: إلا المكتوبة، وكان أحب العمل إليه ما داوم[١] عليه الإنسان، وإن كان يسيراً[٢].

خالفه يونس.

٢/١٣٥٨ ـ أخبرنا سليمان بن سلم قال: نا النضر قال: أنا يونس، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أم سلمة قالت: ما قبض رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته جالساً إلا المكتوبة[٣].

خالفه شعبة.

٣/١٣٥٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال نا خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال سمعت أبا سلمة، عن أم سلمة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته قاعداً إلا الفريضة وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل[٤].

خالفه عثمان بن أبي سليمان.

٤/١٣٦٠ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة أخبره: أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ لم يمت حتى كان كثيراً من صلاته وهو جالس[٥].

٣٠ ـ فضل صلاة القائم على القاعد ١

١٣٦١ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: نا يحيى، عن سفيان[٦] عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ

---

(١) في «ز» والمجتبى: «ما دام».
(٢) الحديث جاء من طريق أبي إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.
(٣) فيه أبو إسحاق ثقة يدلس.
(٤) هذا الحديث رواه شعبة عن أبي إسحاق وهي رواية صحيحة.
(٥) صحيح ورجاله ثقات وابن جريج ثقة يدلس لكنه صرح بالسماع
(٦) في «ز» تصريح سفيان بالسماع من منصور.

يصلي جالساً، فقلت: حدثت أنك قلت: إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، وأنت تصلي قاعداً؟ قال: «أجل، ولكني لست كأحد منكم»[(١)].

٣١ ـ فضل صلاة القاعد على النائم ١

١٣٦٢ ـ أخبرنا حميد بن مَسْعدة، عن سفيان، وهو ابن حبيب، عن حسين، وهو ابن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: سألت النبي ﷺ عن الذي يصلي قاعداً، فقال: «من صلى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً له نصف أجر القائم، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد».

٣٢ ـ كيف صلاة القاعد ٦

١٣٦٣/١ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: نا أبو داود الحَفَري، عن حفص عن حميد وهو الطويل، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلي متربعاً.

قال أبو عبد الرحمن: لا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير أبي داود[(٢)] عن حفص[(٣)].

١٣٦٤/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: نا أبو عامر قال: نا عبد الله بن جعفر المُخَرِّمي، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس وهم يصلون قعوداً من مرض، فقال رسول الله ﷺ: «صلاة القاعد على مثل نصف صلاة القائم»[(٤)].

---

(١) هذا الحديث فيه أبو يحيى وهو مصدع الأعرج مقبول من الثالثة كما في التقريب (٢/٢٥١) وقد تابعه عمرو بن دينار عند عبد الرزاق (رقم ٤١٢٢).
كما أن مسلماً روى ليحيى هذا الحديث.

١٣٦٢ ـ صحيح الإسناد ورجاله ثقات غير الحسين بن ذكوان فهو ثقة ربما وهم.

(٢) جاء في المجتبى (٣/٢٢٤) بعد قوله: غير أبي داود: «وهو ثقة ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ والله تعالى أعلم».
وليس في المجتبى قوله: «عن حفص».

(٣) هذا والحديث تفرد به أبو داود الحفري مخالفاً، وحفص بن غياث ثقة كثير الخطأ سيء الحفظ.

١٣٦٤ ـ ليس في المجتبى.

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب إسماعيل، عن مولى لابن العاص، عن عبد الله بن عمرو.

١٣٦٥/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا عبيد الله، وهو ابن موسى قال: نا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد[١] عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرجل جالساً على النصف من صلاة القائم»[٢].

١٣٦٦/٤ ـ أخبرني هلال بن العلاء قال: نا حسين قال: ثنا زهير قال: نا إبراهيم أن مجاهداً أخبره: أن السائب دخل على عائشة بعدما قبض النبي ﷺ فقال: إني كبرت وإني لست أستطيع أن أصلي إلا جالساً فكيف ترين؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة الرجل جالساً مثلُ نصفِ صلاته قائماً»[٣].

خالفهما سفيان الثوري.

١٣٦٧/٥ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن النبي ﷺ قال: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

١٣٦٨/٦ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: نا ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: صلاة القاعد نصف صلاة القائم.

---

(١) في «غ»، «ت»: مجالد وهو تحريف.

(٢) فيه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ لكن الحديث صحيح بشواهده كما سبق (١٣٦١ ـ ١٣٦٢ ـ ١٣٦٤). والحديث ليس في المجتبى تحت هذا الباب.

(٣) فيه إبراهيم وهو ابن مهاجر وانظر قبله والحديث ليس في المجتبى في هذا الباب.

١٣٦٧ ـ فيه ابن المهاجر أيضاً.

وقوله: خالفهما سفيان الثوري يعني خالف إسرائيل حيث ذكر واسطة بين مجاهد والصحابي، وكذلك أورده من حديث السائب وليس من حديث عائشة.

والحديث ليس في المجتبى في هذا الباب.

١٣٦٨ ـ إسناده ثقات غير أحمد بن حرب فهو صدوق، وحصين ثقة تغير والحديث ليس في المجتبى تحت هذا الباب.

٣٣ - ذكر الاختلاف على سفيان(١) في حديث حبيب بن أبي ثابت فيه ٣

١٣٦٩/١ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا معاوية، وهو ابن هشام قال: نا سفيان، عن حبيب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعداً على النصف من صلاته قائماً»(٢).

١٣٧٠/٢ - أخبرنا عمرو بن منصور قال: نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن حبيب، عن أبي موسى، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعداً على النصف من صلاته قائماً».

وقفه عبد الرحمن

١٣٧١/٣ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان عن حبيب، عن أبي موسى، عن عبد الله بن عمرو قال: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث غير واحد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

٣٤ - ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث ١

١٣٧٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال ثنا سفيان، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم.

قال لنا(٣) أبو عبد الرحمن هذا خطأ، والصواب: الزهري عن عبد الله بن عمرو مرسل(٤).

---

(١) في «ز» ذكرت عبارة «على سفيان» في آخر العنوان.

(٢) فيه حبيب عنعنه لكن ابن جريج تابعه في رواية عبد الرزاق (رقم: ٤١٢٢) وانظر حديث الكتاب رقم «١٣٦١».

١٣٧٠ - فيه حبيب ثقة يدلس وقد عنعنه عن أبي موسى واسمه صهيب مقبول.

١٣٧١ - عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري ثقة ثبت. والحديث ليس في المجتبى في هذا الباب.

(٣) لنا: ليست في «ز».

(٤) في «ز» مرسلاً.

خالفه محمد بن إسحاق (١)

٣٥ ـ كيف القراءة بالليل ١

١٣٧٣ ـ أخبرني شعيب بن يوسف قال: نا عبد الرحمن، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل أيجهر أم يسر؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما جهر وربما أسر.

٣٦ ـ فضل السر على الجهر ١

١٣٧٤ ـ أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال: أنا محمد يعني [ابن عيسى](٢) بن القاسم بن سُمَيع قال: نا زيد: وهو(٣) ابن واقد عن كثير بن مرة، أن عقبة بن عامر حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة، والذي يُسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة»(٤).

٣٧ ـ الترتيل في القراءة ٢

١٣٧٥/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن عبد الله بن عبيد [الله](٥) بن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلك: أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته، فقالت: ما لكم وصلاته؟ كان يصلي، ثم ينام قدر ما يصلي، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام بقدر ما صلى حتى يصبح، ثم نعتت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

قال أبو عبد الرحمن: يعلى بن مملك ليس بذلك المشهور(٦).

---

(١) كذا ذكره ولم يورد حديثه.

١٣٧٣ ـ حديث صحيح الإسناد.

(٢) ابن عيسى: ليس في ت، غ، ز وأورده المزي في تحفة الأشراف كذلك وهو صدوق يدلس.

(٣) في المجتبى: «يعني».

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات عدا هارون بن محمد بن بكار فهو صدوق وكذا محمد بن عيسى فهو صدوق يدلس.

(٥) لفظ الجلالة ليس في «ت».

(٦) يعلى بن مملك ضعيف.

٢/١٣٧٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، عن المُطَّلب بن أبي وَدَاعة، عن حفصة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ في سُبْحَته قاعداً قط، حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي قاعداً، ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطولَ منها.

٣٨ ـ تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس بين السجدتين في صلاة الليل ٣

١/١٣٧٧ ـ أخبرنا الحسين بن منصور قال: نا عبد الله بن نمير قال: نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة، فافتتح البقرة، فقرأ فقلت: يركع عند المائة، فمضى فقلت: يركع عند المائتين، فمضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى فافتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع وقال: «سبحان ربي العظيم» فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده» فكان قيامه قريباً من ركوعه، ثم سجد، فجعل يقول: «سبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من ركوعه.

٢/١٣٧٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا النضر بن محمد المروزي ثقة قال: حدثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد الأنصاري عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ﷺ في رمضان فركع فقال في ركوعه:

سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائماً ثم جلس يقول: رب اغفر لي.. رب اغفر لي مثل ما كان قائماً ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى مثل ما كان قائماً فما صلى إلا أربع ركعات حتى جاء بلال إلى الغداة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث عندي مرسل وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئاً. وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث: عن طلحة عن رجل عن حذيفة.

١٣٧٦ ـ صحيح الإسناد.

١٣٧٧ ـ صحيح الإسناد ورجاله ثقات.

٣/١٣٧٩ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة[١] قال: نا يزيد، وهو ابن زُريع قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ﷺ فسمعه حين كبر قال: (الله أكبر ذا الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة) وقرأ بالبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام[٢] في أربع ركعات، وكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» فإذا رفع رأسه من الركوع قال: «لِرَبي الحمد، لربي الحمد» وفي سجوده «سبحان ربي الأعلى» وبين السجدتين «رب اغفر لي، رب اغفر لي» وكان قيامه، وركوعه، وإذا رفع رأسه من الركوع، وسجوده، وما بين السجدتين قريباً من السواء.

قال أبو عبد الرحمن، أبو حمزة عندنا، والله أعلم طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر[٣].

٣٩ ـ كيف صلاة الليل ٢

١/١٣٨٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا شعيب قال: أنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة»[٤].

٢/١٣٨١ ـ أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن عبد الله بن عمر أخبره: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف صلاة الليل؟ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة».

---

(١) في «ت»: مسعد.
(٢) في «ز»: أو الأنعام.
(٣) إسناده صحيح.
(٤) إسناده صحيح.
١٣٨١ ـ هذا الإسناد فيه محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري صدوق له أوهام لكنه توبع كما في الحديث السابق.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ ـ كتاب الوتر

أبواب الوتر

٤٠ ـ الأمر بالوتر ٢

١٣٨٢ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الفضيل، وهو ابن عياض، عن هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاةُ المغرب وِتْرُ صلاةِ(١) النهار، وأَوْتِرُوا صلاة الليل»(٢).

أرسله أشعث.

١٣٨٣ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: أنا خالد، وهو ابن الحارث بن سليم الهُجَيْمِيّ قال: نا الأشعث، وهو ابن عبد الملك، عن محمد وهو ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ (صلاة المغرب وتر صلاة (٣) النهار، فأوتروا صلاة الليل)(٤).

---

(١) صلاة: ليست في «ز».

(٢) هذا الحديث إسناده ثقات إلا أن فيه هشاماً ثقة لكن روايته عن الحسن وعطاء فيها طعن وليست هذه منها وقد رواه موصولاً ومرفوعاً.
وقد رواه حبيب موقوفاً من حديث ابن عمر عنه والموصول أصح، عند ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٢٨٢، ٢٨٣) وفيه جاء مرسلاً من طريق خالد السلمي عن ابن سيرين.

(٣) «صلاة» ليس في «ز».

(٤) هذا الحديث أرسله أشعث وتابعه على الإرسال خالد السلمي كلاهما عن ابن سيرين عند ابن أبي شيبة (٢ / ٢٨٢، ٢٨٣).
قلت: وهذا الحديث حدث فيه اضطراب فقد رواه هشام بن حسان الأزدي موصولاً مرفوعاً وتابعه على ذلك هارون الأهوازي عند أحمد (٢ / ٨٢، ٨٣، ١٥٤).
لكن زاد فيه هارون «وصلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة في آخر الليل».
وليست هذه الزيادة عند هشام.
أما أشعث فقد رواه مرسلاً وتابعه على الإرسال خالد السلمي عند ابن أبي شيبة.
لكن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق آخر من رواية حبيب موقوفاً على ابن عمر.
حتى طريق يزيد عن هشام فقد جاء من نفس الطريق عند أحمد لكن فيه زيادة «وأوتروا صلاة الليل».

٤١ ـ الأمر بالوتر لأهل القرآن؟

١٣٨٤/ ١ ـ أخبرنا هنّاد بن السري، عن أبي بكر، هو ابن عياش، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي قال: أوتر رسول الله ﷺ ثم قال: «يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله يحب الوتر».

١٣٨٥/ ٢ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: ليس الوتر بحتم مثل المكتوبة، ولكنها سنةٌ سَنّها رسول الله ﷺ.

٤٢ ـ الحث على الوتر قبل النوم؟

١٣٨٦/ ١ ـ أخبرنا سليمان بن سلم، عن النضر بن شميل قال: أنا شعبة، عن أبي شمر، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: النوم على وتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى.

خالفه محمد بن جعفر(١):

١٣٨٧/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: أنا محمد قال: نا شعبة ـ ثم ذكر كلمة معناها: عن عباس الجُريري قال: سمعت أبا عثمان، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاث: الوتر أول الليل، وركعتي الضحى، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر(٢).

٤٣ ـ ذكر قول النبي ﷺ لا وتران في ليلة؟

١٣٨٨ ـ أخبرنا هناد بن السري، عن ملازم قال: حدثني عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق قال: قال أبي سمعت النبي(٣) ﷺ يقول: «لا وتران في ليلة»(٤).

١٣٨٤ ـ الإسناد فيه أبو بكر بن عياش ثقة لكن ساء حفظه في الكبر وأبو إسحاق يدلس.

١٣٨٥ ـ هذا إسناد فيه أبو إسحاق ثقة يدلس ثم هو موقوف.

١٣٨٦ ـ حديث صحيح الإسناد.

(١) يقصد أي رواه محمد بن جعفر من طريق عباس الجريري بينما رواه النضر بن شميل عن أبي شمر.

(٢) الإسناد ثقات وهو دليل على أن شعبة سمعه من النضر بن شميل وأبي شمر كليهما.

(٣) في «ز» رسول الله.

(٤) الحديث إسناده ثقات غير قيس بن طلق صدوق وهو ليس من الصحابة كما قال ابن حجر. انظر التهذيب (٣٩٨/٨).

٤٤ ـ وقت الوتر ٣

١٣٨٩/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نـا محمد قـال: نا شعبـة، عن أبي إسحاق، عن الأسود قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: كان ينام أول الليل، ثم يقوم، فإذا كان من السحر أوتر وأتى فراشه، فإن كانت له حاجة أَلَمَّ بأهله فإذا سمع الأذان وثب، فإن كان جنباً أفاض عليه من الماء، وإلا توضأ ثم خرج إلى الصلاة(١).

١٣٩٠/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي حَصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق، عن عائشة قالت: أوتر رسـول الله ﷺ [من كل الليل](٢) من أوله وآخره وأوسطه وانتهى وتره إلى السحر(٣).

١٣٩١/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن نافع أن ابن عمر قال: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وتراً، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك(٤).

٤٥ ـ الأمر بالوتر قبل الفجر ٢

١٣٩٢/١ ـ أخبرنا يحيى بن دُرُسْت قال نا أبو إسماعيل(٥) قال نا يحيى(٦) عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «أوتروا قبل الفجـر»(٧).

---

(١) إسناده صحيح ورواية شعبة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه، وكذا فقد صرح بالسماع في رواية أحمد (١٧٦/٦).

(٢) ساقط من غ، ت.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) صحيح الإسناد.

(٥) (أبو إسماعيل القناد) في المجتبى.

(٦) يحيى وهو ابن أبي كثير في المجتبى.

(٧) أبو إسماعيل القناد ضعيف لكن تابعه معمر عند مسلم (٥١٩/١، ٥٢٠/رقم ١٦٠) شيبان برقم (١٦١) عن يحيى وأحمد من رواية علي عن يحيى (٣٥/٣)، وأبو معاوية عن يحيى (١٣/٣).
وقد أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٠٨/٢، ٣٠٩) عن معمر وشيبان وأبان وهمام عن يحيى.

١٣٩٢م/٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد وهو ابن المبارك قال: حدثنا معاوية وهو ابن سلام بن أبي سلام عن يحيى بن أبي كثير قال: أخبرني أبو نضرة العوقي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

سُئِل رسول الله ﷺ عن الوتر فقال: «أوتروا قبل الصبح»[١].

٤٦ ـ الوتر بعد الأذان ٢

١/١٣٩٣ ـ أخبرنا يحيى بن حكيم المقوِّم قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه أنه كان في مسجد عمرو[٢] بن شُرَحْبِيل، فأقيمت الصلاة، فجعلوا ينتظرونه، فجاء، فقال: إني كنت أوتر، وقال: سئل عبد الله هل بعد الأذان وتر؟ قال: نعم، وبعد الإقامة. وحدّث عن النبي ﷺ: أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس، ثم صلى[٣].

٢/١٣٩٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا القاسم بن مَعْن قال: نا إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن أبي ميسرة قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: أُوتِر بعد النداء؟ فقال: نعم وبعد الإقامة.

قال أبو عبد الرحمن[٤]: كان القاسم بن معن من الثقات، إلا أنه كان مرجئاً[٥].

٤٧ ـ الوتر على الراحلة ١

١٣٩٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا مالك، عن أبي بكر، عن عمر بن

١٣٩٢م ـ هذا الحديث كله أثبتناه من المجتبى وليس هو في السنن الكبرى.

وهو متابعة جيدة أوردها النسائي لخبر أبي إسماعيل لما فيه من ضعف.

(١) في «ز» «عمر».

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) ساقط من «ز».

(٤) الحديث صحيح وإسناده ثقات.

١٣٩٥ ـ الحديث صحيح ورجاله ثقات.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار قال: قال لي ابن عمر: إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البَعير[١].

٤٨ ـ كم الوتر؟٣

١٣٩٦/١ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال: نا وهب بن جرير قال: نا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي مِجلز، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «الوتر ركعة من آخر الليـــل».

خالفه[١] يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر[٢].

١٣٩٧/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا يحيى، ومحمد قالا: ثم ذكر كلمة معناها: نا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الوتر ركعة من آخر الليـل»[٣].

خالفه[٤] همام بن يحيـى.

١٣٩٨/٣ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، عن عفان قال: نا همام قال: نـا قتـادة، عن عبـد الله بن شقيق، عن عبـد الله بن عمـر: أن رجـلاً سـأل: رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: (مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل).

٤٩ ـ كيف الوتر بواحدة؟

١٣٩٩ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن

---

(١) أي روياه من طريق شعبة عن قتادة عن أبي مجلز حيث رواه وهب بن جرير عن شعبة عن أبي التياح عن أبي مجلز.

(٢) حديث وهب بن جرير رواه عن شعبة وهي رواية مقدوح فيها حيث لم يسمع منه لكنه توبع فقد تابعه محمد بن جعفر عن شعبة عن مسلم (١/٥١٨/١٥٤).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) أي رواه شعبة عن قتادة عن ابن شقيق لا عن أبي مجلز.

١٣٩٨ ـ الحديث بهذا الإسناد فيه قتادة ثقة يدلس وقد عنعنه لكنه توبع عليه حيث تابعه أبو التياح عند مسلم.

عبد الله بن عمر أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل[١] مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى»[٢].

٥٠ ـ كيف الوتر بثلاث؟!

١٤٠٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا بشر ـ يعني ابن المفضل[٣] ـ قال: نا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، أن عائشة حدثته: أن رسول الله ﷺ كان لا يسلم في ركعتي الوتر[٤].

٥١ ـ ذكر اختلاف الأوزاعي، وسفيان على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر٤

١٤٠١/١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد[٥] قال: أخبرني أبي قال: نا الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة»[٦].

١٤٠١م/٢ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية قال: حدثني ضبارة بن أبي السليل قال: حدثني دويد بن نافع قال: أخبرني ابن شهاب قال: حدثني عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من «ز».

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) في «ز» ابن الفضل وهو تحريف.

(٤) رجاله ثقات غير سعيد فهو ثقة اختلط وقتادة يدلس وقد عنعنه.

(٥) في ت: مرثد تصحيف.

(٦) الحديث إسناده صحيح.

١٤٠١م، ١٤٠٢م ـ هذا الحديث والذي يليه مكرراً (١٤٠٢م) لم يوردهما المصنف في الكبرى لكنه أوردهما في الصغرى تحت باب «ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر».

وإنما فعل ذلك لأنه تقيد في ترجمة الكبرى بقوله:

ذكر اختلاف الأوزاعي وسفيان على الزهري. . . «ويبدو أنه حين تصنيف الكبرى لم يقع له الحديثان فلما أخذ في تصنيف المجتبى كـان قد حصل عليهما فصنف الباب عموماً بقوله «ذكر الاختلاف على الزهري».

«الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع ومن شاء أوتر بخمس ومن شاء أوتر بثلاث ومن شاء أوتر بواحدة».

١٤٠٢/٣ - [قال][١] الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: من شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن غُلِب أومأ إيماء.

قال[٢] أبو عبد الرحمن: الموقوف أولى بالصواب والله أعلم[٣].

١٤٠٢م/٤ - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الهيثم بن حميد قال: حدثني أبو معيد عن الزهري قال: حدثني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول:

«الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس ركعات فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل».

٥٢ - كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر ه

١٤٠٣/١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن مِقْسم، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس، وبسبع لا يفصل بينهن بسلام، ولا بكلام[٤].

١٤٠٤/٢ - أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار وقال: نا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن الحكم عن مِقْسم، عن ابن عباس، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بسبع أو بخمس، لا يفصل بينهن بتسليم[٥].

«خالفه سفيان».

(١) من المجتبى.
(٢) هذه العبارة ليست في المجتبى.
(٣) إسناده ثقات لكنه موقوف هنا غير أن.
١٤٠٢م - انظر ١٤٠١م في الحاشية.
(٤) في غ: (ولا كلام). ولم يسمع مقسم من أم سلمة.
(٥) إسناده صحيح.

١٤٠٥/٣ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد قال: أنا سفيان بن الحسين، عن مِقْسم قال: الوتر سبع، ولا أقل من خمس.

قال الحكم[١]: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: عمن ذكره؟ فقلت: لا أدري، قال الحكم: فحججت فلقيت مِقْسماً، فقلت عمن؟ فقال: عن الثقة عن عائشة وميمونة[٢].

١٤٠٦/٤ ـ أخبرني إسماعيل بن مسعود قال: نا يزيد، وهو ابن زريع قال: نا شعبة، عن الحكم قال: قلت لمِقْسم: إني أسمع الأذان فأوتر بثلاث، ثم أخرج إلى الصلاة خشية أن تفوتني، قال: إن ذلك لا يصلح إلا بسبع أو خمس. فحدثت بذلك مجاهداً، ويحيى بن الجزار فقالا: سله عمن قال؟ فسألته فقال: عن الثقة، عن الثقة، عن عائشة، وميمونة، عن النبي ﷺ.

١٤٠٧/٥ ـ وأخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا عبد الرحمن، عن سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس، لا يجلس إلا في آخرهن.

٥٣ ـ كيف الوتر بسبع؟ وذكر اختلاف سعيد وهشام على قتادة في ذلك

١٤٠٨/١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: أنا خالد قال: نا سعيد قال نا: قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، أن عائشة قالت: لما أسن[٣] رسول الله ﷺ وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد إلا في آخرهن، ثم صلى ركعتين، وهو قاعد بعدما يسلم[٤]، فتلك تسع، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها[٥].

---

(١) «قال الحكم» ساقط من المجتبى.
(٢) فيه شيخ مقسم مجهول.
١٤٠٧ ـ صحيح الإسناد.
(٣) في غ، ت: سنّ.
(٤) في ز: بعدما سلم.
(٥) رواه خالد عن سعيد وروايته عنه قبل الاختلاط.

خالفه هشام.

٢/١٤٠٩ - أخبرني زكريا بن يحيى قال: نا إسحاق[١] قال: أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ لما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات، لا يقعد إلا في السادسة، ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة، ثم يسلم تسليمةً، ثم يصلي ركعتين وهو جالس[٢].

خالفهما حماد بن سلمة.

٣/١٤١٠ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا الحجاج قال: نا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات، فلما لَحُم أوتر بسبع، وركع[٣] ركعتين وهو جالس[٤].

٤/١٤١١ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا الحجاج قال: نا حماد، عن حميد، عن بكر، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي ﷺ: بمثله.

٥٤ - الوتر بتسع ٢

١/١٤١٢ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع.

٢/١٤١٣ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني يحيى بن حماد قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع.

---

(١) في المجتبى: «إسحاق بن إبراهيم».

(٢) إسناده ثقات وقد توبع قتادة كما يأتي بعده.

(٣) «ركع» ساقطة من «ز».

(٤) إسناده صحيح إلا أن حماداً يضعف في قتادة ما لم يتابع وقد توبع قتادة بعده.

١١٤١ - رواه حماد عن حميد عن بكر عن سعد وكلهم ثقات.

١٤١٢ - إسناده صحيح.

١٤١٣ - إسناده صحيح.

٥٥ ـ كيف الوتر بتسع؟٣

١٤١٤ / ١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد قال: نا سعيد قال: نا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت: كنا نُعِدُّ له طهوره وسواكه، فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من [الليل][1] فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات، لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيحمد ربه ويدعو ويذكره، ثم ينهض ولا يسلم [ويصلي التاسعة فيجلس، فيذكر ربه ويحمده، ثم يدعو، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدنا يسلم][2] فتلك إحدى[3] عشرة ركعة يا بني[4].

١٤١٥ / ٢ ـ أخبرنا عثمان بن عبد الله قال: نا عبيد الله بن محمد قال: نا حماد، عن أبي حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع ركعات يقعد في الثامنة، ثم يقوم فيركع ركعة[5].

خالفه هشام بن حسان.

١٤١٦ / ٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الأعلى قال: نا هشام، عن الحسن عن سعيد بن هشام قال: قدمت المدينة فدخلت على عائشة قلت[6]: أخبريني عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت: إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل صلاة العشاء، ثم يأوي إلى فراشه فينام، فإذا كان جوف الليل قام إلى حاجته، وإلى طهوره فتوضأ، ثم دخل المسجد فيصلي ثماني ركعات، يخيل إليّ أنه يسوي بينهن في القراءة والركوع، والسجود، ويوتر بركعة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، ثم يضع جنبه فربما جاء بلال فآذنه بالصلاة قبل أن يُغْفي، وربما أغفى[7] وربما شككت أغفى أم لا؟ حتى يؤذنه بالصلاة، فكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ حتى[8] سَنّ وَلَحِمَ. قالت: كان

(١، ٢) من «ز».

(٣) في غ، ت: أحد عشر ومصححة في هامش غ.

(٤) صحيح وانظر قبله.

(٥) فيه أبو حرة واصل بن عبد الرحمن ضعيف وقد وثق ومع ذلك يدلس.

(٦) في ز فقلت.

(٧) «وربما أغفى» من ز والمجتبى.

(٨) «أسن» في ز وهامش ت.

يصلي بالناس العشاء، ثم يأوي إلى فراشه، فإذا كان جوف الليل قام إلى طهوره وإلى حاجته فتوضأ، ثم دخل المسجد فصلى ست ركعات، يخيل إليّ أنه يسوي بينهن في القراءة، والركوع، والسجود، ثم يوتر بركعة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، ثم يضع جنبه وربما جاءه[١] بلال فآذنه بالصلاة قبل أن يُغْفي، وربما أغفى، وربما شككت أغفى أم لا؟ حتى يؤذنه بالصلاة قالت: فما زالت تلك صلاة رسول الله ﷺ[٢].

٥٦ ـ الوتر بإحدى عشر[٣] ١

١٤١٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا عبيد الله قال: أنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى، وهو ابن وثاب، عن مسروق قال[٤]: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: سبع، وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الغداة[٥].

٥٧ ـ كيف الوتر بإحدى عشرة؟ ٢

١/١٤١٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن.

٢/١٤١٩ ـ أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل[٦] ثلاث عشرة ركعة، ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين[٧].

٥٨ ـ كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة؟ ٤

١/١٤٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبدة بن سليمان قال: نا هشام بن

---

(١) «جاء» في ز.

(٢) الحديث إسناده ثقات.

(٣) «احدى عشرة» في ز، غ. وهو الصواب.

(٤) «قالت» في غ، ت.

(٥) إسناده ثقات.

١٤١٨ ـ إسناده صحيح.

(٦) «من الليل» في ز.

(٧) إسناده صحيح.

عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر فيها بخمس، لا يجلس من شيء[١] من الخمس إلا في آخرهن، ثم يجلس، ثم يسلم[٢].

خالفه أبو سلمة.

٢/١٤٢١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه أخبره: أنه سأل عائشة أم المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن [حسنهن وطولهن][٣] ثم يصلي ثلاثاً. قالت عائشة: فقلت يا رسول الله، أتنام قبل أن توتر؟ قال: «يا عائشة إن عينيّ تنامان، ولا ينام قلبي»[٤].

٣/١٤٢٢ ـ أخبرنا هشام بن عمار، عن يحيى، هو ابن حمزة قال: نا الأوزاعي عن يحيى، عن أبي سلمة قال: حدثتني عائشة: أن النبي ﷺ كان يصلي بعد العشاء الآخرة ثمان[٥] ركعات، ثم يوتر، ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس، فإذا أراد أن يركع قام فركع، ثم يركع بعد ذلك ركعتي الفجر[٦].

٤/١٤٢٣ ـ حدثنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن حنظلة أنه سمع القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل عشر ركعات، كان يوتر بواحدة، ثم يركع ركعتي[٧] الفجر[٨].

٥٩ ـ القراءة في الوتر وذكر الاختلاف في ذلك٨

١/١٤٢٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: نا أبو النعمان قال: نا حماد بن سلمة،

---

(١) في هامش غ وز «في شيء».
(٢) إسناده ثقات.
(٣) كذا في «ز»، وفي ت، غ: «طولهن وحسنهن».
(٤) إسناده صحيح.
(٥) في ز ثماني.
(٦) الحديث صحيح وإسناده ثقات غير هشام بن عمار اختلط وقد توبع.
(٧) في «ز» «بركعتي».
(٨) إسناده صحيح.

عن عاصم الأحول، عن أبي مِجْلَز، أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين، ثم قام فصلى ركعة أوتر بها، فقرأ فيها بمائة آية من النساء، ثم قال: ما ألوت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدميه، وأن أقرأ بما قرأ به رسول الله ﷺ.

١٤٢٥/٢ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، فقمت معه على يساره، فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة حَزَرْت قدر قيامه في كل ركعة (يا أيها المزمل).

١٤٢٦/٣ ـ أخبرنا علي بن حُجْر قال: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يوتر: بـ(سبح اسم ربك الأعلى)، و(قل يا أيها الكافرون)، و(قل هو الله أحد) في ركعة واحدة.

١٤٢٧/٤ ـ أخبرنا الحسين بن عيسى قال: نا أبو أسامة قال: حدثني زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى[1]: بـ(سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية بـ(قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة بـ(قل هو الله أحد).

وقفه زهير.

١٤٢٨/٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا أبو نعيم قال: نا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يوتر بثلاث بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

١٤٢٩/٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن شكاب قال: نا محمد بن أبي عبيدة قال: نا أبي، عن الأعمش، عن طلحة، عن زرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد)، فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات.

(١) في «ز»: الأول.

خالفه حصين.

١٤٣٠/٧ ـ أخبرنا الحسن بن قزعة، عن حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن عن زر، عن ابن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر (بسبح اسم ربك الأعلى)، و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

تابعه عطاء بن السائب.

١٤٣١/٨ ـ أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال: نا الحسن بن حبيب قال: نا روح بن القاسم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد).

٦٠ ـ القنوت في الوتر قبل الركوع ٢

١٤٣٢/١ ـ أخبرنا علي بن ميمون قال: نا مخلد بن يزيد، عن سفيان عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أُبَيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات، يقرأ في الأولى بـ(سبح اسم ربك الأعلى)، وفي الثانية بـ(قل يا أيها الكافرون)، وفي الثالثة بـ(قل هو الله أحد) ويقنت قبل الركوع، فإذا فرغ قال عند فراغه: «سبحان الملك القدوس ثلاث مرات، يطيل في آخرهن».

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن زبيد، فلم يذكر أحد منهم فيه: أنه يقنت[1] قبل الركوع[2].

١٤٣٣/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن عبيد قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى)، و(قل يا أيها الكافرون)، و(قل هو الله أحد)[3].

---

(١) في «غ، ز» «ويقنت».

(٢) إسناده ثقات.

(٣) إسناده ثقات.

١٤٣٤/ ٣ ـ أخبرنا عمران بن موسى قال: نا عبد الوارث قال: نا محمد بن جُحَادة، عن زبيد، عن ابن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ (سبح اسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد).

فإذا فرغ من الصلاة قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات قال أبو عبد الرحمن: شعبة أدخل بين سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى زراً.

١٤٣٥/ ٤ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال: نا بهز قال: نا شعبة، عن سلمة وزبيد، عن زرٍّ، عن ابن(١) عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) وكان يقول: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً ويرفع صوته بالثالثة(٢).

٦١ ـ ترك رفع اليدين في القنوت في الوتر ٣

١٤٣٦/ ١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن، عن شعبة، عن ثابت عن أنس قال: كان(٣) النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء.

قال شعبة: فقلت لثابت: أنت سمعته من أنس؟ قال: سبحان الله. قلت: أسمعته(٤) من أنس؟ قال: سبحان الله.

خالفه وهب بن جرير.

١٤٣٧/ ٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: نا شعبة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه في الدعاء حتى يُرى بياض إبطيه.

قال شعبة: فأتيت علي بن زيد فذكرت ذلك له، فقال: إنما يريد في الاستسقاء. فقلت له: أسمعته من أنس؟ قال: سبحان الله. قلت أسمعته من أنس؟ قال: سبحان الله.

١٤٣٤ ـ إسناده صحيح.

(١) في غ، ت «أبي».

(٢) إسناده صحيح.

(٣) «كان» ساقط من ز».

(٤) في «ز»: أنت سمعته.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث قتادة عن أنس.

١٤٣٨/٣ ـ أخبرنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال: نا يزيد ـ يعني ابن زُريع ـ قال: نا شعبة قال: نا قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن نبي الله ﷺ كان لا يرفع يديه في[١] شيء من دعائه إلا عند الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه[٢].

٦٢ ـ رفع اليدين في الدعاء١

١٤٣٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: نا يونس بن سُلَيم قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دَوِيّ كدوي النحل، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة، ورفع يديه وقال: «اللهم زدنا ولا تَنْقُصْنا، وأَكْرِمْنا ولا تُهِنا، ولا تُخْزِنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرْضِنا وارض عنا، ثم قال: لقد أُنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة) ثم قرأ: قَدْ أفلحَ المؤمنون الذين هُمْ في صَلاتِهم خَاشِعون».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث منكر، لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم، ويونس بن سُليم لا نعرفه، والله أعلم.

٦٣ ـ كيف الرفع؟٢

١٤٤٠/١ ـ أخبرنا سُويد بن نصر بن سويد قال: أنا عبد الله عن ليث بن سعد قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن[٣] العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى مثنى، تَشَهَّد في كل ركعتين، وتَضَرَّع، وتَخَشَّع، وتَمَسْكَن، وتُقْنِعُ يديك يقول: ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك، وتقول: يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك كذا وكذا يعني خداج»[٤].

---

(١) في ز وهامش غ، ت: عند بدل في.

(٢) إسناده صحيح.

١٤٣٩ ـ يونس بن سليم مجهول.

(٣) في «ز» «ابن أبي نافع».

(٤) عبد الله بن نافع مجهول.

خالفه شعبة بن الحجاج.

٢/١٤٤١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا سعيد بن عامر قال: نا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء[١]، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب عن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين، وتَبْأس، وتَمَسْكَن، وَتُقْنِعُ يديك، وتقول: (اللهم اللهم) فمن لم يفعل ذلك فهو خداج».

قال أبو عبد الرحمن، ما نعلم أحداً[٢] روى هذا الحديث غير الليث، وشعبة على اختلافهما فيه[٣].

٦٤ ـ الدعاء في الوتر ٢

١/١٤٤٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بُريد، عن أبي الجوزاء قال: أبو عبد الرحمن: واسمه ربيعة بن شيبان قال: قال الحسن: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر في القنوت: «اللهم اهدني فيمن هديت [وعافني فيمن عافيت][٤] وتَوَلَّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت»[٥].

٢/١٤٤٣ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر قال: «قل اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى

---

(١) في ز «ابن أبي العمياء».
(٢) في ز «ما نعلم أن أحداً».
(٣) فيه عبد الله بن نافع مجهول.
(٤) ما بين المعكوفين من ز وساقط من ت، غ.
(٥) إسناده صحيح إلا أن فيه أبا إسحاق يدلس.

عليك، وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت، وصلى الله على محمد[١] النبي»[٢].

٦٥ - ما يقول في آخر وتره[٣]

١٤٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: نا سليمان بن حرب، وهشام بن عبد الملك قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

٦٦ - باب قدر السجود[٤]

١٤٤٥ - أخبرنا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج قال: نا ليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة، فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر بالليل سوى ركعتي الفجر، ويسجد قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية.

٦٧ - التسبيح بعد الفراغ

١٤٤٦ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا أبو داود قال: نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عزرة[٥] يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً[٦].

---

(١) محمد ساقط من «ز» والمجتبى.
(٢) أرسله عبد الله بن علي.
(٣) العنوان ساقط من المجتبى.
(٤) في ز: قدر السجدة وفي المجتبى: باب قدر السجدة بعد الركعة وإسناده صحيح.
(٥) في ز: عروة.
(٦) إسناده ثقات.

٦٨ ـ مد الصوت بالتسبيح في الثالثة١

١٤٤٧ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا أبو داود قال: أنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت زرارة عن عبد الرحمن بن أبزى[١] أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات، ويمدها في الثالثة.

٦٩ ـ رفع الصوت بالتسبيح (في الثالثة)١

١٤٤٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب قال: نا أبي قال: نا جرير بن حازم قال: سمعت زُبَيْداً يحدث عن زرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات يَمُدُّ صوته في الثالثة ويرفع.

٧٠ ـ إباحة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر١

١٤٤٩ ـ أخبرني عبيد الله بن فضالة النسائي قال: أنا محمد ـ يعني ابن المبارك ـ قال: نا معاوية وهو ابن سلام بن أبي سلام الحبشي ـ وقال أبو عبد الرحمن: واسم أبي سلام ممطور ـ عن يحيى بن أبي كثير قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة أم المؤمنين عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل، فقالت: كان يصلي من[٢] الليل ثلاث عشرة ركعة، تسع ركعات قائماً، ويوتر[٣] فيها، وركعتين جالساً، فإذا أراد أن يركع قام فركع وسجد، ويفعل ذلك بعد الوتر، فإذا سمع نداء الصبح قام فركع ركعتين خفيفتين[٤].

---

(١) في ز: عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه.

١٤٤٨ ـ في الثالثة: ليس في «ز».

(٢) من الليل ساقط من ز.

(٣) «يوتر» في غ، ت هذا والحديث إسناده صحيح.

(٤) في الأزهرية «ز» بعد هذا الحديث: «تم الكتاب السادس يتلوه السابع»

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

١٤ ـ «أبواب التطوع»

٧١ ـ المحافظة على الركعتين قبل الفجر٢

١٤٥٠/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: ثنا عثمان بن عمر، وهو ابن فارس بصري قال: نا شعبة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان لا يدع أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين قبل الفجر.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث لم يتابعه أحد على قوله عن مسروق.

خالفه محمد بن جعفر وعامة أصحاب شعبة:

١٤٥١/٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال: نا محمد قال: نا شعبة، عن إبراهيم بن محمد أنه سمع (أباه أنه سمع)[٢] عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الصبح[٣].

٧٢ ـ فضل ركعتي الفجر١

١٤٥٢ ـ أخبرنا هارون بن إسحاق قال: أنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ركعتا[٤] الفجر خير من الدنيا جميعاً»[٥].

(١) كذا في الأزهرية.
(٢) ساقط من ز وفي المجتبى: أنه سمع أباه يحدث أنه سمع عائشة.
(٣) إسناده صحيح.
(٤) في غ، ت: ركعتي وصححت في هامش غ.
(٥) إسناده صحيح.

٧٣ ـ كيف ركعتا الفجر ومتى تصلى؟؟

١٤٥٣/١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم قال: نا خالد قال: قرأت على عبد الحميد بن جعفر، عن نافع، عن صفية، عن حفصة، عن النبي ﷺ، أنه كان يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين.

خالفه مالك.

١٤٥٤/٢ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: أنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر أن حفصة أم المؤمنين أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن لأذان الصبح، وبدا[١] الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة[٢].

٧٤ ـ الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن١

١٤٥٥ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: نا علي بن عياش قال: نا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين، قبل صلاة الفجر بعد أن يتبين الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن.

٧٥ ـ القعود بعد الاضطجاع١

١٤٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: نا محمد بن صلت، كوفي قال: نا أبو كدينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يضطجع بعد ركعتي الفجر على شقه الأيمن، ثم يجلس.

قال أبو عبد الرحمن: اسم أبي كُدَيْنة: يحيى بن المهلب.

١٤٥٣ ـ إسناده صحيح.

(١) في غ، ت: نداء.

(٢) إسناده صحيح.

١٤٥٥ ـ إسناده صحيح.

٧٦ - من كانت له صلاة بليل فعليه نوم عليها ١

١٤٥٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضى أخبره أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرىء تكون له صلاة يَغْلِبُه عليها نوم إلا كتب له أجرُ صلاته، وكان نومُه صدقةً عليه».

٧٧ - ذكر اسم الرجل الرِّضى ١

١٤٥٨ - أخبرنا أبو داود نا محمد بن سليمان بن [أبي][1] داود - وكان يقال له بومة ليس به بأس، وأبوه ليس بثقة ولا مأمون - قال: نا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من فاتَتْه صلاة صلاها من الليل فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عليه، وكتب له أجر صلاته»[1][2].

٧٨ - من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه ٢

١/١٤٥٩ - أخبرني هارون بن عبد الله قال: نا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لُبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال:
«من أتى فراشه، وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل، فغلبته عينُه حتى يصبح، كتب له ما نوى، وكان نومُه صدقة عليه من ربه».

خالفه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة.

٢/١٤٦٠ - أخبرنا سُويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن سفيان الثوري، عن عبدة

(١) [أبي] من الأزهرية.
(٢) والحديث فيه أبو جعفر الرازي سيء الحفظ لكنه توبع من غيره كما سبق في الحديث ١٤٥٧.
١٤٥٩ - عنعنه حبيب وهو ثقة يدلس.

قال: سمعت سويد بن غفلة. وأخبرنا سويد قال: أنا عبد الله، عن ابن عيينة، عن ابن أبي لبابة، عن سويد بن غَفَلة، عن أبي ذرّ، أو عن أبي الدرداء موقوفاً[(١)].

٧٩ - من نام عن صلاته أو منعه[(٢)] منها وجعه ا

١٤٦١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا لم يصل من الليل، منعه من ذلك نوم، غلبته عيناه[(٣)]، أو وجع، صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة[(٤)].

٨٠ - من نام عن حِزبه أو عن شيء منه ه

١/١٤٦٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس، عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد، وعبيد الله أخبراه: أن عبد الرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر، وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل»[(٥)].

وقفه عبد الله بن المبارك:

٢/١٤٦٤ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله [عن يونس][(٦)] عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد، وعبيد الله أخبراه، أن عبد الرحمن بن عبد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: من نام عن حزبه[(٧)] أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل[(٨)].

---

(١) في غ، ت: موقوف.

(٢) في غ، ت «منه».

(٣) في «ز» عينه وفي ت، غ «عينيه» وصححت في الهامش عيناه.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده ثقات.

(٦) من «ز».

(٧) في ز وهامش غ، ت: حزبه.

(٨) إسناده ثقات إلا أن ابن المبارك وقفه.

خالفه معمر فرواه عن الزهري عن عروة.

١٤٦٤/٣ - أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ، أن عمر بن الخطاب[١] قال: من نام عن جزئه، أو قال حزبه[٢] من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصبح إلى صلاة الظهر فكأنما قرأه من الليل.[٣]

رواه عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر قوله.

١٤٦٥/٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن الأعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أن عمر بن الخطاب قال: من فاته حزبه من الليل فقرأه حين نزول الشمس إلى صلاة الظهر فإنه لم يفته أو كأنه أدركه.

[و][٤] رواه حميد بن عبد الرحمن عن عمر موقوفاً.

١٤٦٦/٥ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، أن عمر قال: من فاته ورده من الليل فليقرأ به في صلاة[٥] قبل الظهر، فإنها تعدل صلاة الليل[٦].

٨١ - ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك

١٤٦٧/١ - أخبرنا حسين بن منصور بن جعفر قال: نا إسحاق بن سليمان قال: نا مغيرة بن زياد عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على

(١) في ز: ابن الخطاب.
(٢) في المجتبى: «عن حزبه أو قال: جزئه».
(٣) إسناده ثقات وانظر (١٤٦٢).
١٤٦٥ - إسناده ثقات.
(٤) الواو: من ز.
(٥) في هامش غ، ت: في صلاته.
(٦) إسناده فيه انقطاع بين حميد وابن عمر.

اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»[١].

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحفه.

٢/١٤٦٨ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن قال: نا حجاج قال: قال ابن جريج، قلت لعطاء بلغني أنك تركع قبل الجمعة ثنتي[٢] عشرة ركعة، بَلَغَكَ[٣] في ذلك خبر؟ فقال: أخبرت أم حبيبة عنبسة بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال: «من ركع اثنتى عشرة ركعة في اليوم والليلة، سوى المكتوبة بنى الله له بيتاً في الجنة»[٤].

(قال لنا أبو عبد الرحمن[٥]):

٣/١٤٦٩ ـ أخبرني أيوب بن محمد قال: نا معمر بن سليمان قال: نا زيد، وهو ابن حبان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى في يوم اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة».

قال[٦] لنا: أبو عبد الرحمن: عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة[٧].

٤/١٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن رافع[٨] قال: نا زيد بن حُباب قال: حدثني محمد بن سعيد الطائفي قال: أنا عطاء بن أبي رباح، عن يعلى بن أمية قال: دخلت[٩] الطائف، فدخلت على عنبسة بن أبي سفيان، وهو بالموت فرأيت منه جَزَعاً

---

(١) أرسله عطاء.

(٢) في غ، ز: اثنتي.

(٣) في ز: أبلغك؟

(٤) لم يسمع عطاء من عنبسة.

(٥) ساقط من غ، ز.

(٦) في ز: (قال أبو عبد الرحمن).

(٧) أرسله عطاء وفيه زيد بن حيان الرقّي وفي الأصل مولى ربيعة فهو ضعيف.

(٨) في غ، ت، ز «نافع» وفي هامش غ، ت «رافع» مصحح.

(٩) في المجتبى «قدمت».

فقلت: إنك إلى خير. فقال: أخبرتني أختي أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار، أو بالليل بُني له بيت في الجنة»(١).

خالفهم أبو يونس القشيري.

١٤٧١/٥ ـ أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعيم قال: أنا حِبان، ومحمد بن مكي قالا: أنا عبد الله بن المبارك، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي رباح، عن شَهْر بن حوشب، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم، فصلى قبل الظهر(٢)، بَنى الله له بيتاً في الجنة(٣).

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق ١١

١٤٧٢/١ ـ أخبرني الربيع بن سليمان بن داود الجيزي قال: نا أبو الأسود قال: حدثني(٤) بكر بن مضر عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: اثنتا عشرة ركعة، من صلاهن بني له بيت في الجنة، أربع ركعات قبل الظهر، وركعتان(٥) بعد الظهر، وركعتان قبل العصر، وركعتان بعد المغرب، وركعتان قبل صلاة الصبح»(٦).

[خالفه زهير فرواه عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، ولم يرفع الحديث]:

١٤٧٣/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا أبو نعيم، عن زهير عن أبي إسحاق عن المسيَّب بن رافع، عن عنبسة، أخي أم حبيبة، عن أم حبيبة قالت: من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة، أربع ركعات(٧)

---

(١) إسناده فيه محمد بن سعيد الطائفي صدوق وزيد بن حباب صدوق يخطىء.
(٢) في غ، ت، ز والمجتبى كذلك ولا أدري استقامة السياق.
(٣) الإسناد فيه شهر بن حوشب ضعيف.
(٤) في ز: «قال نا».
(٥) في غ، ت: «ركعتين».
(٦) إسناده ثقات غير أبي إسحاق فهو ثقة يدلس.
(٧) لفظ «ركعات» ليس في «ز».

قبل الظهر، وركعتين بعدها، واثنتين قبل العصر، واثنتين بعد المغرب، واثنتين قبل الفجر[١].

ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد

١٤٧٤/٣ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن المسيَّب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة»[٢].

خالفه يعلى بن عبيد: فوقف الحديث.

١٤٧٥/٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا يعلى قال: نا إسماعيل، عن المسيَّب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت: من صلى من الليل والنهار اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بني له بيت في الجنة.

[قال أبو عبد الرحمن: أدخل حُصين بن عبد الرحمن بين المسيَّب بن رافع وبين عنبسة ذكوان ولم يرفع الحديث].

١٤٧٦/٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: نا وَهْبُ بن بقية قال: أنا خالد، عن حصين، عن المسيَّب بن رافع، عن أبي صالح ذكوان قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان أن أم حبيبة حدثته أنه من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة.

[خالفه عاصم بن أبي النَّجود فرواه عن أبي صالح، عن أم حبيبة عن النبي ﷺ ولم يذكر عنبسة].

١٤٧٧/٦ ـ أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال: ثنا حماد، عن عاصم، عن أبي

---

(١) الإسناد فيه أبو إسحاق يدلس.

(٢) الإسناد صحيح.

١٤٧٥ ـ رجاله ثقات لكن يعلى وقفه.

١٤٧٦ ـ إسناده رجال ثقات لكنه موقوف.

صالح، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله أو بُني له بيت في الجنـــة»(١).

[قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث سهيل بن أبي صالح، واختلف عليه فيه].

٧/١٤٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: ثنا يحيى بن إسحاق وقال: ثنا محمد بن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنـــة»(٢).

[قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث عندي خطأ، ومحمد بن سليمان ضعيف، وقد خالفه فليح بن سليمان فرواه عن سهيل بن أبي إسحاق].

٨/١٤٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر قال: نا يونس بن محمد قال: ثنا فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق عن المسيَّب، عن عنبسة، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة، أربعاً قبل الظهر، واثنتين بعدها، واثنتين قبل العصر، واثنتين بعد المغرب، واثنتين قبل الصبح».

قال أبو عبد الرحمن: هذا أولى بالصواب عندنا، وفليح [بن (٣) سليمان] ليس بالقوي في الحديث، والله أعلم(٤).

[وقد روى هذا الحديث حسان بن عطية، عن عنبسة بن أبي سفيان بغير هذا اللفظ]:

٩/١٤٨٠ ـ أخبرني يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال: نا هشام العطار قال: نا

(١) خالف عاصم فلم يذكر عنبسة والثقات ذكروه وعاصم في حفظه كلام.

(٢) فيه محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو علي بن الأصبهاني ضعيف.

(٣) ابن سليمان من ز.

(٤) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أبو يحيى المدني: ضعيف.
انظر الضعفاء للنسائي (ص ٨٧).

١٤٨٠ ـ إسناده صحيح.

إسماعيل، وهو ابن عبد الله بن سماعة، عن موسى بن أعين، عن أبي عمرو، وهو الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: لما نزل بعنبسة، فجعل يتضور، فقيل له؟ فقال: أما إني سمعت أم حبيبة زوج النبي ﷺ تحدث عن النبي ﷺ: أنه من ركع أربع ركعات قبل الظهر، وأربعاً بعدها، حرم الله لحمه على النار، فما تركتهن منذ سمعتهن.

تابعه مكحول:

١٤٨١/ ١٠ - أخبرني محمود بن خالد عن مروان قال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة - قال مروان: كان سعيد إذا قرىء عليه عن أم حبيبة عن النبي ﷺ - أقر بذلك ولم ينكره وإذا حدثنا به هو لم يرفعه قالت: من ركع أربع ركعات قبل الظهر وأربعاً بعدها حرمه الله على النار.

خالفه أبو عاصم في إسناده.

١٤٨٢/ ١١ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق قال: نا أبو عاصم، عن سعيد بن عبد العزيز[١] قال: سمعت سليمان بن موسى يحدث عن محمد بن أبي سفيان قال: لما نزل به الموت أخذه أمر شديد فقال: حدثتني أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرمه الله على النار»[٢].

١٤٨١ - إسناده ضعيف أرسله مكحول.

(١) في ت: «ابن عبد الله».

(٢) إسناده ضعيف ففيه: محمد بن أبي سفيان مجهول.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ ـ كتاب مواقيت الصلاة

١ - موَاقِيتُ الصَّلاةِ(١) ١

١٤٨٣ ـ [حدثنا أبو عبد الرحمن](٢) قال: أنبا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ أنَّ عُمَر بن عبد العزيز أَخَّرَ الصلاةَ شيئاً(٣) فقال لهُ عُروةُ أما إنَّ جبرائيلَ(٤) قد نَزَلَ فَصَلَّى أمامَ رسولِ الله ﷺ فقال عمر اعْلَم ما تقولُ يا عروةُ فقـالَ سمعتُ بشيرَ بن أبي مسعودٍ يقول سمعتُ أبا مَسْعودٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

نزلَ جبريلُ فَأَمَّني فَصَلَّيت مَعهُ ثم صَلّيتُ معه ثم صَلَّيتُ معه ثم صلَّيتُ مَعَهُ ثم صلَّيتُ مَعهُ يَحْسبُ بأصابعِه خمسَ صَلواتٍ.

٢ - أَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ ١

١٤٨٤ ـ أنبا كَثيرُ بنُ عُبيدٍ الحِمْصِيُّ قال حدثنا محمدُ بنُ حَرْبٍ عن الزُّبيديّ عن الزُّهريّ قال أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أن رسولَ الله ﷺ:

خرجَ حينَ زاغت الشمسُ فصلى بهم صلاة الظهر.

٣ - تَعْجِيلُ الظُّهرِ في السَّفرِ ١

١٤٨٥ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن شعبةَ قال حَدَّثني حَمزةُ العائِذيُّ قال: سمعت أنس بن مالكٍ يقولُ:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ منزلاً لم يَرْتَحِلْ حتَّى يُصَلِّي الظُّهرَ فقال لهُ رَجُلٌ وإنْ كانَ بِنصف النَّهارِ؟ قال وإن كان بِنصف النَّهارِ.

---

(١) في هامش غ؛ ت تعليق: «أول الجزء الثاني من الصلاة» وفي ج أيضاً.

(٢) ليس في ز.

(٣) في هامش غ، ت: «يوماً».

(٤) جبريل في غ.

٤ ـ تَعْجيلُ الظُّهْرِ في البَرْدِ ١

١٤٨٦ ـ أنا عُبيدُ الله بنُ سَعيدٍ قال حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ قال حدثنا خالدُ بنُ دينارٍ أبو خَلْدَةَ قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال:

كان رسولِ الله ﷺ إذا كانَ الحَرُّ أَبْرَدَ بالصَّلاةِ وإذا كانَ البَرْدُ عَجَّلَ.

٥ ـ الإبرَادُ بالظُّهْرِ إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ ٦

١٤٨٧/١ ـ أنبا أحمد بنُ محمد بن المغيرةِ الحِمصيُّ قال حدثنا عثمانُ عن شعيبٍ عن الزُّهري قال أخبرني أبو سَلمةَ أنَّ أبا هُريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبْرِدُوا عن(١) الصلاةِ فإنَّ شدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ».

١٤٨٨/٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ ومحمد بن عبد الله بن يَزيدَ واللفظُ لهُ قال حدثنا سُفيانُ عن الزُّهري عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا اشتدَّ الحَرُّ فأَبرِدُوا بالصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحر من فَيْحِ جهنَّم».

١٤٨٩/٣ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ المسيَّب وأبي سَلمةَ بن عبد الرحمن عن أبي هريرةَ أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فأَبْرِدوا عَنِ الصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ».

١٤٩٠/٤ ـ أنبا عَمرو بن مَنْصورٍ قال حدثنا عُمَرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال حدثنا أبي عن الحسن بن عُبيدِ الله عن إبراهيمَ عن يَزيدَ بن أَوْسٍ عن ثابت بن قيسٍ عن أبي موسى عن النبي ﷺ وعن أبي زُرعةَ بن عَمروٍ عن ثابتِ بنِ قيسٍ عن أبي موسى يرفعُهُ قالَ:

«أَبْرِدُوا بالظهرِ فإنَّ الذي تجدُونَهُ من الحرّ من فَيْحِ جهَنَّمَ».

١٤٩١/٥ ـ أنبا يعقوبُ(٢) بنُ إبراهيم قال أنبا حُميد بن عبد الرحمن قال حدثنا زُهَيْرٌ عن أبي إسحاقَ عن سعيد بن وَهْبٍ عن خَبَّابٍ قال:

---

(١) كذا في ت، ز وفي ج، غ: فابردوا بالصلاة.

(٢) في ت، غ: «أبو يعقوب» وهو غلط.

شكونا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ(١) فلم يُشْكنا.

٦/١٤٩٢ ـ أنبا أبو عَبدِ الرحمن الأَذْرَميُّ عبدُ الله بنُ محمد بن إسحاق قال حدثنا عُبيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن أبي مالكٍ الأَشْجَعِيِّ سَعدِ بن طارقٍ عن كثيرِ بن مُدْركٍ عن الأسود بن يَزيدَ عن عبدِ الله بن مَسعود قال:

كانَ قَدْرُ صلاة رسول الله ﷺ الظُّهْرَ في الصَّيْف ثلاثَةَ أقدامٍ إلى خمسة أقدامٍ وفي الشتاءِ خَمْسَةَ أقدَامٍ إلى سَبعةِ أقدَامٍ.

٦ ـ آخِرُ وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَوَّلُ وَقْتِ العَصْرِ ١

١٤٩٣ ـ أنبا الحُسينُ بنُ حُرَيثٍ أَبُو عَمَّارٍ قال أنبا الفَضْلُ بنُ موسى عن محمد بن عَمروٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«هذا جبريلُ جاءَكم لِيُعَلِّمَكُم دِينَكُمْ فَصَلى الصبحَ حينَ طلعَ الفجرُ وصَلَّى الظُّهْرَ حينَ زاغَتِ الشمسُ ثم صلى العَصْرَ حينَ رأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ ثم صلى المغربَ حينَ غربَت الشمسُ وَحَلَّ فطرُ الصائِم ثمَّ صلى العشاءُ حينَ ذَهَبَ شَفَقُ الليل ثم جاءَهُ الغَدَ فَصَلَّى له(٢) الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قليلاً ثم صلى له(٣) الظهرَ(٤) حينَ كانَ الظلُّ مثلَهُ ثم صلى العَصْرَ حينَ كانَ الظلُّ مثلَيه ثم صلى المغربَ بوقتٍ واحدٍ حين غَربت الشمسُ وَحَلَّ فطرُ الصّائِم ثمَّ صَلى العشاءَ حينَ ذَهَبَ ساعَةً من الليل ثم قال: الصَّلاةُ ما بين صَلاتكَ أمس وصلاتك اليومَ».

٧ ـ تَعْجِيلُ العَصْرِ ٣

١/١٤٩٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

صلّى صلاةَ العَصْر والشمسُ في حُجْرَتها لم يَظْهَر الفَيْءُ.

---

(١) الرمضاء: هي الرمل حين تشتد حرارته.

(٢) ليس في ز وهو في غ، ت.

(٣) من ز، ت.

(٤) في ت: حتى.

٢/١٤٩٥ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن أنسٍ بن مالكٍ أنهُ أَخبرَهُ أنَّ رسول الله ﷺ:

كان يُصلي العَصْرَ والشمسُ مُرتفعةً حَيَّةٌ وَيذْهَبُ الذَّاهِبُ إلى العَوَالي والشمسُ مرتفعةٌ.

٣/١٤٩٦ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن أبي بكر بن عثمان بنِ سَهْل بن حُنَيْفٍ قال: سمعتُ أبا أمامَةَ بنَ سهل بن حنيفٍ يَقُولُ:

صَلَّينا مع عُمَر بن عبدِ العزيزِ الظهرَ ثم خرَجْنَا حتى دَخلنا على أنس بنِ مالكٍ فوجَدنَاهُ يُصلِّي العَصْرَ قلتُ يا عَمِّ ما هذه الصلاةُ التي صلَّيْتَ؟ قال: العَصْرُ وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نُصَلِّي معَهُ.

٨ ـ ذِكرُ التَّشْدِيدِ في تَأْخِيرِ صَلاةِ العَصْرِ ٢

١/١٤٩٧ ـ أنبا عليُّ بن حُجْر قال أنبا إسماعيلُ قال حدثنا العلاءُ أنه: دخَلَ على أنس بنِ مالكٍ في داره بالبصرَة حينَ انصرفَ من الظُّهرِ قال وَدَارُه بجنب المسجدِ فلما دخَلنا عليه قال صَلّيتُم العَصْرَ. قُلنا لا إنَّما انصرفنا الساعةَ من الظهر قال: فَصَلُّوا العَصْرَ قال فَقُمنَا فَصَلَّيْنَا فلما انصرفْنَا قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«تلكَ صَلاةُ المنافِق جلس يَرقُبُ العَصْـرَ حتى إذا كانَتْ بينَ قَرْنَي الشَّيْطَان قام فَنَقرَ أربعاً لا يذكرُ الله فيها إلّا قليلاً».

٢/١٤٩٨ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا سُفيانُ عن الزهري عن سالمٍ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«الذي تَفُوتُهُ صَلاةُ العَصرِ فكأنَّما وتر أَهْلَهُ وَمالَهُ».

آخِرُ وَقتِ العَصرِ وَذِكرِ اختِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبرِ فيهِ(١) ٢

١/١٤٩٩ ـ أنبا أحمد بنُ سليمانَ قال حدثنا أبـو داوُدَ(٢) يعني عُمَر بنَ سَعْدٍ(٣) عن بَدْرِ بن عثمانَ قال أَمْلاهُ عَليَّ قال حدثنا أبو بكر بنُ أبي موسى عن أبيه قال:

---

(١) بلوغ مقابلة بـ (ز).

(٢) في ز: داود.

(٣) كذا في ز، وفي ت، غ: سعيد.

أَتَى النبيَّ ﷺ سائلٌ يَسْأَلُهُ عن مَواقيت الصلاةِ فلم يَرُدَّ عليه شَيْئاً فأمَرَ بلالاً فأقامَ بالفَجْرِ حين انشَقَّ ثم أمرَهُ فأَقامَ بالظُّهْرِ حينَ زالَت الشمسُ والقائلُ يقولُ انتَصَفَ النهارُ أَوْ وَهُوَ أعلمُ ثم أمَرَهُ فأقامَ بالعَصر والشمسُ مُرْتَفعَةٌ ثم أمره فأقامَ بالمغربِ حينَ غَربَتِ الشمسُ ثم أَمَرَه فأقامَ بالعشاءِ حينَ غابَ الشَّفَقُ ثم أَخَّرَ الفَجْرَ من الغَدِ حتى انصرَفَ والقائلُ يقُولُ طلعتِ الشَّمْسُ أو ثم أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى قَرِيبٍ من وَقْتِ العَصْرِ بالأَمْس ثم أَخَّرَ العَصْرَ ثُمَّ انصرَفَ والقائلُ يقولُ احمرَّتِ الشَّمْسُ أو ثمَّ أَخَّرَ المغربَ حتى كانَ عندَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ثم أَخَّرَ العشاءَ إلى ثلثِ الليل وقال الوقتُ فيما بَيْنَ هَذَين.

١٥٠٠/٢ ـ أنبا عَمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا أبو داوُدَ قال حدثنا شعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ أبا أيوبَ الأزديَّ يحدّثُ عن عبدِ الله بن عَمروٍ قال شعبةُ كانَ قتادةُ يَرفعهُ أحياناً وأحياناً لا يرفعه قال:

وَقْتُ صلاةِ الظهر ما لم تَحْضُر العَصْرُ وَوقتُ صَلاة العَصْر ما لَمْ تَصْفَرَّ الشمسُ وَوقْتُ المغربِ ما لم يَسقُطْ سَورُ[1] الشَّفَق وَوَقتُ العشاءِ ما لم يَنْتَصِف الليلُ ووَقتُ الصُّبحِ ما لم تطلع الشمسُ.

٩ ـ مَنْ أَدْرَكَ رَكعَةً(*) مِنْ صَلاةِ العَصْرِ[٤] ٤

١٥٠١/١ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الأَعلى قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ مَعْمَراً عن ابن طاوُسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

من أدركَ ركعةً[٣] من صلاةِ العَصْر قَبْل أنْ تَغرُبَ الشمسُ أو ركعةً من صَلاةِ الصُّبح قبل أنْ تطلعَ الشمسُ فقد أدركَ.

---

(١) جاء في هامش «ت، غ، ز» ما نصه: المعروف ثور الشفق، وما هاهنا من ت، غ، ز وجاء عند مسلم: «ثور الشفق» وعند الطيالسي «نور» (٢٤٤٩).

(*) في بعض النسخ: من أدرك ركعتين.

(٢) هذا العنوان من ز وقد دمج البابان في بعض النسخ منها ت، غ.

(٣) كذا من «ز» وفي ت: ركعتين.

٢/١٥٠٢ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالكٍ عن زيدِ بن أَسْلَمَ عن عطاءِ بن يَسَارٍ وعَنْ بُسرِ(١) بنِ سَعيدٍ وعن الأعرَج يُحَدِّثونهُ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«من أدركَ ركعةً من صلاةِ الصبحِ قبل أن تطلُعَ الشمسُ فقد أدركَ ومن أدركَ ركعةً من العصر قبل أن تغرُبَ الشمس فقَدْ أَدْرَكَ».

٣/١٥٠٣ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى(٢) قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ مَعْمراً عن الزُّهري عن أبي سَلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال:

«من أَدْرَكَ ركعةً من صلاةِ العَصْرِ قَبْلَ أنْ تغيبَ الشمسُ أوْ أَدْرَكَ ركعةً من الفجر قبلَ طلوع الشَّمْس فقد أدركَ».

٤/١٥٠٤ ـ أنبا عَمرو بنُ منصُورٍ قال حدثنا الفضلُ بنُ دُكينٍ قال حدثنا شَيْبَانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هُريرةَ عن النبي ﷺ قال:

«إذا أدركَ أحدُكم أوَّلَ سجدَةٍ من صَلاةِ العَصْرِ قبل أن تَغْرُبَ الشمسُ فَلْيُتِمَّ صلاتَهُ فإذا أدركَ أول سجدةٍ من صلاةِ الصبحِ قبل أن تطلُعَ الشمسُ فليُتِمَّ صلاتَهُ».

١٠ - أَوَّلُ وَقْتِ المَغْرِبِ ١

١/١٥٠٥ ـ أنبا عمرو بنُ علي قال حدثنا محمدٌ قالَ حدثنا شعبةُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن محمد بن عَمرو بن حسَنٍ قال: قَدِمَ الحَجَّاجُ فسَأَلْنَا جابرَ بنَ عبد الله فقال:

كان رسول الله ﷺ يُصَلي الظهرَ بالهاجرة والعَصْرَ والشمسُ بيضاءُ نَقِيَّةٌ والمَغْرِبَ إذا وَجَبتِ الشمسُ والعشاءَ أحْياناً كان إذا رآهُم قد اجْتَمَعُوا عَجَّلَ وإذا رآهُم قد أَبْطؤوا أَخَّرَ.

١١ - ذِكْرُ اخْتِلافِ النَّاقِلينَ لِخَبَر جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله في أخرِ وَقْتِ المَغْرِبِ ٣

١/١٥٠٦ ـ أخبرني عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبدُ الله بنُ الحارث قال ثورٌ

---

(١) في «ز» بشر بالشين المعجمة تصحيف والصواب بالسين المهملة وهو ثقة.

(٢) في ت، غ: محمد بن عبد الله والصواب ما أثبتناه من ز والمجتبى.

حـدثني سُليمان بن مـوسى عن عطاء بن أبي ربـاحٍ عن جابـرٍ قـال: سـأَلَ رجُـلٌ رسولَ الله ﷺ عن مواقيت الصلاةِ فقال:

«صَـلِّ مَعي فَصَلَّى الظُّهـرَ حينَ زاغَت الشمسُ والعَصْرَ حينَ كـانَ فَيءُ كـلِّ شيءٍ مِثلَهُ والمغربَ حينَ غابَت الشمسُ والعشَاءَ حينَ غابَ الشَّفَق قالَ ثم صَلَّى الظُّهْرَ حينَ كانَ فَيْءُ الإنسَانِ مِثلَهُ والعَصْرَ حينَ فَيءُ الإنسانِ مثلَيْهِ والمغربَ حينَ كانَ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ».

قال عبدُ الله بنُ الحارثِ: قال في العشاءِ: أَرَى إلى ثُلُثِ الليل.

٢/١٥٠٧ ـ أنبا يُوسُفُ بنُ وَاضحٍ قال حدثنا قُدَامَةُ يعني ابنَ شهابٍ عن بُردٍ عن عطاءِ بن أبي رباحٍ عن جابر بنِ عبدِ الله أنَّ جبريلَ:

أَتَى النبي ﷺ ليُعَلِّمَـهُ مواقيتَ الصلاةِ فتقدَّم جبرئيل[١] ورسـولُ الله ﷺ خَلْفَهُ والناسُ خَلْفَ رسول الله ﷺ فصَلى الظُّهرَ حينَ زالت الشمسُ وأتاهُ حينَ كانَ ظِلُّ[٢] الرَّجُلِ مثلَ شخصِه فَصَنَعَ كما صَنَعَ فَتَقَدَّمَ جبرئيلُ ورسول الله ﷺ[٣] خلفَه والناس خلفَ رسـول الله ﷺ فَصلى العَصْـرَ ثم أتـاه حينَ وجَبَت الشمسُ فتقـدَّم جبـرئيـل ورسولُ الله ﷺ خلفه والناسُ خلف رسول الله ﷺ فصَلى المغرب ثم أتاه حينَ غابَ الشفَقُ فتقدَّم جبريل ورسولُ الله ﷺ خلفَهُ والناسُ خلفَ رسول الله ﷺ فصَلَّى العشاءَ ثم أتـاه حين انشقَّ الفجـرُ فتقـدَّم جبـريـلُ ورسـول الله ﷺ خلفــه والنـاس خلف رسول الله ﷺ فصَلَّى الغداةَ ثم أتاهُ اليومَ الثاني حين كان ظِلُّ الرجُل مثلَ شخصـه فَصَنَعَ مثل ما صَنَعَ بالأَمْس فصَلَّى الظهرَ ثم أتَاهُ حينَ كان ظلُّ الرجُل مثلَ شخصيه فصَنَعَ كما صَنَعَ بالأمس فَصلى العَصْر ثم أتاهُ حين وَجَبَت الشمس فصنع كما صَنَعَ بالأمس فَصَلى المغربَ فَنِمْنَا ثم قُمْنَا ثُمَّ نِمْنَا ثم قُمْنَا فأتاهُ فَصَنَع كما صَنَعَ بالأَمْسِ فَصَلى العشاءَ ثم قال ما بينَ هاتين الصلاتين وَقْتٌ[٤].

---

(١) في غ، ز جبريل.

(٢) في ز «ظل» وفي غ «الظل».

(٣) في بعض النسخ، النبي ﷺ.

(٤) الحديث صحيح الإسناد رجاله ثقات غير قدامة بن شهاب المازني فهو صدوق.

٣/١٥٠٨ - أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن حُسينِ بن علي بنِ حُسينٍ قال: أخبرني وَهْب بنُ كَيسَانَ قال حدثنا جابرُ بنُ عبدِ الله قال:

جاءَ جبرئيل إلى النبي ﷺ حينَ مالَت الشمسُ فقالَ قم يا محمدُ، فصَلى الظُّهرَ حين مالَتِ الشمسُ ثم مَكَثَ حتى إذا كان فَيءُ الرجُلِ مثلَهُ جاءَهُ للعَصْرِ فقال قم يا محمد، فصَلَّى العَصْرَ ثم مكثَ حتى إذا غابت الشمسُ جاءَهُ فقالَ قم فَصَلِ المغربَ فقامَ فصَلاَّها حين غابتِ الشمسُ سواءً ثم مَكَثَ حتى إذا غابَ الشفق جاءَهُ فقالَ قُمْ فَصَلِّ العشاءَ فقامَ فَصَلاَّها ثم جاءَهُ حينَ سَطَعَ الفَجْرُ بالصُّبحِ فقالَ قم يا محمدُ فصَلِّ فقامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثم جاءَهُ مِن الغَدِ حِينَ كانَ فَيءُ الرجُل مثلَهُ فقالَ قُمْ يا محمدُ فصَلِّ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثم جاءَهُ حينَ كانَ فَيءُ الرَّجُلِ مثلَيهِ فقالَ قُمْ يامُحَمَّدُ فَصَلَّى العَصْرَ ثم جَاءَهُ للمغرب حينَ غَابت الشمسُ وَقتاً واحداً لم يَزُلْ عنهُ فقالَ قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى المغربَ ثم جاءَهُ للعشاءِ حين ذَهَبَ ثُلُثُ الليلِ الأَوَّلُ فقال قُمْ فصلِّ العشاءَ ثم جَاءَه للصُّبْحِ حِينَ أَسفَرَ جداً فقالَ قُمْ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثم قال ما بينَ هَذَين وقتٌ كُلُّهُ(١).

١٢ - أوَّلُ وَقتِ العِشاءِ(٢) ٢

١/١٥٠٩ - أنبا إسماعيلُ بنُ مسْعودٍ عن خالدٍ عَنْ شُعبةَ عن أبي صَدَقَةَ(٣) عن أنسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي العشاءَ إذا غَابَ الشَّفَقُ(٤).

٢/١٥١٠ - أنبا محمد بنُ قُدَامَةَ قال حدثنا جَريرٌ عن رَقَبَةَ عن جعفر بن إياسٍ عن حبيب بن سالمٍ عن النعمان بنِ بَشيرٍ قال: أنا أعلمُ الناس بميقاتِ هَذهِ الصلاةِ عشاءِ الآخرَةِ(٥).

كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقوطِ القَمر لثالثَةٍ.

---

(١) الحديث صحيح الإسناد رجال إسناده ثقات.

(٢) أبو صدقة: هو توبة الأنصاري مولى أنس البصري أسقطه الأزدي ووثقه الذهبي وحديثه لا يخالف ولم يتفرد بذلك.

(٣) رجال الإسناد ثقات غير أبي صدقة.

(٤) كذا في ز، ت، غ وفي رواية أبي داود (٤١٩): «صلاة العشاء الآخرة».

١٣ ـ ذكر مَا يُسْتدلُّ بِه عَلى أنَّ الشَّفقَ البيَاضُ ١

١٥١١ ـ أخبرني عثمان بنُ عبد الله قال حدثنا عَفَّانُ حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بشرٍ عن بَشير بن ثابتٍ عن حَبيبِ بن سَالم عن النعمان بن بَشير قال: إنّي والله لأعلَمُ الناس بوقت هذه الصلاة صَلاة العشاءِ الآخرَةِ:

كان رسول الله ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوط القَمرِ لثَالثَةٍ(١).

١٤ ـ ما يُسْتَحَبُّ مِن تأخِير صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ ٢

١٥١٢/١ ـ أنبا سُويدُ بنُ نصرٍ قال أنبا عبدُ الله عن عوفٍ وهو ابنُ أبي جَمِيْلَةَ عن سَيّار بن سَلامَةَ أبي(٢) المنهال قال: دخَلتُ أنا وأبي على أبي بَرْزَةَ الأَسْلَميّ فقالَ لهُ أبي أخبرنا(٣) كيف كان رسول الله ﷺ يُصَلي المكتوبَةَ؟ قال:

[كان يُصَلّي الهَجيرَ إلى أن قال](٤) وكان يَسْتَحِبُّ أن يؤَخِّرَ(٥) من صلاة العشاءِ التي تَدْعُونَها العَتَمَةَ قال(٦) وكان يَكْرَهُ النومَ قبلها والحديث بعدَها مختصرٌ(٧).

١٥١٣/٢ ـ أنبا محمد بن منصورٍ المَكيُّ قال حدثنا سفيان عن عَمرو عن عطاءٍ عن ابن عبّاسٍ وعن ابن جُريجٍ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ قال:

أَخَّرَ النبيُّ ﷺ العشاءَ ذاتَ ليلةٍ حتَّى ذَهَبَ منَ الليلِ فقام عُمَرُ فَنَادَى الصَّلاةَ يا رسولَ الله رَقَدَ النساءُ والوِلْدَانُ فَخَرَجَ رسول الله ﷺ والماءُ يَقْطُرُ من رَأسِه وهو يَقُولُ:

---

(١) في ت، غ: لثلاثة وفي ز وهامش غ، ت: لثالثة.

(٢) كذا في ز وفي «غ»، «ت»: «أبو المنهال».

(٣) من المجتبى (٢٦٥/١).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من «ز» ليست في ت، غ.

(٥) في المجتبى: «توخر» بتاء مثناة.

(٦) ساقطة من «ز» وزدناها من ت، غ.

(٧) لفظ «مختصر» زيادة من «ز» وقد أورده تاماً في المجتبى واللفظ المختصر هو بعد قوله: كان يصلي الهجير: «التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس وكان يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية قال: ونسيت ما قال في المغرب»

ومن آخر الحديث «وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه، وكان يقرأ بالستين إلى المائة.

إنَّهُ للوَقْتُ(١) لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي(٢).

١٥ ـ ذِكرُ اختلافِ النَّاقِلينَ للأَخبَارِ في آخِر وَقتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ ٧

١٥١٤/١ ـ أنبا الحسينُ بن حُريثٍ قال أنبا الفَضْل بن موسى عن محمد بن عَمروٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«هـذا جبريـلُ جاءَكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُمْ فصلَّى لَـهُ العشاءَ حين ذَهَبَ شَفَقُ الليـل ثمَّ جاءَهُ الغَدَ فَصَلَّى(٣) . . . ثم صلى العشاءَ حينَ ذَهَبَ ساعةٌ من الليل مختصرٌ»(٤).

١٥١٥/٢ ـ أخبرني عمرو بنُ هشامٍ قال حدثنا مَخْلَدُ بنُ يَزيدٍ(٥) الحَرَّانيُّ عن سُفيان الثَوري عن علقمة بن مَرْثَدٍ عن سُليمانَ بنِ بُرَيدةَ عن أبيه قال:

جـاءَ رَجلٌ إلى رسـول الله ﷺ فسألَـهُ عن وقتِ الصَّـلاة فقـالَ: «أَقِمْ مَعَنـا هَـذَين اليومين فأَمَرَ بلالاً فأَقامَ عندَ الفَجْرِ فصَلَّى الفَجْرَ ثم أمرَهُ حينَ زَالتِ الشمسُ فصلَّى

---

(١) جاء في المجتبى (٢٦٦/١): إنه الوقت.

(٢) وقد روى النسائي في هذا الباب ثلاثة أحاديث آخر هي:

□ أخبرني ابراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد واللفظ له قالا: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أي حين أحب إليك أن أصلي العتمة إماماً أو خلواً؟

□ قال: سمعت ابن عباس يقول: اعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة بالعتمة حتى رقد الناس واستيقظوا، ورقدوا واستيقظوا فقام عمر فقال: الصلاة الصلاة قال عطاء: قال ابن عباس خرج نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماءً واضعاً يده على شق رأسه قال:

وأشار فاستثبت عطاء كيف وضع النبي ﷺ يده على رأسه فأومأ إلي كما أشار ابن عباس فبدد لي عطاء بين أصابعه بشيء من تبديد ثم وضعها فانتهى أطراف أصابعه إلى مقدم الرأس ثم ضمها يمر بها كذلك على الرأس حتى مست إبهاماه طرف الأذن مما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية الجبين لا يقصر ولا يبطش شيئاً إلا كذلك ثم قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن لا يصلوها إلا هكذا.

□ أخبرنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء الآخرة.

□ أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة».

(٣) هكذا اختصر النسائي الحديث الذي أورده نصاً وتاماً في باب: «آخر وقت الظهر وأول العصر» فقد اختصر كل ما ذكر عن وقت الصلوات إلا وقت العشاء.

(٤) والحديث رجال إسناده ثقات ما عدا محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق له أوهام.

(٥) في ز «زيد»: هو تحريف.

الظُّهْرَ ثم أمرَهُ حينَ رأى الشمسَ بَيضاءَ فأقامَ للعَصْر ثم أمرَهُ حينَ وقع حاجبُ الشمس فأقامَ للمغربِ ثم أمرَهُ حينَ غابَ الشفق فأقامَ للعشاءثم أمرَهُ من الغَد فَنَوَّرَ بالفجرِ ثم أبْرَدَ بالظُّهرِ فَأَنْعَمَ أنْ يُبْردَ ثم صَلَّى العَصْرَ والشمسُ بيضاءُ وأَخَّرَ عن ذَلِكَ ثم صلَّى المغربَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشفَقُ ثم أمرَه فأقامَ للعشاءِ حينَ ذَهَبَ ثلثُ الليل فَصَلاَّهَا ثم قال: أينَ السائلُ عن وقْت الصَّلاة وَقْتُ صَلاتِكُم ما بين ما رَأيتُم».

٣/١٥١٦ ـ أخبرني عَمرو بن عثمان قال حدثنا ابنُ حمْيَرَ قال حدثنا ابنُ أبي عَبْلَةَ[١] عن الزُّهري[٢] عن عُروة عن عَائشةَ قالت:

أَعْتَم رسولُ الله ﷺ ليلة بالعَتَمَة فناداه عُمَرُ رضي الله عنه[٣]: نامَ النساءُ والصبيَانُ فخرجَ رسول الله ﷺ فقال:

«مَا يَنتظرُهَا غيرُكُم. ولم تَكُنْ[٤] تُصَلَّى يومئذٍ إلاّ بالمدينةِ ثم قال صَلُّوا[٥] فيما بَيْنَ أنْ يَغيبَ الشفقُ إلى ثلُثِ الليل».

٤/١٥١٧ ـ [واللفظ لابن حمير][٦] أخبرني ابراهيمُ بنُ الحَسَن قال حدثنا حجاجُ قال[٧]: قال ابنُ جُريجٍ[٨] أخبرني المغيرةُ بنُ حَكيم عن أمِّ كلثومٍ بنت أبي بكر أنها أخبرته عن عائشةَ قالت:

أَعتم رسولُ الله ﷺ[٩] ليلةً حتى ذهَبَ عامَّةُ الليل وحَتَّى نامَ أَهْلُ المسجدِ ثم خرجَ فصَلَّى ثم قال:

---

(١) في ز: عيلة وفي المجتبى (١/٢٦٧).

(٢) في المجتبى (١/٢٦٧) حول النسائي الإسناد من عند الزهري قال: وحدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثني أبي عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وذكر الحديث.

(٣) من المجتبى.

(٤) في المجتبى (١/٢٦٧): ولم يكن يصلي يومئذ إلا بالمدينة.

(٥) في المجتبى (١/٢٦٧): صلوها.

(٦) زيادة من المجتبى.

(٧) زيادة من المجتبى.

(٨) حول النسائي هنا الإسناد في المجتبى قال: وأخبرني يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج بالسند.

(٩) في المجتبى: النبي ﷺ ذات ليلة.

إنـه لَوَقْتُهَا لولا أنْ يَشُقَّ(١) على أُمَّتي .

١٥١٨ / ٥ ـ أنبا محمد بن عبدِ الأعلى(٢) قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سَيَّارُ بنُ سَلامَةَ قال: سمعتُ أبي يَسْأَلُ أبا بَرْزَةَ عن صلاة رسول الله ﷺ قلتُ أنت سَمِعْتَهُ قال كما أسمَعُكَ الساعَةَ قال: سمعت أبي يَسْألهُ عن صلاة رسول الله ﷺ قال:

كان لا يُبَالي بَعْضَ تأخيرِها قال يعني العشاءَ إلى نصف الليلِ ولا يُحبُّ النومَ قبلها والحَديثَ بَعْدَهَا.

١٥١٩ / ٦ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا حُمَيْدٌ قال: سُئِلَ أنسٌ هَل اتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خَاتماً قال:

نعَمْ أَخَّرَ ليلةً صلاةَ العشاءِ الآخرَةِ إلى شَطر الليل فلما أن صلَّى أقبَلَ عَلينا بوجهه فقال:

إنَّكُمْ لن تَزالُوا في صلاةٍ ما انتظرتُموها(٣). قال أنسٌ: كأني أنظُرُ إلى وَبيص خاتمِه.

١٥٢٠ / ٧ ـ أنبا عمران بنُ موسى قال حدثنا عبدُ الوارثِ قال حدثنا داودُ عن أبي نَضرَةَ عن أبي سَعيدٍ الخُدريِّ قال:

صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ المغرِب ثم لم يَخْـرُج إلينا حتَّى ذَهَبَ شَـطرُ الليل(٤) فخرج فَصَلَّى بهم ثم قال:

«إنَّ النَّـاسَ قد صَلَّوْا ونـامُوا وأَنْتُم لم تَـزَالُوا في صَـلاةٍ ما انـتـظرتُمُ الصَّـلاةَ ولـولا ضَعفُ الضَعيف وَسُقْمُ السقيم لأَمَرْتُ بهذه الصَّلاةِ أنْ تُـؤَخَّـرَ إلى شَطْرِ الليـلِ»(٥).

(١) في المجتبى: «لولا أن أشق».

(٢) هذا الحديث ليس في المجتبى وهو من زيادات النسائي في السنن الكبرى.

(٣) كذا في ز، المجتبى وفي غ وت: ما انتظرتموه.

(٤) المجتبى (١/٢٦٨).

(٥) هناك في المجتبى (١/٢٦٨) حديث لم يورده النسائي في الكبرى أثبتناه هنا وهو:
أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال أنبأنا جرير عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال: مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله ﷺ لعشاء الآخرة فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فقال حين خرج: =

١٦ - الرُّخصَةُ في أن يُقَالَ للعِشاءِ العَتَمَةُ ١

١٥٢١ ـ أنبا عُتبَةُ بنُ عبد الله قال قرأتُ على مالك بن أنسٍ[(١)] والحارث بن مسكينٍ قراءَةً عليه عن ابن القاسم قال حدثني مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لـو يعلَمُ الناس مـا في النـداءِ والصَف الأوَّل ثم لم يَجـدُوا إلَّا أن يَسْتَهِمُـوا عليـه لاستَهَمُوا. ولو يَعلمونَ[(٢)] ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلَمُون[(٣)] ما في العتمة والصُّبْح لأتوهما ولو حبواً».

١٧ - الكرَاهِيَةُ فِي ذٰلِكَ ٢

١٥٢٢/١ ـ أنبا أحمد بنُ سليمان قال حدثنا أبو داوُدَ [هو الخضري][(٤)] عن سُفيان عن عبد الله بن أبي لبيدٍ عن أبي سلمةَ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تَغْلبَنَّكُم الأعْرَابُ على اسم صَلاتكم هذهِ فإنهُم يُعَتّمُونَ على الإبل[(٥)] وإنَّها العشاءُ[(٦)].

١٥٢٣/٢ ـ أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله يعني ابنَ المبارَك عن ابن عيينَة عن عبدِ الله بن أبي لبيد عن أبي سَلمةَ بن عبدِ الرحمنِ عن ابن عُمَر قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنبر:

«لا تَغْلبَنَّكُم الأعرابُ على اسم صلاتِكُم ألا إنَّها العِشَاءُ»[(٧)].

= إنكم تنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هٰذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام ثم صلى.

(١) في المجتبى (١/٢٦٩): علامة ح أي تحويل الإسناد.

(٢) في المجتبى (١/٢٦٩): «ولو يعلم الناس».

(٣) في المجتبى «ولو علموا».

(٤) زيادة من المجتبى (١/٢٧٠).

(٥) كذا في ز والمجتبى وفي غ، ت: «الليل» وهو تصحيف.

(٦) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٧) حديث سويد بن نصر صحيح، ورجاله ثقات.

١٨ ـ الكَرَاهِيَةُ في الحَديثِ بَعْدَ العِشاءِ[(١)] ١

١٥٢٤ ـ أنبا محمدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوفٌ قال حدثني سَيَّار ابنُ سَلامةَ قال: دخَلتُ على أبي بَرْزَةَ فسأَلَهُ أبي: كيف كـان رسولُ الله ﷺ يُصَلّي المكتُوبةَ قال:

كان يُصَلي الهَجيرَ الَّتي تَدْعُونهـا الأولى حينَ تَدحَضُ الشمسُ وكـان يُصَلي العَصْرَ حين يَرجعُ أحدُنا إلى رَحْلِه في أقصَى المدِينة والشمسُ حَيَّةٌ ونَسيتُ ما قالَ في المغرب وكان يَستحبُّ أن يُؤَخِّرَ العشاء التي تدْعُونَها العَتَمَةَ وكان يَكرَهُ النَّـومَ قبلَها والحديثَ بعدَها وكان ينْفَتلُ من صلاة الغداة حينَ يَعرفُ الرجُلُ جَليسَهُ وكان يَقْـرأُ بالستينَ إلى المائةِ.

١٩ ـ أوَّلُ وَقتِ الصَّبحْ ٢

١٥٢٥/١ ـ أخبرني ابراهيمُ بنُ هارونَ قال حدثنا حَاتمُ بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جعفر بنُ محمد بن علي بن حُسينٍ[(٢)] عن أبيه أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله قال:

صَلى رسولُ الله ﷺ الفجرَ[(٣)] حينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ.

١٥٢٦/٢ ـ أنبا علي بنُ حُجرٍ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا حُمَيْدٌ عن أَنسٍ:

أنَّ رَجُلاً أتى النبيَّ ﷺ فسألَهُ عن وقت صَلاةِ الغَدَاةِ فلما أصبَحْنَا مِنَ الغدِ أَمَرَ حينَ شُقَّ[(٤)] الفَجْرُ أن تُقامَ الصَّلاةُ فصَلى بنا فلما كان منَ الغَدِ أسْفَرَ ثم أمَرَ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلى بنا ثم قال:

«أين السائلُ عن وقت الصَّلاة؟! ما بين هذينِ وقتٌ»[(٥)].

---

(١) هذا الباب تفرد به النسائي في الكبرى دون المجتبى في هذا الموضع لكنه أورده في باب ما يستحب من تأخير صلاة العشاء الآخرة باختصار عما هاهنا.

(٢) في المجتبى «الحسين» (١/ ٢٧٠).

(٣) في المجتبى: «الصبح» بدلاً من «الفجر». والحديث رجاله ثقات.

(٤) في المجتبى: «انشق».

(٥) الحديث رجاله ثقات غير حميد يدلس لكن ما يدلسه عن أنس بواسطة ثقة.

٢٠ - التَّغْليسُ في الحَضَرِ

١/١٥٢٧ ـ أنبا إسحاق بنُ إبراهيمَ قال أنبا سُفيانُ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ قالت:

كُنَّ نِساءَ النبيِّ ﷺ يُصَلِّينَ مع رسول الله ﷺ الصبح[١] مُتَلَفِّعَاتٍ بمُروطِهِنَّ فيَرْجِعْنَ وما[٢] يَعْرِفُهُنَّ أحَدٌ منَ الغلَس[٣].

٢/١٥٢٨ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عَمْرةَ عن عائشةَ قالت:

إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيُصَلي الصُّبْحَ فينصرفُ النساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ[٤] ما يُعْرَفْنَ من الغَلَس[٥].

٢١ - التَّغْليسُ في السَّفَرِ

١٥٢٩ ـ أنبا إسحاقُ بنُ ابراهيمَ قال أنبا سُليمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حمَّادُ بنُ زَيدٍ عن ثابتٍ عن أنَس بنِ مالكٍ قال:

صَلَّى رسولُ الله ﷺ يوْمَ خَيْبَرَ بغلسٍ وهو متهم فأغارَ عليهِم فَقَالَ: اللَّهُ أكبَرُ خَربَتْ خَيْبَرُ «إنَّا إذا نزَلنا بسَاحةِ قومٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرينَ»[٦].

٢٢ ـ الإسْفَارُ بالصُّبْحِ

١/١٥٣٠ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيد قال حدثنا يحيى عن ابن عجْلانَ قال حدثني عاصم بن عُمَر بن قتادة عن محمودِ بنِ لَبيدٍ عن رافع بنِ خديجٍ عن النبي ﷺ:

---

(١) الزيادة ساقطة من ز وهي من غ المجتبى (١/٢٧١).

(٢) في المجتبى «فما».

(٣) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٤) كذا في ز، هامش ت، غ والمجتبى وفي «غ» و «ت»: «في مروطهن».

(٥) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

(٦) الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه البخاري (٧/٤٦٩/ رقم ٤٢٠٠) و(٢/٤٧٩، ٤٨٠)، (٢/٢٤٣٨، (٧/٤٦٩)، ومسلم (٣/١٤٢٦/ رقم ١٢٠) والترمذي (١٥٥٠) ومالك (٢/٤٦٨/٤٨) وأحمد (٣/١٠١، ١٠٢).

«أسفروا بالفَجْرِ»(١).

٢/١٥٣١ ـ أخبرني ابراهيمُ بن يعقوبَ قال حدثنا ابنُ أبي مريمَ قال أنبا أبو غسَّان قال حَدَّثني زَيدُ بنُ أسلمَ عن عاصم بن عُمَر بن قتادَةَ عن محمودِ بن لَبيدٍ عن رجَالٍ من قومهِ من الأنصَار أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أَسْفروا بالصُّبْح فإنه أعظَمُ للأَجْرِ»(٢).

٢٣ ـ آخِرُ وَقْتِ الصُّبْحِ ١

١٥٣٢ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا خَالدٌ عن شُعبةَ عن أبي صَدَقَةَ عن أنسٍ قال:

كان النبيُّ(٣) ﷺ يُصَلي العشاءَ الآخرَةَ إذا غَابَ الشَّفَقُ ثم قال على أثَرِهِ ولا يُصَلي(٤) الفجرَ إلى أن يَنْفَسِحَ البَصَرُ(٥).

٢٤ ـ مَنْ أَدرَكَ رَكْعَةً مِن صَلاةِ الصُّبْحِ ٣

١/١٥٣٣ ـ أنبا محمدُ بن رافعٍ قال حدثنا زكرياء بن عَديٍّ قال أنبا ابنُ المبارَكِ عن يونُس بن يَزيدَ عن الزهري عن عروةَ عن عائشةَ عن النبي ﷺ قال:

«من أدركَ ركعةً من الفَجْرِ قبل أن تطلعَ الشمسُ فقد أدْرَكَها ومن أدرك ركعةً مَنَ العصر قبل أن تغربَ الشمسُ فقد أدركها»(٦).

---

(١) أبو داود (٤٢٤) لكن بلفظ «أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم» أو أعظم للأجر، والترمذي (١٥٤) وفيه لفظ «فإنه أعظم للأجر» وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجة (رقم ٦٧٢) وأبو داود الطيالسي (٩٥٩) والدارمي (١٢٢٠ و١٢٢١، ١٢٢٢) وأحمد (٣/٤٦٥) و(٤/١٤٠)، (٤/١٤٢) وابن حبان (٢٦٣ و٢٦٥) ـ موارد والطحاوي (١/١٧٨).

أما الحديث من طريق المصنف فقد رواه في المجتبى (١/٢٧٢) وهو حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات، وقد صرح الطحاوي (١/٥٧٩) بالمبهم في هذا الإسناد حيث رواه من طريق بكر بن إدريس بن الحجاج ثنا آدم ثنا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج بنحوه.

(٣) في ت، غ: كان رسول الله ﷺ.

(٤) في ت، غ: «ويصلي».

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير أبي صدقة نفيه كلام وهو صدوق.

(٦) هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه مسلم (١/٤٢٤/١٦٤) وزاد «والسجدة: إنما هي الركعة». وابن ماجة (٧٠٠) وأحمد (٦/٧٨-.

٢/١٥٣٤ - أنبأ عمرانُ بن مُوسى قال: حدثنا محمد بنُ سَوَاءٍ عن سعيدٍ عن مَعْمَرٍ عن الزهري عنِ أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من أدركَ من صلاةِ الصُّبْح ركعةً قبل أن يَطلع قرن الشمس الأولُ فَقَدْ أدرك ومن أدرك من صلاةِ العَصْرِ ركعةً أو اثنتين قبل أن تغرُب الشمسُ فَقَدْ أَدْرَكَ»(١).

٣/١٥٣٥ - أنبا إبراهيمُ بن محمدٍ ومحمدُ بن المثنى واللفظ له قال حدثنا يحيى عن عبدِ الله بن سعيدٍ قال حَدَّثني عبدُ الرحمن الأعرَجُ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال:

من أدركَ سجدةً منَ الصُّبح قبل أن تطلعَ الشمسُ فقد أدْركَها ومن أدركَ سجدةً من العصر قبل أن تَغْرُبَ الشمس فقد أدركَها(٢).

٢٥ - مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاةِ ٦

١/١٥٣٦ - أنبا إسحاقُ بنُ ابراهيمَ قال أنبا عبدُ الله بنُ إدريسَ عن عُبيدِ الله هو ابنُ عُمَر عن الزهريّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«من أدركَ من صلاةٍ ركعةً فقَدْ أدْرَكَها»(٣).

---

(١) هٰذا الحديث صحيح ومداره على سعيد وهو ابن أبي عروبة فهو ثقة لكنه اختلط ورواية محمد بن سواء ليست من الروايات عنه قبل الاختلاط، لكن معتمراً تابعه على الرواية لكن بخلاف في اللفظ يسير فلفظ رواية المتعمر هو:
«من أدرك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس أو أدرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس فقد أدرك».

(٢) هذا حديث ضعيف رجاله ثقات خلا عبد الله بن سعيد فهو ثقة ربما وهم ولا تضر علته هذه إلا حينما يخالف الأثبات لكنه هنا قد خالف الثقات فرواه بلفظ «من أدرك سجدة» والثقات يحدثون:
«من أدرك ركعة».
وقد خالف من أصحاب الأعرج بسر بن سعيد وبسر أوثق منه فرواه بسر بلفظ «من أدرك ركعة من الصبح . . .» الحديث. كما جاء في حديث باب «من أدرك ركعتين من صلاة العصر».

(٣) هذا حديث صحيح رجاله ثقات وقد أخرج الحديث البخاري (٢/٥٧ حديث ٥٨٠) ومسلم (١/٤٢٣ رقم ١٦١، ١٦٢) وفيه: «من الصلاة مع الإمام» والترمذي (٢/٤٠٢، ٤٠٣) وابن ماجة (١١٢٢).

٢/١٥٣٧ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد عن مالكٍ عن ابنِ شِهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَن أدركَ منَ الصلاةِ ركعةً فقد أدرَكَ الصَّـلاَةَ »(١).

٣/١٥٣٨ ـ أخبرني يَزِيدُ بن محمد بن عبد الصمَدِ قال حدثنا هشامُ العطّارُ قال حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عبدِ الله بن سَمَاعَةَ عن موسى بن أعينَ عَن أبي عَمرو يعني الأوزاعيَّ عن الزهري عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرةَ أنَّ النبي ﷺ قال(٢):

«من أدرك من الصَّلاةِ ركعةً فقد أدرك الصَّلاةَ».

٤/١٥٣٩ ـ أخبرني شعيبُ بن شُعيبِ بن إسحاق قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا الأوزاعيُّ قال ثنا الزهريُّ عن سعيـدِ بن المسيَّب عن أبي هريـرةَ قال: قـال رسول الله ﷺ:

«مَن أدركَ من صلاةٍ ركعةً فقد أدْرَكها».

قال أبو عبد الرحمن: لا نعلَمُ أحَداً تابَعَ أبا المغيرَةِ على قولِه عن سعيدِ بنِ المسَيَّب عن أبي هريرة والصَّوَابُ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة(٣).

٥/١٥٤٠ ـ أخبرني عَمرو بن عُثمانَ بن سعيد بن كَثير بن دينارٍ ومـوسى بنُ سُليمَان بن إسماعيلَ بن القاسم واللفظُ له قال حدثنا بَقيَّةُ عن يونُسَ قال حدثنا الزهريُّ عن سالمٍ عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من أدرَكَ ركعةً منَ الجمعَة أو غيرهَا فقد تمَّت صَلاتُهُ»(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

(٣) وهم أبو المغيرة فروى حديث «من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها غيرها» على أنه «من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها» والحديث الأول جاء من طريق الزهري عن أبي سلمة وسعيد ومن طريق داود بن أبي هند عن سعيد عن أبي هريرة.

(٤) هذا الإسناد رجاله ثقات لكن أعله ابن أبي حاتم بقوله: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:
«من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها»
قلت: وهذا يعني أن بقية جعله من مسند ابن عمر وهو من مسند أبي هريرة وكذلك ذكر الجمعة ولم يذكرها الثقات بل قالوا «صلاة». بدل «الجمعة».

١٥٤١/٦ ـ أنبا محمد بنُ إسماعيلُ قال حدثنا أيوبُ بنُ سليمانَ قال حدثني أبو بكرٍ عن سُليمانَ بن بلالٍ عن يونُسَ عن ابن شهابٍ عن سالمٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من أدركَ ركعةً من صلاةٍ من الصَّلَوَاتِ فقد أدركها إلَّا أنْ يقضيَ ما فاتَهُ»(١).

[الساعات الممنوعة]

٢٦ ـ ذِكرُ السَّاعاتِ التي نُهِيَ عَنِ الصَّلاةِ فيهَا ٣

١٥٤٢/١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن زيد بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يَسارٍ عن عبد الله الصُّنَابحيّ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«الشمسُ تَطلعُ ومعها قَـرْنُ الشيطانِ فـإذا ارتفعتْ فَارَقَهـا فإذا استـوت قارنهـا فإذا زالت فارَقَها فإذا دنَتْ للغُروبِ قَارنَهَا فإذَا غرَبَتْ فارقَهَا وَنَهَى رسول الله ﷺ عن الصلاةِ في تلك الساعاتِ»(٢).

١٥٤٣/٢ ـ أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن موسَى بن عُلَيّ بنِ رَباحٍ قال: سَمِعْتُ أبي يقولُ سمعتُ عُقبة بنِ عَامرٍ الجُهَنيَّ يقولُ:

ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ الله ﷺ ينهانا أنْ نُصَلي فيهنَّ أو نَقْبُرَ فيهنَّ موتانا حين تَطلعُ الشمسُ بازغةً حتى تَرْتَفِعَ وحِينَ يقومُ قائمُ الظهيـرَة حتى تَميلَ وحينَ تَضَيَّفُ الشمسُ للغروب حتى تغربَ(٣).

١٥٤٤/٣ ـ أنبا عَمرو بنُ منصورٍ قال حدثنا آدمُ قال ثنا الليثُ بنُ سعـدٍ قال حدثنا معـاوية بن صـالحٍ قـال أخبرني أبـو يحيَى سُليمُ بنُ عامـرٍ وضَمْرَةُ بن حبيبٍ وأبو طلحةَ نعيمُ بن زيادٍ قالوا سَمِعْنَا أبا أسامَةَ الباهلِي يقولُ سمعتُ عَمرو بنَ عَبَسَةَ يقول: قلتُ يا رسول الله هَلْ من ساعةٍ أقربُ من الأخرى أو هَل ساعةٌ يُتَّقى ذكرُهَا قال:

---

(١) هذا الحديث صحيح لكن أرسله سالم من هذا الطريق.

(٢) هذا إسناد رجاله ثقات.

(٣) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

«نَعَمْ إنَّ أقْربَ ما يكونُ الرَّبُّ منَ العَبْدِ جَوْف الليل الآخر فإن استطعتَ أن تكونَ ممّن يذكُرُ الله في تلكَ السّاعَةِ فَكُن فإنَّ الصلاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إلى طلوع الشمس فإنَّها تطلعُ بينَ قَرْنَي شيطانٍ وهي ساعَةُ صَلاةِ الكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلاةَ حَتَّى ترتفعَ قِيْدَ رُمْحٍ ويَذْهَبَ شُعَاعُهَا ثم الصَّلاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حتى تَعْتَدِلَ الشمسُ اعتدَالَ الرُّمْحِ بنصفِ النَّهارِ فإنَّهَا سَاعَة تُفْتَحُ أبوابُ جهَنَّمَ وتُسْجَر فدَع الصلاةَ حتى يَفِيءَ الفَيءُ ثم الصَّلاةُ مَحْضُورةٌ مشهُودَةٌ حتى تَغيبَ الشمسُ فإنها تغيبُ بينَ قَرْنَي شيطانٍ وهي ساعَةُ صلاةِ الكُفَّارِ»(١).

٢٧ - ذِكر نَهْيِ النَّبيِّ ﷺ عَن الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْح حَتَّى تَطْلعَ الشَّمْسُ ١

١٥٤٥ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن محمد بنِ يحيى بن حَبَّان عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ:

«نَهَى عن الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حتى تغربَ الشمسُ وعن الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبح حتى تطلعَ الشمسُ»(٢).

٢٨ ـ ذكر نَهي النبيّ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ عِندَ طلوعِ الشمس ٢

١٥٤٦/ ١ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ وهو ابنُ الحارث قال حدثنا عُبيد الله عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر أنَّ رسول الله ﷺ:

«نَهى أن يُصَلَّى مَعَ طُلُوعِ الشمس أو غُروبِهَا»(٣).

١٥٤٧/ ٢ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الله بن المبارَك قال حدثنا الفَضْل بن عَنْبَسَة ثقةٌ قال أنبا وُهَيْبٌ عن ابنِ طاوُسٍ عن أبيه قال: قالت عائشةَ: أوْهم ابن عُمَرَ:

إنَّما نَهَى النبِيُّ ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلُوع الشمس أو غُرُوبُها(٤).

---

(١) صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) صحيح ورجاله ثقات.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

(٤) صحيح ورجاله ثقات.

٢٩ - ذِكرُ نَهْيِ النَّبي ﷺ عَن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهَارِ ١

١٥٤٨ ـ أنبا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ قال حدثنا سُفيانُ عن موسى بنِ علي عن أبيه قال: سمعتُ عُقْبَةَ بن عَامرٍ يقولُ:

ثلاثُ ساعَاتٍ كانَ رسولُ الله ﷺ يَنْهانَا أن نُصَلِّيَ فيهنَّ أو نَقْبُر أموَاتَنَا حينَ تَطلعُ الشمسُ بازغةً حتى ترتفعَ وحينَ يَقُومُ قائمُ الظُّهيـرَةِ حَتَّى تَميلَ وحينَ تَضيَّفُ للغُروب حتى تغيب(١).

٣٠ ـ ذكرُ نَهي النبيّ ﷺ عن الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْر ١

١٥٤٩ ـ أنبا مجاهدُ بن موسى قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَة عن ضَمْرَةَ بن سعيدٍ سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريّ يقولُ:

نهى رسولُ الله ﷺ عن صلاةٍ بعدَ الصُّبح حتى الطُلُوعِ وعَنْ صلاةٍ بعد العَصْرِ حَتَّى الغُـرُوبِ(٢).

٣١ ـ الصَّلاةُ إذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ

١٥٥٠ ـ أنبا عمرو بنُ عَليّ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ قال أخبرني أبي قال أخبرني ابنُ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا طَلَعَ حَاجبُ الشمس فأخِّرُوا الصلاةَ حتى تشرُقَ فإذا غابَ حاجبُ الشمسُ فأخِّروا الصلاةَ حتى تَغْرُبَ»(٣).

٣٢ ـ النَّهْي عَنِ التَّحرِّي بالصَّلاةِ غُرُوبَ الشَّمْسِ ١

١٥٥١ ـ أنبا عَمرو بن عليٍّ قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ قال حدثنا هشامٌ قال أخبرني ابن عُمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

(١) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات.

«لا تَتَحـرَّوا بصَلاتِكُمْ طُلوعَ الشمس ولا غـروبها فـإنَّها تـطلع بين قَـرْنَي شَيْـطانٍ وتغرُبُ بينَ قرني شيطانٍ»(١).

٣٣ ـ ذِكرُ الرُّخْصَة في الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ ٧

١٥٥٢/١ ـ أنا عَمرو بن عليٍّ قال ثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبةُ وسفيانُ عن منصُورٍ عن هلالِ بن يسَّافٍ عن وَهْبِ بن الأجْدَع عن علي عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تُصَلُّوا بعدَ العَصْرِ إلا أنْ تُصَلُّوا والشمسُ مُرْتَفعةٌ»(٢).

١٥٥٣/٢ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سَعيدٍ قال حدثنا يحيى عن هشامٍ قال أخبرني أبي قال: قالت عائِشَةُ:

ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ السجدتين بعدَ العَصْرِ عندي قَطُّ(٣).

١٥٥٤/٣ ـ أخبرني محمد بن قُدَامةَ قال أنبا جريرٌ عن مُغيرةَ عن إبراهيمَ عن الأسود قال: قالت عائِشةُ:

ما دخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ بعدَ صلاة إلا صَلاَّهُمَا(٤).

١٥٥٥/٤ ـ أنبا إسماعيل بن مسعودٍ عن خالدٍ عن شُعبةَ عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ مَسرُوقاً والأسود قالا نشهَدُ على عائشةَ أنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا كان عندي بَعْدَ العصرِ صلاَّهُمَا(٥).

١٥٥٦/٥ ـ أنبا عليُّ بن حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا محمدٌ يعني ابنَ أبي حَرْمَلَةَ عن أبي سلمةَ أنهُ سألَ عائشَةَ عن الـركعتين اللَّتينِ كان رسـول الله ﷺ يُصَلِّيهما بعدَ العَصْرِ فقالَتْ:

إنه كان يُصَلِّيهِمَا قبل العَصْرِ فَشُغِلَ عنهما أو نَسيَهُمَا فصَلاَّهُما بَعْدَ العصر وكان إذا صَلّى صلاةً أَثْبَتَها(٦).

---

(١) حديث صحيح ورجاله ثقات.
(٢) إسناده ثقات.
(٣) صحيح ورجاله ثقات.
(٤) صحيح ورجاله ثقات وتوبع مغيرة عليه.
(٥) صحيح ورجاله ثقات.
(٦) صحيح ورجاله ثقات.

٦/١٥٥٧ ـ أنبا محمد بن عبدِ الأعلى عن المُعْتَمِر قال سمعتُ مَعْمَراً عن يحيى عن أبي سَلمةَ عن أمّ سلمةَ أنَّ النبي ﷺ:

«صَلَّى في بيتهَا بَعْدَ العصر ركعتين مَرّةً واحدةً وأنَّها ذَكَرَتْ ذلكَ له فقال هُمَا ركعتان كنتُ أُصَليهِما بعدَ الظُّهْر فشُغلتُ عنهما حتى صلَّيتُ العَصْرَ»(١).

٧/١٥٥٨ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا وكيعٌ قال حدثنا طلحةُ بنُ يحيى عن عُبيدِ الله بن عبدِ الله عن أمّ سلمةَ قالت:

شُغلَ رسولُ الله ﷺ عن الركعتين قبل العَصْر فصلّاهما بعدَ العَصْرِ(٢).

٣٤ - الرُّخْصَةُ في الصَّلاةِ عِنْدَ غُروبِ الشَّمسِ ١

١٥٥٨ ـ أخبرني عثمانُ بنُ عبد الله قال حدثنا عُبيدُ الله بنُ معاذٍ بن معاذٍ(٣) قال حدثنا أبي قال حدثنا عمْرَانُ بن جُدَيرٍ قال سأَلْتُ لاحقاً عن الركعتينِ عند غُروبِ الشمس فقال: كانَ عبد الله بنُ الزبَيْرِ يُصَلِّيهمَا فأرسَل إليه مُعاويَةُ ما هاتانِ الركعتان عندَ غُروبِ الشمس فاضطَرَّ الحديثَ إلى أمِّ سَلمةَ فقالت أم سلمةَ:

إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصَلي الركعتين قبلَ العَصْر فشُغلَ عنهما فركَعَهُما حينَ غابت الشمسُ ولم أَرَهُ يُصَليهمَا قبلُ ولا بَعْدُ(٤).

٣٥ - الصَّلاةُ بَعدَ طُلوعِ الفَجْرِ ١

١٥٥٩ ـ أنبا أحمد بنُ عبد الله بن الحَكم قال حدثنا محمدُ بن جعفر قال حدثنا شعبة عَنْ زيدٍ بن محمدٍ قال سمعت نافعاً يحدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ عن حفصة أنها قالت:

إنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا طلع الفجر لا يُصَلِّي إلاَّ ركعتين خَفيفتين(٥).

---

(١) صحيح ورجال إسناده ثقات.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) ساقط من «ز».
(٤) صحيح ورجاله ثقات.
(٥) صحيح ورجاله ثقات.

٣٦ ـ إبَاحَةُ الصَّلاةِ بَينَ طُلُوعِ الفَجْرِ وبَينَ صَلاةِ الصُّبح ١

١٥٦٠ ـ أخبرني أيّوبُ بن محمدٍ قال حدثنا حجاجٌ قال ثنا شعبةُ عن يَعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بنِ البَيْلماني عن عَمرو بن عَبَسَةَ قال أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ يا رسولَ الله من أسلمَ مَعكَ قال: «حُرٌّ وعبْدٌ» قال: قلتُ هَلْ منْ ساعَةٍ أقْرَبُ إلى الله من أخرى قال:

«نَعَمْ جَوفُ الليل الآخرُ فصلِّ ما بدا لَكَ حتى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ثم انتَه حتى تطلُع الشمسُ فما دامَتْ كأنَّها صَحْفَةٌ حتى تنتشرَ ثم صَلِّ ما بدا لك حتى يَقُومَ العَمُودُ على ظلِّه ثم انتَه حتى تزُولَ الشمسُ فإنَّ جهنَّمَ تُسْجَرُ نصفَ النهارِ ثم صلِّ ما بدا لكَ حتى تُصَليَ العَصْرَ ثم انته حتى تغرُبَ فإنّها تغرُبُ بين قرنَي شَيطانٍ وتطلع بين قرني شيطانٍ»(١).

٣٧ ـ إبَاحَة الصَّلاةِ في السَّاعَاتِ كُلهَا ١

١٥٦١ ـ أنبا محمد بنُ منصورٍ قال حدثنا سفيانُ قال سمعتُهُ من أبي الزبير قال سمعتُ عبدَ الله بنَ بَأَباه يُحَدِّثُ عن جُبَير بن مُطْعمٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«يَا بني عَبدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أَحداً طاف بهذا البيت وصَلّى أيَّ ساعَةٍ شاءَ من ليلٍ أو نهَارٍ»(٢).

٣٨ ـ [صلاة الجمع]

الوَقْتُ الذي يَجمَعُ فِيه المُسَافِرُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ ٢

١٥٦٢/١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا المفضَّلُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهَابٍ عن أنس بن مالكٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا ارتحَلَ قَبْلَ أن تَزيغَ الشمسُ أخَّرَ الصَّلاةَ إلى وقت العَصْر ثم نَزَلَ فجمع بينهما فإنْ زَاغَت الشمسُ قبل أنْ يرتحل صَلَّى الظُّهْرَ ثم رَكبَ.

---

(١) هذا إسناد ضعيف لضعف ابن البيلماني ويزيد بن طلق.

(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

٢/١٥٦٣ ـ أنبا محمد بنُ سلمَةَ والحارثُ بنُ مسكين قراءةً عليه وأنا أسمعُ واللفظُ له عن ابنِ القاسِم قال حَدّثني مالكٌ عن أبي الزُّبير المكي عن أبي الطُّفَيْلِ عامر بن واثلَةَ أنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أخبرَهُ أنَّهُم:

خَرَجُوا مع رسول الله ﷺ عام تبوكَ فكـانَ رسول الله ﷺ يجمَـعُ بين الـظُّهرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعشاءِ فأخَّرَ الصَّلاةَ يوماً ثمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ والعَصْرَ جميعاً ثم دَخَلَ ثم خَرَجَ فَصَلَّى المغرِبَ والعشاءَ جميعاً(١).

بَيَانُ ذٰلِكَ ٢

١/١٥٦٤ ـ أنبا محمدُ بن عبدِ الله بن بَزِيعٍ قال حدثنا يزيد يعني ابنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا كثيرُ بنُ قَارُو ندا قال سَأَلْنَا سالم بنَ عبد الله عن صلاةِ أبيه في السفَر وسألنَاه هل كان يجمَعُ بينَ شيءٍ من صلاته في سَفَرٍ فذَكَرَ أنَّ صفِيَّةَ بنت أبي عُبيدٍ وكانت تحته كتبت إليه وهو في زراعةٍ له أنّي في آخر يومٍ من الدُّنيا وأول يومٍ من الآخرةِ فركبَ فأسرع السير حتى إذا حانت صلاة الظهر قال له المؤذّنُ الصلاةَ يا أبا عبد الرحمن فلم يلتفت حتَّى إذا كان بين الصلاتين نزَلَ فقال أقمْ فإذا سَلَّمتُ فأقِم فصلَّى ثم ركب حتَّى إذا غابت الشمسُ قال له المؤذّنُ الصلاة قال كفعلكَ لصلاةِ الظهر والعصْرِ ثم سار حتى إذا اشتبكت النجومُ نَزَلَ ثم قال للمؤذّن أقِمْ فإذا سَلَّمتُ فأقِم فصَلَّى ثم انصرف ثم التفَتَ إلينا فقال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حفز أحَدَكُم الأمْرُ الذي يخافُ فليُصَل هذه الصلاة»(٢).

٢/١٥٦٥ ـ أنبا أبو عاصمٍ خُشَيْشُ بنُ أصْرَمَ قال حدثنا حَبَّانُ بن هلالٍ قال حدثنا حبيبٌ عن عمرو بن هَرِمٍ عن جابر بن زيدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنه جمعَ بالبصرةِ

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) صحيح ورجاله ثقات.

الأولى والعصرَ ليس بينهما شيءٌ والمغربَ والعشاءَ وليسَ بينهما شيءٌ فعل ذلك من شغلٍ وزَعَمَ ابنُ عبّاسٍ أنه:

صلى مع رسول الله ﷺ بالمدينة الأولى والعَصْرَ ثمانيَ سجداتٍ ليس بَينهما شيءٌ.

٣٩ - الوَقتُ الذي يجمَعُ فيهِ المُسافر المغربَ والعِشاء[١] ٦

١٥٦٦/١ - أنبا عمرو بن سَوّادِ بن الأسودِ بن عمرو قال أنبا ابنُ وهبٍ قال حدثنا جابرُ بنُ إسماعيل عن عُقَيل عن ابنِ شهابٍ عن أنسٍ عن رسولِ الله ﷺ أنه:

كانَ إذا عَجل به السّيرُ يُؤَخّرُ الظهرَ إلى وقت العَصْر فيجمَعُ بينهما ويؤَخِّرُ المغربَ حتى يجمع بينها وبين العشاءِ حين يَغيبُ الشفَق[٢].

١٥٦٧/٢ - أنبا أحمد بنُ محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمانُ عن شُعَيبٍ عن الزُّهري قال أخبرني سالمٌ عن أبيه قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ إذا أعْجَلَهُ[٣] السيرُ في السَّفرِ يؤَخِّرُ صلاةَ المغربِ حتى يجمعَ بينها وبين العشاء.

١٥٦٨/٣ - أنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا العَطّافُ بنُ خالدٍ عن نافعٍ قال:

أقبلنَا مَعَ ابنِ عُمَر من مكةَ حتى كانَ تلكَ الليلةَ سارَ حتى أمسَينا فظننَّا أنهُ نسي الصَّلاةَ فقلنا له الصَّلاةَ فسكتَ وسارَ حتَّى كادَ الشفَقُ أن يغيبَ ثم نزلَ فصلَّى وغابَ الشفَقُ فصلَّى العشاءَ ثم أقبل علينا فقال هكذا كُنَّا نَصْنَعُ مع رسول الله ﷺ إذا جَدَّ به السيرُ[٤].

---

(١) بلوغ مقابلة في «ز».

(٢) صحيح وفي إسناده جابر بن اسماعيل مجهول لكنه توبع تابعه الليث والمفضل وغيرهما.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

(٤) فيه العطاف فيه كلام لكنه توبع.

٤/١٥٦٩ ـ أخبرني محمودُ بنُ خالدٍ قال حدثنا الوليـدُ يعني ابنَ مسلمٍ قال حدثنا ابنُ جابرٍ قال حدّثني نافِعٌ قال:

خرجتُ مَعَ عبدِ الله بنِ عُمَر في سَفَرٍ يُريدُ أرضاً لهُ فأتاه آتٍ فقال إنَّ صَفِيَّةَ بنتَ أبي عبيد لمَّا بها ولا نظُنُّ أن تُدركَها فخرج مُسرِعاً ومعه رجلٌ من قريشٍ يسايرُه وغابت الشمسُ فلا يَقُل الصلاةَ وكان عهدي به وهو محافظٌ على الصـلاةِ فلما أبْطَأ قلتُ الصَّلاةَ يرحمك الله فالتَفَتَ إليَّ ومَضى حتى إذا كـان في آخرِ الشَّفَق نـزَلَ فَصلَّى المغـربَ ثم أقام العشـاءَ وقد تـوارَى الشَّفَقُ فَصَـلَّى بنَـا ثم أقبـلَ علينـا فقـالَ: إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا عَجلَ به السيرُ صَنَعَ هكذا[١].

٥/١٥٧٠ ـ أنبا إسحاقُ بن ابراهيمَ قال أنبا سفيانُ عن ابن أبي نَجيْـحٍ عن إسماعيل بنِ عبدِ الرحمن شَيْخ من قريش قال:

صحبتُ ابنَ عُمَر إلى الحمَى فلما غربَت الشمس هبت أنْ أقول لَهُ الصَّلاةَ فسارَ حتى ذهَبَ بياضُ الأُفُق وفَحمَةُ العشاء نَزَلَ فصلى المغربَ ثلاث ركعاتٍ ثم صَلَّى ركعتين على أثَرهَا ثم قال:

هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُ[٢].

٦/١٥٧١ ـ أنبا إسحاق بنُ إبراهيم قال أنبا أبو أُسامَةَ عن عبد الله بن محمد بن عُمَر بنِ علي عن أبيه عن جدِّه أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ.

كان يسير إذا غربَت الشمسُ حتى إذا كاد أن يُظْلِمَ ينْزلُ فَيُصَلِّي المغربَ ثم يَدْعُو بعَشائه فيأكلُ ثم يُصَلي العشاءَ على أثرهَا ثم يقول:

هكذا رأيت رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي[٣].

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.
(٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
(٣) حديث صحيح ورجاله ثقات.

٤٠ ـ الحَالُ التي يجمَعُ فِيهَا المسَافِرُ بَين الصَّلاتَين ١

١٥٧٢ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالك عن نافع عن ابنِ عُمَر أنَّ رسول الله ﷺ:

كانَ إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بين المغربِ والعشاءِ(١).

٤١ ـ الجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاتَينِ في الحَضَرِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ ١

١٥٧٣ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالك عن أبي الزبير عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عبّاسٍ قال:

صلَّى رسول الله ﷺ الظُّهرَ والعَصْرَ جميعاً والمغرِبَ والعِشاءَ جميعاً من غير خوفٍ ولا سَفَرٍ(٢).

٤٢ ـ باب الجَمْعُ بين الصَّلاتَين في الحَضَر مِنْ غَيْر خَوفٍ وَلا مَطَرٍ ١

١٥٧٤ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ العزيز قال أنبا الفَضْلُ بنُ موسى أبو عبد الله عن الأعمش عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ:

كانَ يُصلي بالمدينة يجمَعُ بين الصَّلاتين الظُّهْر والعَصْرِ والمغرب والعشاءِ من غير خوفٍ ولا مَطرٍ. قيل لهُ لِم قال:

لِئلّا يكُونَ على أُمَّتِه حرَجٌ(٣).

٤٣ ـ الجَمْعُ بَينَ الظُّهرِ وَالعَصْرِ بِعَرَفَةَ ١

١٥٧٥ ـ أخبرني ابراهيمُ بنُ هارونَ قال حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ قال حدثنا جعفرُ بنُ محمدٍ عن أبيه قال دخَلْنا على جَابر بن عبدِ الله فقلتُ: أخبِرْني عن حَجَّةِ النبي ﷺ قال:

سـار رسول الله ﷺ حتَى أَتَى عَـرَفَةَ فنـزلَ بها حتى إذا زَاغَت الشمسُ أَمَـرَ

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

(٣) صحيح، لكن في إسناده حبيب بن أبي ثابت يرسل ويدلس لكنه توبع فقد أورد مسلم الحديث من طريق عبد الله بن شقيق.

بالقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ حتى انتَهى إلى بَطْنِ الوادِي خطَبَ الناسَ ثم أَذَّنَ بلالٌ ثم أقامَ فَصَلى الظُّهرَ ثم أقامَ فصَلَّى العَصْرَ ولم يُصَلِّ بينهما شَيئاً(١).

٤٤ ـ الجَمْعُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بالمُزدَلِفَةِ ٣

١/١٥٧٦ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عديِّ بنِ ثابتٍ عن عبدِ الله بن يزيد أنَّ أبا أيُّوبَ الأنصاريَّ أخبرَهُ أنهُ:

صَلى مع رسول الله ﷺ في حجّة الوَداع المغربَ والعشاءَ بالمزدَلفَةِ جميعاً(٢).

٢/١٥٧٧ ـ أنبا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا هُشَيْمٌ عن اسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ قال ثنا أبو إسحاقَ عن سعيدِ بن جُبير قال:

كنتُ مَعَ ابنِ عُمَر حيثُ أفاضَ من عَرفاتٍ فلما أتَى جَمْعاً جَمَعَ بينَ المغربِ والعشاءِ فلمَّا فَرَغَ قال:

فعل رسولُ الله ﷺ في هذا المكان مثلَ ما فَعَلتُ(٣).

٣/١٥٧٨ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا سُفيانُ عن الأعمش عن عُمَارَةَ هُوَ ابنُ عُمَيرٍ(٤) عن عبدِ الرحمن بن يزيدَ عن عبد الله قال:

ما رأيتُ النَّبيَّ ﷺ جَمَعَ بين صلاتين إلاّ بجَمْعٍ وصَلَّى الصُّبْحَ يومئذٍ قَبْلَ وَقْتِهَا(٥).

٤٥ ـ كيفَ الجَمْعُ بالمُزْدَلِفَةِ ١

١٥٧٩ ـ أنبا الحسينُ بن حُرَيثٍ قال حدثنا سُفيانُ عن ابراهيمَ بن عُقبةَ عن كُريبٍ عن ابن عباسٍ عن أسامَةَ بنِ زيدٍ وكان النبيُّ ﷺ:

أَرْدَفَهُ مِن عرفَةَ فلما أَتَى الشعْبَ نزل فبالَ ولَمْ يَقُلْ أهَرَاقَ الماءَ قال فصَبَبْتُ عليه

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.
(٢) صحيح ورجاله ثقات.
(٣) هذا إسناد صحيح وقد تكلم فيه الدارقطني.
(٤) ساقطة من ت وغ.
(٥) صحيح الإسناد.

من اداوةٍ فتَوَضَّأ وضُوءاً خفيفاً فقلتُ الصَّلاةَ فقالَ الصَّلاةُ أمَامَكَ فلمَّا أتى المزدَلفة صلى المغربَ ثم نَزَعُوا رحَالَهُم ثمَّ صَلى العشاءَ(١).

[قضاء الفوات]

٤٦ ـ فَضْلُ الصَّلاةِ لوَقتِها١

١٥٨٠ ـ أنبا عَمرو بنُ عَليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبةُ قال حدثني الوليدُ بنُ العَيزَارِ قال: سمعتُ أبا عَمرو الشَّيْبَانيَّ قال حدثنا صاحبُ هذه الدارِ وأشَارَ إلى دارِ عبدِ الله قال: سألتُ رسول الله ﷺ أيُّ العمل أحبُّ إلى الله قال:

«الصَّلاةُ على وَقْتهَا وَبرُّ الوَالدين والجهَادُ في سبيل الله»(٢).

٤٧ ـ فِيمَنْ نَامَ عَن الصَّلاةِ١

١٥٨١ ـ أنبا يحيى بن حَكيم قال ثنا ابنُ أبي عَديٍّ عن شُعْبَةَ عن إبراهيمَ بنِ محمد بن المنتشر عن أبيه أنه:

كان في مسجد عُمَرَ بن شُرَحْبيلَ فأقيمت الصَّلاةُ فجعَلوا ينتظرونَهُ فجاءَ فقالَ إنّي كنتُ أوترُ وقال سُئلَ عبدُ الله هل بَعْدَ الأذَانِ وِترٌ قال نَعَمْ وبَعْدَ الإقَامَة وَحَدَّثَ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ:

نامَ عن الصَّلاة حتى طلعَت الشمسُ ثم صَلَّى(٣).

٤٨ ـ ذِكرُ اخْتِلافِ ألفَاظِ النَّاقِلينَ لِخَبَر ثابتٍ عَنْ عَبْدِ الله بن رباحٍ عَنْ أبي قَتَادَةَ فِي ذلِكَ ٣

١٥٨٢/١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيد قال ثنا حمَّادُ بنُ زَيدٍ عن ثابت عن عبدِ الله بن رَباحٍ عن أبي قَتَادَةَ قال: ذَكَرُوا نَومَهُم عن الصَّلاةِ للنبي ﷺ في ذلك فقال:

«انَهُ ليسَ في النَّوْم تَفْريطٌ إنَّما التَّفريطُ في اليَقَظَة فإذا نسيَ أحَدُكُمُ الصَّلاةَ أوْ نامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إذا ذكرَهَا»(٤).

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) صحيح رجاله ثقات وهو أصح من حديث «أول وقتها». حيث تفرد بهذا اللفظ علي بن حفص وفي حفظه خفة.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) صحيح ورجاله ثقات.

٢/١٥٨٣ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله بن المبارَك عن سُليمان بنِ المغيرةِ عن ثابِتِ بن أَسْلَمَ عن عبدِ الله بن رباحٍ عن أبي قَتَادَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ليسَ في النَّوْم تفريطٌ إنما التفريطُ على من لم يُصَلِّ الصلاةَ حتى يجيءَ وَقْتُ الصَّلاة الأخرى حتى ينْتَبِهَ لَهَا(١)».

٣/١٥٨٤ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا أبو داوُد قال ثنا شعبَةُ عن ثابتٍ البُنَانِيِّ عن عبدِ الله بنِ رَباحٍ عن أبي قتادَة أنَّ رسولَ الله ﷺ لمّا نامُوا عن الصلاةِ حتى طلعَت الشمسُ قال رسول الله ﷺ:

«لِيُصَلِّها أحَدُكم من الغَد لوَقتها»(٢).

٤٩ ـ مَنْ نَسِيَ صَلاةً ٢

١/١٥٨٥ ـ أنبا حُميدُ بنُ مَسْعَدَةَ عن يزيدَ وهو ابن زُريع قال: حدثني حجاجُ الأحولُ عن قتادَةَ عن أنس بن مالكٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الرجُل يَرْقُدُ عن الصَّلاةِ أو يَغْفلُ عنها قال:

«كَفَّارَتُهَا أن يُصَلِّيَهَا إذا ذكرَهَا»(٣).

٢/١٥٨٦ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نسيَ صلاةً فَلْيُصَلِّهَا إذا ذكرَهَا»(٤).

٥٠ ـ كَيْفَ يُقْضَى الفَائِتُ مِنَ الصَّلاةِ ٣

١/١٥٨٧ ـ أنا هنَّادُ بن السري عن أبي الأحْوَصِ عن عطاءِ بن السَّائب عن بُرَيدِ بن أبي مريمَ عن أبيه قال:

---

(١) صحيح ورجاله ثقات.

(٢) إسناد صحيح.

(٣) إسناد صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

كُنَّا مَعَ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ فَأَسْرَيْنَا ليلةً فلمّا كـانَ في وجهِ الصُّبـح نَزَلَ رسولُ الله ﷺ فنامَ ونامَ الناسُ مَعَهُ فلَمْ نَسْتَيْقِظ إلاّ بالشمس قـد طَلَعَتْ علينا فـأمَرَ رسولُ الله ﷺ المؤذِّنَ فأذَّنَ ثم صَلى الركعتين قَبْلَ الفَجْر ثم أَمَرَهُ فأقامَ فصَلى بالناس ثم حَدَّثَنا بما هُوَ كائنٌ حتى تَقُومَ السَّاعَةُ(١).

٢/١٥٨٨ ـ أنا يعقوبُ بنُ ابـراهيمَ قال حـدثنا يحيى بنُ سعيـد القَطَّانُ عن يَزيدَ بن كَيسَانَ قال حدثني أبو حازمٍ عن أبي هُرَيرةَ قال:

عَرَّسْنَا مع رسول الله ﷺ فلم نَسْتَيْقظْ حتى طلعَت الشمسُ فقال رسول الله ﷺ: «يَأْخُذُ كلُّ رَجُلٍ برأسِ راحلتِه فإنَّ هذا مَنزلٌ حَضرَنـا فيه الشيـطانُ. قال: فَفَعَلْنـا فدعا بالماءِ فَتَوَضَّأ ثم سجدَ سجدتين ثم أقيمَت الصّلاةُ فَصَلَّى الغَدَاةَ»(٢).

٣/١٥٨٩ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن هشامٍ الدَّسْتوائي عن أبي الزُّبير عن نافع بنِ جُبَير بنِ مُطْعمٍ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ بن عبدِ الله عن عَبْدِ الله بن مسعودٍ قال:

كُنَّا مع رسول الله ﷺ فَحُبِسْنَا عن صَلاةِ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ والمغرب والعِشاءِ فاشْتَدَّ ذلك عليَّ فقلتُ نَحنُ مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله فأمر رسولُ الله ﷺ بلالاً فأقامَ فَصَلّى بنا الظُّهرَ ثم أقامَ فصلَّى العَصْرَ ثم أقامَ فَصَلَّى المغرِبَ ثم أقام فَصَلَّى العشَاءَ ثمَّ طاف علينا فقال:

«ما على الأرض عصَابَةٌ يذكرُونَ الله غَيْرَكُمْ»(٣).

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) صحيح ورجاله ثقات.

(٣) صحيح ورجاله ثقات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦ ـ كتاب الأذان

١ ـ بَدءُ النِّداءِ بالصَّلاةِ ١

١٥٩٠ و١٥٩١/١ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل[١] بن إبراهيمَ بن عُلَيَّةَ قاضي دِمَشْق وابراهيمُ بنُ الحسن المصِّيصيُّ قالا حدثنا حَجَّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ أخبرني نافعٌ عن عبد الله بن عُمَر أنَّهُ كان يقول:

كان المسلمون حينَ قدمُوا المدينةَ يجتَمعُونَ يَتَحَيَّنُونَ الصَّلوات وليسَ يُنادي لها أَحَدٌ فتكَلَّمُوا يوماً في ذلِكَ فقالَ بَعضهُم اتَّخذُوا نَاقُوساً مِثلَ ناقُوسِ النَّصارَى وقال بَعضُهُم بَلْ قَرْناً مثلَ قَرن اليهودِ فقال عُمَر: أوَلا تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنادِي بالصَّلاةِ فقال رسولُ الله ﷺ:

«يا بلالُ قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ»[٢].

٢ ـ تَثْنِيَةُ الأَذانِ ٢

١٥٩٢/١ ـ أنبا قتيبَةُ بن سعيدٍ قال حدثنا عَبدُ الوَهَّابِ عن أيُّوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

أَمَرَ بلالاً أَنْ يَشْفَعَ الأذان ويُوتِرَ الإقامَةَ[٣].

١٥٩٣/٢ ـ أنبا عَمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبةُ قال حدّثني أبو جَعْفر عن أبي المثَنَّى[٤] عن ابنِ عُمَر قال:

---

(١) كذا في الأزهرية «ز» وفي المغربية ت: ذكرت قبل عنوان الباب.
هذا وقد جاء الباب برقم ٦٧٩ في كشاف تحفة الأشراف وقد أعطيناه رقماً ابتدائياً لكونه أول الكتاب.

(٢) والحديث رجال إسناده ثقات لكن فيه ابن جريج ثقة لكنه قال: أخبرني ولم يعنعن.

(٣) هذا حديث رجال إسناده ثقات.

(٤) جاء في هامش ت، غ ما نصه: «اسمه مسلم بن المثنى وقيل: ابن مهران بن المثنى أبو موسى الكوفي المؤذن وقيل اسمه مهران.

كانَ الأذانُ على عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً(١) إلّا أنَّكَ تقُولُ قَدْ قَامَتْ الصَّلاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ(٢).

٣ ـ كَم الأذَانُ مِنْ كَلِمَةٍ؟ ١

١٥٩٤ ـ أنبا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن هَمَّامِ بن يحيى عن عامِرِ بن عبدِ الـوَاحِـد قـال ثنـا مَكْحُـولٌ عن عبـد الله بن مُحَيْريـز عن أبي مَحـذُورَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

عَلَّمَهُ الأذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كلمةً والإقامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلمةً(٣) ثم عَدَّهُنَّ أبو مَحْذُورة تسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ(٤).

٤ ـ كيفَ الأذَانُ ٢

١٥٩٥ / ١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا مُعاذُ بن هِشامٍ قال حدّثني أبي عن عَامِرٍ الأَحْوَلِ عن مكحولٍ عن عبدِ الله بن مُحَيْرِيزٍ عن أبي محذُورَةَ قـال: علَّمَني رسول الله ﷺ الأذَانَ فقَالَ:

«الله أكبر الله أكبر الله أكـبر الله أكبر أشهـد أن لا إله إلّا الله. أشهـد أن لا إله إلّا الله أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أنَّ محمداً رسول الله، ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إلـه إلا الله أشهد أن محمـد رسول الله أشهـد أن محمد رسول الله حَيَّ على الصَّلاة حَيَّ على الصَّلاة حَيَّ على الفلاح. حيَّ على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله.

١٥٩٦ / ٢ ـ أخبرني ابراهيمُ بنُ الحَسنِ ويوسفُ بنُ سعيدٍ واللفظُ له قال نـا حَجَّاجٌ عن ابن جُرَيجٍ قال أخبرني عبدُ العـزيز بنُ عبـدِ الملكِ بن أبي محذورةَ أنَّ

---

(١) في ت، غ «مرة» دون تكرار وهي مكررة في «ز».

(٢) هذا الحديث رجاله ثقات غير أبي جعفر قال ابن حبان في الثقات: كان يخطىء.

(٣) لفظة: كلمة ساقطة من غ، ت.

(٤) الحديث رجال إسناده ثقات غير عامر بن عبد الواحد تكلم فيه أحمد غير أن ابن معين وثقه وكذلك أبو حاتم وابن حبان وابن عدي قال: لا أرى برواياته بأساً وقال الساجي: صدوق.

١٥٩٥ ـ الحديث صحيح رجاله ثقات غير معاذ بن هشام فهو ثقة يخطىء قليلاً.

عَبدَ الله بن مَحَيريزٍ أخبَرَهُ وكان يَتيماً في حجرِ أبي محذورةَ حتى⁽¹⁾ جهَّزَهُ إلى الشام قال قلت لأبي محذورة أي عم إني خارج إلى الشام وأخشى أن أسأل عن تأذِينك فأخبِرني فأخبَرَني أنَّ أبا محذورةَ قال له نعم⁽²⁾ خَرَجْتُ في نَفَرٍ فَكُنَّا ببعض طريق حُنين مقفل رسول الله ﷺ من حُنينٍ فلقينَا رسولَ الله ﷺ في بعض الطريق فأَذَّنَ مُؤذِّنُ رسول اللهِ ﷺ بالصَّلاةِ عند رسولِ الله ﷺ فَسَمِعْنا صوتَ المؤذنِ ونحن عنه مُنكَبُّونَ فظللنَا نَحْكيه وَنَهْزَأ به فسمعَ رسولُ الله ﷺ الصوتَ فأرسلَ إلينا حتى وقَفْنَا بين يديه فقال رسول الله ﷺ: «أيُّكُم الذي سمعتُ صَوتَهُ قد ارتفعَ» فأَشارَ القومُ إليَّ وصدقُوا فأَرسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وحَبَسَني فقال: قُم فأذِّنْ بالصَّلاةِ فَقُمْتُ فألْقَى عليَّ رسول الله ﷺ التأذينَ هُوَ نَفْسهُ قال:

«قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهدُ أن لا إلـه إلا الله أشهد أن لا إلـه إلا الله. أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال ارجع فمدد من صوتك ثم قل أشهد أن لا إلـه إلا الله أشهد أن لا إلـه إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله⁽³⁾ حَيَّ على الصلاةِ حَيَّ على الصَّلاةِ حَيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح الله أكبرُ الله أكبر لا إله إلا الله. ثم دعاني حينَ قَضَيتُ التأذينَ فأَعْطاني صُرَّةً فيها شيءٌ من فضَّةٍ فقلتُ يا رسول الله مُرني بالتأذينِ بمكَّةَ فقال قد أَمَرتكَ بهِ فقَدِمْتُ على عَتَّاب بن أسيْدٍ عامل رسول الله ﷺ بمكة فأَذَّنت معَهُ بالصَّلاةِ عن أمر رسول الله ﷺ⁽⁴⁾».

٥ ـ الأذانُ في السَّفرِ ١

١/١٥٩٧ ـ أخبرني إبراهيمُ بن الحسن قال ثنا حَجَّاجٌ عن ابن جُرَيجٍ عن عثمان بنِ السَّائِب قال أخبرني أبي وأمُّ عبد الملك بنِ أبي محذورة عن أبي محذورةَ قال: لَمَّا خرجَ رسولُ الله ﷺ من حَنينٍ خَرَجْتُ عاشر عَشرةٍ من أهل مكة نطلبهم فسمعناهم يُؤَذِّنونَ بالصَّلاةِ فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نستهزىءُ بهم فقال رسول الله ﷺ:

«قد سمعتُ من هؤلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَن الصَّوْتِ فأرسَلَ إلينا فَأَذَّنَّا رجلاً رجلاً

---

(١) كذا في ز، ت، غ وفي هامش غ: «حين».

(٢) نعم: ساقطة من ت، غ.

(٣) ما بين المعكوفين من «ز» وتاثان.

(٤) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

كنتُ آخرَهُم فقال حين أَذَّنْتُ تَعَالَ فأجلَسَني بينَ يَديهِ فَمَسَحَ على ناصيتي وبَرَّكَ عليَّ ثلاثَ مرارٍ ثم قال: اذهَبْ فأذِّن عند البيت الحرام قلتُ: كيفَ يـا رسولَ الله؟ فَعَلَّمني كـما يُؤَذِّنُونَ الآنَ بها الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إلـه إلا الله أشهد أن محمـداً رسول الله أشهـد أن محمـداً رسـول الله [أشهـد أن لا إلـه إلا الله أشهـد أن لا إله إلا الله أشهـد أن محمداً رسـول الله أشهد أن محمـداً رسـول الله] حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح حَيَّ على الفلاح الصلاةُ خيرٌ منَ النوم الصلاةُ خيرٌ من النوم في الأوَّل من الصُّبْح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

قال وعلَّمني الإقامَةَ مرتين الله أكبر الله أكبر أشهدُ أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أنَّ محمداً رسول الله أشهدُ أنَّ محمداً رسول الله حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح حَيَّ على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال ابنُ جُريجٍ أخبرني عثمانُ هذا الخبر كله عن أبيه وعن أُمِّ عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سمعا ذلك من أبي محذورَةَ(١).

٦ ـ أذان المنفردين في السفر ١

١٥٩٨ ـ أخبرني حاجبُ بنُ سُليمانَ عن وَكيعٍ عن سفيان عن خالدٍ الحَذَّاءِ عن أبي قلابَة عن مالك بن الحُوَيرِث قال: أتيت أنا وابنُ عَمٍّ لي وقال مَرَّةً أنا وصاحبٌ لي النبيَّ ﷺ فقال:

«إذا سافرتما فأذنا وأقيما وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكبرُكُمَا».

٧ ـ اجْتزَاءُ المَرءِ بأذَانِ غَيْرِه في الحَضَرِ ١،١

١٥٩٩/١ ـ أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن مالك بن الحُوَيرِث قال:

أتَيْنا رسولَ الله ﷺ ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عندَهُ عِشرينَ ليلةً قال وكـان

---

(١) هذا الحديث فيه عثمان بن السائب مجهول هو والسائب أبوه وكذلك أم عبد الملك بن أبي محذورة مقبولة وما بين المعكوفين من «ز» وتاثان.

١٥٩٨ ـ الحديث رجاله ثقات.

١٥٩٩ ـ إسناده ثقات.

رسولُ الله ﷺ رَحيماً رَفيقاً فَظَنَّ أنْ قد اشْتَقْنَا إلى أهْلنَا وسَأَلَنَا عَنْ من تركنَا من أهْلنا فأخْبرنَاهُ فقالَ:

«ارجعُوا إلى أَهْليكُم فأقيمُوا عندَهم وَعَلِّمُوهُم وَمُرُوهُم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لكم أَحَدُكُم وليَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ».

١٦٠٠/١ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقُوبَ قال حدثنا سُليمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ عن أَيُّوبَ عن أبي قلابةَعن عَمرو بن سَلمةَ فقالَ لي أبو قلابةَ هو حَيٌّ أفلا تلقاه؟ قال أيّوبُ: فلقَيتُهُ فسألتُهُ قال: لمّا كانَت وقعَةُ الفتحِ بادَرَ كُلُّ قومٍ بإسلامهم فَذَهَبَ أبي بإسْلامِ أهلِ حَوَائينا[١] فلمَّا قَدِمَ استَقْبلنَاهُ فقالَ: جئتكم والله من عند رسول الله ﷺ حقاً فقال:

«صَلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا وصَلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا إذا حضَرَت الصلاةُ فليؤَذِّن لكم أحَدُكُم ولْيَؤُمَّكُمْ أَكثَرُكُم قرآناً»[٢].

٨ ـ المُؤَذِّنَانِ(*) للمَسْجِدِ الوَاحِدِ ٢

١٦٠١/١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن عبدِ الله بن دينارٍ عن ابن عُمَر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بلَيْلٍ فكلوا واشربوا حتى يُنادِيَ ابنُ أُمِّ مَكتُومٍ»[٣].

١٦٠٢/٢ ـ أنبا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ عن سالمٍ عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ فكلوا واشربوا حتى تسمَعُوا تأذين ابنِ أم مَكْتُومٍ».

---

(١) كذا في «ز» وفي «ت، غ»: حِوانا وهي بيوت من الناس مجتمعة على ماء أو عين.

(٢) والحديث صحيح ورجاله ثقات.

(*) في «غ، ت» «المؤذنين» وعليه رمز «ض عـ.».

(٣) والحديث صحيح ورجاله ثقات وهذا الإسناد من الأسانيد العالية.

١٦٠٢ ـ هذا الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

٩ ـ يُؤَذِّنَانِ جَمِيعاً أَوْ فُرَادَى؟ ٢

١٦٠٣/١ ـ أنبا يعقوبُ بنُ ابراهيمَ قال حدثنا حفصٌ عن عُبيدِ الله عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أذَّنَ بلالٌ فكُلوا واشربـوا حَتَّى يؤذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ قـالت: ولَم يَكُنْ بينَهُما إلّا أن يَنْزِلَ هَذَا وَيصعَدَ هَـذَا».

١٦٠٤/٢ ـ أنبا يعقوبُ بن إبراهيم عن هُشيمٍ قال حدثنا منصور عن خبيب بنِ عبدِ الرحمن عن عَمَّتِه أُنَيْسَةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا أَذَّنَ ابنُ أُمِّ مكتُومٍ فكلوا واشربوا[١] وإذا أذَّنَ بلالٌ فلا تأكلوا ولا تَشْرَبُوا»[٢].

١٠ ـ الأذَانُ في غَيْرِ وَقتِ صَلاةٍ ١

١٦٠٥ ـ أنبا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنبا المُعْتَمِرُ بن سُليمانَ عن أبيه عن أبي عثمان عن ابنِ مسعودٍ عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بلَيلٍ ليُوقظَ نائِمكُم وليَرجع قائمكُم وليس أن قولَ هكذا يعني الصُّبْحَ».

١١ ـ وَقتُ أَذَانِ الصُّبحِ ١

١٦٠٦ ـ أنبا إسحاقُ بن ابراهيمَ قال أنبا يزيدُ وَهُوَ ابن هارون قال حدثنا حُمَيْدٌ عن أنس أنَّ سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن وقت الفَجْر.

فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً فأذَّنَ حينَ طَلَعَ الفجرُ فلما كان من الغَد أخَّرَ الفَجْرَ حتى أسفَرَ ثم أمرَهُ فأقامَ فَصلى ثم قال: «هذا وقت [الصـلاة]»[٣].

١٦٠٣ ـ حديث صحيح ورجال إسناده ثقات غير حفص بن غياث فهو ثقة يخطىء ويغلط.

(١) هذا الحديث مقلوب فقد رواه البخاري ومسلم من طريقي ابن عمر وعائشة على الصواب والراجح أن بعض رواته هنا قلبوه أما ما قيل بأن ابن خزيمة رواه هكذا من حديث عائشة فقد أوردت عائشة الحديث رقم ١٦٠٣ موافقاً للصواب.

(٢) جاء بهامش تاثان، «ز» ما نصه: (هذا الحديث روي هكذا وهو مقلوب وقد تأوله العلماء وتكلموا فيه فلا يضر).

١٦٠٥ ـ الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

(٣) لفظ الصلاة ساقط من «ز» والحديث صحيح ورجال إسناده ثقات.

١٢ ـ كيفَ يَصْنَعُ المؤذِّنُ في أَذانِهِ؟ ١

١٦٠٧ ـ أنبا محمودُ بنُ غَيلانَ قال حدثنا وكيعٌ قال حدثنا سفيانُ عن عَوْن بن أبي جُحَيفة عن أبيه قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ فخرَجَ بلالٌ فأَذَّنَ فجَعَلَ يقول في أذانه هكذا ينحرفُ يميناً وشمالاً.

١٣ ـ رَفْعُ الصَّوْتِ بالأذَانِ ٣

١/١٦٠٨ ـ أنبا محمد بنُ سَلمةَ قال حدثنا ابنُ القاسم عن مالكٍ قال حدثني عبد الرحمن بنُ عبدِ الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ الأنصاري ثم المازنيُّ عن أبيه أنهُ أخبرَهُ أنَّ أبا سعيدٍ الخدري قال:

إنّي أراكَ تحبّ الغَنَم والبادِيَة فإذا كنتَ في غنمِك أو باديتك فأذَّنْتَ بالصَّلاة فارفَع صوتَك فإنه لا يسمَع مَدَى صَوْت المؤذِّنِ جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شَهِدَ له يومَ القيامة. قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ.

٢/١٦٠٩ ـ أنبا إسماعيلُ بن مَسعودٍ قال ثنا يزيدُ هُوَ ابنُ زُريعٍ قال حدثنا شعبةُ عن موسى بن أبي عثمان عن أبي يحيى عن أبي هريرة سَمِعَهُ من فَمِ النبي ﷺ يقول:

«المؤذِّنُ يُغفَرُ لَهُ مَدَّ صوته ويشهَدُ له كلُّ رطبٍ ويابسٍ».

٣/١٦١٠ ـ أنبا محمد بنُ المثنَّى قال ثنا مُعَاذُ بنُ هشَامٍ قال حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي إسحاق الكُوفيّ عن البراءِ بن عازبٍ أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قال:

«إنَّ الله وملائكتَهُ يُصَلُّون على الصفِّ المقدَّم والمؤذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ صوتِهِ ويصَدِّقُهُ من سَمِعَهُ من رَطْبٍ ويابسٍ وله مثلُ أجر من صلى معَهُ».

١٦٠٧ ـ الحديث صحيح ورجال إسناده ثقات غير أن هناك خلافاً على سماع سفيان «الاستدارة» من عون وأثبت عدم السماع الحافظ البيهقي وابن حجر في التلخيص.

١٦٠٨ ـ حديث صحيح ورجاله ثقات.

١٦٠٩ ـ هذا الإسناد فيه أبو يحيى المكي مجهول لكنه توبع عند غير النسائي.

١٦١٠ ـ هذا الحديث رجال إسناده ثقات إلا أن قتادة عنعنه وكذلك أبا إسحاق لكن جاء مثل هذا الحديث من طريق منصور والأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب عند أحمد في المسند وكذلك عبد الرزاق في المصنف.

١٤ ـ التَّثويبُ في أذانِ الفَجْرِ ٢

١٦١١/ ١ ـ أنا سُويدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن سُفيان عن أبي جعفرٍ عن أبي سلمان عن أبي مَحْذُورةَ قال:

كُنْتُ أُؤَذِّنُ للنبي ﷺ فكنتُ أقولُ في أذان الفجر الأوَّلِ: حَيَّ على الصلاةِ حَيَّ على الفلاح الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النوم الصَّلاة خيرٌ من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

١٦١٢/ ٢ ـ أنبا عَمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى وعبدُ الرحمن قالا حدثنا سفيانُ بهذا الاسنادِ نحوَهُ قال عبدُ الرحمن بن مَهْدِيٍّ وليس بأبي جعفرٍ الفَرَّاءِ.

١٥ ـ آخِرُ الأذانِ ٤

١٦١٣/ ١ ـ أنبا محمدُ بنُ مَعْدَانَ بنِ عيسى الحرَّانيُّ قال حدثنا الحسَنُ بنُ أَعْيَنَ قالْ حدثنا زُهَيْرٌ قال ثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن بلالٍ قال:

آخِرُ الأذان الله أكبَرُ الله أكبرُ لا إله إلاَّ الله.

١٦١٤/ ٢ ـ أنبا سُويدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن سفيانَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسود قال:

كان آخرُ أذانِ بلالٍ الله أكبر الله أكبر لا إله إلاَّ الله.

١٦١٥/ ٣ ـ أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن سُفيانَ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن الأسود مثل ذلكَ.

١٦١٦/ ٤ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبْدُ الله عن يُونُس بن أبي إسحاق عن مُحَارب بن دثارٍ قال حدثني الأسودُ بنُ يَزيدَ عن أبي محذورةَ حَدَّثَهُ أنَّ:

آخرَ الأذان لا إله إلا الله.

١٦١١ ـ هذا حديث إسناده ضعيف لجهالة أبي سلمان المؤذن.

١٦١٣ ـ الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٦١٤، ١٦١٥ ـ رجال اسنادهما ثقات.

١٦١٦ ـ إسناده صحيح.

١٦ ـ الأذانُ في التَّخَلُّفِ عَنْ شُهُودِ الجَمَاعَةِ في الليلة المَطيرَةِ ٢

١٦١٧/ ١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا سفيانُ عن عَمْرٍو[١] عن عمرو بنِ أوسٍ يقولُ أخبرني رجُلٌ من ثقيفٍ أنهُ سمِعَ منادِيَ النبيِّ ﷺ يَعْني في ليلةٍ مَطيرةٍ في السَّفَرِ يقولُ:

«حَيَّ على الصلاةِ حَيَّ على الفلاح صَلّوا في رِحَالِكُم».

١٦١٨/ ٢ ـ أنبا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن نافعٍ أنَّ ابنَ عُمَر أذَّنَ بالصَّلاةِ في ليلةٍ ذاتِ بَرْدٍ وريحٍ فقال:

ألا صَلّوا في الرِّحَالِ فإنَّ رسول الله ﷺ كانَ يأمُرُ المؤذِّنَ إذا كانت ليلةٌ باردةٌ ذات مطرٍ يقول:

«ألا صَلُّوا في الرِّحَالِ».

١٧ ـ الأذانُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ في أَوَّلِ وقتِ الأولى مِنْهُمَا[٢] ١

١٦١٩ ـ أنبا إبراهيمُ بنُ هَارونَ البَلْخي قال حدثنا حاتِمُ بن إسماعيلَ قال حدثنا جعفَرُ بنُ محمدٍ عن أبيه أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله قال:

سارَ رسولُ الله ﷺ حتى أتى عَرَفَةَ فَوَجَدَ القُبَّةَ قد ضُرِبَتْ له بِنَمرَةَ فنزلَ بها حتى إذا زاغت الشمسُ أمَرَ بالقَصْواءِ فرُحِلَتْ حتى إذا انتهَى إلى بطنِ الوادي خَطَبَ الناسَ ثم أَذَّنَ بلالٌ ثم أقامَ فَصَلى الظُّهرَ ثم أقامَ فصَلَّى العَصْرَ ولم يُصَلِّ بينهما شيئاً.

١٨ ـ الأذانُ لِمَن يَجْمَع بينَ الصَّلاتَين بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِ الأولى مِنْهُما ٢

١٦٢٠/ ١ ـ أنبا إبراهيم بن هارونَ قال حدثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جَعفرُ بن محمدٍ عن أبيه أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله قال:

دَفَعَ رسولُ الله ﷺ حتى انتهَى إلى المزدلفة فصَلّى بها المغربَ والعشاءَ بأذانٍ وإقامتين ولَمْ يُصَلِّ بينهما شيئاً.

---

(١) جاء بهامش (ت، ز) ما نصه: عمرو الأول هو ابن دينار.

(٢) بلوغ مقابلة بهامش (ز).

١٦٢١/٢ ـ أنبا علي بن حُجْرٍ قال أنبا شريكٌ عن سَلَمَةَ بن كُهَيلٍ عن سعيدِ بن جُبير عن ابن عُمَر قال:

كُنَّا مَعَهُ بجَمعٍ فأَذَّنَ ثم أقامَ وَصلى بنا المغربَ ثم قال: الصَّلاةَ فصَلَّى بنا العشاءَ ركعتين فَقُلتُ ما هذه الصَّلاةُ؟ قال هكذا صَلَّيتُ مع النبي ﷺ في هذا المكان.

١٩ ـ الإقامَةُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاتَينِ ٣

١٦٢٢/١ ـ أنبا محمد بنُ المثَنَّى قال حدثنا عبدُ الرحمنِ قال حدثنا شعبَةُ عن الحَكَم وسَلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ أنهُ:

صَلَّى المغربَ والعشاءَ بجمعٍ بإقامَةٍ ثم حَدَّثَ عن ابنِ عُمَر أنهُ صَنَعَ مِثلَ ذلك وحَدَّثَ ابنُ عُمَر أنَّ النبيَّ ﷺ صَنَعَ مِثلَ ذلِكَ.

١٦٢٣/٢ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى بنُ سَعيدٍ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثني أبو إسحاقَ عن سعيدِ بن جُبير عن ابنِ عُمَر أَنَّهُ:

صَلَّى مَعَ رسولِ الله ﷺ بجَمْعٍ بإقامَةٍ واحدةٍ.

١٦٢٤/٣ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا وكيعٌ قال حدثنا ابن أبي ذئبٍ عن الزُّهري عن سالمٍ عن أبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ:

جَمَعَ بينهما بالمزدلفَةِ صَلَّى كُلَّ واحدَةٍ منهما بإقامةٍ ولم يتَطَوَّعْ قبل واحدةٍ منهما ولا بَعْدَها.

٢٠ ـ الأذَانُ للفَوَائِتِ مِنَ الصَّلَوَاتِ ١

١٦٢٥ ـ أنبا عَمرو بنُ عَليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ قال حدثنا سَعيدُ بنُ أبي سعيدٍ عن عبدِ الرحمن بن أبي سَعيدٍ عن أبيه قال:

شَغَلَنَا المشركُونَ يومَ الخَنْدَقِ عن صلاة الظهر حتى غربت الشمسُ وذلك قبلَ أن ينزلَ في القتالِ ما نَزَلَ فأنزل الله ﴿وكَفى الله المؤمنينَ القتالَ﴾فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً:

فأذَّنَ للظُّهر فصَلاّها في وقتها ثم أَذَّنَ للمغرِبِ فَصَلاَّها في وقتها.

٢١ ـ الاجْتِزَاءُ لذلِكَ كُله بأذانٍ وَاحِدٍ وَبالإِقَامَة لِكل صَلاةٍ مِنهَا ١

١٦٢٦ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن هُشَيمٍ عن أبي الزبيرِ عن نافعِ بن جُبيرٍ عن أبي عُبيدَةَ قال: قال عَبدُ الله:

إنَّ المشركين شغلوا النبيَّ ﷺ عن أربع صلواتٍ في الخَنْدَق فأمَرَ بلالاً فأذَّنَ ثم أقامَ فَصَلَّى الظُّهرَ ثم أقامَ فصلَّى العَصْرَ ثم أقامَ فصلى المغربَ ثم أقام فصلى العِشاءَ.

٢٢ ـ الاكتِفاءُ بالإِقامَةِ لِكُلِّ صَلاةٍ ١

١٦٢٧ ـ أنبا القَاسمُ بنُ زَكرياءَ بن دينارٍ قال حدثنا حُسَينُ بنُ عَليٍّ عن زائدةَ قال حدثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبةَ قال حدثنا هشَامٌ أنَّ أبا الزبير المكيَّ حَدَّثَهُم عن نافعِ بن جُبَيرٍ أنَّ عُبَيْدَةَ بنَ عبدِ الله بنِ مسعود حدَّثهم أنَّ عبدَ الله بنَ مسعُودٍ قال:

كنَّا في غَزْوَةٍ حَبَسَنَا المشركون عن صلاةِ الظهر والعَصْرِ والمغربِ والعشاءِ فلَمَّا انصَرَفَ المشركونَ أمر رسول الله ﷺ منادياً فأقامَ لصَلاةِ الظُّهر فَصَلَّيْنَا وأقامَ لصَلاةِ العَصْرِ فَصَّلينَا وأقامَ لِصَلاةِ المغرب فصَلَّينَا وأقامَ لِصَلاةِ العشاءِ فَصَلَّينَا ثم طافَ علينا فقال: ما على الأرض عصابَةٌ يذكرون الله غيركم.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سعيدٍ عن هشامٍ ما رواه غيرُ زائدة.

٢٣ ـ الإِقَامَةُ لِمَنْ نَسِيَ رَكْعَةً مِنْ صَلاتِهِ ١

١٦٢٨ ـ أنبا قتيبةُ بن سعيدٍ قال: حدثنا اللَّيثُ عن يَزيدَ بن أبي حبيبٍ أنَّ سُوَيدَ بنَ قيسٍ حَدَّثَهُ عن مُعاوية بن حُدَيج أنَّ رسول الله ﷺ:

صَلَّى يوماً فسَلَّمَ وقد بَقِيَتْ مِنَ الصَّلاةِ ركعة فأدركه رجُلٌ فقال نسيتَ من الصلاة ركعةً فدخَلَ المسجدَ وأمر بلالاً فأقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى للناس ركعةً فأخْبَرْتُ بذلك الناس فقالوا لِي أتعرِفُ الرَّجُلَ؟ فقلتُ لا إلا أن أراهُ فَمرَّ بي فَقُلتُ هَذا هو فقالُوا هُوَ طلحَةُ بنُ عُبيد الله.

٢٤ ـ أذَانُ الرَّاعِي ١

١٦٢٩ ـ أنبا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنبا عبدُ الرحمن عن شعبةَ عن الحكم عن ابنِ أبي ليلى عن عبدِ الله بن رُبيّعَةَ أنَّ رسول الله ﷺ:

سَمِعَ صَوْتَ رجُلٍ يُؤَذِّن فَجعَلَ يَقُولُ مثلَ ما يقولُ حَتّى إذا بَلَغَ أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله قال الحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ هذا من ابن أبي ليلى.

قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هَـذَا لَرَاعِي غَنَمٍ أَوْ رَجُـلٌ عازِبٌ عن أهْلِهِ فَهبَطَ الـوادِيَ فـإذا هُـوَ راعي غَنَمٍ وإذا هُوَ بشاةٍ مَيِّتَةٍ فقال: ترون هذه هَيِّنَةً على أهْلها؟ قالوا نعم قال:

الدُّنيا أهْوَنُ على الله من هذه على أهْلها».

٢٥ ـ الأذَانُ لِمَنْ صَلَّى وَحْدَهُ ١

١٦٣٠ ـ أنبا محمد بن سلمةَ قال حدثنا ابن وَهبٍ عن عَمرو بن الحَارثِ أنَّ أبا عُشَّانَةَ المعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ:

«يَعْجَبُ رَبُّـكَ من رَاعِي غَنَمٍ في رأسِ الشَّظِيَّـةِ للجَبلِ يُـؤَذِّنُ بـالصَّـلاةِ ويُصَلِّي فيقول الله:

انْظُرُوا إلى عبدِي يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ يَخافُ مِنِّي قد غَفَرْتُ لعَبـدي وأدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ».

٢٦ ـ الإقَامة لِمَنْ يُصَلي وَحدَهُ ١

١٦٣١ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا يحيى بنُ علي بن يحيى بن خَـلاد بن رافـعٍ الـزُّرَقِيِّ عن أبيـه عن جَـدّه عن رفاعَـةَ بن رَافـعٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

بينا هُوَ جالسٌ في المسجدِ يوماً قال رفاعةُ ونحنُ عِندَهُ إذ جاءَ رجُلٌ كالبَدَوي فصَلّى فأخفَّ صلاتَهُ ثم انصرف فَسَلَّمَ على النبي ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ فارجع فصَلِّ فإنكَ لم تُصَلِّ فَرجَعَ فَصلَّى ثم جاءَ فسلَّمَ عليه فقالَ وعليك فارجع فَصَلِّ فإنك لم تُصَلِّ فَفعَلَ ذلك مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً كُلَّ ذلك يـأتي النَّبِيَّ ﷺ فَيُسَلِّمُ على النبيِّ ﷺ

فيقولُ النبيُّ ﷺ وعَليكَ فارجع فإنَّكَ لم تُصَلِّ فَعَابَ الناسُ وكَبُرَ ذلك عليهم أن يكونَ مَنْ أخفَّ صلاته لم يُصَلِّ» فقالَ الرجُلُ في آخرِ ذلك فأرني أو علمني فإنَّما أنا بَشَرٌ أصيبُ وأُخْطىءُ فقالَ للرَّجُلِ :

«إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فتوَضَّأ كما أمركَ الله ثم تَشَهَّدْ فَأَقِمْ ثم كَبِّر فإن كانَ مَعَكَ قرآنٌ فاقرأ به وإلّا فاحْمَدِ الله وكَبِّرْهُ وهَلِّلْهُ ثم اركَعْ فاطمَئِنَّ راكعاً ثم اعتدل قائماً ثم اسجُد فاعتدِل ساجداً ثم اجلس فاطمَئِنَّ جالساً ثم قُمْ فإذا فعَلتَ ذلِكَ فقد تمت صلاتُكَ وإن انتقَصْتَ منهُ شيْئاً انتقَصَ من صَلاتِكَ ولم تَذْهَبْ كُلُّهَا» .

٢٧ ـ كَيفَ الإقامَةُ؟!

١٦٣٢ ـ أخبرني عبدُ الله بنُ محمد بن تَميمٍ المصِّيصِيُّ قال حدثنا حجاج بنُ محمدٍ الأعورُ عن شعبةَ قال سمعتُ أبا جَعْفرٍ مُؤَذِّنَ المسجدِ الجامِعِ عنِ ابن عُمَر أنه قال:

إنّما كانَ الأذانُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ مَرتين مَرتين والإقامَةُ مرَّةً مَرَّةً غير أنهُ يقول: «قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ قد قامتِ الصَّلاةُ» فكنا إذا سَمِعْنَا الإقامَةَ توضَّأنَا ثم خَرَجْنَا إلى الصَّلاةِ. قال شُعبَةُ لا أحْفَظُ عنهُ غيرَ هذا الحديث وَحْدَهُ.

إقامَةُ كُلِّ واحِدٍ لِنَفْسِهِ!

١٦٣٣ ـ أنبا عليُّ بنُ حجْرٍ قال أنبا إسماعيلُ عن أبي قلابَةَ عن خالد(١) عن مالك بن الحويرث قال: قال لي رسولُ الله ﷺ ولِصَاحِبٍ لي :

«إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنَا ثُمَّ أقِيما ثم لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

٢٨ ـ فَضْلُ التَّأْذِين!

١٦٣٤ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن أبي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا نُودِيَ للصَّلاةِ أدْبرَ الشيطانُ له ضُراطٌ حَتّى لا يَسْمَعَ التأذِينَ فإذا قُضِيَ النداءُ

---

(١) جاء في (ز) أنبأ إسماعيل عن خالد عن أبي قلابة.

أقبلَ حَتَّى إذا ثُوِّب بالصلاةِ أَدْبَرَ حتى إذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أقبلَ حتى يَخْطِرَ بين المرءِ ونَفْسه يقولُ اذْكُرْ كذا لما لَمْ يَكُنْ يذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ المَرْءُ إنْ يدري كَمْ صَلَّى».

٢٩ ـ الاسْتِهَامُ عَلى النِّداءِ١

١٦٣٥ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لـو يَعلم الناس مـا في النداء والصَّفِّ الأَوَّلِ ثم لم يجـدوا إلّا أن يَسْتَهِمـوا عليـه لاستَهَمُّوا ولو يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لاستبقوا إليه ولو علموا ما في العَتمَةِ والصُّبْح لأتَوْهُمَا ولو حَبْـواً».

٣٠ ـ اتخاذُ المُؤَذِّنِ الذي لا يأْخُذُ على أذانِه أجراً١

١٦٣٦ ـ أنبا أحمدُ بن سُليمان قال حدثنا عفَّانُ قال حدثنا حماد بنُ سَلمةَ قال حدثنا سَعيدُ الجُرَيْرِيُّ عن أبي العلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن عُثمان بن أبي العَـاص قال: قلت: يا رسولَ الله اجعلني إمَامَ قَوْمي قال:

«أنتَ إمَامُهم واقتدِ بأضعَفِهِم واتَّخِذْ مؤَذِّناً لا يأخُذ على أذانِه أَجْراً».

٣١ ـ القولُ بمِثلِ ما يَقُولُ المؤَذِّنُ١

١٦٣٧ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن الزُّهري عن عطاءِ بنِ يزيد عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال:

«إذا سَمِعتُم النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المؤذنُ».

٣٢ ـ ذِكْرُ إخْتِلَافِ النَّاقِلينَ لِهَذا الخَبَرِ عن مُعاوِيَةَ ٣

١٦٣٨/١ ـ أخبرني محمد بنُ قدامَةَ المصيصِيُّ قال حدثنا جريرٌ عن مِسْعَرٍ عن مُجمِعٍ عن أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ قال: سمعت معاوية يقولُ:

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ وسَمِعَ المُؤَذِّن فقالَ مثل مَا قَالَ.

١٦٣٩/٢ ـ أنبا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبْدُ الله عن مُجَمّعِ بنِ يحيى الأنصاري قال:

كنت جالساً عندَ أبي أُمَامَة بن سَهْلٍ فأَذَّنَ المؤذِّنُ فقال الله أَكبَرُ الله أكبر فكَبَّرَ اثنين فقال أشهدُ أن لا إله إلا الله فتشهَّدَ اثنين فقال أشهدُ أن محمداً رسول الله فتشهَّدَ اثنين ثم قال هكذا حدثني مُعاويةُ بنُ أبي سُفيان عن قول رسول الله ﷺ.

١٦٤٠/٣ ـ أنبا مجاهد بنُ مُوسَى وابراهيمُ بنُ الحسن قالا حدثنا حَجَّاجُ قال: قال ابن جُريجٍ أخبرني عَمرو بن يَحيَى أنَّ عيسَى بن عُمَر أخبَرَهُ عن عَبدِ الله بن عَلقمةَ بنِ وَقَّاصٍ عن عَلقمَةَ بنِ وَقَّاصٍ قال:

إنّي عندَ مُعاوية إذْ أَذَّنَ مُؤذِّنُهُ فقال مُعاويةُ كما قال المؤذِّنُ حتى إذا قال حَيَّ على الصَّلاةِ قال لا حول ولا قُوَّةَ إلاّ بالله فلما قال حَيَّ على الفلاح قال لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقولُ ذلك.

٣٣ ـ ثوابُ ذَلِكَ ١

١٦٤١ ـ أنبا محمدُ بن سَلمةَ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ عَمرو بن الحَارِث أنَّ بُكَيْرَ بنَ الأَشجِّ حَدَّثَهُ أنَّ عليَّ بنَ خالدٍ الدُّؤليَّ حَدَّثَهُ أنَّ النَّضرَ بنَ سُفيانَ الدُؤليَّ حدَّثَهُ أنهُ سمِع أبا هريرةَ يقول:

كُنا مع رسول الله ﷺ فقامَ بلالٌ فنادَى فلما سكَتَ قال رسول الله ﷺ:

«من قال مثلَ ما قال هذا يقيناً دَخلَ الجنَّةَ».

٣٤ ـ الصَّلاةُ عَلى النَّبيِّ ﷺ بَعْدَ الأذانِ ١

١٦٤٢/١ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن حَيوَةَ بن شُرَيحٍ قال أخبرني كعبُ بنُ عَلقمةَ أنهُ سمعَ عبدَ الرحمن بنَ جُبَيْرٍ مَوْلى نافِع بن عَمْرو القُرَشيِّ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ عَمروٍ يقولُ:

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إذا سَمِعتُم المؤذِّنَ فَقُولوا مثلَ ما يَقُولُ ثمَّ صَلُّوا عَليَّ فإنهُ من صَلّى عليَّ صلّى اللّه عليه عَشْراً ثم سَلُوا لي الوَسيلَةَ فإنَّها مَنزِلَةٌ في الجَنَّةِ لا تَنْبَغي إلاّ لعَبْدٍ منْ عبادِ الله أَرْجُو أن أكونَ أنا هُوَ فمَن سألَ لي الوَسيلَةَ حَلَّتْ عليه الشَّفَاعَةُ».

٣٥ ـ الدُّعاءُ عِنْدَ الأذَانِ ٢

١/١٦٤٣ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن حُكَيم بن عبدِ الله بنِ قيسٍ عن عامِر بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ عَنْ سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ عن رسول الله ﷺ قال:

«من قال حينَ يسمَعُ المؤذّنَ وأنا أشهَدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأنَّ محمداً عبدهُ ورسولُه رضيتُ بالله رَبًّا وبمحَمَّدٍ رسُولاً وبالإسلام ديناً غُفِرَ لهُ ذَنْبُهُ».

٢/١٦٤٤ ـ أخبرني عَمرو بنُ منصورٍ أبو سعيدٍ النسائيّ قال حدثنا عليُّ بنُ عيَّاشٍ قال حدثنا شعيبٌ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من قال حين يَسْمَعُ النداءَ اللهمَّ رَبَّ الدَّعْوَة التَّامَّةِ والصَّلاةِ القائِمةِ آتِ محمداً الوسيلة والفَضيلَةَ وابْعَثْهُ مقاماً محموداً الذي وَعَدتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشفاعَةُ يومَ القيامة».

٣٦ ـ الصَّلاةُ بَيْنَ الأذانِ والإقامَةِ(١) ٢

١/١٦٤٥ ـ أنبا أبو قدامَةَ عُبيدُ الله بنُ سَعيدٍ السَّرْخَسِيُّ عن يحيى بن سعيدٍ عن كَهْمَسٍ هُوَ ابنُ الحَسن البصرِيُّ ثقةٌ قال حدثنا عبدُ الله بنُ بُريدَةَ عن عبدِ الله بن مُغَفَّل قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«بَيْنَ كُلِّ أذانينِ صَلاةٌ بينَ كل أذانينِ صلاةٌ بينَ كل أذانينِ صلاةٌ لمن شاءَ».

٢/١٦٤٦ ـ أنبا إسحاقُ بنِ إبراهيمَ قال أنبا أبو عامرٍ قال حدثنا شُعبةُ عن عَمْرو بن عامرٍ قال: سَمِعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول:

كانَ المؤذِّنُ يُؤذِّنُ لصلاةِ المغربِ فَيَبْتَدِرُ لُبابُ أصحابِ رسولِ الله ﷺ السَّوَاريَ يُصَلُّونَ الركعتين حتى يخرُجَ رسولُ الله ﷺ وهم يُصَلُّونَ.

٣٧ ـ التَّشْدِيدُ في الخُرُوجِ مِنَ المَسْجِدِ بَعْدَ الأذانِ ٢

١/١٦٤٧ ـ أنبا محمدُ بنُ منصور المكيُّ عن سُفيانَ قال حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ عن أشعثَ بن أبي الشعثاءِ عن أبيه قال:

---

(١) في (ز) بلوغ مقابلة.

رأيتُ أبا هريرة ومَرَّ رجُلٌ في المسجدِ بَعْدَ النِّداءَ حَتَّى قطعَهُ قال أبو هريرة:
أَمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٢/١٦٤٨ ـ أنبا أحمد بنُ عثمانَ بنِ حكيمٍ قال حدثنا جَعفرُ بنُ عَوْنٍ عن أبي عُمَيْسٍ قال أنبا أبو صَخْرَةَ عن أبي الشَّعْثاءِ قال:

خرجَ رجُلٌ من المسجدِ بَعدَما نُودِيَ بالصَّلاةِ فقالَ أبو هُريرَةَ:
أَمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٣٨ ـ بَابُ إِيذانِ المُؤَذِّنِينَ الأيمَّةَ بِالصَّلاةِ[(١)] ٢

١/١٦٤٩ ـ أنبا أحمدُ بنُ عَمْرو بن السّرح قال أنبا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني ابنُ أبي ذئبٍ وعَمْرُو بنُ الحَارِث ويُونُسُ أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرهم عن عُروةَ عن عائشةَ قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يُصَلّي فيما بينَ أنْ يَفرُغَ من صلاة العشاءِ إلى الفَجْرِ إحدَى عَشْرَةَ ركعةً يُسَلِّمُ من كُلِّ ركعتين ثمّ يُوتِرُ بواحدَةٍ ويسجُدُ سجدةً قدْرَما يَقْرَأُ أحَدُكُم خمسينَ آيةً قبل أن يَرفع رأسَه فإذا سَكَت المؤَذِّنُ من صَلاةِ الفَجْرِ وتَبيَّنَ له الفَجْرُ قامَ فركعَ ركعتين خفيفتين ثم اضطجَعَ على شِقِّه الأَيمَن حتى يأتيَهُ المؤَذِّنُ للإقامَة فيخرُج معه. وبعضُهم يزيدُ على بعضٍ في قصَّةِ الحديثِ.

٢/١٦٥٠ ـ أخبرني محمد بنُ عبد الله بنِ عبد الحَكَم عن شعيبٍ قال حدثنا الليثُ قال حدثنا خالدٌ عن ابنِ أبي هلالٍ عن مخرَمَةَ بن سُليمان أنَّ كُرَيباً مَولى ابن عباسٍ أخبرَهُ قال: سألتُ ابنَ عبّاسٍ قلتُ: كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ: بالليل؟ فوصفَ أنه:

صلى إحدَى عشْرَة رَكْعَةً بالوتر ثم نامَ حتى استقلّ فرأيتُهُ ينفُخُ فأتاهُ بلالٌ فقالَ الصلاةَ يا رسولَ الله فقام فصلى ركعتين وصلى للناس ولَمْ يَتَوضَّأْ.

---

(١) في هامش (ز) بلوغ مقابلة.

٣٩ ـ إقَامَةُ المُؤَذِّنِ عِنْدَ خُرُوجِ الإمَامِ١

١٦٥١ ـ أنبا الحسينُ بن حُرَيثٍ قال أنبا الفَضْلُ بنُ موسى عن مَعْمَرٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عَبدِ الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حتَّى تَروني قد خَرَجتُ».

جاء في الأزهرية ما نصه:

تم كتاب مواقيت الصلاة والحمد لله رب العالمين يتلوه كتابُ السهو بحول الله وقُوتِه»

قلت: وهذا الترتيب ليس صحيحاً بل ما جاء على النحو الذي أثبتناه هنا.

وهذا تمام كتاب الأذان يتلوه إن شاء الله: «كتاب الجمعة».

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

١٧ ـ كتاب الجمعة(٢)

١ ـ صلاة الجمعة

١٦٥٢ ـ [أخبرنا أبو محمد(٣) قال: ثنا أبو عبد الله(٤) بن قاسم قال: نا أبو عبد الرحمن قال](٥):

نا واصل بن عبد الأعلى كوفي قال: نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة، وعن ربعي بن حراش(٦). عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: أضَلَّ الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يومُ السبت، وكان للنصارى يومُ الأحد، فجاء الله بنا فهُدينا ليوم الجمعة، فجعل الله الجمعة والسبت، والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، ونحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة، المَقْضِي لهم قبل الخلائق(٧).

٢ ـ إيجاب الجمعة ٢

١٦٥٣/١ ـ أخبرنا أبو عاصم خُشَيْش بن أصرم النسائي، عن عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «نحن الآخرون الأولون(٨) يوم القيامة، نحن أولُ الناس دخولاً الجنة، بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب

(١) في الأزهرية كذلك ولم تذكر البسملة في «ت».
(٢) في هامش «ت، غ» التعليق التالي: «الجزء الثاني من كتاب الصلاة في أصل «ض».
(٣) هو عبد الله بن محمد الباجي.
(٤) وأبو عبد الله هو محمد بن القاسم بن سيار الأموي.
(٥) ما بين المعكوفين ساقط من الأزهرية والمجتبى ونسخة دار الكتب المصرية.
(٦) في «ت»: مصحفة بالخاء.
(٧) أخرجه المصنف في المجتبى (٨٧/٣) وإسناده ثقات.
(٨) في «ت، غ» الأولين ومصححة في الهامش وعليه رمز «ض عـ».

من قبلنا، وأوتيناه(١) من بعدهم، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، غداً لليهود، وللنصارى بعد غد»(٢).

٢/١٦٥٤ ـ أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: (نحن الآخرون السابقون، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، وهذا اليوم الذي كتب الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له(٤) ـ يعني يوم الجمعة ـ فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد(٥)».

٣ ـ بدء الجمعة(٦)

١/١٦٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال: نا المُعافى، عن إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: أن أول جُمُعة جُمِّعت بعد جمعة جُمِّعت مع رسول الله ﷺ بمكة جُمِّعَت بجُواثا بالبحرين، قرية لعبد القيس(٧)(٨).

---

(١) في «ت، غ» أوتينا وصححت في الهامش «أوتيناه» وعليه رمز «ض عـ».

(٢) إسناده ثقات. هذا وقد رأيت أن أشير في أول هذا الكتاب إلى أن جزء الجمعة للحافظ النسائي قد جاءت إضافة إلى المخطوطات المشار إليها في كتاب السنن الكبرى جاءت مخطوطة مستقلة ذكر فيها أحاديث الجمعة في دار الكتب المصرية تحت رمز حديث طلعت برقم [٤٨٥] وإذ ذلك فسوف نرمز لها هنا بالرمز «د» وذلك في كتاب الجمعة فقط.

(٣) من أول وابن طاوس إلى أبي هريرة ساقط من «ز».

(٤) سقط من النسخ بعد قوله فهدانا الله قوله (عز وجل) وجاءت في المجتبى و«د» وفيها زيادة «تعالى».

(٥) الحديث رجال إسناده ثقات.

(٦) في «د» أول جمعة جمعت.

(٧) في «د» قيس.

(٨) الحديث إسناده ثقات غير محمد بن زياد هو الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني ثقة ثبت ربما أرسل وليس هذا من مرسلاته. والمعافى وهو ابن عمران ثقة لكنه أخطأ في الحديث هذا حيث رواه من حديث أبي هريرة والمحفوظ من حديث ابن عباس.

٤ ـ التشديد في التخلف عن الجمعة ٥

١/١٦٥٦ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري ـ وكانت له صحبة ـ عن النبي ﷺ قال: «من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه»(١).

٢/١٦٥٧ ـ أخبرنا عمرو بن سواد [بن الأسود بن عمرو](٢) السرحي المصري(٣) قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله على قلبه(٤)».

٣/١٦٥٨ ـ أخبرنا محمد بن معمر البصري قال: نا حبان قال: نا أبان قال: نا يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن زيد، عن أبي سلام، عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس، وابن عمر يحدثان: أن رسول الله ﷺ قال ـ وهو على أعواد منبره ـ: [لينتهين أقوام عن وَدْعِهم الجُمُعات، أو لَيُخْتَمن على قلوبهم، ثم ليكونن(٥) من الغافلين](٦).

٤/١٦٥٩ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا سعيد بن الربيع قال: نا علي ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحكم بن مينا، عن ابن عمر، وابن عباس.

قال علي: ثم كتب به إلي عن ابن عمر، وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول ـ على أعواد منبره ـ: [لينتهين أقوام عن وَدْعِهم الجمعات أو لَيُخْتَمن على قلوبهم، ثم ليكونن(٧) من الغافلين](٨).

---

(١) الحديث جاء من طريق محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام وسائر إسناده ثقات.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ت، غ و«ز» وأثبته من «د»، «ج».

(٣) قوله «السرحي المصري» سقط من «د» وفي «ز» مصحفة بالخاء وفي «ج»: «السرجي» بالجيم، والمطري بالطاء وفي التقريب البصري بدلاً من المصري.

(٤) الحديث: رجاله ثقات غير أسيد بن أبي أسيد فهو صدوق.

(٥) في الأزهرية: «ليكتبن».

(٦) إسناده حسن.

(٧) في الأزهرية: ليكتبن.

(٨) ضعيف بهذا الإسناد لانقطاعه بين ابن أبي كثير وزيد بن سلام.

١٦٦٠/٥ ـ أخبرني محمود بن خالد[١] قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا مفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة زوج النبي ﷺ [أن النبي ﷺ][٢] قال: «رواح الجمعة واجب على كل محتلم»[٣].

٥ ـ كفارة من ترك الجمعة من غير عذر ٣

١٦٦١/١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن قتادة، عن قدامة بن وَبَرة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك جمعة من غير عذر فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فنصف دينار»[٤].

١٦٦٢/٢ ـ أخبرنا نصر بن علي ثنا نوح عن خالد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «من ترك الجمعة متعمداً فعليه دينار فإن لم يجد فنصف دينار». وفي موضع آخر ليس فيه: «متعمداً».

١٦٦٢م/٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال: ثنا عبد الرحمن.

وأخبرنا هارون بن موسى قال: نا أبو ضَمْرة، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها».

---

(١) في المجتبى: محمود بن غيلان.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في ت وهو في الأزهرية «غ».

(٣) إسناده ثقات.

(٤) الحديث فيه قدامة بن وبرة مجهول الحال وهو منقطع لأن قتادة لم يسمع من قدامة.

١٦٦٢ ـ هذا الحديث جاء تحت هذا الباب في النسخة الخطية لدار الكتب المصرية «د» وقد سقط من «ز»، «ح» وكذا المجتبى.

٦ - باب ذكر فضل يوم الجمعة ٤

١/١٦٦٣ - أخبرنا سويد بن نصر قال أنا عبدالله وهو ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال ثنا عبد الرحمن.

٢/٠٠٠٠ - وأخبرنا هارون بن سويد قال أنا أبو ضمرة بن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم (عليه السلام) وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها.

٣/١٦٦٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير، عن منصور بن المعتمر السلمي، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع الضبي - وكان من القراء الأولين - عن سلمان(١) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، فينصت حتى يقضي الإمام صلاته، إلا كان كفارة لما كان قبله من الجمعة».

٤/١٦٦٥ - أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا عفان بن مسلم، ويحيى بن حماد - والنسق لعفان - قال نا أبو عوانة، عن المغيرة،(٢)، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدري ما يوم الجمعة؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لكني أنا أحدثك عن يوم

١٦٦٣ - ١٦٦٤ - هذان الحديثان جاءا في مخطوط ج تحت باب كفارة من ترك الجمعة بغير عذر وقد ترجم النسائي لهذا الباب «ذكر فضل يوم الجمعة» في المجتبى وفي مخطوط دار الكتب المصرية «د».

(١) جاء في هامش الأزهرية «ز» ما نصه:

«من أول هذا السند وإلى قوله وما اجتنبت المقتلة» الحديثان، ليس لهما تعلق بهذه الترجمة أولاً وموضعهما يأتي فيما بعد في ترجمة (الإنصات للخطبة) فهما بعينهما بإسناديهما ومتنيهما في أول تلك الترجمة فالظاهر أن إيرادهما هنا وقع من بعض الناسخين والله أعلم فليعرف ذلك] اهـ.

ويقصد بالترجمة أي عنوان الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة. قلت: والصواب أن هذين الحديثين **تابعان** لترجمة الباب: «فضل يوم الجمعة» وقد جاءا خطأ تبعاً لباب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة في [ت، غ، ج] لذا فقد ألحقناهما تحت الترجمة المذكورة.

(٢) في (ت، غ) «عن المعتمر» وهو تحريف والصواب أثبت من «ز» وهو مطابق لتحفة الأشراف.

الجمعة، لا يتطهر رجل ثم يمشي إلى الجمعة، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها، ما اجتنبت[١] المقتلة»[٢].

٧ ـ الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

١٦٦٦/١ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: أنا الحسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ» قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمْت؟ ـ أي يقولون: قد بليت ـ قال: «إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[٣][٤].

ـ [الأمر][٥] السواك يوم الجمعة

١٦٦٧/١ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، أبو الحارث المصري[٦] قال: نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال، وبكير بن الأشج حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر، عن عمرو بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة واجب[٧] على كل محتلم، والسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه»[٨].

إلا أن بكيراً لم يذكر عبد الرحمن وقال في الطيب: (ولو من طيب المرأة)[٩].

---

(١) كذا في «ز» وفي «غ، ت» «ما اجتنب» وعليه رمز عـ وفي هامش غ: «ما اجتنب» وعليها رمز ض.

(٢) الحديث فيه قرثع وهو صدوق وسائر رجاله ثقات غير أن المغيرة عنعنه لكن تابعه منصور بن المعتمر في الحديث السابق.

(٣) في مـج زيادة (عليهم السلام) في آخر الحديث.

(٤) الحديث إسناده ثقات.

(٥) [الأمر] من المجتبى وساقطة من النسخ الخطية كلها.

(٦) أبو الحارث المصري في ت، غ، ج.

(٧) ساقطة من ت، غ و«ز» و«ج» وهي ثابتة في [د، مج].

(٨) إسناده ثقات.

(٩) وقد تابع شعبة بكيراً على إسقاط عبد الرحمن كما جاء في حديث البخاري في كتاب الجمعة.

٨ - إيجاب الغسل يوم الجمعة١٦

١٦٦٨/١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «غُسل يوم الجمعة واجب على كل مُحتلم»(١).

١٦٦٩/٢ - أخبرنا حميد بن مسعدة قال: نا بشر قال: نا داود، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم، وهو يوم الجمعة»(٢).

١٦٧٠/٣ - أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي قال: نا محمد بن حرب حمصي عن الزبيدي، عن الزهري قال: أخبرني سالم، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»(٣).

١٦٧١/٤ - أخبرنا كثير بن عبيد قال: نا محمد وهو ابن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري قال: حدثني سالم، عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»(٤).

١٦٧٢/٥ - أخبرنا علي بن حُجر قال: نا سفيان، عن الزهري، عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل»(٥).

١٦٧٣/٦ - أخبرني إبراهيم بن الحسن، مِصِّيصي قال: نا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن(٦) حديث رسول الله ﷺ أنه قال: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»(٧).

١٦٧٤/٧ - أخبرني ابراهيم بن الحسن قال: نا حجاج بن محمد قال: قال ابن

---

(١) إسناده ثقات.
(٢) فيه أبو الزبير مدلس وقد عنعنه عن جابر.
(٣) إسناده ثقات.
(٤) الحديث رجال إسناده ثقات.
(٥) إسناده ثقات.
(٦) كذلك في غ، ت وفي «ز» عليه علامة صح.
(٧) إسناده ثقات.

جريج: حدثني ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ـ وهو قائم على المنبر ـ «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»[١].

١٦٧٥/٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: ـ وهو قائم على المنبر ـ: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل»[٢].

١٦٧٦/٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن فضالة قال: أنا محمد قال: نا معاوية عن يحيى بن أبي كثير قال: أخبرني نافع أن ابن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل»[٣].

١٦٧٧/١٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا محمد قال: نا شعبة، عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر قال: خطب النبي ﷺ فقال: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

١٦٧٨/١١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل».

١٦٧٩/١٢ ـ أخبرنا هنّاد بن السري، عن أبي بكر، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

١٦٨٠/١٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب قال: سمعت ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاء إلى الجمعة فليغتسل».

---

(١) الحديث إسناده ثقات.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

١٦٧٧ ـ إسناده صحيح.

١٦٧٨ ـ إسناده صحيح.

١٦٧٩ ـ الحديث فيه أبو بكر عن أبي إسحاق وكلاهما اختلط وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه لكن انظر متابعاته سابقاً.

١٦٨٠ ـ إسناده ثقات غير أبي إسحاق مدلس وقد عنعنه وصرح عند الطيالسي (٦٨٤) بالسماع ورواه عنه شعبة عنده أيضاً ورواية شعبة عنه مأمونة.

١٦٨١ / ١٤ ـ أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزهري قال: قال طاوس: قلت لابن عباس: ذكروا أن النبي ﷺ قال: «اغتسلوا، واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً، وأصيبوا من الطيب»(١).

فقال ابن عباس: فأما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري(٢).

١٦٨٢ / ١٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي قال: نا أبي قال: نا سعيد قال: حدثني أبو الأسود، عن عروة قال: قالت عائشة: كان أصحاب رسول الله ﷺ قوماً عمال أنفسهم، وكان يكون لهم أرواح، فقيل لهم: لو اغتسلتم.

١٦٨٣ / ١٦ ـ أخبرني محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم قال: أخبرني عبد الله بن العلاء: أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر: أنهم ذكروا غسل يوم الجمعة عند عائشة فقالت: إنما كان الناس يسكنون العالية(٣) فيحضرون الجمعة وبهم وسخ، وإذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت(٤) أرواحهم فيتأذى بهم الناس فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «أو لا يغتسلون».

٩ ـ فضل الغسل ٢

١٦٨٤ / ١ ـ أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، عن يزيد، وهو ابن زريع قال: نا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل».

[قال أبو عبد الرحمن: الحسن عن سمرة كتاباً ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة والله تعالى أعلم](٥).

١٦٨٥ / ٢ ـ أخبرنا عمرو بن منصور وهارون بن محمد بن بكار بن هلال ـ واللفظ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) ذكر الطيب جاء صحيحاً في حديث أبي سعيد برقم [١٦٦٧].

١٦٨٢ ـ الحديث إسناده ثقات.

١٦٨٣ ـ إسناده ثقات.

(٣) إسناده ضعيف فقد عنعنه قتادة ورواه الحسن عن سمرة ولم يسمع منه إلا حديث العقيقة.

(٤) هذه الزيادة من المجتبى (٩٤/٣).

له ـ قال: نا أبو مسهر قال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «من غسل واغتسل، وغدا وابتكر، ودنا من الإمام، ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها».

١٠ ـ الهيئة للجمعة ٣

١٦٨٦/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة عند باب المسجد فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك. قال رسول الله ﷺ: «إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة» ثم جاء رسول الله ﷺ منها[١] حلل فأعطى عمر منها حلة، فقال عمر: يا رسول الله، كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟! قال رسول الله ﷺ: «لم أكسكها لتلبسها» فكساها عمر أخاً له مشركاً بمكة[٢].

١٦٨٧/ ٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبيد الله بن الحارث المخزومي، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله قال: سمعت ابن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب خرج فرأى حلة استبرق تباع في السوق فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريتها فالبسها يوم الجمعة حين يقدم عليك الوفد، فقال رسول الله ﷺ: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له».

قال ثم أتى رسول الله ﷺ بثلاث حلل منها، فكسا عمر منها حلة، وكسا علياً حلة، وكسا أسامة حلة، فأتاه فقال: يا رسول الله، قلت فيها ما قلت ثم بعثت بها إلي؟ قال: (بعها فاقض بها حاجتك، أو شقّقها خُمُراً بين نسائك)[٣].

١٦٨٨/ ٣ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: ثنا الحسن بن سَوّار قال: نا الليث قال: نا خالد، عن سعيد، عن أبي بكر بن المنكدر، أن عمرو بن سليم أخبره عن

---

(١) منها ليس في «ز»، وفي «د» «مثلها».
(٢) إسناده ثقات.
(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.
١٦٨٨ ـ إسناده صحيح.

عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الغسل يوم الجمعة على كل محتلم، والسواك، وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه».

١١ ـ قعود الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد ٢

١٦٨٩/١ ـ أخبرني الربيع بن سليمان بن داود قال: نا إسحاق بن بكر بن مضر قال: حدثني أبي، عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب وأخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني جدي[١] قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف، وجاؤوا يستمعون الذكر»[٢].

١٦٩٠/٢ ـ أخبرني محمد بن خالد قال: نا بشر بن شعيب[٣]، عن أبيه عن الزهري قال: [أخبرني][٤] أبو سلمة، وأبو عبد الله الأغر: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول، فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجلسوا فاستمعوا الذكر»[٥].

١٢ ـ فضل المشي إلى الجمعة ٢

١٦٩١/١ ـ أخبرني عمرو بن عثمان [بن سعيد بن كثير][٦] قال: نا الوليد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع أبا الأشعث يحدث: أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة وغسّل، وغدا وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، وأنصت ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة»[٧].

(١) في تحفة الأشراف: عن جده.

(٢) إسناده ثقات.

(٣) في ج: بشر بن سعيد.

(٤) زيادة فقط من «ز».

(٥) الحديث صحيح ورجاله ثقات غير محمد بن خالد بن خليّ الكلاعي أبو الحسين الحمصي صدوق.
وبشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي ثقة.

(٦) من «ز».

(٧) الحديث إسناده صحيح غير أن الوليد عنعنه لكن يأتي بعده ما ينفي علته.

٢/١٦٩٢ ـ[أخبرني محمود بن خالد قال: نا الوليد قال: نا ابن جابر قال: نا أبو الأشعث قال: سمعت أوس بن أوس يقول: سمعت رسول الله ﷺ.

وأخبرني عمرو بن عثمان قال: نا الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع أبا الأشعث يحدث أنه سمع أوس بن أوس وكان صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة وغسّل، وغدا وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، وأنصت ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة».

قال محمود في حديثه: فإذا خرج الإمام أنصت ولم يلغ كان له به عمل سنة.

قال ابن جابر: فذاكرني يحيى بن الحارث هذا فقد قال: أنا سمعت أبا الأشعث يحدث بهذا الحديث. وقال: بكل قدم عمل سنة صيامها وقيامها.

قال ابن جابر: حفظ يحيى ونسيت(١).

١٣ ـ باب التبكير إلى الجمعة٣

١/١٦٩٣ ـأخبرنا نصر بن علي الجهضمي البصري، عن عبد الأعلى قال: نا معمر، عن الزهري، عن الأغر بنَ عبد الله، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد فكتبوا من جاء إلى الجمعة، فإذا خرج الإمام طوت الملائكة الصحف».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة، ثم كالمهدي بقرة، ثم كالمهدي شاة، ثم كالمهدي بطة، ثم كالمهدي دجاجة، ثم كالمهدي بيضة».

---

(١) هذا الحديث جاء تحت هذا الباب فقط في النسخة الأزهرية «ز».
ولم يأت في النسخ «غ، ت، ج» ولا المجتبى لكن في النسخة الخطية «د» جاءت أحاديث هذا الباب داخلة في باب «قعود الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد» دون ذكر لباب فضل المشي إلى الجمعة لكن شملت الترجمة كلا البابين ونصها «قعود الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد والتكبير إلى الجمعة والفضل في ذلك».
هذا وحديث الباب صحيح الإسناد.

١٦٩٣ ـ إسناده صحيح ورجاله ثقات.

١٦٩٤/٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان قال: نا الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ـ يعني ملائكة ـ يكتبون الناس على منازلهم الأول فالأول. فإذا خرج الإمام طويت الصحف، واستمعوا الخطبة، فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه كالمهدي كبشاً. حتى ذكر الدجاجة والبيضة».

١٦٩٥/٣ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان قال: نا شعيب قال: نا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد يكتبون الناس على منازلهم، فالناس فيه [كرجل قدم بدنة](١) وكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة،وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم دجاجة، وكرجل قدم دجاجة، وكرجل قدم عصفوراً، وكرجل قدم عصفوراً، وكرجل قدم بيضة، وكرجل قدم بيضة)(٢).

١٤ ـ وقت الجمعة

١٦٩٦/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة وراح فكأنما قدم بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

١٦٩٧/٢ ـ أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له ـ عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن الجُلَاح مولى عبد العزيز، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، [فيها ساعة](٣) لا يوجد عبد

١٦٩٤ ـ إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) زيادة من «غ، ز».

(٢) إسناده ثقات.

١٦٩٦ ـ إسناده صحيح.

(٣) زيادة من «ز، ج».

[مسلم][(١)] يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه[(٢)]، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر»[(٣)].

١٦٩٨ / ٣ ـ أخبرني شعيب بن يوسف النسائي قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعلى بن الحارث قال: سمعت إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث عن أبيه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة، ثم نرجع وليس للحيطان فيء يستظل به.

١٦٩٩ / ٤ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا حسن بن عياش قال: نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة، ثم نرجع، فنريح نواضحنا قلت: أي ساعة؟ قال: زوال الشمس.

١٥ ـ الأذان يوم الجمعة٣

١٧٠٠ / ١ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني السائب بن يزيد: أن الأذان كان أولاً حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة، في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر، فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان بن عفان، يوم الجمعة بالأذان الثالث، فأذن به على الزوراء فثبت الأمر على ذلك.

١٧٠١ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا معتمر، عن أبيه، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: (كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة، فإذا نزل أقام ثم كان كذلك في زمن أبي بكر، وعمر).

١٧٠٢ / ٣ ـ أخبرنا محمد بن يحيى قال: نا يعقوب قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره: إنما أَمَرَ بالتأذين الثالث عثمان، حين كثر أهل

---

(١) زيادة من د، ومج.

(٢) ليس في «ز، د».

(٣) الحديث إسناده ثقات.

١٦٩٨ ـ إسناد الحديث ثقات.

١٦٩٩ ـ إسناده ثقات.

١٧٠٠ ـ إسناد الحديث ثقات.

١٧٠١ ـ إسناد الحديث صحيح.

١٧٠٢ ـ إسناده صحيح.

المدينة، ولم يكن لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد، فكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام.

١٦ - الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد خرج الإمام ١

١٧٠٣ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد قال: نا شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم وقد خرج الإمام: فليصل ركعتين».

١٧ - الصلاة قبل الجمعة والإمام على المنبر ٢

١٧٠٤/ ١ - أخبرني إبراهيم بن الحسن المِصيصي، ويوسف بن سعيد المِصيصي - واللفظ له - قال: نا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء رجل والنبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة فقال له: «أركعت ركعتين؟» قال: لا. قال: «اركع».

١٧٠٥/ ٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن أبي الزبير. عن جابر قال: جاء سُليك الغطفاني، ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقعد سُلَيْك قبل أن يصلي، فقال له النبي ﷺ: «أركعت ركعتين؟» قال: لا. قال: «قم فاركعهما».

١٨ - النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب ١

١٧٠٦ - أخبرنا وهب بن بيان المصري قال: ثنا ابن وهب قال: سمعت معاوية يحدث عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن بسر قال: كنت جالساً إلى جانبه يوم الجمعة قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس فقد آذيت».

١٧٠٣ - إسناده ثقات.

١٧٠٤ - إسناده صحيح.

١٧٠٥ - إسناده صحيح.

١٧٠٦ - إسناده صحيح.

١٩ ـ الدنو من الإمام يوم الجمعة٢

١٧٠٧/ ١ ـأخبرني محمود بن خالد قال: نا عمر ـ يعني ابن عبد الواحد ـ قال: سمعت يحيى بن الحارث يحدث عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي، عن رسول الله ﷺ قال: (من غسّل واغتسل، ثم ابتكر، وغدا، ودنا من الإمام، وأنصت ثم لم يلغ، كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها وقيامها).

١٧٠٨/ ٢ ـأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: نا عمرو[١] بن محمد قال: نا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (من غسّل واغتسل، ثم غدا وابتكر، وجلس قريباً من الإمام، فاستمع وأنصت، كان له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها)[٢].

٢٠ ـ كيف الخطبة١

١٧٠٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: نا محمد قال: نا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: علمنا خطبة الحاجة: الحمد لله نستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم تقرأ ثلاث آيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٣]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾[٤]، [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً][٥].

١٧٠٧ ـ إسناده صحيح.

(١) في ت: عمر بحذف الواو وهو سهو من الناسخ.

(٢) إسناده ثقات.

(٣) [١٠٢ آل عمران].

(٤) [١/ النساء].

(٥) [٧٠، ٧١/ الأحزاب].

والحديث إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه لكن له متابعات وطرق يصح بها.

٢١ ـ مقام الإمام في الخطبة ١

١٧١٠ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال: أنا عبد الله بن وهب قال: أنا ابن جريج أن أبا الزبير أخبره: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كان النبي ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صُنع له المنبر فاستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة، حتى سمعها أهل المسجد، حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكنت.

٢٢ ـ قيام الإمام في الخطبة ٢

١/١٧١١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا بشر بن المفضل قال: نا عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كان يخطب الخطبتين وهو قائم، وكان يفصل بينهما بجلوس.

٢/١٧١٢ ـ أخبرنا أحمد بن غبد الله بن الحكم قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن كعب بن عجرة قال: دخل المسجد، وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا يخطب قاعداً. وقال الله تبارك وتعالى(١): ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾ [١١/ الجمعة](٢).

٢٣ ـ حض الإمام في خطبته على الغسل للجمعة ١

١٧١٣ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن إبراهيم بن نشيط أنه سأل ابن شهاب عن الغسل يوم الجمعة فقال: سنة، وقد حدثني سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ تكلم بها على المنبر.

١٧١٠ ـ إسناده ثقات.

١٧١١ ـ إسناده ثقات.

(١) في «ز»: قال الله عز وجل.

(٢) إسناده ثقات.

١٧١٣ ـ إسناده ثقات.

٢٤ ـ الإشارة في الخطبة[١] ٢

١/١٧١٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن قال: رأيت بشر بن مروان يوم الجمعة يرفع يديه، فقال عمارة بن رُوَيْبة: قَبّحَ الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على هذا وأشار أبو عوانة[٢].

٢/١٧١٥ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن حصين أن بشر بن مروان رفع يديه يوم الجمعة على المنبر، فسبه عمارة بن رُوَيْبَة الثقفي فقال: ما زاد رسول الله ﷺ على هذا، وأشار بأصبعه السبابة.

٢٥ ـ تقصير الخطبة ١

١٧١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد قال: حدثني يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويُقِل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته[٣][٤].

٢٦ ـ الكلام في الخطبة ٢

١/١٧١٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال له النبي ﷺ: (صليت؟) قال: لا. قال: ([قم][٥] فاركع).

٢/١٧١٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال نا سفيان قال: أنا [أبو][٦] موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر،

(١) في «ز» جاء حديث الباب هذا بعد الحديث رقم ١٧١٢.
(٢) إسناده ثقات.
١٧١٥ ـ إسناده صحيح.
(٣) في هامش «ت، غ» (لهم حاجتهم) وعليه رمز «خ».
(٤) إسناده صحيح غير يحيى بن عقيل فهو صدوق.
١٧١٧ ـ إسناده صحيح.
(٥) لفظ «قم» من «غ و ز و مج».
(٦) (أبو) من «ز».

والحسن معه، وهو يقبل على الناس مرة، وعليه مرة ويقول: (إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين)(١).

٢٧ ـ حث الإمام على الصدقة في خطبته يوم الجمعة١

١٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا سفيان قال: نا ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله قال: سمعت أبا سعيد يقول: جاء رجل يوم الجمعة، ـ والنبي ﷺ يخطب، ـ بهيئةٍ بذَّةٍ، فقال له رسول الله ﷺ: (أصليت؟) قال: لا. قال: (صَلِّ ركعتين) ثم حث الناس على الصدقة فألقوا ثياباً، فأعطوه(٢) منها ثوبين فلما كانت الجمعة الثانية جاء رسول الله ﷺ يخطب فحث الناس على الصدقة، فألقى أحد ثوبيه، فقال النبي ﷺ: (جاء يوم الجمعة بهيئة بذة، فأمرت الناس بالصدقة، فألقوا ثياباً فأمرت له منها بثوبين، ثم جاء الآن فأمرت الناس بالصدقة فألقى أحدهما) فانتهره وقال: خذ ثوبك(٣).

٢٨ ـ القراءة في الخطبة١

١٧٢٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا هارون بن إسماعيل قال: نا علي بن المبارك قال: نا يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابنة(٤) حارثة بن النعمان قالت: حفظت ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ من في رسول الله ﷺ وهو على المنبر يوم الجمعة(٥).

٢٩ ـ الجلوس بين الخطبتين ٢

١٧٢١/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: نا معمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجُمعة مرتين بينهما جلسة.

---

(١) إسناده ثقات.

(٢) في «ز» ومج «فأعطاه» وفي هامش «ز» فأعطوه وعليه رمز «خ».

(٣) حديث إسناده صحيح.

(٤) في «ت، غ» عن أبيه وهو تصحيف وفي هامشهما وعند «ض»: (ابنة حارثة بن النعمان قالت).

(٥) إسناده ثقات.

١٧٢١ ـ إسناد هذا الحديث ثقات.

٢/١٧٢٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا بشر بن المفضل قال: نا عبيد الله عن نافع، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كان يخطب الخطبتين وهو قائم، وكان يفصل بينهما بجلوس.

٣٠ ـ السكوت في القعدة بين الخطبتين١

١٧٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: نا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ قال: نا إسرائيل قال نا سماك، عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً، ثم قعد قعدة لا يتكلم، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى، فمن حدّثكم أن رسول الله ﷺ يخطب قاعداً فقد كذب.

٣١ ـ الإنصات للخطبة٥

١/١٧٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا جرير، عن منصور بن المعتمر السلمي، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع الضبي، وكان من القراء الأولين، عن سلمان قال: قال [لي][(١)] رسول الله ﷺ: ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، فينصت حتى يقضي صلاته، إلا كان كفارة لما كان قبله من الجمعة.

٢/١٧٢٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا عفان بن مسلم، ويحيى بن حماد ـ والنسق لعفان ـ قال: أنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قَرْثَع الضبي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: (أتدري ما يوم الجمعة؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (لكني أنا أحدثك عن يوم الجمعة، لا يتطهر رجل، ثم يمشي إلى الجمعة، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته، إلا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها ما اُجْتُنِبَت المَقْتلة).

١٧٢٢ ـ إسناده صحيح.

١٧٢٣ ـ إسناده صحيح غير أن فيه سماكاً اختلط لكن توبع إسرائيل عنه عند أحمد (٥/٨٧) فقد تابعه شعبة.

(١) لفظ «لي» من «ز» و«غ».

١٧٢٤ ـ إسناده حسن.

١٧٢٥ ـ إسناد الحديث حسن.

١٧٢٦ / ٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: أنا يحيى قال: نا مالك قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إذا قال الرجل لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب: **أنْصِت**، فقد لغا).

١٧٢٧ / ٤ ـ أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وعن ابن المسيب أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب: **أنصت**؛ فقد لغوت)[1].

١٧٢٨ / ٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (من قال لصاحبه يوم الجمعة، والإمام يخطب: **أنصت** فقد لغا).

٣٢ ـ «فضل الإنصات وترك اللغو»!

١٧٢٩ ـ أخبرنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي قال: نا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر الجمعة ـ: (من غسل واغتسل، وغدا وابتكر، وأنصت ولم يلغ، كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها وقيامها).

٣٣ ـ كم الخطبة؟!

١٧٣٠ ـ أخبرنا علي بن حُجر قال: أنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: جالست النبي ﷺ فما رأيته يخطب إلا قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب الخطبة الآخرة.

١٧٢٦ ـ إسناده صحيح.

١٧٢٧ ـ كذا في «ت» وفي «غ» و «ز»: إذا قلت لصاحبك: انصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت».

(١) والحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٧٢٨ ـ صحيح.

١٧٢٩ ـ صحيح.

١٧٣٠ ـ إسناده ضعيف لكونه من رواية سماك لكن الحديث صحيح لمتابعاته.

٣٤ ـ نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه [إليه](١) ١

١٧٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال: أنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يخطب فجاء الحسن، والحسين ـ عليهما قميصان أحمران يعثران فيهما ـ فنزل النبي ﷺ ـ فقطع كلامه فحملهما، ثم عاد إلى المنبر، ثم قال: (صدق الله(٢)، ﴿أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، رأيت هذين يعثران في قميصيهما فلم أصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما)(٣).

٣٥ ـ الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر ١

١٧٣٢ ـ أخبرني محمد بن علي بن ميمون قال نا الفريابي قال: نا جرير بن حازم، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه النبي ﷺ حتى يقضي حاجته ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي.

٣٦ ـ كم(٤) صلاة الجمعة ٢

١٧٣٣/١ ـ أخبرني علي بن حُجر قال أنا شَريك، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر: صلاة الجمعة ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان وصلاة الأضحى ركعتان، وصلاة السفر ركعتان، تمام غير قصر على لسان محمد ﷺ(٥).

١٧٣٤/٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد قال نا يحيى، عن سفيان قال: نا زبيد، عن

---

(١) الزيادة: من «ز».

(٢) في مج: «إنما أموالكم».

(٣) الحديث هذا والذي يليه جاءا في «ز» مقدماً بعد السكوت في القعدة بين الخطبتين. والحديث هنا حسن الإسناد.

١٧٣٢ ـ إسناد هذا الحديث صحيح إلا أن البخاري قال:

(وهم جرير بن حازم في هذا الحديث والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: (أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم قال محمد ـ أي البخاري ـ والحديث هو هذا).

(٤) لفظ «كم» ساقط من «ز».

(٥) الحديث بهذا الإسناد ضعيف لكنه صحيح بمتابعاته.

عبد الرحمن بن أبي يعلى قال: قال عمر: صلاة المسافر ركعتان(١)، وصلاة الأضحى ركعتان(١)، وصلاة الفطر ركعتان(١)، وصلاة الجمعة ركعتان(١)، تمام وليس بقصر، على لسان رسول الله ﷺ(٢).

٣٧ ـ القراءة في صلاة الجمعة ٦

١٧٣٥/ ١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا جعفر قال: ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان مروان يستخلف أبا هريرة على المدينة، فيقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين قلت: يا أبا هريرة، لقد قرأت سورتين كان علي يقرأ بهما. قال: سمعت حِبّي أبا القاسم ﷺ(٢) يقرأ بهما(٣).

١٧٣٦/ ٢ ـ أخبرني محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد بن الحارث قال: نا شعبة قال: حدثني مخول قال: سمعت مسلماً البَطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح أَلَّمَ تَنزِيل، وَهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ، وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة، والمنافقين.

١٧٣٧/ ٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله، أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير بماذا كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

١٧٣٨/ ٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين، ويوم الجمعة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما.

١٧٣٤ ـ في «ت، غ»: «ركعتين».

(١) الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه منقطع.

١٧٣٥ ـ (٢) ساقطة من «ز».

(٣) إسناده ثقات.

١٧٣٦ ـ إسناده ثقات.

١٧٣٧ ـ إسناده صحيح.

١٧٣٨ ـ إسناده صحيح.

١٧٣٩/٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد، عن شعبة[١] قال: أنا معبد بن خالد، عن زيد، وهو ابن عقبة، عن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[٢].

١٧٤٠/٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا خالد، عن شعبة، أن إبراهيم بن محمد بن المنتشر أخبره قال: سمعت أبي يحدث عن حبيب بن [أبي][٣] سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وربما اجتمع العيد، والجمعة فقرأ بهما فيهما جميعاً[٤].

٣٨ ـ من أدرك ركعة من الجمعة ٢

١٧٤١/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن سفيان[٥]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه قال: (من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك)[٦].

١٧٤٢/٢ ـ أخبرني عبد الله بن عبد الصمد، موصلي قال: نا عيسى بن يونس، عن عبيد الله.

وأخبرنا محمد بن المثنى قال: نا عبد الوهاب قال: نا عبيد الله ـ واللفظ له ـ عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها).

---

(١) في «ت، غ» «عن سعيد» وما هاهنا من «ز» وتحفة الأشراف وكذا النسخة الخطية «د». والمجتبى «١١٢/٣».

(٢) إسناده ثقات.

(٣) زيادة ليست في «ز».

(٤) إسناده صحيح.

(٥) في «غ، ت»: (شقيق) وهو تحريف.

(٦) إسناده صحيح.

١٧٤٢ ـ إسناده ثقات غير عبد الله بن عبد الصمد فهو صدوق.

٣٩ ـ الصلاة بعد الجمعة[١] ٥

١٧٤٣/ ١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: نا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً)[٢].

١٧٤٤/ ٢ ـ أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال: أنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الجمعة ركعتين.

١٧٤٥/ ٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين.

١٧٤٦/ ٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين في بيته، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك.

١٧٤٧/ ٥ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله، عن يزيد قال: أنا شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما، ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعله.

٤٠ ـ الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ٧

١٧٤٨/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) وأشار رسول الله ﷺ بيده يقللها.

١٧٤٩/ ٢ ـ أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله قال: نا أحمد بن حنبل قال: أنا

---

(١) في المجتبى زيادة في آخر الترجمة «في المسجد».
(٢) الإسناد ثقات إلا سهيل فقد اختلط.
١٧٤٤ ـ إسناده صحيح.
١٧٤٥ ـ إسناده صحيح.
١٧٤٦ ـ إسناده صحيح.
١٧٤٧ ـ إسناده صحيح.
١٧٤٨ ـ إسناده صحيح.
١٧٤٩ ـ إسناده صحيح.

إبراهيم بن خالد، عن رباح، عن معمر، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه).

١٧٥٠ / ٣ ـ أخبرنا عمرو بن زرارة النيسابوري قال: أنا إسماعيل عن [أيوب][١] عن محمد، عن أبي هريرة قال قال: أبو القاسم ﷺ: (إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد[٢] مسلم قائم يصلي يسأل الله [عز وجل][٣] [شيئاً][٤] إلا أعطاه إياه) وقال بيده[٥] [قلنا][٦] يقللها يزهدها.

١٧٥١ / ٤ ـ أخبرنا عمرو بن زرارة قال: نا إسماعيل، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة بنحو من حديث أيوب.

١٧٥٢ / ٥ ـ أخبرني شعيب بن يوسف قال: نا يزيد قال: أنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه).

١٧٥٣ / ٦ ـ أخبرني الفضل بن سهل قال: حدثني الأحوص بن جوّاب قال: ثنا عمار بن رُزيق، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: اجتمع كعب وأبو هريرة فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم في صلاة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه).

---

(١) من النسخة الخطية الأزهرية «ز» وكذا من «د».

(٢) عبد زيادة من «ز».

(٣) زيادة من «د».

(٤) زيادة من «د»، «ز».

(٥) سقط من «د».

(٦) زيادة من «ز». «د» هذا والحديث صحيح الإسناد.

١٧٥١ ـ إسناده صحيح.

١٧٥٢ ـ إسناده ثقات.

١٧٥٣ ـ إسناده صحيح إلا أن فيه الأحوص بن جواب صدوق ربما وهم.

٧/١٧٥٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر، وهو ابن مضر، عن ابن الهاد[١]، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: أتيت الطُّور فوجدت، ثَمّ كَعْباً فمكثت[٢] أنا وهو يوماً أحدثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة، فقلت له. قال رسول الله ﷺ: (خير يوم طَلَعَت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تِيبَ عليه، وفيه قبض وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مُصِيخَة[٣] حتى تطلع الشمس شَفَقاً من الساعة، إلا ابنَ آدم، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن، وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) قال كعب: ذلك يوم في كل سنة؟ قلت: بل هي في كل يوم جمعة. فقرأ كعب، ثم قال: صدق رسول الله ﷺ هو في كل جمعة. فخرجت فلقيت بَصْرَة بن أبي بَصْرَة الغفاري فقال: من أين جئت؟ قلت: من الطور. قال: لو لقيتك [من][٤] قبل أن تأتيه لم تأته. قلت له لم؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تُعْمَل المطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس) فلقيت عبد الله بن سَلام فقلت له: لو رأيتَني خرجت إلى الطور، فلقيت كعباً، فمكثت أنا وهو يوماً، أحدثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله ﷺ: (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أُهبط، وفيه تِيبَ عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها عبد[٥] مؤمن، وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) فقال كعب: ذلك يوم في كل سنة. فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب قلت: ثم قرأ كعب فقال: صدق رسول الله ﷺ وهو في كل جمعة قال عبد الله بن سلام: صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة. قلت: يا أخي حدثني بها، قال: هي آخر ساعة من يوم الجُمعة قبل أن

---

(١) في «ز» الهادي.
(٢) في «ز» فكنت.
(٣) في هامش «غ» تعليق: «مصيخة: مستمعة ومنصتة».
(٤) ساقط من «ز».
(٥) ساقط من «ز».

تغيب الشمس، فقلت: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يصادفها مؤمن، وهو في الصلاة؟ وليست تلك الساعة صلاة. قال: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه الصلاة التي تليها) قلت: بلى. قال: فهو كذلك[١].

آخر كتاب الجمعة[٢]

---

(١) إسناد الحديث صحيح.

(٢) في الأزهرية: (تم كتاب الجمعة والحمد لله، ويتلوه كتاب صلاة العيدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ ـ كتاب صلاة العيدين

١ ـ [باب][1] بدء العيدين ١

١٧٥٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن قال: أنا علي بن حجر قال: نا إسماعيل قال: نا حميد، عن أنس قال: كان لأهل الجاهلية يومان من كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي ﷺ المدينة قال: (كان لكم يومان تلعبون فيهما، وقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: يوم الفطر، ويوم النحر)[2].

٢ ـ [باب[3]] فوت وقت العيد ١

١٧٥٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى قال: نا شعبة قال: حدثني أبو بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له أن قوماً رأوا الهلال، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم أن يفطروا بعدما ارتفع النهار، وأن يخرجوا إلى العيد من الغد.

٣ ـ خروج العواتق وذوات الخدور في العيدين ١

١٧٥٧ ـ أخبرنا عمرو بن زرارة قال: أنا إسماعيل، عن أيوب، عن حفصة قالت: كانت أم عطية لا تذكر رسول الله ﷺ أبداً إلا قالت: بأبا[4] فقلت: أسمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قالت: نعم بأبا. قال: (ليخرج العواتق ذوات[5]

---

(١) لفظ باب من «ز».

(٢) الحديث إسناده ثقات.

(٣) لفظ باب من «ز».

(٤) كذا في «ز، غ، ت» وفي هامش «غ»: «بأبي» وعليه رمز «ص».

(٥) في «ز»: «وذوات» وفي هامش «غ».

الخدور، والحيّض فيشهدون الخير، ودعوة المسلمين، ويعتزلن الحُيّض المصلى) مختصر[(١)].

٤ ـ اعتزال الحيّض مصلى الناس ٢

١٧٥٨/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أنا سفيان، عن أيوب، عن محمد قال: لقيت أم عطية، فقلت لها: هل سمعت من النبي ﷺ؟ وكانت إذا ذكرته قالت: بأبا. فقالت: بأبا. قال: (أخرجوا العـواتق وذوات الخدور، فيشهـدن[(٢)] العيد، ودعـوة المسلمين، ويعتزل الحُيّض مصلى الناس)[(٣)].

١٧٥٩/ ٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي قال: نا سُريج[(٤)] قال: ثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين عن أم عطية. وهشام، عن ابن سيرين، وحفصة، عن أم عطية: أن رسول الله ﷺ كان يخرج الأبكار، والعواتق ذوات الخدور، والحيض في العيدين، فأما الحيض فيعتزلن المصلى، ويشهدن الخير، ودعوة المسلمين. فقالت إحداهن: إن لم يكن لإحدانا جلباب قال: (فَلْتُعِرْها أختُها من جلبابها)[(٥)].

٥ ـ الزينة للعيدين ١

١٧٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السـرح[(٦)]، وسليمان بن داود، عن ابن وهب، قال أخبرني يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع بالسوق، فأخذها فأتى بها رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتجمل بها للعيد، وللوفد، فقال رسول الله ﷺ: إنما هذه لباس من لا خلاق له [أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له][(٧)] فلبث عمر ما شاء الله، ثم أرسل إليه رسول الله ﷺ بجبة ديباج، فأقبل بها حتى أتى

---

(١) إسناده ثقات.

(٢) في «ز» فليشهدن.

(٣) إسناده ثقات.

(٤) في «ز» شريح بالشين المعجمة وهو تصحيف.

(٥) إسناده ثقات.

(٦) قوله: ابن السرح ليس في «ز»، وفي مج أسقط ذكر: أحمد بن عمرو بن السرح.

(٧) ما بين المعكـوفين من «ز».

بها على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قلت: إنما هذه لباس من لا خلاق له، ثم أرسلت إلي بهذه. فقال رسول الله ﷺ: (بعها وتصيب بها حاجتك). واللفظ لسليمان[(١)].

٦ ـ في الصلاة قبل الإمام يوم العيد ١

١٧٦١ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأشعث، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زَهْدَم: أن علياً استخلف أبا مسعود على الناس، فخرج يوم عيد فقال: يا أيها الناس، إنه ليس من السنة أن يصلى قبل الإمام.

٧ ـ ترك الأذان للعيدين ٢

١٧٦٢ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في يوم عيد قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة.

١٧٦٣ / ٢ ـ أخبرنا الحسن بن قزعة قال: أنا حصين بن نمير، عن الفضل بن عطية قال: أنا سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ في يوم عيد فصلى بغير أذان ولا إقامة.

٨ ـ الخطبة يوم النحر قبل الصلاة ١

١٧٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال: نا بهز قال: نا شعبة قال: أخبرني زبيد قال: سمعت الشعبي يقول: نا البراء بن عازب عند سارية من سواري المسجد قال: خطب النبي ﷺ يوم النحر، فقال: (إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أنا نصلي، ثم

---

(١) إسناده ثقات.

١٧٦١ ـ إسناده ثقات.

١٧٦٢ ـ إسناده ثقات.

١٧٦٣ ـ إسناده ثقات غير الحسن بن قزعة البصري فهو صدوق يدلس ويرسل، وكذا الفضل بن عطية ثقة إلا في حديث ابنه عنه.

١٧٦٤ ـ إسناده ثقات.

نذبح فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم يقدمه لأهله)، قال: فذبح أبو بردة بن نيار قبل ذلك، فقال: يا رسول الله، عندي جذعة خير من مسنة. قال: (اذبحها ولن تُوفِّي عن أحد بعدَك).

٩ ـ الصلاة قبل الخطبة ٤

١/١٧٦٥ ـ أخبرنا الحسن بن قزعة قال: أنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: حدثني عطاء، عن جابر قال: خرج رسول الله ﷺ في يوم عيد فبدأ فصلى، ثم خطب.

٢/١٧٦٦ ـ أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، قال: سمعت أيوب يخبر عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: أشهد أني شهدت العيد مع رسول الله ﷺ فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء، فأتى النساء فوعظهن، وذكّرهن، وأمرهن بالصدقة، ومعه بلال قائل بثوبه هكذا: أي فاتحه، فجعلت المرأة تلقي الخُرص والخاتم والشيء.

٣/١٧٦٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عَبْدَة بن سليمان قال: نا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ وأبا بكر، وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة.

٤/١٧٦٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا ابن جريج قال: نا الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: شهدت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة.

١٠ ـ السترة لصلاة العيدين ٢

١/١٧٦٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن

١٧٦٥ ـ إسناده فيه الحسن بن قزعة صدوق.

١٧٦٦ ـ إسناده ثقات.

١٧٦٧ ـ إسناده ثقات.

١٧٦٨ ـ إسناده ثقات.

أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يخرج العَنَزَةَ يوم الفطر، ويوم الأضحى فيركزها[١] فيصلي إليها.

٢/١٧٧٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي إليها بالمصلى.

١١ ـ عدد صلاة العيدين ٢

١/١٧٧١ ـ أخبرنا عمران بن موسى قال: أنا يزيد بن زريع قال: أنا سفيان بن سعيد، عن زبيد الإيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ذكره عن عمر بن الخطاب قال: [صلاة][٢] الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة المسافر ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، تمام ليس بقصر على لسان النبي ﷺ[٣].

٢/١٧٧٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى قال: حدثني داود بن قيس قال: حدثني عياض، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين، ثم يخطب. فيأمر[٤] بالصدقة، فيكون أكثر من يتصدق النساء، فإن كانت له حاجة أو أراد أن يبعث بعثاً تكلم وإلا رجع[٥].

١٢ ـ القراءة في العيدين ٣

١/١٧٧٣ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان قال: حدثني ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله قال: خرج عمر يوم عيد، فسأل أبا واقد الليثي: بأي شيء كان النبي ﷺ يقرأ في هذا اليوم؟ فقال بـ(ق) و(اقتربت).

---

(١) في «ز» هامش «غ» كذلك وعليها رمز «خ» وفي (ت، غ): «فركزها» والحديث إسناده ثقات.

١٧٧٠ ـ إسناده صحيح.

(٢) ما بين المعكوفين من «ز».

(٣) إسناد الحديث منقطع هنا.

(٤) في «ز» فيأمرنا.

(٥) إسناده صحيح.

١٧٧٣ ـ إسناده صحيح.

١٧٧٤/ ٢ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع قال: نا مسعر، وسفيان، عن معبد بن خالد، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ(سبح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى)، و(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ).

١٧٧٥/ ٣ ـ أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قلت: عن أبيه؟ قال: نعم، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة، والعيد بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ فإذا اجتمع الجمعة والعيدان(١) في يوم قرأ بهما(٢).

١٣ ـ الخطبة يوم العيد ٣

١٧٧٦/ ١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى قال: نا سفيان قال: حدثني عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس قال له رجل: شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صِغَره، أتى العَلَم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى، ثم خطب، ثم أتى النساء فوعظهن، [وذكّرهن](٣) وأمرهن أن يتصدقن، فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى ـ يعني حَلَقِها تلقي في ثوب بلال [ثم أتى هو وبلال البيت](٤).

١٧٧٧/ ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن منصور عن الشعبي، عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة.

١٧٧٨/ ٣ ـ أخبرنا محمد بن منصور، عن(٥) سفيان قال: سمعت أيوب يخبر عن

١٧٧٤ ـ إسناده صحيح.

(١) في «ز»: والعيد بالإفراد.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) وذكرهن ساقط من «ز».

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من مج.

(٥) إسناده صحيح.

١٧٧٧ ـ إسناده صحيح.

(٦) في «ز» بالتحديث «قال: نا سفيان».

عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: أشهد أني شهدت العيد مع رسول الله ﷺ فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم خطب[١].

١٤ ـ الجلوس للخطبة يوم العيد ا

١٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: ثنا الفضل بن موسى قال: أنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب: أن النبي ﷺ صلى العيد [و][٢] قال: (من أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم للخطبة فليقم)[٣].

١٥ ـ الإنصات للخطبة ا

١٧٨٠ ـ أخبرنا، محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب: أنصت. فقد لغوت).

١٦ ـ الزينة للخطبة ا

١٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمن قال: حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن أبي رمثة قال: رأيت النبي ﷺ يخطب وعليه بردان أخضران.

١٧ ـ الخطبة على البعير ا

١٧٨٢ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال نا ابن أبي زائدة قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي كاهل[٤] الأحمسي قال: رأيت النبي ﷺ يخطب على ناقة، وحبشي آخذ بخطام الناقة[٥].

---

(١) إسناده ثقات.

(٢) الواو: من «ز» وساقطة في «غ،ت».

(٣) إسناده ضعيف مرسل وقد غلط فيه الفضل بن موسى فزاد فيه: عبد الله بن السائب وقد عنعنه ابن جريج لكن عن عطاء وإن كانت رواية ابن جريج عن عطاء مأمونة.

١٧٨٠ ـ إسناده صحيح.

١٧٨١ ـ إسناده صحيح.

(٤) كذا في «ز، غ»: كاهل وفي«ت» كامل بالميم وهو تصحيف.

(٥) إسناده صحيح، لكن قد اختلف فيه على اسماعيل حيث رواه عن أبي كاهل بواسطة وبغير واسطة.

١٨ ـ قيام الإمام في الخطبة

١٧٨٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد، عن شعبة، عن سماك قال: سألت جابراً أكان رسول الله ﷺ يخطب قائماً؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يخطب قائماً، ثم يقعد قعدة، ثم يقوم.

١٩ ـ قيام الإمام للخطبة متوكئاً على إنسان

١٧٨٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان قال: نا عطاء، عن جابر قال: شهدت الصلاة مع رسول الله ﷺ في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة، فلما قضى الصلاة قام متوكئاً على بلال، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ الناس، وذكرهم، وحثهم على طاعته، ثم مضى إلى النساء ومعه بلال، فأمرهن بتقوى الله، ووعظهن، وذكرهن، وحمد الله وأثنى عليه، ثم حثهن على طاعته، ثم قال: (تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم) فقالت امرأة من سفلة[١] النساء سفعاء الخدين: لم يا رسول الله؟ قال: (تكثرن الشكاية[٢]، وتكفرن العشير) فجعلن ينزعن حليهن: قلائدهن وأَقْرِطَتَهن، وخواتيمهن، يقذفنه في ثوب بلال يتصدقن به[٣].

٢٠ ـ استقبال الإمام الناس بوجهه في الخطبة

١٧٨٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا عبد العزيز، عن داود، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الفطر، ويوم الأضحى إلى المصلى[٤]، فيصلي بالناس، فإذا جلس في الثانية وسلم قام فاستقبل الناس بوجهه، والناس جلوس، فإن كانت له حاجة يريد أن يبعث بعثاً ذكره للناس، وإلا أمر الناس بالصدقة قال: (تصدقوا تصدقوا) ثلاث مرات فكان من[٥] أكثر من يتصدقن النساء[٦].

١٧٨٣ ـ إسناده ثقات.

(١) ورد في هامش «غ، ت»: تعليق: «قوله من سطة النساء وهي رواية مسلم رحمه الله».

(٢) في «ز»: الشكاة وكذا في هامش «غ، ت».

(٣) إسناده صحيح.

(٤) لفظ «إلى المصلى» ساقط من «ز».

(٥) «من» ساقطة من «ز».

(٦) إسناده ثقات.

٢١ ـ كيف الخطبة ١

١٧٨٦ ـ أخبرنا عتبة بن عبد الله قال: أنا ابن المبارك قال: أنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: يحمد الله ويثني عليه بما هو له أهل ثم يقول: (من يَهْدِ الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار) ثم يقول: (بعثت أنا والساعة كهاتين) وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه نذير جيش صبّحتكم مساتكم ثم قال: (من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي أو علي، وأنا ولي المؤمنين).

٢٢ ـ القصد في الخطبة ١

١٧٨٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو الأحوص، عن سِماك، عن جابر بن سمرة قال: كنت أصلي مع رسول الله ﷺ فكانت صلاته قصداً، وخطبته [قصداً](1).

٢٣ ـ الجلوس بين الخطبتين ١

١٧٨٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن سِماك، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب قائماً، ثم قعد قعدة لا يتكلم فيها، ثم قام فخطب خطبة أخرى، فمن خَبَّرك أن النبي ﷺ خطب قاعداً فلا تصدقه.

٢٤ ـ القراءة في الخطبة ١

١٧٨٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن بشار، عن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال، كان النبي ﷺ يخطب قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله، وكانت خطبته قصداً وصلاته قصداً.

١٧٨٦ ـ إسناده صحيح.

(١) قصداً من «ز» وهو ساقط من «غ، ت».

والحديث إسناده فيه ضعف لاختلاط سماك.

١٧٨٨ ـ إسناده ثقات.

١٧٨٩ ـ إسناده ثقات.

٢٥ ـ نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة ١

١٧٩٠ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا أبو تُمَيْلة[١] عن الحسين[٢] بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بينا رسول الله ﷺ على المنبر يخطب، إذ أقبل حسن، وحسين، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل فحملهما، وقال: (صدق الله، ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٣]، إني رأيت هذين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى نزلت فحملتهما).

٢٦ ـ [باب[٤]] نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطع كلامه ورجوعه إليه ١

١٧٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة قال: أنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يخطب، فجاء الحسن، والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران فيهما، فنزل النبي ﷺ فقطع كلامه فحملهما، ثم عاد إلى المنبر، ثم قال: (صدق الله: ﴿أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رأيت هذين يعثران في قميصيهما، فلم أصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما).

٢٧ ـ الصلاة بعد العيدين ١

١٧٩٢ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: نا ابن إدريس قال: أنا شعبة عن عدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج يوم العيد، فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما.

٢٨ ـ اجتماع العيدين ٢

١٧٩٣/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا إسرائيل،

---

(١) في هامش «غ، ت» تعليق: «اسمه يحيى بن واضح».

(٢) في «ز» الحسن وهو تصحيف.

(٣) إسناده ثقات غير الحسين بن واقد فهو صدوق من رجال مسلم.

(٤) «باب» من «ز».

١٧٩٢ ـ إسناده صحيح.

١٧٩٣ ـ ضعيف ففيه إياس بن أبي رملة مجهول.

عن عثمان بن المغيرة، عن إياس بن أبي رملة قال: سمعت معاوية سأل زيد بن أرقم: أشهدت مع رسول الله ﷺ عيدين؟ قال: نعم صلى العيد من أول النهار، ثم رخص في الجمعة.

١٧٩٤/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني وهب بن كيسان قال: اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير، فأخر الخروج حتى تعالى النهار، ثم خرج فخطب فأطال الخطبة، ثم نزل فصلى ركعتين، ولم يصل للناس يومئذ الجمعة، فذكر ذلك لابن عباس فقال: أصاب السنة.

٢٩ ـ الضرب بالدف يوم العيد ١

١٧٩٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا محمد بن جعفر، عن معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها، وعندها جاريتان تضربان بدُفَّيْن، فانتهرهما أبو بكر، فقال النبي ﷺ: (دعهن، فإن لكل قوم عيداً).

٣٠ ـ الضرب بالدف أيام منى ٢

١٧٩٦/١ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار قال: أنا المعافى، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن أبا بكر دخل عليها، وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان تضربان بدفين، ورسول الله ﷺ مسجى بثوبه، فانتهرها أبو بكر، فكشف رسول الله ﷺ عن وجهه فقال: (دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد).

١٧٩٧/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عيسى بن يونس قال: أنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن أبا بكر دخل عليها أيام منى، وعندها جاريتان تغنيان وتضربان بدفين، ورسول الله ﷺ مسجى على وجهه الثوب، لا يأمرهن ولا ينهاهن، فنهرهن أبو بكر فقال رسول الله ﷺ: (دعهن يا أبا بكر، فإنها أيام عيد).

١٧٩٤ ـ إسناده صحيح.

١٧٩٥ ـ إسناده صحيح.

١٧٩٦ ـ إسناده صحيح.

١٧٩٧ ـ إسناده ثقات.

٣١ - اللعب في المسجد أيام العيد ٢

١٧٩٨ / ١ - أخبرنا محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاء السودان يلعبون بين يدي النبي ﷺ في يوم عيد، فدعاني، وكنت أطّلع عليهم من فوق عاتقه، فما زلت أنظر إليه حتى كنت أنا التي انصرفت.

١٧٩٩ / ٢ - أخبرنا إسحاق بن موسى قال: أنا الوليد بن مسلم قال: نا الأوزاعي قال: حدثني الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: دخل عمر والحبشة يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال رسول الله ﷺ: (دعهم يا عمر، فإنما يعني هم بنو أرفدة).

٣٢ - نظر النساء إلى اللعب ١

١٨٠٠ - أخبرنا علي بن خَشْرم قال: أنا عيسى - هو ابن يونس - عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

٣٣ - حث الإمام على الصدقة في الخطبة ٢

١٨٠١ / ١ - أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: حدثني داود بن قيس قال: حدثني عياض، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين، ثم يخطب فيأمر بالصدقة، فيكون أكثر من يتصدق النساء، فإن كانت له حاجة أو أراد أن يبعث بعثاً تكلم وإلا رجع.

١٨٠٢ / ٢ - أخبرنا علي بن حُجْر قال: نا يزيد قال: أنا حميد، عن الحسن أن ابن عباس خطب بالبصرة فقال: أدوا زكاة صومكم، فجعل الناس ينظر بعضهم إلى بعض قال: من هاهنا من أهل المدينة؟ قوموا إلى إخوانكم فعلموهم، فإنهم لا يعلمون أن

١٧٩٨ - إسناده ثقات.

١٧٩٩ - إسناده ثقات.

١٨٠٠ - إسناده ثقات.

١٨٠١ - إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ فرض صدقة الفطر على الصغير، والكبير، والحر، والعبد، والذكر، والأنثى نصف نصف[١] صاع بر، أو[٢] صاعاً من تمر، أو شعير[٣].

٣٤ ـ تعليم الإمام رعيته في خطبته كيف ينسكون ا

١٨٠٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن الشعبي، عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة، ثم قال: (من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة، فتلك شاة لحم) قال أبو بردة: يا رسول الله، والله لقد نَسَكْتُ قبل أن أخرج إلى الصلاة، عرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت فأكلت وأطعمت أهلي وجيراني. فقال رسول الله ﷺ: (تلك شاة لحم). قال: فإن عندي عناقاً جذعة خير من شاتي لحم، فهل تجزي عني؟ قال: (نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك).

٣٥ ـ [التكبير في الفطر] ا

١٨٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا المعتمر قال: نا عبد الله ـ وهو ابن عبد الرحمن الطائفي ـ قال: نا عمرو بن شعيب قال: حدثني أبي أن عمرو[٤] بن العاص حدث عن النبي ﷺ قال: (التكبير في الفطر سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة)[٥].

آخر كتاب العيدين[٦]

(١) في «ز» «نصف» واحدة.

(٢) كذا في «ز»، «مج» أما في «غ وت» بحذف همزة «أو».

(٣) وإسناد الحديث ضعيف أرسله الحسن حيث لم يسمع من ابن عباس.

١٨٠٣ ـ إسناده صحيح.

(٤) كذا في «ز» لكن في سنن أبي داود: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهي من الروايات التي تثبت لقاء عمرو بن شعيب بأبيه وسماعه منه.

(٥) هذا الباب وحديثه ساقط من «ت، غ» ومثبت في «ز» وتاثان.

(٦) كذا في «ت، غ، ز»: [تم كتاب العيدين بحمد الله يتلوه كتاب الاستسقاء بحول الله].

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ ـ [كتاب الاستسقاء][١]

١ ـ متى يستسقي الإمام؟ ١

(حدثنا أبو عبد الرحمن قال)[٢]:

١٨٠٥ ـ أنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن شَريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هلكت المواشي، وانقطعت السُّبُل فادع الله، فدعا رسول الله ﷺ فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، وتقطعت السبل وهلكت المواشي، فقال: (اللهم على رؤوس الجبال والآكام وبطون الأودية، ومنابت الشجر) فانجابت عن المدينة انجياب الثوب[٣].

٢ ـ الخروج إلى المصلى للاستسقاء ٤

١/١٨٠٦ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان قال: نا المسعودي، عن أبي بكر [بن عمرو بن حزم][٤] عن عباد بن تميم قال سفيان: فسألت عبد الله بن أبي بكر قال: سمعته من عباد بن تميم يحدث أبي عن عبد الله[٥] بن زيد الذي أري النداء أن النبي ﷺ[٦] خرج إلى المصلى يستسقي، فاستقبل القبلة، وقلب رداءه،

---

(١) ما بين المعكوفين من «ز».

(٢) ساقط من «ز».

(٣) هذا حديث صحيح غير أن فيه شريكاً وقد توبع عليه في حديث رقم ١٨٢٢ مسلسل عام.

(٤) زيادة من مج (٣/١٥٥).

(٥) في ج [يحدث عن أبي عن عبد الله بن زيد...] وهو خطأ والصواب [يحدث أبي عن عبد الله بن زيد...] كما أثبته من ج.

(٦) في ج: ان رسول الله

وصلى ركعتين. [قال أبو عبد الرحمن: هذا غلط من ابن عيينة، وعبد الله بن زيد الذي أري النداء هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وهذا عبد الله بن زيد بن عاصم](١).

١٨٠٧/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبيد قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء قال: خرج رسول الله ﷺ مبتذلاً متواضعاً متضرعاً، فجلس على المنبر، فلم يخطب خطبتكم هذه، لكن لم يزل في الدعاء، والتضرع، والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد(٢).

١٨٠٨/٣ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور، ومحمد بن المثنى، عن عبد الرحمن عن سفيان، عن هشام بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني فلان إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء فقال: خرج رسول الله ﷺ متضرعاً متواضعاً متبذلاً(٣)، فلم يخطب نحو خطبتكم هذه، وصلى ركعتين(٤).

١٨٠٩/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا عبد العزيز، عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن رسول الله ﷺ استسقى، وعليه خميصة سوداء.

٣ ـ تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء للاستسقاء ا

١٨١٠ ـ [قال](٥) الحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، ويونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عَبَّاد بن تميم: أنه سمع عمه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي،

---

(١) زيادة ساقطة من النسخ الخطية للسنن الكبرى وقد اشتمل عليها كتاب المجتبى (١٥٦/٣) والحديث صحيح لكن فيه المسعودي اختلط لكن توبع عليه.
(٢) إسناد الحديث ثقات.
(٣) في «ز» مبتذلاً بتقديم الباء تصحيف.
(٤) الحديث إسناده ثقات.

١٨٠٩ ـ إسناده ثقات.

(٥) [قال]: ليس في «غ، ت، ز» وفي «غ» علامة تصحيح ص.

فحول إلى الناس ظهره يدعو الله، واستقبل القبلة، وحول رداءه، ثم صلى ركعتين.
قال ابن أبي ذئب في الحديث: وقرأ فيهما[(١)].

٤ - جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء ١

١٨١١ - أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء فقال: خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً متضرعاً، فجلس على المنبر، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء، والتضرع، والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد.

٥ - تحويل الإمام الرداء ٣

١٨١٢ / ١ - أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال: نا الوليد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عباد بن تميم أن عمه حدثه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ ليستسقي، فحول رداءه [وحول[(٢)] إلى] الناس ظهره ودعا، ثم صلى ركعتين فقرأ يجهر[(٣)] [(٤)].

١٨١٣ / ٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبّاد بن تميم، عن عمه: أن النبي ﷺ استسقى، وصلى ركعتين، وقلب رداءه.

١٨١٤ / ٣ - أخبرنا محمد بن بشار قال: نا يحيى، عن يحيى، عن أبي بكر بن محمد عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ [استسقى فقلب رداءه][(٥)][(٦)].

---

(١) إسناده صحيح.

١٨١١ - إسناده صحيح غير أن فيه محمد بن عبيد المحاربي صدوق.

(٢) كذا في «ز» وهامش ت، غ» وفيها «ويحول الناس» وهو خلط.

(٣) في هامش «غ، ت» «بجهر» بالباء وفي «مج»: «فجهر».

(٤) هذا الإسناد فيه الوليد بن مسلم الدمشقي وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

١٨١٣ - الحديث إسناده ثقات.

(٥) زيادة من «ز، غ».

(٦) الحديث رجاله ثقات.

٦ ـ متى يُحَوِّل رداءه؟ ١

١٨١٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر: أنه سمع عباد بن تميم يقول: سمعت عبد الله بن زيد يقول: خرج رسول الله ﷺ فاستسقى، وحَوَّل رداءه حين استقبل القبلة.

٧ ـ رفع اليدين ٢

١٨١٦ / ١ ـ أخبرنا هشام بن عبد الملك قال: نا بقية، عن شعيب، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه: أنه رأى رسول الله ﷺ في الاستسقاء استقبل القبلة، وقلب الرداء، ورفع يديه.

١٨١٧ / ٢ ـ أخبرني شعيب بن يوسف، عن يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه.

٨ ـ كيف يرفع؟ ٤

١٨١٨ / ١ ـ أخبرنا عيسى بن حماد قال: أنا الليث، عن سعيد، عن شَريك بن عبد الله، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: بينا نحن في المسجد يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقام رجل فقال: يا رسول الله، تَقَطَّعت السبل، وهلكت الأموال، وأجدبت البلاد، فادع الله أن يسقينا، فرفع رسول الله ﷺ يديه حذاء وجهه فقال: (اللهم اسقنا) فوالله ما نزل رسول الله ﷺ عن المنبر حتى أوسعنا مطراً، و(١)أُمطرنا ذلك اليوم حتى الجمعة الأخرى، فقام رجل لا أدري أهو الذي قال: يا رسول الله، استسق لنا أم لا؟ فقال: يا رسول الله، تقطعت السبل، وهلكت الأموال من كثرة الماء، فادع الله أن يمسك السماء. فقال رسول الله ﷺ: (اللهم حوالينا ولا(٢) علينا، ولكن الجبال، ومنابت الشجر) قال: والله ما هو إلا أن تكلم

١٨١٥ ـ إسناده ثقات.

١٨١٦ ـ إسناده فيه بقية ثقة يدلس وقد عنعنه لكنه توبع انظر ذلك من حديث ١٨١٠.

١٨١٧ ـ فيه قتادة ثقة يدلس وقد عنعنه لكنه توبع.

(١) في «ز»: «أو» وهو تحريف.

(٢) في «غ» «حولنا ولا علينا».

رسول الله ﷺ بذلك تَمزّق السحاب، حتى ما يُرى منه شيء[١].

٢/١٨١٩ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة قال: نا يزيد بن زريع قال: نا سعيد قال: نا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم: أن نبي الله ﷺ كان لا يرفع يديه في[٢] شيء من دعائه، إلا عند الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه[٣].

٣/١٨٢٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى آبي اللحم، عن آبي اللحم: أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي، وهو مقنع بكفيه يدعو.

٤/١٨٢١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا المعتمر قال: حدثني أبي قال: حدثني بركة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يُرى إبطاه.

٩ ـ الدعاء ٣

١/١٨٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت عبيد الله، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس، فصاحوا فقالوا: يا نبي الله، قحط المطر، وهلكت البهائم، فادع الله أن يسقينا، قال: (اللهم اسقنا، اللهم اسقنا[٤]). قال: وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب. قال: فأنشأت سحابة فانتشرت، ثم إنها أمطرت، ونزل نبي الله ﷺ فصلى، ثم انصرف، فلم تَزَل تُمْطِر إلى الجمعة الأخرى، فلما قام النبي ﷺ يخطب صاحوا إليه فقالوا: يا نبي الله، تهدمت البيوت، وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا. فتبسم رسول الله ﷺ قال: (اللهم حوالينا ولا علينا) فتقشعت عن المدينة،

(١) الحديث إسناده ثقات غير أن شريكاً فيه ضعف لكنه توبع.
(٢) في «ز»: (عند) بدلاً من (في).
(٣) إسناده ثقات.
١٨٢١ ـ الحديث إسناده ثقات.
(٤) عبارة «اللهم اسقنا» ليست مكررة في «ز».

فجعلت تمطر حولها، وما تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل[(١)].

١٨٢٣ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثني أبو هاشم المغيرة بن سلمة قال: نا وهيب قال: نا يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: (اللهم اسقنا).

١٨٢٤ / ٣ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: نا إسماعيل قال: نا شَريك بن عبد الله، عن أنس بن مالك: أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، وقال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله أن يغيثنا. فرفع رسول الله ﷺ يديه، وقال: (اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا) قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء سحابة، ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت، ولا دار. قال: فطلعت سحابة مثل التُّرْس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت. قال أنس: فلا والله ما رأينا الشمس ستاً. قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله أن يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: (اللهم حولنا ولا علينا، اللهم على الآكام، والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر)، قال: فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس قال شَريك: سألت أنساً: أهو الرجل الأول؟ قال: لا.

١٠ ـ كم صلاة الاستسقاء؟!

١٨٢٥ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن[(٢)] سعيد قال: نا [يحيى بن سعيد][(٣)] عن أبي بكر بن محمد، عن عبَّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن

---

(١) رجال إسناده ثقات.

١٨٢٣ ـ إسناده صحيح إلا أن فيه وهيب وهو ابن خالد الباهلي فهو ثقة تغير بأخرة لكنه توبع عليه كما في الحديث قبله.

١٨٢٤ ـ الحديث إسناده ثقات غير شريك فيه ضعف لكنه توبع عليه كما في رقم ١٨٢٢، ١٨٢٣.

(٢) في هامش «ز» تعليق: «يحيى الأول هو القطان، والثاني هو الأنصاري».

(٣) ما بين المعكوفين من «غ»، «ز».

النبي ﷺ خرج يستسقي، فصلى ركعتين واستقبل القبلة(١)(٢).

١١ ـ كيف صلاة الاستسقاء؟!

١٨٢٦ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: نا وكيع قال: نا سفيان. عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس، أسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس ما منعه [من](٣) أن يسألني؟ خرج رسول الله ﷺ متواضعاً مبتذلاً متخشعاً متضرعاً، فصلى ركعتين كما يصلي في العيد، ولم يخطب خطبتكم هذه(٤)(٥).

١٢ ـ الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء!

١٨٢٧ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: نا يحيى بن آدم قال: نا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه: أن النبي ﷺ خرج فاستسقى بالناس، وصلى ركعتين، جهر فيهما بالقراءة(٦).

١٣ ـ القول عند المطر ٦

١٨٢٨ / ١ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: نا سفيان، عن مِسْعر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أمطروا قال: (اللهم اجعله سَيْباً نافعاً).

١٨٢٩ / ٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي ـ قاضي البصرة ـ قال: نا يحيى، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) في هامش «ز»: «أي الدعاء بعد الصلاة».
(٢) الحديث إسناده صحيح.
(٣) لفظ «من» ليس في «غ، ت» وهي في «ز».
(٤) في «غ، ت» «وهـذا» وعليها رمز ض عـ وفي الهامش «هذه».
(٥) إسناده ثقات.
(٦) الحديث إسناده ثقات.
١٨٢٨ ـ إسناده ثقات.
١٨٢٩ ـ إسناده ثقات.

رأى ناشئاً في أفق من آفاق السماء ترك عمله، وإن كان في صلاة، فإن كشفه الله حمد الله، وإن أمطرت قال: (اللهم سيباً نافعاً).

١٨٣٠/ ٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا يزيد، وهو ابن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن أبيه[1]: أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحاباً مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه، وإن كان في الصلاة، حتى يستقبله، فيقول: (اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل له). فإن أمطر قال: (اللهم سَيْباً نافعاً، اللهم سَيْباً نافعاً) وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك[2].

١٨٣١/ ٤ ـ أخبرني عبد الوهاب بن الحكم الوراق قال: ثنا معاذ بن معاذ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة ـ تعني الغيم ـ تلوّن وجهه، وتغير، ودخل وخرج، وأقبل وأدبر، فإذا أمطر سُرِّي عنه قالت عائشة: فذكرت له بعض ما رأيت منه. قال: (وما يدريك[3] لعله كما قال قوم هود[4]: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا: هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[5]).

١٨٣٢/ ٥ ـ أخبرنا نوح بن حبيب قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل، وخرج[6]، وأقبل، وأدبر، فإذا أمطرت سُرِّي عنه، فذكرت ذلك له فقال: (ما آمنه أن يكون كما قال الله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا: هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ـ إلى ـ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[7].

١٨٣٣/ ٦ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن القاسم، عن مالك قال: حدثني

(١) لفظ «عن أبيه» الثانية ليس في «ز».
(٢) إسناده ثقات غير يزيد بن المقدام بن شريح الكوفي الحارثي صدوق.
(٣) في «ز»: وما يدري.
(٤) كذا في «ت» وفي «ز»: عاد.
(٥) إسناده ثقات غير أن ابن جريج عنعنه وهو مدلس وانظر متابعته في (١٨٣٢).
(٦) «خرج»: ليس في «ز».
(٧) إسناده ثقات.

صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية[١] على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: (هل تدرون ماذا قال ربكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (قال: أصبح من عبادي مؤمنٌ وكافر: فأما من قال: مُطِرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)[٢].

١٤ ـ كراهية الاستمطار بالانواء

١/١٨٣٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا سفيان، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد قال: مطر الناس على عهد النبي ﷺ قال: (ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين، يقولون: مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا، [فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب، ومن قال: مطرنا بنوء كذا ونوء كذا][٣] فذلك الذي كفر بي وآمن بالكوكب[٤].

٢/١٨٣٥ ـ أخبرنا عمرو بن سوّاد بن الأسود بن عمرو قال: أنا ابن وهب قال: أنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال ربكم: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون الكوكب وبالكوكب).

٣/١٨٣٦ ـ أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان، عن عمرو، عن عتاب بن حنين، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أمسك الله

(١) كذا في «ز» والمجتبى وفي «غ، ت»: (بالمدينة).
(٢) إسناده ثقات.
(٣) ما بين المعكوفين من «ز».
(٤) إسناده ثقات.
١٨٣٥ ـ إسناده ثقات.

القطر عن عباده خمس سنين، ثم أرسله لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون: سقينا بنوء المُجْدَح)[١][٢].

١٨٣٧ / ٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: أصابنا مطر، فخرج رسول الله ﷺ، فحسر حتى أصابه المطر، فقيل له: لم صنعت هذا؟ فقال: (إنه حديث عهد بربه) قال أبو عبد الرحمن: لم أفهم أصابنا ولا فحسر كما أردت[٣].

١٥ ـ هل يسأل الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره؟

١٨٣٨ / ١ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: نا إسماعيل قال: نا حميد، عن أنس قال: قحط المطر عاماً، فقام بعض المسلمين إلى النبي ﷺ في يوم جمعة، فقال: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض وهلك المال. قال: فرفع يديه، وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله. قال: فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان قال: فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم، وقال بيده: (اللهم حوالينا ولا علينا) فتكشطت عن المدينة[٤].

١٨٣٩ / ٢ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: نا الوليد قال: نا أبو عمرو عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: أصاب الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينا رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام أعرابي، فقال: يا رسول الله، هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه وما نرى في السماء قزعة، والذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته[٥] فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي، أو قال

---

(١) كذا في «غ، ت» بتسكين الجيم وعليها رمز «ض عـ» وفي الهامش: عند حمزة: المجدح.

(٢) إسناده ثقات.

(٣) الحديث إسناده ثقات.

(٤) الحديث إسناده ثقات.

(٥) في «ز» لحيته.

غيره: قال: يا رسول الله ﷺ[١] تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه قال: (اللهم حوالينا ولا علينا) فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، حتى صارت المدينة مثل الجوة[٢] وسال الوادي، ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدث يعني بالجود[٣].

آخر كتاب الاستسقاء[٤]

(١) قوله ﷺ ليس في «ز».

(٢) في هامش «ع»: «الجوبة» عليه علامة صح، وفي هامش «ز»: المشهور: الجوبة وفي هامش «غ، ت» قال صاحب الكفاية في منظومته في حرف الجيم والياء: «جيه»: مجتمع الماء.

(٣) الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٤) كذا في «غ، ت» وأما في «ز»: «تم كتاب الاستسقاء والحمد لله يتلوه كتاب كسوف الشمس والقمر».

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ ـ كتاب كسوف الشمس والقمر

١ ـ كيف كسوف الشمس والقمر؟[١]١

حدثنا أبو عبد الرحمن قال[٢]:

١٨٤٠ ـ أنا قتيبة بن سعيد قال: نا حماد، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله[٣] بهما عباده)[٤].

٢ ـ التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس ٣

١٨٤١/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: ثنا أبو هشام قال: نا وهيب قال: نا أبو مسعود هو سعيد بن إياس الجُريري[٥]، عن حَيّان بن عمير قال: نا عبد الرحمن بن سمرة قال: بينا أنا أترمى بأسهم لي بالمدينة إذ انكسفت الشمس، فجمعت أسهمي، وقلت: لأنظرن ما أحدث النبي ﷺ في كسوف الشمس، فأتيته مما يلي ظهره، وهو في المسجد، فجعل يسبح، ويكبر، ويدعو، حتى حُسِر عنها، ثم قام فصلى ركعتين، وأربع سجدات[٦].

١٨٤٢/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا خالد قال: نا أشعث، عن الحسن، عن

---

(١) ساقط من «ز».

(٢) ساقط من «ز» أيضاً.

(٣) في «غ، ز»: (ولكن الله يخوف) بتقديم وتأخير.

(٤) إسناده ثقات.

(٥) في هامش «غ، ت» القيسي الجريري.

(٦) إسناده ثقات غير أن وهيباً هو ابن خالد الباهلي ثقة تغير قليلاً بأخرة، وسعيد بن إياس الجريري ثقة تغير بأخرة قبل موته بثلاث سنين إلا أن سماع وهيب منه كان قبل تغيره.

أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فكسفت الشمس، فوثب يجر ثوبه، فصلى ركعتين[١] حتى تجلت[٢].

١٨٤٣ / ٣ ـ أخبرنا[٣] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: نا يحيى قال: نا زائدة، عن زياد بن علاقة [قال][٤]: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: كسفت[٥] الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم، فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: (الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموه فادعوا الله، وصلوا حتى تنكشف[٦].

٣ ـ الأمر بالصلاة عند كسوف[٧] الشمس ١

١٨٤٤ ـ أخبرنا[٨] محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آية من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا)[٩].

٤ ـ الأمر بالصلاة عند كسوف القمر ١

١٨٤٥ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما[١٠] فصلوا[١١].

---

(١) [ركعتين] ساقط من «ز».

(٢) في «ز» جاء ترتيب هذا الحديث متأخراً في باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي. وإسناده ثقات كلهم.

(٣) هذا الحديث جاء في «ز» تحت باب: الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس.

(٤) من «ز».

(٥) في «ز»: «خسفت».

(٦) إسناده ثقات كلهم وزياد ثقة رمي بالنصب.

(٧) في «ز» الأمر بالصلاة عند خسوف الشمس.

(٨) جاء ترتيب هذا الحديث في «ز» متقدماً قبل حديث المغيرة (١٨٤٣).

(٩) والحديث إسناده رجال ثقات.

(١٠) كذا في «غ، ز» وفي «ت»: «رأيتموها» بالإفراد.

(١١) إسناده كلهم ثقات.

٥ ـ الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي ٢

١٨٤٦ / ١ ـ أخبرنا محمد بن كامل المروزي، عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فصلوا حتى تنجلي)(١).

١٨٤٧ / ٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى قالا: نا خالد قال: نا أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فكسفت الشمس، فوثب يجر ثوبه، فصلى ركعتين حتى انجلت(٢).

٦ ـ الأمر بالنداء لصلاة الكسوف ١

١٨٤٩ ـ أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد قال: نا الوليد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى: إن الصلاة جامعة، فاجتمعوا، واصطفوا، فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات.

٧ ـ باب الصفوف في صلاة الكسوف ١

١٨٥٠ ـ أخبرنا محمد بن خالد قال: نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقام، وصف الناس وراءه، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف.

---

(١) رجاله ثقات غير هشيم بن بشير السلمي ثقة في غير الزهري وهو كثير التدليس والإرسال الخفي وقد عنعنه. لكن توبع كما في أول هذا الكتاب (١٨٤٠).

(٢) إسناده ثقات والحسن يدلس لكنه صرح بالسماع في غير هذا الطريق كما ذكر البخاري في صحيحه رقم [١٠٤٨] في الفتح.

١٨٤٩ ـ الحديث في إسناده الوليد وهو ابن مسلم مدلس وقد عنعنه لكنه توبع في أكثر من طريق عند البخاري ومسلم وصرح بالسماع في رواية لمسلم وكذا في الحديث رقم ١٨٧٩.

١٨٥٠ ـ إسناده صحيح ومحمد بن خالد أبو الحسين الحمصي صدوق.

٨ ـ كيف صلاة الكسوف؟ ٢

١٨٥١/ ١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل بن علية قال: نا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى عند كسوف ثماني ركعات، وأربع سجدات، وعن عطاء مثل ذلك(١).

١٨٥٢/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى عن سفيان، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها.

٩ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف(٢) عن ابن عباس ١

١٨٥٣ ـ أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد قال: نا الوليد، عن ابن نمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس.

وأخبرني عمرو بن عثمان قال: ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: أخبرني كثير بن عباس، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى يومَ كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات(٣).

١٠ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف ٣

١٨٥٤/ ١ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: نا ابن علية قال: نا ابن جريج، عن عطاء. قال: سمعت عبيد بن عمير يحدث قال: حدثني من أُصَدِّق، فظننت أنه يريد عائشة أنها قالت(٤): كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام بالناس قياماً شديداً، يقوم بالناس، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، فركع ركعتين، في كل ركعة ثلاث ركعات. ركع الثالثة ثم سجد، حتى إن رجالاً يومئذ ليغشى عليهم حتى إن سِجال الماء لتصب عليهم مما قام به يقول: إذا ركع: (الله

---

(١) إسناد هذا الحديث فيه حبيب بن أبي ثابت الكوفي ثقة كثير الإرسال والتدليس وقد شذ فخالف برواية ثمان ركعات والمحفوظ أربع.

١٨٥٢ ـ فيه حبيب بن أبي ثابت.

(٢) في «ز» الخسوف.

(٣) الحديث رجاله ثقات غير الوليد فهو يدلس وقد عنعنه لكن للحديث متابعات.

(٤) قالت: ليس في «غ، ز».

أكبر) وإذا رفع رأسه (قال[١] سمع الله لمن حمده) فلم ينصرف حتى تجلت الشمس، فقام فحمد الله، وأثنى عليه وقال: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن آيتان من آيات الله يخوفكم بهما، فإذا كسفا فافزعوا إلى ذكر الله حتى تنجليا)[٢].

٢/١٨٥٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة في صلاة الآيات، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة أن النبي ﷺ صلى عشر[٣] ركعات في أربع سجدات. قلت لمعاذ: عن النبي ﷺ؟ قال: لا شك ولا مرية[٤].

٣/١٨٥٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: صلاة الآيات ست ركعات في أربع سجدات[٥].

١١ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف ٤

١/١٨٥٧ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فقام فكبر، وصف الناس وراءه فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى. ثم كبر، فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول. ثم قال: (سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد). ثم سجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك. فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام، فخطب الناس وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل[٦] لا يخسفان

---

(١) قال: ليس في «ز».
(٢) الحديث في إسناده عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة يدلس وعطاء ثقة.
(٣) في مج «ست».
(٤) إسناده ثقات غير قتادة فإنه يدلس وقد عنعنه ولم يتابع عليه.
(٥) عنعنه قتادة وهو مدلس ولم يتابع عليه.
(٦) «عز وجل» من «ز».

لموت أحد ولا حياته، فإذا رأيتموهما، فصلوا حتى يفرج عنكم)، وقال رسول الله ﷺ: (رأيت في مقامي هذا كل شيء وُعِدْتم، ثم لقد رأيتموني أريد أن آخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها ابن لُحَيّ، وهو الذي سيب السوائب)(١).

١٨٥٨/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فنودي (الصلاة جامعة) واجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله ﷺ أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات.

١٨٥٩/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة عن عروة(٢)، عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فسجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فخطب الناس. فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله، وكبروا، وتصدقوا) ثم قال: (يا أمة محمد، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً)(٣).

١٨٦٠/٤ ـ أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد، أن عمرة حدثته: أن عائشة حدثتها أن يهودية أتتها فقالت: أجارك الله من عذاب القبر فقالت عائشة: يا رسول الله إن الناس ليعذبون في القبور، قال رسول الله ﷺ: (عائذاً بالله) قالت عائشة: إن النبي ﷺ خرج مَخْرجاً، فخسفت

---

(١) الحديث إسناده ثقات

١٨٥٨ ـ إسناده ثقات غير الوليد بن مسلم فهو ثقة يدلس ولم يتفرد.

(٢) في «ز»: عن «أبيه».

(٣) إسناده ثقات.

١٨٦٠ ـ إسناده ثقات.

الشمس، فخرجنا إلى الحجرة، فاجتمع إلينا النساء، وأقبل إلينا رسول الله ﷺ ضحوة، فقام قياماً طويلاً، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه، فقام دون القيام الأول، ثم ركع دون ركوعه، ثم سجد، ثم قام الثانية، فصنع مثل ذلك إلا أن ركوعه وقيامه دون الركعة الأولى، ثم سجد، وتجلت الشمس، فلما انصرف قعد على المنبر فقال ـ فيما يقول ـ (إن الناس يُفتَنون في قبورهم كفتنة الدجال) قالت عائشة: وكنا نسمعه بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر.

١٢ ـ نوع آخر ٣

١٨٦١/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا يحيى بن سعيد قال: سمعت عمرة قالت: سمعت عائشة تقول: جاءتني يهودية تسألني فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر. فلما جاء رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله، أيعذب الناس في القبور قال: (عائذاً بالله) فركب مركباً، ثم ذكر كلمة معناها: وانخسفت الشمس فكنت بين الحجر في نسوة، فجاء رسول الله ﷺ من مركبه، فأتى مصلاه، فصلى بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القيام، ثم سجد فأطال السجود، ثم قام فقام قياماً أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول،(١) فكانت أربع ركعات وأربع سجدات. وانجلت الشمس فقال: (إنكم تفتنون في القبور كفتنة الدّجال) قالت عائشة: فسمعته بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر(٢).

١٨٦٢/٢ ـ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم قال: أنا ابن عيينة؛ عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف في صُفَّة زمزم أربع ركعات، وأربع سجدات(٣).

١٨٦٣/٣ ـ أخبرنا أبو داود قال: نا أبو علي الحنفي قال: ثنا هشام صاحب

---

(١) من أول: ثم ركع أيسر من ركوعه الأول إلى قوله: من قيامه الأول» ليس في «ز».

(٢) إسناده ثقات.

(٣) إسناد هذا الحديث ثقات. وقد تفرد في هذا الحديث عبدة بن عبد الرحيم بلفظ «صُفَّة زمزم».

الدَّستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحواً من ذلك، وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجداتٍ وقال[١]: (كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظمائهم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما، فإذا انخسفت فصلوا حتى تنجلي)[٢].

١٣ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف ٣

١/١٨٦٤ ـ أخبرنا محمود بن خالد قال: نا مروان قال: نا معاوية بن سلام قال: نا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأمر فنودي (الصلاة جامعة) فصلى رسول الله ﷺ بالناس ركعتين وسجدة، ثم قام فصلى ركعتين وسجدة، قالت عائشة: ما ركعت ركوعاً قط، ولا سجدت سجوداً قط كان أطول منه.

خالفه محمد بن حِمير[٣].

٢/١٨٦٥ ـ قال: أخبرنا يحيى بن عثمان قال: نا ابن حمير، عن معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي طعمة[٤]، عن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس، فركع رسول الله ﷺ ركعتين وسجدتين، ثم قام فركع ركعتين وسجدتين، ثم جُلِّيَ عن الشمس. وكانت عائشة تقول: ما سجد رسول الله ﷺ سجوداً، ولا ركع ركوعاً أطول منه[٥].

خالفه ابن المبارك.

---

(١) «قال»: من «ز».

(٢) الحديث فيه أبو الزبير يدلس عن جابر وقد عنعنه، وسائر رجاله ثقات.

(٣) إسناده ثقات.

(٤) في هامش «غ، ت» تعليق نصه: «اسمه: نسير بن دعلوق قاله مسلم». انتهى.

(٥) والحديث فيه أبو طعمة مجهول والحديث السابق يعد متابعة له.

١٨٦٦/٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: نا أبو زيد سعيد بن الربيع قال: نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو حفصة مولى عائشة: أن عائشة أخبرته: أنه لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ توضأ وأمر فنودي: أن الصلاة جامعة. فقام فأطال القيام في صلاته. قالت عائشة: فحسبت قرأ سورة البقرة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قال: (سمع الله لمن حمده) ثم قام مثلما قام ولم يسجد ثم ركع فسجد ثم قام فصنع مثلما صنع ركعتين وسجدة، ثم جلس وجُلِّيَ عن الشمس.

١٤ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف٢

١٨٦٧/١ ـ أخبرنا هلال بن بشر قال: نا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء بن السائب قال: حدثني أبي السائب أن عبد الله بن عمرو حدثه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول لله ﷺ إلى الصلاة، وقام الذين معه، فقام قائماً فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه وسجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه وجلس فأطال الجلوس، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه، وقام، فصنع في الركعة الثانية مثلما صنع في الأولى من القيام، والركوع، والسجود، والجلوس، فجعل ينفخُ في آخر سجوده من الركعة الثانية، ويبكي ويقول: (لم تَعِدْني بهذا وأنا فيهم، لم تعدني بهذا وأنا فيهم، ونحن نستغفرك) ثم رفع رأسه وانجلت الشمس، فقام رسول الله ﷺ خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم كسوف أحدهما فاسعوا إلى ذكر الله، والذي نفس محمد بيده لقد أُدنيت الجنة مني حتى لو بسطت يدي لتعاطيت من قطوفها، ولقد أُدنيت النار مني حتى جعلت أنفخها خشية أن تغشاكم، حتى رأيت فيها امرأة من حِمير تعذّب في هرة ربطتها فلم تدعها تأكل من خَشَاش الأرض، فلا هي أطعمتها، ولا هي أسقتها حتى ماتت، ولقد رأيتها تنهشها إذا أقبلت وإذا ولت تنهش[(١)].

١٨٦٦ ـ حديث تفرد به أبو حفصة وهو ضعيف وخالف الثقات فيه.

(١) تنهش: في «ز، غ، مج، وفي ت»: تنهس بالسين المهملة.

والحديث فيه عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط ولفظ حديثه خالف الثقات ويعني هذا أنه رواه بعد الاختلاط حيث ان فيه أنه ركع في كل ركعة ركوعاً واحداً والصحيح المحفوظ أنه ركع في كل ركعة: ركوعين وسجد سجودين.

١٨٦٨/٢ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد العظيم قال: حدثني إبراهيم بن زياد سَبَلان قال: نا عباد بن عباد المهلبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام يصلي للناس، فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد، فأطال السجود، وهو دون السجود الأول، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك، ثم سجد سجدتين فعل فيهما مثل ذلك، حتى فرغ من صلاته، ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وانهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله، وإلى الصلاة).

١٥ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف ١

١٨٦٩ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: نا الحسين بن عياش قال: نا زهير قال: نا الأسود بن قيس قال: حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ، قال سمرة بن جندب: بينا أنا يوماً وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين(١)، أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثاً. قال: فدفعنا إلى المسجد فوافينا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس قال، فاستقدم فصلى فقام كأطول قيام قام بنا في صلاة قط، ما نسمع له صوتاً، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط، ما نسمع له صوتاً، ثم سجد كأطول ما سجد بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل ذلك(٢) في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، فسلم،

١٨٦٨ ـ إسناده ثقات غير محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم الكريزي البصري القاضي فهو صدوق وعباد بن عباد ثقة ربما وهم.

(١) في «ت، غ» (رمح) وفي الهامش (رمحين) وعليه رمز ص وعلامة التصحيح.

(٢) لفظ ذلك ساقط من «ز».

فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنه عبده[١] ورسوله، مختصر.

١٦ ـ نوع آخر من صلاة الكسوف ٨

١٨٧٠ / ١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا عبد الوهاب قال خالد، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج يجر ثوبه فزعاً حتى أتى المسجد، فلم يزل يصلي حتى انجلت، فلما انجلت قال: (إن ناساً يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم من العظماء، وليس كذلك، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، وإن الله إذا تجلى[٢] لشيء من خلقه خشع له[٣] فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة)[٤].

١٨٧١ / ٢ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا عمرو بن عاصم أن جده عبيد الله بن الوازع حدثه قال ثنا أيوب السَّختياني، عن أبي قلابة، عن قَبيصة بن مُخارق الهلالي قال: كسفت الشمس، ونحن إذ ذاك مع رسول الله ﷺ بالمدينة، فخرج فَزِعاً يجر ثوبه، فصلى ركعتين أطالهما، فوافق انصرافه انجلاء الشمس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم من ذلك شيئاً فصلوا كأحدث صلاة مكتوبة صليتموها).

١٨٧٢ / ٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا معاذ، وهو ابن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة البجلي: أن الشمس انخسفت، فصلى نبي الله ﷺ ركعتين ركعتين حتى انجلت، ثم قال: (إن الشمس والقمر لا ينخسفان

---

(١) في «ز»: عبد الله.
والحديث إسناده صحيح لكن فيه هلال بن العلاء الباهلي صدوق، كما أن لفظه «لم يسمع له صوتاً» مخالفة لما روته عائشة «وجهر فيها بالقراءة» في رقم ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١ آتيـاً.

(٢) في مج: «إذا بدا».

(٣) قوله «وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له» هنا في الحديث زيادة مدرجة ليست من أصل الحديث لمخالفتها لسائر رواياته بغيرها.

(٤) والحديث عامة ضعيف ففيه أبو قلابة أرسله ولم يسمع من النعمان ومتنه مضطرب.

١٨٧٠ ـ حديث ضعيف الإسناد ومتنه مضطرب حيث جاء من طريق عبيد الله بن الوازع مجهول.

لموت أحد، ولكنهما خلقان[1] من خلقه، وإن الله يحدث في خلقه ما يشاء، وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فأيها ما حدث فصلوا حتى تنجلي، أو يحدث الله أمراً)[2].

٤/١٨٧٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: أن نبي الله ﷺ قال: (إذا انخسفت الشمس والقمر فصلوا كأحدث صلاة صليتموها).

٥/١٨٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: نا أبو نعيم، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ صلى حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا يركع ويسجد.

٦/١٨٧٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، أنه خرج يوماً مستعجلاً إلى المسجد وقد انخسفت الشمس، حتى انجلت، ثم قال: (إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينخفسان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء، وأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله أمراً).

٧/١٨٧٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى قال: ثنا عبد الوارث قال: نا يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس، فخرج رسول الله ﷺ يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب إليه الناس، فصلى بنا ركعتين، فلما انكشفت قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يكشف ما بكم) وذاك أن ابناً له مات يقال له: إبراهيم، فقال ناس في ذلك.

---

(١) في ت، غ خلقين.

(٢) عنعنه قتادة وهو مدلس.

١٨٧٣ ـ فيه قتادة عنعنه وأبوقلابة أرسله.

١٨٧٤ ـ فيه أبو قلابة: أرسله.

١٨٧٥ ـ عنعنه قتادة وأرسله الحسن.

١٨٧٦ ـ إسناده ثقات وقد صرح الحسن فيه بالسماع عند البخاري.

٨/١٨٧٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا خالد، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين مثل صلاتكم هـذه، وذكر كسـوف الشمس.

١٧ ـ قدر القراءة في صلاة الكسوف ١

١٨٧٨ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن القاسم، عن مالك قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاءبن يسار، عن عبد الله بن عبـاس قال: (خسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً. قال: نحواً من سورة البقرة. قال: ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم رفع[(١)] فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، [ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول][(٢)]، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس فقال: (إن الشمس القمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله). قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت. قال: (إني رأيت الجنة، أو أريت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً قط. ورأيت أكثر أهلها النساء. قالوا: لم يا رسول الله. . . ؟ قال: (بكفرهن). قيل يكفرن بالله؟[(٣)]

١٨ ـ الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ٣

١/١٨٧٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم عن[(٤)] الوليد قال: نا عبد الرحمن بن نمر أنه سمع الزهري يحدث عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: أنه صلى أربع

١٨٧٧ ـ إسناده صحيح.

(١) ثم رفع ساقط من ز.

(٢) ما بين المعكوفتين من ز.

(٣) إسناده ثقات.

(٤) في مج: أنبأنا.

ركعات في أربع سجدات، وجهر فيها بالقراءة، كلما رفع رأسه قال: (سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد)[١].

١٨٨٠ / ٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال: نا أبو داود قال: نا سليمان بن كثير قال: نا الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: انخسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فكبر وكبر الناس معه وجهر بالقراءة.

١٨٨١ / ٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا محمد بن يزيد قال: نا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فقام فكبّر فقرأ قراءة فجهر فيها.

١٩ ـ ترك الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ١

١٨٨٢ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ابن عبّاد رجل من عبد القيس[٢]، عن سمرة: أن رسول الله ﷺ صلّى بهم في كسوف الشمس، لا نسمع له صوتاً[٣].

٢٠ ـ القول في السجود وفي صلاة الكسوف ١

١٨٨٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري قال: نا غندر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلّى رسول الله ﷺ فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فأطال قال شعبة: وأحسبه قال في السجود نحو ذلك، وجعل يبكي في سجوده، وينفخ ويقول: (رب لم تَعِدْني هذا، وأنا أستغفرك، لم تعدني هذا وأنا فيهم) فلما صلّى قال: (عرضت عليّ الجنة حتى لو مددت يدي تناولت من قُطوفها، وعرضت علي النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرّها، ورأيت فيها سارق

---

(١) إسناده صحيح وقد صرح الوليد بالسماع.

١٨٨٠ ـ إسناده فيه سليمان بن كثير ضعيف في الزهري.

١٨٨١ ـ إسناده فيه سفيان بن حسين ثقة في غير حديثه عن الزهري.

(٢) في هامش غ، ت ما نصه: «رجل من القيس، كذا في الأم».

(٣) إسناده صحيح لكنه مخالف لحديث عائشة.

١٨٨٣ ـ إسناده ثقات.

بدنتي رسول الله، ورأيت فيها أخا بني رعـد سارق الحجيج، فإذا فطن له قال: هذا عمل المحجن، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء تعذب في هرة، ربطتها فلم تطعمها، ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت، وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحـد ولا لحياتـه، ولكنهما آيتـان من آيات الله، فـإذا انكسفت إحداهما، أو قال، فعل إحداهما شيئاً من ذلك فاسعوا إلى ذكر الله).

٢١ ـ (التشهد والتسليم في صلاة الكسوف) ٢

١٨٨٤ / ١ ـ أخبـرنـا عمـرو بن عثمـان بن سعيـد بن كثيـر، عن الـوليـد، عن عبد الرحمن بن نمر أنه سأل الزهري عن سنة صلاة الكسوف فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة قـالت: كسفت الشمس، فأمـر رسول الله ﷺ رجـلاً فنادى (إن الصلاة جامعـة) فاجتمـع الناس، فصلى بهم رسـول الله ﷺ، فكبّر، ثم قـرأ قراءة طويلة، ثم كبّر فركع ركوعاً طويلاً مثل قيامه، أو أطول، ثم رفع رأسه وقال: (سمع الله لمن حمده) ثم قرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبّر فركع ركوعاً طويلاً، هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده) ثم كبّر فسجد سجوداً طويلاً مثل ركوعه أو أطول ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد. ثم كبّر فقام فقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من الأولى، ثم كبّر فركع ركوعاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده) ثم قرأ قراءة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبّر فركع ركوعاً دون الركوع الأول، ثم كبّر فرفع رأسه فقال: (سمع الله لمن حمده) ثم كبّر فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم تشهد، ثم سلّم، فقام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فأيهما خُسف به أو بأحدهما فافزعوا إلى الله بذكر الصلاة)(١).

١٨٨٥ / ٢ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا موسى بن داود قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: صلى رسول الله ﷺ في الكسوف، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فقام فأطال القيام، ثم

---

(١) إسناده صحيح والوليد مصرح بالسماع كما أشار البخاري.

ركع فأطال الركوع، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم قام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع(١) ثم انصرف(٢).

٢٢ ـ (القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف)١

١٨٨٦ ـ أخبرنا محمد [بن سلمة](٣) عن ابن وهب، عن عمرو [بن الحارث](٤) عن يحيى بن سعيد أن عمرة حدثته أن عائشة قالت: إن النبي ﷺ خرج مخرجاً فخسفت الشمس، فخرجنا إلى الحجرة، فاجتمع إلينا نساء، وأقبل إلينا رسول الله ﷺ، وذلك ضحوة، فقام قياماً طويلاً، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه فقام دون القيام الأول، ثم ركع دون ركوعه، ثم سجد ثم قام الثانية فصنع مثل ذلك، إلا أن ركوعه، وقيامه دون الركعة الأولى، ثم سجد، وتجلت الشمس فلما انصرف قعد على المنبر فقال فيما يقول: (إن الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال) مختصر(٥).

٢٣ ـ (كيف الخطبة في الكسوف) ٢

١٨٨٧ / ١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: نا عبدة قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام فصلى فأطال القيام جداً، ثم ركع فأطال الركوع جداً، ثم رفع فأطال القيام جداً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم رفع رأسه فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ففرغ من صلاته وقد جُلِّي عن الشمس، فخطب الناس، فحمد الله

---

(١) كررت عبارة «ثم سجد فأطال السجود ثم رفع» في غ، ت وهي سهو من الناسخ.

(٢) إسناده كلهم ثقات.

(٣، ٤) ما بين المعكوفات من غ، ز.

(٥) إسناده ثقات.

١٨٨٧ ـ إسناده ثقات كلهم.

وأثنى عليه، ثم قال: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فصلوا، وتصدقوا، واذكروا الله) وقال: (يا أمة محمد، إنه ليس أحد أغير من الله أن يزني عبده، أو أمته، يا أمة محمد، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً).

١٨٨٨/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: نا أبو داود الحَفَري، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سَمُرة، أن النبي ﷺ خطب حين انكسفت الشمس، فقال: (أما بعد).

٢٤ ـ الأمر بالدعاء في الكسوف

١٨٨٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يزيد، وهو ابن زريع قال: نا يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ، فانكسفت الشمس، فقام إلى المسجد يجر رداءه من العجلة، فقام إليه الناس، فصلى ركعتين كما تصلون، فلما انجلت خطبنا فقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يُخَوِّفُ الله بهما عباده، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتم كسوف أحدهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم).

٢٥ ـ الأمر بالاستغفار في الكسوف

١٨٩٠ ـ أخبرنا موسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقي، عن أبي أسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: خسفت الشمس، فقام النبي ﷺ فَزِعاً يخشى أن تكون الساعة، فقام حتى أتى المسجد، فقام يصلي بأطول قيام، وركوع، وسجود رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: (إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره).

تم كتاب خسوف الشمس والقمر(١)

١٨٨٨ ـ إسناده كلهم ثقات.

١٨٨٩ ـ إسناده ثقات والحسن صرح بالسماع في رواية البخاري. وفي الحديث هنا زيادة «فصلى ركعتين كما تصلون» وهي زيادة شاذة.

١٨٩٠ ـ كذا في ت، غ.

(١) وفي ز: «تم كتاب الكسوف بحمد الله». هذا والحديث هنا صحيح وإسناده ثقات.

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٢١ ـ كتاب قصر الصلاة في السفر

١ ـ تقصير الصلاة في السفر ١٠

١٨٩١/ ١ ـ قال(٢) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا عبد الله بن إدريس قال: أنا ابن جريج، عن ابن أبي عمار(٣)، عن عبد الله بن بابيه، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعُمر بن الخطاب: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾(٤). وقد أمن الناس؟ فقال عمر: عجبتُ مما عجبتَ منه فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: (صدقة تصدّق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته)(٥).

١٨٩٢/ ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر، وصلاة الخوف في القرآن، ولا نجد صلاة السفر في القرآن فقال له ابن عمر: ابنَ أخي إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ(٦) ولا نعلم شيئاً، فإنما نفعل كما رأينا(٧) محمداً ﷺ(٨).

(١) من «ز» فقط.
(٢) قال: من «ز» وعليها رمز ض ز.
(٣) في هامش ت، غ: «قوله ابن أبي عمار هو عبد الرحمن بن عبد الله المكي حليف بني جمح يلقب بالقَسّ بفتح القاف وتشديد المهملة ـ ثقة عابد من الثالثة» انتهى.
(٤) [١٠١/النساء].
(٥) إسناده ثقات.
(٦) لفظ: «صلى الله عليه وسلم» ليس في ز.
(٧) كذا في ز وهامش غ، ت وفيهما «رأيت» بالإفراد وهو تحريف.
(٨) إسناده رجال ثقات عدا عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني فهو صدوق.

٣/١٨٩٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا رب العالمين، فصلى ركعتين(١).

٤/١٨٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى مكي: نا خالد قال: نا ابن عون، عن محمد، عن ابن عباس قال: كنا نسير مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة، لا نخاف إلا الله نصلي ركعتين.

٥/١٨٩٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا النضر بن شميل قال: أنا شعبة، عن يزيد بن خمير(٢)) قال: سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير، عن ابن السِّمْط قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي بذي الحليفة ركعتين، فسألته عن ذلك. فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل(٣).

٦/١٨٩٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس قال: خرجت مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة، فلم يزل يقصر الصلاة حتى رجع، وأقام بها عشراً.

٧/١٨٩٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أبي: أنبأنا(٤) أبو حمزة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صليت مع رسول الله ﷺ في السفر ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين(٥).

٨/١٨٩٨ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة، عن سفيان، وهو ابن حبيب، عن شعبة، عن

---

(١) إسناده كلهم ثقات.

١٨٩٤ ـ إسناده ثقات.

١٨٩٦ ـ إسناده ثقات.

(٢) من هامش «غ، ت» «هو الرحبي» كنيته أبو عمرو.

(٣) إسناده ثقات.

زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر قال: صلاة الجمعة ركعتان، والفطر ركعتان، والنحر [ركعتان][(١)] والسفر ركعتان، تمام غير قصر، على لسان النبي ﷺ[(٢)].

٩/١٨٩٩ ـ أخبرني محمد بن وهب قال: نا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم قال: حدثني زيد، عن أيوب، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد أبي الحجاج، عن ابن عباس قال: فرضت صلاة الحضر على لسان نبيكم ﷺ أربعاً، وصلاة السفر ركعتين، وصلاة الخوف ركعة.

١٠/١٩٠٠ ـ أخبرنا يعقوب بن ماهان قال: ثنا القاسم بن مالك، عن أيوب بن عائذ، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

٢ ـ الصلاة بمكة ٢

١/١٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى في حديثه، عن خالد بن الحارث قال: نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت موسى، وهو ابن سلمة، قال: قلت لابن عباس: كيف أصلي بمكة إذا لم أصل في جماعة؟ قال: ركعتين سنة أبي القاسم ﷺ.

٢/١٩٠٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: نا يزيد ـ يعني ابن زُرَيْع ـ قال: نا شعبة قال: نا قتادة: ان موسى بن سلمة حدثهم: أنه سأل ابن عباس [قال][(٣)]: قلت: تفوتني الصلاة في جماعة، وأنا بالبطحاء، ما ترى أن أصلي؟ قال: ركعتين سنة أبي القاسم ﷺ[(٤)].

(١) من «ز».
(٢) إسناده ثقات.
١٨٩٩ ـ إسناده صحيح غير أن فيه محمد بن وهب وهو صدوق.
١٩٠٠ ـ إسناده صحيح إلا أن فيه يعقوب بن ماهان وهو البغدادي أبو يوسف البناء مولى بني هاشم صدوق من العاشرة.
١٩٠١ ـ إسناده كلهم ثقات وقد صرح قتادة بالسماع.
(٣) من «ز».
(٤) إسناده كلهم ثقات.

٣ ـ الصلاة بمنًى ٧

١٩٠٣/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: صليت مع النبي ﷺ بمنى آمن ما كان الناس وأكثره ركعتين[١].

١٩٠٤/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: نا أبو إسحاق.

وأخبرنا[٢] عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد قال: ثنا سفيان قال: نا أبو إسحاق، عن حارثة بن وهب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين[٣].

١٩٠٥/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث، عن بكير، عن محمد بن عبد الله بن أبي سليم، عن أنس بن مالك أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى، ومع أبي بكر، ومع عمر ركعتين، ومع عثمان ركعتين صدراً من إمارته.

١٩٠٦/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا عبد الواحد عن الأعمش قال: نا إبراهيم قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد.

وأخبرنا محمود بن غيلان قال: نا يحيى بن آدم قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: صليت بمنى مع رسول الله ﷺ ركعتين.

١٩٠٧/٥ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: أنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم،

---

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات غير أبي إسحاق وهو ثقة يدلس وقد اختلط بآخره.

(٢) في مج حرف «ح» ويفيد تحويل السند.

(٣) إسناده صحيح ورواية شعبة عنه قبل الاختلاط.

١٩٠٥ ـ إسناده ثقات.

١٩٠٦ ـ إسناده صحيح إلا أن فيه عبد الواحد بن زياد العبدي ثقة إلا أنه اتهم بوصل مراسيل الأعمش وروايته هنا عنه إلا أن سفيان قد تابعه على رواية الحديث.

١٩٠٧ ـ إسناده ثقات.

عن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلى عثمان بمنى أربعاً حتى بلغ ذلك عبد الله، فقال: لقد صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين.

٦/١٩٠٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: نا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين[١] ومع عمر ركعتين[٢].

٧/١٩٠٩ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وصلاها أبو بكر ركعتين، وصلاها عمر ركعتين، وصلاها عثمان صدراً من خلافته ركعتين[٣] [٤].

٤ ـ المقام الذي تقصر بمثله الصلاة ٥

١/١٩١٠ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة قال: نا يزيد قال: حدثني يحيى بن [أبي][٥] إسحاق، عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فكان يصلي بنا ركعتين حتى رجعنا. قلت: هل أقام بمكة؟ قال: نعم: أقمنا بها عشراً.

٢/١٩١١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود البصري قال: نا محمد بن ربيعة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عِراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أقام بمكة خمس عشرة يصلي ركعتين ركعتين.

---

(١) ساقط من «ز».
(٢) إسناده ثقات.
(٣) ركعتين من «ز».
(٤) إسناده ثقات.
(٥) من «ز».
(٦) إسناده صحيح ورجاله ثقات.
١٩١١ ـ إسناده صحيح.

١٩١٢/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن عبد الرزاق قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد أن حميد بن عبد الرحمن أخبره: أن السائب بن يزيد أخبره: أنه سمع العلاء بن الحضرمي يقول: قال رسول الله ﷺ: (يمكث المهاجر بعد انقضاء نسكه ثلاثاً)[١][٢].

١٩١٣/٤ ـ [قال][٣] الحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في حديثه، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن [حميد][٤]، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي قال: قال النبي ﷺ: (مكث المهاجر بمكة بعد ـ يعني ـ نسكه ثلاثاً)[٥].

١٩١٤/٥ ـ أخبرني أحمد بن يحيى الصوفي قال: نا أبو نعيم قال: نا العلاء بن زهير الأزدي قال: نا عبد الرحمن بن الأسود، عن عائشة أنها اعتمرت مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، حتى إذا قدمت مكة قالت: يا رسول الله ـ بأبي أنت وأمي ـ قصرت وأتممت، وأفطرت وصمت[٦] قال: (أحسنت يا عائشة) وما عاب عليَّ[٧].

٥ ـ باب ترك التطوع في السفر ٢

١٩١٥/١ ـ أخبرني أحمد بن يحيى قال: نا أبو نعيم قال: ثنا العلاء بن زهير قال: نا وبرة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عمر لا يزيد في السفر على ركعتين، لا يصلي قبلها ولا بعدها، فقيل له: ما هذا؟ فقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع[٨].

١٩١٦/٢ ـ أخبرنا نوح بن حبيب قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا عيسى بن

---

(١) وضع على لفظ: «ثلاثاً» في ت، غ: رمز: ض عـ.
(٢) رجال إسناد الحديث ثقات.
(٣) في مج: (أخبرنا أبو عبد الرحمن: قال الحارث).
(٤) في ت، غ، ز: حبيب وهو تحريف.
(٥) إسناده ثقات.
(٦) في غ: «برفع التاء في الكل».
(٧) إسناده ثقات.
(٨) إسناده ثقات.

حفص بن عاصم قال: حدثني أبي قال: كنت مع ابن عمر في سفر، فصلى الظهر والعصر ركعتين، ثم انصرف إلى طنفسة له، فرأى قوماً يسبحون قال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون. قال: لو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتها، صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد على الركعتين، وأبا بكر حتى قبض، وعمر وعثمان كذلك(١).

تم كتاب السفر بحمد الله(٢)

(١) إسناده ثقات.

(٢) زيادة من ز.

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٢٢ ـ كتاب صلاة الخوف

١٩١٧/ ١ ـ أنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا وكيع قال: ثنا سفيان، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي قال: كنا مع سعيد بن العاص من طبرستان(٢) ومعنا حذيفة بن اليمان فقال: أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال حذيفة: أنا. فوصف فقال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بطائفة ركعة صفت خلفه، وطائفة أخرى بينه وبين العدو، فصلى بالطائفة التي تليه ركعة، ثم نكص هؤلاء إلى مصاف أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة(٣).

١٩١٨/ ٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا سفيان قال حدثني أشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: كنا(٤) مع سعيد بن العاص بطَبَرِستان، فقال: أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال حذيفة: أنا. فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفين: صفاً خلفه، وصفاً موازي العدو، فصلى بالذين خلفه ركعة، وانصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة، ولم يقضوا(٥).

١٩١٩/ ٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا سفيان قال: حدثني

(١) في ز: البسملة قبل «صلاة الخوف».
(٢) كذا في غ، ت وفي هامش ت، غ: «بطبرستان» وكذا في مج.
(٣) إسناد الحديث صحيح.
(٤) كذا في غ، ت ومج وفي ز: كنا نصلي مع سعيد.
(٥) إسناده ثقات.

الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ مثل صلاة حذيفة(١).

١٩٢٠/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: نا أبو عوانة، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

١٩٢١/٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني أبو بكر بن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى بذي قَرَد، فصف الناس خلفه صفين: صف خلفه، وصف موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة، ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة، ولم يقضوا.

١٩٢٢/٦ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمد، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس قال: قام نبي الله ﷺ وقام الناس معه، فكبّر وكبّروا، ثم ركع وركع أناس منهم، ثم سجد وسجدوا، ثم قام إلى الركعة الثانية، فتأخر الذين سجدوا معه، وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى، فركعوا مع النبي ﷺ وسجدوا والناس كلهم في صلاة يكبّرون، ولكن يحرس بعضهم بعضاً.

١٩٢٣/٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني عمي قال: نا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: ما كانت صلاة الخوف إلا كصلاة أحراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم هؤلاء، إلا أنها كانت عُقَباً: قامت طائفة منهم، وهم جميعاً مع رسول الله ﷺ وسجدت معه طائفة، ثم قام رسول الله ﷺ وسجد الذين كانوا قياماً لأنفسهم، ثم قام

---

(١) الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات.

١٩٢٠ ـ إسناده ثقات.

١٩٢١ ـ إسناده رجال ثقات.

١٩٢٢ ـ إسناده ثقات، ومحمد هو ابن حرب الحمصي ثقة والزبيدي هو محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي ثقة ثبت.

رسول الله ﷺ وقاموا معه جميعاً، ثم ركع وركعوا معه جميعاً، ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قياماً أول مرة، فلما جلس رسول الله ﷺ والذين سجدوا معه في آخر صلاتهم سجد الذين كانوا قياماً لأنفسهم، ثم جلسوا فجمعهم رسول الله ﷺ بالتسليم(١).

١٩٢٤/٨ - أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى قال: نا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة: أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف، فصف صفاً خلفه، وصفاً مُصَافٍّ العدو، فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة، ثم قاموا فقضوا ركعة ركعة.

١٩٢٥/٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عن من صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف، أن طائفة صفت معه، وطائفة وُجَاه العدو، فصلى بالذين معه ركعة، ثم ثبت قائماً، وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا فصفوا(٢) وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالساً، وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم(٣).

١٩٢٦/١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الله بن يوسف قال: ثنا سعيد، وهو ابن عبد العزيز، عن الزهري قال: كان عبد الله بن عمر يحدث أنه صلى صلاة الخوف مع النبي ﷺ قال: كبّر النبي ﷺ وصف وراءه طائفة منا، وأقبلت طائفة على العدو، فركع بهم النبي ﷺ ركعة وسجدتين. ثم انصرفوا، وأقبلوا على العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلوا مع النبي ﷺ ففعل مثل ذلك، ثم سلم، ثم قام كل رجل من الطائفتين، فصلى لنفسه ركعة وسجدتين.

---

(١) إسناده ثقات غير داود بن الحصين ففي روايته عن عكرمة بعض المناكير وكذا فيه ابن إسحاق وهو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو بكر المدني يدلس.

١٩٢٤ - إسناده صحيح.

(٢) كذا في «ز» وهامش غ، ت وعليها لفظ: حمزة وفي غ، ت: «فصلوا» وعليه رمز: ض غـ.

(٣) الحديث صحيح ورجاله ثقات.

١٩٢٦ - هذا الحديث جاء من رواية سعيد بن عبد العزيز التنوخي ثقة إمام اختلط في آخر عمره، وقد رواه أيضاً الزهري مرسلاً فلم يسمعه من عبد الله بن عمر.

١٩٢٧/ ١١ ـ أخبرني عمران بن بكار قال: نا محمد بن المبارك قال: نا الهيثم بن حميد، عن العلاء، وأبي أيوب، عن الزهري، عن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف. قام فكبر، فصلى خلفه طائفة منا، وطائفة مواجه العدو، فركع بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجد سجدتين، ثم انصرفوا، ولم يسلموا، وأقبلوا على العدو، فصفوا مكانهم، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلوا خلف رسول الله ﷺ فصلى بهم ركعة وسجدتين. ثم سلم رسول الله ﷺ وقد أتم ركعتين، وأربع سجدات، ثم قامت الطائفتان، فصلى كل إنسان منهم لنفسه ركعة وسجدتين.

١٩٢٨/ ١٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن يزيد، وهو ابن زُرَيع قال: نا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انطلقوا فقاموا في مقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم عليهم، فقام هؤلاء فقضوا ركعتهم، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم.

١٩٢٩/ ١٣ ـ أخبرني كثير بن عبيد، عن بقية، [عن شعيب][(١)] قال: حدثني الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو وصافقناهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي بنا، فقام طائفة منا معه، وأقبل طائفة على العدو، فركع رسول الله ﷺ ومن معه ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان الذين لم يصلوا، وجاءت الطائفة التي لم تصل، فركع بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم رسول الله ﷺ وقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجدتين[(٢)].

١٩٣٠/ ١٤ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه، وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين

١٩٢٧ ـ هو كالحديث السابق منقطع حيث لم يسمعه الزهري من عبد الله بن عمر.

١٩٢٨ ـ إسناده ثقات غير معمر بن راشد البصري فهو ثقة في حديثه من حفظه أوهام.

(١) ما بين معكوفين من ز.

(٢) إسناده ثقات غير بقية فهو مدلس وقد عنعنه.

معه ركعة، ثم ذهبوا، وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفة[١] ركعة ركعة[٢].

١٩٣١ / ١٥ - أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال: نا عبد الله وهو ابن يزيد المقرىء.

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا أبي قال: ثنا حيوة، وذكر آخر[٣] قال: نا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم: أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال أبو هريرة: نعم فقال: متى؟ فقال: عام غزوة نجد. قام رسول الله ﷺ لصلاة العصر. وقامت معه طائفة، وطائفة أخرى مقابل العدو، وظهورهم إلى القبلة، فكبر رسول الله ﷺ وكبروا جميعاً: الذين معه، والذين يقابلون العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة، وركعت معه الطائفة التي تليه، ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه، والآخرون قيام مقابلي[٤] العدو، ثم قام رسول الله ﷺ وقامت الطائفة التي معه، فذهبوا إلى العدو فقابلوهم، وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلة العدو، فركعوا وسجدوا، ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا، فركع رسول الله ﷺ ركعة أخرى، وركعوا معه، وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلي[٥] العدو فركعوا وسجدوا، ورسول الله ﷺ قاعد ومن معه. ثم كان السلام فسلم رسول الله ﷺ وسلموا جميعاً، فكان للرسول ﷺ ركعتان، ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان[٦].

١٩٣٢ / ١٦ - أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني سعيد بن عبيد الهُنائي قال: ثنا عبد الله بن شقيق قال: نا أبو هريرة قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً بين ضَجَنـان، وعُسْفان يحاذي المشركين فقال

---

(١) كذا في غ، ت وعليه رمز ض وفي هامشهما: صوابه الطائفتان وكذا في مج.
(٢) إسناده ثقات.
(٣) جاء في سنن أبي داود أنه «ابن لهيعة».
(٤) كذا في غ، ت وعليه رمز ض عـ وفي ص «مقـابلو».
(٥) في ز: مقابل.
(٦) إسناده ثقات.
١٩٣٢: إسناده ثقات.

المشركون: إن لهؤلاء صلاة هي أهم إليهم من أبنائهم، وأبكارهم، اجمعوا أمركم، ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة. فجاء جبريل فأمره أن يقسم أصحابه نصفين يصلي بطائفة منهم، وطائفة مقبلون على عدوهم، قد أخذوا حذرهم وأسلحتهم، فيصلي بهم ركعة، ثم يتأخر هؤلاء ويتقدم أولئك فيصلي بهم ركعة تكون لهم مع النبي ﷺ ركعة ركعة، وللنبي ﷺ ركعتان(١).

١٧/١٩٣٣ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن المقسمي عن حجاج بن محمد، عن شعبة، عن الحكم، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف، فقام صف بين يديه، وصف خلفه، صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم تقدم هؤلاء، حتى قاموا في مقام أصحابهم، وجاء أولئك فقاموا مقام هؤلاء. صلى بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجدتين، ثم سلم، فكان للنبي ﷺ ركعتان، ولهم ركعة(١).

١٨/١٩٣٤ ـ أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: ثنا يزيد بن زُريع قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. قال: أنبأني يزيد الفقير أنه سمع جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ فأقيمت الصلاة، فقام رسول الله ﷺ وقامت خلفه طائفة، وطائفة مواجهة العدو، فصلى بالذين خلفه ركعة، وسجد بهم سجدتين، ثم إنهم انطلقوا فقاموا مقام أولئك الذين كانوا في وجه العدو، وجاءت تلك الطائفة فصلى رسول الله ﷺ ركعة، وسجد بهم سجدتين، ثم إن رسول الله ﷺ سلم فسلم الذين خلفه، وسلم أولئك.

١٩/١٩٣٥ ـ أخبرنا علي بن الحسن الدرهمي، وإسماعيل بن مسعود قالا: نا خالد قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فقمنا خلفه صفين، والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر رسول الله ﷺ فكبرنا، وركع وركعنا، ورفع ورفعنا، فلما انحدر للسجود سجد رسول الله ﷺ والذين يلونه، وقام الصف الثاني حتى رفع رسول الله ﷺ والصف الذي

---

(١) إسناده ثقات.

١٩٣٤ ـ إسناده صحيح، ويزيد سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

١٩٣٥ ـ إسناده ثقات.

يلونـه. ثم سجد الصف الثاني في أمكنتهم. ثم تأخـر الصف الذين كـانـوا يلون النبي ﷺ وتقدم الصف الآخر، فقاموا في مقامهم. وقام هؤلاء في مقام الآخرين. وركع النبي ﷺ وركعنا، ثم رفع ورفعنا، فلما انحدر للسجود سجد الـذين يلونه، والآخرون قيام، فلما رفع النبي ﷺ والذين يلونه سجد الآخرون، ثم سلم.

١٩٣٦/ ٢٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بنخل والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر النبي ﷺ فكبروا جميعاً، ثم ركع فركعـوا جميعاً، ثم سجـد النبي ﷺ والصف الذي يليـه، والآخرون قيام يحرسونهم، فلما قاموا سجد الآخرون مكانهم الذي كانوا فيه، ثم تقدم هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فركع فركعوا جميعاً، ثم رفع فرفعوا جميعاً، ثم سجد النبي ﷺ والصف الذين يلونه، والآخرون قيام يحرسونهم، فلمـا سجدوا وجلسـوا سجد الآخرون مكانهم، ثم سلم.

قال جابر: كما يفعل أمراؤكم.

١٩٣٧/ ٢١ ـ أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد قال: نا شعبة، عن منصور قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي عياش الزرقي قال شعبة: كتب به إليّ وقرأته عليه وسمعته منه يحدث، ولكن حفظته، وقال ابن بشار في حديثه: حِفظي من الكتاب: أن النبي ﷺ كان مصافّ العدو بعُسفـان، وعلى المشركين خـالد بن الوليد، فصلى بهم النبي ﷺ الظهر. قال المشركون: إن لهم صلاة بعـد هذه هي أحب إليهم من أموالهم، وأبنائهم، فصلى بهم رسول الله ﷺ العصر، فصفهم صفين

١٩٣٦ ـ إسناده ثقات غير أبي الزبير فهو ثقة يدلس عن جابر وقد عنعنه.

يلاحظ: أن أبا الزبير ثقة عامة لم يتهم بالتدليس إلا في جابر فقط إذا عنعن فإذا صرح بالسماع من جابر فهو ثقة عموماً.

١٩٣٧ ـ هذا الحديث أعل بروايته من طريق مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال البخاري: «كل الروايات ـ يعني في صلاة الخوف ـ عندي صحيح وكل يستعمل وإنما هو على قدر الخوف إلا حديث مجاهد عن أبي عياش الزرقي فإني أراه مرسلاً(*).

أما البيهقي فقال: وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير فذكر سماع مجاهد من أبي عياش زيد بن الصامت الزرقي(**).

(*) العلل والكبير (١/ ٢٢٦).

(**) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٢٥٧).

خلفه، فركع بهم رسول الله ﷺ جميعاً، فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون، فلما رفعوا رؤوسهم من السجود سجد الصف المؤخر لركوعهم مع رسول الله ﷺ ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر، فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه، ثم ركع بهم رسول الله ﷺ جميعاً، فلما رفعوا رؤوسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون، فلما فرغوا من سجودهم سجد الآخرون، ثم سلم النبي ﷺ عليهم.

٢٢/١٩٣٨ ـ حدثنا عمرو بن علي قال: نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: نا منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزُّرقي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعُسْفَان فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد فقال المشركون: لقد أصبنا منهم غِرَّة، فأنزل الله يعني صلاة الخوف بين الظهر والعصر، فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، ففرقنا فرقتين: فرقة تصلي مع النبي ﷺ وفرقة يحرسونه، فكبر بالذين يلونه والذين يحرسونهم، ثم ركع فركع هؤلاء، وأولئك جميعاً، ثم سجد بالذين يلونه، وتأخر هؤلاء الذين يلونه، وتقدم الآخرون فسجدوا، ثم قام فركع بهم جميعاً الثانية بالذين يلونه وبالذين[(١)] يحرسونه، ثم سجد بالذين ـ يعني ـ يلونه، ثم تأخروا[(٢)] وقاموا في مصاف أصحابهم، وتقدم الآخرون فسجدوا، ثم سلم عليهم، فكانت لكلهم ركعتان ركعتان[(٣)] مع إمامهم، وصلى مرة بأرض بني سليم[(٤)].

٢٣/١٩٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، وإسماعيل بن مسعود، واللفظ له ـ قال: نا خالد، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ صلى بالقوم ركعتين، ثم سلم، ثم صلى بالقوم في الخوف ركعتين، ثم سلم، فصلى النبي ﷺ أربعاً.

---

(١) في ز: بغير الواو.

(٢) في غ: بغير الواو.

(٣) في ز: وركعتان.

(٤) إسناده ثقات.

١٩٣٩ ـ إسناده صحيح إلا أن الحسن مدلس، وقد عنعنه ويرسل لكنه لا يرسل عن أبي بكرة.

١٩٤٠ / ٢٤ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: نا عمرو بن عاصم قال: نا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ صلى بطائفة من أصحابه ركعتين، ثم سلم، ثم صلى بأخرى أيضاً ركعتين، ثم سلم.

١٩٤١ / ٢٥ ـ أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوّات، عن سهل بن أبي حَثْمة في صلاة الخوف قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، فتقوم طائفة منهم معه، وطائفة قبل العدو، ووجوههم إلى العدو يركع بهم ركعة، ويركعون بأنفسهم، ويسجدون سجدتين في مكانهم، ويذهبون إلى مقام أولئك، ويجيء أولئك فيركع بهم ويسجد بهم سجدتين فهي له ثنتان، ولهم واحدة، ثم يركعون ركعة[1] ركعة ويسجدون سجدتين[2].

١٩٤٢ / ٢٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا عبد الأعلى قال: نا يونس، عن الحسن حدث [عن][3] جابر أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف، فصلت طائفة معه، وطائفة وجوههم قبل العدو، فصلى ركعتين، ثم قاموا مقام الآخرين، وجاء الآخرون، فصلى بهم ركعتين، ثم سلم[4].

١٩٤٣ / ٢٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ في صلاة الخوف: صلى بهم ركعتين، وبهؤلاء ركعتين، فكانت للنبي ﷺ أربعاً، ولهم ركعتان ركعتان.

١٩٤٠ ـ فيه قتادة ثقة يدلس وقد عنعنه وكذا الحسن يرسل ولم يسمعه من جابر.

(١) لفظ «ركعة» المكررة ساقطة من «ز».

(٢) إسناده رجال ثقات.

(٣) في ز: حديث وهو تحريف.

(٤) إسناده منقطع لأنه عن الحسن عن جابر.

١٩٤٣ ـ إسناده ثقات.

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

٢٣ ـ كتاب الجنائز وتمني الموت[١]

١ ـ تَمَنِّي المَوْتِ[٣] ٤

١٩٤٤/ ١ ـ [أخبرنا محمد بن قاسم وأبو بكر بن معاوية القرشي قالا ثنا أبو عبد الرحمن][٤].

. قال: أخبرني هارونُ بنُ عبدِ الله قال ثنا مَعْنٌ قال ثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزهري عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ منكُمُ الموتَ إمَّا مُحْسناً[٥] فلَعَلَّهُ أنْ يَزْدَادَ خيراً وإمَّا مُسِيئاً فلعله أن يَسْتَعْتِبَ».

١٩٤٥/ ٢ ـ أخبرني عَمرو بن عثمان قال ثنا بَقيةُ قال حدثني الزُّبَيْدِيُّ قال حدثني الزُّهريُّ عن أبي عُبيدٍ مولى عبدِ الرحمن بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُم الموتَ إمَّا مُحسناً فإن يَعِشْ يَزْدَدْ[٦] خيراً وَهُوَ خَيرٌ لَهُ وَإمَّا مُسيئاً فلَعَلَّهُ أن يَسْتَعتب».

قال [لنا][٧] أبو عبدِ الرحمن وهذا أولى بالصواب من الذي قَبْلَهُ.

---

(١) من ج وهي ساقطة في ز.

(٢) أثبتناها من ز وساقطة في ج.

(٣) العنوان من الأزهرية.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الأزهرية «ز».

(٥) فوق كلمة «محسناً» في ج حرفاً: ض عـ ز وفي الهامش لفظ أحداً وعليه ض عـ ز.

(٦) في ج: يزداد وعليه عـ ض ز وفي الهامش يزدد.

(٧) من ج.

١٩٤٦/٣ ـ أنبا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا يَزيدُ بنُ زُريعٍ عن حُمَيدٍ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به في الدُّنيا ولكن لِيقُل اللهم أَحْيني ما كانَتِ الحياةُ خيراً لي وتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي».

١٩٤٧/٤ ـ أخبرني عليُّ بن حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ عن عبدِ العزيز وأنا عمران بنُ موسى قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيزِ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا لا يَتَمَنَّ أَحَدُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به فإن كانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّياً الموتَ فَلْيَقُلْ اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتَوفَّني إذا كانت الوَفَاةُ خيراً لي».

٢ ـ الدُّعاءُ بِالمَوْتِ ٢

١٩٤٨/١ ـ أخبرني أحمدُ بنُ حفصِ بنِ عبدِ الله قال حدَّثني أبي قال حدثني إبراهيم بنُ طَهْمَانَ عن الحَجَّاجِ وَهُوَ ابنُ الحجَّاج البَصْرِيُّ عن يونُسَ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تدعوا بالموتِ ولا تَمَنَّوْهُ فمن كان دَاعياً لا بُدَّ فَلْيَقُل اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتوفَّني إذا كانت الوَفَاةُ خيراً لي».

١٩٤٩/٢ ـ أنبا محمد بنْ بشارٍ قال حدثنا يحيى قال حدثنا إسماعيلُ قال حدَّثني قَيسٌ قال:

دَخَلْنا على خَبَّابٍ وقد اكتوى في بطنه سَبْعاً وقال: لولا أنَّ رسول الله ﷺ نَهَانَا أنْ نَدْعُوَ بالموت لَدَعَوْتُ بِهِ(١).

٣ ـ كَثْرَةُ ذِكْرِ المَوْتِ ٢

١٩٥٠/١ ـ أنبا الحسينُ بنُ [حُريثٍ أبو عَمَّارٍ المَرُوزِيُّ قال أنبا الفَضْلُ بنُ موسى عن محمد بن عَمروٍ وأنبا محمد بنُ عبدِ الله بنِ](٢) المبارَك قال حدثنا يَزيدُ بنُ هارون

---

(١) بلوغ مقابلة بهامش (ز).

(٢) ما بين المكعوفين زدناه من (ز).

قال أنبا محمد بنُ إبراهيمَ عن محمد بن عَمْرو عن أبي سَلمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ» قال محمدٌ في حَديثِه الموت.

قال لنا أبو عبدِ الرحمن: محمدُ بنُ إبـراهيمَ هُوَ وَالـدُ أبي بكر بن أبي شيبـةَ وعثمانَ بن أبي شيبةَ والقَاسم بن أبي شَيْبَةَ وَهُمْ ثـلاثَة اخـوةٍ وأبو بكـرٍ ثقةٌ وعثمـانُ لا بأسَ به والقاسِمُ ليسَ بثقَةٍ.

٢/١٩٥١ ـ أنبا محمدُ بنُ المثَنَّى عن يحيى بنِ سَعيدٍ عن الأعمش قال حدثني شَقيقٌ عن أُم سلمةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ:

«إذا حَضَرْتُمُ المريضَ فقُولُوا خيراً فإنَّ الملائِكَة يؤَمِّنُون على ما تقولُونَ» فلما ماتَ أبو سَلَمَةَ قلت: يا رسولَ الله كيف أقولُ قال قولي:

«اللهم اغفر لنا ولَهُ وأعقبني منهُ عُقْبى حَسَنَةً» فأعقبني الله منه محمداً ﷺ.

٤ ـ تَلقِينُ المَيِّتِ ٢

١/١٩٥٢ ـ أنبا عَمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا بِشرُ بنُ المفَضَّلِ قال حدثنا عُمَارَةُ بنُ غَزيَّةَ قال حدثني يحيى بنُ عُمَارَةَ قال سمعتُ أبا سعيدٍ الخُدْريّ وأنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا عبدُ العزيز عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ عن يحيى بن عُمَارَةَ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلا الله».

٢/١٩٥٣ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قال حدثني أحمدُ بنُ إسحاقَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا منصورُ بنُ صَفيَّةَ عن أُمِّه صَفيَّةَ بنت شَيْبَةَ عن عائشةَ قـالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«لَقِّنوا مَوْتاكُمْ[1] قولَ لا إله إلا الله».

---

(١) في ج: هلكاكم.

٥ ـ عَلامَةُ مَوْتِ المُؤْمِنِ ٢

١٩٥٤/ ١ ـ أنبا محمدُ بنُ بَشَّارٍ قال ثنا يحيى عن المُثَنَّى بنِ سَعيدٍ عن قتادةَ عن عبدِ الله بن بُرَيدةَ عن أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«موت المؤمن [من](١) عَرَق الجَبِينِ».

١٩٥٥/ ٢ ـ أنبا محمد بنُ مَعْمَرٍ قال ثنا يوسُفُ بنُ يعقوبَ عن كَهْمَسٍ وَهُوَ ابنُ الحسَنِ عن ابنِ بُرَيْدَةَ وَهُوَ عَبدُ الله عن أبيه قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«المؤمِنُ يَمُوتُ بعَرَقِ الجَبِينِ».

٦ ـ شِدَّةُ المَوْتِ ١

١٩٥٦ ـ أنبا عَمرو بنُ منصُورٍ قال ثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ قال ثنـا الليثُ قال حدثَني ابنُ الهَادِي عن عبدِ الرحمن بنِ القاسم عنه أبيه عن عائشةَ قالت:

مَاتَ رسولُ الله ﷺ وإنَّهُ لَبَيْنَ حاقنَتي وذاقنَتي فلا أكْرَهُ شدَّةَ الموتِ لأَحَدٍ أبداً بَعْدَمـا رأيتُ من رسول الله ﷺ.

٧ ـ المَوتُ يَوم الاثْنَيْنِ ١

١٩٥٧ ـ أنا قتيبَةُ بنُ سَعيدٍ قال ثنا سُفيان عن الزهريّ عن أنسٍ قال:

آخرُ نَظْرَةٍ نَظرتُهَا إلى رَسُـولِ الله ﷺ كَشَفَ السّتارَةَ والنـاس صفوف خلف أبي بكر فأراد أبو بكر أن يرتد فأشار إليهم أن امكثوا وألقى السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم، وذلك يوم الاثنين.

٨ ـ الموت بغير مولده ٢

١٩٥٨/ ١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الخشني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال(٢) مات رجل بالمدينة سنة ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ فقال «يـا ليته مـات بغير

---

(١) زيادة من ج وهي ساقطة في ز.

(٢) كذا مكررة في ج.

مولده» فقالوا: ولم ذلك يا رسول الله قال: «إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة».

قال لنا أبو عبد الرحمن: حيي بن عبد الله ليس ممن يعتمد عليه.

وهذا الحديث عندنا غير محفوظ والله أعلم لأن الصحيح عن النبي ﷺ:

٢/١٩٥٨ - «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فإني أشفع لمن مات بها».

٩ - ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه ١

٣/١٩٥٩ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو . . . . . . قال نا معاذ بن هشام قال: نا أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال: «إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضياً عليك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنه يناوله بعضهم بعضاً حتى يأتوا[1] بـه باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض فيأتون بأرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه فيسألون: ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون دعوه فإنه كان في غم الدنيا. . . فإذا قال ما أتاكم قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية وإن الكافر إذا حضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوط عليك إلى عذاب الله فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض فيقولون: ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفـار».

١٠ - فيمن أحب لقاء الله ٥

١/١٩٦٠ - أخبرنا هناد بن السري عن أبي زبيد عن مطرف عن عامر عن شريح بن هاني عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «من أحب لقـاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قال شريح: فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين: سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً إن كان كذلك فقد هلكنا قالت: وما ذاك قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت قالت: قد قاله رسول الله ﷺ ولكن ليس بالذي تذهب إليه ولكن إذا طفح البصر وحشرج الصدر وانشحر الجلد فعند ذلك: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

---

(١) عليه في ج: حرف ض عـ. وليس بهامشه شيء.

١٩٦١ / ٢ ـ الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم قال حدثني مالك عن أبي الزناد،

وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره عبدي لقائي كرهت لقاءه».

١٩٦٢ / ٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال: نا محمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنساً يحدث عن عبادة عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

١٩٦٣ / ٤ ـ أخبرنا أبو الأشعث قال: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

١٩٦٤ / ٥ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال نا عبد الأعلى قال: نا سعيد وأخبرنا حميد ابن مسعدة عن خالد بن الحارث قال: نا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

زاد عمرو في حديثه فقيل يا رسول الله كراهية لقاء الله كراهية الموت كلنا نكره الموت قال: «إنما ذلك عند موته إذا بشر برحمة الله ومغفرته أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإذا بشر بعذاب الله كره لقاء الله وكره الله لقاءه».

١١ ـ تَقْبِيلُ المَيِّتِ وَأَيْنَ يُقَبَّلُ مِنْهُ ٤

١٩٦٥ / ١ ـ أنبا أحمدُ بن عَمرو بنِ السَّرْح قال ثنا ابنُ وَهْب قال أخبرني يونُس عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ أبا بكرٍ:

قَبَّلَ بَيْنَ عَينَي النبيِّ ﷺ وهو مَيِّتٌ.

١٩٦٦، ١٩٦٧ / ٢، ٣ ـ أنبا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ومحمد بنُ المثَنَّى قالا حدثنا يحيى عن سُفيان قال حدثني موسى بنُ أبي عائشةَ عن عبيدِ الله بنِ عَبدِ الله عن ابنِ عبّاسٍ وعن عائشةَ أن أبا بكرٍ:

قَبَّلَ النبيَّ ﷺ وهو مَيِّتٌ.

٤/١٩٦٨ ـ أنا سُويدُ بنُ نصرٍ قال أنبا عَبدُ الله قال مَعْمَرٌ ويونس قال الزهريُّ وأخبرني أبو سَلَمَةَ أنَّ عائشَةَ أخبرته أنّ أبا بكرٍ:

أقْبَلَ عليٌّ[١] من مَسْكَنه بِالسّنح حَتّى نَزَلَ فَدَخَلَ المسجدَ[٢] فَلَمْ يُكَلِّم الناسَ حَتَّى دَخَلَ على عائشةَ فَيَمَّمَ رسولَ الله ﷺ مُسَجَّىً بِبُرْدِ حِبرَة فَكَشَفَ عن وَجْهِه ثم أَكَبَّ عليهِ فَقَبَّلَهُ فبكَى ثم قال بأبي أنتَ واللهلا يجمَعُ الله عليكَ مَوْتَتَينِ أبداً أَمَّا الموتَةُ التي كَتَبَها اللَّهُ عَليكَ فَقَدْ مُتَّها.

١٢ ـ تَسْبِيحَةُ المَيِّتِ ١

١٩٦٩ ـ أنبا محمد بنُ منصُورٍ قال حدثنا سُفيانُ قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابراً يقول:

جيءَ بأبي يومَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بهِ فَوُضِعَ بينَ يَدَي رسول الله ﷺ وقد سُجِّيَ بثوبٍ فجعَلتُ أريدُ أنْ أكشفَ عنهُ فَينهَاني قَوْمي فأَمَرَ بِهِ النبي ﷺ فَرُفِعَ فلمَّا رُفِعَ سَمِعَ صَوتَ باكيةٍ فقال مَنْ هَذِهِ؟ فقالوا: هذه بنتُ عمرٍو قال فَلا[٣] تَبْكي أو: فلم تبكي؟ ما زَالَت الملائكةُ تُظِلُّهُ بِأجْنِحَتها حَتَّى رُفِعَ.

١٣ ـ في البُكاءِ عَلى المَيِّتِ ٣

١/١٩٧٠ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ قال حدثنا أبو الأَحْوَص عن عطاءِ بنِ السائب عن عِكرمةَ عن ابنِ عَبّاسٍ قال:

حُضِرَتِ ابنَةٌ لرسولِ الله ﷺ صَغيرَةٌ فأخَذَهَا رسولُ الله ﷺ فَضَمَّهَا إلى صَدْرِه ثم وَضَعَ يَدَيهِ عليها فَقُبِضَتْ[٤] وَهيَ بينَ يَدي رسول الله ﷺ فَبكَتْ أُم أيمَنَ فَقالَ لها رسولُ الله ﷺ يا أُمَّ أَيْمَنَ أتبكِين ورسولُ الله ﷺ عندك؟ فقالَتْ: ما لي لا أبكي ورسولُ الله ﷺ يبكي فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا بالتشديد في «ز» وفي ج «على فرس».

(٢) في ج: كتب فوق كلمة المسجد لفظ «حمزة».

(٣) وضع في هامش ج أمام هذه الكلمة: عبارة فلم: صح.

(٤) في ج: وقبضت ووضع في هامش ج لفظة فقبضت وعليها حرف «ز».

«إني لَسْتُ أبكي ولكنَّها رَحْمَةٌ ثم قال رسول الله ﷺ :

المؤمن بخَيرٍ على كُلِّ حالٍ تُنْزَعُ نفسُهُ من بين جَنْبيه وهو يحمَدُ اللَّهَ» .

قال [لنا](١) أبو عبد الرحمن: عَطاءُ بن السَّائب كانَ [قد](٢) اختلَطَ وأثبتُ الناس فيه سُفيانُ الثوريُّ وشعبةُ بنُ الحَجَّاج.

٢/١٩٧١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا عبدُ الرَّزَّاقِ قال أنبا مَعْمَرٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ : أنَّ فاطمةَ :

بَكَت على رسول الله ﷺ حينَ ماتَ فقالَت يا أَبَتَاه من رَبِّه ما أَدْنَاهُ يا أَبَتَاه إلى جبريل أَنْعَاه يا أَبَتَاه جنَّة الفردَوس مأواه .

٣/١٩٧٢ ـ أنبا عمرو بن يَزيدَ قال حدثنا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ قال حدثنا شُعبَةُ عن محمد بن المنكدِر عن جابرٍ أنَّ :

أَبَاهُ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ قال فجعلتُ أكشف عن وَجْهِه وأبكي والناسُ يَنْهَوْني ورسول الله ﷺ لا يَنْهَاني وَجَعَلت عَمَّتي تَبْكيه فقال رسول الله ﷺ :

«لا تَبْكيه ما زَالَت الملائكَةُ تُظِلُّهُ بأجنحَتِها حتى رَفَعْتُمُوهُ» .

١٤ ـ النَّهْيُ عَنِ البُكَاءِ عَلى المَيِّتِ ٥

١/١٩٧٣ ـ أنبا عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ المَرْوَزِيُّ قال قرأتُ على مالكِ بنِ أنسٍ عن عبدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ جَابرِ بن عَتيكٍ أنَّ عَتيكَ بنَ الحارثِ وهو جَدُّ عبدِ الله بن عَبدِ الله أبو أُمِّـهِ أخبرَهُ أنَّ جابرَ بنَ عتيكٍ أخبرَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ :

جاءَ يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ فوجدَهُ قد غُلبَ فصَاحَ بهِ فلم يُجِبْهُ فاسْتَرْجَعَ رسول الله ﷺ وقال: غُلبْنَا عليكَ يا أبا الرَّبيع فَصِحْنَ النِّسْوَةُ وبَكَيْنَ فجَعَلَ ابنُ عَتيكٍ يُسكتُهُنَّ فقالَ(٣) رسولُ الله ﷺ : دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيَةٌ قالوا وَما الوُجُوبُ يا رسول الله [قال: الموتُ قالت ابنَتُهُ: إن كنتُ لأَرجُو أن تكونَ(٤) شهيداً قد كُنتَ

(١، ٢) من ج .

(٣) قال في ج .

(٤) في ج: أن يكون .

قَضَيْتَ جِهَازَكَ قال رسولُ الله][1] ﷺ: فإنَّ الله قد أوقَعَ أجْرَهُ على قَدْرِ نيتِه ومَا تَعُدُّونَ الشهَادَةَ؟ قالُوا القَتْلَ في سَبيل الله قال رسول الله ﷺ:

«الشَّهَـادَةُ سَبْعٌ سوَى القَتْل في سبيلِ الله المطعُونُ شَهيدٌ والمَبْطُونُ شهيدٌ والغَرِقُ شَهيدٌ وصَاحِبُ الهَدْمِ شَهيدٌ وصَاحِبُ ذَات الجَنْبِ شهيدٌ وصَـاحِبُ الحَرقِ شهيـدٌ والمرأةُ تَمُوتُ بجَمْعٍ شَهِيـدَةٌ[2]».

٢/١٩٧٤ ـ أنبا يُونُس بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا عَبدُ الله بنُ وَهْـبٍ قال: قـال معاويةُ بنُ صَالحٍ وحدثني يحيى بنُ سعيدٍ عن عمْرَةَ عن عائشةَ قالت:

لمَّا أَتَى نَعيُّ زَيْدِ بنِ حَارثة وَجَعْفَرِ بنِ أبي طالبٍ وعبـدِ الله بن رَوَاحَةَ جلس رسولُ الله ﷺ يُعرَفُ فيه[3] الحزنُ وأنا أنظرُ من صَيْرِ البابِ فجاءَهُ رجُلٌ فقال إنَّ نِسَاءَ جَعفر يَبْكِينَ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«انـطَلق فانهَهُنَّ[4] فانطلقَ ثم جاءَه فقال قد نَهَيْتُهُنَّ فأبين أن ينْتَهِينَ فقـالَ[5]: انطلق فانْهَهُنَّ فانطَلَقَ ثم جاء فقال قد نَهَيْتُهُنَّ فأبين أن يَنْتَهِينَ قالَ فانطلق[6] فاحثُ في أفـواههن التُّرابَ قـالت عـائشَـةُ فقلتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ الأَبْعَـدِ أَمَـا وَالله مـا تَـرَكْتَ رسولَ الله ﷺ وما أنت بِفاعِلٍ».

٣/١٩٧٥ ـ أنبا محمودُ بنُ غَيْلَانَ قال حدثنا أبو دَاودَ قال أَنْبَا شُعْبَةُ عن عبدِ الله بنِ صُبيحٍ قال سمعتُ محمد بن سيرينَ يقولُ ذُكِرَ عند عمرَانَ بنِ حُصَينٍ:

المَيّتُ يُعذَّبُ ببكاءِ الحَيّ. قال عمرانُ: قالَهُ رسولُ الله ﷺ.

٤/١٩٧٦ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن عُبيد الله عن نافِعٍ عن ابن عُمَرَ عن عُمرَ عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) ما بين المعكوفين زدناه من (ز).

(٢) في ج كذلك ووضع في الهامش لفظ شهيد وعليه كلمة حمزة.

(٣) في ج «يعرف في وجهه».

(٤) في ج: فانهاهن.

(٥) في ج فقال.

(٦) في ج قال انطلق.

المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِه عليه.

١٩٧٧ / ٥ ـ أنبا سليمانُ بنُ سَيْفٍ قال حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدثني أبي عن صالحٍ يعني ابنَ كَيْسانَ عن ابن شهَابٍ قال: قال سالِمٌ سمعتُ عبدَ الله بن عُمَر يقولُ قال عُمَرُ: قال رسول الله ﷺ:

«يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عليه».

١٥ ـ النِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ ٨

١٩٧٨ / ١ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا خالِدٌ قال حدثنا شُعبَةُ عن قتادَة عن مُطَرِّفٍ عن حكيمِ بنِ قَيسٍ أنَّ قيسَ بنَ عاصِمٍ قال:

لا تَنُوحُوا عليَّ فإنَّ رسولَ الله ﷺ لم يُنَح عليه.

١٩٧٩ / ٢ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا عَبدُ الرَّزَّاقِ قال حدثنا مَعْمَرٌ عَنْ ثابتٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

أَخَذَ على النساءِ حِينَ بايَعَهُنَّ ألَّا يَنُحْنَ فقُلْنَ يا رسولَ الله إنَّ نسَاءً أسْعَدْنَنَا في الجاهليَّةِ أفَنُسْعِدُهُنَّ فقال رسولُ الله ﷺ:

«لا إسْعَادَ في الإسلامِ».

١٩٨٠ / ٣ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبَةُ قال حدثنا قتادَةُ عن سعيدِ بن المسَيَّبِ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«المَيِّتُ يُعَذَّبُ في قبرِه بالنياحَةِ عليه».

١٩٨١ / ٤ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قال حدثنا سعيدُ بنُ سُليمانَ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال أنبا مَنْصُور عن الحَسن عن عمرَان بنِ حُصَيْنٍ[1] قال:

الميّتُ يُعَذَّبُ بنياحَةِ أهلِه عليه فقال لهُ رجُلٌ أرأيتَ رجُلاً ماتَ بخُراسانَ وناحَ أهلُهُ عليه هَهُنَا أكان يُعَذَّبُ بنِياحَةِ أهلِه عليه قال: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ وكَذَبْتَ أَنْتَ.

---

(١) ابن الحصين في ج.

١٩٨٢ / ٥ ـ أخبرني محمد بنُ آدمَ عن عَبْدَة عن هِشامٍ عن أبيه عن ابنِ عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الميتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِه عليه فَذُكِرَ ذلكَ لعائِشةَ فقالت وَهَلَ إنَّما مَرَّ النبيُّ ﷺ على قبرٍ فقال:

إن صاحبَ هذا القبرِ لَيُعَذَّبُ وإنَّ أَهْلَهُ يبكونَ عليه، ثم قرأتْ ﴿ولا تزرُ وازرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾».

١٩٨٣ / ٦ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن عبدِ الله بن أبي بكرٍ عن أبيه عن عَمْرَةَ أنَّها أَخْبَرَتْهُ أنها سَمِعَتْ عائشةَ وذُكِرَ لها أنَّ عبدَ الله بنَ عُمَر يقولُ:

إنَّ الميتَ لَيُعَذَّبُ ببكاءِ الحَيّ فقالت عائِشةُ:

يَغْفِرُ الله لأبي عبدِ الرحمن أمَا إنّه لم يَكذبْ ولكنهُ نَسِيَ أو أخْطَأَ إنَّما مَرَّ رسولُ الله ﷺ على يَهُودِيّةٍ يُبْكَى عليها فقال:

«إنَّهُم لَيَبْكُونَ عليها وإنَّها لَتُعَذَّبُ».

١٩٨٤ / ٧ ـ أنبا عَبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلاءِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ عن سفيانَ قال قَصَّهُ لنا عَمرو بنُ دينارٍ قال سمعتُ ابنَ أبي مُليكةَ يقول: قال ابنُ عبّاسٍ قالت عائشةُ إنّما قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يزيدُ الكافرَ عذاباً ببعض بكاءِ أهله عليه».

١٩٨٥ / ٨ ـ أخبرني سُليمانُ بنُ منصورٍ البلْخيُّ قال حدثنا عبدُ الجَبَّارِ بنُ الوَرْدِ قال سمعتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يقولُ:

لَمَّا هَلكَتْ أُمُّ أبانَ حَضرْتُ مَعَ النّاسِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ عَبْدِ الله بن عُمَر وبينَ ابنِ عَبَّاسٍ فبَكَيْنَ النساءُ فقال ابن عُمَر: ألا تَنْهَى هَؤُلاءِ عن البكاءِ فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ المَيّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ أهلِه عليهِ».

فقال ابنُ عباسٍ قد كان عُمَر يقولُ بعضَ ذلكَ. خرجتُ مع عُمَر حَتَّى إذا كُنّا بالبَيْدَاءِ رَأى رَكْباً تحتَ شجرَةٍ فقالَ انظر من الركْبُ فذهبتُ فإذا صُهيبٌ وأهْلُهُ فَرَجَعْتُ

إليه فقلتُ يا أميرَ المؤمنينَ هذا صُهيبٌ وأهْلُهُ فقالَ عليٌّ بصُهَيبٍ فَلَمَّا دَخَلْنا المدينةَ أصيبَ عُمَرُ فَجَلَسَ صُهَيْبٌ يَبكي عندَهُ ويقولُ واأخيَّاه واأخيَّاه فقالَ[١] عُمَرُ: يا صُهَيبُ لا تَبْكِ عَلَيَّ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الميتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكاءِ أهله عليه».

قالَ فَذُكِرَ[٢] ذلك لعائشةَ فقالت أمَا والله ما تُحَدِّثُوني[٣] هذا الحديث عن كاذبينَ ولا مُكَذَّبِينَ ولكنَّ السَّمْعَ يُخْطِىءُ وإنَّ لكم في القرآن لما يَشْفِيكُمْ ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ولكن رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ[٤] لَيَزِيدُ الكافرَ عذاباً ببكاءِ أهله عليه».

١٦ ـ الرُّخْصَةُ في البُكاءِ عَلى المَيتِ ا

١٩٨٦ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجرٍ قالَ حدثنا إسماعيلُ وَهُوَ ابنُ جعفرٍ عن محمد بنِ عمرو بن حَلْحَلَةَ عن محمد بن عَمرو بن عطاءٍ أنَّ سَلَمَةَ بنَ الأزرق قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيرةَ قال: مَاتَ مَيت من آل رسولِ الله ﷺ فاجتمع النساءُ يَبْكِينَ عليه فقامَ عُمَرُ ينهاهُنَّ ويَطْرُدُهُنَّ فقالَ رسول الله ﷺ:

«دَعْهُنَّ يا عُمَر فإن العينَ دامعةٌ والفؤادَ مصابٌ والعَهْدَ قريبٌ».

١٧ ـ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ ا

١٩٨٧ ـ أنبا عَليُّ بنُ خَشْرَمٍ قال أنبا عيسى[٥] عنَ الأعمش وأنا الحَسَن بنُ[٦] إسماعيلَ بنِ مُجَالِدٍ قال أنبا ابنُ إدريسَ عن الأعمش عن عبدِ الله بنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عن عَبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في ج قال.
(٢) في ج فذكرت ذلك لعائشة.
(٣) جاء في ج على لفظة تحدثوني علامة وفي الهامش لفظة تحدثون وعليها: ض ز.
(٤) في ج إن الله.
(٥) في ج عيسى بن يونس وعليها: ض ع على عيسى وحمزة على يونس.
(٦) على لفظ إسماعيل في ج: ض ع وعلى لفظة سليمان: حمزة.

«ليس مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدودَ وشقَّ الجُيُوبَ وَدَعَا بِدُعاءِ أهل[١] الجَاهِليةِ وقـال حَسَنٌ[٢] بدعوى».

١٨ - السَّلْقُ ١

١٩٨٨ - أنبا عَمْرو بنُ عَليٍّ قال حدثنا سُليمانُ يَعْني ابنَ حَرْبٍ قال نا شعبَةُ عن عَوْفٍ عن خالدٍ الأحذَبِ عن صَفوانَ وَهُوَ ابنُ مُحْرِزٍ قال:

أُغْمِيَ على أبي مُوسَى فبَكَوْا عليه قال:

أَبْرَأُ إليكم كَمَا بَرِئَ إلينا رسولُ الله ﷺ ليس مِنّا مَنْ حَلَقَ ولا خَرَقَ ولا سَلَقَ.

١٩ - ضَرْبُ الخُدُودِ ١

١٩٨٩ - أنبا محمد بنُ بَشارٍ حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيانُ قال حَدَّثَني زُبَيْدٌ عن ابراهيمَ عن مَسْروقٍ عن عبدِ الله عن النبي ﷺ قال:

لَيسَ منَّا مَنْ ضَرَبَ الخدودَ وشَقَّ الجيُوبَ ودَعَا بدعوى الجاهلية.

٢٠ - الحَلْقُ ١

١٩٩٠ - أنبا أحمدُ بن عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأَوْدِيُّ الكُوفيُّ قال حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال أنبا أبو عُمَيْسٍ عَنْ أبي صَخْرَةَ عن عبدِ الرحمن بنِ يَزيدَ وأبي بُرْدَةَ قالا:

لَمَّا ثَقُلَ أبو موسى أقبلت امرَأَتُهُ تَصيحُ قالَ فأفـاق فقال:

ألم أُخْبِرْكِ أنّي بَريءٌ ممَّنْ بَرِئَ منه رسولُ الله ﷺ. قالا وكانَ يُحَدِّثُهَـا أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أنا بَريءٌ مِمَّنْ حلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ.

قال لنا[٣] أبو عبدِ الرحمن: أبو عُمَيسٍ اسمُهُ عُتبَةَ بنُ عَبدِ الله وأبو صَخْرَةَ اسمُهُ جامعُ بنُ شَدَّادٍ وأبو موسى اسمُه عبدُ الله بنُ قَيْسٍ.

---

(١) ساقطة من ج.

(٢) في هامش ج بدعاء.

(٣) كذا في ج وهي ساقطة في ز.

٢١ ـ شَقُّ الجُيُوبِ ٤

١٩٩١ / ١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ منصُورٍ قال أنبا عبدُ الرحمنِ قال حدثنا سُفيانُ عن زُبيدٍ عن ابراهيمَ عن مسروقٍ عن عَبدِ الله عن النبيِّ ﷺ قال:

«ليسَ مِنَّا من ضَرَبَ الخُدُودَ وَشَقَّ الجُيُوبَ وَدعا بدَعْوَى الجاهلية».

١٩٩٢ / ٢ ـ أنبا محمد بنُ المثنّى قال حدثنا محمد بنُ جَعفرٍ قال حدثنا شعبَةُ عن منصورٍ عن ابراهيمَ عن يزيد بن أَوسٍ عن أبي موسى أَنَّهُ:

أغميَ عليه فَبكَت أُمُّ وَلَـدٍ لَهُ فلمَّا أفاقَ قالَ لها أما بلَغك ما قال رسول الله ﷺ فسألتُها فقالت قال:

ليسَ منَّا مَن سَلَقَ وَحَلَقَ وَخرَقَ.

١٩٩٣ / ٣ ـ أنبا عَبْدَةُ بنُ عبدِ الله قال حدثنا يحيى بنُ آدم قال حدثنا إسرائيل عن منصورٍ عن ابراهيمَ عن يَزيدَ بنِ أَوسٍ عن أمّ عبدِ الله امرأة أبي موسى عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

ليسَ منَّا مَن حَلَقَ وسَلَقَ وَخرَقَ.

١٩٩٤ / ٤ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السَّريِّ عن أبي معاويـةَ عن الأعمش عن ابراهيمَ عن سَهْمِ بنِ منْجَابٍ عن القَرْثَع قال:

لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى صاحَت امرأَتُهُ فقالَ أما علمت ما قالَ رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى ثم سَكَتَتْ فقيلَ لها بعد ذلك أيَّ شيء قال رسول الله ﷺ؟ قالت:

إنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ من حَلَقَ أو سَلَقَ أو خَرَقَ.

٢٢ ـ الأَمْرُ بالاحْتِسَابِ والصَّبرِ عِنْدَ نُزُولِ المُصِيبَةِ[١] ٣

١٩٩٥ / ١ ـ أنبا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبْدُ الله عن عاصِم[٢] بنِ سُليمانَ عن أبي عثمانَ قال حدثني أسامَةُ بنُ زيدٍ قال:

---

(١) بلوغ مقابلة في (ز).

(٢) في ج عامر.

أَرْسَلَت ابنَةُ للنَّبِيِّ ﷺ إليه أنَّ ابناً لي قُبِضَ فأتنا فأَرْسَلَ يقرَأ السلام ويَقُولُ:

إنَّ لله مـا أَخَذَ ولَه ما أَعْطَى وكُلٌّ عِندَهُ بأجَلٍ مُسمى فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ.

فأَرْسَلَتْ إليه تُقْسِم عليه لَيَأْتِيَنَّها فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ وَمُعاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كعبٍ وزَيدُ بن ثابتٍ وَرِجالٌ فَرُفِعَ إلى رسولِ الله ﷺ الصبيُّ ونفسُهُ تَتَقَعْقَعُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فقالَ سَعْدٌ يا رسول الله ما هذا؟ قال:

«هـذا رَحْمَةٌ يَجْعَلُهَا(١) اللهُ في قُلوبِ عبَاده وإنَّما يرحَمُ اللَّهُ من عبَادِه الـرُّحَمَـاءَ».

قال [لنا](٢) أبو عبـدِ الرحمن أبو عُثمانَ هُوَ النهدِيُّ واسمُهُ عبـدُ الرحمن بنُ مَلٍّ.

١٩٩٦/٢ ـ أنبا عَمرو بن علـيٍّ قال حدثنا محمد بْنُ جعفرٍ قال حدثنا شعبَةُ عن ثابتٍ قال سَمعتُ، أنساً(٣) يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ:

«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأولَى».

١٩٩٧/٣ ـ أنبا عمرو بنُ عَليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا أبو إياسٍ عن أبيه:

أنَّ رَجُلًا أتى النبيَّ ﷺ ومَعَهُ ابْنٌ له فقالَ: أحبّه فقال أَحَبَّكَ اللَّهُ كما تُحِبُّهُ فمات فَفَقَدَهُ فَسَأَلَ عنهُ فقال [توفي يا رسول الله](٤) فقال: ما يَسُرُّكَ أن لا تأتِيَ باباً من أبواب الجَنَّةِ إلاَّ وَجدتَهُ عندها يسعى يَفْتَحُ لَكَ.

قال [لنا](٥) أبو عبد الرحمن: أبو إياسٍ اسمُهُ معاويَةُ بنُ قُرَةَ.

٢٣ ـ ثَوَابُ مَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ

١٩٩٨ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عَبدُ الله قال أنبا عُمَرُ بنُ سَعيـد بن أبي

---

(١) في هامش ج جعلها وعليها حرف ذ.
(٢) زيادة من ج.
(٣) في ج أنس.
(٤) زيادة من ز وساقطة من ج.
(٥) زيادة من ج.

حُسَيْن: أنَّ عَمرو بنَ شُعيبٍ كَتَبَ إلى عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي حُسَينٍ يُعَزِّيه بابنٍ لَهُ هَلَكَ فَذَكَرَ في كتابه: أنَّـهُ سَمِعَ أباهُ شعيبَ بنَ محمدٍ يُحدِّثُ عن جدِّهِ عبدِ الله بن عَمرو بنِ العاص: قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ لا يَرضَى لعبده المؤمنِ إذا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ من أهل الأرضِ فصبَرَ واحتَسَبَ وقالَ ما أُمِرَهُ اللَّهُ بثوابٍ دونَ الجَنَّةِ».

قال [لنا](١) أبو عَبدِ الرحمن: عَمرو بنُ شُعيبِ بن محمد بن عبد الله بنِ عَمرو بنِ العَاص وَهُمْ ثلاثةُ إخْوَةٍ عَمْرو وعُمَرُ وشُعَيْبٌ بَنُو شُعَيبٍ.

٢٤ ـ ثَوابُ مَن احْتَسَبَ ثلاثَةً(٢) مِنْ صُلْبِه ٢

١٩٩٩/١ ـ أنبا أحمدُ بنُ عَمْرو بن السَّرْحِ قال أنبا ابنُ وَهْبٍ قال عَمرو وحدثني بُكَيْرُ بنُ عبدِ الله عَنْ عمرَانَ بن نَافِعٍ عن حَفْصِ بنِ عُبيدِ الله عن أنسِ بنِ مالكٍ عن رسول الله ﷺ قال:

«مَن احْتَسَبَ ثلاثةً من صُلْبِه دَخلَ الجَنَّةَ فقامَت امرأةٌ فقالَت أو اثنانِ قالَ أو اثنان قالت المرأةُ لَيْتَني قُلتُ وَاحِداً».

قال أبو عبد الرحمن: بُكَيْرٌ هُوَ ابنُ عبدِ الله بنِ الأَشَجّ وهم ثلاثةُ إخوَةٍ يَعقوبُ وبُكَيْرٌ وعُمَرُ وأَجَلُّهُمْ وأكثرُهم حديثاً بُكَيْرٌ.

٢٠٠٠/٢ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال أنبا جَريرٌ قال حدثني طلقُ بنُ مُعَاويَـةَ وحَفْصُ بنُ غِياثٍ قال حدثني جَدِّي طلقُ بنُ معاويةَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال:

جاءَت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ بابن لها يَشتكي فقالت يا رسول الله أَخَافُ وقَدْ قَدَّمْتُ ثلاثةً فقالَ رسول الله ﷺ:

«احْتَظَرْتِ بِحظَارَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ النَّارِ».

---

(١) من ج.
(٢) في ج: «بنيه» بدلاً من ثلاثة.

٢٥ ـ ثَوابُ مَنْ يُتوَفَّى لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ ٤

٢٠٠١/ ١ ـ أنبا يوسفُ بنُ حَمَّادٍ البَصْريُّ قال ثنا عبدُ الوارِث عن عبدِ العَزيزِ يعني ابنَ صُهَيْبٍ عن أَنَسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاثَةٌ لم يبلُغُوا الحنثَ إلّا أدخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِفَضْل رحمَتِه إيَّاهُم».

٢٠٠٢/ ٢ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مَسْعُودٍ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّل عَنْ يُونُسَ عن الحسَن عن صَعْصَعَة بنِ مُعاويـةَ قال: لقيتُ أبَـا ذَرٍّ قلتُ حَـدثني قـالَ نَعَمْ قـال: رسول الله ﷺ:

ما من مُسلِمينَ يموتُ بينهما ثلاثَةُ أولادٍ لم يَبْلُغُوا الحنْثِ إلّا غَفَـرَ اللهُ لهُمَا بِفَضْلِ رحمتِه إياهُم.

٢٠٠٣/ ٣ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المَسَيَّبِ عن أبي هَريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يَمُوتُ لأَحَدٍ منَ المسلِمينَ ثلاثةٌ من الوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النارُ إلّا تَحلَّةَ القَسَم».

٢٠٠٤/ ٤ ـ أنبـا محمد بن إسمـاعيلَ بن إبـراهيم بنِ عُلَيَّـةَ وعبـدُ الـرحمنِ بنُ محمدِ بنَ سلَّامٍ قال ثنا إسْحاقُ الأزرقُ عن عَوْفٍ عن محمد بن سيرينَ عن أبي هُريرَة عن النبي ﷺ قال:

«ما مِن مسلمين يَمُوتُ بينَهُما ثلاثَةُ أولادٍ لم يَبْلُغُوا الحنْث إلّا أدخلهما اللَّهُ بفَضْل رحمتِه إيّاهُمُ الجنَّةَ قال يُقالُ لهُمْ ادخلوا الجَنَّةَ فيقولُونَ حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوانَا فَيُقَالُ ادخُلوا الجَنَّةَ أنتُمْ وأَبَواكُمْ(١)».

٢٦ ـ النَّعْيُ ٢

٢٠٠٥/ ١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ ابراهيمَ قال أنبا سليمانُ بنُ حَرْبٍ قال نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عن أَيُّوبَ عن حُمَيْدِ بنِ هلالٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

---

(١) في ج وآباؤكم.

نَعَى زيداً وجَعْفراً قَبْلَ أنْ يَجيء خَبَرُهُمْ نَعاهُم وَعَيْنَاهُ تَذْرُفَانِ.

٢٠٠٦/٢ ـ أنبا أبو داودَ قال حدثنا يعقوبُ قال ثنا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني أبو سَلَمَةَ وابنُ المسيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ أخبرهما أنَّ رسول الله ﷺ:

نَعَى لهُمُ النَّجاشي صاحبَ الحبَشَةِ اليومَ(١) الَّذي مات فيه وقال:

«استغفـروا لأَخيكُم».

٢٧ ـ التَّعْزِيَةُ ١

٢٠٠٧ ـ أخبرني عُبيدُ الله بنُ فَضَالَةَ بنِ إبـراهيمَ قال أنبـا عبدُ الله بنُ يـزيدَ المقرىء.

وأنبا محمد بنُ عبدِ الله بن يزيدَ المقرِئُ قال حدثنا أبي قال حدثنا سعيدٌ قال أخبرني ربيعةُ بنُ سَيْفٍ المعَافِريُّ عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبدِ الله بن عمرو قال:

بينما نحنُ نسيرُ مع رسول الله ﷺ إذْ بَصُرَ بامرأةٍ لا نَظُنُّ أنه عَرَفَها فلمَّا توسَّطَ الطريقَ وقَفَ حتى انتهَتْ إليه فإذا فاطمَةُ بنتُ رسول الله ﷺ قال لها ما أَخْرَجَكِ من بيتِك يا فاطمةُ قالت: أتيتُ أهلَ هذا البيتِ فترَحَّمْتُ إليهم وعَزَّيْتُهُمْ بميتِهِم فقال: لعَلَّكِ بلغتِ معهُمْ الكُدَا(٢) قالت مَعَاذَ الله أن أكونَ بَلغْتُها وقد سَمِعْتُكَ تذكُر في ذلك ما تذكر فقال:

«لو بَلَغتِها مَعَهُمْ ما رأيتِ الجنَّةَ حتى يراها جَدُّ أبيكِ».

٢٨ ـ غَسْلُ المَيِّتِ بالماءِ والسِّدْرِ ١

٢٠٠٨ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن أيوبَ عن محمد بن سيرينَ أنَّ أُمَّ عطيَّةَ الأنصارِيَّةَ قالت:

دخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ حين تُوفِّيَت ابنتُهُ فقال:

---

(١) في ج كذلك وصححت في الهامش «في اليوم» وعليها رمز «ز».

(٢) في هامش ج الكدى بالياء وقد كتب معناها المقابر.

«اغْسِلنَهَــا ثلاثاًأو خَمْساً أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك بماءٍ وسِدرٍ واجعَلنَ في الآخرةِ كافوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فرَغْتُنَّ فآذنني فلمَّا فرغْنَا آذَنَّاهُ فأَعْطانَا حَقْوَه وقال أَشْعِرْنَها إِيّــاهُ».

٢٩ ـ غَسْلُ المَيِّتِ [بالمَاءِ][١] بِالحَمِيمِ ١

٢٠٠٩ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن يَزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الحسَن مَوْلى أمّ قَيسٍ بنتِ محْصَنٍ عن أمِّ قيسٍ قالت:

تُوفِّي ابني فَجَزعتُ عليه فقلتُ لِلذي يغسلهُ لا تَغْسِلِ ابني بالماءِ البارِدِ فانطلقَ عكاشَةُ بنُ محْصَنٍ إلى رسول الله ﷺ فأخبرَهُ بقولِها فتبَسَّم ثم قال:

«ما قالَتْ طال عُمرها فلا تعلمُ امرأةً عُمِّرَتْ ما عُمِّرَتْ».

٣٠ ـ نَقْض رَأْسِ المَيِّتَةِ[٢] ١

٢٠١٠ ـ أنبا يوسف بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيج وقال أيُّـوبُ وسمعتُ حفصَةَ تقولُ: حدّثتنا أُمُ عطيَّةَ أنَّهُنَّ:

جَعَلنَ رأسَ ابنة النبيِّ ﷺ ثلاثةَ قُرُونٍ[٣] قلت نَقَضْنَهُ وَجَعَلْنَهُ ثلاثةَ قُرونٍ؟ قال: نَعَمْ.

٣١ ـ مَيَامِنُ المَيِّتِ وَمَوَاضِعِ الوَضُوءِ مِنْهُ ١

٢٠١١ ـ أنبا عَمْرو بنُ منصورٍ قال حدثنا أحمدُ بنُ محمد بن حَنبلٍ قال حدثنا إسماعيل عن خالدٍ عن حفصة عن أمّ عطيَّةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال في غُسل ابنته:

«ابْدَأْنَ بميَامِنها ومَوَاضِعِ الوَضُوءِ منها».

٣٢ ـ غَسْلُ المَيِّتِ وِتْراً ١

٢٠١٢ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشامُ بنُ حسّان قال حدّثنَا حَفْصَةُ عن أمّ عطيَّةَ قالت:

---

(١) كذا في ج.

(٢) في ج الميت بالتذكير.

(٣) كذا في ز ونسخة تاثان وفي ج فلم ينتقضنه.

ماتَتْ إحدى بناتِ النبيِّ ﷺ فأرسَلَ إلينا فقال:

«اغسلنَهَا بماءٍ وَسِدْرٍ واغسلنَهَا وتراً ثلاثاً أو خَمساً أو سَبْعاً إنْ رأيتُنَّ ذلك واجعَلن في الآخرة شيئاً من كافورٍ فإذَا فرَغْتنَّ فَآذِنَّني فلما فَرَغْنَا آذنَّاهُ فألْقَى إلينا حَقْوَهُ وقال أشْعِرْنَهَا إيّاهُ قالَت ومَشَطْنَاها ثلاثةَ قُرُونٍ وألقيناها خَلْفَهَا».

٣٣ - غَسْلُ المَيِّتِ أَكْثَر مِنْ خَمْسٍ ١

٢٠١٣ - أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ عنْ يَزِيدَ قال حدثنا أيُّوبُ عن محمد بن سيرينَ عن أمِّ عطيّة قالتْ:

دخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ (حينَ تُوُفِّيَت ابنتُه)[1] فقال:

«اغسلنها ثلاثاً أو خَمْساً أو أكثرَ من ذلك إن رأيْتُنَّ بماءٍ وسدرٍ واجعلنَ في الآخرةِ كافوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فلما فرَغْنَا آذَنَّاهُ فألقَى إلينا حَقـوَهُ وقالَ أَشْعِرنَهَا إيَّاهُ».

٣٤ - غَسْلُ المَيِّتِ أَكْثَر مِنْ سَبعٍ ٣

٢٠١٤/١ - أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن محمدٍ عن أُمِّ عطيَّةَ قالت:

تُوُفِّيتْ إحدى بناتِ النبيِّ ﷺ فقال:

اغسِلْنَها ثلاثاً أو خَمْساً أو سبعاً أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنَّ بماءٍ وسدرٍ واجعلنَ في الآخرةِ كافوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فرَغتُنَّ فآذنَّني فلما فرَغْنا آذَنَّاهُ فألقَى إلينا حَقْوَهُ وقال أَشْعِرنَها إياهُ.

٢٠١٥/٢ - أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عن أيوبَ عن حفصَةَ عن أم عطيَّةَ نحوَهُ غير أنه قال:

ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إنْ رأيتُنَّ.

---

(١) ساقطة من ج وأثبتها من ز وتاثان.

٣/٢٠١٦ - أنبا إسماعيلُ بنُ مسعُودٍ قال حدثنا بشرٌ عن سلَمَةَ بن عَلقَمَةَ عن محمدٍ عن بعض إخوانِه عن أمِّ عطيَّةَ قالت:

تُوُفِّيَتْ ابنَةُ رسولِ الله ﷺ فأمَرَنا بِغَسْلِهَا فقال:

اغْسِلنَهَا ثلاثاً أو خَمْساً أو سَبْعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتُنَّهُ قالت: قلتُ: وتْراً قال نعم واجعَلْنَ في الآخرةِ كافوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فرغْتُنَّ فآذِنَّني فلمَّا فَرَغْنا آذنَّاه فأَعْطانا حَقْوَه فقالَ أشعرنَهَا إيَّاهُ.

٣٥ - الكافُورُ في غَسْلِ المَيِّتِ ٢، ١

١/٢٠١٧ - أنبا عَمرو بنُ زُرارةَ النَّيسابُوريُّ قال حدثنا إسماعيلُ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أمِّ عطيَّةَ قالَتْ:

أتانا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نغسل ابنتَهُ فقال:

اغْسِلْنَهَا ثلاثاً أو خَمْساً أو أكثرَ من ذلك إن رأيْتُنَّ ذلك بماءٍ وسِدرٍ واجْعَلْنَ في الآخرَةِ كافُوراً أَوْ شيئاً من كافورٍ فإذا فرغتُنَّ فآذنَّني فلمّا فرَغْنَا آذَنّاهُ فألْقَى إلينا حَقْوَهُ فقالَ أشعرنَها إيَّاهُ قالتْ: وقالت حفصَةُ:

اغسلنها ثلاثاً أو خَمْساً أو سَبعاً قال فقالَت أُمُّ عَطِيَّةَ مشَطناها[1] ثلاثة قُرونٍ.

٢/٢٠١٨ - [أنبا قتيبَةُ قال ثنا حَمَّادٌ عن أيوبَ وقالت حفصَةُ عن أم عطيَّة: جعلنا رَأسَها ثلاثَة قُرونٍ][2].

٣/٢٠١٩ - أنبا محمد بنُ منصورٍ قال ثنا سُفيانُ قال ثنا أَيُّوبُ عن محمدٍ قال حدثتني حفصة عن أم عطية قالت وجعلنا رأسها ثلاثة قُرُونٍ.

٣٦ - الإشْعَارُ ٢

١/٢٠٢٠ - أنبا يوسفُ بنُ سعيدٍ المصِّيصيُّ قال حدثنا حَجَّاجُ عن ابنِ جُرَيجٍ قال

---

(١) في ج جعلنا رأسها ثلاثة قرون.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ج وأثبتـه من ز.

أخبرني أيوبُ بنُ أبي تَميمَةَ أنه سمِعَ محمد بنَ سيرين يقولُ: كانَتْ أمُّ عَطيَّةَ امرأةً من الأنصارِ قدمَت تُفَادِي(١) ابناً لها فلم تُدْرِكْهُ حَدَّثَتْنَا قالتْ:

دَخَلَ النبيُّ ﷺ ونحنُ نَغْسِلُ ابنتَهُ فقالَ:

«اغْسِلْنَهَا ثلاثاً أو خمساً أو أكثرَ من ذلِكَ إن رأيتُنَّ بماءٍ وَسدرٍ واجعلنَ في الآخرَةِ كافُوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني فلما فَرَغْنا ألقى إلينا حَقْوَهُ فقال أشعرنَها إيَّاهُ ولَم يَزِدْ على ذلك قال لا أدري أيَّ بناته قُلتُ ما قَولُه أشْعرنَهَا أتؤَزَّرُ قالَ لا لا أراه إلّا أن يَقُولَ الفُفْنَهَا فيهِ».

٢٠٢١/٢ ـ أنبا شعيب بنُ يوسُفَ قال ثنا يزيدُ قال أنبا ابنُ عونٍ عن محمدٍ عن أُمِّ عطيَّةَ قالتْ:

تُوُفِّيت إحدى بناتِ النبيِّ ﷺ فقالَ:

«اغسلْنَهَا ثلاثاًأو خَمْساً أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنَّ ذلك واغْسلْنَهَا بالسِّدْرِ والماءِ واجْعَلْنَ في آخر ذلك كافوراً أو شيئاً من كافورٍ فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني قالت فآذَنَّاه فألقَى إلينا حَقْوَه فقال:

أشْعرْنَهَا هَذَا(٢)».

٣٧ ـ الأَمْرُ بتَحْسِين الكَفَنِ ١

٢٠٢٢ ـ أنبا عبدُ الرحمنِ بنُ خالدٍ الرَّقيُّ ويُوسُفُ بنُ سَعيدٍ [المصيصي](٣) واللفظ له قالا حدثنا حَجَّاجٌ وهُوَ ابنُ محمدٍ الأَعْوَرُ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني أبو الزُّبيرِ أنه سمعَ جابِراً يقولُ:

خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فذَكَرَ رجُلاً من أصحابه ماتَ فَقُبِر ليلاً وكُفِّنَ في كَفَنٍ غير طائلٍ فَزَجَرَ رسولُ الله ﷺ أن يُقْبَرَ إنسانٌ ليلاً إلا أن يُضْطَرَّ إلى ذلك وقال رسول الله ﷺ:

«إذا وَلِيَ أَحَدُكم أَخاهُ فَلْيُحْسِن كَفَنَهُ».

---

(١) في ج: جاءت تبادر.

(٢) في ج: إياها.

(٣) زيادة من ج وساقطة في ز.

٣٨ ـ أيُّ الكفَنِ خيرٌ ١

٢٠٢٣ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال ثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال سمعتُ سعيد بنَ أبي عَروبةَ يحدثُ عن أيُّوبَ عن أبي قلابَةَ عن أبي المُهَلَّبِ عن سَمُرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «البَسُوا من ثيابكُم البيَاضَ فإِنَّها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَكَفِّنُوا فيها مَوْتاكم».

٣٩ ـ كَفَنُ النَّبِيّ ﷺ ٣

١/٢٠٢٤ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا عبدُ الرزّاق قال ثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهريّ عن عُرْوةَ عن عائشةَ قالت:

كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ سَحُولٍ بيضٍ.

٢/٢٠٢٥ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن هشام بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ:

كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُوليَّةٍ ليسَ فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ.

٣/٢٠٢٦ ـ أنبا قتيبةُ قال حدثنا حفصٌ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ قالت:

كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ يمانيَةٍ كُرْسُفٍ ليسَ فيها قميصٌ ولا عمامَةٌ. قال فذُكِرَ لعائشةَ قَولُهُم في ثوبين وبُرْدِ حَبرَةٍ فقالت: قَدْ أُتِيَ بالبُردِ ولكنَّهم ردُّوه ولم يُكَفِّنُوهُ فيه[١].

٤٠ ـ القَمِيصُ في الكَفَنِ ٤

١/٢٠٢٧ ـ حدثنا عمرو بنُ علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عُبيدُ الله قال حدثني نافعٌ عن عبد الله بنِ عُمَر قال:

لَمَا ماتَ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ جاء ابنُهُ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ أَعْطِني قَميصَكَ حتى أُكَفّنَهُ فيهِ وَصَلِّ عليه واسْتَغْفِرْ له فأَعْطَاهُ قميصَه ثم قال إذا فرغتم فآذنوني أُصَلِّي عليه فجذبَهُ عُمَرُ وقال: قَدْ نَهاكَ الله أن تُصَلِّي على المنافقين فقال أنا بين خيرَتَيْنِ قال: استَغْفِرْ لهُم أو لا تستغفر لهم فصلَّى عليه فأنزل اللَّهُ:

---

(١) بلوغ مقابلة في (ز).

﴿وَلا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبداً ولا تَقُمْ على قَبْرِه﴾.

فترَكَ الصلاةَ عليهم.

٢٠٢٨/ ٢ - أنبا عبدُ الجبَّار بنُ العلاءِ بن عبدِ الجبَّارِ عن سفيانَ عن عَمرٍو سمعَ جابراً يقولُ:

أَتى النبيُّ ﷺ قبرَ عبدِ الله بنِ أُبيٍّ وقد وُضعَ في حُفْرتِه فوقَفَ[١] فأَمَرَ به فأُخرجَ فوضعه على رُكبتَيه. وألبَسَهُ قميصَه ونفَثَ عليه من رِيقه فالله أعلم.

٢٠٢٩/ ٣ - أنبا عبدُ الله بن محمد بنِ عبدِ الرحمن [أخو الزهري البغوي][٢] قال ثنا سفيانُ عن عمرٍو قال سمعتُ جابراً يقولُ:

كان العَبَّاسُ بالمدينةِ فطلب الأنصارُ ثوباً يكسونَهُ فلم يجدُوا قميصاً يصلُح عليه إلّا قميصَ عبدِ الله بنِ أبيٍّ فكَسَوهُ إياهُ.

٢٠٣٠/ ٤ - أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا يحيى عن الأعمش.

وأنبا إسماعيل بن مسعودٍ قال ثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ قال سمِعتُ الأعمش قال: سمعتُ شَقيقاً قال حدثنا خَبَّابٌ قال:

هاجَرنا مع رسولِ الله ﷺ نَبْتَغي وجْهَ الله فوَجَبَ أَجْرُنَا على الله فمنَّا من ماتَ لم يأكُل من أَجْرِه شيئاً منهم مُصْعَبُ بنُ عُمَيرٍ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ فلم نَجِدْ شيئاً نُكَفِّنُهُ فيه إلَّا نَمِرَةً كنا إذا غَطَّينا بها رأسَه خرجَت رِجلاه وإذا غطَّينا رجليه خرج رأسُهُ فأمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُغَطِّي بها رأسَه ونجعل على رجليه إذخراً ومنَا مَن أينعت له ثمرَتُه فهو يَهْدبُها. اللفظُ لإسماعيلَ.

٤١ - كَيفَ يُكَفَّنُ المُحْرِمُ إذا ماتَ؟

٢٠٣١ - أنبا عُتبةُ بنُ عبد الله بن عُتبةَ المروزيُّ قال حدثنا يونُس بنُ نافعٍ عن عَمرو بنِ دينارٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في هامش ج فوقف عليه وعليها كلمة حمزة.

(٢) زيادة من ج وهي ساقطة في ز.

«اغسلوا المحرِمَ في ثَوبَيْهِ اللَّذينِ أحرَمَ فيهما واغسلوه بماءٍ وسِدْرٍ وكَفّنُوه في ثوبَيْه ولا تَمسُّوهُ بطيبٍ ولا تُخَمِّرُوا رأسه فإنه يُبْعَثُ يومَ القيامة مُحْرِماً».

قال أبو عبد الرحمن: يونُس بنُ نافعٍ يُكْنى أبا غانِمٍ ثقةٌ مَرْوَزِيٌّ رَوَى عنه عبد الله بنُ المبارك.

٤٢ ـ المِسْكُ ٢

٢٠٣٢/١ ـ أنا محمودُ بنُ غَيْلانَ قال حدثنا أبو داوُدَ وشَبابةُ قالا حدثنا شُعبَةُ عن خُليدِ بنِ جعفرٍ سمِعَ أبا نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

أطْيَبُ الطِّيبِ المسك.

٢٠٣٣/٢ ـ أنبا عليُّ بنُ الحسينِ الدِّرْهَميُّ قال حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالدٍ عن المُسْتَمِرِّ ابنِ الرَّيَّانِ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خَيْرِ طيبِكُم المِسْكُ».

٤٣ ـ الأَمْرُ بالجَنازَةِ ١

٢٠٣٤ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ في حديثِه عن مالكٍ بنِ أنَسٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيفٍ أنه أخبره أنَّ:

مِسكينةً مَرِضَتْ فأُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ بمَرَضِها وكان رسول الله ﷺ يَعـرِفُ(٢) المساكين ويسأل عنهم فقال رسول الله ﷺ:

«إذا ماتت فآذِنُوني فأُخرج بجنازَتها ليلاً وكرهوا أن يوقظوا رسولَ الله ﷺ فلما أصبحَ رسولُ الله ﷺ أُخْبِرَ بالذي كان من أمرِها فقال: ألم آمركُم أن تُؤذنُوني بها فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نُوقظك ليلاً فخرج رسول الله ﷺ حتى صَفَّ بالناسِ على قبرها وكَبَّر أربَعَ تكبيراتٍ».

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: في رواية حمزة الإذن بالجنازة.

(٢) وجاء بهامش (ز) ما نصه: في رواية حمزة يعود.

٤٤ - السُّرْعَةُ بِالجِنَازَةِ ٦

٢٠٣٥ / ١ - أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن ابنِ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عن عبد الرحمن بن مهرانَ أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

إذا وُضِعَ الرجُل الصالحُ على سَرِيرِه قال قَدِّمُوني قَدِّمُوني وإذا وُضِعَ الرجُلُ السوءُ على سريره قال يا وَيلَتى أينَ تَذهَبُونَ بي.

٢٠٣٦ / ٢ - أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبيه أنه سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وُضِعتِ الجِنازةُ فاحتمَلَها الرجال على أعناقِهم فإن كانت صالحَةً قالت قَدِمُوني قَدمُوني وإن كانت غيرَ صالحة قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمَعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلاّ الإنسان ولو سمعها إنسانٌ[1] لَصُعِقَ».

٢٠٣٧ / ٣ - أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال نا سفيان عن الزُّهريِّ عن ابن المسيَّبِ عن أبي هُريرةَ يَبلُغُ بهِ النبيّ ﷺ:

«أسرعوا بالجِنازةِ فإن تَكُن صالحةً فَخَيرٌ تُقَدِّمُونها إليه وإن تَكُ غَيرَ ذلك فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَن أَعْناقِكُمْ».

٢٠٣٨ / ٤ - أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن يونُس عن الزهريّ قال حدثني أبو أُمامَةَ بنُ سهْلٍ أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أسرِعوا بالجنازَةِ فإن كانت صالحةً قرَّبْتُموها إلى الخير وإن كانت غير ذلك كان شراً تضعونه عن رقابكم».

٢٠٣٩ / ٥ - أنبا محمد بنُ عبد الأعلى قال ثنا خالدٌ قال ثنا عُيَيْنَةُ قال حدثني أبي قال:

شَهِدتُ جنازَةَ عبد الرحمن بن سَمُرَةَ وخَرَج زيادٌ يمشي بين يَدي السَّريرِ فجعَلَ رجالٌ من أهل عبدِ الرحمن ومَوَاليه يستَقْبِلونَ السريرَ ويمشونَ على أعقابِهم ويقولُون

---

(١) في هامش ج: الإنسان وعليها حرف ز.

رُوَيداً باركَ الله فيكم فكانوا يَدِبُّونَ دَبيباً حتى إذا كنا ببعض طريق المربَدِ لحِقَنا أبو بَكْرَةَ على بَغْلةٍ فلمَّا رأى الذي يصنعونَ حَمَلَ عليهم ببغلته وأهوى لهم بالسوط قال[1]: خلُّوا فوالَّذي أكرمَ وجهَ أبي القاسم ﷺ لقد رأيْتُنا مع رسول الله ﷺ وإنّا لَنَكادُ نَرْمُلُ بها رَمَلاً فانبسَطَ القومُ.

٢٠٤٠/٦ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ عن إسماعيلَ وهُشَيمٍ عن عُيينَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيه عن أبي بكرَةَ قال:

لقد رأيتُنَا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكادُ نَرْمُلُ بالجنازةِ رَمَلاً وهذا لفظُ حديث هُشَيمٍ.

٤٥ ـ الأَمْرُ بالقِيام لِلجنَازةِ[2] ٧

٢٠٤١/١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عمر عن عامر بنِ ربيعَة عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«إذا رأى أحدُكُم الجِنازَةَ فلم يَكُن ماشياً معها فليَقُمْ حتى تُخَلِّفَهُ أو تُوضَع من قبل أن تخلِّفَهُ».

٢٠٤٢/٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا الليثُ عن ابن شِهابٍ عن سالمٍ عن أبيه عن عامِرِ بن ربيعةَ العَدوي عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم الجِنازَةَ فَقُوموا حتى تُخَلِّفَكُم أو تُوضَعَ».

٢٠٤٣/٣ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجرٍ قال أنبا إسماعيل عن هِشامٍ وأنبا إسماعيلَ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ قال ثنا هشامٌ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم الجِنازَةَ فقُومُوا فمن تبعها فلا يقعُدَنَّ حَتَّى تُوضَع.

٢٠٤٤/٤ ـ أخبرني يحيى بنُ دُرُسْتَ البَصْرِيُّ قال حدثني أبو إسماعيلَ عن يحيى أنَّ أبا سَلَمَةَ حدثهُ عن أبي سعيدٍ الخدريّ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) ساقطة من ز.

(٢) بلوغ سماع بهامش (ز).

«إذا مَرَّتْ بكم جِنازَةٌ فقوموا فمن تَبعَها فلا يقعُدنَّ حتى تُوضَعَ».

٥/٢٠٤٥ ـ أنبا يوسُفُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَجَّاجٌ عن ابن جُريجٍ عن ابن عجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ قالا:

ما رأينا رسولَ الله ﷺ شَهِدَ جنازةً قطُّ فجلسَ حتى توضَعَ.

٦/٢٠٤٦ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال حدثنا زكرياءُ عن الشعْبيِّ قال: قال أبو سعيد وأخبرني إبراهيمُ بن يعقوبَ بن إسحاق قال حدثنا أبو زيدٍ سعيدُ بنُ الرَّبيع قال حدثنا شعبةُ عن عبدِ الله بن أبي السَّفَر قال: سمعتُ الشَّعْبيّ عن أبي سعيدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

مَرُّوا عليه بجنازةٍ فقام وقال عَمرو في حديثه إن رسول الله ﷺ:

مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ.

٧/٢٠٤٧ ـ أخبرني أيوبُ بنُ محمدٍ الوَزَّانُ قال حدثنا مَروانُ قال حدثنا عثمان بنُ حكيمٍ قال أخبرني خارجة بن زيدِ بن ثابتٍ عن عمِّه يزيدَ بنِ ثابتٍ أنهم:

كانُوا جُلوساً مع رسول الله ﷺ فطلعت جِنازَة فثَارَ رسولُ الله ﷺ وثارَ مَنْ معهُ فلم يزالوا قياماً حتى نَفَذَتْ.

٤٦ ـ القِيَامُ لِجنَازَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ ٢

١/٢٠٤٨ ـ أنبا إسماعيل بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شعبة عن عَمرو بن مُرَّةَ عن عبدِ الرحمن بن أبي لَيْلَى قال: كان سَهْلُ بنُ حُنَيفٍ وقيسُ بنُ سَعْدٍ بن عُبَادةَ بالقادِسيَّةِ فمَرَّ عليهما بجنازةٍ فقاما فقيل لَهُما إنه من أهل الأرض فقالا:

مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازةٍ فقامَ فقيلَ له إنه يهودِيٌّ فقال:

«أليسَتْ نَفساً».

٢/٢٠٤٩ ـ أنبا عَليُّ بن حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ عن هشامٍ وأنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن عبدِ الله بن مقْسَمٍ عن جابر بن عبدِ الله قال:

مَرَّتْ بِنَا جِنازة فقامَ رسولُ الله ﷺ وقمنا معه فقلنا يا رسولَ الله إنما هي جنازَةُ يَهُوديَّةٍ قال:

«إنَّ الموتَ فزَعٌ فإذا رأيتُم الجِنازَةَ فقوموا» اللفظ لخالدٍ.

٤٧ ـ الرُّخْصَةُ في تَرْكِ القِيامِ ٧

٢٠٥٠/ ١ ـ أنبا محمدُ بنُ منصورٍ قال حدثنا سفيانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهدٍ عن أبي مَعْمَرٍ قال:

كنا عند عليٍّ فمرَّتْ جنازَةٌ فقاموا لها فقال عليٌّ ما هذا فقالوا أَمْرُ أبي موسى فقال:

إنما قامَ رسولُ الله ﷺ لجنازَةِ يهودِيٍّ ثمَّ لم يَعُدْ بعدَ ذلك.

٢٠٥١/ ٢ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا حمَّادٌ عن أيوبَ عن محمدٍ أنَّ جِنازَةً مَرَّت بالحسَن بنِ عليٍّ وابنِ عبّاسٍ فقامَ الحسنُ ولم يَقُم ابنُ عبّاسٍ فقال الحسَنُ:

أليس قد قامَ رسولُ الله ﷺ لجنازة يهوديٍّ فقال ابنُ عباس نعَم ثمَّ جَلَسَ.

٢٠٥٢/ ٣ ـ أنبا يعقوب بنُ إبراهيمَ قال حدثنا هُشَيمٌ قال أنبا منصورٌ عن ابن سيرين قال:

مُرَّ بجنازَةٍ على الحسَن بنِ عليّ وابن عبّاسٍ فقامَ الحسَن ولم يَقُم ابنُ عبَّاسٍ فقالَ الحسَن لابن عباسٍ:

أما قام رسول الله ﷺ لها قال ابن عباسٍ قامَ ثُمَّ قَعَدَ.

٢٠٥٣/ ٤ ـ أنبا يعقوبُ بنُ ابراهيمَ عن ابنِ عُلَيَّةَ عن سُليمانَ التيميّ عن أبي مِجْلَزٍ أن ابـنَ عباسٍ والحسن بن عليٍّ:

مَرَّت بهما جِنازةٌ فقام أحدُهُما وجَلَسَ الآخَرُ فقال له الذي قام أما والله لقـد علمتُ أنَّ رسول الله ﷺ: قد قام قال الذي جَلَسَ لقد علمتُ أن رسول الله ﷺ: قد جَلَسَ.

٢٠٥٤/ ٥ ـ أخبرني إبراهيم بنُ هارونَ البَلْخيُّ قال حـدثنا حـاتم عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه أنَّ الحسن بنَ عليٍّ:

كان جالساً فمُرَّ عليه بجنازةٍ فقامَ الناس حتى جاوَزَتِ الجنازَةُ فقالَ الحسَنُ إنَّما مُرَّ بجنازَة يهودي.

وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالساً فكَرِه أن تعلو رأسَهُ جنازةُ يهودي فقامَ.

٦/٢٠٥٥ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا النَّضْرُ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ عن قتادَةَ عن أنسٍ أنَّ:

جِنازةً مَرَّتْ برسولِ الله ﷺ فقامَ فقيلَ إنَّها جِنازَةُ يهودي قال:

«إنَّما قُمْنَا للملائِكَةِ».

٧/٢٠٥٦ ـ أنبا محمد بنُ رافعٍ قال حدثنا عبدُ الرزَّاق قال أنبا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني أبو الزُّبير أنه سَمِعَ جابراً يقول:

قام النبيُّ ﷺ لِجَنازَةٍ مَرَّت به حتى تَوارَتْ. قال وأخبرني أبو الزُّبير أيضاً أنه سمع جابراً يقول:

قام النبيُّ ﷺ وأصحابه لجنازة يهودي حتى تَوارَتْ.

٤٨ ـ استِراحَةُ المُؤمِنِ بالمَوْتِ ١

٢٠٥٧ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن محمد بن عَمرو بن حَلْحَلَةَ عن مَعْبَدِ بن كعبٍ عن أبي قتادةَ بنِ رِبْعِيٍّ أنه كان يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

«مُرَّ عليه بِجنازةٍ فقال: مُسْتَريحٌ ومُسْتَراحٌ منه فقالوا وما المُستَريحُ والمسْتراحُ منه؟ قال:

العبدُ المؤمنُ يَستريحُ من نَصَبِ الدنيا وأذاها والعبدُ الفاجر يَستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجَرُ والدَّوابُّ».

٤٩ ـ الاسْتِرَاحَةُ مِنْ الكَافِرِ ١

٢٠٥٨ ـ أخبرني محمد بنُ وَهْبِ الحَرَّانيُّ قال حدثنا محمد بنُ سَلَمَةَ عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيدٌ وهو ابنُ أبي أُنَيْسَةَ عن وَهْبِ بن كَيْسانَ عن مَعْبَدِ بن كعبٍ عن أبي قتادة قال:

كنا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ إذ طَلَعَتْ جنازةٌ فقال رسول الله ﷺ:

«مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَراحٌ منه المؤمنُ يموتُ فيَسْتَرِيحُ من أَوْصَابِ الدنيا ونَصَبِهَا وأذَاهَا والفاجرُ يموتُ فيستريحُ العبادُ والبلادُ والدوابُّ والشجَرُ منه».

٥٠ ـ الثَّنَاءُ ٣

٢٠٥٩ / ١ ـ أنبا زيادُ بنُ أيوبَ قال حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا عبدُ العزيزِ عن أنسٍ قال:

مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثنِيَ عليها خَيْرٌ فقال نبيُّ الله ﷺ: وَجَبَتْ[١] وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ أُخرى فأُثْنِيَ عليها شرٌّ فقال نبي الله ﷺ: وَجَبَتْ فقال عُمَرُ فَدَاكَ أبي وأُمِّي: مُرَّ بجِنازةٍ فأثني عليها خيرٌ فقلتَ وَجَبَتْ [وجبت][٢] ومُرَّ بجِنَازةٍ فأُثنِيَ عليها شرٌّ فَقُلْتُ وَجَبَتْ [وجبت][٣] فقالَ:

«مَنْ أَثنيتُمْ عليهِ خَيْراً وَجَبت لَهُ الجَنَّةُ ومَنْ أَثْنَيْتُم عليه شراً وَجَبَتْ له النَّارُ أَنْتُمْ شهداء الله في الأرْض».

٢٠٦٠ / ٢ ـ أنبا محمد بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا هشامُ بنُ عبدِ الملك قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ إبراهيمَ بنَ عامرٍ وَجَدُّهُ أميَّةُ بنُ خلَفٍ قال سمعتُ عامرَ بنَ سَعْدٍ عن أبي هريرة قال:

مَرُّوا بجنازةٍ على النبي ﷺ فأَثْنَوا عليهَا خيراً فقالَ النبيُّ ﷺ: وَجَبَتْ ثم مَرُّوا بجنَازةٍ أخرى فأثنوا عليها شراً فقال النبيُّ ﷺ: وَجَبَتْ فقالوا يا رسولَ الله قَولُكَ الأَوَّلُ والآخرُ وجبت قال النبيُّ ﷺ:

«الملائكةُ شُهداءُ الله في السماءِ وأنتم شهداءُ الله في الأرض».

٢٠٦١ / ٣ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال ثنا هشامُ بنُ عبدِ الملك وعبدُ الله بنُ يزيدَ قالا حدثنا داوُدُ بنُ أبي الفُرَاتِ قال ثنا عبدُ الله بنُ بُرَيدة عن أبي الأسوَدِ الدِّيليِّ قال:

أتيتُ المدينةَ فجلستُ إلى عُمَر بن الخطاب فمَرَّت جِنازةٌ فأثني على صاحبها

---

(١) كذا في ز، ج وفي هامش ج: وجب وجب وعليها كلمة «لحمزة».

(٢، ٣) مكررة في ج.

خيرٌ قال عُمَرُ: وَجَبَتْ ثم مُرَّ بأخرى فأثني على صاحبها خيرٌ قال عُمَرُ وَجَبَتْ ثم مُرَّ بالثالثة فأثني على صاحبها شَرٌّ فقال عُمَرُ وَجَبَتْ قال وما وَجَبَتْ يا أميرَ المؤمنين قال قُلتُ كما قال رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما مُسلمٍ شَهِدَ له أربعةٌ بخيرٍ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ قُلنا أو ثلاثةٌ قال أو ثلاثةٌ قلنا أو إثنان قال أو اثنان».

٥١ ـ النَّهْيُ عَنْ ذِكْرِ الهَلْكَى إِلاَّ بِخَيْرٍ ١

٢٠٦٢ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قال حدثني أحمد بنُ إسحاق قال حدثنا وُهيبٌ قال حدثنا منصورُ بنُ عبدِ الرحمن عن أُمّهِ عن عائشةَ قالت:

ذُكِرَ عندَ النبي ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ فقال:

«لا تذكروا هلكاكم إلاّ بخَيرٍ».

٥٢ ـ النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ ٣

٢٠٦٣ / ١ ـ أنبا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ عن بِشْرٍ وَهُوَ ابنُ المفضَّل عن شعبةَ عن سليمانَ الأعمش عن مجاهدٍ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا الأموات فإنَّهم قد أفضَوا إلى ما قَدَّمُوا».

٢٠٦٤ / ٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا سفيانُ عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ قال سمعتُ أنساً يقولُ: قال رسول الله ﷺ:

يتبعُ الميتَ ثلاثةٌ أهلُهُ ومالُه وعَمَلُهُ فيرجع اثنان أهلُه ومالُهُ ويبقى واحدٌ عملُهُ.

٢٠٦٥ / ٣ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا محمد بنُ موسى عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

لِلمؤمِنِ على المؤمنِ ستُّ خِصَالٍ يعودُه إذا مَرِضَ ويَشْهَدُهُ إذا مات ويُجِيبُهُ إذا دعاهُ ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ ويُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ ويَنْصَحُ له إنْ غابَ أو شهِدَ.

٥٣ ـ الأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ ١

٢٠٦٦ ـ أنبا سُليمان بنُ منصورٍ البلخيُّ قال حدثنا أبو الأحوصِ هُوَ سلامُ بنُ

سُلَيم ٍ وأنبا هنَّادُ بنُ السَّريِّ حديثَ أبي الأحوصِ عن أشْعَثَ عن معاويةَ بن سُويدٍ قالَ: قال البراءُ بنُ عازبٍ:

أمَرَنا رسول الله ﷺ بسَبْعٍ ونهانا عن سَبعٍ أمرنا بعِيادَةِ المريضِ واتِّباعِ الجنائِز وتَشميتِ العاطِس وإبرَار المُقسِم ونَصرِ المظلومِ وإفشَاءِ السلامِ وإجَابَةِ الدَّاعِي ونهَانَا عن خَـوَاتِيم الذهبِ وعَنْ آنِيَـةِ الفِضَّةِ وعَن الميَـاثِرِ والقَسِّيِّـةِ والإِسْتَبـرَقِ والحَـريـرِ والديباجِ.

٥٤ ـ فَضْلُ مَنْ تَبعَ جِنازَةً ٢

٢٠٦٧/١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا عَبْثَرٌ وهو ابنُ القاسم أبو زُبيدٍ عن بُرْدٍ أخي يَزيدَ بنِ أبي زيادٍ عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ قال: سَمعتُ البراءَ بنَ عازبٍ يقول:

قال رسول الله ﷺ:

«من تبع جنازةً حتى يُصَلِّي عليها كان له من الأجْرِ قيراطٌ ومَن مَشى مع جنازةٍ حتى تُدْفَنَ كان لَهُ مِن الأجْرِ قِيراطَانِ والقِيراطُ مثلُ أُحُدٍ».

٢٠٦٨/٢ ـ أنبا محمد بنُ عبد الأعلى قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا أشعثُ عن الحسَن عن عبد الله بن المُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تَبعَ جنازةً حتى يُفرغَ منها فلَهُ قيرَاطان فـإن رَجَعَ قبـل أن يُفرَغَ منهـا فلَهُ قيراطٌ».

٥٥ ـ مكانُ الرَّاكِبِ مِنَ الجِنَازَةِ ١

٢٠٦٩ ـ أخبرني زيادُ بنُ أيُّوبَ قال حدثنا عبدُ الواحد بن واصلٍ قال حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الله هُوَ الثقفيُّ وأخوه المغيرةُ جميعاً عن زياد بن جُبيرٍ عن المغيرةِ بنِ شعبة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الراكب خَلفَ الجنَازَةِ والماشي حيث شاءَ منها والطِّفلُ يُصلَّى عليه».

٥٦ ـ مَكَانُ المَاشِي مِنَ الجِنَازَةِ ٣

٢٠٧٠/١ ـ أخبرني أحمد بنُ بكَّارٍ الحَرَّانِيُّ قال حدثنا بشرُ بنُ السَّرِيِّ عن سعيدٍ الثقفي عن عَمِّـهِ زياد بن جُبيـرِ بنِ حَيَّةَ عن أبيـه عن المغيرة بن شعبـة قـال: قـال رسول الله ﷺ:

«الراكب خلف الجنازةِ والماشي حيث شاء منها والطفل يُصَلَّى عليه».

٢٠٧١/٢ ـ أنبا إسحاق بنُ إبراهيمَ وعَلِيُّ بن حُجْرٍ وقتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن سفيان عن الزُّهري عن سالمٍ عن أبيه أنه:

رأى النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ يمشون أمام الجِنازةِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديثُ خطأ وهم فيه ابنُ عُيَيْنَةَ خَالَفَهُ مَالِكٌ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلاً.

٢٠٧٢/٣ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ يَزِيدَ قال حدثنا أبي قال حدثنا هَمَّامٌ عن سفيان ومنصورٍ وزيادٍ وبَكْرٍ كُلُّهم ذَكَرَ أنهُ سمعَهُ من الزُّهريِّ فحدَّثَ أنَّ سالماً أخبرهُ أنَّ أباهُ أخبرَهُ أنهُ:

رأى النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَر وعثمان يمشون بين يَدي الجِنَازةِ.

بَكْرٌ وَحْدَهُ لم يَذْكُر عثمان قال أبو عبد الرحمن وهذا أيضاً خطأ والصوابُ مُرسلاً وإنما أتى هذا لأَنَّ الحديثَ رواه الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان يمشي أمام الجِنازة قال وكان النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة وقال: كان النبيُّ ﷺ إنما هو من قول الزهري.

قال ابن المبارك الحُفّاظُ عن ابنِ شهابٍ ثلاثةٌ مالكٌ ومَعْمَـرٌ وابن عيينَةَ فـإذا اجتمع اثنانِ على قولٍ أخذنا به وتركنا قول الآخر.

قال أبو عبد الرحمن: وذَكَرَ ابنُ المبارك هذا الكلام عند أهل الحديث.

٥٧ ـ الأَمْرُ بِالصَّلاةِ عَلى المَيِّتِ ١

٢٠٧٣ ـ أنبا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ وعَمرو بنُ زُرارةَ قالا حدثنا إسماعيلُ عن أيوبَ عن أبي قِلابةَ عن أبي المهلب عن عمرانَ وهو ابنُ حُصَينٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أخاً لكم قد ماتَ فقوموا فصَلُّوا عليه».

٥٨ ـ الصَّلاةُ عَلى الصِّبْيَانِ ١

٢٠٧٤ ـ أنبا محمدُ بنُ منصورٍ قال ثنا سُفيانُ قال حدثنا طلحةُ بنُ يحيى عن عمته عائشةَ بنتِ طلحَة عن خالتها عائشةَ أمِّ المؤمنين قالت:

أتي رسولُ الله ﷺ بصَبيٍّ من صبيان الأنصار يُصَلي عليه. قالت عائشة: فقلت طُوبى لهذا عُصفُورٌ من عصافيرِ الجنَّةِ لم يعمل سوءاً ولم يُدْرِكْهُ قال:

«أوَ غَيْرَ ذلك يا عائشةُ خلقَ الله الجَنَّةَ وخَلَقَ لها أهلاً وخَلَقَهُم في أصلابِ آبائهم وخَلَقَ النارَ وخلق لها أهلاً وخلقهم في أصلاب آبائهم».

٥٩ ـ الصَّلاةُ عَلى الأَطْفَالِ ١

٢٠٧٥ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال ثنا خالدُ قال حدثنا سعيدُ بنُ عُبيد الله قال: سمعتُ زياد بنَ جُبيرٍ يُحدِّثُ عن أبيه عن المغيرَةِ بن شُعبَةَ أنه ذكرَ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«الراكبُ خَلْفَ الجِنازَة والماشي حيثُ شاء منها والطفلُ يُصَلَّى عليهِ».

٦٠ ـ أَوْلادُ المُشْرِكِينَ ٤

١/٢٠٧٦ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا سفيانُ عن الزهري عن عطاءِ بن يزيد عن أبي هريرة قال:

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال:

«اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عاملين»(١).

٢/٢٠٧٧ ـ أنبا محمد بن عبد الله بنِ المبارك قال ثنا الأسودُ بن عَامرٍ قال ثنا حَمَّادُ عن قيسٍ عن طاوُسٍ عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ:

سُئِلَ عن أولادِ المشركين فقال:

---

(١) في «ز» عبارة: بلوغ مقابلة على الهامش.

«الله أعلم بما كانوا عاملين».

٢٠٧٨ / ٣ ـ أنبا محمد بن المثنى قال ثنا عبدُ الرحمن قال ثنا شعبةُ عن أبي بشْرٍ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ قال:

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أولاد المشركين قال:

« خلَقَهُمُ اللَّهُ حينَ خَلَقَهُم وهو يعلم ما كانوا عاملين » .

٢٠٧٩ / ٤ ـ أنبا مجاهدُ بنُ موسى عن هشيم عن أبي بشرٍ عن سعيد(١) بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال:

سئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين فقال:

«الله أعلم بما كانوا عــاملين».

٦١ ـ الصَّلاةُ عَلى الشُّهَدَاءِ ٢

٢٠٨٠ / ١ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْـرٍ قال أنبا عبدُ الله بنُ المبارك عن ابن جُريجٍ قال أخبرني عكرمَةُ بنُ خالدٍ أنَّ ابنَ أبي عَمَّارٍ أخبرَهُ عن شَدَّادِ بنِ الهَادِي أنَّ:

رَجُلاً من الأعراب جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فآمَنَ به واتَّبَعَهُ ثم قال أُهَاجِرُ معك فأوصَى به النبيُّ ﷺ فقَسَمَ وقَسَمَ له فأعطى أصحابَهُ ما قسمَ له وكان يَرْعَى ظَهْرَهُمْ فلمَّا جاء دَفَعُوهُ إليه فقالَ ما هذا قالوا قِسمٌ قَسَمَهُ لكَ النبيُّ ﷺ فأخذَهُ فجاءَ به النبيَّ ﷺ فقال ما هذا قال قَسَمْتُهُ لك قال مــا على هذا اتبعتُــكَ ولكن اتَّبَعْتُكَ على أن أرمى هَهُنا وأشار إلى حَلقِه بسهمٍ فأموتَ فأدخُلَ الجنَّةَ قال إن تَصدُق الله يَصدُقك فَلَبِثُوا قليلاً ثم نَهضوا في قِتالِ العَـدُو فأُتي به النبيّ ﷺ يُحْمَلُ قد أَصابَهُ سَهْمٌ حَيثُ أشارَ فقال النبي ﷺ:

أهُـوَ هُوَ فقـالوا نَعَمْ. قـال: صَدَق الله فَصَـدَقَهُ [ثم كَفَّنَـهُ النبيُّ ﷺ في جُبَّةِ النبيّ ﷺ](٢) ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عليه فكانَ ممَّا ظَهَرَ من صلاته عليه. اللهُمَّ هذا عبدُكَ خَرَجَ مهاجراً في سبيلك فَقُتِلَ شهيداً أنا شهيدٌ عليه.

قال أبو عبد الرحمن: ما نعلَمُ أحداً تابع ابنَ المبارك على هذا والصوابُ ابنُ أبي

(١) في تاثان عن سعيد مكررة وحذفناها وأثبتنا ما في (ز).
(٢) ما بين المعكوفين زدناه من (ز) و(ج).

عَمَّارٍ عن ابنِ شَدَّادِ بنِ الهادي وابنُ المبارك أَحَدُ الأئمة ولعل الخَطَأ من غيره. والله أعلم.

٢/٢٠٨١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا الليث عن يزيدَ عن أبي الخير عن عقبةَ بن عامرٍ أنَّ رسول الله ﷺ:

خرج يوماً فصلَّى على أهل أُحدٍ صلاتَهُ على الميِّتِ ثم انصرفَ إلى المنبر فقال إنِّي فرطٌ لكم وأنا شهيدٌ عليكم.

٦٢ ـ تَرْكُ الصَّلاةِ عليْهِمْ ١

٢٠٨٢ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليث عن ابنِ شهابٍ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالكٍ أنَّ جابر بنَ عبد الله أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

كان يجمعُ بين الرجلين من قتلى أُحُدٍ في ثوبٍ واحدٍ ثم يقول: أيُّهُما أكثَرُ أَخْذاً للقرآن فإذا أشيرَ له إلى أحدِهما قَدَّمَهُ في اللحد وقال أنا شهيدٌ على هؤلاء يومَ القيامة وأمَرَ بدفنهم بدمائِهم ولم يُصَلِّ عليهم ولم يُغْسَلُوا.

قال أبو عبدِ الرحمن: وهذا أيضاً لا نعلَمُ أحداً من ثقاتِ أصحابِ الزهري تابَعَ الليثَ على هذه الرواية واختُلِفَ على الزُّهري فيه وقد بَيَّنا اختلافَهُم عليه في غير هذا الموضع.

٦٣ ـ تَرْكُ الصَّلاةِ عَلى المَرْجُومِ ١

٢٠٨٣ ـ أنبا محمد بن يحيى ونوحُ بنُ حبيبٍ قالا حدثنا عبدُ الرزَّاقِ قال أنبا مَعْمَرٌ عن الزُّهريّ عن أبي سَلمَةَ بنِ عبدِ الرحمن عن جابر بن عبدِ الله أنَّ:

رجلاً مِنْ أَسْلَمَ جاءَ النبيَّ ﷺ فاعتَرَفَ بالزِّنى فأعرَضَ عنه ثم اعترف فأعرض عنه ثم اعتَرَفَ فأعرضَ عنه حَتَّى شَهِدَ على نفسه أربعَ مرَّاتٍ فقال النبيُّ ﷺ: أَبِكَ جُنونٌ قال لا قال أحصَنْتَ قال نَعَمْ فأمر به النبيُّ ﷺ فَرُجِمَ فلمَّا أَذْلَقَتْهُ الحجارةُ فر فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مات فقال له النبيُّ ﷺ:

«خيراً ولم يُصَلِّ عليه».

٦٤ ـ الصَّلاةُ عَلى المَرْجُومَةِ ١

٢٠٨٤ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي قلابَةَ عن أبي المُهَلَّب عن عمران بن حُصَينٍ أنَّ:

امرأةً من جُهَينَةَ أَتَتْ رسول الله ﷺ فقالَت إنّي زنيتُ وَهِيَ حُبلَى فدَفَعَها إلى وَليِّهَا فقال أحسن إليها فإذا وَضَعَتْ فأتني بها فلمّا وَضَعَتْ جاء بها فأمرَ بها فَشُكَّتْ عليها ثيابُها ثم رَجَمَهَا ثم صَلَّى عليها فقالَ لهُ عُمَرُ تُصَلِّي عليها وقد زنَتْ قال:

«لقَدْ تابَتْ توبةً لو قُسِمَت بينَ سبعينَ من أهل المدينة لَوَسِعَتْهُم آفضَلُ من أن جَادَت بنفسها لله؟».

٦٥ ـ الصَّلاةُ عَلى مَنْ جَنِفَ في وَصيَّتِه ١

٢٠٨٥ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال أنبا هُشيمٌ عن مَنْصُورٍ عن الحسَن عن عمرَانَ بنُ حُصَينٍ أنَّ:

رَجُلاً أَعْتَقَ ستَّةَ مَمْلُوكِين لَهُ عندَ موتِهِ لم يكن لَهُ مَالٌ غيرهُم فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فغضِبَ من ذلك وقال:

قدهَمَمْتُ أن لا أُصَلِّيَ عليه ثم دَعَا مَمْلُوكِيه فَجَزَّأَهُمْ ثلاثةَ أجزاءٍ ثم أَقْرَعَ بَيْنَهُم فَأَعْتَقَ اثنين وأَرَقَّ أربعَةً.

٦٦ ـ الصَّلاةُ عَلى مَنْ غَلَّ ١

٢٠٨٦ ـ أنبا عُبيدُ الله بن سَعيدٍ قال حدثنا يحيى عن [يحيى عن][(١)] محمد بن يحيى بنِ حَبَّانَ عن أبي عَمْرَةَ عَنْ زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ قال:

ماتَ رَجُلٌ بخَيْبَرَ فقال رسول الله ﷺ:

صَلُّوا على صاحِبِكُمْ إنَّهُ غَلَّ في سبيل الله فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فوَجَدْنَا فيهِ خَرَزاً من خَرَزِ يَهُودَ ما يُسَاوِينَ دِرْهَمَيْنِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ليست في تاثان وهي من (ز).

٦٧ ـ الصَّلاةُ عَلى مَنْ عليهِ دَينٌ ٤

٢٠٨٧/١ ـ أنبا محمودُ بنُ غيلانَ قال حدثنا أبـو داود قال حـدثنا شعبـة عن عثمانَ بن عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ قال سمعتُ عبدَ الله بنَ أبي قَتادَةَ يُحَـدِّثُ عن أبيه أنَّ رسولَ الله ﷺ:

أُتِيَ بِرجُلٍ من الأنصار لِيُصَلِّي عليه فقالَ النبيُّ ﷺ:

صَلُّوا على صاحبكم فإنَّ عليه ديناً. قال أبو قتادَةَ هو عليَّ فقال النبيُّ ﷺ: «بالوَفاءِ؟ قال بالوَفَاءِ قال فصَلَّى عليه».

٢٠٨٨/٢ ـ أنبا عمرو بنُ عليّ ومحمد بنُ المثنى قالا حدثنا يحيى قال حدثنا يزيد قال حدثنا سَلَمَةَ قال:

أُتي النبيُّ ﷺ بجنَازةٍ فقالُوا يا نبيَّ اللهِ صَلِّ عليها قال: هل تَرَكَ عليه من دَينٍ قالوا نَعم قال هل ترك من شيءٍ قالوا لا قال: صَلُّوا على صَاحِبِكُم. قال رجُلٌ من الأنصار يقالُ لَهُ أبو قتادة صَلِّ عليه عَلَيَّ دينُه فصَلَّى عليه.

٢٠٨٩/٣ ـ أنبا نُوحُ بنُ حبيبٍ قال حدثنا عبدُ الرزَّاقِ قال أنبا مَعْمَرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي سَلَمَةَ عن جابر بن عبدِ الله قال:

كان النبيُّ ﷺ لا يُصَلِّي على رجلٍ عليه دَيْنٌ فأُتي بِمَيِّتٍ فَسَأَل هل عليه دَينٌ قالوا نَعم ديناران قال: صَلُّوا على صاحبكم قال أبو قتادَة هُمَا عَلَيَّ يا رسول الله فَصَلَّى عليه فلمّا فَتَحَ اللَّهُ على رسوله ﷺ قال:

«أنا أولى بكل مُؤمِنٍ من نفسِه من تَرَكَ دَيناً فَعَلَيَّ ومَنْ تَرَكَ مالاً فهُوَ لِوَرَثَتِهِ».

٢٠٩٠/٤ ـ أنبا يونُس بنُ عبدِ الأعلى قال أنبا ابنُ وَهبٍ قال أخبرني يونُس وابنُ أبي ذئبٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ:

كان إذا تُوُفِّيَ المؤمنُ في عهد رسولِ الله ﷺ وعليه دَينٌ يَسألُ هل تَرَكَ لِدَينه من قضاء فإن قالوا نعم صلَّى عليه وإن قالوا لا قال: صَلُّوا على صَاحِبكم فلما فتح الله على رسوله ﷺ الفتوح قال صلى الله عليه وسلم:

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن تُوُفِّيَ وعليه دَينٌ فعَليَّ قَضَاؤه ومن ترك مالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»٣.

٦٨ ـ تَرْكُ الصَّلاةِ عَلى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ٢

٢٠٩١/١ ـ أنبا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال حدثنا أبو الوليدِ قال حدثنا أبو خَيْثَمَةَ زهيرٌ هو ابنُ معاويةَ قال حدثنا سماكٌ عن جابر بن سَمُرةَ أنَّ:

رجلاً قَتَلَ نَفْسَهُ بمشَاقص فقالَ رسول الله ﷺ:

«أمَّا أنا فَلا أُصَلِّي عليه».

٢٠٩٢/٢ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شعبةُ عن سليمان قال: سمعتُ ذكوانَ يحدّثُ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَردَّى من جَبَلٍ فقتلَ نَفْسَهُ فَهُوَ في نار جَهَنَّمَ يَتردَّى فيها خالِداً مخلداً فيها أبداً ومَنْ تَحَسَّى سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّه في يدِه يتحسَّاه في نار جهنَّم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسَهُ بحَدِيدةٍ ثم انقطع عليَّ شيءٌ يعني خالداً كانت حديدتُهُ في يدِه يَجأُ بها في بطنه في نار جهنَّم خالداً مُخَلَّداً فيها أبداً».

٦٩ ـ الصَّلاةُ عَلى المنافقِينَ ١

٢٠٩٣ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الله بنِ المبارَك قال حدثنا حُجَيْنُ بنُ المثنَّى قال حدثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله عن عبدِ الله بن عبّاسٍ عن عُمر بن الخَطَّابِ قال:

لمَّا مَاتَ عَبدُ الله بنُ أُبَيّ ابنِ سَلُول دُعيَ لَهُ رسولُ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ عليه فلمَّا قام رسولُ الله ﷺ وَثَبْتُ إليه ثم قلتُ يا رسولَ الله أَتُصَلّي على ابن أُبَيٍّ وقد قالَ يومٍ كذا وكذا كذا وكذا أُعَدِّدُ عليه فَتَبَسَّمَ رسول الله ﷺ وقال: أَخِّر عَنِّي يا عُمَرُ فلمَّا أَكْثَرْتُ عليه قال:

«إنّي خُيِّرتُ فاختَرْتُ لو عَلمتُ إنْ زدت على السبعينَ غُفرَ له لَزِدْتُ عليها» فصَلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثمَّ انصرفَ فما مَكَث إلَّا يسيراً حتى نَزَلتِ الآيتَانِ من بَراءَة:

﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهُم ماتَ أبداً ولا تَقُمْ على قبرِه إنهُمْ كَفرُوا بالله ورسُولِه وماتُوا وَهُمْ فاسقُونَ﴾.

فعجبت بَعْدُ من جُرأتي على رسول الله ﷺ يَوْمَئِذٍ والله ورسولُهُ أعلمُ.

٧٠ - الصَّلاةُ على الجِنَازَةِ في المَسْجِدِ ٢

١/٢٠٩٤ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعليُّ بن حُجرٍ قالا أنبا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ عن عبد الواحدِ بن حمزةَ عن عَبّادِ بن عبدِ الله بن الزُّبير عن عائشةَ قالت؛

ما صَلَّى رسولُ الله ﷺ على سُهَيْل بنِ بَيْضَاءَ إلاَّ في المسجدِ.

٢/٢٠٩٥ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن موسى بن عُقبَةَ عن عبدِ الواحدِ بن حمزةَ أنَّ عَبَّادَ بن عبدِ الله بن الزبير أخبرَهُ أنَّ عائشةَ قالت:

ما صلى رسول الله ﷺ على سهيلٍ بنِ بَيْضَاءَ إلاَّ في جَوْفِ المسجدِ.

٧١ - الصَّلاةُ عَلى الجِنَازَةِ باللَّيلِ ١

٢٠٩٦ ـ أنبا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا ابنُ وهبٍ قال أنبا يونُس عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبو أمامَةَ بن سَهْلٍ أنهُ:

اشْتَكَتِ امرأةُ بالعَوالي مِسْكينةٌ فكانَ النبيُّ ﷺ يسألُهُم عنها فقال:

«إنَّ ماتت فلا تدفنوها حتى أُصَلي عليها فتُوفِّيَتْ فجاؤوا بها إلى المدينةِ بعْدَ العتمَة فوجَدُوا رسولَ الله ﷺ قد نامَ فكَرِهُوا أن يوقِظُوهُ فَصَلُّوا عليها ودفنوهـا بِبَقيع الغَرقَدِ فلَمَّا أصْبَحَ رسول الله ﷺ جاؤوا فسألهم عنها فقالوا قد دُفِنَتْ يا رسول الله وقد جئنَاكَ فوجَدنَاكَ نائماً فكَرِهْنَا أن نوقظَكَ فقالَ انطلِقُوا فانطَلَقَ يمشي ومَشَوا معهُ حتَّى أَرَوْهُ قَبْرَها فقامَ رسولُ الله ﷺ وصَفُّوا وراءَهُ فَصَلُّوا عليها وكَبَّر أربعاً».

٧٢ - الصُّفُوفُ على الجِنَازَةِ ٦

١/٢٠٩٧ ـ أنبا محمد بنُ عُبيدِ الكُوفيُّ عن حَفص بنِ غيَاثٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاء عن جابرٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أخاكُم النجاشيَّ قَدْ ماتَ فقوموا فصَلُّوا عليه فقامَ فَصَفَّ بنَا كما يصفُّ على الجِنازةِ فصَلَّى عليه».

٢/٢٠٩٨ - أنبا سويدُ بنُ نصرٍ قال أنبا عبدُ الله عن مالكِ بن أنسٍ عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسَيَّبِ عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ:

نَعَى للنَّاس النَّجَاشي اليومَ الذي مات فيه ثم خَرجَ بهِم إلى المصَلَّى فصفَّ بهم فصَلَّى عليه وكبَّر أربع تكبيراتٍ.

٣/٢٠٩٩ - [أنبا محمد بنُ رافعٍ قال نا عبدُ الرزَّاقِ قال أنا مَعْمَرٌ عن الزُّهري عن ابنِ المسيَّبِ وأبي سلمةَ عن أبي هريرة قال:

نَعَى رسولُ الله ﷺ النَّجاشِيَّ لأصحابه بالمدينةِ فَصَفُّوا خَلْفَهُ فصَلى عليه وكَبَّرَ أربعاً](١).

٤/٢١٠٠ - أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال أنبا إسماعيلُ عن أيوبَ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

إنَّ أخاً لكُم قد مات فقوموا فصلُّوا عليه فَصَفَفْنَا عليه صَفَّين».

٥/٢١٠١ - أنبا عَمرو بن عليٍّ قال حدثني أبو داوُدَ قال سَمِعتُ شُعبةَ يقولُ الساعةَ يخرج الساعةَ يخرج(٢):

أنبا أبو الزُّبير عن جابرٍ قال:

كنتُ في الصَّفِّ الثاني يومَ صَلّى رسول الله ﷺ على النجاشي.

قال أبو عبدِ الرحمن: أبو الزبير اسمُه محمد بن مُسْلم بن تَدْرُس مَكيٌّ كان شعبة سَيّء الرأي فيه وأبو الزبير من الحُفّاظ روى عنه يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ وأيوب ومالك بن أنسٍ فإذا قال سَمِعتُ جابراً فهو صحيحٌ وكانَ يُدَلِّسُ وَهُوَ أَحَبُّ إلينا في جابرٍ من أبي سفيان وأبو سُفيان هذا اسمه طلحَةُ بنُ نافعٍ وبالله التوفيق.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من تاثان وأثبتناه من (ز).

(٢) جاء بهامش (ز) ما نصه: قوله يخرج يعني (كلمة أقرب ما تكون يتذكر) شعبة الحديث.

٦/٢١٠٢ ـ أنبأ إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال: حدثنا بشرُ بنُ المفضَّل قال حدثنا يونُس عن محمد بن سيرين عن أبي المهلَّب عن عمران بنِ الحُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أخاكُم النجاشيّ قد ماتَ فقوموا فصَلُّوا عليه فَقُمنا فَصَفَفْنَا عليه كما يُصَفُّ على الميّت وصلّينا عليه كما يُصلَّى على الميّت».

٧٣ - الصَّلاةُ على الجِنَازَةِ قَائِماً ١

٢١٠٣ ـ أنبا حُميدُ بنُ مَسْعَدةَ عن عبدِ الوَارثِ قال حدثنا حُسينُ عن ابنِ بُريدَةَ عن سمرةَ قال:

صَلَّيتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ على أمِّ كَعْبٍ ماتَت في نفاسها فقامَ رسول الله ﷺ في الصلاة في وسْطِهَا.

٧٤ ـ اجْتِمَاعُ جِنَازَة صَبيّ وَامْرأةٍ ١

٢١٠٤ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الله بن يزيدَ قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي أيُّوبَ قال حدثني يزيد بنُ أبي حبيبٍ عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ عن عَمّارٍ قال:

شهدتُ جِنَازَة امرأةٍ وصبيٍّ فَقُدِّمَ الصَّبيُّ ممَّا يلي القومَ ووُضِعَت المرأةُ وراءَهُ يُصَلِّي عليهِمَا وفي القوم أبو سعيدٍ الخُدريُّ وابنُ عبّاسٍ وأبو قَتادَةَ وأبو هريرة فسألتهم عن ذلك فقالوا السُّنَّةُ.

٧٥ ـ اجتماع جنائز الرجال والنساء ٢

١/٢١٠٥ ـ أنبا محمدُ بن رافعٍ قال حدثنا عبد الرزَّاق قال أنبا ابن جريجٍ قال: سمعتُ نافعاً يزعُم أنَّ:

ابنَ عُمَر صَلَّى على تسع جنائز جميعاً فجعل الرجال يلُوْنَ الإمَامَ والنساء يَلينَ القبلَةَ فَصَفَّهُنَّ صَفًّا واحداً وَوُضِعَتْ جنازَةُ أمِّ كُلْثُومٍ بنتِ عليٍّ امرأةِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ وابنٍ لها يُقال لَه زيدُ وُضعَا جميعاً والإمام يومئذٍ سعيدُ بن العاص وفي الناس ابنُ عَبَّاسٍ وأبو هريرةَ وأبوسعيدٍ وأبو قتادَةَ فوضع الغلامُ ممَّا يَلي الإمامَ فقال رجلٌ فأنكرتُ ذلك فنظرتُ إلى ابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ وأبي سعيدٍ وأبي قتادَةَ فقلت ما هذا قالوا هي السُّنَّةُ.

٨/٢١٠٦ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال أنبا ابنُ المبارك والفَضْلُ بنُ موسى وأنبا سويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن حُسَينٍ وهو ابنُ ذَكْوان المُكْتِب عن عبدِ الله بنِ بريدَةَ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ:

صَلَّى على أمِّ فُلانٍ ماتت في نِفاسِها فَقَامَ وَسْطَهَا.

٧٦ ـ عَدَدُ التَّكْبِيرِ عَلَى الجِنَازَةِ(١) ٣

١/٢١٠٧ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ:

نَعَى للنَّاسِ النَّجاشيَّ وخرجَ بهم فصَفَّ بهم وَكَبَّرَ بِهِم أربع تكبيراتٍ.

٢/٢١٠٨ ـ أنبأ قتيبة بنُ سعيدٍ قال: حدثنا سفيانُ عن الزهري عن أبي أُمَامةَ بنِ سهلٍ قال:

مرضت امرأةٌ من أهل العوالي وكان النبيُّ ﷺ أحسن شيءٍ عيادةً للمريض فقال: إذا ماتت فآذنوني فمَاتَتْ ليلاً فدَفَنوهَا ولم يعلموا النبيَّ ﷺ فلمَّا أصبَحَ سأل عنها فقالوا كرهنا أن نوقِظَكَ يا رسول الله فأتى قبرها فَصَلَّى عليها وكَبَّرَ أربعاً.

٣/٢١٠٩ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال نا يحيى قال حدثنا شعبةُ قال حدثني عَمرو بنُ مُرَّةَ عن ابن أبي ليلى أنَّ زيدَ بن أرقَمَ: صلى على جنازةٍ فكَبَّر عليها خمساً وقال:

كَبَّرَها رسولُ الله ﷺ.

٧٧ ـ الدُّعَاءُ ٨

١/٢١١٠ ـ أنبا أحمد بنُ عمرو بن السَّرْح عن ابنِ وَهْبٍ قال أخبرني عمرو بنُ الحَارثِ عن أبي حَمزَةَ بنِ سُليمٍ عن عَبدِ الرحمن بنِ جُبير عن أبيه عن عوف بن مالكٍ قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ صَلّى على جِنازة فقالَ:

«اللهم اغفر له وارحمهُ واعفُ عنه وعافِه وأكرم نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بماءٍ

---

(١) بلوغ مقابلة على هامش (ز).

وثلج وبَرَدٍ وَنَقِّهِ من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنس وأبدلهُ داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وَوَقِـهِ[1] فتنةَ القبر وعَذابِ القَبْرِ».

قال عَوْفٌ فتَمَنَّيتُ أن لو كنت الميّتَ لدعاءِ رسولِ الله ﷺ لذلك الميِّتِ.

٢/٢١١١ - أنبا هارونُ بنُ عبدِ الله قال حدثنا معنٌ قال حدثنا مُعاويةُ بنُ صالحٍ عن حبيبِ بنِ عُبيدٍ الكلاعِي عن جُبَير بن نُفَيرٍ الحضْرميِّ قال سمعتُ عوفَ بنَ مالكٍ الأشجعيَّ يقول:

سمعتُ رسول الله ﷺ يُصَلي على مَيِّتٍ فسمعتُ من دعائه وهو يقولُ:

«اللهم اغفر لَهُ وارحَمْهُ وعافِه واعفُ عنهُ وأكْرِم نُزُلَـهُ وَوَسِّعْ مَـدْخَلَهُ واغسلْهُ بالمـاء والثلج والبَرَدِ وَنَقِّهِ من الخطايا كما نقَّيتَ الثَّوْبَ الأبيضَ من الدَّنس وأَبْدِلْهُ داراً خيراً منْ دارِه وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأَدْخِلْهُ الجنَّةَ ونَجِّهِ مِنَ النَّارِ أو قال أعِذْهُ من عَذَابِ القَبْرِ».

٣/٢١١٢ - أنبا سُويدُ بن نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله قال أنبا شعبةُ بن الحَجَّاجِ عن عَمرو بنِ مُرَّةَ قال: سمعتُ عمرو بنَ ميمونٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ الله بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ وكان من أصحاب النبي ﷺ عن عُبيد بن خالدٍ السلمِيّ أنَّ النبيَّ ﷺ:

آخـي بين رَجُلين فَقُتِلَ أحَدُهما وماتَ الآخَرُ بعدَه فصَلَّينَا عليه فقال النبيُّ ﷺ: ما قُلتُم؟ قالوا: دعونا لَهُ اللهم اغفر لهُ اللهم ألحقْهُ بصاحِبه فقال النبيُّ ﷺ:

«فأين صَلاتُه بعد صلاتِه وأينَ عملُه بعـدَ عملِه فما بينهمـا كما بين السمـاءِ والأرض».

قال عَمرو بنُ ميمونٍ أعجبني لأنه أسندَ لي.

٤/٢١١٣ - أنبا إسماعيلُ بنُ مَسْعودٍ قال أنبا يزيدُ وهو ابنُ زريعٍ قال حدثنا هشام بنُ أبي عبدِ الله عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي إبراهيمَ الأنصاري عن أبيه: سمع النبي ﷺ يقول في الصَّلاةِ على الميِّتِ:

«اللهُمَّ اغفر لحَيِّنا وَمَيِّتِنَا وشَاهِدنَا وغائبنا وذَكَرِنَا وأُنْثَانَا وصغيرنا وكَبيرنا».

---

(١) جاء في هامش (ز) وقه بواو واحدة.

٥/٢١١٤ ـ أنبا الهيثَمُ بنُ أيوبَ قال حدثنا إبراهيمُ وهو ابن سَعْدٍ قال حدثنا أبي عن طلحة بنِ عبدِ الله بنِ عَوْفٍ قال:

صَلَّيتُ خَلْفَ ابنِ عباسٍ على جِنازةٍ فَقَرَأ بفاتحة الكتاب وسُورةٍ وجَهَرَ حتى أَسْمَعَنا فلمَّا فَرَغَ أَخَذْتُ بيده فسأَلْتُه فقال سُنَّةٌ وَحَقّ.

٦/٢١١٥ ـ أنبا محمد بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا محمد حدثنا شعبَةُ عن سَعْدِ بنِ ابراهيمَ عن طلحةَ بن عبدِ الله قال:

صَلَّيتُ معَ ابنِ عباسٍ على جِنازةٍ فسمعتُهُ يقرأ بفاتحةِ الكتاب فلما انصرف أخذت بيده فسألْتُه فقلت تقرأ فقال نعم إنه حَقٌّ وسُنَّةٌ.

٧/٢١١٦ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي أمامة أنهُ قال: إنَّ السُّنَّة في الصلاة على الجنائز:

أن يقرأ في التكبيرة الأولى بـأمِّ القرآن مخـافةً ثم يُكَبِّـر ثلاثـاً والتسليم عندَ الآخِرَةِ.

٨/٢١١٧ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ شِهابٍ عن محمد بن سُويد الدمشقيِّ عن الضَّحَّاكِ بنِ قيسٍ بِنَحوِ ذَلكَ.

٧٨ ـ فَضْلُ مَنْ صَلَّى عَلَيه مائةٌ ٣

١/٢١١٨ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال أنبا عبدُ الله عن سَلَّامِ بن أبي مُطيعٍ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن عبدِ الله بنَ يزيدَ رضيعِ عائشةَ عن عائِشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

ما من مَيِّتٍ يُصَلِّي عليه أمَّةٌ من المسلمين يَبْلُغُونَ أن يكونوا مائةً يَشْفَعُونَ إلاّ شُفِّعُوا فيه. قال سلامٌ فحدّثتُ به شُعَيْبَ بنَ الحَبْحَابِ فقال هكذا حَدّثني به أنسُ بنُ مالكٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢/٢١١٩ ـ أنبا عَمرو بنُ زُرارةَ قال أنبا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابةَ عن عبدِ الله بنِ يزيدَ رضيعٍ لعائشةَ عن عائشةَ عن النبي ﷺ قال:

لا يموتُ أحَدٌ من المسلمينَ فَيُصَلِّيَ عليه أُمَّةٌ من الناس فيبلغوا أن يكونوا مائةً فيشفعوا إلاّ شُفِّعُوا فيه.

٣/٢١٢٠ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا محمد بنْ سَوَاءٍ أبو الخَطّابِ قال حدثني أبو بَكّارٍ الحَكَمُ بنُ فَرُّوخ قال:

صَلى بنا أبو المليح على جِنازَةٍ فظَنَنَّا أنه قد كَبَّرَ فأَقْبَلَ علينا بوجهه فقال: أقيموا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُم قال أبو المليح حَدَّثني عبدُ الله بنُ سَليطٍ عن إحدى أمَّهاتِ المؤمنين وهي ميمونَةُ زوْجُ النبي ﷺ قالت: أخبرني النبيُّ ﷺ قال:

«ما مَيِّتٌ يُصلِّي عليه أمَّةٌ من الناسِ إلاّ شُفِّعُوا فيه فسألتُ أبا المَلِيح عن الأمَّةِ قال أربعون».

٧٩ ـ ثَوابُ مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ ٤

١/٢١٢١ ـ أنبا نوحُ بنُ حبيبٍ قال ثنا عبدُ الرزاقِ قال أنبا مَعْمَرٌ عن الزهري عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى على جِنَازَةٍ فلَهُ قيرَاطٌ وَمَن انتظَرَها حتى تُوضَعَ في اللحدِ فلهُ قِيراطان والقيراطان مثلُ الجَبَلين العظيمين».

٢/٢١٢٢ ـ أنبا سويدُ بنُ نصرٍ قال أنبا عَبدُ الله عن يونس عن الزُّهري قال أخبرني عبدُ الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«من شَهِدَ الجِنَازَةَ حتّى يُصَلَّى عليها فلَهُ قيراطٌ وَمَنْ شَهِدَ حتى تُدْفَنَ فلَهُ قيراطان قيل وما القيراطان يا رسول الله؟ قال: مثلُ الجَبَلَينِ العظِيمَينِ».

٣/٢١٢٣ ـ أنبا محمد بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ عن عَوفٍ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من تَبعَ جِنازَةَ رَجُلٍ مُسلمٍ احتساباً فصلى عليها ودفَنَها فله قيراطان ومن صَلَّى عليها ثم رَجَعَ قبل أن تُدفَنَ فإنه يرجِع بقِيراطٍ من الأجرِ».

٤/٢١٢٤ ـ أنبا الحسَنُ بنُ قَزَعَة قال حدثنا سَلَمَةُ[1] بنُ عَلْقَمَة قال أنبا داودُ بنُ أبي هِنْدٍ عن عامرٍ عن أبي هريرة قال:

---

(١) في (ز) وتاثان: مسلمة وفي ج «سلمة».

قال رسول الله ﷺ

«مَنْ تَبعَ جِنَازَةً فَصَلَّي عليها ثم انصرَفَ فلَهُ قيراطٌ من الأجر ومن تبعها فصَلى عليها ثم قَعَدَ حتى فُرِغَ من جنبها[١] فلَهُ قيراطان من الأجر كُلُّ واحدٍ منهُمَا أعظمُ من أُحُدٍ».

٨٠ ـ الجُلُوسُ قَبْلَ أنْ تُوضَعَ الجَنَائِزُ ١

٢١٢٥ ـ أنبا سُويدُ بنُ نَصْرٍ قال حدثنا عبدُ الله عن هشامٍ والأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سَلمةَ عن أبي سعيدٍ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيْتُم الجِنازَةَ فَقُوموا فمن تبعها فلا يَقْعُدَنَّ حتى تُوضَعَ».

٨١ ـ الوُقُوفُ لِلجَنَائِزِ ٣

٢١٢٦/١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن يحيى عن واقدٍ عن نافعٍ بن جُبيرٍ عن مسعودِ بن الحَكَمِ عن عَليِّ بن أبي طالبٍ أنه ذُكِرَ القيامُ للجِنازةِ حتى تُوضَعَ فقالَ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ:

قام رسول الله ﷺ ثم قَعَد.

٢١٢٧/٢ ـ أنبا إسماعيلُ بن مسعودٍ قال أنبا خالِدٌ قال أنبا شعبَةُ قال أخبرني محمد بنُ المنكدر عن مسعودِ بنِ[٢] الحَكَم عن علي بنِ أبي طالبٍ قال:

رأينا رسول الله ﷺ قامَ فَقُمنا ورأيناهُ قعَدَ فقعَدنا.

٢١٢٨/٣ ـ أنبا هارونُ بنُ إسحاق قال ثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ عن عَمرو بن قَيسٍ عن المِنْهال عن زاذان عن البَراءِ قال:

خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ إلى جِنَازةٍ فلما انتهَينَا إلى القَبرِ ولَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ على رُؤُوسِنَا الطَّير.

---

(١) كذا في (تاثان، ز) وفي الصغرى المطبوعة (المجتبى) دفنها.

(٢) جاء في تاثان مسعود بن مسعود قال أنبأنا خالد قال أنبا شعبة قال أخبرني محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال: . . . . وأثبتنا ما في (ز) لاستقامة إسناده وكذا لما جاء في «ج» أنه إسماعيل بن مسعود.

٨٢ ـ مُوَارَاةُ الشَّهِيدِ بِدَمِهِ ١

٢١٢٩ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السـري عن ابن المبارَك عن مَعْمـرٍ عن الزُّهـري عن عبدِ الله بنِ ثعلبَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«زَمِّلُوهُمْ بدِمَائِهِم فإنهُ ليس كَلمٌ يُكلَمُ في الله إلاّ يأتي يومَ القيامةِ يَدْمَى لَونُهُ لَونُ الدَّمِ وريحُهُ ريحُ المسكِ».

٨٣ ـ أيْنَ يُدْفَنُ الشَّهِيدُ ٣

١/٢١٣٠ ـ أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا وكيعٌ قال حدثنا سعيدُ بنُ السائبِ عن رجُلٍ يقال له عُبيدُ الله بنُ مُعَيَّةَ قال:

أُصيبَ رَجُلانِ من المسلمين يوم الطائف فَحُمِلا إلى رسول الله ﷺ فأمَرَ أن: «يُدْفَنَا حَيثُ أُصِيبَا» وكان ابنُ مُعَيَّةَ وُلِدَ على عهد النبيِّ ﷺ[(١)].

٢/٢١٣١ ـ أنبا محمد بنُ منصورٍ قال ثنا سُفيانُ قال ثنا الأسود بنُ قيسٍ عن نُبَيْحٍ العَنَزيِّ عن جابر بن عبدِ الله أنَّ النبي ﷺ:

أَمَرَ بقتلى أُحُدٍ أن يُرَدُّوا إلى مَصَارِعِهِم وكانوا قد نُقِلُوا إلى المدينةِ.

قال [لنا][(٢)] أبو عبد الرحمن نُبَيحٌ العَنَزيُّ لم يَرْوِ عنه غيرُ الأسود بن قيسٍ.

٣/٢١٣٢ ـ [حدثنا أحمد][(٣)] أنبا محمدُ بنُ عبدِ الله بن المبارك قال حدثنا وَكيعٌ عن سُفيانَ عن الأسود بن قيسٍ عن نُبَيحٍ عن جابرٍ أنَّ النبي ﷺ قال:

«ادْفُنوا القَتْلىٰ في مَصَارِعِهِم».

٨٤ ـ مُوَارَاةُ المُشْرِكِ ١

٢١٣٣ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق عن ناجية بنِ كَعْبٍ عن عَليٍّ قال:

---

(١) في ج: رسول الله ﷺ.
(٢) من ج.
(٣) ساقط من «ز» وتاثان وزدناه من ج.

قُلتُ للنبيِّ ﷺ إنَّ عَمَّكَ الشيخ الضَّالَّ مات فَمَنْ يُوارِيهِ؟ قال:

«اذْهَبْ فَوارِ أبَاكَ ولا تُحدِثَنَّ حَدَثاً حتى تَأتِيني فَوارَيتُهُ. ثم جِئْتُ فأمَرَني فاغتَسلتُ ودَعَا لي وذكَرَ لي دعاءً لم أحفَظْهُ».

٨٥ - اللَّحْدُ والشَّقُّ ٣

١/٢١٣٤ - أنبا عمرو بن عَليٍّ قال حدثنا عَبْدُ الرحمن قال حدثنا عَبدُ الله بنُ جَعفرٍ المخرميُّ عن إسماعيلَ بن محمد بن سَعْدٍ عن أبيه عن سَعْدٍ أنه قال:

الحَدُوا لي لحداً وانصبوا عَليَّ كما فُعِلَ برسول الله ﷺ.

٢/٢١٣٥ - أخبرني هارونُ بنُ عبد الله قال ثنا أبو عامرٍ عن عبدِ الله بن جعفرٍ عن إسماعيل بن محمد بن عامر بن سَعْدٍ أنَّ سَعداً:

لما حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قال:

الحَدُوا لي لحداً وانصبوا عليَّ نصباً كما صُنِعَ برسولِ الله ﷺ.

٣/٢١٣٦ - أنبا عبدُ الله بن محمدٍ أبو عبدِ الرحمن الأَذْرَميُّ(١) عن حَكَّامِ بن سَلْمٍ الرَّازِيّ عن عَليّ بن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّحدُ لَنَا والشَّقُّ لِغيرِنا».

٨٦ - مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ إعْمَاقِ القَبْرِ(٢) ١

٢١٣٧ - أنا محمدُ بنُ بشَّارٍ قال ثنا إسحاقُ بنُ يوسفُ قال حدثنا سُفيانُ عن أيُّوبَ عن حُميدِ بنِ هلالٍ عن هشامِ بنِ عامرٍ قال:

شكونا إلى رسولِ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ فقُلنَا يا رسولَ الله: الحَفْرُ علينا لِكُلِّ إنسانٍ شديدٌ فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) في ج: الأذربي ومصححة في الهامش.

(٢) بلوغ مقابلة في «ز».

احفـروا وَأعمِقُوا وادفنـوا الاثنين والثـلاثـةَ في قبـرٍ واحـدٍ قـالـوا فمن نُقَـدِّمُ يا رسولَ الله؟ قال:

قَدِّموا أكثرهُم قرآناً. قال: فكان أبي ثالث ثلاثة في قبرٍ واحـدٍ».

٨٧ ـ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَوسِيعِ[(١)] القَبْرِ ١

٢١٣٨ ـ أنبا محمد بنُ مَعْمَـرٍ قال حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدثنا أبي قال سمعتُ حُميداً وهو ابنُ هلالٍ عن سعدِ بنِ هشامِ بنِ عامرٍ عن أبيه قال:

لما كان يومُ أُحُدٍ أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ المسلمين فأصابَ الناسَ جِرَاحَات فقال رسولُ الله ﷺ:

«احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين في القبر وقَدِّمُوا أكثرَهُم قرآناً».

٨٨ ـ وَضْعُ الثَّوْبِ في اللَّحْدِ ١

٢١٣٩ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ عن يَزِيدَ وهو ابنُ زريعٍ قال ثنا شعبَةُ عن أبي حَمْزَةَ واسمُهُ نَصْرُ بنُ عمرَانَ البَصرِيُّ عن ابنِ عباسٍ قال:

جُعِلَ تحت رسول الله ﷺ حينَ دُفِنَ قطيفةٌ حمراءُ.

قال أبو عبد الرحمن: وأبو حمزة عمرانُ بنُ أبي عطاءٍ ليس بالقويِّ وأبو حمزَةَ نَصرُ بنُ عمرانَ بَصريٌّ ثقةٌ وكلاهُمَا يَروي عن ابنِ عباس.

٨٩ ـ السَّاعَاتُ التي نُهِيَ[(١)] عَنْ إقْبَارِ المَوْتَى فِيهَا ٢

١/٢١٤٠ ـ أنبا عمرو بن عَليٍّ قال ثنا عبدُ الرحمن قال ثنا موسى بنُ علي بنِ رباحٍ قال سمعتُ أبي قال سمعتُ عُقبَةَ بنَ عامرٍ الجُهَنيَّ قال:

ثلاثُ ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ [كان][(٢)] يَنْهَانَا أن نُصَلِّيَ فيهِنَّ أن نَقْبُرَ فيهِنَّ مَوْتَانَا حين تطلعُ الشمسُ بازغةً حتى تـرتفعَ وحين يقُـومُ قائِمُ الـظهيرَةِ حتى تـزولَ الشمسُ وحين تضيفُ الشمس للغروبِ.

---

(١) كذا في «ز» ونسخة تاثان وفي «ج»: ما يستحب من إعماق القبر.

(١) في «ج» (كان نهانا) وفي «ز» وتاثان «ينهانا» وفي هامش ج: نهانا وعليها حرف ص.

٢/٢١٤١ ـ أخبرني عبدُ الرحمن بن خالدٍ قال حدثنا حَجَّاجٌ قال ابنُ جُرَيجٍ أخبرني أبو الزبيرِ أنه سمِعَ جابراً يقول:

خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فَذَكَرَ رجلًا من أصحابِه ماتَ فقُبِر ليلاً وكُفِّنَ في كَفَنٍ غير طائلٍ فزَجَرَ رسولُ الله ﷺ أن يُقْبَرَ إنسانٌ ليلاً إلاّ أن يُضْطَرَّ إلى ذلكَ.

٩٠ ـ دَفْنُ الجَمَاعَةِ في القَبْرِ الوَاحِدِ ٣

١/٢١٤٢ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الله بن المبارك قال حدثنا وكيعٌ عن سُليمان بن المغيرةِ قال حدثنا حُميدُ بنُ هلالٍ عن هشامِ بن عامرٍ قال:

لمَّا كان يومُ أُحدٍ أصاب الناسَ جَهدٌ شديدٌ فقال النبي ﷺ:

«احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثةَ في قَبرٍ. قالوا يا رسول الله فمن نُقَدِّمُ قال قَدِّمُوا أكثرَهُم قرآناً».

٢/٢١٤٣ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قال حدثنا سليمانَ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن حميد بن هلالٍ عن سَعدِ بن هشامِ بن عامرٍ عن أبيه قال:

اشتدَّ الجِراحُ يومَ أحدٍ فشُكي ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:

«احفروا وأَوسعُوا وأحسنوا وادفِنُوا في القبر الاثنين والثلاثة وقَدِّموا أكثرَهُم قُرآناً».

٣/٢١٤٤ ـ أنبا إبراهيمُ بن يعقوبَ قال حدثنا مُسَدَّدٌ قال ثنا عبدُ الوارثِ عن أيوبَ عن حُمَيدِ بنِ هلالٍ عن أبي الدَّهماء[١] عن هشامِ بن عامرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«احفروا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثةَ وقَدِّموا أكثرهم قرآناً».

٩١ ـ مَنْ يُقَدَّمُ ١

٢١٤٥ ـ أنبا محمد بنُ منصورٍ قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا أيّوب عن حُمَيد بن هلالٍ عن هشامِ بن عامرٍ قال: قُتِلَ أبي يومَ أُحُدٍ فقال النبيُّ ﷺ:

«احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثةَ في القبر الواحد وقدِّموا أكثرهم قرآناً فكان أبي ثالِث ثلاثةٍ وكان أكثرَهم قرآناً فَقُدِّمَ».

---

(١) جاء بهامش (ز) ما نصه: أبو الدهماء هو فرقد بن بهيس بصري تابعي ثقة.

٩٢ -إِخْرَاجُ المَيِّتِ مِنَ اللَّحْدِ ٢

١/٢١٤٦ ـ الحارثُ بنُ مسكينٍ قراءَةً عليه وأنا أسمع عن سفيان قال سَمِعَ عمرو جابراً يقول:

أَتَى النبيُّ ﷺ ابنَ أُبَيٍّ بعدَما أدخل حُفرتَهُ فأمَرَ به فأُخرِجَ فوَضَعه على رُكْبتيه ونفَثَ عليه من ريقه وألبسَه قميصَه فالله أعلم.

٢/٢١٤٧ ـ أنبا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قال أنبا الفَضْلُ بنُ موسى عن الحُسين بن واقدٍ قال حدثنا عمرو بن دينارٍ قال: سمعتُ جابراً يقول: إنَّ النبيَّ ﷺ:

أَمَرَ بعَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ فأُخرِجَ من قبره فوَضَعَ رأسَه على ركبتيه فتَفَلَ فيه من ريقه وألبسه قميصَهُ قال جابرٌ والله أعلم.

٩٣ - إِخْرَاجُ المَيِّتِ مِنَ القَبْرِ بعْدَ أن يُدْفَنَ ١

٢١٤٨ ـ أنبا العباسُ بنُ عبدِ العظيم العَنْبَرِيُّ عن سعيدِ بنِ عامرٍ عن شعبةَ عن ابن أبي عن نَجيحٍ عن عطاء عن جابرٍ قال:

دُفِنَ معَ أبي رَجُلٌ في القَبْرِ فلمْ تَطِبْ نَفْسي حتى أَخْرَجْتُهُ ودفَنْتُه على حِدَة.

٩٤ - الصَّلاةُ عَلى القَبْرِ ٤

١/٢١٤٩ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ قال حدثنا عثمانُ بنُ حكيمٍ عن خارِجةَ بن زيدٍ عن عَمِّه يزيدَ بن ثابتٍ أنَّهم:

خَرَجُوا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فرأى قبراً حديثاً قال: ما هذا؟ قالوا هذه فلانةُ مولاةُ بني فُلانٍ يعرفها رسول الله ﷺ ماتَتْ ظُهراً وأنتَ صائمٌ قائلٌ فلم نُحبَّ أن نُوقظكَ لها فقامَ رسول الله ﷺ وَصَفَّ الناسَ خلفَه فكَبَّرَ عليها أربعاً ثم قال:

«لا يَمُوتَنَّ فيكم مَيِّتٌ ما دُمْتُ بَينَ أَظْهُرِكُمْ إلاّ يعني آذَنْتُموني به فإنَّ صلاتي له رحمة».

٢/٢١٥٠ ـ أنبا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ قال حدثنا خالدُ عن شعبةَ عن سُليمان الشَّيْباني عن الشعْبي قال:

أخبرني مَنْ مَرَّ مَعَ رسول الله ﷺ على قَبْرٍ مُنتبذٍ فأَمَّهُمْ وَصَفَّ خلفَهُ قلتُ مَن هذا[1] يا أبا عمرو قال: ابنُ عباسٍ.

٣/٢١٥١ ـ أنبا يعقوبُ بنُ ابراهيمَ قال حدثنا هُشَيمٌ قال الشَّيْبَانيُّ أنبا عن الشعبيّ قال:

أخبرني من رأى النبيَّ ﷺ مَرَّ بقبرٍ منتبذٍ فصلى عليه وصَفَّ أصحابَهُ خلفَهُ قيلَ من حَدَّثَك قال: ابنُ عباسٍ.

٤/٢١٥٢ ـ أخبرني المغيرَةُ بن عبدِ الرحمن قال حدثنا زيدُ بن علي[2] قال حدثنا جعفر بنُ بُرقَانَ عن حَبيب بن أبي مَرزُوقٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عطاء عن جابر أنَّ النبيَّ ﷺ:

صَلَّى على قبرِ امرأةٍ بعدَما دُفِنَتْ.

٩٥ ـ الرُّكُوبُ بعْدَ الفراغِ مِنَ الجِنَازَةِ ١

٢١٥٣ ـ أنبا أحمدُ بن سليمانَ قال حدثنا أبو نُعَيمٍ ويحيى بنُ آدم قالا حدثنا مالكُ بنُ مغْوَلٍ عنْ سِماكِ بن حَرْبٍ عن جابرِ بن سَمُرَة قال:

خرج رسول الله ﷺ فصلّى على جِنازَةِ ابنِ الدَّحْدَاحِ فلمَّا رَجَعَ أُتي بِفَرَسٍ مُعْرَورٍ فركبه ومشينا معه.

٩٦ ـ الزِّيادَةُ عَلى القَبْرِ ١

٢١٥٤ ـ أنبا هارونُ بنُ إسحاقَ قال ثنا حَفصٌ عن ابن جُريجٍ عن سُليمان بنِ موسى وأبي الزُّبيرِ عن جابرٍ قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يُزادَ عليه أو يُجَصَّصَ زاد سليمانُ بنُ موسى أو يُكْتَبَ عليه.

---

(١) في مج: من هو (٤/٨٥).

(٢) في مج: «وهو أبو أسامة».

٩٧ ـ البِنَاءُ عَلى القَبْرِ ١

٢١٥٥ ـ أنبا يوسُفُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيجٍ قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرَ بنَ عبدِ الله يقول:

نَهَى رسول الله ﷺ عن تقصيص(١) القبور أو يبنى عليها أو يجلس عليها أحَدٌ.

٩٨ ـ تَجْصِيصُ القُبُورِ ١

٢١٥٦ ـ أنبا عمرانُ بنُ موسى قال حدثنا عبدُ الوَارثِ قال حدثنا أيوبُ عن أبي الزُّبير عن جابرٍ قال:

نَهَى رسولُ الله ﷺ عن تَجْصِيصِ القبور.

٩٩ ـ تَسْوِيَةُ القُبُورِ إذا رُفِعَتْ ٢

١/٢١٥٧ ـ أنبا سُليمانُ بنُ داوُد قال أنبا ابنُ وَهْبٍ قال أخبرني عمرو بنُ الحارث أنَّ ثُمَامَةَ بنَ شُفَيٍّ حَدَّثَهُ قال:

كُنّا مَعَ فضالَةَ بنِ عُبيدٍ بأرضِ الرُّوم فتوفّي صاحِبٌ لنا فأمَرَ فضالَةُ بقبره فسُوِّيَ ثم قال:

سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يأمُرُ بتَسْوِيَتِها.

٢/٢١٥٨ ـ أنبا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيانُ عن حبيبٍ عن أبي وائلٍ عن أبي الهَيَّاجِ قال: قال عَليٌّ:

ألا أبعثك على ما بَعثني عليه رسولُ الله ﷺ لا تَدعَنَّ قَبْراً مشرفاً إلَّا سَوَّيتَهُ ولا صورةً في بيتٍ إلّا طَمَسْتَها.

١٠٠ ـ زِيارَةُ القُبُورِ ٢

١/٢١٥٩ ـ أخبرني محمد بنُ آدَمَ عن ابنِ فُضَيل عن أبي سنانٍ عن مُحاربِ بنِ دِثارٍ عن عبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تقصيص القبور بالقاف قال في النهاية هو بناؤها بالقصة وهو جص.

«نَهَيْتُكُمْ عن زيارَة القُبور فَزُوروهَا ونَهَيْتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثةِ أيامٍ فأمْسكُوا ما بَدَا لكُم ونَهَيْتُكم عن النَّبيذِ إلّا في سِقاءٍ فاشربوا في الأوعيةِ[١] كلها ولا تشربوا مُسْكــراً».

٢/٢١٦٠ ـ أخبرني محمدُ بنُ قُدامَةَ قال حدثنا جريرُ عن أبي فَرْوَةَ عن المغيرةِ بنِ سُبَيعٍ قال حدثني عبدُ الله بنُ بُريدَةَ عن أبيه أنَّهُ:

كان في مجلسٍ فيه رسولُ الله ﷺ فقالَ:

«إني كنتُ نَهَيْتُكم أن تأكُلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثاً فكلوا وأطعموا وادَّخرُوا ما بدا لكم وذكَرتُ لكم أن لا تنتبذُوا في الظروف الدُّبَّاءِ والمُزَفَّت والنَّقيرِ والحَنْتَمِ انتَبِذُوا فيما رأيتُم واجتنبوا كُلَّ مُسْكرٍ ونَهَيْتُكم عن زيارةِ القُبُور فمن أرادَ أن يَزُورَ قبراً فلْيَزُرْه ولا تقولوا هُجراً».

١٠١ ـ زِيارَةُ قَبْرِ المُشْرِكِ ١

٢١٦١ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا محمد بنُ عُبيدٍ عن يزيدَ بنِ كيسانَ عن أبي حازمٍ عن أبي هُريرةَ قال:

رأى رسولُ الله ﷺ قَبْرَ أمِّه فبكى وأبكى من حَوْلَه وقال:

«استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يُؤْذَن لي واستأذنته في أن أَزُورَ قبْرَها فأذنَ لي فزوروا القبور فإنَّها تُذَكِّرُ الموتَ».

١٠٢ ـ النَّهْيُ عَنِ الاسْتِغْفَارِ للمُشْرِكِينَ ٢

١/٢١٦٢ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا محمدُ وهُوَ ابنُ ثورٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهري عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبيه قال:

لمَّا حَضَرَت أبا طالبٍ الوفَاةُ دخل عليه النبيُّ ﷺ وعِنْدَه أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أُميَّةَ فقال:

أيْ عَمِّ قُلْ لا إله إلا الله كلمةً أُحَاجَّ لكَ بها عندَ الله فقال له أبو جهل

---

(١) في المجتبى في الأسقية.

وعبدُ الله بنُ أبي أُمَيَّةَ يا أبا طالبٍ أترغب عن مِلَّة عبدِ المطَّلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخرَ شيءٍ كلمهم به على ملةِ عبدِ المطلب فقال النبيُّ ﷺ:

«لأستغفرَنَّ لَكَ ما لم أنْهَ عنك. فنزلت:

﴿ما كان للنبيِّ والذين آمنوا أن يَستغفروا للمشركين﴾ ونزلت ﴿إنكَ لا تهدي من أحببت﴾».

٢/٢١٦٣ ـ أنبا إسحاق بنُ منصورٍ قال أنبا عبدُ الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاقَ عن أبي الخليلِ عن عليّ قال:

سمعتُ رَجُلًا يَسْتَغفرُ لأبويه وهما مشركان فقلتُ: أَتَسْتَغْفِرُ لهُمَا وهُمَا مشركان؟ فقال:

أوَلَـمْ يَسْتَغفر إبراهيمُ لأبيه فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلك له فنزلَت:

﴿وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ﴾.

١٠٣ - الاستِغْفَارُ للْمُؤْمِنِينَ ٦

١/٢١٦٤ ـ أنبا يوسفُ بنُ سعيدٍ قال ثنا حجاجٌ هو الأعوَرُ عن ابن جُريجٍ قال أخبرني عبدُ الله بنُ أبي مُليكةَ أنه سَمِعَ محمد بنَ قيسِ بنِ مَخْرَمَةَ يقـولُ: سمعتُ عائشةَ تُحَدِّثُ قالت:

ألا أُحَدِّثُكم عَنّي وعن النبيِّ ﷺ قلنا: بلى. قالت:

لمَّا كانت ليلتي التي هُوَ عندي تعني النبيَّ ﷺ انْقلَبَ فَوَضَعَ نَعليْهِ عندَ رجليه وبسَطَ طَرَفَ إزَارِهِ على فراشه فلم يلبثْ إلّا ريثما ظن أني قد رَقَدتُ ثم انتعَلَ رويداً وأخـذ رداءَهُ رويداً ثم فتـح البابَ رويـداً وخـرج رويـداً وجعلتُ دِرعي في رأسي واخْتَمَرتُ وتَقَنَّعْتُ إزاري وانطلقتُ في أَثَرِهِ حتى جاءَ البَقيعَ فرفع يديه ثلاثَ مـرارٍ وأطالَ ثم انحرَفَ فانحرَفْتُ فأسْرَعَ فأسرَعْتُ فهرولَ فهَرْوَلتُ فأحْضَرَ فأحضَرْتُ وسبقْتُهُ فدخلتُ فليـسَ إلا أن اضطجعتُ فدخلَ فقالَ: مَا لَكِ يا عَائشَةُ حَشْيا[1] رابيةً؟ قلتُ: لا. قال: لَتُخْبِرِنِّي أو لَيُخبِرَنِّي اللطيفُ الخبيرُ. قلتُ: يا رسولَ الله بأبي أنتَ وأُمّي

---

(١) حشيا: أي مرتفعة النفس متواترته كما يحصل للمسرع في المشي، رابية مرتفعة البطن.

فأخبرتُهُ الخبرَ قال: فأَنْتَ السَّوَادُ الذي رأيتُ أمامي قلتُ نعم قالت: فلَهَـذني في صدري لَهْذَةً[١] أوجعتني ثم قال: أظَننتِ أنْ يحِيفَ الله عليكِ[٢] ورسُولُه قلتُ مهما يَكْتم الناسُ فقد علِمَهُ الله قال: نعم ثم قال:

إنَّ جبريل أتاني حين رأيتِ ولم يكُن ليدخُلَ عليكِ وقد وضعتِ ثيابَكِ فناداني فأخفى منكِ فأجبتُه فأخفيتُ منكِ وظننتُ أنكِ قد رقَدتِ وكرهتُ أن أوقظكِ وخشيتُ أن تَسْتَوْحِشي فأمرني أن آتي أهلَ البقيعِ فأستغفر لهم قلت كيفَ أقول يا رسول الله؟ قال:

«قولي السلامُ على أهلِ الدّيارِ من المؤمنينَ والمسلمينَ ويرحمُ الله المستقدمينَ والمستأخِرين وإنّا إن شاءَ الله بكم للاحقون».

٢/٢١٦٥ ـ أنبا محمد بنُ سلمةَ والحَارِثُ بنُ مسكينٍ قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابنِ القاسم قال حدثني مالكٌ عن علقمةَ بنِ أبي علقَمَةَ عن أمّهِ أنها سمعت عائشةَ تقول:

«قام رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ فلبسَ ثيابَهُ ثم خَرَجَ قالت: فأمرتُ جاريتي بريرةَ تتبعُهُ فتبعتهُ حتى جاءَ البقيعَ فوقف في أدناه ما شاءَ الله أن يَقِفَ ثم انصرف فسبقَتْهُ بَريرَةُ فأخبرتني فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحتُ ثم ذكرتُ ذلك له فقال إني بُعثتُ إلى أهل البقيع لأُصَلِّي عليهم».

٣/٢١٦٦ ـ أنبا عليُّ بنُ حُجْرٍ قال حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ جعفرٍ قال حدثنا شريكُ بنُ عبدِ الله بن أبي نمرٍ عن عطاءٍ عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ كُلَّما كانت ليلتُها من رسول الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع فيقول:

«السـلامُ عليكم دار قومٍ مؤمنين وإنا وإياكم مُواعَـدونَ غداً ومؤجَّلونَ وإنّـا إن شاءَ الله بكم لاحقونَ اللهم اغفر لأهل بقيع الغَرْقَـدِ».

---

(١) في المجتبى بالزاي معجمة في آخره واللهز الضرب بجمع الكف في الصدر وفي بعض النسخ فلهدني بالدال المهملة كما في (ز) وهو الدفع الشديد في الصدر.

(٢) جاء في (ز) عليه عليك.

٤/٢١٦٧ ـ أنبا عُبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال حدثنا حَرَمِيٌّ بنُ عُمَارَةَ قال نا شعبَةُ عن علقمةَ بن مَرثَدٍ عن سليمانَ بنِ بُريدَةَ عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ:

«كان إذا أتى على المقابر قال:

السلامُ عليكم أهلَ الديار من المؤمنينَ والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرطٌ ونحن لكم تبعٌ أسألُ الله العافيةَ لنا ولكم».

٥/٢١٦٨ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا سفيانُ عن الزهري عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال:

لمَّا مات النجاشي قال النبي ﷺ:

«إستغفروا له».

٦/٢١٦٩ ـ أنبا أبو داودَ قال حدثنا يعقوبُ قال حدثنا أبي عن صالحٍ [1] عن ابن شهابٍ قال حدثني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمن وابنُ المسيَّبِ أنَّ أبا هريرة أخبرهما أنَّ رسولَ الله ﷺ:

«نَعَى لهُم النَّجاشيَّ صاحبَ الحبشَةِ في اليومِ الذي مات فيه وقال: استغفروا لأخيكم».

١٠٤ ـ التَّغْلِيظُ في اتِّخاذِ السُّرُجِ على القُبُورِ ١

٢١٧٠ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا عبد الوارث بنُ سعيدٍ عن محمد بن جُحادة عن أبي صالحٍ عن ابنِ عباسٍ قال:

لعن رسولُ الله ﷺ زائرَات القبورِ والمتخذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ.

١٠٥ ـ التَّشْدِيدُ في الجُلوسِ على القُبُورِ ٢

١/٢١٧١ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الله بنِ المبارك عن وكيعٍ عن سفيان عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يجلِسَ أحَدُكُم على جمرَةٍ حتى تُحْرِقَ ثيابَهُ خيرٌ من أن يجلس على قَبْرٍ».

(١) في المجتبى أبي صالح.

٢/٢١٧٢ ـ أنبا محمدُ بن عبد الله بنِ عبدِ الحَكَم عن شُعيبٍ قال أنبا الليثُ قال حدثنا خالدُ عن ابنِ أبي هلال عن أبي بكر بن حَزمٍ عن النَّضر بن عبدِ الله السَّلَميِّ عن عمرو بن حَزْمٍ عن رسول الله ﷺ قال:

«لا تقعدوا على القُبُورِ».

١٠٦ ـ اتِّخاذُ القُبُورِ مَسَاجِدَ ٢

١/٢١٧٣ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال ثنا خالدُ بنُ الحَارِث قال حدثنا سعيدُ عن قتادَةَ عن سعيدِ بنِ المسَيَّبِ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَعَنَ الله قوماً اتَّخذوا قُبُور أنبيائِهِمْ مساجدَ».

٢/٢١٧٤ ـ أنبا محمدُ بنُ عبد الرحيم صاعِقَةُ قال أنبا أبو سَلَمَةَ الخُزاعيُّ قال أنبا ليثُ بنُ سعْدٍ عن يزيدَ بن الهادي عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَعَنَ الله اليهودَ(١) اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجِدَ».

١٠٧ ـ الكَرَاهِيَةُ في المَشْيِ بَينَ القُبُورِ في النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ ١

٢١٧٥ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الله بنِ المباركِ قال حدثنا وكيعٌ عن الأسود بن شيبان وكان ثقةً عن خالدِ بن سُمَيرٍ عن بَشيرِ بنِ نهيكٍ عن بَشيرِ بن الخصاصيةِ قال:

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فمَرَّ على قبور المسلمين فقال:

«لقد سبق هؤلاء شراً كثيراً ثم مَرَّ على قبور المشركين فقال: لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً فحانَتْ منه التِفَاتَةٌ فرأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه فقال:

يا صاحبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا».

١٠٨ ـ التَّسهيلُ في غَيرِ السِّبْتِيَّةِ ١

٢١٧٦ ـ أنبا أحمد بنُ أبي عُبيد الله الوَرَّاقُ قال حدثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبي ﷺ قال:

---

(١) في المجتبى والنصارى.

«إنَّ العبدَ إذا وُضعَ في قبرِه وتولى عنه أصحابُه إنه ليسمع قرعَ نعالِهم».

١٠٩ ـ مَسألةُ المُسْلمِ في القَبْرِ ١

٢١٧٧ ـ أنبا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ المبارك وابراهيمُ بنُ يعقوبَ بن إسحاق الجُوزَجانيُّ قالا حدثنا يونُس بنُ محمدٍ قال حدثنا شيبانُ عن قتادةَ قال حدثنا أنسُ بنُ مالكٍ قال: قال نبيُّ الله ﷺ:

«إنَّ العبدَ إذا وُضعَ في قبرِه وتولَّى عنه أصحابُه إنه ليسمَعُ قرعَ نعالِهم يأتيه ملكان يُقْعِدَانِه فيقولان له ما كُنتَ تقول في هذا الرجل فأمَّا المؤمنُ فيقولُ: أشهدُ أنه عبدُ الله ورسوله فيقالُ له انظر إلى مقْعَدِك من النار قد أبدلكَ الله بـه مقعداً من الجنَّـةِ قال نبيُّ الله ﷺ:

فَيراهُمَا جميعاً».

١١٠ ـ مَسأَلةُ الكافِرِ ١

٢١٧٨ ـ أنبا أحمدُ بن أبي عُبيدِ الله البصريُّ قال حدثنا يزيـدُ بنُ زُرَيعٍ عن سعيدٍ عن قتادَةَ عن أنسٍ أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال:

«إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبره وتَولَّى عنه أصحابُه إنه ليسمع قَرْعَ نعَالِهم أتاه ملكانِ فيقعدانِه فيقولان: ما كنت تقولُ في هذا الرجل محمدٍ فأمّا المؤمنُ فيقولُ أشهدُ أنه عبدُ الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النَّار قَدْ أبدلك الله به خيراً منه قـال رسول الله ﷺ: فيرَاهُمَا وأمَّا الكافِر أو المنافِق فيقالُ له ما كنت تقولُ في هذا الرجل؟ فيقولُ لا أدري كنت أقول كما يقولُ الناسُ فيقالُ له لا دريتَ ولا تليتَ ثم يضرب ضربةً بين أذنيه فيصيح صيحةً فيسمعها من يليه غير الثَّقَلَيْنِ».

١١١ ـ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ ١

٢١٧٩ ـ أنبا محمد بنُ عبدِ الأعلى قال حدثنا خالدُ عن شعبَـةَ قال أخبـرني جامِعُ بن شدَّادٍ قال: سمعتُ عبد الله بنِ يَسَّارٍ يقول:

كنتُ جالساً مع سليمانَ بنِ صُرَدٍ وخالد بنِ عُرفُطَةَ فذكروا رجلاً تُـوفِّيَ مات

ببطنِه وإذا هُما يشتهيان أن يكونا شهِدا جنازتَهُ فقال أحدهما للآخَر ألم يَقُلْ رسولُ الله ﷺ:

«من يَقْتُلهُ بَطْنُهُ فَلَن يُعَذَّبُ في قبره» فقال الآخَرُ بلى؟

١١٢ - الشَّهِيدُ ٢

٢١٨٠/١ - أنبا إبراهيمُ بنُ الحسن قال حدثني حَجَّاجُ بن محمد عن لَيثِ بنِ سَعْدٍ عن معاوية بن صالحٍ أنَّ صَفوان بنَ عَمرو حَدَّثَه عن راشدِ بن سعدٍ عن رجُلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ أن رجلاً قال:

يا رسول الله ما بالُ المؤمنين يُفْتَنُونَ في قبورهم إلا الشهيد قال:

«كَفَى ببارقَة السُّيُوفِ على رأسه فِتنةً».

٢١٨١/٢ - أنبا عبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال ثنا يحيى عن التَّيْمِيِّ عن أبي عثمان عن عامر بنِ مالك عن صَفوانَ بنِ أمَيَّة قال:

الطاعونُ والبَطنُ والغَرَقُ والنُّفَساءُ شهادةُ قال حدثنا أبو عثمان مراراً ورفعه مَرَّةً إلى النبي ﷺ.

١١٣ - ضَمَّةُ القَبْرِ ١

٢١٨٢ - أنبا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا عَمرو بنُ محمدٍ قال حدثنا ابنُ إدريسَ عن عُبيدِ الله عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«هذا الذي تَحرَّكَ له العرشُ وفُتِحَتْ له أبواب السماءِ وشَهِدَه سبعونَ ألفاً من الملائكةِ لقد ضُمَّ ضَمَّةً ثم فُرجَ عنه».

١١٤ - عَذَابُ القَبْرِ[١] ٤

٢١٨٣/١ - أنبا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنبا عبدُ الرحمن عن سفيان عن أبيه عن خَيْثَمةَ عن البراء:

---

(١) في (ز) بلوغ مقابلة.

﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقول الثابتِ في الحياةِ الدنيا﴾ قال: نزلت في عذاب القبر.

٢١٨٤/ ٢ - أنبا محمد بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن علقَمَةَ بن مَرثَدٍ عن سعدِ بن عُبَيدَة عن البراءِ بن عازبٍ عن النبيِّ ﷺ قال:

﴿يثبتُ الله الذين آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحياة الدنيا﴾ قال: نزلت في عذاب القبر يقال له مَن ربك؟ فيقول: ربِّيَ اللَّهُ وَنبيِّي محمدٌ فذاك قوله: ﴿يثبت اللَّهُ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

٢١٨٥/ ٣ - أنبا سويدُ بن نصرٍ عن عبدِ الله عن حُميدٍ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ:

«سَمِعَ صوتاً من قبرٍ فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهليةِ فسُرَّ بذلك وقال: لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمِعَكُم عذاب القبرِ».

٢١٨٦/ ٤ - أنبا عبيدُ الله بن سعيدٍ قال حدثنا يحيى عن شعبةَ قال حدثني عونُ بنُ أبي جحيفةَ عن أبيه عن البراءِ عن أبي أيُّوبَ قال:

«خرج رسولُ الله ﷺ بعدَما غربت الشمس فسمع صوتاً فقال:
يَهُودُ تعذَّبُ في قُبورها».

١١٥ - التَّعَوُّذُ مِنْ عَذابِ القَبْرِ ٨

٢١٨٧/ ١ - أنبا يحيى بنُ دُرُسْتَ البصريُّ قال حدثنا أبو إسماعيل قال حدثنا يحيى بن أبي كثيرٍ أنَّ أبا سلَمَةَ حدَّثَه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول:

اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من عذابِ القبر وأعوذ بكَ من عذاب [النار][1] وأعوذ بك من المحيا والمَماتِ وأعوذُ بكَ من شَرِّ المسيحِ الدَّجَّالِ.

٢١٨٨/ ٢ - أنبا عمرو بنُ سَوَّادِ بن الأسودِ المصري عن ابن وَهبٍ قال أخبرني يونُس عن ابنِ شِهابٍ عن حميد بنِ عبد الرحمن عن أبي هريرة قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ بعد ذلك يستعيذُ من عذاب القبر.

---

(١) ما بين المعكوفين من المجتبى.

٣/٢١٨٩ ـ أنبا سُليمان بنُ داود عن ابن وهبٍ قال أخبرني يونُسُ قال ابنُ شهابٍ أخبرني عُروةُ بنُ الزبير أنه سمع أسماء بنت أبي بكرٍ تقول:

قام رسولُ الله ﷺ فذَكَرَ الفتنةَ التي يُفتنُ بها المرءُ في قبره فلمّا ذكرَ ذلك ضَجَّ المسلمون ضَجَّةً حالت بيني وبينَ أنْ أفهم كلام رسولِ الله ﷺ فلمّا سكَتَت ضجَّتهُم قلتُ لِرَجُلٍ قريبٍ مِنِّي أن بارك الله فيكَ ماذا قال رسولُ الله ﷺ في آخر قوله. قال: قال:

«قد أُوحِيَ إليَّ أنَّكُم تفتنون في القُبور قريباً من فتنة الدَّجال».

٤/٢١٩٠ ـ أنبا قتيبةُ عن مالكٍ عن أبي الزبير عن طاوُسٍ عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أنّ رسولَ الله ﷺ:

«كان يُعَلِّمُهُمْ هذا الدعاء كما يُعَلِّمُهُم السورةَ من القرآن قولوا:

اللهم إنّا نعوذُ بك من عَذَابِ جهنَّم ونَعُوذُ بك من عذابِ القبر ونعوذُ بك من فتنَة المسيح الدَّجَّالِ ونعوذُ بكَ من فتنة المحيا والممات».

٥/٢١٩١ ـ أنبا سليمانُ بنُ داودَ عن ابن وَهْبٍ قال أخبرني يُونُس عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عُروةُ أنَّ عائشة قالت:

دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي امرأةٌ من اليهودِ وهي تقولُ إنَّكُم تُفْتَنون في القُبُور فارتاعَ رسول الله ﷺ وقال: تُفْتَنُ يهودُ قالت عائشَةُ: فلبثنا ليالِيَ ثم قال رسولُ الله ﷺ:

«هل شَعرت أنه أوحيَ إليَّ أنَّكُم تفتنون في القبور».

قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ بعدُ يستعيذُ من عذابِ القبْرِ.

٦/٢١٩٢ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال ثنا سفيانُ عن يحيى عن عمرَةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ:

«كان يَستَعيذُ بالله من عذابِ القبر ومن فتنة الدَّجَّالِ وقال:

إنَّكُمْ تفتنونَ في قُبُورِكم».

٧/٢١٩٣ ـ أنبا هَنَّادُ بنُ السري عن أبي مُعاوية عن الأعمش عن شقيقٍ عن

مسروقٍ عن عائشةَ دخلَتْ يَهُودِيَّةٌ عليها فاستوهبتها شيئاً فوهبت لها عائشةُ فقالت: أجارَكِ الله من عذابِ القبر قالت عائشة فوقع في نفسي من ذلك حتى جاء رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال:

«إنَّهم لَيُعَذَّبُونَ في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم».

٢١٩٤/٨ ـ أخبرني محمد بنُ قدامَةَ قال حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت:

دخل عليَّ عجوزان[١] من عُجُز يهود المدينة فقالتا إنَّ أهل القبور يُعَذَّبُون في قبورهم فكذَّبتُهُما ولم أنعم أن أصدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا ودخل عليَّ رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنَّ عجُوزَين[٢] من عُجُزِ يهود المدينة قالتا لي إنَّ أهلَ القبور يُعذَّبونَ في قبورهم قال:

«صَدَقَتَا إنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عذاباً تَسمعُهُ البهائم كلها فما رأيته صلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ من عذاب القبر».

١١٦ ـ وَضْعُ الجَرِيدَةِ عَلى القَبْرِ ه

٢١٩٥/١ ـ أخبرني محمد بنُ قُدَامَةَ المصيصيُّ قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن مجاهدٍ عن ابنِ عباسٍ قال:

مَرَّ رسولُ الله ﷺ بحائطٍ من حيطان مكةَ أو المدينة فسمع صوتَ إنسانين يُعَذَّبانِ في قُبُورِهما فقال رسول الله ﷺ:

«يُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ ثم قال بلى كان أحدُهما لا يَسْتَتِرُ[٣] من بولِه وكان الآخَرُ يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدَةٍ فكسَرَها كسرتين فوضَعَ على كل قبرٍ منهما كسرَةً فقيل له يا رسول الله لم فَعَلتَ هذا قال:

لعله أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم تيبسا أو إلى أن تيبسا».

---

(١) في المجتبى: عجوزتان.

(٢) كذا في (ت، ز) وفي المجتبى عجوزتين.

(٣) في المجتبى: يستبرىء.

٢/٢١٩٦ ـ أنبا هنادُ بن السريّ في حديثه عن أبي معاويةَ عن الأعمش عن مجاهدٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ قال:

مَرَّ النبيُّ ﷺ بقبرين فقال:

«إنهما لَيُعَذَّبان وما يُعَذَّبانِ في كبيرٍ أمَّا أحدُهما فكان لا يَسْتَبْرِىءُ[١] من بوله وأما الآخَرُ فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدةً رطبةً فشقَّها نصفين ثم غَرَزَ في كل قبرٍ واحدةً. فقالوا يا رسول الله لم صنعتَ هذا؟ قال:

فلعلهما أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم تَيْبَسا».

قال أبو عبد الرحمن: بعض حروف أبي معاوية لم أفهمه كما أردتُ.

٣/٢١٩٧ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ألا إنَّ أحدَكم إذا مات عرض عليه مقعدهُ بالغداةِ والعَشي إن كان من أهل الجنة فمن أهلِ الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار حتى يبعثه الله يومَ القيامة».

٤/٢١٩٨ ـ أنبا إسحاق بنُ إبراهيم قال أنبا المُعْتَمِرُ قال سمعتُ عبيدُ الله يُحَدِّثُ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَر عن رسول الله ﷺ قال:

«يعرضُ على أحدكم [إذا مات][٢] مقعده من الغداةِ والعشي فإن كان من أهل النار قيلَ هذا مقعدُك حتى يبعثه الله يوم القيامة».

٥/٢١٩٩ ـ أنبا محمد بن سَلمةَ والحارثُ بنُ مسكينٍ قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافعٍ عن ابن عُمَر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عرض على مقعده بالغداةِ والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة».

---

(١) كذا في (ت) وفي (ز) يستتر.

(٢) ما بين المعكوفين من المجتبى زيادة.

١١٧ - أَرْوَاحُ المُؤْمِنِينَ ٨

٢٢٠٠/ ١ ـ أنبا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن ابن شهابٍ عن عبدِ الرحمن بن كعبٍ أنهُ أخبره أنَّ أباه كعبَ بن مالكٍ كان يُحدِّث عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّما نسمة المؤمن طائرٌ يعلقُ في شجر الجنّةِ حتى يرجِعَهُ الله إلى جسده يوم يَبْعَثُهُ».

٢٢٠١/ ٢ ـ أنبا عمرو بنُ علي قال حدثنا يحيى وهو ابنُ سعيدٍ قال حدثنا سليمان بنُ المغيرةِ قال حدثنا ثابتٌ عن أنسٍ قال:

كنا مَعَ عُمَرَ بينَ مكةَ والمدينة أخذَ يُحَدِّثُنا عن أهل بدرٍ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ لَيُرينَا مصارعهم بالأمس قبلُ[1] أي هذا مصرعُ فُلانٍ إن شاءَ الله غداً قال عُمَرُ: والذي بعثَهُ بالحَقّ ما أخطؤوا تِيكَ فجُعلُوا في بئرٍ فأتاهم النبيُّ ﷺ فنادى يا فلانُ بنَ فلانٍ يا فلانُ بنَ فلانٍ هل وجدتم ما وعَدَ ربُّكم حقاً فإنّي وجدتُ ما وعدني ربّي حقاً. قال عُمَرُ: تُكَلِّمُ أجساداً لا أرواح فيها. قال:

«ما أنتم بأسمع لما أقولُ منهم».

٢٢٠٢/ ٣ ـ أنبا سويدُ بنُ نَصْرٍ المروزيُّ قال أنبا عبدُ الله عن حُميدٍ عن أنسٍ قال:

سمع المسلمون من الليل ببئر بَدرٍ ورسول الله ﷺ قائمٌ ينادي:

«يا أبا جَهل بنَ هشامٍ يا شيبةَ بنَ ربيعةَ يا عتبةُ بنَ ربيعة يا أُميَّةُ بنَ خلَفٍ هل وجدتم ما وعَدَ ربُّكم حقاً فإني وجَدتُ ما وعدني ربي حقاً قالوا يا رسولَ الله أتنادي قوماً قد جيفوا؟! قال:

ما أنتم بأسمع لما أقولُ منهم ولكنَّهم لا يستطيعون أن يُجِيبُوا».

٢٢٠٣/ ٤ ـ أنبا محمدُ بن آدم قال حدثنا عَبْدَةُ عن هشامٍ عن أبيه عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ:

«وَقَفَ على قليبِ بَدْرٍ فقال هل وجدتم ما وعَدَ ربُّكم حقاً؟ وقال:

---

(١) في المجتبى: قال.

إنَّهُم ليسمعون الآن ما أقولُ فذُكِرَ ذلك لعائشة فقالت: وهل ابنُ عُمَر إنما قال إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقولُ لهم هو الحق ثم قرأت قوله:

﴿إنك لا تُسمِعُ الموتى﴾ حتى قرأتِ الآية».

٥/٢٢٠٤ ـ أنبا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ ومَغيرَةُ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ بني آدم وفي حديث مغيرة كلُّ ابنِ آدمَ يأكلُهُ يعني التُّرابُ إلاَّ عجبَ الذنَبِ منه خُلِقَ وفيه يُركَّبُ».

٦/٢٢٠٥ ـ أنبا الربيعُ بنُ سليمان قال حدثنا شعيبُ بنُ الليثِ قال حدثنا الليثُ عن ابنِ عجلانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

قال الله تبارَكَ وتعالى:

«كَذَّبَني ابنُ آدمَ ولم يكن ينبغي له أن يُكذِّبَني وشَتَمَني ابنُ آدمَ ولم يكن له أن يَشتِمَني أمَّا تكذيبُهُ إياي فقولُهُ: إنّي لا أعيدُهُ كما بدأتُه وليسَ آخرُ الخَلق بأعَزَّ عليَّ من أوَّله وأمّا شَتْمُهُ إيَّايَ فقولُه اتخَذَ الله ولداً وأنا الله أَحَدُ الله الصَّمَدُ لم أَلِدْ ولم أُولَدْ ولم يَكُن لي كُفُواً أحَدٌ».

٧/٢٢٠٦ ـ أنبا كثيرُ بنُ عُبيدٍ قال حدثنا محمدُ بنُ حَرْبٍ عن الزبيدي عن الزُّهري عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمن عن أبي هريرة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَسرَفَ عبدٌ على نفسه فحين حضرته الوفاةُ قال لأهله إذا أنا مُتُّ فاحرقُوني ثم اسحقُوني ثم اذرُوني في الريح في البَحر فوالله لئن قَدَرَ الله عليَّ لَيُعَذِّبُني عذاباً لا يعذبه أحداً من خلقه قال ففعل أهلُه ذلك فقال الله لكلٍّ من أخذ منه شيئاً أَدِّ ما أخَذتَ فإذا هو قائمٌ قال الله تباركَ وتعالى:

ما حَمَلَك على ما صنعتَ؟ قال: خشيتُكَ. فغفر الله له».

٨/٢٢٠٧ ـ أخبرني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنبا جرير عن منصورٍ عن ربعيٍّ بن خراشٍ عن حذيفةَ عن رسول الله ﷺ قال:

«كان رجلٌ ممَّن كان قبلكم يُسيء الظنَّ بعمله فلما حَضرتهُ الوفاةُ قال لأهله إذا أنا مُتُّ فاحرقوني ثم اطحنوني ثم اذروني في البحر فإن الله يُقدِر عليَّ لم يغفر لي قال فأمر الله الملائكة فتلقَّت روحه فقال له:

ما حملك على ما فعلت. قال يا ربِّ ما فعلتُ إلَّا من مَخافَتِك فغفر الله له».

١١٨ ـ البَعْثُ ٦

٢٢٠٨/١ ـ أنا قتيبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا سفيانُ عن عمروٍ عن سعيدِ بنِ جُبير عن ابن عباسٍ قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول:

«إنكم ملاقو الله حُفاةً عُراةً غُرلاً».

٢٢٠٩/٢ ـ أنبا محمد بنُ المثنَّى قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني المغيرةُ بنُ النعمانِ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ عن النبي ﷺ قال:

«يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ عُراة حُفَاةً غُرلاً وأوَّل الخلائق يُكسَى ابراهيم ثم قرأ ﴿أوَّلَ خلقٍ نُعيدُهُ﴾».

٢٢١٠/٣ ـ أنبا عمرو بنُ عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ كثيرٍ قال حدثنا بقيَّةُ قال حدثني الزُّبيديُّ قال أخبرني الزهريُّ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يُبعثُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً فقالت له عائشةُ يا رسول الله فكيف بالعوراتِ؟ قال:

﴿لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه﴾».

٢٢١١/٤ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ ثنا يحيى قال ثنا أبو يونُسَ القُشَيرِيُّ قال حدثني ابنُ أبي مُليكةَ عن القاسم بنِ محمدٍ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنكم تُحشَرونَ حُفاةً عُرَاةً قلتُ الرجالُ والنساءُ ينظُرُ بَعضُهُم إلى بعضٍ قال: إنَّ الأَمْرَ أشَدُّ من أن يَهُمَّهُم ذاك».

٢٢١٢/٥ ـ أنبا محمدُ بن عبدِ الله بنِ المبارك قال حدثنا أبو هشامٍ وَهُوَ

المغيرَةُ بنُ سَلمَـةَ قال ثنا وُهيبٌ هُوَ ابنُ خالدٍ أبو بكرٍ قال نا ابنُ طاوُسٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة على ثلاثِ طرائقَ راغبينَ راهبين واثنان على بعيرٍ وثلاثةٌ على بعيرٍ وأربعةٌ على بعيرٍ وعشرةٌ على بعيرٍ وتَحْشُرُ بَقِيّتَهُم النارُ تَقيلُ معهم حيثُ [قـالوا وتَبيتُ معهم حيثُ بـاتوا وتصبحُ معهم حيث أصبحـوا وتُمسي معهم حيث](١) أمسوا».

٦/٢٢١٣ ـ أنبا عمرو بنُ عليٍّ قال حدثنا يحيى عن الوليد بن جُمَيعٍ قال حدثنا أبو الطُفيل عن حُذيفَةَ بن أسيـدٍ عن أبي ذَرٍّ قال:

إنَّ الصادقَ المصدوقَ ﷺ حدَّثني أنَّ:

«الناسَ يُحشَرونَ ثلاثةَ أفواجٍ راكبين طاعِمينَ كاسينَ وفوجٌ تَسحَبُهم الملائكةُ على وجوههم وتَحشرُهُم النارُ وفوجٌ يَمْشُون ويَسْعَونَ يُلقِي الله الآفةَ على الظهر فلا يبقى حتى إنَّ الرجلَ لتكُون له الحديقةُ العظيمةُ يعطيها بذاتِ القَتَبِ لا يقدرُ عليها».

١١٩ ـ ذِكرُ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَىٰ ١

٢٢١٤ ـ أنبا محمودُ بنُ غيلان قال حدثنا وكيعٌ ووهْبٌ هُوَ ابنُ جرير بنِ حازمٍ وأبو داود عن شُعبةَ عن المغيرةِ بنِ النعمان عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: قامَ رسولُ الله ﷺ بالموعظة فقال:

«أيُّها الناسُ انكم محشورون إلى الله عُراةً». قال أبو داود حُفَاةً غُرلاً وقال وكيعٌ ووهبٌ عراةً غُرلاً «كما بدأنـا أوَّلَ خلقٍ نُعيدُه» قال:

أوَّلُ من يُكسى يومَ القيامة ابراهيمُ وأنه سيؤتَى قال أبو داود يُجاءُ وقال وهبٌ ووكيعٌ سيؤتى برجالٍ من أمَّتي فيوخَذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ ربِّ أصحابي فيُقالُ:

(١) ما بين المعكوفين زدناه من (ز) ومن ج.

إنك لا تدري ما أحدثُوا بعدَكَ فأقولُ كما قال العبد الصَّالح :

﴿كنتُ عليهمُ شهيداً ما دُمتُ فيهم فلما تَوفَّيتني كنـتَ أنتَ الرقيبَ عليهم وأنتَ على كلّ شيءٍ شهيدٌ إن تُعَذِّبهُمْ فإنَّهُم عبادُك وإن تغفر لهم فإنك أنتَ العزيزُ الحكيمُ﴾ إلى آخرالآيةِ فيقالُ إنَّ هؤلاء لم يزالوا مُدْبرينَ. قال أبو داود: مُرتَدِّين على أعقابهم مُنْذُ فارقتهم.

تم كتاب الجنائز والحمد لله رب العالمين يتلوه أوَّلَ السِّفر الثاني كتابُ الزكاة إن شاء الله تعالى[1].

(١) كذا في «ز» وتاثان وهذا التذييل ليس في ج.

فهرس الجزء الأول من كتاب السنن الكبرى للنسائي

[أبواب الوضوء]

[أبواب التيمم]

كتاب الصلاة الأول

عدد ركعات الصلاة

٣ ـ كتاب السهو

٤ ـ كتاب التطبيق

٥ ـ كتاب المساجد

٦ ـ [أبواب السترة]

٧ ـ [أبواب ثياب المصلي]

[كتاب] الإمامة والجماعة

٩ ـ كتاب القبلة

١٠ ـ كتاب افتتاح الصلاة

باب [سجود القرآن]

١١ ـ كتاب صفة الصلاة

١٢ ـ كتاب قيام الليل وتطوع النهار

[الساعات الممنوعة]

[قضاء الفوات]

١٦ ـ كتاب الأذان

١٧ ـ كتاب الجمعة

١٨ ـ كتاب صلاة العيدين

١٩ ـ [كتاب الإستسقاء]

٢٠ ـ كتاب كسوف الشمس والقمر

٢١ ـ كتاب قصر الصلاة في السفر

٢٢ ـ كتاب صلاة الخوف

٢٣ ـ كتاب الجنائز وتمني الموت